

٣٥٩

قاموس الرجال

تأليف

العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣١١١]

سدير بن عبدالرحمان

تقدّم في سدير بن حكيم.

[٣١١٢]

سديف المكّي

قال: حكي عن أمالي الصدوق،عن حنان بن سدير، قال: حدّثنا سديف المكّي قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ـ ومارأيت محمديّاً قطّ يعدله ـ قال: حدّثنا جابر الأنصاري، قال: خطبنا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: أيّها الناس! من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً[1].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ. وهو شاعر مكثر من هجاء بني أُميّة، ومدح السفّاح في قتلهم؛ وهو حسن، فحرّض السفّاح على الأخذ بثار الحسنين وزيد وحمزة وإبراهيم الإمام؛ ولمّا تولّى السفّاح ومن بعده أخذ في مدح العلويّين وعامل العباسيّين معاملة الامويّين، إلى أن قتله المنصور.

أقول: ليس كلّ علويّ حقاً، ككلّ هاشميّ؛ فأئمّة الزيديّة كلّهم علويّون؛ وقد نقل من أشعاره في إبراهيم بن عبدالله الحسني:

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٧٣ المجلس ٥٤ ح٢.

إيهاً أبا إسحاق! هنأتها   في نعم تترى وعيش يطول

وما قاله من الحكاية عن أمالي الصدوق لم أتحقّقه. نعم: روى عنه أمالي المفيد في المجلس الخامس عشر الخبر مع زيادات، وفيه «قال حنان: فعرضت هذا الحديث على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال لي: أنت سمعت هذا من سديف؟ فقلت: الليلة سبع من سمعيه منه، فقال ـ عليه السّلام ـ: إنّ هذا الحديث ما ظننت أنّه خرج من في أبي إلى أحد»[1] ولا يخلو من ذمّ لسديف.

ورواه ميزان الذهبي، عن العقيلي، عن إسحاق الدهّان، عن حرب الطحّان، عن حنان، عن سديف، عن الباقر، عن جابر، قال: خطب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديّاً وإن صام وصلّى، إنّ الله علّمني أسماء أُمّتي كلّها كما علّم آدم الأسماء كلّها، ومثّل لي أُمّتي في الطين، فمرّ بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعليّ وشيعته».

قال حنان: فدخلت مع أبي على جعفر، فذكر له أبي هذا، فقال: ما أظنّ أبي حدّث به أحداً.

وكيف كان: فعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ.

[٣١١٣]

سراج، أبو مجاهد

اليمني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وفي خبره: أنّه كان غلاماً لتميم الداري وأنّه أسرج في مسجد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قنديلاً بزيت، وكانوا لا يسرجون فيه إلّا بسعف النخل،

---

(١) أمالي المفيد: ٧٤.

فسمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- سراجاً، وكان اسمه قبل فتحاً[1].

[٣١١٤]

سراقة بن جعشم

الكناني

قال: وقع في نكت حجّ أنبياء الفقيه[2]. والموجود في اسد الغابة والإصابة والإستيعاب «سراقة بن مالك بن جعشم».

أقول: بل في الفقيه أيضاً «سراقة بن مالك بن جعشم» وهو الّذي بعثه أبو جهل وقريش لقتل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لمّا هاجر، فساخت قوائم مركبه، فقال لأبي جهل:

أبا حكم! والله لو كنت شاهداً لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمه!

علمت ولم تشكك بأنّ محمّداً رسول ببرهان، فمن ذا يقاومه؟

و روى الاستيعاب: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال له: كيف بك إذا لبست سواري كسرى؟ فلمّا أتى عمر بسواريه ومنطقته وتاجه دعاه فألبسه، وكان رجلاً أزبّ كثير شعر الساعدين، وقال له: ارفع يديك، فقال: الله أكبر! الحمد لله الّذي سلبها كسرى بن هرمز الّذي كان يقول: أنا ربّ الناس، وألبسها سراقة بن مالك بن جعشم، أعرابي، رجل من بني مدلج؛ ورفع بها عمر صوته.

و روى الكافي في حجّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بعد ذكر أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بالتمتّع وإنكار رجل -أي الثاني- له، فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله! علمنا ديننا كأنّا خلقنا اليوم، فهذا

---

(١) اسد الغابة: ٢/٢٦٣.

(٢) الفقيه: ٢/٢٣٦.

الّذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لما يستقبل؟ فقال ـ صلّى الله عليه وآله ـ بل هو للأبد[١].

وفي أنساب البلاذري: كانت بنو بكر معدّة لتقتل من قريش سيّدين أو ثلاثة ـ أي في ثار لهم ـ حتّى جاء النفير إلى بدر، فخافوهم على من يخلفون بمكّة من ذراريهم حتّى جاءهم إبليس في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال: أنا جار لكم من بني بكر، فانّي سيّدهم؛ فقال أبو جهل: هذا سراقة سيّد كنانة، وقد أجاركم، وأجار من تخلّف منكم، فشجع القوم، فخرجوا إلى بدر[٢].

[٣١١٥]

سراقة بن الحارث بن عديّ

العجلاني

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «قتل يوم حنين».

أقول: بدّله ابن مندة وأبو نعيم بسراقة بن حباب العجلاني ـ الآتي ـ.

[٣١١٦]

سراقة بن حباب

الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو أيضاً من شهداء حنين.

أقول: لم يوصفه بالأنصاري إلّا أبو عمر، وأمّا ابن مندة وأبو نعيم فوصفاه بالعجلاني مقتصرين عليه، دون ذكر سراقة بن الحارث العجلاني المتقدّم؛ قال

---

(١) الكافي: ٤/ ٢٤٦.

(٢) أنساب الأشراف: ١/ ٢٩٥.

الجزري: والحقّ معهما. وحينئذ، فلا وجود لهذا العنوان بالوصف وللعنوان السابق بالذات.

[٣١١٧]

سراقة بن سراقة

قال المصنّف: وإن عدّه ابن عبدالبرّ وأبونعيم من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلّا أنّ ابن الأثير اعترف بجهالته.

أقول: بل لم يعنونه ابن عبدالبرّ رأساً ولم يجهّله ابن الأثير، بل ابن مندة الّذي هو الأصل في عنوانه، وأبونعيم عنونه للردّ على ابن مندة الّذي قال: «إنّ سراقة قال: أصاب سنان بن سلمة نفسه بالسيف يوم خيبر، فلم يجعل له النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ دية» فقال أبونعيم: المقتول الّذي رجع عليه سيفه عامر بن سنان.

قلت: وهو إن لم ينكر أصل صحابيّته بل كون روايته باصابة سيف سنان، بل باصابة سيف عامر بن سنان؛ لكن يمكن أن يقال: بأنّ قوله أعمّ من شهوده، سواء كان قال: أصاب سيف سنان، أو سيف عامر بن سنان.

[٣١١٨]

سراقة بن عمرو بن عطيّة

الخزرجي، المازني

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ واستشهد يوم مؤتة مع جعفر.

أقول: وفي الجزري: استشهد مع جعفر، قاله عروة وابن إسحاق.

[٣١١٩]

سراقة بن عمير

قال: عدّه ابن مندة و أبو نعيم، وحاله مجهول.

أقول: إن ثبت كونه ممّن نزل فيه «ولاعلى الّذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لاأجد ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع»[1] كما رووا واستندا إليه في العدّ يكون حسن الحال.

[٣١٢٠]

سرق بن أسد، الجهني

ويقال: الأنصاري، ويقال: إنّه من بني الدئل

قال: صحابي، لم أستثبت حاله.

أقول: بل هو معلوم الذمّ؛ فقالوا: روي عنه أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ سمّاه «سرق» لأنّه ابتاع بعيرين من رجل من أهل البادية راحلتين قدم بهما صاحبها المدينة، فأخذهما ثمّ هرب وتغيّب عنه؛ واخبر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بذلك، فقال: التمسوه؛ فلمّا أتوه به، قال: أنت سرق! ما حملك على ما صنعت؟ قلت: قضيت بثمنهما حاجتي، قال: فاقضه، قلت: ليس عندي، قال: يا أعرابي! اذهب به حتّى تستوفي حقّك؛ قال: فجعل النّاس يسومونه ليفتدوه منه، فأعتقه. وفي اسد الغابة قال العسكري: سرق وزن غدر.

[٣١٢١]

سراقة بن مالك بن جعشم

مرّ مشروحاً في «سراقة بن جعشم».

[٣١٢٢]

السَرِيّ

الّذي شيخ الطبري مكاتبة، عن شعيب، عن سيف

أحد الكذّابين الخبيثين، روى عنه قصّة أبي ذرّ أنّه خرج بنفسه إلى الربذة،

---

(١) التوبة: ٩٢.

وأنّ عثمان نهاه عن ذلك وقال له: «هذا تعرّب بعد الهجرة»[١] وروى عنه في حصر عثمان وقتله وفي غزوة الجمل اموراً منكرة على خلاف جميع التواريخ.

وروى عنه أنّ المرأة الّتي قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لها: «تنبحها كلاب الحوأب» امّ زمل بنت امّ قرفة، سبيت أيّام امّها، فوقعت لعايشة، وقد كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- دخل عليهنّ يوماً، فقال: «إنّ إحداكنّ تستنبح كلاب الحوأب» ففعلت ذلك حين ارتدت[٢] ذكر ذلك في عنوان ردّة هوازن (سنة ١١) قاتلهم الله أنّى يؤفكون!

ومن الغريب! أنّ الطبري يترك نقل روايات المشهور في قصّة أبي ذرّ ويقول: لايحلّ نقلها[٣] ويحلّ نقل روايات هذا الكذّاب مع واضحيّة افترائها! وهو السريّ بن يحيى.

[٣١٢٣]
السريّ

قال: روى الكشّي عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن الصادق -عليه السلام- إنّ بناناً والسريّ وبزيعاً -لعنهم الله- تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرّته، الخبر[٤] كما في بنان.

ومرّ خبر ابن سنان في بزيع: ثمّ ذكر -يعني الصادق- المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسرّي وأبا الخطّاب ومعمّراً وبشّار الشعيري وحمزة البربري وصائد النهدي، فقال: لعنهم الله! فانّا لانخلو من كذّاب يكذّب علينا أو عاجز الرأي؛ كفانا الله مؤنة كلّ كذّاب، وأذاقهم الله حرّ الحديد[٥].

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٨٤/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٦٤/٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٨٦/٤.

(٤) الكشّي: ٣٠٤.

(٥) المصدر: ٣٠٥.

أقول: رواهما في محمّد بن أبي زينب، ولايبعد انطباقه على «السريّ بن حيّان الأزدي» أو «السري بن عبدالله الهمداني» اللّذين عدّهما الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- فانّه يعنون المنافق والفاسق كالمؤمن، والعامي كالإمامي.

[٣١٢٤]

السريّ بن خالد

(الناجي)

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل الجامع وغيره رواية صفوان وابن أبي عمير وحمّاد بن عيسى وعبدالملك بن مسلمة عنه.

أقول: إنّما نقل الجامع الثاني عن تعجيل عقوبة ذنب الكافي[١]. والأخير عن كراهيّة وحدة سفر الفقيه[٢]. وحمّاد بن عثمان -لاعيسى- عن كتاب عقل الكافي[٣].

هذا، وفي ميزان الذهبي «السريّ بن خالد، مدني، لايعرف؛ قال الأزدي: لايحتجّ به» ولم أدر هل أراد به هذا أو غيره؟.

[٣١٢٥]

السريّ بن سلامة

الاصبهاني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السلام- وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن السريّ بن سلامة.

---

(١) الكافي: ٢/٤٤٥.

(٢) الفقيه: ٢/٢٧٦.

(٣) الكافي: ١/٢٥.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له عجيب!

[٣١٢٦]

السريّ بن عاصم

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب الديباج، رواه أبو بكر أحمد بن منصور.

أقول: هذا! كسابقه في غرابة عدم عنوان النجاشي له، بل أغرب! حيث إنّ رجال الشيخ الّذي موضوعه الاستيعاب لم يعنونه. ثمّ الغريب! أنّ الفهرست عنون هذا وسابقه في باب الآحاد، مع أنّه كان عليه عقد باب لهما.

[٣١٢٧]

السريّ بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «السلمي» وعنونه النجاشي، قائلاً: بن يعقوب السلمي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكره أصحابنا في الرجال، روى عنه حسن بن حسين العرني ومحمّد بن يزيد الحرامي وغيرهما (إلى أن قال) عباد بن يعقوب، عن السريّ.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة، ولعلّ الكتاب لم يكن له، فمرّ في راويه الحسن أنّ له كتاباً، عن الرجال، عن جعفر بن محمد -عليه السلام-.

وكيف كان: فعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: السلمي، عن جعفر الصادق، لايعرف وأخباره منكرة، ذكره ابن عديّ؛ فروى عنه عباد بن يعقوب الرواجني، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر: قضى باليمين مع الشاهد. وهذا في الموطّأ: عن جعفر، عن أبيه مرسلاً.

ولاعبرة بكلامه، فالمعروف عنده منكر.

[٣١٢٨]

السريّ بن يحيى

مرّ بعنوان «السريّ، شيخ الطبري» وهو «السريّ بن يحيى» كما يظهر منه في أخبار السقيفة وفي مالك بن نويرة[١].

[٣١٢٩]

سعاد بن سليمان

التيمي، الحماني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ وقال الميرزا: وفي التقريب «سعّاد ـ بفتح المهملة والتشديد ـ ابن سليمان الجعفي، ويقال في نسبه غير ذلك، كوفي، صدوق يخطىء، وكان شيعياً، من الثامنة». وفي مختصر الذهبي «شيعي صويلح لم يترك».

أقول: من في رجال الشيخ ومن في التقريب متغايران، فتميم من مضر وجعف من اليمن، والأوّل متقدّم من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ والثاني متأخر من الثامنة؛ وإن كان إمكان لقائه له ـ عليه السلام ـ محتملاً، حيث مثّل التقريب للثامنة بابن عيينة.

وأمّا قوله: «ويقال في نسبه غير ذلك» فلأنّ ميزان الذهبي جعله «سعّاد بن عبدالرحمان» ونسب كونه ابن سليمان إلى قول، وهو أيضاً مؤيّد، بل شاهد للتغاير.

وكيف كان: فالشيعي أعمّ من الإمامي، كما أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. هذا، و «حمان» قبيلة من تميم.

(١) تاريخ الطبري: ١٨٦/٣ و٢٢٣ و٢٧٧.

[٣١٣٠]

سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف

الزهري، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: كان قاضي المدينة زمن هشام بن عبدالملك، وفيه قال موسى شهوات:

يتّقي الناس فحشه وأذاه ... مثل ما يتّقون بول الحمار

لايغرّنّك سجدة بين عينيه ... حذاري منها، ومنها فراري

وجلد سعد رجلاً دخل عليه، فقال له: في أيّ شيء جلدتني، فقال: في السماجة فقال قائل بالمدينة:

جلد الحاكم سعد ... ابن سليم في السماجة

فقضى الله لسعد ... من أمير كلّ حاجة[1]

وسعد بن أبي وقّاص جدّه لامّه، وعمر بن سعد خاله؛ وهو الّذي وضع لسعد ذاك عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- جمع له أبويه، فقال له: «ارم فداك أبي و أُمّي» فوقع في طريق خبره، كما يأتي فيه.

[٣١٣١]

سعد بن إبراهيم

القمّي

قال: عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة، وله من الكتب كتاب تصدير الدرجات[2].

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١٣٨.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٨.

أقول: نسخة كتاب ابن النديم كثيرة التصحيف، وابن النديم نفسه لكونه ورّاقاً ينقل عن الكتب كثير التحريف؛ فالظاهر أنّ هذا تصحيف «سعد بن عبدالله القمّي» الّذي له من الكتب كتاب «بصائر الدرجات» الّذي أربعة أجزاء. والدليل على وقوع التصحيف فيه عدم نقل الفهرست ذلك عنه، مع أنّه ينقل عنه من عنونه من الشيعة.

[٣١٣٢]

سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: «أبو سعيد الخدري» وفي أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: بن مالك الخزرجي، يكنّى أبا سعيد الخدري الأنصاري.

وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ [١] وعدّه خبر الفضل بن شاذان عن الرضا ـ عليه السلام ـ في الّذين مضوا على منهاج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم يغيّروا ولم يبدّلوا [٢].

وقال الخلاصة: عدّه البرقي في أصفياء أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ.

وروى الكشّي عن حمدويه، عن أيّوب، عن عبدالله بن المغيرة، عن ذريح، عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: ذكر أبو سعيد الخدري، فقال: كان من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكان مستقيماً، فنزع ثلاثة أيّام، فغسّله أهله، ثمّ حملوه إلى مصلّاه، فمات فيه.

وعن العيّاشي، عن الحسين بن أشكيب، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عنه ـ عليه السلام ـ: أنّ أبا سعيد قد رزق هذا

---

(١) الكشّي: ٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ٢/١٢٥ الباب ٣٥ ح ١.

الأمر، وأنّه اشتدّ نزعه، فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاّه، الّذي كان يصلّي فيه، ففعلوا، فما لبث أن هلك.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن إبن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح، عنه -عليه السلام-: كان عليّ بن الحسين -عليه السلام- يقول: «إنّي لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا ولايصيبه شيء من المصائب» ثمّ ذكر أنّ أبا سعيد الخدري كان مستقيماً، نزع ثلاثة أيّام، فغسّله أهله، ثمّ حمل إلى مصلاّه، فمات[1].

وأخرج الترمذي عنه، قال: كنّا نعرف المنافقين ببغضهم عليّاً -عليه السلام-[2].

وروى ابن خالويه في كتاب الآل عنه، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لعليّ -عليه السلام-: حبّك إيمان وبغضك نفاق، وأوّل من يدخل الجنّة محبّك وأوّل من يدخل النار مبغضك[3].

وأخرج أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه عنه، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ألا! ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمي لا تنفع؟ (إلى أن قال) ألا! وسيجيء أقوام يوم القيامة، فيقول القائل منهم: أنا فلان بن فلان، فأقول: أمّا النسب فقد عرفت، ولكنّكم ارتددتم بعدي ورجعتم القهقرى[4].

أقول: وفي الاستيعاب: كان أبو سعيد الخدري ممّن حفظ عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- سنناً كثيرة، وروى عنه -صلّى الله عليه وآله- علماً جمّاً، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم.

وعدّه البرقي في الأربعة الثانية من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

---

(١) الكشّي: ٤٠.
(٢) سنن الترمذي: ٥/٦٣٥.
(٣) كتاب الآل: لايوجد لدينا.
(٤) مسند أحمد بن حنبل ٣/١٨. مستدرك الحاكم: ٤/٧٤.

وروى الكافي خبري الكشّي الأوّلين[١]. وأمّا ثالثه: فهو الأوّل مع زيادة نقل كلام السجّاد ـ عليه السلام ـ.

والظاهر سقوط قوله: «كان من أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ» قبل قوله «وكان مستقيماً».

وعدّه المسعودي في من تخلّف عن بيعة أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ إلّا أنّه بعد اتّفاق أخبارنا على استقامته وقوله بامامة أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ وجب القول: إمّا باستبصاره بعد، وإمّا باشتباه المسعودي وأنّه رأى تخلّف سعد بن مالك ـ أي سعد بن أبي وقّاص ـ فتوهّمه الخدري، فكلّ منهما سعد بن مالك.

هذا، والخدري هذا بالضمّ، في أنساب السمعاني: الخدري (بضمّ الخاء) قبيلة من الأنصار، وأمّا بالكسر: فبطن من ذهل بن شيبان.

هذا، وروى الخطيب ـ في سعد بن محمّد العوفي ـ باسناده عنه، باسناده عن أبي سعيد الخدري، عن امّ سلمة، قالت: نزلت في بيتي «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» وكان في البيت: عليّ وفاطمة والحسن والحسين؛ وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت في خير وإلى خير[٢].

وروى اسد الغابة عنه، قال: قتل أبي يوم اُحد شهيداً، وتركنا بغير مال، فأتيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أسأله شيئاً، فحين رآني قال: «من استغنى أغناه الله ومن يستعفف أعفه الله» قلت: ما يريد غيري، فرجعت.

وممّا وضعوا على لسانه ـ على ما في اسد الغابة عن ابن مندة أو أبي نعيم أو كليهما ـ عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إنّ أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء، وأبو بكر وعمر منهم.

(١) الكافي: ٣/١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/١٢٦.

هذا، وفي الطبري عن الضحّاك المشرقي: أنّ الحسين ـعليه السلام ـ قال لأصحاب ابن سعد: إن لم تصدقوني في أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال لي ولأخي: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة» سلوا جابر بن عبدالله الأنصاري أو أبا سعيد الخدري، الخ[1].

[٣١٣٣]

سعد بن أبي خلف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ قائلاً: «الزهري مولاهم» وفي أصحاب الكاظم ـعليه السلام ـ قائلاً: «الزامّ، ثقة» وعنونه الفهرست، قائلاً: الزامّ صاحب أبي عبدالله ـعليه السلام ـ له أصل رويناه بالاسناد الأوّل عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد. ورواه حميد بن زياد، عن أحمد بن أشيم، عن سعد.

والنجاشي، قائلاً: يعرف بالزامّ، مولى بني زهرة بن كلاب، كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السلام ـ له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم ابن أبي عمير.

أقول: وممّن روى عنه غير الحسن بن محبوب وأحمد بن ميثم ـلا «أشيم» كما نقل المصنّف عن الفهرست ـ وابن أبي عمير في النجاشي، صفوان بن يحيى في زيادات صوم التهذيب[2]. وعبدالله بن المغيرة في حكم علاج صائمه[3]. وأحمد بن محمد في أغسال مفروضاته[4]. ويأتي في سعيد بن عبدالله الأعرج.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٥.

(٢) التهذيب: ٤/٣٢٣.

(٣) التهذيب: ٤/٢٦١.

(٤) التهذيب: ١/١١٠.

[٣١٣٤]

سعد بن أبي سعيد

المقبري

قال: نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وهو اشتباه، فانّما فيه «سعيد بن أبي سعيد».

أقول: بل «سعد بن أبي سعيد» كما في خطّيّة وفي المطبوعة الحيدريّة.

ثمّ لم ينقل تمام كلام رجال الشيخ ثمّة؟ فقال بعد عنوانه: سمّي به لأنّه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة.

ثمّ ظاهر رجال الشيخ أنّ سعداً سكن المقابر. مع أنّ ابن قتيبة قال ذلك في أبيه، ولم يقل: إنّه سكنها، بل قال: منزله قربها. فقال في عنوان «المنسوبون إلى غير عشائرهم» من معارفه: أبو سعيد المقبري، كان منزله عند المقابر، فقيل: المقبري[1].

والسمعاني جعل الأصل في النسبة سعيد بن أبي سعيد. والظاهر أصحّية قول القتيبي، ونقل عن نزهة ابن حجر موافقته.

وكيف كان: فعنون ميزان الذهبي، وتقريب إبن حجر «سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري» وضعّفاه. وقال الأوّل «روى عن أخيه عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة» وهل هو مَنْ في رجال الشيخ فيكون ما فيه تجوّزاً ونسبة إلى الجدّ؟ أو غيره؟ لايبعد اتّحادهما.

وكيف كان: فعنونه الوسيط مثل ما قلنا عن رجال الشيخ في عنوانه وفي كلامه، وزاد «في رجال عليّ بن الحسين عليه السلام» والظاهر أنه كان فيه «ين» رمزاً لكونه من أصحابه ـ عليه السلام ـ الّذي ذكره رجال الشيخ، وفسّره

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢.

محشّ بتلك الزيادة، فبدّل به هذا.

وضبط السمعاني «المقبري» بضمّ الباء.

[٣١٣٥]

سعد بن أحمد بن مكيّ

النيلي

قال الحموي في معجمه: كان نحوياً فاضلاً عالماً بالأدب، مغالياً في التشيّع، له شعر جيّد أكثره في مديح، وله غزل رقيق، مات سنة ٦٦٥ وقد ناهز المائة.

[٣١٣٦]

سعد بن الأحوص

الأشعري

قال: عنونه الفهرست ـ إلى أن قال ـ «عن البرقي عن سعد» واستظهر الميرزا كونه «سعد بن سعد الأحوص» ويأبى منه عنوانه ذاك أيضاً.

أقول: بل هو هو، لكن الفهرست حيث رآه تارة بلفظ «سعد بن سعد» واخرى بلفظ «سعد بن الأحوص» توهّم التعدّد. والدليل على الاتّحاد اقتصاره في رجاله على واحد جمعاً بين الاسم واللقب. فقال في أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ: «سعد بن سعد الأحوص» وكذا النجاشي.

وأيضاً هذا روى: أحمد الأشعري عن محمّد البرقي عنه، وذاك أيضاً صرّح النجاشي بذاك في كتابه غير المبوّب، كما يأتي.

[٣١٣٧]

سعد بن أبي عمرو الجلاّب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ ورواية ابن أبي عمير عنه لاتخلو من إشعار بوثاقته، وإن كان أكثر رواياته

رواها عنه محمدبن الفضيل.

أقول: لادلالة لرواية ابن أبي عمير لوثاقة من يروي عنه، لروايته عن عليّ بن أبي حمزة الواقفي.وإنّما قالوا: بصحّة خبر رواه، وهو أعمّ ممّا قال.

ثمّ أين روى عنه ابن أبي عمير؟ وإنّما روى عنه محمّد بن الفضيل، كما في حقّ زوج الفقيه[١] والكافي[٢] وقلّة صلاح نسائه وغيرة نسائه[٣] وزيادات فضل صلاة التهذيب[٤]. والظاهر أنّه رأى في متن الجامع «وفي البرقي ابن أبي عمر الجلاب الخ» أي عبّر البرقي عنه بابن أبي عمر بدون ذكر اسمه، فتوهّم أنّه ذكر رواية ابن أبي عمير عنه.

[٣١٣٨]

سعد بن أبي عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السلامـ قائلاً: واقفي أنصاري.

أقول: ويأتي بعنوان «سعد بن عمران الأنصاري».

[٣١٣٩]

سعد بن أبي وقّاص

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ وعدّه الثلاثة أيضاً.

وقال الكشّي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني، قال: حدّثني جعفر بن محمد المدائني، عن موسى بن القسم العجلي، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبي عبدالله ـعليه السلامـ عن آبائه ـعليهم السلامـ قال:

(١) الفقيه: ٤٣٩/٣.
(٢) الكافي: ٥٠٧/٥.
(٣) الكافي: ٥١٥/٥ و٥٠٥.
(٤) التهذيب: ٢٤٢/٢.

كتب عليّ ـعليه السلام- إلى والي المدينة: لا تعطينّ سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً، فأمّا اسامة بن زيد: فانّي قد عذرته في اليمين الّتي كانت عليه[1].

أقول: وفي صفّين نصر بن مزاحم: دخل ابن عمر والمغيرة وسعد على عليّ ـعليه السلام- فسألوه أن يعطيهم عطاءهم، وقد كانوا تخلّفوا عنه حين خرج إلى صفّين والجمل، فقال لهم: ما خلّفكم عنّي؟ قالوا: قتل عثمان! ولا ندري أحلّ دمه أم لا؟ وقد كان أحدث أحداثاً، ثمّ استتبتموه فتاب، ثمّ دخلتم في قتله حين قتل، فلسنا ندري أصبتم أم أخطأتم؟ مع أنّا عارفون بفضلك وسابقتك وهجرتك؛ فقال ـعليه السلام-: ألستم تعلمون أنّ الله تعالى قد أمركم أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟ فقال: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله» قال سعد: أعطني سيفاً يعرف المؤمن من الكافر! أخاف أن أقتل مؤمناً فأدخل النار؛ فقال لهم: ألستم تعلمون أنّ عثمان كان إماماً بايعتموه على السمع والطاعة، فعلامَ خذلتموه إن كان محسناً؟ وكيف لم تقاتلوه إذ كان مسيئاً؟ فقد ظلمتم إذ لم تعينوا من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وقد ظلمتم إذ لم تقوموا بيننا وبين عدوّنا بما أمركم الله به، فإنّه قال: «فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله» فردّهم ولم يعطهم شيئاً[2].

وفي خلفاء ابن قتيبة: دعا عمّار ابن عمر ومحمد بن مسلمة وسعداً إلى بيعة أمير المؤمنين ـعليه السلام- فأظهر سعد الكلام القبيح، فانصرف عمّار إلى عليّ ـعليه السلام- فقال ـعليه السلام- لعمّار: دع هؤلاء الرهط، أمّا ابن عمر فضعيف، وأمّا سعد فحسود[3].

---

(١) الكشّي: ٣٩. (٢) وقعة صفّين: ٥٥١.

(٣) الامامة والسياسة: ٥٣.

وفي عيون ابن قتيبة: قال سعد لعمّار: إن كنّا لنعدّك من أكابر أصحاب محمّد حتّى لم يبق من عمرك إلّا ضمأ الحمار، فعلت وفعلت! قال: أيّما أحبّ إليك؟ مودّة على دخل أو مصارمة جميلة؟ قال: مصارمة جميلة، قال: لله عليّ ألّا اكلّمك أبداً[١].

وأقول: جلال عمّار مقطوع، وقد أمر تعالى نبيّه -صلّى الله عليه وآله- بحبّه، وهجر المؤمن من الكبائر، فلابدّ أن سعداً كان منافقاً حتّى أوجب على نفسه عدم مكالمته.

وفي الأغاني: قدم الوليد بن عقبة عاملاً لعثمان على الكوفة وكان قبله سعد عليها؛ وكان ابن مسعود على بيت المال، وكان سعد قد أخذ مالاً، فقال الوليد لابن مسعود: خذه بالمال، فكلّمه ابن مسعود بمحضر من الوليد، فقال سعد: آتي عثمان، فان أخذني به أدّيته، الخبر[٢].

وفي أنساب السمعاني: إنّ عمر عزل سعداً عن العراق وقاسمه ماله، وكانوا شكوه. وفيه أيضاً: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أنّ ابن وليدة زمعة منه، وقال: اقبضه إليك؛ فلمّا كان عام الفتح أخذه سعد، وقال: ابن أخي! قد كان عهد إليّ فيه، فقام إليه عبد بن زمعة، فقال: أخي ابن وليدة أبي ولد على فراشه! فتساوقا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال -صلّى الله عليه وآله-: «هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر» ثمّ قال لسودة بنت زمعة -أي زوجه- «احتجبي منه» لما رأى من شبهه بعتبة.

وفي مروج المسعودي مسنداً عن محمّد بن إسحاق، قال: لمّا حجّ معاوية طاف بالبيت، ومعه سعد؛ فلمّا فرغ انصرف معاوية إلى دار الندوة، فأجلسه معه على سريره، ووقع معاوية في عليّ وشرع في سبّه، فزحف سعد، ثمّ قال:

---

(١) عيون الأخبار: ١١١/٣.

(٢) الأغاني: ١٧٨/٤ (بولاق).

أجلستني معك على سريرك ثمّ شرعت في سبّ عليّ؟! والله! لأن يكون فيّ خصلة واحدة من خصال كانت لعليّ أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، والله! لأن يكون صهر الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولي من الولد ما لعليّ أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، والله! لأن يكون النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لي ما قاله يوم خيبر له: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، ليس بفرّار يفتح الله على يديه» أحبّ إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. وأيم الله! لادخلت لك داراً ما بقيت ونهض!

ووجدت في كتاب عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، عن ابن عايشة: أنّ سعداً لمّا قال هذه المقالة لمعاوية ونهض، قال له معاوية: اقعد حتّى تسمع جواب ما قلت ما كنت عندي قطّ ألأم منك الآن، فهلاّ نصرته؟ ولما قعدت عن بيعته؟ فانّي لو سمعت من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مثل الّذي سمعت فيه لكنت خادماً لعليّ ما عشت؛ فقال سعد: والله! إنّي لأحقّ بموضعك منك، فقال معاوية: يأبى عليك بنو عذرة! وكان سعد في ما يقال لرجل من بني عذرة. قال النوفلي: وفي ذلك يقول السيّد الحميري:

سائل قريشاً إن كنت ذاعمه ... من كان أثبتها في الدين أوتادا؟
من كان أقدمها سلماً وأكثرها ... علماً، وأطهرها أهلاً وأولاداً؟
من وحّد الله إذ كانت مكذّبة ... تدعو مع الله أوثاناً وأنداداً؟
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا ... عنها، وإن بخلوا في أزمة جادا؟
من كان أعدلها حكماً وأقسطها ... حلماً، وأصدقها وعداً وإيعادا؟
إن يصدقوك، فلم يعدوا أباحسن ... إن أنت لم تلق للأبرار حسّادا

---

(١) مروج الذهب: ١٤/٣.

إن أنت لم تلقَ من تيم أخا صلف ومـن عـديّ لحـقّ الله جُـحّـادا

أو من بني عـامـر أو مـن بني أسد رهط العبيد ذوي جـهـل وأوغادا

أو رهط سعد، وسعد كان قد علموا عـن مستقيم صراط الله صدّادا

قوم تـداعـوا زنـيمـاً ثـمّ سادهم لـو لا خمـول بني زهـر لمـا سـادا

وكان سعد ممّـن قعد عن علـيّ ـعليه السلام ـ وأبى أن يبايعه في من ذكرنا من القعّاد عـن بيعته؛ فـأعرض عنهم عليّ ـعـليه السلام ـ وقال: «ولـو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم معرضون»[1].

وروى سليم بن قيس في أصله: انّ سعداً إمام المذبذبين[2].

وروى الذهبي في عمر بن أبي عـايشة عـن عامر بن سعـد: أن عـمّـاراً قال لسعد: ألا تخرج مع عـليّ؟ أما سمعـت النبيّ ـصلّـى الله عليه وآله ـ يـقول فيه: «يخرج طائفة مـن امّتي يمرقون من الديـن، يقتلهـم عليّ بن أبي طالـب» ثلاث مرّات؟ قال: صدقت، والله! لقد سمعته، ولكن أحببت العزلة.

وأمّـا قوله العامّة: إنّـه أحد العشرة المبشّرة، فان كـان خبرهم في ذلك حقّاً يكون دين الإسلام باطلاً، لأنّـه تضمّن للجمع بين الأضداد، وهو من المحالات العقليّة.

وفي معارف ابن قتيبة: جمع له النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أبويه فقال: إرم فداك أبي وامّي! وقال: هذا خالي، فليأت كلّ رجل بخاله[3].

قلت: أما خبر جمع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ له أبويه: فنظير خبر عشرتهم من الأخبار الموضوعة، والواضع له ابـن بنته سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف، كما مرّ فيه.

---

(١) مروج الذهب: ٣/ ١٤ ـ ١٦. (٢) لم نعثر عليه.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٤١.

وأمّا خبر كونه خال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وافتخاره به: فركاكته كركاكة كون معاوية خال المؤمنين. وأيّ كمال كان فيه حتّى يفتخر به سيّد ولد آدم؟! وكيف كان خاله؟ وإنّما كان من عشيرة امّه لو صحّ نسبه، وقد عرفت ما فيه.

وسعد هو الّذي لما جعله عمر أحد ستّة الشورى وهب حقّه لابن عمّه عبدالرحمان بن عوف الّذي جعله عمر المرجع إذا كان ثلاثة على قول وثلاثة على قول آخر تدبيراً لعثمان، لكون اخت عثمان لامّه تحت عبدالرحمان.

ولمّا كان سعد أحد ستّة شورى عمر، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد لم يستطع ذلك فسمّه، كما أنّه لمّا عاهد الحسن -عليه السلام- على أن يكل الأمر إلى أهله بعده لم يستطع ذلك فسمّه.

قال أبو الفرج في مقاتله: أراد معاوية البيعة لابنه يزيد، فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي -عليه السلام- وسعد بن أبي وقّاص، فدسّ إليهما سمّاً فماتا منه[1].

هذا، و«موسى بن القسم العجلي» في خبر الكشّيّ محرّف «موسى بن القسم البجلي».

[٣١٤٠]
سعد الإسكاف

قال: روى الكشّي عن حمدويه «سعد الإسكاف وسعد الخفّاف وسعد بن طريف واحد[2]» ويأتي تتمّة ترجمته في سعد بن طريف.

أقول: ويأتي أنّه ناوسي.

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٣١ و٤٨.

(٢) الكشّي: ٢١٥.

[٣١٤١]

سعد بن بجير، البجلي

المعروف بابن حبة

عنونه المصنّف في من عنونه من الصحابة إجمالاً، لكونهم حالاً؛ مع أنّه يمكن القول بإماميّته، وهو جدّ والد أبي يوسف القاضي؛ فقال ابن قتيبة - في معارفه - في أبي يوسف: «مات سعد - أي جدّ أبيه - بالكوفة، وصلّى عليه زيد بن أرقم، وكبّر عليه خمساً»[١] وزيد كان إمامياً، ولم يكبّر عليه خمساً إلّا لكونه إمامياً؛ والنبيّ - صلّى الله عليه وآله - كان يصلّي على المؤمنين خمساً وعلى المنافقين أربعاً.

وروى الاستيعاب: أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - رآه يوم الخندق يقاتل قتالاً شديداً وهو حديث السنّ! فقال له: من أنت يافتى؟ قال: سعد بن حبته، فقال له: أسعد الله جدّك، ومسح على رأسه.

ويفهم من الخبر أنّ قول المصنّف: «المعروف بابن حبة» وهم، والصواب «بابن حبتة» وحبتة امّه اشتهر بها.

[٣١٤٢]

سعد

بيّاع السابري

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية حمّاد بن عثمان، عنه، عن الصادق - عليه السلام - في بكاء صلاة الاستبصار[٢].

أقول: لكن رواه الكافي عن «سعيد بيّاع السابري» أيضاً في بكاء

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٠.

(٢) الاستبصار: ١/٤٠٧.

صلاته[1] والتهذيب في زيادات كيفيّة صلاته[2]. فهو الصحيح، والعنوان ساقط.

[٣١٤٣]

سعد الجلاّب

قال: هو سعد بن أبي عمرو الجلاّب المتقدم.

أقول: العنوان لفظ خبر غيرة نساء الكافي[3].

[٣١٤٤]

سعد بن جناح

الكشّي

أحد مشايخ الكشي، كما في أبي المقدام والبترية والفضل بن شاذان[4].

[٣١٤٥]

سعد بن جنادة

العوفي

يأتي في ابنه عطيّة.

[٣١٤٦]

سعد بن الحارث، الخزاعي

مولى أمير المؤمنين عليه السلام

قال: كان على شرطته -عليه السلام- بالكوفة، وولاّه آذربيجان، وكان صحب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وانضمّ إلى الحسن -عليه السلام- وقتل مع الحسين -عليه السلام-.

أقول: لم يذكر مستنداً له وكيف يجتمع كونه خزاعياً ومولاه -عليه

(١) الكافي: ٣/٣٠١.

(٢) التهذيب: ٢/٢٨٧.

(٣) الكافي: ٥/٥٠٥.

(٤) الكشّي: ٢٣٦ و٥٣٧.

السلام ـ؟ ولو كان صحابيّاً، كيف لم يعنونه الكتب الصحابيّة؟.

وبالجملة: أصله غير معلوم فضلاً عن فروعه.

[٣١٤٧]

سعد بن الحارث بن سلمة

الأنصاري، العجلاني

قال: هو أخو أبي الحتوف وكان رأيهما رأي الخوارج، فخرجا مع عمر بن سعد، فلمّا سمعا استنصار الحسين ـ عليه السلام ـ قالا: إنا نقول: لاحكم إلّا لله، وهذا الحسين ابن بنت نبيّنا.

أقول: لم يذكر مستنده. ثمّ خروج الخارجي مع ابن سعد غير معقول، فكانت الخوارج لايعاونون الجبابرة في قتال الكفّار، فكيف في حربه ـ عليه السلام ـ؟ ثمّ كيف ينصر الحسين من يقول: لاحكم إلّا لله ويعلم أنّ الحسين ـ عليه السلام ـ مثل أبيه يجوّز التحكيم بكتاب الله؟.

وبالجملة: هذا أيضاً أصله وفرعه غير معلوم.

[٣١٤٨]

سعد بن الحارث بن الصمة

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وشهادته بصفّين.

أقول: وعدّه أبو موسى في استدراكه على ابن مندة والطبري في ذيله[١].

[٣١٤٩]

سعد الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ قائلاً:

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٦٦٢.

«مجهول» وبدّله الخلاصة بـ«سعيد» واعترض عليه ابن داود.

أقول: وكان على ابن داود عدّه في فصل مجهولي كتابه، وقد غفل.

[٣١٥٠]

سعد بن حذيفة بن اليمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- ويمكن الجزم بإماميّته من شهادته معه -عليه السلام- بصفّين وكونه ملازماً له بموجب وصيّة أبيه.

أقول: إنّما في الاستيعاب: وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصفّين، وكانا قد بايعا عليّاً -عليه السلام- بوصيّة أبيهما إيّاهما بذلك.

وأما سعد بن حذيفة: فقال الطبري: إنّ سليمان بن صرد الخزاعي لمّا أراد الطلب بدم الحسين -عليه السلام- كتب إليه يدعوه، فأجابه بالإجابة؛ إلّا أنه لمّا خرج جاءه الخبر بقتل القوم[1].

وعنونه الخطيب وروى أنّه كان على قضاء المدائن، وكلّمه ابن جعدة بن هبيرة في شيء من الحكم وبين يديه نار، فقال له سعد: ضع اصبعك هذه في هذه النار، قال: سبحان الله! تأمرني أن أحرق بعض جسدي؟ قال: فأنت تأمرني أن أحرق جسدي كلّه[2].

لكن يمكن أن يقال: إنّهم لم يذكروا لحذيفة سوى ابنين: أحدهما صفوان، والآخر سعد أو سعيد؛ والأصل واحد، ولقربهما خطأً اشتبه؛ ففي نسخة الاستيعاب «سعيد» كما مرّ، وفي المروج «سعد» ففيه في تعداد من قتل في صفّين «واستشهد في ذلك صفوان وسعد ابنا حذيفة» إلى أن قال بعد بلوغ

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٥٥٥ و٦٠٥

(٢) تاريخ بغداد: ٩/١٢٣.

حذيفة خبر قتل عثمان وبيعة الناس مع أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ: وقال لابنيه صفوان وسعد: احملاني وكونا معه؛ فستكون له حروب كثيرة، فيهلك فيها خلق من الناس، فاجتهدا أن تستشهدا معه[1].

وحيث إنّ سعداً محقق لوروده في موارد كثيرة يكون «سعيد» الّذي تفرّد به نسخة الاستيعاب مصحّفة. وبعد معلوميّة بقاء سعد بعد أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ بما مرّ يكون ما في المروج وتبعه الاستيعاب من قتله في صفّين وهماً.

[٣١٥١]

سعد بن الحسن

الكندي

عدّه الشيخ في أصحاب الباقر ـعليه السلام ـ قائلاً: «مجهول» وقد غفل المصنّف عنه.

[٣١٥٢]

سعد بن حمّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السلام ـ قائلاً: «مجهول» وفي نسخة «سعيد».

أقول: والخلاصة صدّق تلك النسخة. وقد غفل عنه ابن داود هنا، لكن ذكره في فصل مجهوليه.

[٣١٥٣]

سعد بن حميد

أبو عمّار الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السلام ـ قائلاً:

---

(١) مروج الذهب: ٢/٣٨٣ و٣٨٤.

«اصيبت عينه بصفّين» وعدّه ابن داود في الأوّل. ولعلّه استفاد تشيّعه من شهوده صفّين، ومدحه من إصابة عينه.

أقول: ابن داود يعنون في الأوّل المهملين كالممدوحين، وشهود صفّين أعمّ، كعنوان رجال الشيخ؛ فالخوارج أيضاً شهدوها.

[٣١٥٤]

سعد بن حنظلة

التميمي

عدّه المناقب سادساً ممّن قتل مع الحسين ـ عليه السلام ـ[1] لكن الظاهر وهمه وإنّ الأصل «حنظلة بن سعد الشبامي» المتقدّم؛ ويشهد له أنّه لم يعدّ حنظلة المتّفق عليه.

وكيف كان: فذكر له رجزاً أيضاً. وقلنا في حنظلة بن سعد: إنّه «بن سعد» ومرّ وهم الشيخ في الرجال في عنوانه «أسعد بن حنظلة» أيضاً.

[٣١٥٥]

سعد، خادم أبي دلف

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «له مسائل عن الرضا عليه السلام» والنجاشي، قائلاً: العجلي، مسائله للرضا عليه السلام (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن سعد، عن الرضا ـ عليه السلام ـ بها.

أقول: وعدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة.

[٣١٥٦]

سعد بن خارجة، الأنصاري

أخو زيد بن خارجة

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠١/٤.

واستشهد هو وأبوه يوم احد.

أقول: نقل ذلك الجزري عنهما وقال: ورويا حديث النعمان بن بشير في كلام زيد بعد موته، قال النعمان: كان أبوه وأخوه سعد اصيبا يوم احد.

قلت: فاذا كان مستندهما في هذا ذاك الخبر ـ وهو مجعول ـ يكون العنوان غير محقّق؛ ولم يعنونه غيرهما.

[٣١٥٧]

سعد الخفّاف

قال: هو سعد الإسكاف المتقدم.

أقول: وهو سعد بن طريف الآتي أيضاً.

[٣١٥٨]

سعد بن خلف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السلام ـ قائلاً: «واقفي».

أقول: وقد غفل عنه ابن داود في فصل واقفته.

[٣١٥٩]

سعد بن خولة

من المهاجرين إلى الحبشة الهجرة الثانية، وتوفّي في حجّة الوداع.

[٣١٦٠]

سعد بن خولي

العامري

ممّن شهد بدراً، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية.

عنونها المصنّف هكذا إجمالاً، مع أنّهما واحد، كما حقّقه أبو نعيم ـ على ما في اسد الغابة ـ وإنّما جعلهما أبو عمر وابن مندة اثنين؛ وحينئذ ف‍«خولة» و

«خولي» أحدهما تحريف الآخر. والأصحّ تحريف الثاني، فتعبير الأكثر «خولة». ثمّ وفاته في حجّة الوداع غير قطعي، فعن الطبري وفاته سنة سبع[1].

[٣١٦١]

سعد بن خولي

مولى حاطب بن أبي بلتعة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- هو من مذحج، أصابه سبأ، شهد بدراً وبيعة الرضوان، واستشهد يوم احد.

أقول: المصنّف لايتدبّر في ما يقول! فيوم احد كان في سنة ثلاث، فاذا استشهد يوم احد كيف شهد بيعة الرضوان وهي كانت في الحديبيّة سنة ستّ؟!.

ومنشأ وهم المصنّف أنّ الجزري عنون هذا، وروي عن سعد مولى حاطب، قال: قلت: يا رسول الله! حاطب في النار؟ فقال -عليه السلام-: «لن يلج النار أحد شهد بدراً وبيعة الرضوان» والمصنّف توهّم أنّ ما في الخبر «شهد بدراً، وبيعة الرضوان» -وصفاً لمن لايلج النار- هو كلام صاحب الكتاب في ترجمة صاحب العنوان.

ثمّ اعلم أنّ الجزري نقل عن ابن عبد البرّ أنّه قال: روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، فان كان قتل يوم احد فرواية إسماعيل مرسلة. وقال: وروى عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعد مولى حاطب، قال: قلت -الخبر- كما مرّ. ثمّ قال: قال أبو نعيم: ولاأدري إسماعيل أدرك سعداً، الخ.

قلت: إنّما ارتاب ابن عبدالبرّ وأبو نعيم في رواية إسماعيل عن هذا المقتول في احد بعدم معلوميّة درك إسماعيل سنة ثلاث أو بمعلوميّة خلافه، ولم يتفطّنا

---

(١) حكاه عنه ابن الأثير في اسدالغابة: ٢/٢٧٤.

أنّ الخبر في نفسه لايجتمع مع قتل هذا في احد؛ ولو كان راويه أدرك عصر الجاهليّة فكيف يقول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قبل وقوع بيعة الرضوان: لن يدخل النار من شهدها وشهد بدراً؟!

ثمّ الظاهر تحقّق شهادة هذا في احد، فذكره البلاذري أيضاً في أنسابه. إلّا أنّ الخبر من موضوعاتهم، وقد عمل كثير ممّن شهدهما أعمالاً موبقة محبطة بشهادة العقول؛ وقد قال تعالى في بيعة الشجرة: «ومن نكث فانّما ينكث على نفسه» [1] ولكن «وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون» [2] ويفضح الله الكاذبين وهم لايشعرون.

[٣١٦٢]

سعد بن خيثمة

أبو خيثمة، الأنصاري، الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو عقبي، بدري، نقيب بني عمرو بن عوف، قتل يوم بدر.

أقول: وفي أنساب البلاذري: أحد بني السلم بن امرىء القيس بن مالك بن أوس، وكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ حين هاجر يطيل الحديث عنده حتّى ظنّ قوم أنّه نزل عليه، ويقال: إنّه كان يكنّى أبا مسعود، استشهد يوم بدر، وهو نقيب.

وعدّه البلاذري أيضاً في من شهد العقبة وابنه معه، وهم ثلاثة: عبدالله أبو جابر، والبراء بن معرور أبو بشر، وهذا أبو عبدالله [3].

وفيه: غسّل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها

---

(١) الفتح: ١٠.

(٢) آل عمران: ٢٤.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٢٤٠، ٢٥٢.

بئر غرس، وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يشرب منها.

وفي الاستيعاب: ذكروا أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لما استنهض أصحابه إلى عير قريش قال أبوه له: لابدّ لأحدنا أن يقيم، فآثرني بالخروج وأقم أنت مع نسائنا، فأبى وقال: لو كان غير الجنّة لآثرتك به، إنّي لأرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما فخرج سهم سعد. ويقال له: سعد الخير.

[٣١٦٣]

سعد الخير

قال: روى الاختصاص عن الثمالي قال: دخل سعد -وكان أبو جعفر عليه السلام يسمّيه سعد الخير، وهو من ولد عبدالعزيز بن مروان- على أبي جعفر -عليه السلام- فبينا ينشج كما تنشج النساء! قال -عليه السلام- له: ما يبكيك؟ قال: وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟! فقال -عليه السلام-: لست منهم، أنت منّا أهل البيت، أما سمعت قوله تعالى: «فمن تبعني فانه منّي»[1].

أقول: هو سعد بن عبدالملك، فهكذا عنونه الاختصاص، وفي خبره «دخل سعد بن عبدالملك».

قال: روى في أوائل الروضة رسالتين من الباقر -عليه السلام- إليه، وفي الرسالة الثانية «وأعلم يا أخي! إنّ الله عزّوجلّ» الخبر[2].

قلت: وهما الخبر السادس عشر والسابع عشر منه. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

* * *

(١) الاختصاص المفيد: ٨٥.

(٢) روضة الكافي: ٥٢ - ٥٦.

[٣١٦٤]
سعد بن الربيع
الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ كان أحد نقباء الأنصار، واستشهد يوم احد؛ وهو الّذي استعلم النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ خبره يوم احد فذهب رجل يطوف في القتلىٰ، فقال له سعد: ماشأنك؟ قال: بعثني النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ لآتيه بخبرك؛ قال: فاذهب إليه فاقرأه منّي السلام وأخبره أنّي طعنت اثنتي عشرة طعنة وأنّي قد أنفذت مقاتلي، وأخبر قومك أنّهم لاعذر لهم عندالله تعالى إن قتل الرسول ـصلّى الله عليه وآله ـ وأحد منهم حيّ. قال الرجل: فلم أبرح حتّى مات، فرجعت إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فأخبرته، فقال: رحمه الله! نصح لله ولرسوله حيّاً وميّتاً[١].

أقول: وفي السيرة: شهد بدراً أيضاً[٢]. وقال البلاذري: دفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد[٣]. وروت العامّة أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أعطى ابنتيه من تركته الثلثين وزوجته الثمن وأخاه البقيّة[٤]، على حسب قولهم بالتعصيب. وليس بصحيح.

وروى البلاذري منهم: أنّ امرأته كانت حاملاً بامّ سعد ـ امرأة زيد بن ثابت ـ فلم يورّث الحمل، وورّث عمر الحمل بعد ذلك، فقال زيد لامرأته: تكلّمي في ميراثك، فانّ عمر ورّث اليوم الحمل[٥].

---

(١) اسد الغابة: ٢/٢٧٧. (٢) سيرة ابن هشام: ٢/١٠١.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٣٣٠.

(٤) الجامع الصحيح (سنن الترمذي): ٤/٤١٤ كتاب الفرائض الباب ٣.

(٥) أنساب الأشراف: ١/٣٣٨.

[٣١٦٥]

سعد، الزامّ

قال: هو سعد بن أبي خلف المتقدّم.

أقول: مرّ قول النجاشي في ذاك : «يعرف بالزامّ».

[٣١٦٦]

سعد بن زرارة

الأنصاري

عنونه المصنّف إجمالاً، لجهله حالاً. لكنّه مجهول وجوداً، كما مرّ في أسعد بن زرارة.

[٣١٦٧]

سعد بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرّضا -عليه السلام- قائلاً: «الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمّي، ثقة». وعنونه الفهرست، قائلاً: الأشعري له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن الحسن، عن أبي الحسين شنبولة، عنه.

والنجاشي، قائلاً: الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمّي، ثقة، روى عن الرّضا وأبي جعفر -عليهما السلام- كتابه المبوّب رواية عبّاد بن سليمان (إلى أن قال) كتاب غير المبوّب رواية محمد بن خالد البرقي (إلى أن قال) مسائله للرضا -عليه السلام-.

وروى الكشّي -في عنوان جمع، منهم سعد بن سعد القمّي -عن أبي طالب عبدالله بن الصلت- القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني -عليه السلام- في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد؛ قال: فعدت إليه،

فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد منّي خيراً، فقد وفوا لي[١].

أقول: وفي غيبة الشيخ: روى أبوطالب القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني ـعليه السلامـ في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لي[٢].

ثمّ إنّ خبر الكشّي «عن أبي طالب» فيه سقط، فقد روى عنه في عنوانه بواسطتين. وأمّا نقل الخلاصة وابن طاووس عنه «أصحابنا عن أبي طالب» فخلط منهما بين أوّل سند هذا الخبر وآخر متن خبر قبله، فقبله هكذا «ما قد سمعته من أصحابنا».

ثمّ إنّ الشيخ في الرجال قال: «سعد بن سعد الأحوص» والنجاشي قال: «سعد بن سعد بن الأحوص» لا كما نقل المصنّف عنه «سعد بن سعد الأحوص» وعلى ما قال الشيخ يكون هذا وأبوه وجده مسمّين بسعد، وعلى ما ذكره النجاشي يكون إسم جدّه أحوص؛ والأصل غير معلوم.

وأيّد الزين قول الشيخ هنا بقوله في الألف: «إسماعيل بن سعد الأحوص».

قلت: إنّما كان يؤيّده لو علم أنّ إسماعيل بن سعد ذاك أخو سعد بن سعد هذا، وهو غير معلوم؛ وإلّا ففي نوادر وصيّة الكافي: سعد بن إسماعيل بن الأحوص، عن أبيه، عن الرضا ـعليه السلامـ[٣].

ومرّ عنوان الفهرست «سعد بن الأحوص» بجعله غير هذا. وقلنا ثمّة باتّحاده مع هذا باتّحاد طريقهما، فيكون أحد عنوانيه «سعد بن الأحوص»

---

(١) الكشّي: ٥٠٣. (٢) الغيبة: ٢١١.
(٣) الكافي: ٧/٦٠.

و«سعد بن سعد» زائداً. وكان عليه جعل العنوان واحداً، كما فعل في رجاله.

ثمّ طريق الفهرست هنا «محمّد بن الحسن بن أبي خالد شنبولة» لا كما نقل المصنّف. وله خبطات لم نتعرّض لها.

هذا، وأمّا قول رجال الشيخ والنجاشي هنا في نسب هذا: «الأحوص بن سعد بن مالك» وقول الفهرست والنجاشي في نسب أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله «بن سعد بن مالك بن الأحوص» وقولهما: «وأوّل من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص» فالظاهر كون «الأحوص» في هذا غير «الأحوص» ذاك ؛ فيمكن أن يكون كلّ من جدّ سعد بن مالك وابنه مسمّى بالأحوص.

هذا، ونقل الجامع رواية محمّد البرقي عنه في من شكّ في صلاته من الكافي، وفي صوم تطوع سفره[1].

وفي فطرة الفقيه[2]، وفي الاستبصار في من أعتق مملوكاً له مال[3]. وجعفر بن إبراهيم الحضرمي في اشنان الكافي، وفي فضل لحم ضأنه، وفي أكل طينه[4]. وعبدالعزيز بن المهتدي في إخراج الرجل ابنه من الميراث في الفقيه في وصيّته[5]. وحمّاد بن سليمان في تطوّع سفر الكافي[6]. وعبّاد بن سليمان في السجود على قطن الاستبصار[7]، وشمّ ريحان صائمه[8]. وأحمد الأشعري في صيد التهذيب[9]، وفي الكفّارة عن خطأ محرمه[10]. وأحمد البرقي في تدليس نكاحه، وفي ولادته[11]، وفي

(١) الكافي: ٣/٣٥٨ و٤/١٣٠.
(٢) الفقيه: ٢/١٧٦.
(٣) الاستبصار: ٤/١١.
(٤) الكافي: ٦/٣٧٨ و٣١٠ و٢٦٦.
(٥) الفقيه: ٤/٢٢٠.
(٦) الكافي: ٣/٤٤١.
(٧) الاستبصار: ١/٣٣٣.
(٨) الاستبصار: ٢/٩٣.
(٩) التهذيب: ٩/٢٩.
(١٠) التهذيب: ٥/٣٣١.
(١١) التهذيب: ٧/٤٢٨ و٤٤٧.

أحكام طلاقه، وفي الحكم في أولاد مطلّقاته[1].

قلت: أمّا أحمد البرقي: فنقله في المورد الأخير ليس بصحيح، فقيه «أحمد بن محمّد، عن محمد بن خالد، عن سعد» ومضمون خبره: جواز إرضاع الصبيّ أكثر من سنتين.

وأمّا الثلاثة الاولى: فنقله صحيح؛ لكن فيها سقط، كما يشهد له رواية الكافي لها بعينها.

أمّا خبر التدليس ومضمونه: من يتزوّج على كون المرأة بكراً فيجدها ثيّباً، فرواه الكافي في الباب السبعين من نكاحه «عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد[2]» فيفهم أنّ التهذيب أسقط «عن محمد» من البين، فصار «عن أحمد بن محمد بن خالد».

وأمّا خبر ولادته: ومضمونه: في التفصيل في عقيقة مولود مات يوم سابعه بين قبل الظهر وبعده، فرواه الكافي في الباب ٢٦ من عقيقته «عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد»[3] فيفهم أيضاً أنّ التهذيب أسقط «بن عيسى عن محمد» من البين، فصار «عن أحمد بن محمد بن خالد».

وأمّا خبر أحكام طلاقه: ومضمونه: في ما لو أشهد على رجعته بدون جماع، فرواه الكافي أيضاً في الباب ١٥ من طلاقه «عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعد»[4] فأسقط «عن محمد» في التهذيب من البين.

وحينئذٍ فالقول برواية «أحمد البرقي» عنه غير صحيح.

وأمّا أحمد الأشعري: فالنقل صحيح، لكن في الموضعين «روى أحمد بن

---

(١) التهذيب: ٤٣/٨ و١٠٧ و١١٤.
(٢) الكافي: ٤١٣/٥.
(٣) الكافي: ٣٩/٦.
(٤) الكافي: ٧٤/٦.

محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد» ومضمون خبره الأوّل: كون صيد الفهد كالكلب، ومضمون الثاني: جواز شراء المحرم الجواري. لكنّ التعبير أعمّ من كونه بلا واسطة، فيمكن أن يريد باسناده؛ ويشهد له أنّ في صيده بعده بقليل «فأمّا ما رواه أحمد بن محمد بن عيسى»[1] إلى أن قال: «عنه عن البرقي عن سعد»[2] نعم: له ظهور في كونه بلا واسطة؛ وعلى إرادته، ففيه سقط في الموضعين، بشهادة ما نقلنا من خبره بعد، ومضمونه في صيد البازي والصقر وأنّ الكافي روى الخبر الأوّل (في باب المحرم يتزوّج) عن أحمد، عن البرقي، عن سعد[3].

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنّف: إنّ الكاظمي استظهر سقوط الواسطة في ما رواه الشيخ في الحجّ عن أحمد الأشعري عن سعد، وليس بصحيح.

[٣١٦٨]

سعد بن سعيد بن قيس

بن عمرو بن سهل، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ، بل نقول: إنّ الظاهر عاميّته، لعنوان تقريب ابن حجر وميزان الذهبي له ساكتين عن مذهبه؛ ففي الأوّل: سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو، الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيّء الحفظ، مات سنة ٤١. أي بعد المائة.

---

(١) التهذيب: ٣١/٩.
(٢) التهذيب: ٣٢/٩.
(٣) الكافي: ٣٧٣/٤.

وفي الثاني: عداده في التابعين، ضعّفه أحمد بن حنبل، وأخرج له مسلم من حديث يحيى بن سعيد الاموي عن سعد عن عمر بن ثابت عن أبي أيّوب حديث صوم ستّ من شوّال؛ ومدار الحديث عليه، وقد رواه عنه أخواه وشعبة والسفيانان، الخ.

[٣١٦٩]

سعد بن سويد بن قيس

من بني خدرة، من الأنصار

قال: عدّه أبو عمر وأبو نعيم وأبو موسى في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلين استشهد في احد.

أقول: وذكره البلاذري في أنسابه في شهداء احد[١].

[٣١٧٠]

سعد الصفّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: من أصحاب العيّاشي.

أقول: لم نقف عليه في موضع من الآثار.

[٣١٧١]

سعد بن طالب

أبو غيلان، الشيباني، الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه ميزان الذهبي هكذا: سعد بن طالب، عن حمّاد، يكنى أبا غالب الشيباني. قال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال أبو

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٣٠.

زرعة: لابأس به، روى عنه أحمد بن يونس وغيره.

وعلى الاتّحاد، فـ«أبو غيلان» و«أبو غالب» أحدهما تحريف الآخر.

وعليه، فالظاهر عاميّته لسكوت الذهبي عن مذهبه، وأعمّية عنوان رجال الشيخ. وقول المصنّف: «وظاهره إماميّته» في غير محلّه.

[٣١٧٢]

سعد بن طريف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- قائلاً: «الحنظلي الإسكاف مولى بني تميم الكوفي، ويقال: سعد الخفّاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث» وعدّه في أصحاب الباقر -عليه السلام- وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «التيمي الحنظلي مولى كوفي» وعدّه اخرى، قائلاً: الشاعر.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الإسكاف، له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن موسى خوراء عنه، وأخبرنا (إلى أن قال) عن أبي حميد الحنظلي، عن سعد بن طريف الإسكاف.

والنجاشي، قائلاً: الحنظلي مولاهم الإسكاف كوفي، يعرف وينكر، روى عن الأصبغ بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السلام- وكان قاضياً، له كتاب رسالة أبي جعفر -عليه السلام- إليه (إلى أن قال) عن أبي جميلة، عن سعد.

وابن الغضائري، قائلاً: الحنظلي الخفّاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، ضعيف.

وروي الكشّي عن حمدويه، عن محمد بن عيسى وعن العيّاشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذّن، عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: إنّي

أجلس فأقصّ وأذكر حقّكم وفضلكم؟ قال: وددت أنّ على كلّ ثلاثين ذراعاً قاصّاً مثلك.

وعن حمدويه، قال: سعد الإسكاف وسعد الخفّاف وسعد بن طريف واحد.

قال نصر: وقد أدرك عليّ بن الحسين -عليه السلام- قال حمدويه: وكان ناوسيّاً وقف على أبي عبدالله -عليه السلام-[1].

وروى في أوّل فضل قرآن الكافي عن سعد الخفّاف: قلت: ياأبا جعفر وهل يتكلّم القرآن؟ فتبسّم، ثمّ قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا، إنّهم أهل تسليم؛ ثمّ قال: نعم يا سعد! والصلاة تتكلّم، ولها صورة وخلق، تأمر وتنهي؛ قال سعد: فتغيّر لذلك لوني! وقلت: هذا شيء لاأستطيع أن أتكلّم به في الناس؛ فقال أبو جعفر -عليه السلام- وهل الناس إلّا شيعتنا؟ فن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقّنا؛ ثمّ قال: يا سعد! اسمعك كلام القرآن؟ قال: فقلت: بلى صلّى الله عليك، فقال: «إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر» فالنهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر الله، ونحن أكبر[2].

وقال ابن حجر: رماه ابن حبّان بالوضع، وكان رافضيّاً، من السادسة.

وقال الذهبي في مختصره: «شيعيّ واهٍ، ضعّفوه». وفي ميزانه: يفرط في التشيّع.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- اخرى غير مانقل بلفظ «سعد الإسكاف، وقيل: الخفّاف» كما أنّ في مانقل قال الشيخ في الرجال: «التميمي» لا «التيمي». وأمّا نقله عن رجال الشيخ عدّه اخرى «سعد بن طريف الشاعر» فلا يعلم اتّحاده مع هذا؛ ولوعلم إرادته هذا،

---

(١) الكشّي: ٢١٤.
(٢) الكافي: ٢/٥٩٦.

فالظاهر وهمه، فان هذا قاصّ، لاشاعر.

ونقل الوسيط عن النجاشي أيضاً أنه قال فيه: «الشاعر» وهم.

ثمّ قول الشيخ في الرجال فيه: «صحيح الحديث» وقول النجاشي فيه: «يعرف وينكر» وقول ابن الغضائري فيه: «ضعيف» وقول الكشي فيه «كان ناوسيّاً وقف على أبي عبدالله عليه السلام» عجيب!.

وأمّا قول الشيخ في الرجال والنجاشي وابن الغضائري: «روى عن الأصبغ» فروايته عنه كثيرة:

منها: ما رواه الاختصاص -في عنوان الأصبغ- عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: أتيت أميرالمؤمنين -عليه السلام- لاسلّم عليه، فجلست أنتظره، فخرج إليّ، فقمت إليه فسلّمت عليه، فضرب على كفّي ثمّ شبّك أصابعه في أصابعي، ثمّ قال: يا أصبغ! قلت: لبّيك وسعديك، فقال: إنّ وليّنا وليّ الله. الخبر[1].

ومنها ما رواه -في فضل سلمان- مسنداً عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ، سألت أميرالمؤمنين -عليه السلام- عن سلمان، فقال: ما أقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا؟ الخبر[2].

ومنها: ما رواه -في فضل الأئمّة عليهم السلام- مسنداً عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ذكر الله تعالى عبادة، وذكري عبادة وذكر عليّ عبادة، وذكر الأئمّة من ولده عبادة. الخبر[3].

ومنها: ما رواه -في علومهم عليهم السلام- عن سعد بن طريف، عن

---

(١) الاختصاص: ٦٦.

(٢) الاختصاص: ٢٢١.

(٣) الاختصاص: ٢٢٣ - ٢٢٤.

الأصبغ، قال: سمعت عليّاً ـعليه السلام- يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني؛ الخبر[1].

وعن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: أمرنا أميرالمؤمنين ـعليه السلام- بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق؛ فقالوا: نتنزّه، فاذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليّاً قبل أن يجمع؛ فبيناهم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ، فصادوه؛ فأخذه عمرو بن حريث، فنصب كفّه، فقال: بايعوا هذا؛ الخبر[2].

وعن سعد بن طريف الإسكاف، عن الأصبغ: إنّ أميرالمؤمنين ـعليه السلام- قال: أيّها النّاس! إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام؛ الخبر[3].

وعن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال: كنت مع أميرالمؤمنين ـعليه السلام- فأتاه رجل فسلّم عليه، ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين! إنّي والله لاحبّك؛ الخبر[4].

قال المصنّف: في النجاشي رواية رسالة أبي جعفر ـعليه السلام- إلى سعد «عن أبي جميلة عنه».

وفي الفهرست رواية كتابه «عن أبي حميد، عنه» والسند فيهما واحد، فلابدّ من كون إحدى الكنيتين تصحيفاً أو سهواً.

قلت: من أين حكم بصحّة إحداهما؟ فالرواية عنه كثيرة، ومنهم: سعد بن أبي خلف، عنه، عن الصادق ـعليه السلام- في ما أحلّ من نكاح الفقيه[5].

---

(١) الاختصاص: ٢٧٩.
(٢) الاختصاص: ٢٨٣ ـ ٢٨٤.
(٣) الاختصاص: ٣١٠.
(٤) الاختصاص: ٣١١.
(٥) الفقيه: ٣/٤٢٠.

فإن قيل: يشهد لكون الأصل فيهما واحداً تقارب «أبي جميلة» و«أبي حميد» في الخطّ.

قلت: أبو جميلة هو المفضّل بن صالح مولى بني أسد. والفهرست وصف أبا حميد بالحنظلي، وحنظل من تميم، فلابدّ أنّ أبا حميدمن طائفة سعد؛ ولو فرض كون أحدهما تصحيفاً، فأبو حميد تصحيف، لوقوع أبي جميلة راوياً عنه في أخبار كثيرة، كما في فضل شهادة التهذيب[1] ونوادر آخر الفقيه[2] وأوقات صلاة التهذيب[3] وغشّ معيشة الكافي[4].

وبين إسناد الفهرست والنجاشي فرق آخر، فروى النجاشي عن ابن عقدة، عن عليّ بن فضّال. والفهرست روى عن ابن عقدة، عن الحسين بن أحمد بن الحسن، عن ابن فضّال.

ثمّ الظاهر أنّ قول النجاشي: «له كتاب رسالة أبي جعفر -عليه السلام- إليه» خلط منه بين هذا وبين سعد الخير الاموّي المتقدّم، فذاك كان له -عليه السلام- إليه رسالة، بل رسالتان -كما تقدّم- وأمّا هذا فرواياته عنه -عليه السلام- مشافهة. والظاهر أنّ كتابه كتاب فضل القرآن وإن أطلقه الفهرست، فروى الكافي عنه أحاديث في فضل قرآنه[5].

[٣١٧٣]

سعد بن عبادة

قال: نقل عن محمّد بن جرير الشافعي، عن أبي علقمة، قال: قلت لسعد بن عبادة -وقد مال الناس إلى بيعة أبي بكر-: ألا تدخل في ما دخل فيه

---

(١) لم نجده في التهذيب رواه في الكافي: ٥/٥٤ في باب بعدباب فضل الشهادة.

(٢) الفقيه: ٤/٤١٦.

(٣) التهذيب: ٢/٣٨.

(٤) الكافي: ٥/١٦١.

(٥) الكافي: ٢/ ٥٩٦.

المسلمون؟ قال: إليك عنّي! فوالله! لقد سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «إذا أنا متّ تضلّ الأهواء ويرجع الناس إلى أعقابهم، فالحقّ يومئذ مع عليّ، وكتاب الله بيده، لا تبايع أحداً غيره» فقلت له: هل سمع هذا الخبر أحد غيرك من النبيّ -صلّى الله عليه وآله-؟ فقال: اناس في قلوبهم أحقاد وضغائن؛ قلت: بلى نازعتك نفسك أن يكون هذا الأمر لك دون الناس، فحلف أنّه لم يهمّ بها ولم يردّها، وأنّهم لو بايعوا عليّاً كان أوّل من بايعه[1].

ولكن عن روضة الصفا، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: أوّل من جرّء علينا سعد بن عبادة، ففتح باباً ولجه غيره، وأضرم ناراً كان لهبها عليه وضوؤها لأعدائه[2].

وقال الكشّي (في قيس ابنه): قال يونس: وسعد لم يزل سيّداً في الجاهليّة والإسلام وأبوه وجدّه وجدّ جدّه، لم يزل فيهم الشرف، وكان سعد يجير فيجار، وذلك لسؤدده؛ ولم يزل هو وأبوه أصحاب إطعام في الجاهليّة والإسلام، وقيس ابنه بعد على ذلك[3].

وعن الاستيعاب: كان عقبيّاً، سيّداً جواداً، مقداماً، وجيهاً، له سيادة ورياسة، يعترف له قومه بها؛ وتخلّف عن بيعة أبي بكر، وخرج من المدينة، ولم يرجع إليها إلى أن مات بحوران.

وسبب قتله: أنّ عمر بعث محمّد بن مسلمة وخالد بن الوليد ليقتلاه، فرمى كلّ واحد منهما إليه فقتلاه[4]. فأشهروا أنّ طائفة من الجنّ قتلت سعداً، لأنّه بال قائماً[5] مع أنّ البخاري عدّه من السنن النبويّة[6].

---

(١) نقله في مجالس المؤمنين ٢٣٤/١ عن الكتاب المؤلّف لمحمّد بن جرير الطبري. (٢) لم أجده فيها.

(٣) الكشّي: ١١١. (٤) نقله في مجالس المؤمنين: ٢٣٥/١ عن تاريخ البلاذري.

(٥) في اسد الغابة: ٢٨٥/٢ قال ابن سيرين: بينا سعد يبول قائماً إذا تكافأت فقتله الجنّ!

(٦) صحيح البخاري: كتاب الوضوء ب٦٢ ج١ ص٦٦.

فقالوا: إنّ السبب أنّه بال قائماً في حجر، فاستلق ميّتاً، ولم ير قاتله؛ لكن سمعوا صوتاً من الجنّ وقد صعدت بعض الأشجار، وهي تضرب بالدفّ وتقول:

قد قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهم فلم نخط فؤاده ولقد أجاد بعض الأنصار:

يقولون: سعد شقّت الجنّ بطنه ألا ربما حقّقت فعلك بالغدر

وما ذنب سعد أنّه بال قائماً ولكنّ سعداً لم يبايع أبا بكر[1]

وقال ابن أبي الحديد: إنّ رجلاً من العامّة سأل شيعيّاً بأنّه لم سكت عليّ -عليه السلام- عن المطالبة بحقّه الّذي تزعمونه حتّى أمات نفسه، وهو صاحب ما هو من المآثر المشهورة؟ فقال: إنّه خاف أن تقتله الجنّ! معرّضاً بقصّة سعد أنّ الجنّ قتلته، لأنّه لم يبايع[2].

أقول: وروى روضة الكافي، عن عبدالرحيم القصير، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: إنّ الناس يفزعون إذا قلنا: إنّ الناس ارتدّوا. فقال: إنّ الناس عادوا بعد ما قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أهل جاهليّة؛ إنّ الأنصار اعتزلت، فلم تعتزل بخير، جعلوا يبايعون سعداً، وهم ير تجزون ارتجاز الجاهليّة:

يا سعد! أنت المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم[3]

وروى الكليني في رسائله في ما كتب أميرالمؤمنين -عليه السلام- لمّا سأله الناس عن أبي بكر وعمر و عثمان -في خبر- أنّ الأنصار قالوا: أما إذ لم تسلموها لعليّ -عليه السلام- فصاحبنا أحقّ بها من غيره[4].

وفي خلفاء ابن قتيبة: لمّا قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- اجتمعت

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١١/١٠.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٢٣/١٧.
(٣) روضة الكافي: ٢٩٦.
(٤) رسائل الائمة: لايوجد، انظر الذريعة: ٢٣٩/١٠.

الأنصار إلى سعد، فقالوا: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد قبض! فقال سعد لابنه قيس: إنّي لا أستطيع أن أسمع الناس كلاماً لمرضي، ولكن تلقّ منّي قولي، فأسمعهم؛ فكان سعد يتكلّم ويحفظ ابنه قوله، فيرفع صوته لكي يسمع قوله؛ فكان ممّا قال: يا معشر الأنصار! إنّ لكم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب، إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم إلى عبادة الرحمان وخلع الأوثان، فما آمن به من قومه إلّا قليل؛ والله! ما كانوا يقدرون أن يمنعوا الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولا يعزّوا دينه ولا يدفعوا عن أنفسهم؛ حتّى أراد الله تعالى لكم الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصّكم بالنعمة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله والمنع له ولأصحابه والإعزاز لدينه والجهاد لأعدائه؛ فكنتم أشدّ الناس على من تخلّف عنه منكم وأثقلهم على عدوّه من غيركم، حتّى استقاموا لأمر الله تعالى طوعاً وكرهاً واعطي البعيد المقادة صاغراً داحراً، حتّى أثخن تعالى لنبيّه بكم الأرض ودانت بأسيافكم له العرب، توفّاه الله تعالى وهو راض عنكم قرير العين. فشدّوا أيديكم بهذا الأمر، فانكم أحقّ الناس وأولاهم به. فأجابوه جميعاً أن وُفّقت في الرأي وأصبت في القول؛ وكفى بعد ذلك ما رأيت بتوليتك هذا الأمر، فأنت مقنع ولصالح المؤمنين رضى.

فأتى الخبر إلى أبي بكر، ففزع أشدّ الفزع! وقام ومعه عمر، فخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة، فلقيا أبا عبيدة، فانطلقوا جميعاً (إلى أن قال) وإنّ بشير بن سعد لمّا رأى ما اتّفق عليه قومه من تأمير سعد قام حسداً لسعد. وكان بشير من سادات الخزرج، فقال: يا معشر الأنصار! أما والله! لأن كنّا اولى الفضيلة في جهاد المشركين والسابقة في الدين ما أردنا غير رضا ربّنا (إلى أن قال) فلمّا ذهب عمر وأبو عبيدة يبايعان أبا بكر سبقهما إليه بشير فبايعه؛ فناداه الحباب

بن المنذر: يا بشير عاقك عائق![1] ما اضطرّك إلى ما صنعت؟ حسدت ابن عمّك على الامارة! قال: لا، ولكنّي كرهت أن انازع قوماً حقاً لهم.

فلمّا رأت الأوس ما صنع بشير و هو من سادات الخزرج، وما دعوا اليه المهاجرين من قريش، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد، قال بعضهم لبعض -وفيهم اسيد بن حضير-: لأن ولّيتموها سعداً عليكم مرّة واحدة لازالت لهم بذلك عليكم الفضيلة ولاجعلوا لكم نصيباً فيها أبداً؛ فقوموا فبايعوا أبا بكر. فقاموا إليه فبايعوه (إلى أن قال) فقال سعد: أما والله! لو أنّ لي ما أقدر به على النهوض لسمعتم منّي في أقطارها زئيراً يخرجك أنت وأصحابك، ولألحقنّك بقوم كنت فيهم تابعاً غير متبوع خاملاً غير عزيز.

فبايعه الناس جميعاً حتّى كادوا يطأون سعداً؛ فقال سعد: قتلتموني! فقيل: اقتلوه قتله الله! فقال سعد: احملوني من هذا المكان. فحملوه، فأدخلوه داره.

وترك أياماً، ثمّ بعث إليه أبوبكر: أن أقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك. فقال: أما والله! حتّى أرميكم بكلّ سهم في كنانتي، وأخضب منكم سناني ورمحي، وأضربكم بسيفي ماملكته يدي، واقاتلكم بمن معي من أهلي وعشيرتي. ولاوالله! لو أنّ الجنّ اجتمعت لكم مع الانس مابايعتكم حتّى اعرض على ربّي وأعلم حسابي.

فلّما اتي بذلك أبوبكر من قوله، قال عمر: لا تدعه حتّى يبايعك! فقال لهم بشير بن سعد: إنّه قد أبى ولجّ، وليس يبايعك حتّى يقتل، وليس بمقتول حتّى يقتل معه ولده وأهل بيته وعشيرته؛ ولن تقتلوهم حتّى يقتل الخزرج، ولن تقتل الخزرج حتّى تقتل الأوس؛ فلا تفسدوا على أنفسكم أمراً قد استقام

---

(١) في المصدر «عقّك عقاق».

لكم، فاتركوه، فليس تركه بضارّكم، وإنّما هو رجل واحد. فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه لما بدا لهم منه.

فكان سعد لايصلّي بصلاتهم، ولايجمع بجمعتهم، ولايفيض بافاضتهم؛ ولو يجد عليهم أعواناً لصال بهم، ولو يبايعه أحد على قتالهم لقاتلهم. فلم يزل كذلك حتّى توفّي أبوبكر وولّي عمر؛ فخرج إلى الشام فمات بها؛ ولم يبايع لأحد[1].

وفي الجزري مسنداً عن قيس بن سعد، قال: زارنا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في منزلنا، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، قال: فردّ سعد ردّاً خفيّاً. قال قيس: فقلت: ألا تأذن للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ قال: دعه يكثر علينا من السلام. فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: السلام، ثمّ رجع. وأتبعه سعد فقال: يا رسول الله! إنّي كنت أسمع تسليمك وأردّ عليك ردّاً خفيّاً لتكثر علينا من السلام. فانصرف معه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأمر له سعد بغسل، فاغتسل، ثمّ ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس، فاشتمل بها. ثمّ رفع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يديه، وهو يقول: اللّهمّ اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة[2].

وإيّاه أراد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بقوله: «إنّ سعداً لغيور، وإنّي لأغير من سعد، والله أغير منّا، وغيرة الله أن تؤتى محارمه»[3] وفي هذا الحديث قصّة.

وأقول: وفي الأخبار ـ كما في تعزير الفقيه ـ وقالوا لسعد بن عبادة: أرأيت لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أضربه بالسيف؛

---

(١) الإمامة والسياسة: ٤ ـ ١٠.

(٢) اسدالغابة: ٢/ ٢٨٣.

(٣) صحيح البخاري: ٧/ ٤٥، كتاب النكاح، باب الغيرة.

فخرج النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: ماذا يا سعد؟ قال: قالوا لي كذاو قلت كذا. قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: فكيف بالأربعة؟ فقال سعد: بعد رأي العين! قال: إي! لأنّ الله تعالى جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل لمن تعدّى ذاك الحدّ حدّاً[1].

وفي أنساب البلاذري: وكان سعد تهيّأ للخروج إلى بدر، فنهش فأقام. فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «لان كان سعد لم يشهدها، لقد كان عليها حريصاً» ومات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر . ويقال: إنّه امتنع من البيعة لأبي بكر، فوجّه إليه رجلاً ليأخذ عليه البيعة -وهو بحوران من أرض الشام- فأباها، فرماه فقتله. وفيه يروي هذا الشعر الّذي ينتحله الجنّ:

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده[2]

وفيه - أيضاً - في غزوة الأبواء، وهي غزاة ودّان «كان خليفة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على المدينة سعد بن عبادة»[3].

وفيه: قالوا: كانت للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- عشر لقائح أهدى إليه ثلاثاً منهنّ سعد بن عبادة من نعم بني عقيل ، وأرسل إليه بدرع ذات الفضول، وسيف يقال له: العضب؛ وقال بعضهم: درع تسمّى فضّة كانت من سعد. وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إذا خطب المرأة قال للّذي يخطبها عليه: اذكر لها جفنة سعد بن عبادة الّذي كان يبعث بها؛ يعني إنّها كانت مرّة بلحم، ومرّة بسمن، ومرّة بلبن[4].

وروى سنن أبي داود عن أنس: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- جاء إلى

---

(١) الفقيه: ٢٤/٤.
(٢) أنساب الأشراف: ٢٥٠/١.
(٣) المصدر: ٢٨٧/١.
(٤) المصدر: ٥١٢/١، ٥٢١، ٤٦٣.

سعد بن عبادة، فجاء بخبز وزيت، فأكل، ثمّ قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة»[1].

وفي أنساب البلاذري في مكاتبة سلمان صاحبه على مائة وستّين فسيلة «فأعانني سعد بن عبادة بستّين ودية، وأعانني الأنصار بالمائة الباقية»[2].

وروى الحلية عن ابن سيرين، قال: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إذا أمسى قسّم ناساً من أهل الصفّة بين ناس من أصحابه؛ فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين، والرجل يذهب بالثلاثة؛ حتّى ذكر عشرة، وكان سعد بن عبادة يرجع كلّ ليلة إلى أهله بثمانين يعيشهم[3].

وروى الاستيعاب عن ابن عمر: أنّه مرّ على أطم سعد بن عبادة، فقال: هذا أطم جدّه دليم؛ لقد كان مناديه ينادي يوماً في كلّ حول «من أراد الشحم واللحم فليأت دار دليم» فمات دليم، فنادى منادي عبادة بن دليم بمثل ذلك. ثمّ مات عبادة، فنادى منادي سعد بن عبادة بمثل ذلك. ثمّ قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك.

وروى أنّ دليماً جدّه كان يهدي كلّ عام إلى مناة -صنم- عشر بدنات، ثمّ بعده عبادة، ثمّ بعده سعد إلى أن أسلم؛ ثمّ أهداها قيس إلى الكعبة.

وفي الكشّي كان قيس وسعد -أبوه- طولها عشرة أشبار بأشبارهما[4].

وفي البلاذري: أرسل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يوم الأحزاب إلى عيينة بن حصن -وهو يومئذ رئيس الكفّار من غطفان وهو مع أبي سفيان- يعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب وينصرف بمن معه من غطفان. فقال: عيينة: بل أعطني شطر ثمرها حتّى أفعل ذلك. فأرسل النبيّ

(١) سنن أبي داود: ٣/٣٦٧.
(٢) أنساب الأشراف: ١/٤٨٧.
(٣) حلية الأولياء: ١/٣٤١.
(٤) الكشّي: ١١١.

ـصلّى الله عليه وآلهـ إلى سعد بن معاذ وهو سيّد الأوس، وإلى سعد بن عبادة وهو سيّد الخزرج. فقال: إنّ عيينة طلب نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل بين الأحزاب؛ وإنّي اعطيه الثلث؛ فأبى إلّا النصف. فقالا: يا رسول الله! إن كنت امرت بشيء فافعله. فقال ـصلّى الله عليه وآلهـ: لو امرت لم أستأمركما، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما. قالا: فانّا لانرى أن نعطيهم إلّا السيف. إن كان هذا في الجاهليّة ليمرّ بجر سرمه ما يطمع منه في بسرة، فكيف اليوم وقد أعزّنا الله بالإسلام! قال: فنعم إذن[1].

وفي الاستيعاب ـفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذـ جاء الخبر المأثور: أنّ قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على أبيقبيس ـيعني حين جاءا في سبعين من الأنصار إلى مكّة لبيعة العقبة مع النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ:

فان يسلم السعدان يصبح محمّد بمكّة لايخشى خلاف مخالف

فظنّت قريش أنّهما سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد هذيم من قضاعة، فلمّا كانت الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبي قبيس.

أيا سعدسعدالأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنّيا على الله في الفردوس منية عارف

فانّ ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

فقالوا: هذا والله! سعد بن معاذ و سعد بن عبادة.

[٣١٧٤]

سعد بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السلام ـ.

أقول: الظاهر كونه محرف «سعيد بن عبدالله الحنفي» الآتي. يشهد له

---

(١) أنساب الأشراف: ٣٤٦/١.

اقتصاره على هذا.

[٣١٧٥]

سعد بن عبدالله

قال: ورد في زيادات ما يجوز فيه صلاة التهذيب أنّه قال لجعفر بن محمّد -عليه السلام-[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣١٧٦]

سعد بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري -عليه السلام- قائلاً: القمّي، عاصره -يعني العسكري عليه السلام- ولم أعلم أنّه روى عنه. وفي من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: ابن أبي خلف القمّي، جليل القدر، صاحب تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره، روى ابن قولويه عن أبيه عنه.

وعنونه الفهرست، قائلاً: القمّي يكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة؛ فمن كتبه كتاب الرحمة، وهو يشتمل على كتب جماعة، منها كتاب الطهارة (إلى أن قال) وكتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء، كتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة، وله فهرست كتب ما رواه. أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدّة من أصحابنا عن محمّد بن عليّ بن الحسين عن أبيه، ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله. قال محمّد بن عليّ بن الحسين: إلّا كتاب المنتخبات، فانّي لم أروها عن محمّد بن الحسن إلّا أجزاء قرأتها عليه وأعلمت على الأحاديث الّتي رواها محمّد بن موسى الهمداني. وقد

---

(١) التهذيب: ٣٧٧/٢.

رويت عنه كلّ ما في كتب المنتخبات ممّا عرفت طريقه من الرّجال الثقات، وأخبر الحسين بن عبيدالله وابن أبي جيد، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله.

والنجاشي، قائلاً: ابن أبي خلف الأشعري القمّي أبوالقاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، كان سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، ولقي من وجوههم: الحسن بن عرفة، ومحمّد بن عبدالملك الدقيقي، وأبا حاتم الرازي، وعبّاس البرفقي، ولقي مولانا أبا محمّد ـ عليه السلام ـ ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد ـ عليه السلام ـ ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه؛ والله أعلم. وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى. وصنّف سعد كتباً كثيرة (إلى أن قال) كتاب المنتخبات، رواه عنه حمزة بن القاسم خاصّة (إلى أن قال) قال الحسين بن عبيدالله ـ رحمه الله ـ: جئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه ـ رحمه الله ـ أقرأها عليه. فقلت: حدّثك سعد؛ فقال: لا، بل حدّثني أبي وأخي عنه؛ وأنا لم أسمع من سعد إلّا حديثين. توفّي سعد ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين.

وزاد الخلاصة: وقيل: مات يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوّال سنة ثلاث مائة في ولاية رستم.

أقول: وفي أوّل الفقيه: وجميع مافيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حريز (إلى أن قال) وكتاب الرحمة لسعد بن عبدالله[1].

---

(١) الفقيه: ١/٣.

ثمّ قول النجاشي في المنتخبات: «رواه عنه حمزة بن القاسم خاصّة» لايخلو من تدافع مع قوله أخيراً: «قال الحسين الخ» فانّ المستفاد منه أنّه رواه أيضاً أخو جعفر بن قولويه وأبوه. مع أنّ المفهوم من الفهرست أن عليّ بن بابويه أيضاً رواه، وإنّما ابن الوليد لم يرو جميعه.

وأمّا تدافع قول النجاشي هنا عن جعفر بن قولويه: «وأنا لم أسمع من سعد إلّا حديثين» مع قوله في عنوان جعفر بن قولويه عنه: «لم أسمع من سعد إلّا أربعة أحاديث» يمكن الجواب عنه بما قاله المصنّف: من حمل ماهنا على المنتخبات فقط.

وأمّا ما زاده الخلاصة على ما في نسخنا من النجاشي، فلعلّه كان في النجاشي وسقط من نسخنا، فلم تصل إلينا نسخة النجاشي كاملة ولاصحيحة.

ثمّ في الفهرست «عن الرجال الثقات» والمصنّف حرّفه، كما أنّ في الفهرست «عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن سعد» والمصنّف أسقط كلمة «عن أبيه».

ونقل عن الجامع رواية «محمّد بن يحيى عن أبيه عنه» وهنا زاد كلمة «عن أبيه» ومورد نقل الجامع مولد نبيّ الكافي[1].

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي جيد والصفّار عنه.

قلت: نقل ابن أبي جيد عن الفهرست في صفوان بن يحيى وموسى بن القاسم، إلّا أنّ الأوّل وَهْم من الجامع. ففي الفهرست «وأخبرنا ابن أبي جيد عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله» فتراه إنّما روى ابن أبي جيد عن ابن الوليد، وقد روى ابن الوليد عن الصفّار وسعد.

---

(١) الكافي: ١/٤٤٥ و٤٤٨.

ولعلّه كان في نسخته من الفهرست سقط.

وأمّا الثاني: فوجدناه كما قال «وأخبرنا ابن أبي جيد عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله» إلّا أنّه أسقط كلمة «عن» قبل الصفّار، بقرينة الأوّل، لأنّ في كلّ موضع روى ابن أبي جيد إنّما روى عن ابن الوليد عنه.

وأمّا الصفّار: فنقله الجامع عن الفهرست في ربعي بن عبدالله، وإنّما هو في نسخة محرّفة، وفي اخرى صحيحة «عن الصفّار وسعد» يشهد لصحتها أن الصفّار في طبقة سعد لم نر روى عنه في موضع، بل يروي ابن الوليد عنهما.

هذا، وأمّا رواية محمّد بن يحيى عنه: فنقله الجامع عن الكافي في مولد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مرّتين[1] وعن الفهرست هنا، إلّا أنّه غير محقق أيضاً، وانّما المحقّق رواية ابنه «أحمدبن محمدبن يحيى» عنه، كما في المشيخة في عبدالله بن أبي يعفور واميّة بن عمرو وعمروبن سعيد[2]، وفي الفهرست في أحمدبن إسحاق وأحمدبن محمدبن عيسى.

والظاهر وهم الفهرست في رواية الأب عنه، والوهم له كثير. وأمّا الكافي فالظاهر وقوع التصحيف في نسخته، وقد عطف «محمدبن يحيى» على «سعد» في المشيخة في حريز.

هذا، وفي النجاشي: وقع إلينا منها (أي من كتبه) كتب الرحمة: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ. كتبه في مارواه ممّا يوافق الشيعة خمسة كتب: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحجّ.

وهو كما ترى لفظاً ومعنىً! ولعلّ مراده أنّ كتابه الرحمة مشتمل على

---

(١) الكافي: ٤٤٥ و٤٤٨.

(٢) الفقيه: ٤٢٧/٤ و٥٢٨ و٥٠٨.

كتب، منها تلك الخمسة العبادية، وهي بروايات الشيعة خاصّة. وأمّا باقي كتب كتاب الرحمة: ففيها روايات عن غير الشيعة، لأنّ سعداً - كما قال النجاشي أوّلاً - سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث منهم، ولقي من وجوههم أربعة.

وأمّا قول النجاشي في كتبه: «كتاب الضياء في الردّ على المحمّديّة والجعفريّة» فالظاهر أنّ مراده بالمحمديّة القائلون بإمامة محمدبن علي الهادي -عليه السلام- وبالجعفريّة القائلون بإمامة جعفر الكذّاب.

وأمّا قول النجاشي: «رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد -عليه السلام- ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه» فأشار إلى خبر طويل رواه الإكمال في باب ذكر من شاهد القائم -عليه السلام- عن محمّدبن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمدبن عيسى الوشّا البغدادي، قال: حدّثنا أحمدبن طاهر القمّي، قال: حدّثنا محمّدبن بحربن سهل الشيباني، قال: حدّثنا أحمدبن مسرورعن سعدبن عبدالله القمّي، قال: كنت امرءً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً باستظهار مايصحّ من حقائقها (إلى أن قال) وكنت قد اتّخذت طوماراً، وأثبتّ فيه نيّفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل فيها خير أهل بلدي أحمدبن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد -عليه السلام- وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّمن رأى، فلحقته؛ الخبر[1].

ويوضح وضعه اشتماله على وفات أحمدبن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكريّ -عليه السلام- وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّمن رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أنّ بقاء أحمد بعد العسكريّ -عليه

(١) إكمال الدين: ٢/٤٥٤ ب٤٣ ح٢١.

السلام- مقطوع، كما تقدّم في عنوانه.

واشتمل على أنّ العسكري -عليه السلام- كان يكتب، والحجّة -عليه السلام- كان يمنعه عن الكتابة فيلهيه برمّانة من ذهب، مع أنّ في الأخبار الصحيحة أنّ صاحب هذا الأمر لايلهو ولايلعب.

وتضمّن تفسير «كهيعص» بكربلاء وقضاياها، مع أنّ الأخبار الصحيحة فسّرته بغير ذلك.

وأيضاً سنده منكر، فالصدوق إنّما يروي عن أبيه وابن الوليد عن سعد، وقد رأيت أنّ الوسائط بينه وبين سعد في ذاك الخبر خمس، أربع منهم الأحمدون الثلاثة، ومحمّد الكرماني لم يذكروا في الرّجال، ومحمدبن بحر ذكر بالغلوّ والارتفاع.

وأيضاً لو كان ذاك الخبر صحيحاً لم يقول مثل شيخ الطائفة في سعد: «عاصر العسكري -عليه السلام- ولم اعلم أنّه روى عنه»؟.

والمفهوم من تعبير النجاشي «يضعّفون لقاءه لأبي محمد -عليه السلام- ويقولون الخ» أنّ القائلين بوضع الخبر جمع، لانفر.

[٣١٧٧]

سعد بن عبدالله

الثعلبي

في الطبري شهادته بصفّين[١].

[٣١٧٨]

سعدبن عبدالملك

الأموي

صاحب نهر سعد بالرحبة. تقدّم بعنوان سعد الخير.

---

(١) تاريخ الطبري: ٤/٥٤٠.

[٣١٧٩]

سعد بن عثمان

الأنصاري، الزرقي، أبوعبادة

عنونه المصنّف عن الكتب الصحابيّة إجمالاً في من جهل حالاً، مع أنّه معلوم الذمّ. فصرّح الاستيعاب بأنّه وأخوه عقبة وعثمان ممّن فرّيوم احد.

[٣١٨٠]

سعد بن عمرو بن ثقف

النجّاري

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قتل يوم بئر معونة شهيداً.

أقول: لم ير كتاب واحد منهما، وإنّما أخذ كلامه عن الجزري. وقد ذكره ابن عبدالبرّ أيضاً، وقد غفل عنه الجزري.

[٣١٨١]

سعد بن عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السلام ـ قائلاً: «ويقال: سعد بن فيروز، كوفي مولى، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث، ويكنّى أبا البختري» ويأتي سعيد بن فيروز، وأنّه متّحد مع هذا أو متعدّد.

أقول: بل يأتي منه اتّحاده مع هذا، وأنّه «بن فيروز» معيّناً، وعمران جدّه، وأنّه «سعيد» لا «سعد».

[٣١٨٢]

سعد بن عمران

الأنصاري

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ

قـائـلاً: «واقفي» و هـو وهـم، فـانّما عنـون رجـال الشيـخ «سـعـد بـن أبي عمران».

أقول: بعد كون نسخة رجاله بخط مصنّفه يمكن القول بتصحيف نسخنا، وإن صدّقها الخلاصة كما مرّ في ذاك. وابن داود وإن عنون ذاك أيضاً، إلّا أنّه لم يرمز. والظاهر أنّه تبع في ذلك الخلاصة، كما هو دأبه في مالم يرمز، وفي هذا رمز «جخ».

وبالجملة: لم يتعيّن كونه وهماً، بل يشهد لتحقّقه خبر نصّ الكاظم ـعليه السلام ـ على الرضا ـعليه السلام ـ وخبر وصيّة الكاظم ـعليه السلام ـ في الكافي[1] والعيون[2].

[٣١٨٣]

سعد بن مالك، الخزرجي

أبو سعيد الخدري

قال: مرّ بعنوان «سعد، أبو سعيد الخدري».

أقول: ذاك عنوان رجال الشيخ في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وهذا عنوانه في أصحاب عليّ ـعليه السلام ـ.

[٣١٨٤]

سعد بن مالك

الخزرجي

عنونه إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: هو والد سهل الساعدي، وهو حسن. في الاستيعاب: تجهّز إلى بدر

---

(١) الكافي: ١/٣١٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧، ب٥ ح١.

فات، فضرب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ له بسهمه وأجره.

[٣١٨٥]

سعد بن محمّد

الطاطري، أبوالقاسم

قال: روى عنه عليّ بن الحسن الطاطري.

أقول: ويروي عن درست الواسطي. قال النجاشي في درست: له كتاب يرويه جماعة، منهم سعد بن محمّد الطاطري، عمّ عليّ بن الحسن الطاطري.

والظاهر كونه واقفيّاً، كسائر الطاطريّين.

وأمّا نقل المصنّف عن الوحيد: أنّ قول الشيخ في العدّة: «عملت الطائفة بما رواه الطاطريّون» مشعر بوثاقته، فغلط، وإنّما في العدّة أنّه لمّا كان لايجوز العمل بخبر الواقفي إلّا اذا لم يكن عنه إعراض ولامعارض عملت الطائفة بأخبارهم في ما إذا لم تكن أخبار الإماميّة معارضة لها ولافتاويهم مخالفة لمضامينها.

[٣١٨٦]

سعد بن مسعود، الثقفي

عمّ المختار بن أبي عبيد

في تاريخ اليعقوبي: إنّ أميرالمؤمنين ـعليه السلام ـ كتب إليه وهو على المدائن:

أمّا بعد، فانّك قد أدّيت خراجك وأطعت ربّك وأرضيت إمامك فعل البرّ النقيّ النجيب، فغفرالله ذنبك وتقبّل سعيك وحسن مآبك[١].

وفي الطبري: إنّ الحسن ـعليه السلام ـ لمّا نزل المدائن في خروجه إلى

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢٠١/٢.

حرب معاوية، قال المختار ـ وهو غلام شابّ ـ لعمّه: هل لك في الغنى والشرف؟ قال: وما ذاك ؟ قال: تستوثق الحسن، وتستأمن به إلى معاوية، فقال له: عليك لعنة الله! أثب على ابن بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأوثقه؟ بئس الرجل أنت![1].

وكان على رجال الشيخ عنوانه.

[٣١٨٧]

سعد بن مسلم

الّذي روى عن عمر بن توبة كتاب إنّا أنزلناه

قال: عنونه الخلاصة، قائلاً: لانعرفه.

أقول: الأصل في عنوان الخلاصة ابن الغضائري. والمصنّف لم يتفطّن، كما لم يتفطّن الوسيط أيضاً فنسبه إلى الخلاصة.

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب!.

هذا، وعنون النجاشي عمر بن توبة ورواية «كامل بن أفلح» لا هذا.

ثمّ العجب! أنّ من نسب إلى «كتاب فضل إنّا أنزلناه» تصنيفاً أو رواية ضعّفوه، كهذا وعمر بن توبة والحسن بن عبّاس. وكيف كان: فلم نقف من هذا على أثر في خبر.

[٣١٨٨]

سعد بن معاذ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعدّه الثلاثة. وروى الصدوق في العلل والشيخ في الأمالي، عن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني ـ في منزله

---

(١) تاريخ الطبري: ١٥٩/٥.

بالكوفة- عن أبي عبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، عن عليّ بن نوح الخيّاط، عن عمر بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: قيل للنبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إنّ سعد بن معاذ قد مات؛ فقام -صلّى الله عليه وآله- وقام أصحابه فحمل، فأمر بغسله، فغسل على عضادة الباب؛ فلمّا أن حنّط وكفّن وحمل على سريره تبعه النبيّ -صلّى الله عليه وآله-، وكان يأخذ يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة حتّى انتهي به إلى القبر؛ فنزل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حتّى لحّده وسوّى عليه اللبن، وجعل يقول: ناولوني تراباً رطباً يسدّ به مابين اللبن؛ فلمّا أن فرغ وحثا عليه التراب وسوّى قبره، قال: إنّي لأعلم أنّه سيبْلى ويصل إليه البلى، ولكنّ الله يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أن يحكمه؛ فلمّا أن سوّى التربة عليه، قالت امّ سعد من جانب: هنيئاً لك الجنّة! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ياامّ سعد مه! تجزّي[1] على ربّك، فان سعداً قد أصابته ضمّة؛ فقال الناس: يا رسول الله! صنعت على سعد مالم تصنعه على أحد، إنّك تبعت جنازته بلا رداء ولاحذاء؟ فقال -صلّى الله عليه وآله-: إنّ الملائكة كانت بلاحذاء ولارداء فتأسّيت بها؛ وتأخذ يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة؟ قال -صلّى الله عليه وآله-: كانت يدي في يد جبرائيل -عليه السلام- آخذ حيثما أخذ؛ قالوا: ثمّ قلت: إن سعداً قد أصابته ضمّة؟ قال -صلّى الله عليه وآله-: نعم، كان في خلقه مع أهله سوء[2].

ونقل البحار عن تفسير الإمام -عليه السلام- خبراً فيه، ونقل شطراً منه بطوله (إلى أن قال) فقالوا: مَن هذان الرجلان يارسول الله؟ قال: أمّا الفاعل مافعل، فذلك المقبل المغطّي رأسه وهو هذا، فبادروا إليه ينظرون فاذا هو سعد

---

(١) في أمالي الطوسي «لاتجري» وفي العلل «لاتجزمي».

(٢) علل الشرائع: ٣١٠/١. أمالي الطوسي: ٤١/٢.

بن معاذ الأوسي. وأمّا المقول له هذا القول، وهو الآخر المقبل المغطّي رأسه، فنظروا فاذا هو عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-. ثمّ قال -صلّى الله عليه وآله-: ما أكثر من يسعد بحبّ هذين! وما أكثر من يشقى ممّن ينتحل حبّ أحدهما وبغض الآخر! إنّهما جميعاً يكونان خصماً له، ومن كانا خصماً له كان له محمّد خصماً، ومن كان محمّد له خصماً كان الله له خصماً وفلج عليه وأوجب عليه عذابه (الى أن قال) ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لسعد: أبشر! فانّ الله يختم لك بالشهادة، ويهلك بك امّة من الكفرة، ويهتزّ عرش الرحمان لموتك، ويدخل بشفاعتك الجنّة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب[1].

وشرح قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- «(أبشر، الخ)» ماذكره العامّة والخاصّة أنّ سعداً -هذا- أصابته جراحة قاتلة يوم الخندق في عرق فلم يمت منها، لأنّه كان قد دعا الله تعالى في ذلك اليوم ألا يميته حتّى يقرّ عينه ببني قريظة. وكانوا وازروا قريشاً على قتال المسلمين، فلمّا انجلى المشركون عن المدينة وانخذل بنو قريظة غزاهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهمّ باجلائهم عن منازلهم، فنزلوا على حكم سعد، فحكم فيهم بقتل الرجال وسبي الذرّيّة؛ فهبط جبرئيل -عليه السلام- على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إنّ سعداً قد حكم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة. فلمّا نفذ حكمه فيهم انفتق جرحه فمات؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لقد اهتزّ عرش الرحمان لموته[2].

أقول: نسبة التفسير إليه -عليه السلام- بهتان، وهو كتاب كلّه منكر، ولم يدر واضعه كيف يضع. فهل سعد بن معاذ بقي بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وصار شريك أميرالمؤمنين -عليه السّلام- في الإمامة؟! وصار

---

(١) بحارالأنوار: ٢٧/٩٨ - ٩٩.

(٢) راجع الاستيعاب في هامش الإصابة: ٢/٢٧ - ٣١.

الناس فيها فرقاً: فرقة تحبّها، وفرقة تنتحل حبّ سعد وبغض أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ وفرقة بالعكس؟!.

وقوله فيه «ويهتزّ عرش الرحمان لموتك» أيضاً من مجعولات العامّة. ونسبة المصنّف له بعد إلى الخاصّة أيضاً غلط، بل روى الصدوق في المعاني أنّه قيل للصادق ـعليه السّلام ـ إنّ العامّة رووا أنّ العرش اهتزّ لموت سعد؟ فقال ـعليه السّلام ـ: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ: العرش الّذي كان سعد ـأي سريره ـ اهتزّ، فوهموا فيه، وجعلوه عرش الرحمان[1].

هذا، وروى ثواب الأعمال عن الصادق ـعليه السّلام ـ صلاة سبعين ألفاً من الملائكة، وفيهم جبرئيل ـعليه السّلام ـ على سعد لمداومته على سورة التوحيد[2].

وفي الخصال «لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الإسلام، لو كانت واحدة منهنّ لجميع الناس لاكتفوا بها فضلاً»[3] إلّا أنّه ليس في النسخة خبر بمضمون عنوانه، كما هو دأبه، فإمّا سقط منها، وإمّا نسي موضوع الخبر حتّى ينقله.

وفي الطبري: قال محمدبن إسحاق: لمّا نزلت آية «ما كان لنبيّ أن يكون له أسرى حتّى يثخن في الأرض»[4] قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ: لو نزل عذاب من السّماء لم ينج منه إلّا سعد بن معاذ، لقوله: يا نبيّ الله! كان الإثخان في القتل أحبّ إليّ من استبقاء الرجال[5].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٨٨ نوادر المعاني ح٢٥.
(٢) ثواب الأعمال: ١٥٦.
(٣) الخصال: ١/١٩٣ بعد حديث ٢٦٨.
(٤) الأنفال: ٦٧.
(٥) تاريخ الطبري: ٢/٤٤٩.

وفيه: قال أنس: رأيت قباء أكيدر ملك دومة حين قدم به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله-، فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجّبون منه، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أتعجبون من هذا؟ فوالّذي نفسي بيده! لمناديل سعدبن معاذ في الجنّة أحسن من هذا[1].

وفي أنساب البلاذري: في غزاة بواط (سنة٢) كان خليفة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على المدينة سعد بن معاذ.

وفيه أيضاً: كان لواء الأوس يوم بدر مع سعدبن معاذ.

وفيه أيضاً: ورمى حبان بن العرقة سعدبن معاذ يوم الخندق بسهم، وقال: خذها وأنا ابن العرقة! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: عرّق الله وجهك في النار[2].

ومرّ في سعد بن عبادة: أنّ قريشاً سمعوا صائحاً ليلة على أبي قبيس:

فان يسلم السعدان يصبح محمّد بمكّة لايخشى خلاف مخالف!

وفي الليلة الثانية سمعوا:

أيا سعدسعدالأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

ومرّ أيضاً في سعد بن عبادة أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- شاورهما، لأنّه كان رئيس الأوس كسعدبن عبادة رئيس الخزرج، فأشار عليه -صلّى الله عليه وآله- بجواب عيينة بالسيف.

وروى سنن أبي داود: أنّ سعداً لمّا اصيب يوم الخندق رماه رجل في الأكحل، فضرب عليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خيمة في المسجد، ليعوده من قريب[3].

---

(١) تاريخ الطبري: ١٠٩/٣.

(٢) أنساب الأشراف: ٢٨٧/١.

(٣) سنن أبي داود: ١٨٦/٣.

وروي عن أبي سعيد الخدري أنّ أهل قريظة لمّا نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فجاء على حمار أقمر، فلمّا كان قريباً من المسجد، قال للأنصار: قوموا إلى سيّدكم[١].

هذا، ونقل المصنّف في ترجمة هذا خبر ذريح المحاربي عن الصادق -عليه السّلام- «أنّ أبا سعيد الخدري كان من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان مستقيماً، فنزع ثلاثة أيّام، ثمّ حملوه إلى مصلاّه فمات فيه» إلّا أنّه لابدّ أنّه حصل له خلط، فأيّ ربط لهذا بالخدري؟.

[٣١٨٩]

سعد، مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله

عنونه الجزري عن الثلاثة، وروى عنه قال: امروا بصيام، فجاء رجل في بعض النهار، فقال: إنّ فلانة وفلانة بلغهما الجهد، فأعرض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عنه مرّتين أو ثلاثاً؛ فقال: ادعهما، فجاء بعسّ أو بقدح، فقال لاحديهما: قيئي، فقاءت لحماً غبيطاً وقيحاً ودماً! وقال للاخرى مثل ذلك، فقاءت؛ فقال: إنّ هاتين صامتا عمّا احلّ لهما، وأفطرتا على ماحرّم عليهما.

[٣١٩٠]

سعد، مولى عمرو بن خالد

الصيداوي

استشهد مع مولاه في أصحاب الحسين -عليه السّلام- كما تقدّم شرحه في جابربن حارث. وورد التسليم عليه في الناحية والرجبيّة[٢]، لكن في

(١) اسدالغابة: ٢/٢٩٧.

(٢) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣ و٣٤٠ في الناحية «عمر بن خالد» وفي الرجبيّة «عمرو بن خلف».

النسخة «سعيد» والأصل واحد.

[٣١٩١]

سعد، مولاه عليه السّلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه في آخر ممدوحي الخلاصة في خواصّه -عليه السّلام- ولم أقف فيه إلّا على كونه مناديه -عليه السّلام- وأنّه -عليه السّلام- دفع له خطبة كتبها في الحثّ على الجهاد ليقرأها على الناس. وكان -عليه السّلام- عليلاً.

أقول: وعدّه البرقي في خواصّه -عليه السّلام- والخلاصة أيضاً صرّح بالنقل عنه. ثمّ الغريب! أنّ الوسيط قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: مولاه.

[٣١٩٢]

سعد، مولى قدامة بن مظعون

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قتله الخوارج سنة ٤١ ولايبعد حسنه لذلك.

أقول: ماذكره غلط، فانّ الخوارج كانوا يقتلون السنّة كالشيعة.

ثمّ أبو عمر وإن عنونه، إلّا أنّه قال: في صحبته نظر.

[٣١٩٣]

سعد بن وهب

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي نسخة «سعيد».

أقول: وسعيد هو الصحيح، كما يأتي.

***

[٣١٩٤]

سعد بن يزيد

أبومجاهد، الطائي، مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «كوفي» وصرّح ابن محبوب في آخر حديث قوم صالح -المرويّ في الروضة- بكونه من أصحابنا.

أقول: ولفظ الخبر: قال ابن محبوب: فحدّثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا، يقال له:سعد بن يزيد، فأخبرني أنّه رأى الجبل الّذي خرجت ناقة صالح منه بالشام، فرأيت جنبها قد حكّ الجبل، فأثر جنبها فيه[1].

ثمّ حيث لنا سعد بن يزيد آخر -وهو الفزاري الآتي- لم يعلم إرادة هذا بالخبر.

[٣١٩٥]

سعد بن يزيد

الفزاري، مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: كوفي جفري.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّ سعد بن يزيد -في حديث قوم صالح- مطلق يحتمل هذا كذلك هذا. ونقله الوسيط «كوفي جعفري» وكذا وجدته. وإن صحّ مانقل المصنّف، فالجفري نسبة إلى ناحية من نواحي المدينة، كما في أنساب السمعاني. لكن يأباه قوله: «كوفي».

***

(١) روضة الكافي: ١٨٧.

[٣١٩٦]
سعدان بن مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: العامري الكوفي.

وعنونه الفهرست قائلاً: العامري، واسمه عبدالرحمان، ولقبه سعدان، له أصل (إلى أن قال) عن محمّد بن عذافر عن سعدان، وعن صفوان بن يحيى عن سعدان (إلى أن قال) عن العبّاس بن معروف وأبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي وأحمد بن إسحاق كلّهم، عنه.

والنجاشي، قائلاً: واسمه عبدالرحمان بن مسلم أبوالحسن العامري، مولى أبي العلاء كرز بن جعيد العامري من عامر بن ربيعة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وعمّر عمراً طويلاً. وقد اختلف في عشيرته، فقال استاذنا عثمان بن محمّد بن المنتاب التغلبي: قال محمدبن عبدة: سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب، عربيّ، أعقب. والله أعلم. له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) محمدبن عيسى بن عبيد، عن سعدان.

وبان من مجموع كلماتهم أنّه روى عنه محمّد بن عذافر، وصفوان، والعبّاس بن معروف، وعبدالله بن الصلت، وأحمدبن إسحاق، ومحمد بن عيسى، وأحمدبن محمّد بن عيسى، وابن الوليد. وابن أبي عمير، والحسن بن محبوب، ومحمد بن عليّ بن محبوب، ويونس بن عبدالرحمان.

أقول: لم يقل أحد: إنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وابن الوليد يرويان عنه. فالأوّل روى الفهرست عنه، عن محمدبن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عنه. والثاني روى عنه، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف وصاحبيه، عنه.

و إنّما منشأ وهم المصنّف أنّ الوحيد قال في مقام بيان اعتبار خبره: «إنّ القمّيّين الّذين كانوا يشدّدون في الخبر ـ لاسيّما أحمد الأشعري وابن الوليد ـ قد عملوا بخبره» ومراده أعمّ من كونهم رواة بالواسطة أو بدونها، فتوهّم أنّ مراده أنّهما من رواته.

وأمّا الباقون: فمن عدّه قبلهما من رواته في الفهرست والنجاشي. وابن أبي عمير في باب الأرض لاتخلو من حجّة الكافي[1]. والحسن بن محبوب في أحكام مماليك الفقيه[2]. ويونس في بيان توحيد الكافي[3]. ومحمد بن عليّ بن محبوب في زيادات أحداث التهذيب[4].

وروى عنه غير من ذكر: عليّ بن محمّد بن مسعدة والحسن بن فضّال في زيادة أربعين التهذيب[5]. ومحمد بن خالد البرقي في صدقة ليل الكافي[6]. وجمع آخر نقلهم الجامع.

قال المصنّف: نسبته إلى عامر بن ربيعة بالولاء، أمّا النسب: فهو تغلبي، أو زهري.

قلت: ماذكره غلط، فلايمكن أن يكون رجل مولى وعربيّاً؛ وإنّما اختلف فيه هل هو مولى عامر ربيعة؟ أو عربيّ من زهرة؟ وأمّا جعله تغلبيّاً، فغلط في غلط! وإنّما هو وصف عثمان بن حاتم ـ استاذ النجاشي ـ الناقل عن ابن عبدة كون هذا زهريّاً.

---

(١) الكافي: ١٧٨/١.

(٢) الفقيه: ٤٥٣/٣.

(٣) الكافي: ١٦٣/١.

(٤) التهذيب: ٣٥٣/١.

(٥) التهذيب: ١١٣/٦.

(٦) الكافي: ٨/٤.

[٣١٩٧]

سعيد، أبو حنيفة

سائق الحاجّ

قال: هو سعيد بن بيان ـ الآتي ـ.

أقول: وهو أبو حنيفة سائق الحاجّ ـ الآتي في الكنى ـ.

[٣١٩٨]

سعيد بن أبي الأصبغ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً.

[٣١٩٩]

سعيد بن أبي الجهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اللخمي القابوسي الكوفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: القابوسي اللخمي أبوالحسين، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر، كان سعيد ثقة في حديثه وجهاً بالكوفة، وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة، روى عن أبان بن تغلب فأكثر عنه، وروى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ له كتاب في أنواع من الفقه والقضايا والسنن، أخبرناه أحمدبن محمدبن هارون، قال: حدّثنا أحمدبن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي سعيد.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة، ولعلّه اعتقد أنّ الكتاب لأبان بن تغلب. فقال الفهرست في أبان: فتارة يجيء كتاب أبان مفرداً، وتارة

يجيء مشتركاً على ماعمله عبدالرحمان. فأمّا كتابه المفرد: فأخبرنا به أحمدبن محمدبن موسى، عن أحمدبن محمد بن سعيد، عن المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدّثنا أبي محمّد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي سعيد بن أبي الجهم عن أبان.

إلّا أنّ كتاب أبان كتاب غريب القرآن، وهذا كتابه ـ كما قال النجاشي ـ في الفقه والقضايا والسنن.

هذا، ويروي عنه البزنطي، ويروي عن نصر بن قابوس، كما يفهم من الكشّي في نصر[1].

[٣٢٠٠]

سعيد بن أبي خازم

أبوخازم، الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: روى عنه أبان.

أقول: لم نقف عليه في خبر.

[٣٢٠١]

سعيد بن أبي الخضيب

البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ

وروى قضاء الكافي عنه، قال: كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا إلى المدينة، فبينا نحن في مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذ دخل

(١) الكشّي: ٤٥١.

جعفر بن محمّد ـعليه السّلامـ فقلت لأبن أبي ليلى: تقوم بنا إليه؟ فقال: وما نصنع عنده؟ فقلت: نسأله ونحدّثه. فقال: قم، فقمنا إليه، فسألني عن نفسي وأهلي. ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين. الخبر.

أقول: رواه في باب من حكم بغير ما انزل. وفي آخر الخبر: قال ابن أبي ليلى: التمس لنفسك زميلاً، والله! لا اكلّمك من رأسي كلمة أبداً[1].

[٣٢٠٢]

سعيد بن أبي سرح

مولى حبيب بن عبد شمس

في شرح المعتزلي: روى الشرقي بن قطامي: أنّه كان شيعة لعليّ ـعليه السّلامـ فلمّا قدم زياد الكوفة طلبه وأخافه، فأتى الحسن ـعليه السّلامـ مستجيراً به؛ الخبر[2].

[٣٢٠٣]

سعيد بن أبي سعيد

المقبري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ قائلاً: سمّي به لأنّه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة.

أقول: لم يذكر ابن قتيبة أنّه سكن المقابر بل أنّ منزله كان عند المقابر، ولم يذكر هذا بل أباه. ذكره في معارفه مرّتين: في عنوان «المنسوبون إلى غير عشائرهم» وفي عنوان «التابعين» وفي الثاني: أبو سعيد المقبري اسمه كيسان (إلى أن قال) وكان منزله عند المقابر، فقيل: المقبري.

---

(١) الكافي: ٧/٤٠٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦/١٩٤.

وكيف كان: فمرّ في سعد بن أبي سعيد اختلاف نسخ رجال الشيخ بسعد وسعيد، وأنّ الأصحّ كون عنوانه «سعد».

وكيف كان: فالأصحّ سعيد، لعنوان ابن حجر والذهبي له هنا.

قال الأوّل: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعيد المدني، ثقة من الثالثة، تغيّر قبل موته بأربع سنين. وروايته عن عايشة وامّ سلمة مرسلة.

وقال الثاني: سعيد بن أبي سعيد المقبري، صاحب أبي هريرة وابن صاحبه، ثقة حجّة، شاخ ولم يختلط. وقال ابن سعد: ثقة، لكنّه اختلط قبل موته بأربع سنين. ومات ١٢٥، وقيل ٢٣.

وسعد إنّما هو ابن هذا، لا ابن أبي سعيد. فمرّ عنوان ابن حجر والذهبي لابنه أيضاً.

[٣٢٠٤]

سعيد بن أبي هلال

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «قدم مصر» وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل: سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل. وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق. حكي عن أحمد أنّه اختلط؛ من السادسة، مات بعد الثلاثين، وقيل: قبلها، وقيل: قبل خمسين بسنة.

وقال الثاني: سعيد بن أبي هلال، ثقة، معروف حديثه في الكتب الستّة، يروي عن نافع ونعيم المجمر، وعنه سعيد المقبري؛ قال ابن حزم وحده: ليس بالقويّ.

[٣٢٠٥]

سعيد بن أحمد بن موسى

أبوالقاسم، الغرّاد، الكوفي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان ثقة صدوقاً، له كتاب براهين الأئمّة -عليهم السّلام- رواه عنه هارون بن موسى ومحمد بن عبدالله، قالا: حدّثنا سعيد.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غفلة.

[٣٢٠٦]

سعيد بن اخت صفوان

أخو فارس الغالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام-. والمراد بالغالي المعنى المعروف من الغلوّ، فإنّ الفضل قال: إنّه غال من الكذّابين المشهورين.

أقول: إن أراد المصنّف بقوله: «والمراد الخ» إنّ هذا غالٍ وأنّ الفضل قال ماقال في هذا -كما هو المفهوم من تضعيفه له في فهرست كتابه هذا- فهو بهتان. فكلمة «الغالي» هنا وصف فارس، والفضل قال ماقال في فارس.

وبالجملة: الرجل مهمل، وإنّما عرف بأخيه الغالي لشهرة أخيه.

[٣٢٠٧]

سعيد الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ووقع في معرفة كبائر الفقيه وتحريم دمائه[١].

---

(١) الفقيه: ٣/٥٧٤ و٤/٩٦.

أقول: عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ولم أقف عليه في رجال الشيخ ولانقله الوسيط. وورد في قتل الكافي[1] وقضاء ديات التهذيب[2]، وراويه ابن أبي عمير.

[٣٢٠٨]

سعيد الأعرج

قال: عدّه الفهرست مع سعيد بن يسار، قائلاً: له أصل (إلى أن قال) عن عليّ بن النعمان وصفوان بن يحيى جميعاً عنهما.

وروى الكشّي عن جعفر وفضالة بن أيّوب وغير واحد، عن معاوية بن عمّار، عن سعيد الأعرج، قال: كنّا عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فاستأذن عليه رجلان، فأذن لهما؛ فقال أحدهما: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: ماأعرف ذلك فينا؛ قال: بالكوفة قوم يزعمون أنّ فيكم إماماً مفترض الطاعة، وهم لايكذبون، أصحاب ورع واجتهاد وتميز، منهم عبدالله بن أبي يعفور، وفلان وفلان! فقال أبو عبدالله -عليه السّلام-: ماأمرتهم بذلك ولاأنّي قلت لهم أن يقولوا؛ قال: فما ذنبي؟ واحمرّ وجهه وغضب غضباً شديداً! قال: فلمّا رأيا الغضب في وجهه قاما وخرجا.

قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيديّة، وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله -صلّى الله عليه وآله- عند عبدالله بن الحسين الأصغر. فقال: كذبوا عليهم لعنة الله -ثلاث مرّات- لاوالله! مارآه عبدالله ولاأبوه الّذي ولده بواحدة من عينيه قطّ. ثمّ قال: اللّهمّ إلّا أن يكون رآه على عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وهو متقلّده. فان كانوا صادقين فاسألوهم ماعلامته؟ فانّ في ميمنته علامة وفي ميسرته علامة. وقال: والله! إنّ عندي لسيف رسول

(١) الكافي: ٧/٢٧٣.
(٢) التهذيب: ١٠/١٦٥.

الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولامته، والله! إنّ عندي لرأية رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والله! إنّ عندي لألواح موسى وعصاه، والله! إنّ عندي لخاتم سليمان، والله! إنّ عندي الطست الّذي كان موسى ـ عليه السّلام ـ يقرّب فيه القربان، والله! إنّ عندي لمثل الّذي جاءت به الملائكة تحمله، والله! إنّ عندي الشيء الّذي كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يضعه بين المسلمين والمشركين فلا تصل إلى المسلمين نشابة. ثمّ قال: إنّ الله عزّوجلّ أوحىٰ إلى طالوت أنّه لايقتل جالوت إلّا من إذا لبس درعك ملأها. فدعا طالوت جنده رجلاً رجلاً فألبسهم الدرع، فلم يملأها أحد منهم إلّا داود. فقال: يا داود! إنّك أنت تقتل جالوت فابرز إليه، فبرز إليه فقتله. وإنّ قائمنا إن شاءالله مَن إذالبس درع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يملأها؛ وقد لبسها أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ فخطّت عليه الأرض خطيطاً، فلبستها أنا فكانت وكانت[1].

أقول: ورواه البصائر في باب ما عندهم ـ عليهم السّلام ـ من سلاح النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومن آيات الأنبياء، عن أحمدبن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد السمّان، قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذ دخل رجلان من الزيديّة؛ فقالا: أفيكم إمام؟ ـ الخبر ـ[2] مع اختلاف.

وفي سند خبر الكشّي ومتنه تحريفات لا تغفر ثمّ الغريب! أنّ الكشّي نقل هذا الخبر في عنوان «سعيد الأعرج» مع عدم تضمّنه شيئاً من حاله، اللّهمّ إلّا أن يريد استفادة إماميّته من روايته ماروى.

ثمّ إنّ المصنّف أحال باقي ماورد فيه على عنوان «سعيد بن عبدالرحمان

---

(١) الكشّي: ٤٢٧.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧٤، الجزء الرابع ب٤ ح٢.

الأعرج» و«سعيد بن عبدالله الأعرج» إلّا أن التقطيع غير حسن.

فنقول: وقال النجاشي: سعيد بن عبدالرحمان ـ وقيل ابن عبدالله ـ الأعرج السمّان أبو عبدالله التيمي مولاهم، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ذكره ابن عقدة وابن نوح، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عن صفوان، عن سعيد به.

وقال البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: سعيد الأعرج بن عبدالله، كوفي.

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: سعيد بن عبدالرحمان الأعرج السمّان، ويقال له: أبو عبدالله، له كتاب.

والمحقّق أنّ هذا سعيد بن عبدالله، كما عرفته عن البرقي ونقله النجاشي قولاً، ويأتي تحقيقه في عنوان «سعيد بن عبدالرحمان الأعرج».

[٣٢٠٩]

سعيد بن برد بن أيّوب

الفزاري

وقع في طريق النجاشي إلى يحيى بن الحجّاج الكرخي، راوياً، عن محمّد بن سليمان، عنه.

[٣٢١٠]

سعيد، بيّاع الأكفان

عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غريب!

[٣٢١١]

سعيد، بيّاع السابري

مرّ في سعد بيّاع السابريّ.

[٣٢١٢]

سعيد بن بيان

أبو حنيفة، سائق الحاجّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: الهمداني، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) عن عبيس بن هشام الناشري عنه بكتابه.

وروى الكشّي، عن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن الصادق -عليه السّلام- قال: أتى قنبر أميرالمؤمنين -عليه السّلام- فقال: ذاسابق الحاجّ قد أتى -وهو في الرحبة- فقال: لاقرّب الله داره! وهذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمة وينقر الصلاة، اخرج إليه واطرده.

وعن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمدبن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبدالله بن عثمان، قال: ذكر عند أبي عبدالله -عليه السّلام- أبو حنيفة السائق وأنّه يسير في أربعة عشر. فقال: لاصلاة له[١].

قال بعضهم: إنّ «سابق الحاجّ» في الخبر الأوّل غير «أبي حنيفة سائق الحاجّ» وإنّما أورده الكشّي، لكون «سابق الحاجّ» مذموماً.

أقول: ويشهد له خبر مسمع عن الصادق -عليه السّلام- أنّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- لم يكن يجيز شهادة سابق الحاجّ[٢]. وفي خبر آخر عن الباقر -عليه السّلام- لا تقبل شهادة سابق الحاجّ، لأنّه قتل راحلته، وأفنى زاده، وأتعب نفسه، واستخفّ بصلاته[٣].

---

(١) الكشّي: ٣١٨.

(٢) و(٣) وسائل الشيعة: ١٨/٢٨١ - ٢٨٠.

قال المصنّف: الظاهر أنّه أراد بسيره في أربعة عشر أنّه يسير من العراق إلى مكّة في مدّة قليلة، وهي أربعة عشر يوماً. كما يشير إليه بعض الأخبار الدالّة على أنّه أهلّ بالكوفة ووقف مع الناس بعرفة.

قال الصدوق: روى أيّوب بن أعين، قال: سمعت الوليد بن صبيح، يقول لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: إنّ أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجّة بالقادسيّة وشهد معنا عرفة. فقال: ما لهذا صلاة، ما لهذا صلاة[1].

والإشكال إنّما في خبر الكشّي حيث إنّ السير من العراق إلى مكّة في أربعة عشر يوماً لم يكن سيراً حثيثاً موجباً لسلب الصلاة له نعم هو في ثمانية أيّام كما هو مفاد خبر الصدوق كذلك، إلّا أنّ «أبا حنيفة» فيه لعلّه إمام العامّة.

قلت: بل المراد بأبي حنيفة في خبر الصدوق أيضاً هذا الّذي كان يسبق الحاجّ قطعاً. ولا تنافي بين مضمونه ومضمون خبر الكشّي، فانّ لفظ خبره ليس كما عبّر «أربعة عشر يوماً» بل «يسير في أربع عشرة» وقد حرّفه. كما حرّف قول الكشّي في الخبر الأوّل: «عن عمرو بن عثمان» بقوله: «بن عمرو بن عثمان». وحرّف في الخبر الثاني أوّل سنده بقوله: «محمد بن عثمان بن حامد».

والمراد بقوله: «في أربع عشرة» أنّه يسير في أربع ساعات عشرة فراسخ؛ ولعلّه كان لفظ الخبر هكذا، فأسقطت لفظة «ساعات» و«فراسخ» من النسخة.

وبالجملة: الرجل في خبر الصدوق من في خبر الكشّي. والذمّ على عمله ـ كما هو مفاد تلك الأخبار ـ لاستلزام سرعة سيره تخفيفه لصلاته.

وهو من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ. ونقل المصنّف خبر الكشّي

(١) الفقيه: ٢/٢٩٢.

الثاني عن الكاظم ـعليه السّلام ـ تبعاً للقهبائي، وهو من تحريف نسخته. في أصل الكشّي «عن الصادق عليه السلام» وصدّقه الخلاصة وابن داود.

وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وعنونه الفهرست أيضاً في الكنى مثل الكشّي، فقال: «أبو حنيفة سابق الحاجّ، له كتاب، رويناه بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير، عنه» وقد غفل عنه المصنّف.

ثمّ عنوان كنى الفهرست «من لم يقف على اسمه» وقد ذكر في رجاله اسمه. فلعلّه وقف عليه بعد.

وكيف كان: فكونه مذموماً في العمل لاينافي كونه ثقة في القول واللسان، كما هو الأصل في الرواة وصدق وثاقتهم.

[٣٢١٣]

سعيد بن جبير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ قائلاً: أبو محمد، مولى بني والبة، أصله الكوفة، نزل مكّة.

وفي المناقب: كان يسمّى جهبذ العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين. قيل: وما على الأرض أحد إلّا وهو محتاج إلى علمه[١].

وروى الكشّي عن الفضل، قال: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن امّ الطويل، أبو خالد الكابلي[٢].

وعن أبي المغيرة، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق ـعليه السّلام ـ إنّ سعيد بن جبير كان يأتمّ بعليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ وكان عليّ ـعليه السّلام ـ يثني عليه. وما كان سبب قتل الحجّاج له

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ١٧٦/٤.
(٢) الكشّي: ١١٥.

إلّا على هذا الأمر، وكان مستقيماً. وذكر أنّه لـمّا دخل على الحجّاج قال له: أنت شقيّ بن كسير؟! قال: امّي كانت أعرف باسمي، سمّتني سعيد بن جبير؛ قال: ماتقول في أبي بكر وعمر؟ هما في الجنّة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنّة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها؛ قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيّهم أحبّ إليك؟ قال: أرضاهم لخالقه. قال: فأيّهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الّذي يعلم سرّهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدّقني! قال: بل لم احبّ أن أُكذّبك[1].

وروي أنّه لـمّا أمر بقتله قال: «وجّهت وجهي للّذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين» فقال: شدّوا به لغير القبلة، فقال: «أينما تولّوا فثمّ وجه الله» فقال: كبّوه على وجهه، فقال: «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى»[2].

وروي عن خلف بن خليفة، قال: حدّثني بوّاب الحجّاج، قال: رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط إلى الأرض يقول: لاإله إلّا الله![3].

وعن أبي نعيم في تاريخ إصبهان: أنّه دخل إصبهان وأقام بها مدّة، ثمّ ارتحل منها إلى العراق وسكن قرية سنبلان، وقتله الحجّاج في شعبان سنة ٩٥[4]. وعن بعضهم في ٩٤ بواسط، ودفن في ظاهرها وقبره بها، ولم يقتل الحجّاج بعده أحداً، لدعائه «اللّهمّ لا تسلّطه على أحد يقتله بعدي» وهلك الحجّاج بعده بستّة أشهر، قاله البخاري[5].

وقيل: إنّ الحجّاج لمّا حضرته الوفاة كان يغوص، ثمّ يفيق ويقول: مالي

---

(١) الكشّي: ١١٩.

(٢) وفيات الأعيان: ٢/١١٥. (٣) تهذيب الأسماء واللغات: القسم الأوّل /٢١٦.

(٤) ذكر أخبار إصبهان: ١/٣٢٤، وفيه: قتله الحجّاج بن يوسف سنة أربع وتسعين. (٥) لم نعثر عليه.

ولسعيد! . وقيل: رؤي الحجّاج بعد موته، فقيل له مافعل الله بك؟ فقال: قتلني لكلّ قتلة قتلة، وقتلني بسعيد سبعين قتله[1].

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: فأمر الحجّاج، فضربت عنق سعيد، فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهويقول: لاإله إلّا الله! فلم يزل كذلك حتّى أمر الحجّاج مَنْ وضع رجله على فيه، فسكت[2].

وروى الطبري: أنّه لـمّا أمر بضرب عنقه التبس عقله مكانه، فجعل يقول: قيودنا قيودنا! فظنّوا أنّه قال القيود الّتي على سعيد. فقطعوا رجليه من أنصاف ساقيه! وأخذوا القيود. وروى أنّه لم يك بعده إلّا أربعين يوماً. فكان إذا نام يراه في منامه يأخذ بمجامع ثوبه، فيقول: ياعدوّ الله! فيمَ قتلتني؟ فيقول: مالي ولسعيد! مالي ولسعيد![3].

وروى الدميري ـ في عنوان «اللبؤة» أنّه بعد أخذ رسل الحجّاج له تركوه في الطريق عند دير راهب ودخلوا الدير، فرأوا بالليل لَبؤةً وأسداً أقبلا؛ فلمّا دنيا منه تحككا به وتمسّحا به، وربضا قريباً منه!

وأنّ الحجّاج لما أمر بقتله ضحك! فقال: ماأضحكك؟ وقد بلغني أن لك أربعين سنة لم تضحك، قال: ضحكت عجباً من جرأتك على الله ومن حلم الله عليك.

وروى أنّ الحسن البصري قال: كان أهل المشرق والمغرب محتاجين إلى علمه. وأنّ عمر بن عبدالعزيز هو الّذي رأى الحجّاج في المنام جيفة منتنة، وقال: قتلني بسعيد سبعين قتلة[4].

وروى الاختصاص خبر الكشّي الثاني[5].

---

(١) وفيات الأعيان: ١١٦/٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٤٤٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٩٠/٦ ـ ٤٩١.

(٤) حياة الحيوان: ٣٠١/٢ ـ ٣٠٣.

(٥) الاختصاص للمفيد: ٢٠٥.

ورواه ابن قتيبة في خلفائه، وزاد بعد قوله: «امّي أعلم» قال الحجّاج: شقيت وشقيت امّك؛ قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك. قال الحجّاج: لأردنّك حياض الموت، قال سعيد: أصابت إذن امّي اسمي. فقال الحجّاج: لأُبدلنّك بالدنيا ناراً تلظّى، قال سعيد: لو أعلم أنّ ذلك بيدك لا تّخذتك إلهاً. قال الحجّاج: فما قولك في محمّد؟ قال سعيد: نبيّ الرحمة ورسول ربّ العالمين إلى النّاس كافّة بالموعظة الحسنة. فقال الحجّاج: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل كلّ امرءٍ بما كسب رهين. قال الحجّاج: أشتمهم أم أمدحهم؟ قال سعيد: لاأقول مالاأعلم إنّما استحفظت أمر نفسي. قال الحجّاج: صف لي قولك في عليّ أفي الجنّة هو أم في النار؟ قال: لو دخلت الجنّة الخ. قال الحجّاج: فأيّ رجل أنا يوم القيامة؟ فقال سعيد: أنا أهون على الله من أن يطلعني على الغيب (إلى أن قال) قال الحجّاج: أنا أحبّ إلى الله منك، قال سعيد: لايقدم أحد على ربّه حتّى يعرف منزلته منه، والله بالغيب أعلم. قال الحجّاج: كيف لاأقدم على ربّي في مقامي هذا وأنا مع إمام الجماعة وأنت مع إمام الفرقة والفتنة؟ قال سعيد: ماأنا بخارج الجماعة ولاأنا براضٍ بالفتنة. الخبر[1].

وروى البلاذري عنه، عن ابن عبّاس، قال: يوم الخميس وما يوم الخميس! اشتدّ فيه وجع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: إيتوني بالدواة والكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلّون معه بعدي أبداً. فقالوا: أتراه يهجر! وتكلّموا ولغطوا. فغمّ ذلك رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأضجره، وقال: إليكم عنّي! ولم يكتب شيئاً[2].

هذا، والظاهر أنّ قول الشيخ في الرجال في كنيته: «أبو محمّد» وهم،

---

(١) الإمامة والسياسة: ٢: ٥٢.

(٢) أنساب الأشراف: ١/ ٥٦٢.

فقال أبو حنيفة الدينوري: كنيته أبوعبدالله[1]. ومثله عن المقدسي. و«أبو محمّد» كنية سعيدبن المسيّب.

وعنون ميزان الذهبي «عطاء بن دينار الهذلي» وقال: تفسيره في ما يروي عن سعيد بن جبير. قال أبو حاتم: أخذه من الديوان. كتب عبدالملك إلى سعيد يسأله أن يكتب إليه تفسير القرآن، فكتب إليه بهذا فوجده عطاء بن دينار فأخذه.

هذا، وخبر الكشّي -الأوّل- عرفت تحريفه في جبير بن مطعم. وخبره الثاني الظاهر أنّ الأصل فيه «محمّد بن مسعود عن أبي العبّاس بن المغيرة عن الفضل» كما يظهر من خبر فضل مساجد التهذيب[2] والمرأة تامّ من الاستبصار[3].

[٣٢١٤]
سعيد بن جناح

قال: عنونه النجاشي تارة، قائلاً: الأزدي مولاهم، بغدادي، روى عن الرّضا -عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبدالله بن محمّد بن خالد، عن سعيد. واخرى، قائلاً: أصله كوفي نشأ ببغداد ومات بها، مولى الأزد ويقال: مولى جهينة، وأخوه أبو عامر روى عن أبي الحسن والرّضا -عليهما السّلام- وكانا ثقتين. له كتاب صفة الجنّة والنار، وكتاب قبض روح المؤمن والكافر، أخبرنا (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن عيسى، عنه. سعيد يروي هذين الكتابين عن عوف بن عبدالله عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وعوف بن عبدالله مجهول.

عنونه ثانياً، لتوثيقه، وروايته عن أبي الحسن -عليه السّلام- واسم

---

(١) الأخبار الطوال: ٣٢٩.
(٢) التهذيب: ٣/٢٦٨.
(٣) الاستبصار: ١/٤٢٧.

كتابيه، وطريقاً آخر إليه.

أقول: بل عنونه ثانياً غفلة وذهولاً عن عنوانه الأوّل. وله غفلة اُخرىٰ في عنوانه الثاني، فذكره في الآحاد، مع أنّه عنون قبل ذلك من المسمّين بسعيد عشرة. والأغراض الّتي قال المصنّف لم لم يذكرها في عنوانه الأوّل؟! مع أنّه ذكر رواية أخيه عن أبي الحسن -عليه السّلام-، لا روايته.

كما أنّ قول النجاشي في العنوان الثاني: «له كتاب صفة الجنّة والنار، وكتاب قبض روح المؤمن والكافر» خبط، فانّه كتاب واحد وصف فيه قبض روح المؤمن إلى دخوله الجنّة وفيه وصف الجنّة في حديث طويل، ووصف فيه قبض روح الكافر إلى دخوله النار ووصف النار في حديث طويل آخر. ذكر الكتاب بتمامه في آخر كتاب الاختصاص[1].

كما أنّ قوله: «يروي هذين الكتابين عن عوف بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام» خلط أيضاً، فسند الخبر الأوّل «عن عوف، عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام» والثاني «عن عوف، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام» وبين الخبرين أخبار مختصرة في وصف الجنّة فقط بالسند الثاني.

ثمّ عنوان النجاشي له مرّتين وغفلة الشيخ في الرجال والفهرست عنه رأساً في غاية الغرابة!.

[٣٢١٥]

سعيد بن جهان

مولىٰ اُمّ هاني

قال: عدّه المناقب في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-[2] وهو ابن علاقة الآتي.

---

(١) الاختصاص للمفيد: ٣٤٥، ٣٦٥.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١٧٦.

أقول: في أنساب البلاذري في عنوان سفينة «عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى النبيّ صلّى الله عليه وآله» الخبر[1]. ولكن ما أدري هل هما واحد أم متغايران؟.

فعنون ميزان الذهبي «سعيد بن جمهان عن سفينة» وقال: هو راوي «الخلافة ثلاثون سنة» ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه.

وعنون تقريب ابن حجر «سعيد بن جمهان الأسلمي أبو حفص البصري» وقال: له أفراد، وضبط «جمهان» بالضمّ فالسكون.

واتّحاده مع ابن علاقة الآتي ـ كما قال ـ أيضاً غير معلوم.

وكيف كان: فتابعنا المصنّف في عنوان هنا، والصواب جعله قبل «ابن جناح».

[٣٢١٦]

سعيد بن الحارث

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه. فقال: سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلّى، الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة.

[٣٢١٧]

سعيد الحدّاد

قال: مرّ في سعد الحدّاد تبديل الخلاصة له بـ«سعيد» وأنكره ابن داود.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٤٨٠.

أقول: حيث إنّ نسخة رجال ابن داود كانت بخطّ مصنّفه يكون نقله مقدّماً فيسقط العنوان.

[٣٢١٨]

سعيد بن حذيفة

مرّ في سعد استشهاده في صفّين بوصيّة أبيه إليه، على ما في نسخة الاستيعاب. لكن استظهرنا كونه مصحّف «سعد» وبيّنّا عدم قتل سعد ذلك اليوم.

[٣٢١٩]

سعيد بن حسّان

المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «روى عنهما» وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه. فقال: سعيد بن حسّان المخزومي المكّي، قاصّ أهل مكّة، صدوق، له أوهام، من السادسة.

ثمّ قول رجال الشيخ: «روى عنهما» كما ترى! والقاعدة أن يقول: روى عنه وعن أبيه.

[٣٢٢٠]

سعيد بن الحسن

أبو عمرو، العنبسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه».

أقول: وعدّه البرقي أيضاً. ويظهر من خبر حقّ مؤمن الكافي[1] وخبر أوّل ظهر

(١) الكافي: ١٧٤/٢.

الاستبصار[1] وأوقات صلاة التهذيب[2] كونه من اصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ أيضاً.

[٣٢٢١]

سعيد بن حمّاد

قال: قال الخلاصة: «إنّه من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ مجهول» ومرّ أنّ الصحيح «سعد» كما في النسخ المعتمدة.

أقول: بل الصحيح «سعيد» ولم يعلم كون نسخته أصحّ من نسخة العلاّمة؛ مع أنّ الّذي وجدت «سعيد» كما قال العلاّمة. ومن الغريب! عدم عنوان ابن داود لسعد ولا لسعيد، مع أنّه ملتزم بعنوان مثله.

[٣٢٢٢]

سعيد بن خيثم

أبو معمّر، الهلالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: «ضعيف، هو وأخوه معمّر رويا عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وكان من دعاة زيد» وابن الغضائري، قائلاً: وأخوه معمّر، كان سعيد زيديّاً، وحديثه في حديث أصحابنا؛ وهو تابعيّ على ما زعم، يروي عن جدّه لامّه عبيدة بن عمر الكلابي عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو ضعيف جدّاً لا يرتفع به.

أقول: بل في النجاشي «وكانا من دعاة زيد» فاعتراضاته على الخلاصة ساقطة.

هذا، وعنون أبو عمر «عبيدة بن عمر» وقال: حديثه، قال: «رأيت النبيّ

---

(١) الاستبصار: ٢٤٦/١. (٢) التهذيب: ١٨/٢.

ـصلّى الله عليه وآله ـ يتوضّأ فاسبغ الوضوء» حديثه عند سعيد بن خيثم عن جدّته ربيعة بنت عياض عنه.

وفي الجزري: عن سعيد بن خيثم، عن ربيعة بنت عياض، قالت: سمعت جدّي عبيد بن عمرو، قال: «رأيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يتوضّأ، فأسبغ».

ومنه يظهر أنّ هذا لايروي عن عبيدة بلاواسطة ـ كما هو مفاد ابن الغضائري ـ بل بتوسّط جدّته ربيعة، وأنّ «عبيدة» جدّ جدّته.

[٣٢٢٣]

سعيد الرومي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولىٰ أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ روىٰ عنه حمّاد وأبان.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «روى عنه ابن مسكان» ويصدّقه يوم نحر الكافي[١].

[٣٢٢٤]

سعيد بن زيد

بن عمرو بن نفيل، العدوي

ابن ابن عمّ عمر، الّذي كانت اخته تحته واخته تحته، أحد عشرتهم المبشّرة، وهو واضع خبرهم.

وفي الطرائف: ومن طرائف الامور! أنّهم يذكرون أنّ سعيداً روىٰ عن نبيّهم أنّه شهد له ولأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمان

---

(١) لم نجده في باب أيّام النحر من الكافي، روى الكليني ـ قدّس سرّه ـ في الباب حديثين وليس فيهما من سعيد وابن مسكان خبر ولا أثر؛ والمأخذ في ذلك هو الجامع، فراجع.

وأبي عبيدة ولعليّ -عليه السّلام- بالجنة، مع ماوقع من أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمان وأبي عبيدة من المخالفات لعليّ -عليه السّلام-[١].

ومن العجب! أنّهم جعلوا الخبر متواتراً، مع كونه شهادة لنفسه؛ مضافاً إلى كونه خبراً واحداً مخالفاً للعقل والنقل.

والمصنّف عنونه إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً، قائلاً: «وقيل: إنّه أحد العشرة» مع أنّه ليس بمجهول، وكونه أحدهم عندهم أمر مقطوع.

وفي معارف ابن قتيبة: كان يُكتنىٰ أبا الأعور، توفّي سنة ٥١ ونزل في قبره سعد بن أبي وقّاص وابن عمر[٢].

وفي البلاذري: آخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بينه و بين طلحة[٣].

ومن المضحك ! أنّ محمّد بن إسحاق صاحب المغازي عدّه في من شهد بدراً من عدي، فقال: «قدم من الشام بعد ما قدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من بدر، فكلّمه، فضرب له النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بسهمه، فقال له: وأجري؟ قال: وأجرك »[٤] فهل كان أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على الجزاف؟ فجعل سهم له يوجب الظلم في حقّ الشاهدين، وجعل أجر له يبطل قوله تعالى: «ليس للإنسان إلّا ما سعى» وإنّما أرادوا أن يفتعلوا لعَشَرتهم؛ فافتعلوا مثله لعثمان وطلحة أيضاً، كما يأتي.

[٣٢٢٥]

سعيد بن سارية

الخزاعي

في العقد الفريد: ولّي شرطة عليّ -عليه السّلام-[٥].

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ٢/ ٥٢٢.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٣. (٤) لم أجده في السِيَر والمغازي لابن إسحاق؛ انظر المغازي للواقدي: ١/ ١٥٦.

(٣) أنساب الأشراف: ١/ ٢٧٠. (٥) العقد الفريد: ٢/ ٦٢ (بطون من خزاعة).

[٣٢٢٦]

سعيد بن سالم

القدّاح، المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. ونقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل: سعيد بن سالم القدّاح أبوعثمان المكّي، أصله من خراسان أو الكوفة، صدوق يهم، رمي بالإرجاء، وكان فقيهاً، من كبار التاسعة.

وقال الثاني: سعيد بن سالم القدّاح، عن ابن جريح وعبدالله بن عمر، وعنه الشافعي وعليّ بن حرب؛ الخ.

[٣٢٢٧]

سعيد بن سعد بن سليمان

بن العبّاس بن شريك العبسي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له نسخة يرويها عن آبائه، رواها الحسين بن الحصين بن سخيت القمّي[1] قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلّى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

[٣٢٢٨]

سعيد بن سعد بن عبادة

عنونه إجمالاً في من عنونه من الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين.

(١) اختلف النسخ في ضبطه، ففي النجاشي ـالطبعة القديمةـ «بن سخيت القمّي» وفي الطبعة الجديدة «بن سُخيْت العمّي».

حالاً. مع أنّ في الاستيعاب: أنّه كان والياً لعليّ -عليه السّلام- على اليمن. فلا يبعد كونه كأخيه «قيس» شيعيّاً.

[٣٢٢٩]

سعيد بن سعيد بن العاص

القرشي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قتل يوم الطائف.

أقول: هومن أعياص بني اميّة، كأبي سفيان من عنابسهم.

[٣٢٣٠]

سعيد بن سفيان

الأسلمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميّته لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. قال الأوّل بعد عنوانه: مقبول من السابعة.

وقال الثاني: عن جعفر الصادق، وعنه ابن أبي فديك، لايكاد يعرف، وقوّاه ابن حبّان.

[٣٢٣١]

سعيد السمّان

عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد عرفت في سعيد الأعرج أنّ الخبر الّذي رواه الكشّي عن سعيد الأعرج رواه الصفّار عن سعيد السمّان. ومرّ قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-

«سعيد بن عبدالرحمان الأعرج السمّان» وكذا عنوان النجاشي. ويأتي في سعيد بن عبدالرحمان تحقيقه وأنّه غير سعيد الأعرج، ووهم رجال الشيخ والنجاشي في جعلهما متّحدين.

[٣٢٣٢]

سعيد بن سويد

الأنصاري، الخدري، أبو سمرة بن جندب

عنونه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً. مع أنّه حسن الحال، فقالوا: قتل يوم احد شهيداً. وقوله «أبو سمرة بن جندب» بلامعنى، وإنّما عنونه الجزري عن الثلاثة، وقال: هو أخو جندب بن سمرة لامّه.

[٣٢٣٣]

سعيد بن العاص

بن سعيد بن العاص، الاموي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ. وفي اسد الغابة: إنّه أحد الّذين كتبوا المصحف لعثمان، واستعمله على الكوفة بعد الوليد. ولمّا قتل عثمان لزم بيته، فلم يشهد الجمل ولا صفّين؛ فلمّا استقلّ الأمر لمعاوية أتاه.

أقول: وفي الاستيعاب بعد ذكر تولية عثمان له بعد الوليد: فردّه أهل الكوفة، وكتبوا إلى عثمان: لاحاجة لنا في سعيدك ولاوليدك. وكان في سعيد تجبّر وغلظة وشدّة سلطان، وكان الوليد أسخى منه. فقال بعض شعرائهم:

يا ويلنا قد ذهب الوليد ... وجاءنا من بعده سعيد ... ينقص في الصاع ولا يزيد

وقال المسعودي: لـمّا ولاّه عثمان الكوفة بعد الوليد أبى أن يصعد المنبر حتّى يغسل، وقال: إنّ الوليد كان رجساً نجساً. فلمّا اتّصلت أيّامه ظهرت منه امور منكرة، واستبدّ بالأموال. وقال يوماً أو كتب به إلى عثمان: إنّما هذا

السواد قطير لقريش. فقال له الأشتر: أتجعل ما أفاء الله علينا بستاناً لك ولقومك !؟[1].

وأقول: ومع كونه من الشجرة الملعونة ومن بني أبي ثالث القوم الّذين كانوا يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، لم يكن له تلك الخباثة ـ كمروان ـ ولم يكن راضياً بخروج معاوية على أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ فلمّا كتب معاوية إليه يحثّه على الطلب بدم عثمان، كتب في جوابه: فدع مناواة من لو كان افترش فراشه صدر الأمر لم يعدل به غيره، وقلت: كأنّا عن قليل لانتعارف، فهل نحن إلّا حيّ من قريش؟ إن لم تنلنا الولاية لم يضق عنّا الحقّ، إنّها خلافة منافية؛ وهبني أخالك بعد خوض الدماء تنال الظفر، هل في ذلك عوض من ركوب المآثم ونقص الدين؟ أمّا أنا فلا على بني اميّة ولالهم، وهيهات من قبولك ماأقول! حتّى يفجر مروان ينابيع الفتن تتأجّج في البلاد[2].

[٣٢٣٤]

سعيد بن عبدالجبّار

الزبيدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. ونقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه، ونقلا تضعيفه وتكنيته بأبي عثمان. وروى الأوّل خبراً عنه بإسناده عن عمر.

***

---

(١) مروج الذهب: ٢/٣٣٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/٢٤٤.

[٣٢٣٥]

سعيد بن عبدالرحمان

وقيل:بن عبدالله ،الأعرج، السمّان، أبوعبدالله

قال: مرّ في سعيد الأعرج عنوان الفهرست والكشّي له بلفظ «سعيد الأعرج» وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ: سعيد بن عبدالرحمان الأعرج السمّان، يقال له:أبوعبدالله، له كتاب.

وقال النجاشي: سعيد بن عبدالرحمان ـوقيل:ابن عبدالله ـ الأعرج السمّان أبوعبدالله التيمي مولاهم، كوفي، ثقة، روىٰ عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ ذكره ابن عقدة وابن نوح، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عن صفوان عن سعيد به.

والتحقيق أنّ سعيد الأعرج وسعيد بن عبدالرحمان الأعرج وسعيد السمّان وسعيد بن عبدالرحمان السمّان واحد، لأنّ صفوان روىٰ عن الكلّ عن الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: ماذكره خلط وخبط! وعنوان الفهرست «سعيد الأعرج» وجعل طريقه إليه صفوان، والنجاشي «سعيد بن عبدالرحمان الأعرج السمّان» وجعل طريقه إليه صفوان أعمّ ممّا قال.

وإنّما كان ماقال صحيحاً لو كان خبر عن صفوان عن سعيد الأعرج، وخبر عن صفوان عن سعيد بن عبدالرحمان الأعرج، وخبر عن صفوان عن سعيد السمّان، وخبر عن صفوان عن سعيد بن عبدالرحمان السمّان. وليس كذلك أصلاً، بل وردت رواة مختلفة غير صفوان عن سعيد الأعرج، ورواة اخر عن سعيد السمّان، وخبر عن آخر عن سعيد بن عبدالرحمان بدون وصف.

وتفصيل ذلك: أنّه ورد في فضل حجّ الكافي[1] «عبدالله بن عبدالرحمان عن

---

(١) الكافي: ٢٥٧/٤.

سعيد السمّان» وفي ماعندهم -عليهم السلام- من سلاحه -صلّى الله عليه وآله- [1] وفي مثل سلاحه -صلّى الله عليه وآله- مثل التابوت في بني إسرائيل [2] «معاوية بن وهب عن سعيد السمّان» وفي زكاة مال يتيمه [3] «يونس عن سعيد السمّان» وفي من تعجّل من مزدلفته [4] «أبان بن عثمان عن سعيد السمّان».

وورد في فضل مساجد التهذيب [5] وزيادات مياهه [6] والرجل يخطو إلى صفّ الكافي [7] «عثمان بن عيسى عن سعيد الأعرج» وفي أحكام سهو الفقيه [8] «الرباطي عن سعيد الأعرج» وفي يوم شكّ الكافي [9] «عليّ بن الحسن بن رباط عن سعيد الأعرج» وفي سعيه [10] «مالك بن عطيّة عن سعيد الأعرج» وفي حجّ مجاوريه [11] «عبدالكريم بن عمرو عن سعيد الأعرج» وفي سؤر حائضه [12] «عبدالله بن المغيرة عن سعيد الأعرج» وفي ذكره تعالى كثيراً [13] «سيف بن عميرة عن زيد الشحّام ومنصور بن حازم وسعيد الأعرج» وفي من طلّق لغير كتابه [14] «محمّد بن أبي حمزة عن سعيد الأعرج» وفي زيادات كيفيّة صلاة التهذيب [15] «محمّد بن الهيثم التميمي عن سعيد الأعرج» وفي آخر لحوق أولاده [16] «إسحاق بن عمّار عن سعيد الأعرج» وفي أنّ الأئمّة -عليهم السلام- أركان أرض الكافي [17] «محمّد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد

---

(١) الكافي: ٢٣٢/١.
(٢) الكافي: ٢٣٨/١.
(٣) الكافي: ٥٤١/٣.
(٤) الكافي: ٤٧٤/٤.
(٥) التهذيب: ٢٧٢/٣.
(٦) التهذيب: ٤١٨/١.
(٧) الكافي: ٣٨٥/٣.
(٨) الفقيه: ٣٥٨/١.
(٩) الكافي: ٨٢/٤ وفيه «عليّ بن الحسين بن رباط».
(١٠) الكافي: ٤٣٦/٤.
(١١) الكافي: ٢٩٩/٤.
(١٢) الكافي: ١١/٣.
(١٣) الكافي: ٥٠٠/٢.
(١٤) الكافي: ٥٩/٦.
(١٥) التهذيب: ٣٢٩/٢.
(١٦) التهذيب: ١٨٣/٨.
(١٧) الكافي: ١٩٧/١.

الأعرج» ومن يجب عليه هديه[١] «ابن مسكان عن سعيد الأعرج» وفي حكم أمتعة زكاة التهذيب[٢] «إسماعيل بن عبدالخالق عن سعيد الأعرج» وفي زيادات فقه حجّه[٣] «إبراهيم بن إسحاق عن سعيد الأعرج» وفي من تعجّل من مزدلفة الكافي[٤] «عليّ بن النعمان عن سعيد الأعرج».

وحيث لم يجمع في خبر بين «السمّان» و«الأعرج» في تلك الأخبار على كثرتها يعلم تغايرهما؛ ولم نستدلّ بتغاير رواتها، لأنّه أعمّ، كما أنّه لو كانوا متّحدين كان أعمّ من اتّحادهما.

ويدلّ على تغايرهما ـ مضافاً إلى مامرّ ـ عنوان البرقي لكلّ منهما في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وحينئذ، فجمع رجال الشيخ والنجاشي بين «الأعرج» و«السمّان» وهم.

والكشّي والفهرست قد عرفت أنّهما اقتصرا على «الأعرج» لكن يمكن القول بوهم الكشّي، حيث إنّ الصفّار روى ذاك الخبر عن «سعيد السمّان» وراويه «معاوية بن وهب» الّذي قد عرفت روايته عن «السمّان» في مواضع من الأخبار.

ثمّ على تغايرهما، فسعيد الأعرج هو سعيد بن عبدالله، فقال البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «سعيد الأعرج بن عبدالله، كوفي» وفي المشيخة «وما كان فيه عن سعيد بن عبدالله الأعرج فقد رويته (إلى أن قال) عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن سعيد بن عبدالله الأعرج الكوفي»[٥] وهو وإن وصف سعيد بن يسار الآتي أيضاً بالأعرج، إلّا أنّه ممّا يدلّ على إرادته

---

(١) الكافي: ٤/٤٨٧.

(٢) التهذيب: ٤/٦٩.

(٣) التهذيب: ٥/٣٩٣.

(٤) الكافي: ٤/٤٧٤.

(٥) الفقيه: ٤/٤٧٢.

سعيد الأعرج المطلق في الأخبار مامرّ من رواية عبدالكريم عن سعيد الأعرج في حجّ مجاوري الكافي[1].

ويدلّ أيضاً على كون الأعرج ابن عبدالله ـ مضافاً إلى مامرّ ـ خبر الاختصاص: صفوان بن يحيىٰ عن سعيد بن عبدالله الأعرج، قال: قلت لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: إنّ من عندنا ممّن يتفقّه يقولون: يرد علينا مالانعرفه في الكتاب والسنّة فنقول فيه برأينا؟ فقال: كذبوا ليس شيء إلّا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنّة[2].

وحينئذ، فقول الشيخ في الرجال: إنّه «سعيد بن عبدالرحمان» وميل النجاشي إليه في غير محلّه. والظاهر أنّ قولها في كنيته «أبوعبدالله» من خلط نسبه.

وأمّا مافي تفويض الكافي «عن عبّاد بن يعقوب الرواجني، عن سعيد بن عبدالرحمان، قال: كنت مع موسى بن عبدالله بينبع» الخبر[3] فليس فيه وصف، فلعلّه «سعيد بن عبدالرحمان الجمحي المكّي» الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ مع أنّ في نسخة «عن سعد بن عبدالرحمان».

وأمّا السمّان: فالظاهر أنّ أباه «عبيد» فقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «سعيد بن عبيد السمّان».

وحينئذ، فالعنوان غير محقّق، وإن ذكره الشيخ في رجاله ومال إليه النجاشي. والمحقّق «سعيد الأعرج» و«سعيد السمّان» على ماعرفت.

---

(١) الكافي: ٤/٢٩٩.

(٢) الاختصاص للمفيد: ٢٨١.

(٣) الكافي: ٢/٦٧.

[٣٢٣٦]
سعيد بن عبدالرحمان
الجمحي، المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- تارة كالعنوان، واخرى بدون «الجمحي».

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الخطيب رافعاً نسبه إلى جمح، وروى عن أحمد بن حنبل، قال: سعيد بن عبدالرحمان الجمحي، ليس به بأس. وعن يحيى بن معين قال: سعيد بن عبدالرحمان الجمحي ثقة. وعن العبّاس بن محمّد الدوري: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سعيد بن عبدالرحمان القاضي هو مديني. قلت له: كنت أحسبه مكّيّاً، قال: لا. وعن الزبير بن بكّار، قال: سعيد بن عبدالرحمان ولّي القضاء للرشيد ببغداد؛ وله يقول الشاعر يرثيه:

ثلمة في الإسلام موت سعيد شملت كلّ مخلص التوحيد
ذاك إنّي رأيته لايبالي في تقى الله لوم أهل الوعيد

وروىٰ عن يحيى بن أيّوب وشريح بن النعمان، قالا: مات سعيد بن عبدالرحمان الجمحي ببغداد سنة ستّ وسبعين ومائة[1].

وعلى إرادته يكون عامّيّاً، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت الخطيب عن مذهبه ظاهر في عاميّته.

وعليه يكون قول الشيخ في الرجال «المكّي» في غير محلّه. فقد عرفت أنّ يحيى بن معين قال: إنّه مدني. ومثله النسائي، فروى عنه، قال: «أبوعبدالله سعيد بن عبدالرحمان الجمحي المدني قاضي بغداد، لابأس به»[2] وكذا وصفه ابن حجر والذهبي بالجمحي القاضي المدني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٦٧-٦٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/٦٩.

وقد عرفت في العنوان السابق أنّ خبر تفويض الكافي «عن عبّاد الرواجني، عن سعيد بن عبدالرحمان، قال: كنت مع موسى بن عبدالله بينبع» محتمل قريباً لإرادة هذا به.

[٣٢٣٧]

سعيد بن عبدالله

الأعرج

قد عرفت -في سعيد بن عبدالرحمان الأعرج- عدّ البرقي له في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وذكر المشيخة له طريقاً، ووروده في خبر الاختصاص. وعرفت ثمّة أنّ سعيد الأعرج الوارد في أخبار كثيرة هو هذا، دون «سعيد السمّان» وعرفت وهم رجال الشيخ والنجاشي في جمعها الوصفين لواحد؛ كما عرفت أنّ النجاشي نسب العنوان إلى قول.

هذا، وروى الفقيه (في باب دفع الحجّ إلى من يخرج فيها) خبراً عن سعيد بن عبدالله الأعرج عن الصادق -عليه السّلام-[1] ورواه الكافي (في باب الرجل يموت صرورة) عن سعد بن أبي خلف عن الكاظم -عليه السّلام-[2] ولم يعلم الأصحّ.

كما أنّ التهذيب روى (في أوائل باب زيادات حجّه) خبراً عن أبي إسحاق عن سعيد الأعرج، قال: سئل أبوعبدالله -عليه السّلام-[3]. ورواه الاستبصار (في باب المرأة الحائض متى تفوت متعتها) عن إبراهيم بن إسحاق عمّن سأل أبا عبدالله -عليه السّلام-[4]. ومثله الفقيه (في باب إحرام حائضه)[5]

(١) الفقيه: ٢/٤٢٤.

(٢) الكافي: ٤/٣٠٥.

(٣) التهذيب: ٥/٣٩٣.

(٤) الاستبصار: ٢/٣١٣.

(٥) الفقيه: ٢/٣٨٣.

ورواه الكافي (باب المرأة تحيض بعد مادخلت في الطواف) عن إسحاق صاحب اللؤلؤ عمّن سمعه ـ عليه السّلام ـ[١] ومثله التهذيب في إسناد آخر، لكن بلفظ «عن أبي إسحاق»[٢] فالظاهر أنّ «عن سعيد الأعرج» في إسناد التهذيب الأوّل محرّف «عمّن سأله ـ عليه السّلام ـ أو سمعه» وقد طعن الفقيه في الخبر بانقطاع إسناده، ولو كان ذاك صحيحاً لم يكن بمنقطع.

[٣٢٣٨]

سعيد بن عبدالله

الحنفي

قال المصنّف: في زيارة الناحية: السلام على سعيد بن عبدالله الحنفي، القائل للحسين ـ عليه السّلام ـ وقد أذن له في الانصراف: «لا والله! لانخليك حتّى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيك. والله! لو أعلم أنّي اقتل ثمّ احيى ثمّ احرق ثمّ اذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرّة مافارقتك حتّى ألقي حمامي دونك، وكيف أفعل ذلك؟! وإنّما هي موتة أو قتلة واحدة ثمّ بعدها الكرامة الّتي لاانقضاء لها أبداً» فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دارالكرامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى علّيّين[٣].

أقول: وقد وقع التسليم عليه أيضاً في الزيارة الرجبية[٤] وروى الطبري ماورد في الناحية عن الضحّاك المشرقي عن سعيد بن عبدالله[٥].

وحينئذٍ، فنسبة الإرشاد ذاك المضمون إلى مسلم بن عوسجة[٦] لاوجه له،

---

(١) الكافي: ٤/٤٤٩.

(٢) التهذيب: ٥/٣٩٣.

(٣) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٢.

(٤) المصدر: ٣٤٠.

(٥) تاريخ الطبري: ٥/٤١٩.

(٦) إرشاد المفيد: ٢٣١.

فانّه خلط منه لكلام هذا بكلام ذاك .

وروى الطبري عن محمد بن بشر الهمداني في ذكر كتاب أهل الكوفة إلى الحسين ـعليه السّلامـ بمكّة أوّلاً مع عبدالله بن سَبع وعبدالله بن وال. ثمّ بعد يومين مع قيس بن مسهر وعبدالرحمان الأرجبي وعمارة السلولي. قال: ثمّ لبثنا يومين آخرين، ثمّ سرّحنا إليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي (إلى أن قال) فكتب الحسين ـعليه السّلامـ إليهم: أمّا بعد: فانّ هانياً وسعيداً قدما عليّ بكتبكم، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم[1] .

وفي الطبري أيضاً بعد ذكر دخول مسلم الكوفة وقراءته كتاب الحسين ـعليه السّلامـ عليهم وأخذهم في البكاء، وقيام عابس الشاكري وقوله لمسلم: «إنّي لااخبرك ولاأعلم مافي أنفسهم وما اغرّك منهم، والله! احدّثك عمّا أنا موطن نفسي عليه، والله! لاجيبنكم إذا دعوتم ولاقاتلنّ معكم عدوّكم ولأضربنّ بسيفي دونكم حتّى ألقى الله، لااريد بذلك إلّا ماعندالله» ثمّ قيام حبيب بن مظاهر وقوله: «وأنا والله الّذي لاإله إلّا هو! على مثل ماهذا عليه» ثمّ قال الحنفي مثل ذلك[2] .

قال المصنّف: روى الطبري: لـمّا صلّى الحسين ـعليه السّلامـ الظهر صلاة الخوف، اقتتلوا بعد الظهر، فاشتدّ القتال، ولمّا قرب الأعداء من الحسين ـعليه السّلامـ وهو قائم بمكانه استقدم الحنفي أمام الحسين ـعليه السّلامـ فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً وهو قائم بين يدي الحسين ـعليه السّلامـ يقيه السهام طوراً بوجهه وطوراً بصدره وطوراً بيده وطوراً بجنبه، فلم يكد يصل إلى الحسين ـعليه السّلامـ شيء من ذلك حتّى سقط الحنفيّ إلى الأرض، وهو يقول: اللّهمّ العنهم لعن عاد وثمود اللّهمّ أبلغ نبيّك عنّي

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٢ ـ ٣٥٣. (٢) المصدر: ٣٥٥.

السلام، وأبلغه مالقيت من ألم الجراح، فإنّي أردت ثوابك في نصرة نبيّك؛ ثمّ التفت إلى الحسين ـعليه السّلام ـ فقال: أوفيت يابن رسول الله؟ قال: نعم أنت أمامي في الجنّة؛ ثمّ فاضت نفسه[١].

قلت: إنّما في الطبري: ثمّ اقتتلوا بعد الظهر، ووصل إلى الحسين ـعليه السّلام ـ فاشتدّ قتالهم. وصلّى الحسين ـعليه السّلام ـ فاستقدم الحنفي أمامه، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً، قائماً بين يديه، فما زال يرمى حتّى سقط.

وفي اللهوف: حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين ـعليه السّلام ـ زهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفي أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلّف معه، ثمّ صلّى بهم صلاة الخوف. فوصل إلى الحسين ـعليه السّلام ـ سهم، فتقدّم سعيد بن عبدالله الحنفي ووقف يقيه بنفسه حتّى سقط إلى الأرض، وهو يقول: اللّهمّ العنهم لعن عاد وثمود، اللّهمّ أبلغ نبيّك عنّي السلام، وأبلغه مالقيت من ألم الجراح، فانّي أردت ثوابك في نصرة ذرّيّة نبيّك؛ ثمّ قضىٰ نحبه، فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوىٰ ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح[٢].

[٣٢٣٩]

سعيد بن عبدالله بن الوليد

بن عثمان بن عفّان

روى الطبري: أنّ هشام بن عبدالملك لمّا دخل المدينة، قال سعيد هذا له: إنّ الخلفاء لم يزالوا يلعنون في هذه المواطن الصالحة أبا تراب[٣].

فهو والله شقيّ بن عبدالله.

(١) تاريخ الطبري: ٤٤١/٥.

(٢) اللهوف لابن طاوس: ٤٨.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٦/٧.

[٣٢٤٠]

سعيد بن عبدالملك

روى الشيخ عنه، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عدم التفرّد بصوم يوم الجمعة. وقال: طريقه رجال العامّة.

[٣٢٤١]

سعيد بن عبيد

السمّان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: قد عرفت في عنوان «سعيد بن عبدالرحمان» ورود أخبار كثيرة بلفظ «سعيد السمّان» والظاهر إرادة هذا بها.

[٣٢٤٢]

سعيد بن عبيد

الطائي

روى الطبري: أنّه قام إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ لمّا أراد ـ عليه السّلام ـ الجمل، فقال: إنّ من النّاس من يعبّر لسانه عمّا في قلبه، وإنّي والله! ماكلّ ماأجد في قلبي يعبّر عنه لساني، وسأجهد، وبالله التوفيق: أمّا أنا فأنصح لك في السرّ والعلانية، واقاتل عدوك في كلّ موطن، وأرىٰ لك من الحقّ مالاأراه لأحد من أهل زمانك لفضلك وقرابتك. قال: رحمك الله! قد أدّىٰ لسانك عمّا يجنّ ضميرك. فقتل معه بصفّين[1].

ورواه المفيد في أماليه. وفيه: وأرى لك من الحقّ مالم أكن أراه لمن كان قبلك ولالأحد اليوم من أهل زمانك[2].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٧٨/٤.

(٢) أمالي المفيد: ٢٩٧، المجلس ٣٥.

[٣٢٤٣]
سعيد بن عثمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ.

أقول: لعلّه أراد به سعيد بن عثمان بن عفّان.

وفي معارف ابن قتيبة: كان أعور بخيلاً، وكان عاملاً لمعاوية على خراسان، فعزله؛ فأقبل معه برهن كانوا في يديه من أولاد الصغد إلى المدينة، وألقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي، فأغلقوا يوماً باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه، فطلبوا فقتلوا أنفسهم[1].

لكن لايصحّ عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ إلّا إذا كان قتله بعد معاوية. ويحتمل أن يريد به «سعيد بن عثمان البلوي» الّذي عنونه ميزان الذهبي، وقال: روى عن ناس من التابعين، وروى عنه عيسى بن يونس وحده.

[٣٢٤٤]
سعيد بن علاقة

قال: يروي عنه ابنه ثوير، كما صرّح به النجاشي ثمّة. ولاخلاف في كنيته أبي فاختة، إنّما الخلاف في اسم أبيه. فذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق ـعليهم السّلامـ «جهان». وذكره النجاشي في الحسين بن ثوير «حمران» وفي ثوير «علاقة» واحتمل بعضهم كون «علاقة» و«جهان» لقبين لحمران، ليحصل التوافق.

أقول: والصواب أنّ «علاقة» اسم امّه، و«حمران» أو «جهان» أحدهما اسم أبيه والآخر تحريفه. والظاهر كون «حمران» تحريفاً، لمـا مرّ في عنوان

---

(١) معارف ابن قتيبة: ١١٦.

سعيد بن جهان من وجوده، ورواية البلاذري عنه عن سفينة مولى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله[1]ـ إلّا أنّ ابن حجر جعله غير سعيد بن علاقة، فعنون كلاً منهما، وجعل سعيد بن جهان أسلمياً ولم يجعله مولى، وجعل هذا مولى هاشم، وقال في الأوّل «أبو جعفر البصري» وفي هذا: «أبو فاختة الكوفي» وقال في الأوّل: «مات سنة ٣٦» وفي هذا: «مات في حدود السبعين، وقيل: بعده بكثير».

كما أنّه ورد العنوان «سعيد بن علاقة» في خبر معاني الأخبار في نسب أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ بعنوان «زيد بن عبد مناف»[2].

وقال الطبري في ذيله: «وأبو فاختة سعيد بن علاقة»[3] ورواه الخطيب عن ابن عيينة[4].

[٣٢٤٥]

سعيد بن عمرو

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ. ويدلّ على كونه متديّناً مارواه الكافي عن ثعلبة بن ميمون، عن سعيد بن عمرو الجعفي، قال: خرجت إلى مكّة، وأنا من أشدّ الناس، فشكوت إلى أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فلمّا خرجت من عنده وجدت على بابه كيساً فيه سبع مائة دينار. الخبر[5].

---

(١) أنساب الأشراف: ١/ ٤٨٠.

(٢) معاني الأخبار: ١٢٠.

(٣) ذيول تاريخ الطبري: ٦٧٨.

(٤) تاريخ بغداد: لم أجده في عنوان «سعيد» ولا في الكنى.

(٥) الكافي: ٥/ ١٣٨.

أقول: رواه في باب اللقطة ووورد في مايهدي إلى كعبته[١] والرجل يعطي عن زكاته العوض[٢] وفي حديث رسول الروضة[٣].

[٣٢٤٦]

سعيد بن غزوان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الأسدي». وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: الأسدي مولاهم، كوفي، أخو فضيل، روىٰ عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ثقة، وابنه محمدبن سعيد بن غزوان روىٰ أيضاً. له كتاب (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان.

والعجب من إهمال الخلاصة له وعدم نقل ابن داود فيه التوثيق! وأنعم بالنجاشي موثّقاً. ويؤيّده رواية الكشّي عن عليّ بن محمّد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشّاب وغيره، عن جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحكم وجميل بن درّاج وعبدالرحمان بن الحجّاج ومحمدبن حمران وسعيد بن غزوان ونحواً من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم في مااختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله جلّ وعزّ، لينظروا أيّهما أقوى[٤].

أقول: وعدم عنوان الخلاصة له ـ مع تهالكه على وجدان توثيق ولو من زوايا كلماتهم مع كمال ضبطه وكون نسخته من النجاشي النسخة الصحيحة دون نسختنا يوجب سلب الاطمئنان بما في نسخنا من التوثيق، لاسيّما أنّ ابن داود أيضاً سكت. والخبر الّذي نقل من الكشّي كما ترى لايدلّ على أكثر من كون

---

(١) الكافي: ٤/٢٤٢.

(٢) الكافي: ٣/٥٥٩

(٣) روضة الكافي: ١٢٩.

(٤) الكشّي: ٢٧٩.

الهشامين متكلّمين. وقد رواه الكشّي في هشام بن الحكم.

وكيف كان: فعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وورد رواية ابنه محمد عنه في طواف التهذيب[1].

[٣٢٤٧]

سعيد بن فيروز

قال: عن البرقي عدّه في خواصّ عليّ -عليه السّلام- .

أقول: بل عدّه في أصحابه -عليه السّلام- من اليمن، وكذلك نقل الخلاصة عن البرقي.

قال: مرّ في سعد بن عمران قول الشيخ في رجاله: «يقال له: سعد بن فيروز، خرج مع ابن الأشعث، ويكنّى أبا البختري» والمذكور في رجال العامّة «سعيد» فعن التقريب «سعيد بن فيروز أبوالبختري -بفتح الموحّدة والمثّناة بينهما خاء معجمة- ابن عمران الطائي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت، فيه تشيّع، قليل الحديث كثير الإرسال، مات سنة ثلاث وثمانين بعدالمائة» ومفاده أنّ اسم أبيه «فيروز» واسم جدّه «عمران» لأنّ كلاً من «فيروز» و«عمران» اسم لأبيه على قول، كما يظهر من رجال الشيخ.

قلت: من في البرقي غير من في التقريب قطعاً، وإن كان كلّ منهما سعيد بن فيروز. وكيف يمكن عادة بقاء من كان من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السّلام- إلى سنة ١٨٣؟ ومن في البرقي لم يعلم كنيته واسم جدّه، وأمّا من في رجال الشيخ الّذي ذكر فيه الكنية واسم الجدّ جاعلاً له أباه في قول.

فالظاهر أنّه خلط منه بين من في البرقي ومن في التقريب بزعمه اتّحادهما وهماً.

ثمّ قلنا بتغاير من في التقريب مع من في البرقي على نقل المصنّف، لكن نقله

---

(١) التهذيب: ٥/١٢٠.

ليس بصحيح، فانّ التقريب لم يقل: «مات سنة ثلاث وثمانين بعدالمائة» كما نقل، بل قال: «مات سنة ثلاث وثمانين» بدون «بعدالمائة». والظاهر أنّ من نقل له كلام التقريب توهّم أن مراده بقوله ذاك -أي بعدالمائة- إلّا أنّ ذاك في ماقال «من الخامسة أو السادسة أو السابعة» لكن هنا ليس في كلامه تقدير، حيث قال: «من الثالثة»[1] ومراده من كان في عصر الحسن البصري وابن سيرين، فينطبق على من أدرك عصره -عليه السّلام-.

كما أنّ التقريب لم يقل فيه: «قليل الحديث» كما نقل، بل قال: «فيه تشيّع قليل» وزاد المصنّف كلمة «الحديث» أيضاً كزيادته «بعد المائة».

وكيف يمكن أن يقول: «قليل الحديث» مع أنّه قال: «كثير الإرسال»؟ فيكون نظير من قال: «طبخت ارزاً قليلاً وأكلت منه كثيراً»!

ولم يقل في اسم جدّه «عمران» كما نقل، بل «أبي عمران».

وبالجملة: المصنّف زاد ونقص، وغيّر وبدّل.

[٣٢٤٨]

سعيد بن قيس

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ونقل الكشّي عن الفضل عدّه في التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم[2]. ومدحه -عليه السّلام- بقوله في همدان:

يقودهم حامي الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكريم يحامي

---

(١) قال في مقدّمة التقريب: «فان كان من الاولى والثانية فهم قبل المائة وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة» فلايرد الإشكال على المصنّف (رحمه الله).

(٢) الكشّي: ٦٩.

ولـمّـا جـهّز الحسن -علـيـه السّـلام- جيشاً إلىٰ معـاويـة مـع عـبيدالله بن العبّاس، قال لـه: شاور هذين -يعني قـيس بن سعد بن عـبادة وسعيد بن قيس الهمداني- وإن اصيبت فقيس على الناس، وإن اصيب قيس فسعيد عليهم[١].

واستثناه معـاويـة في جملة العشرة من أمـانـه في شروط الصلـح[٢]. وأمّره أميـرالمؤمـنين -علـيـه السّلام- على ثـمانـيـة آلاف، لـردّ غـارة سفـيان بن عوف الغامدي على الأنبار[٣]. وجعـله -عليه السّلام- يوم صفّين على سبع همدان[٤]. وله فيهم خطبة مشهورة، ذكرها نصر[٥].

وعن الشعبي إنّه لمّا سمعها، قال: لقد صدّق فعله قوله.

وجمع -عليه السّلام- يوماً همدان، فقال: أنتم درعي ورمحي ومجنّي، مانصرتم إلّا الله ولاأجبتم غيره. فقال سعـيد بن قـيس: أجبنا الله وأجـبناك ، ونصـرنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في قبره، وقاتلنا معك من ليس مثلك ، فارم بنا حيث أحببت. وفي ذلك اليوم قال -عليه السّلام-:

فلـو كـنـت بوّاباً على بـاب جـنّة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام[٦].

ونقل ابن الكلبي أنّ الحجّاج أرغم سعيداً هذا أن يزوّج ابنته رجلاً لاشرف له من أود من مبغضيه -عليه السّلام-. وقال له: قد زوّجتك بنت سيّد همدان، وعظيم كهلان، ورئيس اليمانيّة .

أقول: وخاطب عتبة بـن أبي سفيان الأشعث بن قـيس بعد رفع المصاحف وعدّ لـكلّ واحد مـن أصحـاب أميرالمـؤمنين -عليه السّلام- بزعمه عيـباً. وممّا

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/ ٤٠.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/ ٨٨.

(٤) وقعة صفّين: ٢٠٥.

(٥) وقعة صفّين: ٢٣٦.

(٦) وقعة صفّين: ٤٣٧.

عاب هذا بزعمه أنّه قال: وأمّا سعيد بن قيس فقلّد عليّاً دينه[١].

وفي الاختصاص في خبر ابتلاء أميرالمؤمنين ـعليه السّلامـ في سبعة مواطن في حياة النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ وفي سبعة بعد وفاته، بعد ذكر خروج الخوارج «واوجّه السفراء النّصحاء، وأطلب العتبى بجهدي بهذا مرّة وبهذا مرّة، وأشار إلى الأشتر والأحنف أو سعيد بن قيس» الخبر[٢].

وروى صفّين نصر بن مزاحم مسنداً عن مالك بن قدامة الأرحبي، قال: قام سعيد بن قيس يخطب أصحابه بقناصرين، فقال: الحمدلله الّذي هدانا لدينه وأورثنا كتابه وامتنّ علينا بنبيّه ـصلّى الله عليه وآلهـ فجعله رحمة للعالمين وسيّداً للمرسلين وقائداً للمؤمنين وخاتم النبيّين وحجّة الله العظيم على الماضين والغابرين، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته. ثمّ كان ممّا قضى الله وقدّره ـوالحمدلله على ماأحببنا وكرهناـ أن ضمّنا وعدوّنا بقناصرين، فلايجدبنا[٣] اليوم الحياص، وليس هذا بأوان انصراف ولات حين مناص. وقد اختصّنا الله منه بنعمه، فلانستطيع أداء شكرها ولانقدر قدرها؛ إنّ أصحاب محمّد والمصطفين الأخيار معنا وفي حيّزنا فوالله الّذي هوبالعباد بصير! أن لو كان قائدنا حبشيّاً مجدّعاً إلّا أنّ معنا من البدريّين سبعين رجلاً، لكان ينبغي لنا أن تحسن بصائرنا وتطيب أنفسنا؛ فكيف! وإنّما رئيسنا ابن عمّ نبيّنا ـصلّى الله عليه وآلهـ بدريّ صدق،وصلّى صغيراً وجاهد مع نبيّكم كبيراً. ومعاوية طليق من وثاق الإسار وابن طليق، إلّا أنّه أغوى جفاةً، فأوردهم النار وأورثهم العار، وإنّه محلّ بهم الذلّ والصغار. ألا إنكم ستلقون عدوّكم غداً، فعليكم بتقوى الله والجدّ والحزم والصدق والصبر، فانّ الله مع الصابرين. ألا إنكم تفوزون بقتلهم

---

(١) وقعة صفّين: ٤٠٨.

(٢) اختصاص المفيد: ١٨٠.

(٣) في المصدر «فلا يُحمدبنا».

ويشقون بقتلكم، والله! لايقتل رجل منكم رجلاً منهم إلّا أدخل الله القاتل جنّات عدن وأدخل المقتول ناراً تلظّى، لا تفتر عنهم وهم فيها مبلسون. عصمنا الله وإيّاكم بما عصم به أولياءه، وجعلنا وإيّاكم ممّن أطاعه واتّقاه؛ وأستغفرالله لنا ولكم وللمؤمنين[1].

ثمّ عدم عنوان الخلاصة لـه ـ بعد عدّ الكشّي له في التابعين الأجلاّء ـ غفلة، لكن في النسخة «سعد» لكنّه لم يعنون سعداً ولاسعيداً.

[٣٢٤٩]

سعيدبن لقمان

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. ونقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه. ففي ميزانه: سعيدبن لقمان عن بعض التابعين، قال الأزدي: لايحتجّ بحديثه، روى عنه محمدبن الفرات.

[٣٢٥٠]

سعيد بن محمّد

الجرمي

روى الخطيب عن أبي داود توثيقه، وعن ابن معين أنّه صدوق، وروى عن المخرمي أنّه كان إذا حدّث فجرى ذكر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ سكت، وإذا جرى ذكر عليّ، قال: صلّى الله عليه وآله[2].

وأقول: ولعلّهم افتروا عليه لغضبهم من ذكر الصلاة على عليّ ـعليه

---

(١) وقعة صفّين: ٢٣٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٨٨.

السّلام- وإلّا فالإماميّ يصلّي عليهما؛ فان كان مانسبه صحيحاً كان الرجل غالياً.

وعنونه ابن حجر، قائلاً: صدوق رمي بالتشيّع. والذهبي، قائلاً: روى عنه مسلم والبخاري، ثقة، لكنّه شيعي.

[٣٢٥١]

سعيد بن محمد بن عبدالرحمان

الأنصاري، المدني

قال: وقع في الباب الأخير من الفقيه[1]. وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه».

أقول: نقله عن رجال الشيخ الوسيط أيضاً. والّذي وجدت «سعيد بن عبدالرحمان، الخ» بدون كلمة «محمّد» كما أنّ في خبر الفقيه «سعيد بن محمد» بدون اسم جدّ.

[٣٢٥٢]

سعيد بن مرجانة

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ويمكن استفادة إماميّته ممّا عن الحلية عنه، قال: عمد عليّ بن الحسين -عليه السّلام- إلى عبد كان أعطاه به عبدالله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه[2]. وخرج وعليه مطرف خزّ، فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى وترك المطرف[3].

(١) الفقيه: ٤٠٢/٤.
(٢) حلية الأولياء: ١٣٦/٣.
(٣) لم نعثر عليه في الحلية، لكن نقل عنها ابن شهراشوب في المناقب: ١٦٤/٤. ورواه الصدوق أيضاً في الخصال: ٥١٧ وليس في سنده: سعيد بن مرجانة.

أقول: روايته إنفاقه -عليه السّلام- في سبيل الله أعمّ من اعتقاده بإماميّته كعنوان رجال الشيخ له.

ويمكن الاستدلال لعاميّته بعنوان تقريب ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: ثقة فاضل، أبوعثمان، الحجازي، مات سنة ٩٧ مرجانة امّه، وهو ابن عبدالله -على الصحيح- وزعم الذهلي أنّه ابن يسار.

[٣٢٥٣]

سعيد بن المرزبان

أبو سعيد الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ ونقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: سعيد بن مرزبان العبسي مولاهم، أبو سعد البقّال الكوفي الأعور، ضعيف مدلّس؛ مات بعد الأربعين. قلت: أي مع المائة.

وكذلك الذهبي، فقال: سعيد بن المرزبان أبو سعد البقّال الأعور مولى حذيفة بن اليمان، كوفي، مشهور؛ روى عن أنس وأبي وائل وعكرمة، وعنه شعبة، الخ.

ومن كلامهما يظهر أنّ «أبو سعيد» في رجال الشيخ محرّف «أبو سعد» فهم أعرف برجالهم.

[٣٢٥٤]

سعيد بن مسعود

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وهو الوالي من

قبله -عليه السّلام- ثمّ من قبل الحسن -عليه السّلام- على المدائن ولمّا جُرح -عليه السّلام- أقام عنده يعالج نفسه.

وقال المرتضى في تنزيهه: أشار على سعيد شابّ من آله أن يستوثق منه -عليه السّلام- ويستأمن به إلى معاوية، فقال: قبّح الله رأيك في من أكرمني وشرّفني! وهبني نسيت بلاء أبيه مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ويده عليّ من قبل، أفلا أحفظ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في ابن بنته؟[1].

أقول: الشابّ المشير عليه بما قال ابن أخيه المختار بن أبي عبيدة الثقفي.

[٣٢٥٥]

سعيد بن مسلمة

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي له كتاب (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير عن سعيد به.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- هكذا «سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الدمشقي» ولامنافاة بين كونه كوفيّاً وشهرته بالدمشقيّ، كما في زيادة نسبه. ولأنّ رجال الشيخ موضوعه أعمّ، فلابدّ أن يعنون من عنونه الفهرست والنجاشي، وإن كان تغايره وغفلة رجال الشيخ عمّن قاله في فهرسته محتملاً.

وكيف كان: فالشيخ عدّ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الدمشقي» وعنون ابن حجر والذهبي «سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الاموي» والظاهر اتّحاد من في رجال الشيخ مع من عنونا، فان كان متّحداً كان على الشيخ قيده بالاموي.

---

(١) تنزيه الأنبياء: ١٧١.

وكيف كان: قال الأوّل بعد عنوانه: نزيل الجزيرة، ضعيف، من الثامنة، مات بعد التسعين. قلت أي و المائة.

وقال الثاني: روى عن الأعمش ـ ونقل روايته ـ باسناده عن ابن عمر، قال: دخل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ المسجد وعن يمينه أبوبكر وعن شماله عمر. فقال: هكذا نبعث يوم القيامة.

[٣٢٥٦]

سعيد بن المسيّب بن حزن

قال: عدّه الكشّي في حواري السجّاد ـ عليه السّلام ـ وقال الكشّي: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب (إلى أن قال) سعيد بن المسيّب ربّاه أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ وكان حزن جدّ سعيد أوصىٰ به إلى أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ[1].

وروى الكشّي أيضاً عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن محمد بن الوليد بن خالد الكوفي، عن العبّاس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ: إنّ طارقاً مولى لبني اميّة نزل ذاالمروة عاملاً على المدينة، فلقيه بعض بني اميّة وأوصاه بسعيد بن المسيّب وكلّمه فيه وأثنىٰ عليه؛ وأخبره طارق أنّه امر بقتله وأعلم سعيداً بذلك، وقال له: تغيّب، وقيل له: تنحّ عن مجلسك، فانّه على طريقك؛ فأبىٰ. فقال سعيد: اللّهمّ إنّ طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ماتشاء، فانسه ذكري واسمي. فلمّا عزل طارق عن المدينة لقيه الّذي كان كلّمه في سعيد من بني اميّة بذي المروة، فقال: كلّمتك في سعيد لتشفعني فيه فأبيت وشفّعت فيه

---

(١) الكشّي: ١١٥.

غيري؟ فقال: والله! ماذكرته بعد أن فارقتك حتّى عدت إليك[١].

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن القسم بن محمّد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي مروان، عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: سمعت عليّ بن الحسين -عليه السّلام- يقول: سعيد بن المسيّب أعلم النّاس بما تقدّمه من الآثار وأفقههم في زمانه[٢].

وروى الشيخ عن قرب إسناد الحميري، عن ابن عيسىٰ عن البزنطي أنّه ذكر عند الرضا -عليه السّلام- القاسم بن محمد بن أبي بكر خال أبيه وسعيد بن المسيّب، فقال -عليه السّلام-: كانا على هذا الأمر[٣].

ورویٰ مولد صادق الكافي عن محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن، عن وهيب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، عنه -عليه السّلام- قال: كان سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات عليّ بن الحسين -عليه السّلام-[٤].

وروى الروضة أنه سأله ليث الخزاعي عن إنهاب المدينة؟ قال: نعم شدّوا الخيل إلى أساطين مسجد الرسول -صلّى الله عليه وآله- وراثت الخيل حول القبر، وانتهبت المدينة ثلاثاً، فكنت أنا وعليّ بن الحسين -عليه السّلام- نأتي قبر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فيتكلّم عليّ بن الحسين -عليه السّلام- بكلام لم أقف عليه، فيحال مابيننا وبين القوم، ونصلّي ونرى القوم ولايروننا. وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع عليّ بن الحسين -عليه السّلام- فكان إذا أومىٰ الرجل إلى حرم الرسول -صلّى الله عليه وآله- يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه، فيموت من غير أن يصيبه[٥].

---

(١) الكشّي: ١١٦.
(٢) المصدر: ١١٩.
(٣) قرب الاسناد: ١٥٧.
(٤) الكافي: ١/٤٧٢.
(٥) رواه في المناقب: ١٤٣/٤ في معجزات زين العابدين عليه السلام عن الروضة.

وعن وفيات الأعيان أنّه سيّد التابعين، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع. وسئل الزهري ومكحول: من أفقه من أدركتما؟ فقالا: سعيد. وروى عنه قال: حججت أربعين حجّة. وقيل: صلّى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة[١].

وعن التقريب: أنّه أحد العلماء الأثبات والفقهاء الكبار، اتّفقوا على أنّ مرسلاته أصح المراسيل. وقال ابن المدائني: لاأعلم في التابعين أوسع علماً منه.

وعن الذهبي: أنّه أحد الأعلام وسيّد التابعين، ثقة حجّة فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل.

وقال الكشّي: وروى عن بعض السلف أنّه لما مرّ بجنازة عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ انجفل الناس، فلم يبق في المسجد إلّا سعيد بن المسيّب، فوقف عليه حشرم مولى أشجع. فقال: ياأبا محمّد! ألا تصلّى على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ فقال: أصلّي ركعتين في المسجد أحبّ إليّ من أن اصلّي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح.

وروي عن عبدالرزّاق، عن معمّر الزهري، عن سعيد بن المسيّب وعبدالرزّاق عن معمّر، عن عليّ بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: إنّك أخبرتني أنّ علي بن الحسين ـعليه السّلام ـ النفس الزكيّة، وأنّك لا تعرف له نظيراً؟ قال: كذلك وما هو مجهول، ما أقول فيه؟ والله! مارئي مثله. قال عليّ بن زيد: فقلت: والله إنّ هذه الحجّة الوكيدة عليك ياسعيد! فلم لم تصلّ على جنازته؟ فقال: إنّ القوم كانوا لايخرجون إلى مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ فخرج، وخرجنا معه ألف راكب، فلمّا نزل بالسقيا نزل فصلّى

---

(١) وفيات الأعيان: ١١٧/٢.

فسجد سجدة الشكر، فقال فيها.

وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيّب، قال: كان القوم لايخرجون من مكة حتى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين، فسبّح في سجوده، فلم يبق شجر ولامدر إلّا سبّحوا معه! ففزعنا، فرفع رأسه، وقال: ياسعيد! أفزعت؟ قلت: نعم ياابن رسول الله! فقال: هذا التسبيح الأعظم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أنّه قال: «لا تبق الذنوب مع هذا التسبيح» فقلت: علّمناه.

وفي رواية عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب: أنّه سبّح في سجوده، فلم يبق حوله شجرة ولامدرة إلّا سبّحت بتسبيحه، ففزعت من ذلك وأصحابي! ثمّ قال: ياسعيد! إنّ الله -جلّ جلاله- لمّا خلق جبرئيل -عليه السّلام- ألهمه هذا التسبيح، فسبّح، فسبّحت السماوات ومن فيهنّ لتسبيحه، وهو إسم الله الأعزّ الأكبر، يا سعيد! أخبرني أبي الحسين -عليه السّلام- عن أبيه، عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- عن جبرئيل عن الله -جلّ جلاله- أنّه قال: مامن عبد من عبادي آمن بي وصدّق بك فصلّى في مسجدك ركعتين على خلا من الناس، إلّا غفرت له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ فلم أر شاهداً أفضل من عليّ بن الحسين -عليه السّلام- حيث حدّثني بهذا الحديث؛ فلما أن مات شهدت جنازته البرّ والفاجر وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهالت الناس يتبعونه حتّى وضعت الجنازة. فقلت: إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم هو، ولم يبق إلّا رجل وامرأته، ثمّ خرجا إلى الجنازة، ووثبت لاصلّي، فجاء تكبير من السماء، فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت وسقطت على وجهي! فكبّر من في السماء سبعاً وكبّر من في الأرض سبعاً! وصلّي على عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ودخل الناس المسجد، فلم أدرك الركعتين ولاالصلاة على عليّ بن الحسين

ـعليه السّلامـ فقلت: ياسعيد! لو كنت أنا لم أختر إلّا الصلاة على عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ إنّ هذا لهو الخسران المبين! فبكىٰ سعيد ثمّ قال: ماأردت إلّا الخير، ليتني كنت صلّيت عليه، فانّه مارئي مثله. والتسبيح هو هذا:

سبحانك اللّهمّ وحنانيك، سبحانك اللّهمّ وتعاليت، سبحانك اللّهمّ والعزّ إزارك، سبحانك اللّهمّ والعظمة رداؤك وتعالى سربالك، سبحانك اللّهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ماأعظمك، سبحانك سُبّحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ماتحت الثرى، سبحانك أنت شاهد كلّ نجوىٰ، سبحانك موضع كلّ شكوى، سبحانك حاضر كلّ ملأ، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى مافي قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرّة، سبحانك قدّوس قدّوس قدّوس، سبحانك عجباً! من عرفك كيف لايخافك؟ سبحانك اللّهم وبحمدك، سبحان الله العليّ العظيم[١].

وقال الزين: كيف عنونه الخلاصة في الأوّل؟ وقد نقل أقواله في تذكرته ومنتهاه بما يخالف الأئمّة ـعليهم السّلامـ وقال المفيد في الأركان: وأمّا ابن المسيّب، فليس يدفع نصبه. وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين ـعليه السّلامـ قيل له ألا تصلّي على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح؟ فقال: صلاة ركعتين أحبّ إليّ من الصلاة على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح. وروي عن مالك أنّه كان أباضياً خارجياً[٢].

---

(١) الكشي: ١١٦ - ١١٨.

(٢) تعليقة الشهيد الثاني على الخلاصة.

وقال ابن أبي الحديد: وكان سعيد بن المسيّب منحرفاً عن عليّ ـ عليه السّلام ـ فعن عبدالرحمان بن الأسود، عن أبي داود الهمداني، قال: شهدت سعيد بن المسيّب، وأقبل عمر بن عليّ بن أبي طالب؛ فقال له سعيد: يا ابن أخي! ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ كما يفعل إخوتك وبنو أعمامك. فقال عمر: يا ابن المسيّب! أكلّما دخلت المسجد أجيء فاشهدك؟ فقال سعيد: ما أحبّ أن تغضب، سمعت أباك يقول: إنّ لي عندالله مقاماً لهو خير لبني عبدالمطّلب ممّا على الأرض من شيء. فقال عمر: وأنا سمعت أبي يقول: ما من كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا إلّا يتكلّم بها. فقال سعيد: يا ابن أخي! جعلتني منافقاً؟ قال: هو ما أقول لك ثمّ انصرف[1].

وفتاويه كانت تقيّة يكشف عنه خبر الكشّي: عن أحمد بن عليّ، عن أبي سعيد الآدمي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأوّل ـ عليه السّلام ـ قال: أمّا يحيى بن امّ الطويل، فكان يظهر الفتوّة، وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله. وطلبه الحجّاج، فقال: تلعن أبا تراب؟ وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأمّا سعيد بن المسيّب فنجى، وذلك أنّه كان يفتي بقول العامّة، وكان آخر أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فنجى[2].

وحيث إنّ هذا لم يكن من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إمّا سقط قبل قوله: «وكان آخر أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله» شيء، وإمّا سعيد بن المسيّب إثنان.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠١/٤.

(٢) الكشّي: ١٢٣.

أقول: وروى الإسكافي في نقضه على عثمانيّة الجاحظ عن أبي بكر الإصبهاني، قال: كان دعيّ لبني اميّة لايزال يشتم عليّاً ـعليه السّلام ـ فلمّا كان يوم جمعة وهو يخطب قال: والله! إن كان النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ليستعمله وإنّه ليعلم ماهو، ولكنّه كان ختنه. وقد كان سعيد بن المسيّب نعس، ففتح عينيه ثمّ قال: ويحكم! ماقال هذا الخبيث؟ رأيت القبر انصدع ورسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ يقول: كذبت ياعدوّ الله![1].

وروى مصعب الزبيري في أنسابه: أنّه اتي به مسلم بن عقبة بعد قتله محمّد بن أبي جهم ويزيد بن عبدالله بن زمعة، لعدم قبولهما البيعة على أن يكونا عبداً قنّاً ليزيد بن معاوية؛ فعرض عليه مسلم ذلك، فقال: لاأبايع عبداً ولاحرّاً؛ فخنقوه حتّى ثقل في أيديهم، فظنّوا أنّه قد مات، فأرسلوه فسقط؛ ثمّ أفاق، فقال: لاوالله! لاوالله! فشهد مروان وعمرو بن عثمان عند مسلم أنّه مجنون؛ فقال: قد ظننت ذلك أرسلوه، فانصرف، فلحقه مروان وعمرو بن عثمان وقالا: الحمدلله الّذي سلّمك يا أبا محمّد! فقال: إذهبا إليكما! أتشهدان بالزور وأنا أسمع وتنفسان عليّ بالشهادة! والله! لاأكلّمكما أبداً[2].

وروى البلاذري عنه، قال: قال أبوهريرة: لمّا توفّي النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قام عمر، فقال: إنّ رجالاً من المنافقين يزعمون أنّ النبيّ توفّي، وإنّ النبيّ مامات ولكنّه ذهب إلى ربّه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة، والله! ليرجعنّ النبيّ فليقطعنّ أيدي رجال وأرجلهم، الخبر[3].

وروى الطبري: أنّه لما دخل الوليد بن عبدالملك مسجد المدينة ماتُرك في

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢٢١.

(٢) أنساب قريش: ٣٧١.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٥٦٥.

المسجد أحد، وبقي سعيد مايجتريء أحد من الحرس أن يخرجه، فقيل له: لو قمت؟ قال: والله! لاأقوم حتّى يأتي الوقت الّذي كنت أقوم فيه. قيل: فلو سلّمت على الخليفة؟ قال: والله! لاأقوم إليه. قال عمربن عبدالعزيز: فجعلت أعدل بالوليد في ناحية المسجد رجاء أن لايرى سعيداً حتّى يقوم، فحانت منه نظرة إلى القبلة، فقال: من ذلك الجالس أهو الشيخ سعيد بن المسيّب؟ فجعل عمر يقول: نعم ومن حاله ومن حاله ولو علم بمكانك لقام فسلّم وهو ضعيف البصر. قال الوليد: قد علمت حاله نحن نأتيه فنسلّم عليه؛ فدار في المسجد حتّى وقف على القبر، ثمّ أقبل حتّى وقف عليه، فقال: كيف أنت أيها الشيخ. فوالله! ماتحرّك سعيد ولاقام، فقال: بخير والحمدلله. قال عمر: فانصرف الوليد وهو يقول: هذا بقيّة الناس! فقلت: أجل[1].

وروى الحلية أنّ عبدالملك خطب إلى سعيد بنته لابنه الوليد حين ولّاه العهد، فأبى أن يزوّجه، فلم يزل عبدالملك يحتال عليه حتّى ضرب مائة سوط في يوم بارد وصبّ عليه جرّة ماء وألبسه جبّة صوف.

وروى عن كثير بن المطّلب أنّه توفّيت أهله، فقال له سعيد: هل استحدثت امرأة؟ فقال له: ومن يزوّجني وما أملك إلّا درهمين أو ثلاثة؟ فقال: أنا (إلى أن قال) جاء سعيد في ليلة إلى بابه، وقال: كنت رجلاً عزباً وتزوّجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك، فاذا هي قائمة من خلفه. ثمّ أخذ بيدها فدفعها بالباب، وردّ الباب، فسقطت المرأة من الحياء. قال: وبنته من أجمل النساء وأحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنّة الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأعرفهم بحقّ الزوج. ووجّه إليه بعشرين ألف درهم[2].

---

(١) تاريخ الطبري: ٦/٤٦٦.

(٢) حلية الأولياء: ٢/١٦٨.

وفي معارف ابن قتيبة: كان سعيد أفقه أهل الحجاز، وأعبر الناس للرؤيا. قال له رجل: رأيت كأنّ عبدالملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أربع مرّات، فقال: إن صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء.

وقال له آخر: رأيتني أبول في يدي، فقال: تحتك ذات محرم، فنظر فاذا امرأته بينه وبينها رضاع.

وكان جابر بن الأسود بالمدينة، قد دعاه إلى البيعة لابن الزبير فأبى، فضربه ستّين سوطاً.

وضربه هشام بن إسماعيل أيضاً ستّين سوطاً، وطاف بالمدينة في تبان من شَعْر، وذلك أنّه دعاه إليه البيعة للوليد وسليمان بالعهد، فلم يفعل.

وكان جدّه حزن أتى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال له: أنت سهل، قال: بل أنا حزن -ثلاثاً- قال: فأنت حزن. قال سعيد: فما زلنا نعرف تلك الحزونة فينا. ولم يزل سعيد مهاجراً لأبيه، ولم يكلّمه حتّى مات[1].

وروى كاتب الواقدي في طبقاته: إنّ سعيداً كان يفتي وأصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حيّ. وعن الزهري: كان لسعيد عند الناس قدر عظيم لخصال: ورع يابس، ونزاهة، وكلام بحقّ عند السلطان وغيره، ومجانبة السلطان، وعلم لايشاكله علم أحد.

وروى أنّه كان أحد الفقهاء السبعة، وباقيهم: أبوبكر بن عبدالرحمان، وعروة بن الزبير، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار. قال: ويقال له: فقيه الفقهاء[2].

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/٣٧٩ - ٣٨٤.

وبالجملة: الرجل جليل، وكما أنّ أئمّتنا ـ عليهم السّلام ـ مسلّم جلالهم عند الكلّ، كذلك شيعتهم: ولاعبرة بقول الشواذّ من الخاصّة والعامّة. مع أنّ مانقل عن أركان المفيد يمكن أن يكون قاله جدلاً في قبال مايروي العامّة باطلاً عن سعيد بما يروونه من رغبته عن الصلاة على السّجاد ـ عليه السّلام ـ مع أنّه خبر مجمل وفي خبره المفصّل يكشف الأمر، وأنّه لاطعن عليه، بل كونه وليّاً لله. وقوله بأنّ السّجاد ـ عليه السّلام ـ كان كداود يسبّح معه كلّ شيء، وفي موته كبّر عليه من السماء والأرض. مع أنّ قوله في ذاك الكتاب معارض بقوله في اختصاصه بكونه من حواري السّجاد ـ عليه السّلام ـ[1].

وأمّا روايته عن مالك كونه خارجيّاً أبا ضيّاً، فيمكن حمله على أنّ سعيداً لمّا لم يكن بايع ليزيد ولالإبن الزبير ولالإبني عبدالملك مع خنقه وجلده، عدّه خارجيّاً. فالعامّة يحكمون على كلّ من تخلّف عن بيعة اولئك الجبابرة بالخارجية، حتّى أنّهم سمّوا الحسين ـ عليه السّلام ـ خارجيّاً، فكانوا يقولون لعسكرهم: لا تشكّوا في قتل من مرق عن الدين.

وحمل المصنّف لذاك الكلام على أنّ المراد كون مالك خارجيّاً غلط.

وأمّا قول ابن أبي الحديد: فساقط باستناده إلى خبره، وخبره غير دالّ على مراده، بل دالّ على خلاف مراده، وأنّه كان معتقداً به ـ عليه السّلام ـ وإنّما الخبر دالّ على ذمّ عمر بن عليّ.

والظاهر: أنّ عمر بن علي كان ساخطاً على سعيد، لإخلاصه مع السجّاد ـ عليه السّلام ـ كما هو الحال في معاملة كثير من أقرباء الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ مع شيعتهم.

وروى اسدالغابة في ترجمة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ في عنوان شهوده بدراً

---

(١) الاختصاص للمفيد: ٨ في ذكر السابقين المقرّبين.

وغيرها مسنداً عنه قال: لقد أصابت عليّاً يوم احد ستة عشر ضربة كلّ ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلّا جبرئيل.

وأمّا تشكيك الزين وبعض آخر: فلاأثر له ـ بعد اتّفاق أئمّة الرجال وأخبار أئمّة أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ على جلاله. وقد عدّه المسترشد في من نسبه العامّة الى الترفض.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات:

ومنها: في خبر صلاته «عن معمّر الزهري» فانّه محرّف «عن معمّر عن الزهري» ثمّ روى الخبر باسنادين «عن الزهري عن سعيد» و«عن عليّ بن زيد عن سعيد» ثمّ جعل الكلام أوّلاً للأخير. وقوله فيه: «ولم يبق إلّا رجل وامرأته، ثمّ خرجا» محرّف «ولم يبق ثمة رجل ولاامرأة إلّا خرجا».

وخبره الأخير رواه الكشّي في يحيى بن امّ الطويل، وليس التحريف فيه منحصراً بما قال؛ ففيه تحريفات اخر. فالخبر عن الباقر ـ عليه السّلام ـ وفي ذيله: وأمّا أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف فبقوا إلى أيّام أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وبقي أبو حمزة إلى أيّام أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ.

والظاهر أنّ قوله فيه: «وكان آخر أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله» كان مربوطاً بقوله في الخبر: «وأمّا عامر بن واثلة» فانّه كان آخر الصحابة موتاً. كما أنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «وأمّا سعيد بن المسيّب فنجا، وذلك أنّه كان يفتي بقول العامّة» كان هكذا «وأمّا سعيد بن المسيّب، فنجا يوم الحرّة ـ أي بشفاعة مروان وابن عثمان كما مرّ ـ لكونه يفتي بأقوالهم» فروى الطبقات عنه: قال: مابقي أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأبوبكر وعمر منّي[1].

---

(١) الطبقات الكبرى: ٢/٣٧٩.

وفي خلاف الشيخ: كان سعيد بن المسيّب قائلاً بقيام المأموم الواحد على يسار الإمام[١]. وفي معتبر المحقّق: قال سعيد بن المسيّب: في كلّ خمس من البقر شاة كالإبل حتّى تبلغ ثلاثين ففيها تبيع، كالزهري[٢].

ولكونه[٣] مخزوميّاً، وهم أعزّ قريش بعد بني عبد مناف.

[٣٢٥٧]

سعيد بن معتوق

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «كش، منموم زيدي» وذكره في فصل الزيديّة؛ ولو لاعنوان ابن داود «سعيد بن منصور» الآتي، لقلت نسخة كشّيه بدّلت ذاك بهذا. وحكى عن خطّ المجلسي قال: ذكر إبراهيم الثقفي في غاراته أخباراً تدلّ على ذمّ سعيد بن معتوق و بغضه لأميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الظاهر أن عنوان ابن داود لسعيد بن منصور لم يكن أخذاً من الكشّي، بل تبعاً للخلاصة، بدليل أنّه لم يرمزله، كما هو دأبه في ما يأخذ منه.

وحينئذ فيبقى عنوانه لهذا مستنداً إلى تبديل نسخة كشّيه لذاك بهذا.

وأمّا مانقل عن خطّ المجلسي عن غارات الثقفي، فان ثبت فهو غير من عنونه ابن داود، لأنّ الزيدي شيعيّ، ومن عن الثقفي ناصبيّ.

[٣٢٥٨]

سعيد بن منصور

قال: روى الكشّي عن حمدويه، عن أيّوب، عن حنان بن سدير، قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور ـ وكان من رؤساء

(١) الخلاف: ١/٥٥٤.

(٢) المعتبر: ٢/٥٠٢.

(٣) الظاهر أنّها معطوفة على «لكونه يفتي بأقوالهم» فحصل الفصل بعد ضمّ الملحقات إلى أصل الكتاب.

الزيديّة- فقال: ماترى في النبيذ؟ فانّ زيداً كان يشربه عندنا. قال: ماأصدّق على زيد أنّه كان يشرب مسكراً، قال: بلى قد شربه، قال: فان كان فعل، فانّ زيداً ليس بنبيّ ولاوصيّ نبيّ، إنّما هو رجل من آل محمّد -عليهم السّلام- يخطيء ويصيب[1].

وأقول: الظاهر أنّ الأصل في قوله: «في النبيذ فانّ زيداً» «في النبيذ؟ قلت: حرام، قال: إنّ زيداً».

[٣٢٥٩]

سعيد، مولى عمرو بن خالد

في الناحية «السلام على عمر بن خالد الصيداوي»[2] ولكن في الرجبيّة «السلام على عمرو بن خلف، وسعيد مولاه»[3] والظاهر أصحّيّة الأوّل، وكون «سعيد» فيهما تصحيف «سعد» كما مرّ من الطبري.

[٣٢٦٠]

سعيد بن ميسرة

البكري

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير[4].

[٣٢٦١]

سعيد النقّاش

قال: وقع في تكبير ليلة فطر الفقيه[5].

---

(١) الكشّي: ٢٣٢. (٢) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(٣) المصدر: ٣٤٠.

(٤) لم نجد التصريح باسمه في مستدركه، لكنّه قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً» ولعلّه منهم، انظر المستدرك: ٣/١٣١.

(٥) الفقيه: ٢/١٦٧.

أقول: والكافي[1]. وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وذكره المشيخة، وطريقه إليه محمّد بن سنان[2].

[٣٢٦٢]

سعيد بن نمران

الهمداني، الناعطي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان كاتب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وهو من أصحاب حجر، أرسله زياد إلى معاوية ليقتله، فشفع فيه حمران بن مالك فأطلقه، وكان عامل أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ على الجند من أرض اليمن، ثاروا به عند غارة بسر فأخرجوه، ولمّا قدم عليه ـ عليه السّلام ـ عاتبه على ترك القتال، فزعم أنّه قاتل لكن عبيدالله بن عبّاس خذله وقال: إنّا لا طاقة لنا بقتال القوم[3].

أقول: وفي الطبري: أنّه لمّا أقبل الأعور الّذي بعثه معاوية لقتل حجر وأصحابه، قال أحدهم ـ وهو كريم بن عفيف الخثعمي ـ لمّا رآه: يقتل نصفنا وينجو نصفنا. فقال سعيد: اللّهمّ اجعلني ممّن ينجو وأنت عنّي راض.

وفي الجزري: استقضاه مصعب لمّا ولي الكوفة ثمّ عزله.

[٣٢٦٣]

سعيد بن وهب

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وفي نسخة «سعد».

---

(١) الكافي: ١٦٦/٤.

(٢) الفقيه: ٤٩٠/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٧٤/٥.

أقول: وقال الطبري في ذيله -في عنوان من هلك سنة ٨٣-: ومنهم سعيد بن وهب الهمداني من بني يحمد بن موهب بن صادق بن يناع بن دودان، وهم اليّناعون من همدان. وكان من ملازمي عليّ -عليه السّلام- فكان يقال له: القرّاد للزومه له؛ وكان من ساكني الكوفة، وكان ممّن لايشكّ في صدقه وأمانته على ماروى وحدّث من خبر[1].

وروى نصر بن مزاحم أنّ عليّاً -عليه السّلام- لمّا كتب إلى مخنف بن سليم «استخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك» استعمل سعيد بن وهب على همدان[2].

وفي خصائص النسائي مسنداً عنه، قال: قال عليّ -عليه السّلام- في الرحبة انشد بالله! من سمع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يوم غدير خمّ يقول: «الله وليّي، وأنا وليّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره» الخبر. رواه في عنوان الترغيب في نصرة عليّ -عليه السّلام-.

ورواه الجزري في عنوان «عبدالرحمان بن مدلج» وزاد: فشهد قوم وكتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتّى عموا، وأصابتهم آفة، منهم عبدالرحمان بن مدلج ويزيد بن وديعة.

وعنونه تقريب ابن حجر، ولكن قال: سعيد بن وهب الهمداني الخيواني.

وممّا نقلنا عن الطبري وصفّين نصر وتقريب ابن حجر يظهر أنّ الصواب «سعيد» لا «سعد» كما قال المصنّف.

* * *

---

(١) ذيول الطبري: ٦٢٩.

(٢) وقعة صفّين: ١٠٤.

[٣٢٦٤]
سعيد بن يحيى الاموي

في النهج في ٧٨ من بابه الثاني ومن كتاب له -عليه السّلام- إلى أبي موسى، ذكره سعيد بن يحيى الاموي في كتاب المغازي[١].

[٣٢٦٥]
سعيد بن يسار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الضبيعي، مولاهم» وعنونه الفهرست مع سعيد الأعرج المتقدّم، راوياً «عن عليّ بن النعمان وصفوان عنهما» والنجاشي قائلاً: الضبيعي، مولى بني ضبيعة بن عجل بن لجيم الحنّاط، كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- ثقة، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، منهم محمد بن أبي حمزة.

ووصفه المشيخة بـ«العجلي الأعرج الحنّاط الكوفي»[٢] ولم أقف في كلام غيره على وصفه بالأعرج.

أقول: بل وصفه بن البرقي أيضاً وعبّر بمثل تعبير المشيخة. ثمّ لامنافاة بين قول رجال الشيخ والنجاشي: «الضبيعي» وقوله: «العجلي» بعد كون ضبيعة ابن عجل، كما عرفته من النجاشي.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن إسحاق عنه.

قلت: بل عن سعدان عنه. ومورده دعاء أدبار صلاة الكافي[٣] ويصدّق قول النجاشي في روايته عن الصادق والكاظم -عليهما السّلام- الخبر الأوّل من «باب مايحلّ للرجل من اللباس والطيب إذا حلق»[٤] من الكافي.

---

(١) نهج البلاغة: ٤٦٥.
(٢) الفقيه: ٤/٥٢٢.
(٣) الكافي: ٢/٥٤٩.
(٤) الكافي: ٤/٥٠٥.

[٣٢٦٦]

سعيد بن يسار، أبو الحباب

مولى الحسن بن عليّ عليه السلام

عنونه الطبري في ذيله[1]. وهو غير سابقه. وأمّا ما في بكاء دعاء الكافي «يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار بيّاع السابري»[2] فيحتمل اتّحاده مع السابق.

[٣٢٦٧]

سعير بن الخمس

التميمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعن التقريب: سعير «مصغّراً» ابن الخمس (بكسر المعجمة. وسكون الميم ثمّ المهملة) التيمي، أبو مالك أو أبو الأحوص، صدوق. وعن الذهبي: وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لايحتجّ به.

أقول: سكوتهما عن مذهبه ظاهر في عاميّته، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

ثمّ إنّ الشيخ في رجاله عنون بعد هذا «سعير أبو مالك» والظاهر اتّحاده مع هذا. ففي ميزان الذهبي بعد عنوان هذا ونقل رواته والمرويّ عنهم له، ونقل الاختلاف في توثيقه وتضعيفه «وما ولد له ابنه مالك إلّا بعد ماقدّموه للدفن، فتحرّك، فردّ إلى منزله وعاش أعواماً» فيفهم منه أنّ له ابناً مسمّى بمالك معروفاً.

* * *

---

(١) ذيول الطبري: ٦٤٣.

(٢) الكافي: ٢/٤٨٣.

[٣٢٦٨]

سعير بن سوادة

العامري

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهو مجهول.

أقول: إنّما عدّه الأوّل. وأمّا الثاني: فانّما عنونه للرّد على الأوّل، وقال: إنّما هو سفيان بن سوادة.

[٣٢٦٩]

سفيان بن إبراهيم بن مزيد

الأزدي، الجريري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية ابن فضّال عنه في نوادر حجّ الكافي[1]. وسهل في طريق المشيخة إلى عبدالله بن الحكم[2].

والظاهر أنّ الجريري نسبة إلى جرير بن حازم الفقيه الجهضمي، من جهضم بن مالك بن الأزد.

[٣٢٧٠]

سفيان بن أبي زهير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وعدّه الثلاثة. وفي الاستيعاب: قال عليّ بن المديني: واسم أبي زهير الفرد، وله حديثان عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أحدهما رواه عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً: يفتح اليمن فيجيء قوم، الحديث الخ.

(١) الكافي: ٤/٥٤٥. (٢) الفقيه: ٤/٥١٥.

قلت: الظاهر أنّه نقل الخبر من الخارج فوهم فيه، فالأصل في الخبر مافي اسدالغابة -والظاهر أنّه عن أبي مندة أو أبي نعيم أو كليهما- باسناده عن مسلم، باسناده عن عبدالله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: يفتح الشام فيخرج قوم من المدينة بأهليهم ينسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثمّ يفتح العراق فيخرج قوم من المدينة بأهليهم ينسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

ثمّ في الاستيعاب: هو من أزد شنوءة، وقال بعضهم فيه النمري، ويقال: النميري. وفي اسدالغابة: قال العسكري: جعله بعضهم ثقيفاً.

قلت: وعدم ذكر الشيخ في الرجال لعشيرته لعلّه للاختلاف فيه، إلّا أنّه بعد تصريح راويه -وهو أعرف- لايبقى مجال للتشكيك. في اسدالغابة أيضاً مسنداً: عن السائب بن يزيد، عن سفيان بن أبي زهير، وهو رجل من أزد شنوءة من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «من اقتنى كلباً لايغني عنه زرعاً ولاضرعاً، نقص من عمله كلّ يوم قيراط» قال: أنت سمعت هذا من رسول الله -صلّى الله عليه وآله-؟ قال: إي وربّ هذا المسجد!.

[٣٢٧١]

سفيان بن أبي ليلى

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن -عليه السّلام- وعدّه خبر الكشّي في حواريه -عليه السّلام-[١].

وروى الكشّي عن عليّ بن الحسن الطويل، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة عن الباقر -عليه السّلام- قال: جاء رجل من

---

(٢) الكشّي: ٩.

أصحاب الحسن -عليه السّلام- يقال له: سفيان بن أبي ليلى، وهو على راحلته، فدخل على الحسن -عليه السّلام- وهو محتب في فناء داره، فقال له: السلام عليك يامذلّ المؤمنين! فقال له الحسن -عليه السّلام-: انزل ولا تعجل، فنزل، فعقل راحلته في الدار، وأقبل يمشي حتّى انتهى إليه، فقال له الحسن -عليه السّلام-: ماقلت؟ قال: قلت: السلام عليك يامذلّ المؤمنين! قال: وما علمك بذلك؟ قال: عمدت إلى أمر الامّة، فخلعته من عنقك وقلّدته هذه الطاغية يحكم بغير ماأنزل الله. قال: فقال له الحسن -عليه السّلام-: سأُخبرك لم فعلت ذلك، قال: سمعت أبي -عليه السّلام- يقول: قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: لن تذهب الأيّام والليالي حتّى يلي أمر هذه الامّة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولايشبع، وهو معاوية، فلذلك فعلت؛ ماجاء بك؟ قال: حبّك، قال: الله الله، فقال له الحسن -عليه السّلام-: والله لايحبّنا عبد أبداً ولو كان أسيراً في الديلم إلّا نفعه الله بحبّنا، وإن حبّنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر[١].

ونقله ابن أبي الحديد[٢].

أقول: ورواه أبوالفرج في مقاتله، لكن في النسخة بلفظ «سفيان بن الليل» رواه باسنادين، أحدهما: عن محمّدبن الحسن الأشناني وعلي بن العبّاس المقانعي، عن عباد بن يعقوب، عن عمروبن ثابت، عن الحسن بن حكم، عن عديّ بن ثابت، عن سفيان بن الليل. وثانيهما: عن محمّدبن أحمد أبو عبيد، عن الفضل بن الحسن البصري، عن محمّدبن عمرويه، عن مكّي بن إبراهيم، عن السريّ بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل، قال: أتيت الحسن بن عليّ -عليه السّلام- حين بايع معاوية، فوجدته بفناء داره

---

(١) الكشّي: ١١١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦/١٦.

وعنده رهط، فقلت: السلام عليك يامذلّ المؤمنين! فقال: عليك السلام ياسفيان! انزل، فنزلت فعقلت راحلتي ثمّ أتيته، فجلست إليه، فقال: كيف قلت ياسفيان؟ فقلت: قلت: السلام عليك يامذلّ المؤمنين! فقال: ماجرّ هذا منك إلينا؟ فقلت: أنت والله بأبي أنت وأمي! أذللت رقابنا حين أعطيت هذه الطاغية البيعة وسلّمت الأمر إلى اللعين ابن اللعين ابن آكلة الأكباد، ومعك مائة ألف كلّهم يموت دونك، وقد جمع الله لك أمر الناس؛ فقال: ياسفيان! إنّا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسّكنا به، وإنّي سمعت عليّاً -عليه السّلام- يقول: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: لا تذهب الليالي والأيّام حتّى يجتمع أمر هذه الأُمّة على رجل: واسع السرم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع، ولا ينظر الله إليه، ولا يموت حتّى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر، وإنّه لمعاوية، وإنّي عرفت أنّ الله بالغ أمره. ثمّ أذّن المؤذّن، فقمنا على حالب يحلب ناقته، فتناول الإناء فشرب قائماً، ثمّ سقاني، فخرجنا نمشي؛ فقال لي: ماجاء بك ياسفيان؟ قلت: حبّكم والّذي بعث محمّداً -صلّى الله عليه وآله- بالهدى ودين الحقّ! قال: فابشر ياسفيان! فانّي سمعت عليّاً -عليه السّلام- يقول: سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يقول: يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من امّتي كهاتين -يعني السبّابتين- أو كهاتين -يعني السّبابة والوسطى- إحداهما تفضل على الاخرى، ابشر ياسفيان! فانّ الدنيا تسع البرّ والفاجر حتّى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمّد -عليهم السّلام- [1].

هذا، والكشّي، قال «روي عن عليّ بن الحسن» لأنّه روى عنه، كما قال.

ثمّ في خبره تحريفات، فانّ قوله: «رحب الصدر» لامعنى له في الموضع،

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٤٤.

لأنّه مدح، والصواب «واسع السرم» كما في رواية المقاتل.

وقوله: «الله الله» أيضاً كذلك، والظاهر أنّ الأصل «قال بالله؟ قال بالله» والفاعل في الأوّل الحسن -عليه السّلام- وفي الثاني سفيان.

وفيه تحريفات اخر لانطول بذكرها.

هذا، وإذا كان مثل موسى -عليه السّلام- مع كماله لمّا لم يفهم وجه الحكمة اعترض لاغرو أن يعترض هذا مع نقصه؛ ولمّا بيّن له الحسن -عليه السّلام- وجه الحكمة قبل وسلّم؛ فهو سالم، بل يكون بموجب عدّه في حواريه -عليه السّلام- يوم القيامة جليلاً. وقد روى خبر حواريّته الاختصاص [1] وخبره الآخر. وعدّه البرقي أيضاً في أصحابه -عليه السّلام- أيضاً.

وعنونه ميزان الذهبي أيضاً بلفظ «سفيان بن الليل» قائلاً: قال العقيلي: كان ممّن يغلو في الرفض. عن الشعبي: حدّثني سفيان بن الليل، قال: لمّا قدم الحسن من الكوفة إلى المدينة أتيته، فقلت: يامذلّ المؤمنين! (إلى أن قال) وقال أبوالفتح الأزدي: سفيان بن الليل، له حديث «لا تمضي الامّة حتّى يليها رجل واسع البلعوم» وفي لفظ آخر «واسع الصرم، الخ» فالظاهر أصحّيّته.

[٣٢٧٢]

سفيان بن ثابت

الأنصاري

قال: عدّه أبوعمر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأنّه استشهد يوم بئر معونة.

أقول: وقال: إنّه من بني نبيت الأنصار.

* * *

(١) اختصاص المفيد: ٧.

[٣٢٧٣]
سفيان الثوري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ: سفيان بن سعيد بن مسروق أبوعبدالله الثوري، اسند عنه.

وروى الكافي عن مسعدة بن صدقة، قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله -عليه السّلام- فرأى عليه ثياباً بيضاً كأنّها قرقي، فقال له: إنّ هذا اللباس ليس من لباسك! فقال له: اسمع منّي وع ماأقول لك، فانّه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت متّ على السنّة والحقّ ولم تمت على بدعة، اخبرك أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- كان في زمان مقفر جدب، فأمّا إذا أحفلت الدنيا فأحقّ أهلها بها أبرارها لافجّارها، ومؤمنوها لامنافقوها، ومسلموها لاكفّارها، فما أنكرت ياثوري! فوالله إنّني لمع ماترى ماأتى عليّ مذ عقلت صباح ولامساء ولله في مالي حقّ أمرني أن أضعه موضعه إلّا وضعته[1].

وروى الروضة:أنّ سفيان الثوري مرّ في المسجد الحرام، فرأى أباعبدالله -عليه السّلام- وعليه ثياب كثيرة حسان. فقال: والله لآتينّه ولاوبّخنّه! فدنا منه، فقال: يابن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- مالبس رسول الله -صلّى الله عليه وآله- مثل هذا اللباس ولاعليّ ولاأحدمن آبائك! فقال-عليه السّلام-: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في زمن قترمقتر، وكان يأخذ لقتره وإقتاره، وإنّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها، فأحقّ أهلها بها أبرارها، ثمّ تلا «قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق» فنحن أحقّ من أخذ منها ماأعطاه الله، غير أنّي ياثوري! ماترى عليّ من ثوب إنّما لبسته للناس؛ ثمّ اجتذب بيد سفيان فجرّها إليه، ثمّ رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك

---

(١) الكافي: ٥/٦٥.

على جلده غليظاً، فقال: هذا لبسته لنفسي غليظاً، وما رأيته للناس. ثمّ جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب ليّن! فقال: لبست هذا الأعلى للناس، ولبست هذا لنفسك تسترها[1].

وعن سدير، قال: سمعت أباجعفر ـ عليه السّلام ـ ونظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري وهم حلق في المسجد، فقال: هؤلاء الصادّون عن دين الله بلاهدىً من الله ولاكتاب مبين، إنّ هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تعالى وعن رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ حتّى يأتونا، فنخبرهم عنهما[2].

وعن رجل من قريش من أهل مكّة، قال: قال لي سفيان الثوري: إذهب بنا إلى جعفربن محمّد ـ عليه السّلام ـ فذهبت معه إليه، فوجدناه قد ركب دابّته. فقال له سفيان: ياأباعبدالله حدّثنا بحديث خطبة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في مسجد الخيف، فقال: دعني حتّى أذهب في حاجتي، فانّي قد ركبت، فاذا جئت حدّثتك. فقال: أسألك بقرابتك من النبيّ لمّا حدّثتني! فنزل ـ عليه السّلام ـ فقال له سفيان: مرّ لي بدواة وقرطاس حتّى أثبته، فدعا به، ثمّ قال له: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، خطبة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في مسجد الخيف: «نضّرالله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم تبلغه. أيّها الناس! ليبلّغ الشاهد الغائب، فلربّ حامل فقه ليس بفقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لايغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمّة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فانّ دعوتهم محيطة من ورائهم.

---

(١) لم نعثر عليه في الروضة بل وجدناه في فروع الكافي: ٤٤٢/٦ وفي آخره «تسرّها» بدل «تسترها»

(٢) الكافي: ٣٩٢/١ وفي آخره «فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمّتهم أدناهم» فكتبه ثمّ عرضه عليه، وركب أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ وجئت أنا وسفيان، فلمّا كنّا في بعض الطريق، قال لي: كما أنت حتّى أنظر في هذا الحديث. فقلت: قد والله! ألزم أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ رقبتك شيئاً لايذهب من رقبتك أبداً، فقال: وأيّ شيء ذلك؟ فقلت له: «ثلاث لايغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم» إخلاص العمل قد عرفناه، والنصيحة لأئمّة المسلمين، من هؤلاء الأئمّة الّذين يجب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان! ويزيد بن معاوية! ومروان بن الحكم! وكلّ من لاتجوز شهادته عندنا ولاتجوز الصلاة خلفهم! وقوله: «واللزوم لجماعتهم» فأيّ جماعة؟ مرجىء يقول: من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امّه فهو على إيمان جبرائيل وميكائيل؟ أو قدريّ يقول: لايكون ماشاء الله عزّوجلّ ويكون ماشاء إبليس؟ أو حروريّ يبرأ من عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلام ـ ويشهد عليه بالكفر؟ أو جهمي يقول: إنّما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرها!

قال: وأيّ شيء؟ فقلت: إنّ عليّ بن أبي طالب والله! الإمام الّذي تجب علينا نصيحته ولزوم جماعة أهل بيته. قال: فأخذ الكتاب فخرقه! ثمّ قال: لاتخبر بها أحداً[1].

وفي الكشّي، عن العيّاشي، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس، عن أحمدبن عمرو، قال: سمعت بعض أصحاب أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ يحدّث أنّ سفيان الثوري دخل على أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وعليه ثياب جياد، فقال: ياأباعبدالله! إنّ آباءك لم يكونوا يلبسون

---

(١) الكافي: ٤٠٣/١ وفيه «قال: ويحك! وأيّ شيء يقولون؟ فقلت: يقولون إنّ عليّ بن أبي طالب، الخ» وفيه أيضاً «ولزوم جماعتهم أهل بيته».

مثل هذه الثياب؟ فقال: إنّ آبائي كانوا في زمان مقفر مقتر يلبسون ذالك وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحقّ أهلها بها أبرارهم.

وجدت في كتاب جبرئيل بن أحمد الفارابي ـ بخطّه ـ حدّثني محمّدبن عيسى عن محمّد بن الفضل الكوفي، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبدالله، قال: أتى قوم أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده. فقال لي: أتعرف أحداً من القوم؟ قال: قلت: لا، قال: كيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه، لايبالون ممّن أخذوا الحديث. فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال: فحدّثني ببعض ماسمعت، قال: إنّما جئت لأسمع منك لم أجيء احدّثك؟ وقال للآخر: ذلك مايمنعه أن يحدّثني بما سمع؟ قال: تتفضّل أن تحدّثني بما سمعت؟ أجعل الّذي حدّثك حديثه أمانة لاتحدّث به أحداً؟ قال: لا، قال: فأسمعنا بعض مااقتبست من العلم حتّى نقتدي بك إن شاء الله تعالى. قال: حدّثني سفيان الثوري عن جعفربن محمّد، قال: «النبيذ كلّه حلال إلّا الخمر» ثمّ سكت. فقال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: زدنا، قال: حدّثني سفيان، عمّن حدّثه، عن محمّدبن عليّ، أنّه قال: «من لايمسح على خفّيه فهوصاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع، ومن لم يأكل الجرّيث وطعام أهل الذمّة وذبائحهم فهوضالّ. أمّا النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأمّا المسح على الخفّين: فقد مسح عمر على الخفّين ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر، وأمّا الذبائح: فقد أكلها عليّ وقال: كلوها، فانّ الله تعالى يقول: «اليوم احلّ لكم الطيّبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم» ثمّ سكت. فقال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: زدنا، فقال: قد حدّثتك بما سمعت. فقال: أكلّ الّذي سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا، قال: حدّثنا عمروبن عبيد، عن الحسن، قال:

«أشياء صدّق النّاس بها وأخذوا بها وليس في الكتاب لها أصل: منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض، ومنها الشفاعة، ومنه النيّة ينوي الرجل من الخير والشرّ فلايعمله فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل إلّا بما عمل إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ». فقال: فضحكت من حديثه! فغمزني أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ أن كفّ حتّى نسمع. قال: فرفع رأسه إليّ فقال: وما يضحكك؟ أمن الحق أم من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله! وأبكي؟ وإنّما يضحكني منك تعجّباً كيف حفظت هذه الأحاديث! فسكت. فقال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: زدنا، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن محمّد بن المنكدر، أنّه رأى عليّاً على منبر الكوفة، وهو يقول: «لئن أتيت برجل يفضّلني على أبي بكر وعمر لاجلدنّه حدّ المفتري». فقال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ . زدنا، فقال: حدّثنا سفيان، عن جعفر، أنّه قال: «حبّ أبي بكر، وعمر إيمان، وبغضهما كفر» قال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: زدنا، فقال: حدّثنا يونس بن عبيد، عن الحسن «أنّ عليّاً أبطأ على بيعة أبي بكر، فقال له عتيق: ماخلّفك ياعليّ عن البيعة؟ والله لقد هممت أن أضرب عنقك! فقال له: ياخليفة رسول الله! لا تثريب، فقال: لا تثريب» قال له أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: زدنا، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن الحسن «أنّ أبابكر أمر خالدبن الوليد أن يضرب عنق عليّ إذا سلّم من صلاة الصبح وأنّ أبابكر سلّم بينه وبين نفسه، ثمّ قال: ياخالد! لا تفعل ماأمرتك» فقال له أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: زدنا، فقال: حدّثني نعيم بن عبدالله، عن جعفربن محمّد، أنّه قال: «ودّ عليّ بن أبي طالب أنّه بنخيلات ينبع يستظلّ بظلّهن ويأكل من حشفهنّ ولم يشهد يوم الجمل ولاالنهروان» وحدّثني به سفيان عن الحسن. قال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: زدنا، قال: حدّثنا عبّاد، عن جعفربن محمّد، أنّه قال: «لمّا رأى عليّ بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن: يابنيّ هلكت! قال له: ياأبه! ألست قد نهيتك عن هذا الخروج؟

فقال عليّ: يابنـيّ! لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ» فقال له أبوعبـدالله ـعليه السّلام ـ: زدنا، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن جعفـربن محمّد «أنّ عليّاً لما قتل أهل صفّين بكى عليهم، فقال: جمع الله بيني وبينهـم في الجنّة». قال: فضاق بي البيت وعرقت وكدت أن أخرج من مسكي! فأردت أن أقوم إلـيه فأتوطّأه، ثمّ ذكرت غمز أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ فكففت. فقال له أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة. قال: هذا الّذي تحدّث عنه وتذكر اسمه جعفربن محمّد هل تعرفه؟ قال: لا! قال: فهل سمعت منه شيئاً قطّ؟ قال: لا! قال: فهذه الأحاديث عندك حقّ؟ قال: نعم! قال: فتى سمعتها؟ قال: لاأحفظ، قال: إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا، لايمترون فيها! قال له أبو عبدالله ـعليه السّلام ـ: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث عنه فقال لك: هذه الّتي ترويها عنّي كذب وقال: لاأعرفها ولم احدّث بها، هل كنت تصدّقه؟ قال: لا!! قال: ولم؟ قال: لأنّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله، فقال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم: حدّثني أبي، عن جدّي ـقال: ما اسمك؟ قال: ماتسأل عن اسمي ـ أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها ائتلف هاهنا وما تناكر منها ثمّة اختلف هاهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديّاً، وإن أدرك الدجّال آمن به، وإن لم يدرك آمن به في قبره. ياغلام! ضع لي ماء. وغمزني فقال: لا تبرح. وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الّذي سمعوا منه. ثمّ إنّه خرج ووجهه منقبض، قال: أما سمعت مايحدّث به هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله! ماهؤلاء وما حديثهم؟! قال: أعجب حديثهم كان عندي الكذب عليّ والحكاية عنّي مالم أقل ولم يسمعه عنّي أحد وقولهم: لو أنكر الأحاديث ماصدّقناه! ماهؤلاء! لاأمهل الله لهم

ولاأملي لهم! ثمّ قال لنا: إنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ لمّا أراد الخروج إلى البصرة قام على أطرافها، ثمّ قال: لعنك الله ياأنتن الأرض تراباً وأسرعها خرابا وأشدّها عذاباً، فيك الداء الدويّ! قالوا: وما هو؟ قال: كلام القدري فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ واستحلالهم الكذب علينا[1]

أقول: وقال الطبري في ذيله: ذكر عن زيد بن حباب، قال: كان عمّار بن رزيق الضبّي وسليمان بن قرم الضبّي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري أربعة يطلبون الحديث، وكانوا يتشيّعون. فخرج سفيان إلى البصرة فلقي ابن عون وأيّوب، فترك التشيّع[2].

وفي حجّ مجاوري الكافي في خبر عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال لعبدالرحمان بن الحجّاج ـ وهو بصري ـ إنّ سفيان فقيهكم أتاني فقال: مايحملك على أن تأمر أصحابك يأتون الجعرانه؟ (إلى أن قال) قال ـ عليه السّلام ـ فقال لي وأنا اخبره إنّها وقت من مواقيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: فانّي أرى لك ألّا تفعل! فضحكت وقلت: ولكنّي أرى لهم أن يفعلوا[3].

وروى الخطيب عنه من ضحك في الصلاة يعيد وضوءه، وروي موته في سنة ١٦١[4].

وعدّه ابن قتيبة في معارفه في أصحاب الرأي، وقال: أوصى إلى عمارة بن يوسف في كتبه، فمحاها وأحرقها. ولم يعقّب سفيان، وجعل كلّ شيء له لاخته وولدها، ولم يورّث أخاه المبارك[5].

---

(١) الكشّي: ٣٩٢ ـ ٣٩٧.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٦٥٧.

(٣) الكافي: ٤/٣٠٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/١٦٢ و١٧١.

(٥) معارف ابن قتيبة: ٢٧٩.

وفي الحلية: قال الأصمعي: أوصى الثوري أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم، وقال: حملني عليه شهرة الحديث[١].

وفي الجمهرة: وبنو ثور بطن من الرباب، منهم سفيان الثوري. وفي السمعاني: أنّه من ثور تميم، لا ثور همدان. وقال الجزري: ليس في تميم ثور، وإنّما هو من ثور بن عبد مناة بن اذّ بن طابخة.

وروى الخطيب أيضاً كونه من ثور بن عبد مناة عن الهيثم بن عدّي ومحمد بن خلف التيمي[٢].

وروى الحلية عنه، قال: من لم يشرب النبيذ ولم يمسح على الخفّين، فاتّهموه على دينكم[٣].

قلت: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لايشرب النبيذ، ولايمسح على الخفّين، فعنده النبيّ -صلّى الله عليه وآله- متّهم على الدين! لكن لك أن تقول: إنّه لم يقل: «على الدين» أي دين الله، بل قال: «دينكم» أي دين الثلاثة.

وروي أيضاً عنه، قال: إنّي لآتي الدعوة وما أشتهي النبيذ، فأشربه لكي يراني الناس[٤].

قلت: وكفاه ذلك خزياً.

وروى أيضاً عن الحماني، قال: سألت الثوري: من آل محمّد؟ قال: امّة محمّد[٥].

قلت: وكفاه ذلك جهلاً.

---

(١) حلية الأولياء: ٣٨/٧.
(٢) تاريخ بغداد: ١٥٤/٩.
(٣) حلية الأولياء: ٣٢/٧.
(٤) المصدر: ١٥.
(٥) لم أجده.

وروى أيضاً عن الثوري، قال: الإسلام والإيمان سواء، ثمّ قرأ «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين»[١].

قلت: وكفاه ذلك أيضاً جهلاً، فانّ مع صدق الخاصّ يصدق العامّ أيضاً، أو لم يقرأ قوله جلّ وعلا: «قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم»؟[٢].

وروى عنه، قال: لايجتمع حبّ عليّ وعثمان إلّا في قلوب نبلاء الرجال[٣].

قلت: بل لايجتمع حبّهما إلّا في قلوب المنسلخين عن الإنسانيّة، لأنّ تضادّهما من الامور الواضحة، وفي صفّين وفي الطفّ كان أراجيز أصحاب معاوية وأصحاب يزيد «نحن على دين عثمان» وأراجيز أصحاب أميرالمؤمنين وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ «نحن على دين عليّ» عليه السلام.

وروى أيضاً: أنّ الثوري سئل عن الرجل يحبّ أبابكر وعمر، إلّا أنّه يجد لعليّ من الحبّ مالايجد لهما، قال: هذا رجل به داء ينبغي أن يسقى دواء[٤].

وقال: من قدّم عليّاً على أبي بكر وعمر، فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وأخشى أن لاينفعه مع ذلك عمل[٥].

قلت: ونحن أيضاً نقول: من كان كما قال به داء ينبغي أن يداوى، ولاينفعه عمل، لأنّه خالف بداهة العقل «هل يستوي الذين يعلمون والّذين لايعلمون إنّما يتذكّر اولوا الألباب»[٦] ولأنّه صوّب فعل المؤلّفة ومستسلمة الفتح الّذين لم يسلموا، وأزرى بالله تعالى في جعله مثل نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ لمّا

---

(١) حلية الأولياء: ٣٤/٧. والآية ٣٥ و٣٦ من سورة الذاريات.

(٢) الحجرات: ١٤.

(٣) حلية الأولياء: ٣٢/٧.

(٤) و(٥) المصدر: ٢٧.

(٦) الزمر: ٩.

قال:«إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»[١] وأزرى برسول الله -صلّى الله عليه وآله- حيث قال في متواتر النقل بعد تقريرهم بأنّه أولى بهم من أنفسهم:«فمن كنت مولاه فعليّ مولاه» فكيف يجوز حبّ من توثّب عليه -عليه السّلام-؟

وروى أيضاً عن عطاء بن مسلم، قال: قال لي سفيان: إذا كنت في الشام فاذكر مناقب عليّ وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبي بكر وعمر. وكان سفيان نفسه إذا دخل البصرة حدّث بفضائل عليّ وإذا دخل الكوفة حدّث بفضائل عثمان[٢].

قلت: أمر بما قال وفعل ما قال، لأنّ الشام والبصرة كانوا ناصبيّين والكوفة كانوا متشيّعين، إلّا أنّه بأمره ذاك وفعله ذاك كان من الّذين يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً؛ فما كان يذكر بالكوفة هو ومن عيّن له دستوراً لاولئك الثلاثة إلّا اموراً مفتعلة وضعتها الاموية.

ومن رواياته روايته -كما في الحلية أيضاً- عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، قال: قال النبيّ في عمرو بن العاص: إنّه لرشيد[٣].

قلت: من كان ابن خمسة كيف يمكن أن يكون رشيداً؟!

ومع كونه بهذه الدرجة من الزيغ بالغ الخطيب البغدادي في إطرائه والثناء عليه، ونقل له منامات افتعاليّة[٤] لكونه ناصبيّاً مثله -حشرهما الله مع مواليهما-.

وفي خبر الكشّي الأخير تحريفات لاتخفى. وسيأتي في سفيان بن عيينة نقل الكشّي في نسخته خبراً في ذاك في هذا.

---

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) حلية الأولياء: ٧/٢٧.

(٣) المصدر: ١١٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/١٥١-١٧٤.

[٣٢٧٤]

سفيان بن حاطب

الأنصاري، الظفري

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد بدراً واستشهد في أُحد.

أقول: بل قالا: «استشهد يوم بئر معونة» كما لم يقولا: «شهد بدراً» بل قالا: «شهد احداً».

[٣٢٧٥]

سفيان بن خالد

الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه».

أقول: عنوان الشيخ له في الرجال والإسناد عنه كلاهما أعمّ من إماميّته، بدليل وجودهما في سفيان الثوري.

إلّا أنّه يمكن الاستدلال لإماميّة هذا بما رواه المعاني مسنداً عن سفيان بن خالد، قال: قال أبوعبدالله ـ عليه السلام ـ يا سفيان إيّاك والرياسة! فما طلبها أحدٌ إلاّ هلك . فقلت: قد هلكنا إذاً! اذ ليس أحد منّا إلاّ وهو يحبّ أن يذكر ويقصد و يؤخذ عنه، فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنّما ذلك أن تنصب رجلاً فتصدّقه في كلّ ما قال وتدعو الناس إلى قوله[1].

[٣٢٧٦]

سفيان بن زيد

أحد الإخوة الثلاثة من أحد عشر رئيساً من همدان، قتلوا بصفّين يأخذ

(١) معاني الأخبار: ١٧٩.

كلّ منهم الراية بعد الآخر. ذكره الطبري[١] ونصر بن مزاحم[٢]. إلّا أنّ الشيخ في الرجال بدّله بسفيان بن يزيد ـ الآتي ـ والظاهر أصحّيّة هذا، لاتّفاق الكتابين عليه.

[٣٢٧٧]

سفيان بن سعيد بن مسروق

أبو عبدالله، الثوري

قال: هو سفيان الثوري ـ المتقدّم ـ.

أقول: هذا عنوان رجال الشيخ، وذاك عنوان الكشّي وتعبير الأخبار.

[٣٢٧٨]

سفيان بن السمط

البجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه.

أقول: وصفه الشيخ في الرجال بالبجلي، وفي الكشّي في ابنه أبي داود سليمان بن سفيان بن السمط «مولى بني أعين من كندة»[٣].

ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في غسل رأس الكافي[٤]. ورواية أحمد بن رزين عنه في خدّه[٥]. وعليّ بن الحكم في فضل مسجد أعظمه[٦] وعبدالله بن جندب في مستضعفه[٧]. ورواية خالد بن محمّد عن جدّه سفيان بن السمط في

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢١.

(٢) وقعة صفّين: ٢٥٢.

(٣) الكشّي: ٣١٩.

(٤) الكافي: ٦/٥٠٤.

(٥) الكافي: ٦/٣٣٠.

(٦) الكافي: ٣/٤٩٣.

(٧) الكافي: ٢/٤٠٤.

هند بائه [1].

[٣٢٧٩]

سفيان بن صالح

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: ذكره ابن بطّة في فهرسته (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن سفيان بكتابه.

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٢٨٠]

سفيان بن عبدالله

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ مضيفين إلى الثقفي «الطائي».

أقول: ماذكره خبط، فكيف يكون الثقفي طائياً؟ وإنّما أخذ كلامه من الجزري، وهو ذكر نسبه إلى ثقيف واصفاً له بالثقفي الطائفي وقال: كذا نسبه أبو أحمد العسكري، فقرأ المصنّف «الطائفي» «الطائي» ونسبه إلى الثلاثة،مع أنّ الأوّل لم يوصفه أصلاً، والأخيران لم يعلم أيضاً وصفهما.

قال: نقل الجامع رواية هذا عن الزهري في الاستبصار، وبدّله التهذيب بـ«سفيان بن عيينة» وحكم بكونه الصواب.

قلت: كيف يمكن رواية هذا عن الزهري؟ وإنّما روى الزهري بواسطة عن هذا. فقال الجزري: روى ابن شهاب، عن محمّدبن عبدالرحمان، عن سفيان بن عبدالله الثقفي، قلت: يا رسول الله! حدّثني بأمر أعتصم به، قال: قل: ربّي الله واستقم.

---

(١) الكافي: ٣٦٢/٦.

وفي الاستيعاب: كان عاملاً لعمر على الطائف.

هذا، ومورد نقل التهذيب وجوه صيامه[1] ولاريب في صحّته، دون مافي الاستبصار[2].

[٣٢٨١]

سفيان بن عتيبة

قال: غلط الميرزا في عنوانه هنا، لأنّه في نسخة من رجال الشيخ والكشّي وترتيبه بالياءين.

أقول: الأخير وضع النقطة بالكيفيتين وكتب «معاً» إلّا أنّ الّذي يدلّ على كونه بالياءين من العين ذكر الخطيب وغيره له كذلك. ويدلّ عليه محلّ عنوان التقريب والميزان له، فعنوناه بعد مابعد العين منه الواو.

[٣٢٨٢]

سفيان بن عطيّة

المرهبي، الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: الّذي وجدت «سنان بن عطيّة» لكن الوسيط أيضاً صدّق مانقل.

[٣٢٨٣]

سفيان بن عيينة بن أبي عمران

الهلالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولاهم، أبومحمّد الكوفي، أقام بمكّة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: كان جدّه أبوعمران عاملاً من عمّال خالد

---

(١) التهذيب: ٢٩٤/٤.

(٢) الاستبصار: ١٣١/٢.

القسري، له نسخة عن جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) محمّدبن أبي عبدالرحمان عنه.

وروى الكشّي ـ في سفيان الثوري ـ عن حمدويه، عن محمّدبن عيسى، عن عليّ بن أسباط، قال سفيان بن عيينة لأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: إنّه يروى أنّ عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ كان يلبس من الثياب الخشن وأنت تلبس القوهي المرؤي! قال: ويحك! إنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ كان في زمان ضيق، فاذا اتّسع الزمان، فأبرار الزمان أولى[1].

وروى ـ في هذا ـ عن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، قال: ذكر أبوالحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ إنّ سفيان بن عيينة لقي أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال له: ياأبا عبدالله إلى متى هذه التقيّة؟ وقد بلغت هذا السنّ! فقال: والّذي بعث محمّداً! لو أنّ رجلاً صلّى مابين الركن والمقام عمره، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهليّة[2].

أقول: وفي عيون الصدوق ـ في باب أخباره المنثورة ـ بعد ذكر خبر مشتمل على تشنيع سفيان هذا على الرضا ـ عليه السّلام ـ في مسألة قالها الرضا ـ عليه السّلام ـ في الحجّ «سفيان لقي الصادق ـ عليه السّلام ـ وروى عنه، وبقي إلى أيّام الرضا عليه السلام»[3].

وفي تاريخ بغداد عن الواقدي، قال: ولد سفيان سنة سبع ومائة، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون[4].

وفيه: أدرك نيّفاً وثمانين نفساً من التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري

---

(١) الكشّي: ٣٩٢.

(٢) المصدر: ٣٩٠.

(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ٢/١٥ الباب ٣٠ الحديث ٣٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/١٨٤.

وعمرو بن دينار وأبا إسحاق السبيعي (إلى أن قال) وروى عنه محمّد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل (إلى أن قال) وكان الأعمش يحدّث سفيان بحديث ويحدّثه سفيان بحديث.

قال المصنّف عن جامع ابن الأثير: أنّ سفيان هذا مدلّس، يقول: قال الزهري: ولمّا سئل: سمعت من الزهري؟ قال: بل عن عبدالرزاق، عن معمّر، عن الزهري. وكان تدليساً، لكونه معاصره.

قلت: وفي تاريخ بغداد: قال يحيى بن سعيد: اختلط سفيان سنة سبع وتسعين، فن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا، فسماعه لاشيء[1].

قال المصنّف: سها الكشّي في نقل خبر عليّ بن أسباط في سفيان الثوري.

قلت: نسبة ذلك إلى سهو الكشّي غلط، فليس عامي يسهو مثل هذا السهو، فكيف مثل الكشّي الجليل؟ وإنّما هو من خلط نسخته، فلقرب عنوان هذا مع سفيان الثوري خلطت النسّاخ بين أخبارهما، كما خلطت أخبار أبي بصير «ليث» وأبي بصير «يحيى».

مع أنّه لعلّ الخبر كان بلفظ «سفيان» والمراد به الثوري، فتوهّم محشٍّ أنّ المراد به هذا، فزاد «بن عيينة» عليه. والكافي في باب لباسه إنّما روى اعتراض سفيان الثوري وعبّاد بن كثير البصري على الصادق ـ عليه السّلام ـ في لباسه[2]، دون هذا.

قال المصنّف في قول رجال الشيخ والنجاشي: «الهلالي»: إنّه منسوب إلى بني هلال بطن من عامر بن صعصعة، وهم من نزار، لا من مضر، وبطن من النخع.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٨٣/٩.

(٢) الكافي: ٤٢٢/٦.

قلت: كلامه غلط في غلط!! أمّا أوّلاً: فان مضراً ابن نزار، فلامعنى لنفي الثاني بالجعل من الأوّل، فكلّ مضري نزاري. وإنّما يمكن أن يقال: فلان من نزار، لامن إخوته: قضاعة وقنص وأياد، أو من ربيعة بن نزار، لامن مضر بن نزار.

وأمّا ثانياً: فلأنّ عامر بن صعصعة من مضر، لأنّه من هوازن، وهوازن من قيس عيلان، وقيس عيلان قمعة بن إلياس بن مضر.

وأمّا ثالثاً: فليس هلال بطناً من النخع أيضاً بل من النمر بن قاسط. فقال السمعاني: إنّ الهلالي نسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة. وقال الجزري: فاته النسبة إلى هلال بن ربيعة بطن من النمر.

وكيف كان: فصرّحوا بأنّ هذا منسوب إلى هلال بن عامر بن صعصعة[1].

ثمّ إنّ رجال الشيخ والنجاشي جعلا جدّه «أبا عمران» وهو المشهور. ونقل الخطيب عن عليّ بن المديني قال: «سفيان بن عيينة بن أبي ميمون، واسم أبي ميمون عمارة» وقال: وقيل: وعيينة أبوه هو المكنّى أبا عمران[2].

وأمّا ماقاله النجاشي: من أنّ «جدّه أبا عمران كان عاملاً من عمّال خالد القسري» فقال ابن قتيبة في معارفه: «لمّا عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر، طلب عمّال خالد، فهرب أبوعمران منه إلى مكّة»[3]. ولكن قال الطبري: وكان أبوه عيينة من عمّال خالد، فلحق بمكّة، فنزلها[4].

[٣٢٨٤]

سفيان بن محمّد

الضبيعي

قال: روى إسحاق بن محمّد النخعي عنه عن العسكري ـ عليه السّلام ـ في

---

(١) لباب الأنساب: ٣/٣٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/١٧٥، ١٧٤.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٨٣.

(٤) لم أجده.

مولده ـ عليه السّلام ـ في الكافي[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب العسكريّ ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٢٨٥]

سفيان بن مصعب

العبدي، الشاعر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن حمدان بن أحمد الكوفي، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سفيان بن مصعب العبدي، قال: قال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: قل شعراً تنوح به النساء.

وعن نصر، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور، عن أبي داود المسترق، عن عليّ بن النعمان، عن سماعة، عنه ـ عليه السّلام ـ قال: «يامعشر الشيعة! علّموا أولادكم شعر العبدي، فانّه على دين الله» قال أبو عمرو: في أشعاره مايدلّ على أنّه كان من الطيّارة[2].

وكيف كان: فروى عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في النفر من منى الكافي[3]. وعن الزهري عن السّجاد ـ عليه السّلام ـ في وجوه صومه[4]. وروى الروضة ـ بعد حديث الصيحة ـ عن سهل، عن محمّدبن الحسين، عن أبي داود المسترقّ، عن سفيان بن مصعب العبدي، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال:

---

(١) الكافي: ٥٠٨/١.

(٢) الكشّي: ٤٠١.

(٣) الكافي: ٥٢١/٤.

(٤) الكافي: ٨٣/٤.

قولوا لأُمّ فروة تجيء فتسمع ماصنع بجدّها، فجاءت فقعدت خلف الستر ثمّ قال: أنشدنا، قال: قلت:

فرووجودي بدمعك المسكوب...

فصاحت! وصحن النساء! وقال أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: الباب الباب! فاجتمع أهل المدينة على الباب، فبعث إليهم أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ صبيّ لنا غشي عليه، فصحن النساء[1].

أقول: الأصل في نقل خبر الروضة الجامع، و«امّ فروة» المذكورة فيه ابنة الصادق ـ عليه السّلام ـ وامّه ـ عليها السّلام ـ وإن كانت مكنّاة بامّ فروة، إلّا أنّها كانت بنت القاسم بن محمّد بن بكر وفي الخبر «فتسمع ماصنع بجدّها».

هذا، وفي الكشّي في عنوانه وخبره الأوّل المتضمّن للاسم في النسخة المطبوعة إنّها «سيف بن مصعب العبدي» لا «سفيان» ولكن القهبائي قال: «إنّ النسخ في الكشّي مختلفة بسيف وسفيان. ولابدّ أنّ الأمر كان كما قال، لأنّ ابن طاووس والعلّامة في الخلاصة وابن داود عنونوا كلّاً منهما، وإنّما الأصل فيهما واحد. والصحيح «سفيان» بتصديق رجال الشيخ له، وكذا البرقي، فعدّه أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ، قائلاً: «أبو محمّد» ولتصديق خبر الروضة المتقدّم. ولأنّ النجاشي قال في سليمان بن سفيان المسترقّ ـ الّذي هو راويه في خبر الكشّي وخبر الروضة المتقدّمين ـ: روى سليمان، عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ.

هذا، وخبر الكشّي الثاني وإن تضمّن أمر الصادق ـ عليه السّلام ـ بتعلّم شعره، إلّا أنّه بعد ضعف سنده بنصر وإسحاق ومحمّد بن جمهور لايبقى اعتبار له، ويبقى قول الكشّي ـ الّذي سبر أشعاره وحكم بغلوّه ـ سالماً.

---

(١) روضة الكافي: ٢١٥ ح ٢٦٣.

[٣٢٨٦]

سفيان بن الليل

مرّ في «بن أبي ليلى».

[٣٢٨٧]

سفيان بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: أخذ الراية، ثمّ أخوه عبيد بن يزيد، ثمّ أخوه كرب بن يزيد، الخ.

أقول: قد عرفت في عنوان «سفيان بن زيد» أنّ الطبري ونصر بن مزاحم ذكرا ذاك بدل ذا.

[٣٢٨٨]

سفينة

خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وتفرّد الشيخ في الرجال بتكنيته بـ «أبي ريحانة» ولعلّه عثر على مثل عبارة الذهبي «يروي عنه عمرو بن سعيد بن جهمان، وأبو ريحانة» فقرأه «أبو ريحانة».

أقول: ماذكره في وجه منشأ تكنية رجال الشيخ له بـ «أبي ريحانة» غير بعيد. والأقرب كونه محرّف «أبو البختري» ففي الجزري: كنيته أبو عبدالرحمان، وقيل: أبوالبختري، والأوّل أكثر.

ثمّ إنّ الّذي نقله عن الذهبي من رواية عمرو بن سعيد بن جهمان عنه ـ أيضاً ـ غلط، فإنّما يروي عنه سعيد بن جهمان نفسه، فروى أنساب البلاذري واستيعاب ابن عبدالبرّ أخباراً كثيرة عن سعيد نفسه عنه. والأصل في نقل عبارة الذهبي الوسيط، وهو نقله هكذا «عنه ابنه عمرو بن سعيد بن جهمان وأبو

ريحانة، مات مع جابر» وفي نسخة «ابن عمرو بن سعيد بن جهمان» وهما محرّفان. ولعلّ الأصل «عنه ابنه عبدالرحمان وسعيد بن جهمان» ففي أنساب البلاذري «وقد حدّث عن عبدالرحمان بن سفينة».

وكيف كان: فلم نقف على رواية أبي ريحانة عنه أيضاً.

وفي الجزري «روى عنه حشرج بن نباتة وسعيد بن جهمان» وهو أيضاً غلط، فـإنّما يروي حشرج عن سعيد عنه، كما في خبر رواه نفسه، وخبر رواه الأنساب.

وفي الاستيعاب: روى عنه الحسن ومحمد بن المنكدر وسعيد.

ثمّ تعبير رجال الشيخ فيه «خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله» أيضاً ليس بجيّد، لأنّه أعمّ من كونه مولاه، فأنس بن مالك كان خادمه ولم يكن بمولاه، وهذا اتّفقوا على أنّه كان مولاه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وإن اختلفوا في قصّته. فقال الطبري: «كان لامّ سلمة أعتقته، واشترطت عليه خدمة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ حياته»[1] ورواه سنن أبي داود[2]. وقال البلاذري: «كان مولىٰ امّ سلمة، ويقال: كان عبداً لها، فوهبته للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأعتقه»[3] وقال ابن قتيبة: قال بعضهم: اشتراه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فأعتقه[4].

وأقول: كونه مولاه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ينفي عتق اُمّ سلمة له، وإلّا فهو مولاها.

هذا، وفي البلاذري: توفّي رجل من ولد سفينة على عهد المنصور، فلم يكن

(١) تاريخ الطبري: ٣/١٧١.

(٢) سنن أبي داود: ٤/٢٢ باب في العتق على الشرط.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٤٨٠.

(٤) معارف ابن قتيبة: ٨٦.

له وارث إلّا المنصور وولد أبيه[1].

قلت: بل كان الوارث الصادق ـعليه السّلام ـ وولد أبيه، إلّا أنّ المنصور لمّا كان له السلطان قال: إنّ العبّاس كان وارث النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ومخاصمة العبّاس مع أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ في الميراث معروف أنّه كان إلزاماً لعمر.

هذا، وعدّه البرقي في الطبقة الثالثة من أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ هكذا «عبدالرحمان بن قيس، مولى رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ أسلم على يده، وهو سمّاه عبدالرحمان، ولقّبه سفينة، راكب الأسد» ولعلّه محرّف «أبوعبدالرحمان بن قيس سمّاه أبا عبدالرحمان» بأن يكون كنيته اسمه، وإلّا فلم نقف ـعلى اختلاف الأقوال في اسمه ـ على من يذكره «عبدالرحمان» وأمّا كون تلقيب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ له «سفينة» فلاخلاف فيه.

فروى البلاذري عن الزيادي، عن الحماني، عن حشرج، عن سعيد، عن سفينة مولى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: كُنّا مع النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقال: ابسط كساءك، فقال للقوم: اطرحوا أمتعتكم فيه، ثمّ قال: احمل! فأنّما أنت سفينة، قال: فلو كان وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة حملته[2].

قال المصنّف: عن محكيّ الخرائج عن ابن الأعرابي: أنّ سفينة قال: خرجت غازياً، فانكسر بي، فغرق المركب وما فيه (الى أن قال) فبينما أنا أمشي إذ بصر بي أسد، فأقبل يبربر عليّ يريد أن يفرسني! فرفعت يدي الى السماء وقلت: أنا عبدك ومولى نبيّك نجّيتني من الغرق أفتسلّط عليّ سبعك؟ فالهمت أن

(١) أنساب الأشراف: ١/ ٤٨٠.

(٢) أنساب الأشراف: ١/ ٤٨٠.

قلت: أيّها السبع! أنا سفينة مولىٰ رسول الله، احفظ رسول الله في مولاه، فوالله! إنّه لتركٰ وأقبل كالسنّور يمسح خدّه بهذه الساق مرّة وبهذه اخرى، وهو ينظر في وجهي مليّاً، ثمّ طأطأ والله وأومىٰ إليّ أن اركب! فركبت ظهره (إلى أن قال) صاحوا: يافتىٰ من أنت؟ جنّي أم إنسي! قلت: أنا سفينة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ رعى الأسد فيّ حقّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ (إلى أن قال) فنزلت من الأسد، ووقف ناحية مطرقاً ينظر إليّ ما أصنع (إلى أن قال) فأقبلت على الأسد، فقلت: جزاك الله خيراً عن رسوله، فوالله! فنظرت إلى دموعه تسيل على خدّيه، مايتحرّك حتّى دخلت القارب، يلتفت إليّ ساعة حتّى غبنا عنه[1].

ويصدّقه مارواه الكافي عن عبدالأزدي، قال: لمّا قتل الحسين ـ عليه السّلام ـ أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضّة لزينب: ياسيّدتي! إنّ سفينة كسرت به البحر، فخرج إلى جزيرة فاذا هو بأسد، فقال: ياأبا الحارث! أنا مولى رسول الله، فهمهم بين يديه حتّى وقفه على الطريق[2].

قلت: وفي حياة حيوان الدميري: وقصّة سفينة مع الأسد رواها البزّار والطبراني وعبدالرزّاق والحاكم وغيرهم. روىٰ محمّد بن المنكدر عنه أنّه قال: ركبت سفينة في البحر فانكسرت، فركبت لوحاً، فأخرجني إلى أجمّة فيها أسد، فأقبل إليّ، فقلت: أنا سفينة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأنا تائه، فجعل يغمزني بمنكبه حتّى أقامني على الطريق! ثمّ همهم، فظننت أنّه السلام. وفي دلائل نبوّة البيهقي عن محمّد بن المنكدر أيضاً: أنّ سفينة أخطأ الجيش بأرض الروم، واسر في أرض الروم، فانطلق هارباً يلتمس الجيش، فاذا هو

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/١٣٦.

(٢) الكافي: ١/٤٦٥.

بالأسد، فقال له: ياأبا الحارث! أنا سفينة مولىٰ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان من أمري كيت وكيت، فأقبل الأسد يبصبص حتّى قام إلى جنبه، وكلّما سمع صوتاً أهوىٰ إليه ثمّ يمشي إلى جنبه، فلم يزل كذلك حتّى بلغ الجيش، فرجع الأسد.

وفي الدميري ـ أيضاً ـ ذكر البخاري في تاريخه: أنّه بقي إلى زمن الحجّاج[1].

قال المصنّف: قال في الإصابة: قيل: كان اسمه مهران، وقيل: طهمان، وقيل: مروان، وقيل: نجران، وقيل: رومان، وقيل: ذكوان، وقيل: كيسان، وقيل: سليمان، وقيل: سفنة (بالمهملة والنون، وقيل بالمعجمة)، وقيل: أيمن، وقيل: مرقنة، وقيل: أحمر، وقيل: أحمد، وقيل: رباح، وقيل: مفلح، وقيل: عمير، وقيل: معقب، وقيل: قيس، وقيل: عبس، وقيل: عيسى، وقيل: أحد وعشرون قولاً.

قلت: قوله: «وقيل أحد وعشرون قولاً» تعبير غلط، لأنّ معناه بمقتضى السياق أنّ أحد أسمائه «أحد وعشرون قولاً» وإنّما كان حقّه أن يقول: وتلك الأقوال أحد وعشرون قولاً.

وكيف كان: فالبلاذري إنّما قال: واسمه مفلح، ويقال: مهران. وقال: وكان من مولدي الأعراب.

هذا، وعنون اسد الغابة عن أبي موسى «سكينة» وقال: نقل خبراً بلفظ: عن جدّه سكينة أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «لو أنّ الدين معلّق بالثريّا لتناله رجال من أبناء فارس» قال سكينة: أوصىٰ إليّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن لا أسأل أحداً شيئاً. وقال: هذا وهم، والصواب «عن جدّه سفينة».

---

(١) حياة الحيوان: ١/٧ باب الهمزة.

[٣٢٨٩]

سكين بن إسحاق

النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ واحتمل الميرزا كونه «سكين النخعي» الآتي عن الكشّي.

أقول: لو كان «سكين النخعي» واحداً كان ما احتمل متعيّناً، إلّا أنّه يأتي ثمّة «سكين بن عمّار النخعي» أيضاً.

[٣٢٩٠]

سكين بن عبدالعزيز

النصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ، بل نقول: الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل: سكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدي العطّار البصري، وهو سكين بن أبي الفرات، صدوق، يروي عن الضعفاء من السابعة.

وقال الثاني: سكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدي، بصري، ضعّفه أبو داود والنسائي، وعن ابن معين توثيقه، الخ.

ومنها يظهر أنّ الصواب في وصفه «البصري» بالباء، لا «النصري» بالنون.

[٣٢٩١]

سكين بن عمّار

النخعي

يأتي في سكين النخعي.

[٣٢٩٢]

سكين بن عمّار

أبو إسماعيل، السرّاج

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكافي عنه، عن فضيل الرسان، عن فروة، عن أبي جعفر -عليه السّلام- ورواية الشيخ عنه، عن رجل، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، والأوّل في فضل ملح الكافي[1]. والثاني رواه الكافي أيضاً في باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة[2]. كما ورد في طواف التهذيب[3].

[٣٢٩٣]

سكين، النخعي

قال: روى الكشّي عن العيّاشي، قال: كتب إليّ الفضل يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: حججت وسكين النخعي، فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب، وكان لايرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلمّا قدم المدينة دنى من أبي إسحاق -عليه السّلام- فصلّى إلى جانبه، فقال: جعلت فداك! إنّي أريد أن أسألك عن مسائل، قال: إذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جعلت فداك! رجل دخله الخوف من الله عزّوجلّ حتّى ترك النساء والطعام الطيب، ولايقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأمّا الثياب فشكّ فيها. فكتب: أمّا قولك في ترك النساء: فقد علمت ماكان لرسول الله -صلّى الله عليه وآله- من النساء، وأمّا قولك في ترك الطعام

(١) الكافي: ٦/٣٢٦.

(٢) الكافي: ٤/٤١٥.

(٣) التهذيب: ٥/١١٩.

الطيب: فقد كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يأكل اللحم والعسل، وأمّا قولك: إنّه دخله الخوف حتّى لايستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء: فليكثر من تلاوة هذه الآيات «الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار»[1].

ومن الغريب! أنّ الخلاصة عنون هذا في الأوّل وذكر فيه هذا الخبر. وعنون «سليمان النخعي» في الثاني وذكر فيه هذا الخبر، مع تبديل «سكين» فيه بـ«سليمان» والأصل فيه ابن طاووس. ثمّ الظاهر أنّه «سكين بن إسحاق» المتقدّم عن رجال الشيخ عنوانه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: نسخة أصل الكشّي المطبوعة ونسخة ترتيبه بلفظ «سكين» لكنّ الظاهر أنّ نسخ ابن طاووس والخلاصة وابن داود كانت مختلفة بـ«سكين» وسليمان، فعنون الأوّلان كلاًّ منهما، ولم يعنون الأخير واحداً منهما، لذلك وفعل الأخير أحسن، حيث إنّ العنوانين بدون التنبيه يوجب ورود كلّ منهما.

ويأتي في عنوان «سليمان بن عمرو النخعي» أنّ الخلاصة خلط بين عنوان الكشّي هذا بجعله سليمان وبين ذاك، وهما نفران: هذا ممدوح، وذاك مذموم وكذّاب، فيكون ترك ابن داود لهما في غير محلّه، إلّا أنّه لمّا لم يتفطّن لتعدّدهما توقّف عن عنوانهما.

ثمّ ما استظهره: من كون هذا «ابن إسحاق» غير ظاهر، بل الظاهر كونه «ابن عمّار» فقال النجاشي في محمّدبن سكين بن عمّار النخعي «روى أبوه عن الصادق عليه السّلام» ولانقول: إنّ النجاشي أضبط من الشيخ، إلّا أنّ كتابه مختصّ برجالنا، ورجال الشيخ أعمّ.

* * *

(١) الكشّي: ٣٧٠.

[٣٢٩٤]
سلاّربن عبدالعزيز
الديلمي، أبويعلى

قال: عنونه الخلاصة، قائلاً: شيخنا المقدّم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجهاً، لـه المقنع في المذهب، والتقريب في اصول الفقه، والمراسم في الفقه، والردّ على أبي الحسن البصري في نقض الشافي، والتذكرة في حقيقة الجوهر، قرأ على المفيد والسيّد المرتضى.

أقول: وفي إجازات البحريني: قال منتجب الدين: أبوعليّ سالار بن عبدالعزيز الديلمي، فقيه ثقة عين، أخبرنا الوالد عن أبيه، عنه[١].

قال المصنّف: أرّخ السيّد الصدر فوته بيوم السبت لستّ خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وستّين وأربع مائة[٢].

قلت: الظاهر أنّه اشتبه عليه «أبويعلى» هذا بـ«أبي يعلى محمّدبن الحسن بن حمزة الجعفري» خليفة المفيد، فانّ النجاشي ذكر التاريخ بعينه من اسبوعه وشهره وسنته في ذاك. لكن في النجاشي ثمّة «سادس عشر رمضان» فلايبعد أن يكون سقط كلمة «عشرة» من قلم الصدر أو قلم المصنّف في النقل عنه بعد كون الأصل في كلامه ماقلنا.

قال المصنّف: مراد الخلاصة بقوله في كتبه: «والردّ على أبي الحسن البصري في نقض الشافي» أبوالحسن الأشعري إمام الأشاعرة المشهور.

قلت: أبوالحسن الأشعري كانت وفاته سنة ٣٤٤ قبل تولّد المرتضى،

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٣٢٩.

(٢) نكت الرجال (تعليقات على منتهى المقال) للسيّد صدرالدين الموسوي العاملي الاصفهاني (قدّس سرّه).

فكيف نقض شافي المرتضى؟! وإنّما مراده «أبوالحسن محمّدبن عليّ البصري» وأبوالحسن الأشعري هوعليّ بن إسماعيل.

هذا، وذكر في الكنىٰ والألقاب وفاة هذا سنة ٤٤٨[1].

هذا، ويتبع هذا في فتاويه شيخه المفيد غالباً، كما لايخفى على من راجع مراسمه.

[٣٢٩٥]

سلام، أبوعليّ

الخراساني

يأتي في سلام بن سعيد المخزومي.

[٣٢٩٦]

سلام بن أبي عمرة

الخراساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وعنونه النجاشي، قائلاً: ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـعليهما السّلامـ سكن الكوفة، له كتاب يرويه عنه عبدالله بن جبلة.

وقال الكشّي: ماروى في سلام. وروى عن العيّاشي، قال عليّ بن الحسن: «سلام والمثنّى بن الوليد والمثنّى بن عبدالسلام كلّهم حنّاطون كوفيّون، لابأس بهم»[2] وقال الخلاصة: يحتمل اتّحاد من في النجاشي والكشّي.

أقول: بل تغايرهما مقطوع، فليس «سلام الحنّاط» الّذي في الكشّي

---

(١) الكنىٰ والألقاب: ٢/٢١٣.

(٢) الكشّي: ٣٣٨.

«سلام بن أبي عمرة الخراساني» الّذي في النجاشي، بل سلام الحنّاط في الكشّي هنا «سالم الحنّاط» المتقدّم عن النجاشي، قائلاً فيه: أبوالفضل، كوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ذكره أبوالعبّاس، روى عنه عاصم بن حميد وإسحاق بن عمّار.

وقلنا ثمّة: إنّ رجال الشيخ عنونه تارة سلم الخيّاط (بالخاء المعجمة) واخرى سلم الحنّاط (بالنون) وقلنا: إنّ الأصحّ الأخير، بتصديق خبر الحكرة[1]، وقلنا ثمّة: إنّ كونه «سالماً» أو «سلماً» غير معلوم، لاختلاف الأخبار فيه. وأمّا كونه «سلاماً كما في الكشّي فلا، لعدم وجوده في خبر، فهو من تحريف نسخته. وسيأتي زيادة كلام في «سلم الحنّاط».

هذا، وبدّل الفهرست سلام بن أبي عمرة هذا بسلام بن عمرو ـ الآتي ـ. والأصحّ ماهنا، لا تّفاق رجال الشيخ مع النجاشي عليه، وتفرّد الفهرست في ذاك.

وأيضاً وجدت كتابه من الاصول الأربعمائة في مكتبة المحدّث الجزائري برواية التلّعكبري بلفظ «سلام بن أبي عمرة» وراويه عبدالله بن جبلة، كما في النجاشي.

وكيف كان: في ميزان الذهبي: سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن عكرمة. قال ابن معين: ليس بشيء.

[٣٢٩٧]

سلام، الحنّاط

مرّ في السابق أنّ الكشّي عنونه، وروى عن عليّ بن فضّال أنّه كوفي لابأس به. وقلنا: إنّه سالم المتقدّم أو سلم الآتي. وأمّا كونه «سلام بن غانم

---

(١) الكافي: ٥/١٦٥.

الحنّاط» الّذي عدّه الشيخ أيضاً في أصحاب الصادق عليه السّلام ـ كما احتمله الزين ـ فبعيد، لأنّ الظاهر أنّ الكشّي عنون من في أخبارنا ورجالنا. وأمّا من في رجال الشيخ: فلعلّه من رجال العامّة، حيث إنّ موضوعه أعمّ، فلم نقف على «سلام الحنّاط» في أخبارنا، بل على «سلم» و«سالم» كما مرّ.

مع أنّه لمّا لم يذكر في سالم الحنّاط أو سلم الحنّاط اسم أب، لامانع من اتّحاد «بن غانم» معه، وحصول الالتباس بسلم وسالم وسلام للتقارب اللفظي والخطّي.

وتعدّد عنوان رجال الشيخ لايدلّ على التعدّد، حيث إنّه يعنون باختلاف العناوين، كما عرفت من عنوانه «سلم الحنّاط أبوالفضل» و«سلم الخيّاط أبوالفضيل» والأصل فيهما واحد.

[٣٢٩٨]

سلام بن سعيد

الجمحي

قال: وقع في طريق خبر الكشّي في أسلم القوّاس المكّي[1].

أقول: اتّحاده مع سلام بن سعيد المخزومي المكّي ـ الآتي ـ بكون «الجمحي» محرّف «المخزومي» غير بعيد، لما عرفت مراراً من تحريفات نسخة الكشّي.

[٣٢٩٩]

سلام بن سعيد

المخزومي، المكّي، مولىٰ عطا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً:

---

(١) الكشّي: ٢٠٤.

أسند عنه.

ونقل الجامع عن كيفيّة صلاة التهذيب «ابن نهيك، عن سلام المكّي، عن أبي جعفرعليه السلام»[1] ورواية ليس شيء من الحقّ في أيدي ناس الكافي «سلام المكّي، عن سلام أبي علي الخراساني»[2].

أقول: بل فيه «سلام أبوعلي الخراساني عن سلام المكّي» والمصنّف عكس. وعدّه البرقي في أصحاب الباقر ـعليه السّلام ـ بلفظ «سلام المكّي» ويصدّقه الخبر الأوّل.

[٣٣٠٠]

سلام بن سهم

الشيخ المتعبّد

قال: روى محمّدبن إسماعيل عنه عن الصادق ـعليه السّلام ـ في أيمان الفقيه[3].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ونقل عن نسخة «سلام بن يسهم».

[٣٣٠١]

سلام بن عبدالله

الهاشمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «له كتاب صغير رواه أبوسمينة» ونقل الجامع رواية ابن محبوب وعليّ بن أسباط ومحمدبن عليّ، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ في باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي[4].

أقول: فكان الأولى للنجاشي أن يقول: رواه عدّة منهم أبوسمينة. ثمّ

---

(١) التهذيب: ٢/١٠٦.

(٢) الكافي: ١/٤٠٠.

(٣) الفقيه: ٣/٣٧٣.

(٤) الكافي: ١/٣٤٣.

عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غفلة.

[٣٣٠٢]

سلام بن عمرو

قال: عنونه الفهرست وقال الوحيد: إنّ اتّحاد طريقه مع سلام بن أبي عمرة المتقدّم يشير إلى اتّحاده معه، ورده المصنّف بأنّه أعمّ.

أقول: اتّحاد السند و إن كان أعمّ بدليل أنّ الفهرست قد يعنون عدّة ويروي عنهم بطريق واحد، إلّا أنّ اقتصار النجاشي ورجال الشيخ على ذاك والفهرست على هذا يدلّ على اتّحادهما وكون أحدهما وهماً، والظاهر كون ذاك أصحّ.

[٣٣٠٣]

سلام بن غانم الحنّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: مرّ الكلام فيه في سلام الحنّاط.

[٣٣٠٤]

سلام بن المستنير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الجعفي الكوفي». وفي أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الجعفي مولاهم، كوفي. وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ[1].

وعن تفسير العيّاشي، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ لقد تسمّوا باسم ماسمّى الله به أحداً إلّا عليّ بن أبي طالب، وما جاء تأويله، قلت جعلت

(١) الاختصاص: ٨.

فداك ! متى تأويله؟ قال: إذا جمع الله النبيّين والمؤمنين حتّى ينصروه، وهو قوله عزّوجلّ: «وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة» الآية،ويومئذ يدفع راية النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى عليّ -عليه السّلام- فيكون إليه أمر الخلائق أجمعين وكلّهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم؛ فهذاتأويله[1].

وروى الروضة عنه عن الباقر-عليه السّلام- إذا قام القائم -عليه السّلام- عرض الإيمان على كلّ ناصب، فان دخل فيه بحقيقة، والّا ضرب عنقه أو يؤدّي الجزية، كما يؤدّيها اليوم أهل الجزية[2].

ونقل الجامع رواية ابن محبوب، عن الأحول، عنه. وعن محمّد بن النعمان، عنه، عن أبي جعفر-عليه السّلام-.

أقول: وموردهما باب فيه نكت الكافي. وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر-عليهما السّلام-.

[٣٣٠٥]

سلام بن الوليد

قال: عنونه ابن داود، قائلاً: «قال العيّاشي لابأس به» والظاهر أخذه من الكشّي في عنوانه لسلام والمثنّى بن الوليد بقراءة «بن الوليد» «ابني الوليد».

أقول: بل كونه سلاماً غيرمعلوم، فضلاً عن كونه ابن الوليد، كما عرفت ثمّة.

[٣٣٠٦]

سلامة بن ذكاء، الحرّاني

يكنّى أباالخير، صاحب التلّعكبري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يروعنهم -عليهم السّلام- ولقّبه

---

(١) تفسير العيّاشي: ١٨١/١.

(٢) روضة الكافي: ١٩٠.

العلاّمة في الخلاصة ـ في عليّ بن محمّد الشمشاطي ـ بالموصلي وكنّاه بأبي الحسن، وترحّم عليه.

أقول: الأصل في جميع ماقال النجاشي، وإنّما الخلاصة عبّر بما في النجاشي؛ فلم ترك الأصل؟ مع أنّ النجاشي كنّاه أبا الخير مثل رجال الشيخ، وإنّما «أبوالحسن» كنية سلامة بن محمّد الأرزني ـ الآتي ـ لاهذا. والظاهر أنّه في الخلاصة من تصحيف النسخة، فصرّح الخلاصة بنسبة كلامه إلى النجاشي.

[٣٣٠٧]

سلامة، القلانسي

قال: روى خلّ الكافي عن حمّاد بن عثمان، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٣٣٠٨]

سلامة بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: بن إسماعيل الأرزني نزيل بغداد، سمع منه التلّعكبري سنة ثمان وعشرين وثلا ثمائة، وله منه إجازة. يكنّى أباالحسن.

وعنونه الفهرست، قائلاً: «الأرزني، له كتاب مناسك الحجّ».

والنجاشي قائلاً: بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الكرّام الأرزني، خال أبي الحسن بن داود، شيخ من أصحابنا، ثقة جليل، روى عن ابن

(١) الكافي: ٦/٣٢٧.

الوليد وعليّ بن الحسين بن بابويه وابن بطّة وابن همّام ونظرائهم. وكان أحمد بن داود تزوّج اخته، وأخذها إلى قم، فولدت له أبا الحسن محمّدبن أحمد، ودخل به معه إلى بغداد بعد موت أبيه، وأقام بها مدّة، ثمّ خرج سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة إلى الشام، وعاد إلى بغداد ومات ودفن بمقابر قريش (إلى أن قال) أبوالحسن محمّدبن أحمد بن داود عن سلامة بكتبه.

أقول: وروى الشيخ في غيبته مسنداً عنه، قال: أنفذ الحسين بن روح ـرحمه الله ـ الخبر[1].

[٣٣٠٩]

سلم بن أبي واصل

قال: قال الوحيد:إنّه سلم بن شريح وسلم الحذّاء.

أقول: الأصل في ماقال أنّ الشيخ في الرجال قال في حرف الميم من أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ: «محمّدبن سالم بن شريح الأشجعي، ويقال له: سالم الحذّاء وسالم الأشجعي وسالم بن أبي واصل وسالم بن شريح» ويأتي عنوانه «سلم بن شريح الأشجعي».

وكيف كان: فهو زيديّ، كما يأتي.

[٣٣١٠]

سلم أبوالفضل

الكوفي، الحنّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وقال الخلاصة: سلم الحنّاط (بالحاء المهملة والنون) أبوالفضل كوفي مولى ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ ذكره أبوالعبّاس وظاهره أنّ التوثيق منه.

---

(١) الغيبة: ٢٤٠.

أقول: بل أخذ الخلاصة عنوانه وتوثيقه من النجاشي، إلّا أنّ نسخنا من النجاشي بلفظ «سالم الحنّاط أبوالفضل كوفي مولى ثقة» ونسخته أصحّ، فينطبق على عنوان رجال الشيخ، وتقدّم تمام الكلام فيه في سالم الحنّاط وسلام الحنّاط.

[٣٣١١]

سلم أبوالفضيل، الخيّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- .

أقول: الأصل فيه وفي سابقه واحد. لكنّ الظاهر أنّ الشيخ رأى اختلاف النسخ في كنيته مصغّراً ومكبّراً، وفي لقبه بالحنّاط والخيّاط. وقد عرفت تحقيق الكلام في ذلك في عنوان سالم الحنّاط وسلام الحنّاط.

وحينئذ، فهو ثقة بأيّ لفظ ورد.

[٣٣١٢]

سلم بن شريح

الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال الخلاصة في ابنه محمّد: محمّد بن سالم بن شريح الأشجعي الحذّاء الكوفي أبو إسماعيل، اسند عنه، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وهو ابن تسع وخمسين سنة، من أصحاب الصادق -عليه السّلام- ويقال له: سالم الحذّاء وسالم الأشجعي وسالم بن أبي واصل وسالم بن شريح (بالشين المعجمة) وهو ثقة.

وظاهره رجوع التوثيق إلى الأب. ولعلّك تقف على كلام من أخذ الخلاصة توثيقه منه.

أقول: عبارة الخلاصة ثمّة عبارة رجال الشيخ بعينها في ميم أصحاب

الصادق -عليه السّلام- وإنّما زاد الخلاصة قوله «من أصحاب الصادق عليه السلام» تنبيهاً على محلّ عنوان رجال الشيخ، وضبط «شريح» لئلاّ يشتبه بـ«سريح» وقوله: «إنّ التوثيق فيه راجع إلى الأب ظاهراً» غلط، بل هو راجع إلى الابن الّذي عنونه. وقد قال المصنّف به في عنوان الابن. وكيف يصحّ توثيق الأب وهو زيديّ؟ كما صرّح به في المقاتل[1].

ثمّ إنّهم كما غفلوا عن مأخذ كلام الخلاصة، غفلوا عن كلام ابن داود وعنوانه لابن هذا، فانّهم لو تفطّنوا لتعلّقوا به، لتوثيقه للأب والابن، ولما اقتصروا على نقل كلام الخلاصة المجمل مثل رجال الشيخ؛ إلّا أنّه لاعبرة بكلامه، لكثرة تصحيف نسخة كتابه وكثرة خبطه في نفسه.

[٣٣١٣]

سلم

مولى عليّ بن يقطين

قال: روى ابن أبي عمير عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام- في دخول حمّام التهذيب[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٣٣١٤]

سلمان، أبوعبدالله بن سليمان

العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٣٥ - ٢٣٦ في تسمية من خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام.وفيه «سلام بن أبي واصل الحذّاء».

(٢) التهذيب: ١/٣٧٧.

وفي نسخة «سليمان» بدل «سلمان».

أقول: إذا كان عرّفه بابنه عبدالله بن سليمان ـ كما في أشخاص لم يكن آباؤهم معروفين ويكون أبناؤهم معروفين ـ لابدّ أنّ أصل العنوان أيضاً كان «سليمان» وعليه فالعنوان ساقط؛ إلّا أنّ الّذي وجدت جعل مانقل عنوانين «سلمان أبو عبدالله» و«سليمان العبسي الكوفي» لكن الوسيط صدّق ماقال والجامع قرّره.

[٣٣١٥]

سلمان بن بلال

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه». وفي نسخة «سليمان».

أقول: وهو الصحيح، حيث إنّ الوسيط نقل عن كتابي ابن حجر والذهبي عنوان «سليمان بن بلال» مع توثيقه. ويؤيّده أيضاً عنوان ابن داود «سليمان بن بلال» وأمّا قوله فيه: «ضا، جخ، ثقة» فالظاهر كونه من خلط النسخة؛ فمثله في نسخته كثير.

وكيف كان: فالظاهر عاميّته لسكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعمّ. ولكن العنوان على الأصحّ غير صحيح .

[٣٣١٦]

سلمان بن خالد

الخزاعي

قال: عدّه الثلاثة وأبو موسى من الصحابة.

أقول: لم ير كتاب واحد منهم وإنّما ينقل عن الجزري عنهم، وهو إنّما قال: «ذكره أبو نعيم وأبو موسى» فيعلم أنّه لم يعنونه ابن مندة وأبو عمر،

وليس في كتاب الأخير. لكن استند إلى رموزه، وهي من تصحيف النسخة أو غلط منه.

وكيف كان: فصحابيّته غير معلومة؛ فالأصل فيه الطبراني استناداً إلى خبر رواه عن سلمان بن خالد، ورواه عليّ بن مسهر عن رجل من خزاعة، وسفيان بن عيينة عن ابن الحنفيّة عن صهر له من أسلم[1].

[٣٣١٧]

سلمان بن ربيعة

الباهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد فتوح الشام مع أبي إمامة الباهلي. واستقضاه عمر على الكوفة، وهو أوّل من قضى بها، ثمّ بالمدائن. وكان عمر قد أعدّ في كلّ مصر خيلاً معدّة للجهاد، وكان من ذلك بالكوفة أربعة آلاف فرس يتولّاها سلمان هذا، وغزا هو آذربيجان ثمّ بلنجر وقتل بها في خلافة عثمان.

أقول: قال ابن مندة: ذكره البخاري في الصحابة، ولايصحّ. وقال أبو نعيم أدرك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وليس له صحبة. وقال أبو عمر: ذكره العقيلي وأبو حاتم الرازي في الصحابة، وهو كما قال.

قلت: لابدّ أنّهم لم يروا رواية له عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فاختلفوا في صحابيّته. لكن تصحيح صحابيّته بما روى الطبري: أنّ زهير بن القين لمّا أراد اللحوق بالحسين ـ عليه السّلام ـ في الطريق قال لأصحابه: غزونا بلنجر، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم؛ فقال لنا سلمان الباهلي: أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من المغانم؟ فقلنا: نعم، فقال لنا: «إذا أدركتم سيّد

---

(١) اسد الغابة: ٢/٣٢٦.

شباب آل محمّد ـ عليهم السلام ـ فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم من المغانم»[1] فلابدّ أنّه سمع ذلك من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

هذا، ونقل الجزري الخبر في كامله[2] وبدّل «سلمان الباهلي» فيه بـ«سلمان الفارسي» وهو غلط منه، كما أنّ ماقاله المصنّف: من أنّ هذا قضى أوّلاً بالكوفة ثمّ بالمدائن الأصل فيه أبونعيم، كما نقل اسد الغابة. وأظنّ كون قوله: «ثمّ بالمدائن» وهماً منه، منشأه اختلاطه بسلمان الفارسي، فانّه كان بالمدائن؛ ولم ينقل أبوعمر غير قضائه على الكوفة مرّتين، فقال: بعثه عمر قاضياً بالكوفة قبل شريح، فلمّا ولي سعد الولاية الثانية الكوفة استقضاه أيضاً.

وكيف كان: فروى أبوعمر عنه، قال: قتلت بسيفي هذا مائة مستلأم كلّهم يعبد غير الله ماقتلت رجلاً منهم صبراً. ويقال له: «سلمان الخيل» لما مرّ من كونه على خيل الكوفة، كما كان يقال لسلمان الفارسي: «سلمان الخير».

[٣٣١٨]

سلمان الفارسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يكتنى أبا عبدالله، أوّل الأركان الأربعة.

وعنونه الفهرست، قائلاً: روى خبر الجاثليق الرومي الّذي بعثه ملك الروم بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ (إلى أن قال) عن ابن أبي وقّاص عن سلمان الفارسي.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٩٦.

(٢) الكامل في التاريخ: ٤/٤٢.

وورد في خبر الحواريّين[١] وفي خبر الاثنى عشر الّذين أنكروا على أبي بكر[٢] وفي أخبار في أبي ذرّ جندب بن جنادة[٣].

وروى الكشّي فيه عن حمدويه، عن أبي الحسين بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن الصادق -عليه السّلام-: أدرك سلمان العلم الأوّل والآخر، وهو بحر لاينزح، وهومنّا أهل البيت -عليهم السّلام- وقد بلغ من علمه أنّه مرّ رجل في رهط، فقال له: يا عبدالله تب إلى الله عزّوجلّ من الّذي عملت في بطن بيتك البارحة! قال: ثمّ مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك؟ قال: إنّه أخبرني بأمر ما اطّلع عليه إلّا الله وأنا. وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: إنّ الرجل كان أبابكر بن أبي قحافة.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن الحسن بن خرّزاد، عن محمدبن عليّ وعليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: ذكر عنده سلمان الفارسي، فقال أبو جعفر -عليه السّلام-: مه! لا تقولوا: سلمان الفارسي ولكن قولوا: سلمان المحمّدي؛ ذلك رجل منّا أهل البيت.

وعنه، عنه، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عنه -عليه السّلام-: كان عليّ -عليه السّلام- محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً.

وعن العيّاشي، عن أحمد بن منصور الخزاعي، عن أحمدبن الفضل الخزاعي، عن محمّدبن زياد، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحمان بن أعين، عنه -عليه السّلام-: كان سلمان من المتوسّمين.

---

(١) الكشّي: ٩.

(٢) الخصال: ٤٦١/٢ أبواب الاثنى عشر ح٤.

(٣) اختصاص المفيد: ١٢.

وعن جبرئيل، عن الحسن بن خرّزاد، عن إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ سلمان علّم الاسم الأعظم.

وعنه، عنه، عنه، عن أبان، عن جناح، عن الحسن بن حمّاد: بلغ به قال: كان سلمان إذا رأى الجمل الّذي يقال له: «عسكر» يضربه؛ فيقال له: أبا عبدالله! ماتريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ماهذا بهيمة، ولكن هذا «عسكر بن كنعان الجنّي» ياأعرابي! لاينفق جملك هاهنا، ولكن اذهب به إلى الحوأب، فانّك تعطى به ماتريد.

وعنه، عنه، عنه، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: اشتروا عسكراً بسبع مائة درهم وكان شيطاناً.

وعن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: جلس عدّة من أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ينتسبون، وفيهم سلمان الفارسي؛ وإنّ عمر سأله عن نسبه وأصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبدالله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وهذا حسبي ونسبي. ثمّ خرج رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فحدّثه سلمان وشكا إليه مالقي من القوم وما قال لهم؛ فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يامعشر قريش! إنّ حسب الرجل دينه ومروّته، وأصله عقله؛ قال الله تعالى: «إنّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عندالله أتقاكم»[1] ياسلمان! ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلّا بتقوى الله، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

---

(١) الحجرات: ١٣.

وعن جبرئيل وأبي سعيد الآدمي سهل بن زياد، عن منخّل، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: دخل أبوذرّ على سلمان وهو يطبخ قدراً له، فبينا هما يتحدّثان إذ انكبّت القدر على وجهها على الأرض، فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء! فعجب أبوذرّ من ذلك عجباً شديداً؛ فأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانياً وأقبلا يتحدّثان، فبينا هما يتحدّثان إذ انكبّت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها! قال: فخرج أبوذرّ وهو مذعور من عند سلمان؛ فبينا هو متفكّر إذ لقي أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ على الباب؛ فلمّا أن بصر به أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ فقال له: يا أباذرّ ما الّذي أخرجك من عند سلمان؟ وما الّذي دعرك؟ فقال له أبوذرّ: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا، فعجبت من ذلك؛ فقال: يا أباذرّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان! يا أباذرّ سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، سلمان منّا أهل البيت.

وعن طاهر بن عيسى الورّاق الكشّي، عن أبي سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب ابن التاجر السمرقندي، عن عليّ بن محمّد بن شجاع، عن أبي العبّاس أحمد بن حمّاد المروزي، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ أنّه قال في الخبر الّذي روي أنّ سلمان كان محدّثاً، قال: إنّه كان محدّثاً عن إمامه لا عن ربّه، لأنّه لا يحدّث عن الله عزّوجلّ إلّا الحجّة.

وعنه، عن أبي سعيد الشجاعي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن خزيمة بن ربيعة رفعه، قال: خطب سلمان إلى عمر، فردّه؛ ثمّ ندم فعاد إليه، فقال: إنّما أردت أن أعلم ذهبت حميّة الجاهليّة من قبلك أم هي كما هي؟.

وعن حمدويه، عن العبيدي، عن يونس ومحمّد بن سنان عن الحسين بن

مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: كان عليّ -عليه السّلام- والله محدّثاً وكان سلمان محدّثاً. قلت: اشرح لي، قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في اذنيه يقول: كيت وكيت.

وعن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال لي: تروي ما يروي الناس: إنّ علياً -عليه السّلام- قال: في سلمان أدرك علم الأوّل وعلم الآخر؟ قلت: نعم؛ قال: فهل تدري ماعنى؟ قلت: علم بني إسرائيل وعلم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: ليس هكذا يعني، ولكن علم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعلم عليّ -عليه السّلام- وأمرالنبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأمر عليّ -عليه السّلام-.

وعن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن عمربن يزيد، قال: قال سلمان، قال لي رسول الله -صلّى الله عليه وآله-: إذا حضرك -أو أخذك- الموت حضر أقوام يجدون الريح ولايأكلون الطعام، ثمّ أخرج صرّة من مسك، فقال: هبة أعطاني رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: قال: ثمّ بلّها ونضحها حوله، ثمّ قال لامرأته: قومي أجيفي الباب، فقامت وأجافت الباب، فرجعت وقد قبض -رضي الله عنه-.

وعن الفضل قال: مانشأ في الإسلام رجل من كافّة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي.

وعن أبي صالح خلف بن حمّاد الكشّي، عن الحسن بن طلحة المروزي، رفعه عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الصادق -عليه السّلام- قال: تزوّج سلمان امرأة من كندة؛ فدخل عليها، فاذا لها خامدة وعلى بابها عباءة. فقال سلمان: إنّ في بيتكم هذا لمريضاً أو قد تحوّلت الكعبة فيه! فقالوا: إنّ المرأة إذاأرادت أن تستر على نفسها فيه. قال: فما هذه الجارية؟

قالوا: كان لها شيء، فأرادت أن تخدم قال: إنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: أيّما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوّجها من يأتيها ثمّ فجرت كان عليه وزر مثلها. الخبر.

وعن العيّاشي، عن محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن عليّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر ـ عليه السّلام ـ عن أبيه ـ عليه السّلام ـ قال: ذكرت التقيّة يوماً عند عليّ ـ عليه السّلام ـ. فقال: ان لو علم أبوذرّ ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بينهما، فما ظنّك بسائر الخلق؟!.

وعن حمدويه و إبراهيم ابني نصير، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: المثيب[1] هوالّذي كاتب عليه سلمان، فأفاءه الله على رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فهو في صدقتها، يعني فاطمة ـ عليها السّلام ـ.

وعن نصر بن الصبّاح ـ وهو غال ـ عن إسحاق بن محمّد البصري ـ وهو متّهم ـ عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن أسباط، عن العلا، عن محمد بن حكيم، قال: ذكر عند أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ سلمان؛ فقال: ذاك سلمان المحمّدي! إنّ سلمان منّا أهل البيت، إنّه كان يقول للناس: هربتم من القرآن إلى الأحاديث، وجدتم كتاباً رفيعاً حوسبتم فيه على النقير والقطمير والفتيل وحبّة خردل، فضاق عليكم، وهربتم إلى الأحاديث الّتي اتّسعت عليكم.

وعن آدم بن محمّد القلانسي البلخي، عن عليّ بن الحسين، الدقّاق النيسابوري، عن محمد بن عبدالحميد العطّار، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن عمر بن يزيد، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ مرّ سلمان على

---

(١) في المصدر: الميثب.

الحدّادين بالكوفة، و إذا بشابّ قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله؛ فقال: يا أباعبدالله! هذا الشابّ قد صرع، فلو جئت وقرأت عليه في اذنه؛ فجاء سلمان، فلمّا دنىٰ منه رفع الشابّ رأسه وقال: يا أباعبدالله! ليس فيّ شيء ممّا يقول هؤلاء، ولكنّي مررت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرازب، فذكرت قول الله عزّوجلّ: «ولهم مقامع من حديد». قال: فدخلت في قلب سلمان من الشابّ محبّة، فاتّخذه أخاً، فلم يزل معه حتّى مرض الشابّ؛ فجاء سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت، فقال: ياملك الموت! ارفق، فقال: يا أباعبدالله! إنّي بكلّ مؤمن رفيق.

وعن نصر بن الصبّاح البلخي أبوالقاسم[1] عن إسحاق بن محمّد البصري، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّدبن سنان، عن الحسن بن منصور، قال: قلت للصادق ـعليه السّلامـ: أكان سلمان محدّثاً؟ قال: نعم؛ قلت: من يحدّثه؟ قال: ملك كريم. قال: فاذا كان سلمان هكذا، فصاحبه أيّ شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك.

وعن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن مهران، عن إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، عن يوسف بن يعقوب، عن النهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان، قال: دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق، فقال: ياملك الموت! ارفق بصاحبنا؛ قال: فقال الآخر: يا أباعبدالله! إنّ ملك الموت يقرأ عليك السلام وهو يقول: لا وعزّة هذا! ليس إلينا شيء.

وعن أبي عبدالله جعفربن محمّد ـشيخ من جرجان عاميّـ عن محمّدبن حميد الرازي، عن عليّ بن مجاهد، عن عمروبن عبدالأعلى، عن أبيه، عن

---

(١) ليس في المصدر حرف الجارّ في أوّل الخبر، فأضافه المامقاني ـرحمه اللهـ وتبعه المؤلّف ـدام ظلّهـ فبعد إضافة الجارّ فالصحيح «أبي القاسم».

المسيّب بن نجية الفزاري، قال: لمّا أتانا سلمان الفارسي قادماً، فتلقّيته في من تلقّاه، فسار حتّى انتهى إلى كربلا، فقال: مايسمّون هذه؟ قالوا: كربلا، فقال: هذه مصارع إخواني! هذا موضع رحالهم هذا مناخ ركابهم وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأوّلين ويقتل بها خير الآخرين. ثمّ سار حتّى انتهى إلى حروري، فقال: ماتسمّون هذه الأرض؟ قالوا: حروري، فقال: حروري! خرج بها شرّ الأوّلين ويخرج بها شرّ الآخرين. ثمّ سار حتّى انتهى إلى بانقيا، وبها جسر الكوفة الأوّل، قال: ماتسمّون هذه؟ قالوا: بانقيا. ثمّ سار حتّى انتهى إلى الكوفة، فقال: هذه الكوفة! قالوا: نعم، قال: قبّة الإسلام.

وعن العيّاشي، عن أبي عبدالله الحسين بن اسكيب، عن الحسن بن خرّزاد القمّي، عن محمّد بن حمّاد الشاشي، عن صالح بن نوح، عن زيدبن المعدّل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: خطب سلمان؛ فقال: الحمدلله الّذي هداني لدينه بعد جحودي له إذ أنا مذكٍ لنار الكفر اهلّ لها نصيباً إذ أتيت لها رزقاً، حتّى ألقى الله عزّوجلّ في قلبي حبّ تهامة جائعاً ظمآناً، قد طردني قومي واخرجت من مالي، ولاحولة تحملني ولامتاع يجهزني ولامال يقويني، وكان من شأني ماقد كان؛ حتّى أتيت محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ فعرفت من العرفان ماكنت أعلمه ورأيت من العلاّمة ماأخبرت بها؛ فأنقذني به من النار، فثبت من الدنيا على المعرفة الّتي دخلت بها في الاسلام. ألا أيّها الناس! اسمعوا من حديثي ثمّ اعقلوا عنّي، قد أتيت العلم كثيراً؛ ولو اخبركم بكلّ ماأعلم لقالت طائفة: لمجنون! وقالت طائفة اخرى: اللّهمّ اغفر لقاتل سلمان! ألا إنّ لكم منايا تتبعها بلايا! فانّ عند عليّ ـ عليه السّلام ـ علم المنايا وعلم الوصاياوفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران؛ قال له رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى؛ ولكنّكم أصبتم سنّة الأوّلين وأخطأتم سبيلكم. والّذي نفس سلمان

بيده! «لتركبنّ طبقاً عن طبق» سنّة بني إسرائيل القذّة بالقذّة. أما والله! لو ولّيتموها عليّاً ـعليه السّلام ـ لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم. فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء، ونابذتكم على سواء، وانقطعت العصمة في مابيني وبينكم من الولاء. أما والله! لو أنّي أدفع ضيماً أو اعزّ لله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي، ثمّ لضربت به قدماً قدماً. ألا إنّي احدّثكم بما تعلمون وبما لا تعلمون، فخذوها من سنّة السبعين بما فيها. ألا! إنّ لبني اميّة في بني هاشم نطحات إلّا أنّ بني اميّة كالناقة الضروس، تعضّ بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درّها؛ إلّا أنّه حقّ على الله أن يذلّ باديها وأن يظهر عليها عدوّها، مع قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق حتّى أنّ الرجل ليخرج من جانب حجلته إلى الصلاة، فيمسخه قرداً. ألا! وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان. ألا! وخسف بكلب، وما أنا وكلب. والله! لولاما لولا لأريتكم مصارعهم. ألا! وهو البيداء، ثمّ يجيء ماتعرفون. فاذا رأيتم أيّها الناس! الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأس المتبوع، فعليكم بآل محمّد، فانّهم القادة إلى الجنّة والدعاة إليها إلى يوم القيامة؛ وعليكم بعليّ ـعليه السّلام ـ فوالله! لقد سلّمنا عليه بالولاء مع نبيّنا ـصلّى الله عليه وآله ـ فما بال القوم أحسد؟ قد حسد قابيل هابيل أو كفر؛ فقد ارتدّ قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشبير والسبعين الّذين اتّهموا موسى على قتل هارون، فأخذتهم الرجفة من بغيهم. ثمّ بعث الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين، فأمر هذه الامّة كأمر بني إسرائيل؛ فاين يذهب بكم؟ ماأنا وفلان وفلان؟ ويحكم! والله ماأدري أتجهلون أم تتجاهلون؟ أم نسيتم أم تتناسون؟ أنزلوا آل محمّد ـصلّى الله عليه وآله ـ منكم منزلة الرأس من الجسد، بل منزلة العين من الرأس. والله! لترجعنّ كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر

بالنجاة. ألا؟ إنّي أظهرت أمري وآمنت بربّي وأسلمت بنبيّي، واتّبعت مولاي ومولى كلّ مسلم. بأبي واُمّي قتيل كوفان! يالهف نفسي لأطفال صغار! وبأبي صاحب الجفنة والخوان! نكّاح النساء الحسن بن عليّ ـ عليه السّلام ـ. ألا! إنّ نبيّ الله نحله البأس والحياء ونحل الحسين المهابة والجود، ياويح! لمن احتقره لضعفه واستضعفه لقلّته وظلم من بين ولده، فكان بلادهم عامر الباقين من آل محمّد ـ عليهم السّلام ـ أيّها الناس! لا تكلّ أظفاركم عن عدوّكم، ولا تستغشّوا صديقكم، فيستحوذ الشيطان عليكم. والله! لتبتلنّ ببلاء لا تغيّرونه بأيديكم إلّا إشارة بحواجبكم. ثلاثة خذوا بما فيها وارجوا رابعها ومواقاها.

يأتي دافع الضيم شقّاق بطون الحبالى وحمّال الصبيان على الرياح ومغلي الرجال في القدور. أما! إنّي ساحدّثكم بالنفس الطيّبة الزكيّة وتضريج دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش؛ ياويح! لسبايا نساء من كوفان الواردون الثويّة المستعدون عشيّة؛ وميعاد مابينكم وبين ذلك فتنة شرقيّة، وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب، فلا تغيثوه، لاأغاثه الله. وملحمة بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شبيه المقتول بظهر الكوفة، وهي كوفان؛ ويوشك أن يبني جسرها ويبنى جنبيلها حتّى يأتي زمان لايبقى مؤمن إلا بها أو يحنّ إليها. وفتنة مصبوبة تطافي خطامها لاينهاها أحد، لايبقى بيت من العرب إلّا دخلته. واحدّثك ياحذيفة! أنّ ابنك مقتول. وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ فمن كان مؤمناً دخل في ولايته فيصبح على أمر يمسي على مثله، لايدخل فيها إلّا مؤمن ولايخرج منها إلّا كافر[1].

أقول: وقال الصدوق في العلل: روي أنّ سلمان الفارسي كان محدّثاً،

---

(١) الكشّي: ٦ ـ ٢٤.

فسئل الصادق -عليه السّلام- عن ذلك وقيل له: من كان يحدّثه؟ فقال: رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأميرالمؤمنين -عليه السّلام- وإنّما صار محدّثاً دون غيره ممّن كان يحدّثانه، لأنّهما كانا يحدّثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه[1].

وروى الخصال: أنّ الإيمان عشر درجات، وسلمان في العاشرة، وأبوذرّ في التاسعة، والمقداد في الثامنة[2].

وفي كامل المبرّد: يروى أنّ سلمان أخذ من بين يدي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- تمرة من تمر الصدقة فوضعها في فيه، فانتزعها منه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال له: يا أباعبدالله! إنّما يحلّ لك من هذا مايحلّ لنا[3].

وأقول: هو إن صحّ خبره تصديق قوله -صلّى الله عليه وآله-: «سلمان منّا أهل البيت» وتحقيقه.

وفي مجازات نبويّة الرضيّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «سلمان ابن الاسلام، وسلمان جلدة بين عينيّ» وجلدة بينهما كناية عن الأنف[4].

وفي مناقب السروي: كان الناس يحفرون الخندق وينشدون، سوى سلمان؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: اللّهمّ أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر، فأنشأ سلمان:

مالي لسان فأقول شعراً	أسأل ربّي قوّة ونصرا
على عدوّي وعدوّ الطهرا	محمّد المختار حاز الفخرا
حتّى أنال في الجنان قصرا	مع كلّ حوراء تحاكي البدرا

---

(١) علل الشرائع: ١٨٣/١ ب١٤٦ ذيل ح٢.

(٢) الخصال: ٤٤٨/٢.

(٣) الكامل: ٣٢٥/٢ ب٥٣ الموالي عندالعرب.

(٤) المجازات النبوية: ٣٣٥.

فضجّ المسلمون! وجعل كلّ قبيلة تقول: سلمان منّا، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: سلمان منّا أهل البيت[1].

وفي استيعاب أبي عمر: روينا عن عايشة، قالت: كان لسلمان مجلس من النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ينفرد بالليل، حتّى كان يغلبنا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

ومن حديث بريدة، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: أمرني ربّي بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه سبحانه يحبّهم: عليّ، وأبوذرّ، والمقداد، وسلمان.

وعن عليّ -عليه السّلام- أنّه سئل عن سلمان، فقال: علم العلم الأوّل والآخر، بحر لاينزف، وهو منّا أهل البيت. وقال علي -عليه السّلام-: سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم.

وقال كعب الأحبار: سلمان حشي علماً وحكمة. وقال أبوهريرة: كان سلمان صاحب الكتابين. قال قتادة: يعني الإنجيل والفرقان.

وروى عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من وجوه، قال: لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان.

وأوّل مشاهده الخندق، وهو الّذي أشار بحفره. فقال أبو سفيان وأصحابه لما رأوه: هذه مكيدة ماكانت العرب تكيدها.

وروى الطبري مسنداً في ذيله عن الحسن البصري، قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه، ويأكل من سفيف يده[2].

وروى الصدوق في عيونه: أنّ سلمان دعا أباذرّ إلى منزله، فقدّم إليه

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ١/٨٥.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٥٣١.

رغيفين، فأخذهما أبوذرّ فقلّبهما؛ فقال له سلمان: لأي شيء تقلّبهما؟ قال: خفت ألاّ يكونا نضيجين؛ فغضب سلمان، ثمّ قال: ماأجراك حيث تقلّبهما! فوالله! لقد عمل في هذا الخبز الماء الّذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتّى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح، ومالااحصيه أكثر؛ فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟! فقال أبوذرّ: إلى الله أتوب وأستغفر إليه ممّا أحدثت.

وفيه أيضاً: دعا سلمان أباذرّ ذات يوم إلى ضيافته، فقدّم إليه من جرابه كسرة يابسة وبلّها من ركوته؛ فقال أبوذرّ: ماأطيب هذا الخبز لو كان معه ملح! فقام سلمان ورهن ركوته بملح وحمله إليه، فجعل أبوذرّ يأكل ذلك الخبز ويذرّ عليه ذلك الملح ويقول: الحمدلله الّذي رزقنا هذه القناعة. فقال سلمان: لو كانت لك قناعة لم تكن ركوتي مرهونة[١].

وعن كتاب المحاسن: وقع حريق في المدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه وخرج من الدار، وقال: هكذا ينجو المخفّون[٢].

وروى الكافي خبراً عن الصادق ـعليه السّلامـ في محاجّته مع الصوفيّة الحاملين الناس على تعطيل أمر الدنيا، وفيه بعد استدلاله ـعليه السّلامـ على بطلان طريقتهم بالكتاب والسنّة، قال ـعليه السّلامـ: ثمّ من قد علمتم في فضله وزهده سلمان وأبوذرّ؛ فأمّا سلمان: فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتّى يحضر عطاءه من قابل، فقيل له: أنت في زهدك تصنع هذا؟

---

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلامـ: ٢/٥٢ ب٣١ ح٢٠٣.

(٢) لم أجده في محاسن البرقي. نعم رواه ورّام بن أبي فراس قدّس سرّه في مجموعته ج٢ ص٢١٨.

وأنت لا تدري لعلّك تموت اليوم أو غداً! فكان جوابه أن قال: مالكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليّ الفناء، أما علمتم ياجهلة! أنّ النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ماتعتمد عليه، فاذا هي أحرزت معيشتها اطمأنّت[1].

وفي الاستيعاب: روى أبو جحيفة أنّ سلمان جاء يزور أبا الدرداء، فرأى امّ الدرداء مبتذله، فقال: ماشأنك؟ قالت له: إنّ أخاك ليس له حاجة في شيء من الدنيا؛ فلمّا جاء أبو الدرداء رحّب بسلمان وقرّب له طعاماً؛ فقال سلمان: اطعم، قال: إنّي صائم؛ قال: أقسمت عليك إلّا ماطعمت، إنّي لست بآكل حتّى تطعم؛ وبات عند أبي الدرداء، فلمّا كان الليل قام أبو الدرداء، فحبسه سلمان، قال: ياأباالدرداء! إن لربّك عليك حقّاً، وإنّ لأهلك عليك حقّاً، وإن لجسدك عليك حقّاً، فأعط لكلّ ذي حقّ حقّه. فلمّا كان وجه الصبح، قال: قم الآن؛ قال: فقاما فصلّيا ثمّ خرجا إلى الصلاة؛ فلمّا صلّى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قام إليه أبوالدرداء وأخبره بما قال سلمان؛ فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ مثل ما قال سلمان.

وفي تاريخ بغداد: عن حميد بن هلال، قال: كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار، وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها، فان كان ليكرهها إذا جاءت ممّا كان يلقى فيها؛ فبلغ سلمان ماكان يصنع، فأتاه، فقال: أين زيد؟ قالت: امرأته: ليس هاهنا قال: فانّي اقسم عليك لمّا صنعت طعاماً ولبست محاسن ثيابك، ثمّ بعثت إلى زيد. قال: فجاء زيد، فقرّب الطعام، فقال سلمان: كل يازيد! قال: إنّي صائم. قال: كل يازيد! لاينقص دينك، إنّ شرّ السير الحقحقة؛ إنّ لعينك عليك حقّاً، وإنّ لبدنك عليك حقّاً، وإن

---

(١) الكافي: ٥/٦٨.

لزوجتك عليك حقاً؛ كل يازيد! فأكل وترك ماكان يصنع[١].

وروى الاستيعاب: أنّ أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر. فقالوا: ماأخذت سيوف الله من عنق عدوّ الله؟ فقال أبوبكر: أتقولون هذا الشيخ من قريش وسيّدهم! وأتى النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ، فأخبره؛ فقال: ياأبابكر! لعلّك أغضبتهم، لإن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربّك جلّ وعلا.

وروى معارف ابن قتيبة عن المدائني، قال: خطب سلمان إلى عمر فأجمع على تزويجه؛ فشقّ ذلك على عبدالله بن عمر، فشكاه إلى عمرو بن العاص؛ فقال: أنا أردّه عنك؛ فقال: إن رددته بما يكره أغضبت أميرالمؤمنين، قال: عليّ أن أردّه راضياً، فأتى سلمان، فضرب بين كتفيه بيده، قال: هنيئاً لك أباعبدالله! هذا أميرالمؤمنين يتواضع بتزويجك، فالتفت إليه مغضباً وقال: أبي يتواضع؟ والله! لاأتزوّجها أبداً[٢].

وأقول: إنّ ابن عمر كان سفيهاً بتصديق أبيه، فلابدّ أنه كان تدبيراً من أبيه على لسانه.

وروى أبونعيم في حليته مسنداً عن ابن عبّاس، قال: قدم سلمان من غيبة له؛ فتلقّاه عمر، فقال: أرضاك لله تعالى عبداً قال: فزوّجني! قال: فسكت عنه؛ فقال: أترضاني لله عبداً، ولا ترضاني لنفسك؟ فلمّا أصبح أتاه قوم عمر، فقال لهم: حاجة؟ قالوا: نعم تضرب عن هذا الأمر؛ الخبر[٣].

وروى الاستيعاب عن بريدة أنّ سلمان الفارسي أتى إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ بصدقة، فقال: هذه صدقة عليك وعلى أصحابك؛ فقال: يا

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٣٩/٨.

(٢) بل في عيون أخباره: ٢٦٨/١ كتاب السؤدد «التواضع».

(٣) حلية الأولياء: ١٨٦/١.

سلمان! إنّا أهل البيت لاتحلّ لنا الصدقة، فرفعها. ثمّ جاء من الغد بمثلها، فقال: هذه هدية؛ فقال لأصحابه: كلوا؛ فاشتراه من قوم من اليهود بكذا وكذا درهماً، وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخل، يعمل فيها سلمان حتّى تدرك؛ فغرس النبيّ -صلّى الله عليه وآله- النخل كلّه إلّا واحدة غرسها عمر، فأطعم النخل كلّه إلّا تلك النخلة؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من غرسها؟ فقالوا: عمر؛ فقلعها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وغرسها، فأطعمت من عامها.

وروى طبقات كاتب الواقدي عن ابن عبّاس، عن سلمان، قال: أتيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وهو في جنازة رجل من أصحابه؛ فلمّا رآني مقبلاً، قال: در خلفي، فطرح رداءه، فرأيت الخاتم وقبّلته، ثمّ درت إليه، فجلست بين يديه، فكاتبت على ثلا ثمائة ودية عالقة وأربعين أوقية من ذهب؛ فقال -صلّى الله عليه وآله-: أعينوا أخاكم، فكان الرجل يأتي بالودية والثنتين والثلاث حتّى جمعوا لي ثلا ثمائة فقلت: كيف لي بعلوقها؟ فقال لي: انطلق ففقّر لها بيدك، ففقّرت لها؛ ثمّ أتيته، فجاء معي، فوضعها بيده، فما أخلفت منها واحدة، وبقي الذهب؛ فبينا أنا عنده إذ أتي بمثل بيضة الحمامة من ذهب صدقة، فقال: أين العبد المكاتب الفارسي؟ فقال: خذ هذه فأدّ منها؛ فقلت: كيف يكفيني هذه؟ فمسح لسانه عليها، فوزنت منها أربعين أوقية، وبقي عنده مثل ما أعطاهم[١].

وروى الاختصاص عن الأصبغ، قال: سألت أميرالمؤمنين -عليه السّلام- عن سلمان الفارسي، وقلت: ماتقول فيه؟ فقال: ماأقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصّهُ الله تعالى من العلوم بأوّلها وآخرها

(١) الطبقات الكبرىٰ: ٧٩/٤ مع تفاوت كثير.

وظاهرها وباطنها وسرّها وعلانيتها. ولقد حضرت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسلمان بين يديه، فدخل أعرابيّ، فنحّاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حتّى درّ العرق بين عينيه واحمرّت عيناه؛ ثمّ قال: ياأعرابي! أتنحّي رجلاً يحبّه الله تعالى في السماء ويحبّه رسوله في الأرض؟ ياأعرابي! أتنحّي رجلاً ماحضرني جبرئيل إلّا أمرني عن ربّي تعالى أن أقرأه السلام. ياأعرابي! إنّ سلمان منّي، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني، ومن قرّبه فقد قرّبني. ياأعرابي! لا تغلظنّ في سلمان فانّ الله تعالى قد أمرني أن أطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب، وفصل الخطاب. فقال الأعرابي: ماظننت أن يبلغ من فعل سلمان ماذكرت! أليس كان مجوسياً ثمّ أسلم؟ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ياأعرابي! اخاطبك عن ربّي وتقاولني؟ إنّ سلمان كان مجوسياً! ماكان مجوسياً، ولكنّه كان مظهراً للشرك مضمراً للإيمان. ياأعرابي! أما سمعت عزّوجلّ يقول: «فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك في ماشجر بينهم ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً»[1].

وعن جابر الأنصاري: سألت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عن سلمان الفارسي، فقال: سلمان بحرالعلم لايقدرعلى نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأوّل والآخر، أبغض الله من أبغض سلمان، وأحبّ من أحبّه؛ الخبر[2].

وفي أنساب البلاذري: نصب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في غزاة الطائف عليها منجنيقاً اتّخذها سلمان الفارسي.

وفيه: عن أبي صالح، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: سلمان يبعث امّة، لقد اشبع من العلم. قالوا: ورأى عيينة بن حصين سلمان يوماً عند

---

(١) النساء: ٦٥.

(٢) اختصاص المفيد: ٢٢٢.

النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعليه شملة، فقال له: إذا دخلنا عليك فنحّ عنّا هذا وأمثاله، فنزلت فيه «واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه ولا تعد عيناك تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتّبع هواه وكان أمره فرطاً»[١].

وفيه: عن المدائني، عن جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمرو الجوني، قال: قال سلمان الفارسي حين بويع أبوبكر: «كرداذ، وناكرداذ» أي عملتم وما عملتم، لو بايعوا عليّاً لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم.

وفيه بعد ذكر حديث إسلامه: فكان سلمان يقول: أنا سلمان ابن الإسلام. وسئل الشعبي هل كان سلمان من موالي النبيّ -صلّى الله عليه وآله-؟ قال: نعم كان أفضلهم، كان مكاتباً فاشتراه وأعتقه[٢].

وروى محاسن البرقي وكتاب عروس جعفر القمّي[٣] عن رجل من عبدالقيس؛ قال: مرّ سلمان على المقابر، فقال: السلام عليكم ياأهل الديار من المؤمنين والمسلمين! هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟ فلمّا انصرف وملكته عيناه أتاه آتٍ، فقال: وعليك السلام يا أباعبدالله! تكلّمت فسمعنا، وسلّمت فرددنا؛ وقلت: هل تعلمون أنّ اليوم جمعة؟ وقد علمنا ماتقول الطير في الجمعة، قال: وما تقول؟ قال: تقول قدّوس قدّوس ربّنا الرحمان الملك، مايعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً[٤].

وأمّا مافي سنن أبي داود عن عمرو بن أبي قرّة، قال: كان حذيفة بالمدائن،

---

(١) الكهف: ٢٨.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٤٨٧.

(٣) كتاب العروس في خصائص يوم الجمعة وفضائله، للشيخ المتقدم أبي محمّد جعفربن أحمدبن عليّ القمّي المعاصر للشيخ الصدوق، انظر الذريعة: ١٥/٢٥٣.

(٤) محاسن البرقي: ١١٩.

فكان يذكر أشياء قالها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لاناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممّن سمع ذلك من حذيفة إلى سلمان، فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول؛ فيرجعون إلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان، فما صدّقك ولاكذّبك . فأتى حذيفة سلمان وهو في مَبْقَلَةٍ، فقال: ياسلمان! مايمنعك أن تصدّقني بما سمعت من النبيّ -صلّى الله عليه وآله-؟ فقال سلمان: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، فيرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه؛ أما تنتهي حتّى تورّث رجالاً حبّ رجال ورجالاً بغض رجال وحتّى توقع اختلافاً وفرقة؛ ولقد علمت أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خطب فقال: «أيّما رجل من امّتي سببته سبّة أو لعنته لعنة في غضبي فانّما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وإنّما بعثني رحمةً للعالمين، فأجعلها عليهم صلاةً يوم القيامة. والله! لتنتهينّ أو لأكتبنّ إلى عمر»[1] فمن الأخبار المجعولة.

والظاهر أنّ المراد من ذكر حذيفة أشياء قالها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لاناس من أصحابه في الغضب ذكره لعن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- المتخلّفين عن جيش اسامة، وقد كان شيخاهم فيهم؛ فوضعوا على لسان سلمان عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أنّ ذلك اللعن يصير في القيامة صلاةً عليهم.

ومن الغريب! أنّهم جعلوا نبيّهم -صلّى الله عليه وآله- في مثل هذه المجعولات أقلّ من أدنى مؤمن، فيقول في الرضا غير الحقّ ويقول في الغضب الباطل؛ أما قال تعالى في نبيّه -صلّى الله عليه وآله-: «وما ينطق عن الهوىٰ إن هو إلّا وحي يوحىٰ»[2].

ولقد أذكرني قول الواضع في خبره: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال في

---

(١) سنن أبي داود: ٤/٢١٥.
(٢) النجم: ٣ و٤.

خطبته: «أيّما رجل من امّتي سببته أو لعنته أجعلها صلاةً يوم القيامة» قصّة لأبي العيناء مع الجاحظ. وهي أنّه كان لأبي العيناء صديق أراد الخروج إلى عامل؛ فقال لأبي العيناء أحببت أن يكون معي إلى ذاك العامل وسيلة. وقالوا: الجاحظ صديقه وهو صديقك، فخذ لي كتابه إليه بالعناية لي. فسار أبوالعيناء إلى الجاحظ وسأله ذلك. فقال له: الساعة نتحدّث وغداً اوجّه إليك بالكتاب. فوجّه الجاحظ في الغد كتاباً إلى أبي العيناء. فقال أبوالعيناء لابنه: وجّه هذا الكتاب إلى فلان، ففيه حاجته. فقال له ابنه: إنّ الجاحظ بعيد الغور، فينبغي أن نفضّه وننظر مافيه. ففعل، فاذا في الكتاب «هذا الكتاب مع من لاأعرفه، وقد كلّمني فيه من لااوجب حقّه، فان قضيت حقّه لم أحمدك وإن رددته لم أذمك».

فلمّا قرأه مضى من فوره إليه؛ فلمّا رآه الجاحظ قال له: علمت أنّك أنكرت مافي الكتاب. فقال له أبوالعيناء: أوليس موضع نكرة؟ فقال: لا، هذه علامة بيني وبين الرجل في من أعتني به؛ فقال: سبحان الله! مارأيت أحداً أعرف بطبعك من هذا الرجل، فلمّا قرأ الكتاب قال: امّ الجاحظ في عشرة آلاف قحبة! فقلت له: تشتم صديقنا! فقال: هذه علامة في من أشكره! فضحك الجاحظ.

هذا، وأمّا قول الفهرست: «روى خبر الجاثليق الرومي الّذي بعثه ملك الروم بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله» فالخبر هو الّذي روى الصدوق في توحيده بعض مواضع حاجته منه وقال: أخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوّة. وهو حديث طويل ذكر فيه قدوم الجاثليق مع مائة من النصارى بعد وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسؤاله أبابكر عن مسائل لم يجبه عنها، ثمّ ارشد إلى أميرالمؤمنين -عليه السّلام-[1].

---

(١) التوحيد: ١٨٢ وليس فيه «أخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوّة».

وإسناده غير إسناد الفهرست، فاسناد التوحيد ـ كما في مواضع منه ـ هكذا: محمّد بن إبراهيم الفارسي، عن أحمد بن محمّد الفسوي[1] عن أحمد بن محمّد الصغدي، عن محمّد بن يعقوب العسكري وأخيه معاذ، عن محمّدبن سنان الحنظلي، عن عبدالله بن عاصم، عن عبدالرحمان بن قيس، عن أبي هاشم الرمّاني، عن زاذان، عن سلمان.

وإسناد الفهرست: عن الحميري، عمّن حدّثه، عن إبراهيم بن الحكم الأسدي، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبدالأعلى التغلبي، عن أبي وقّاص، عن سلمان.

ثمّ إنّ عنوان الفهرست له لروايته ذاك الخبر. وكان عليه أن يزيد أنّ له خطبة يشرح فيها إسلامه لرؤيته علامات النبوّة في النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وإنكاره على الناس ترك أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ وإخباره بملاحم كما رواها الكشّي في خبره الأخير. فقد عنون الفهرست أباذرّ باسمه «جندب» كما مرّ، وقال: «له خطبة يشرح فيها الامور بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله» وكان على النجاشي عنوانه لذاك الخبر ولتلك الخطبة، فليسا بأقلّ من كثير من الاصول الّتي يعنون من عنون لها.

ثمّ الظاهر أنّ قول سلمان في خطبته ـفي خبر الكشّي الأخير ـ في ظهر الكوفة «ويبنى جبيلها حتّى يأتي زمان لايبقى مؤمن إلّا بها أو يحنّ إليها» إشارة إلى بناء بلدة النجف ـعلى ساكنها أفضل التحف ـ فانّها مبنيّة على جبيل معروف.

هذا، وروى الكنجي الشافعي في مناقبه عن سلمان الفارسي، قال: قلت: يارسول الله! لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك؟ فسكت عنّي؛ فلمّا كان

---

(١) في المصدر: «النسوي».

بعد رآني، قال: ياسلمان! فأسرعت إليه فقلت: لبّيك؛ قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم يوشع؛ قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم يومئذٍ؛ قال: فانّ وصيّي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب[1]. قال: رواه الطبراني -في معجمه- في ترجمة أبي سعيد، عن سلمان.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات:

فقوله في سند الخبر الأوّل: «أبوالحسين بن نوح» لم نقف عليه في موضع آخر.

وفي السادس «أبان بن جناح، قال: حدّثني الحسن بن حمّاد، بلغ به» الظاهر أنّ الأصل فيه «سلمة بن جناح، عن الحسن بن حمّاد، رفعه» ويحتمل أن يكون قوله: «بلغ به» حاشية خلط بالمتن. والأصل في الحاشية أنّ في مقابلة النسخة الحادثة يكتبون في الحاشية في موضع انتهى إليه المقابلة «بلغ به».

وفي التاسع «فلم يسقط منها شيء من مرقها» وهو محرّف «فلم يذهب منها شيء» كما رواه الاختصاص[2].

وفي الحادي والعشرين «فقال الآخر» وهو محرّف «فقال ذاك الأخ».

إلى غير ذلك ممّا يطول الكلام باستقصائها، لاسيّما في الأخير الطويل.

هذا، وعنون القهبائي الحواريّين ونقل خبرهم. وظاهره أنّه كان كذلك في نسخته من الكشّي، لأنّه التزم بعدم تغير عناوينه، مع أنّ في أصل الكشّي روى خبر الحواريّين في عنوان سلمان. فالظاهر أن نسخة القهبائي من الكشّي كانت مخلّطة الحواشي بالمتن، كما عرفت في المقدّمة.

كما أنّ المفهوم منه أنّ أخبار الكشّي في سلمان مختصّة بما نقل المصنّف،مع

---

(١) كفاية الطالب: ٢٩٢.

(٢) اختصاص المفيد: ١٢.

أنّ قبلها إثني عشر خبراً في عنوانه غير خبر الحواريّين، إلّا انّها مشتركة بينه وبين المقداد وأبي ذرّ.

ثمّ إنّ الكشّي طعن في نصر وإسحاق في خبره الثامن عشر ـ المتقدّم ـ ولم يطعن فيهما في العشرين. ولعلّه لكون مضمون خبره الثامن عشر مضمون صحيح يشهد له العقل والنقل وعلى خلاف طريقة الغلاة: من تركهم محكم الآيات وتمسّكهم بضعاف الروايات، والرجلان منهم، فهو حجّة عليهما؛ وإلّا فخبر العشرين كان أولى بالطعن فيه بهما، لاشتماله على أنّ سلمان كان يحدّثه ملك. وهو خلاف خبر العلل ـ المتقدّم ـ.

قال المصنّف: كان أصل سلمان من شيراز أو رامهرمز أو الأهواز أو شوشتر أو إصفهان من قرية الناجي.

قلت: لم أقف على من ذكر كونه من تستر، بل من شيراز ورامهرمز وإصبهان وكورسابور، أو جندسابور.

قال الطبري: قال بعض نسّابة الفرس: إنّه من كورسابور[1].

وروى الواحدي في أسباب نزوله في قوله تعالى: «إنّ الّذين آمنوا، والّذين هادوا» الآية[2] عن ابن عبّاس وابن مسعود وناس من الصحابة، قالوا: نزلت في سلمان الفارسي، وكان من أهل جنديسابور من أشرافهم[3].

وكونه من رامهرمز رواه الخطيب في سلامة العجلي[4]. وقال به البلاذري، إلّا أنّه قال: قالوا: كان أصله من اصطخر، إلّا أنّ أباه نزل رامهرمز[5].

ثمّ قول المصنّف: «من إصفهان من قرية الناجي» غلط. والصواب «من

(١) تاريخ الطبري: ٣/١٧١.
(٢) البقرة: ٦٢.
(٣) اسباب النزول للواحدي: ١٥.
(٤) تاريخ بغداد: ٩/١٩٨.
(٥) أنساب الأشراف: ١/٤٨٥.

قرية جي» كما غلط الاستيعاب، فقال: «كان أصله من فارس من رامهرمز، من قرية يقال لها جي» فانّ جي من إصبهان، لامن رامهرمز.

هذا، وفي الاستيعاب: كان يطلب دين الله ويتبع من يرجو ذلك عنده، فدان بالنصرانيّة وغيرها، وقرأ الكتب، وصبر في ذلك. وروى عنه أنّه تداوله في ذلك بضعة عشر ربّاً من ربّ إلى ربّ، حتّى افضي إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

وفي الاختصاص: جرى ذكر سلمان وجعفر الطيّار بين يدي الصادق -عليه السّلام- وهو متّكيء، ففضّل بعضهم جعفراً عليه، وهناك أبو بصير. فقال بعضهم: إنّ سلمان كان مجوسيّاً ثمّ أسلم. فاستوى أبو عبدالله -عليه السّلام- جالساً مغضباً وقال: ياأبا بصير! جعله الله علويّاً بعد أن كان مجوسيّاً، وقرشيّاً بعد أن كان فارسيّاً؛ فصلوات الله على سلمان؛ وإنّ لجعفر شأناً عندالله يطير مع الملائكة في الجنّة -أو كلام يشبهه-[1].

وفي الجزري: قال أبو نعيم: كان سلمان من المعمّرين، يقال: إنّه أدرك عيسى -عليه السّلام- وقرأ الكتابين. وكان له ثلاث بنات: بنت بإصبهان زعم جماعة أنّهم من ولدها، وبنتان بمصر[2].

هذا، وفي آخر مزار التهذيب زيارة سلمان -رحمه الله عليه- «السّلام عليك ياأبا عبدالله سلمان، الخ»[3]. ولم يذكر لها سند، لكن قال في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- بعد عنوان محمّد بن موسى الخورجاني: «روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الأسدي زيارة سلمان وكيفيّة القول عنده» ثمّ ذكر إسناده إلى صاحب العنوان. ولم أدر هل زيارة التهذيب تلك الّتي قالها في

---

(١) اختصاص المفيد: ٣٤١.

(٢) قاله في اسدالغابة: ٣٣٢/٢.

(٣) التهذيب: ١١٨/٦.

الرجال نقلاً عن أبي عمرو وكيل الحجّة ـ الأوّل ـ أو غيرها من إنشاء العلماء.

وكيف كان: ففي زيارة التهذيب تلك «السّلام عليك يامن تولّى أمره عند وفاته أبوالحسنين عليه السّلام».

وفي الأخبار المستفيضة حضوره ـ عليه السّلام ـ عند المحتضرين، فيراه محبّه حيث يحبّ ومبغضه حيث يكره[1]. وحضوره ـ عليه السّلام ـ عند سلمان لتجهيزه فوق ذاك مرتبة جليلة. وهو أيضاً مرويّ لكن بطريق ضعيف.

وفي الاستيعاب: توفّي في آخر خلافة عثمان. وقيل: في أوّلها. وقيل: في آخر خلافة عمر. ولكن في الفقيه: جاء قوم من أهل الكوفة إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ فقالوا: يا أميرالمؤمنين! ادع لنا بدعوات في استسقاء، فدعا عليّ ـ عليه السّلام ـ الحسن والحسين ـ عليهما السّلام ـ (إلى أن قال) فسئل سلمان الفارسي، فقيل: هذا شيء علّماه؟ فقال: ويحكم! ألم تسمعوا قول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «اجريت الحكمة على لسان أهل بيتي»[2] فانّ المفهوم منه بقاؤه إلى زمان قيام أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ اللّهمّ إلا أن يقال: إنّه أعمّ.

والصواب قول موته في آخر أيّام عمر، لعدم ذكر منه في أيّام عثمان ولا في يوم الشورى. ولو كان ذاك اليوم حيّاً لكان حتماً له مقال، كالمقداد وأبي ذرّ وعمّار، ولم يكن ذاك اليوم يوم تقيّة كيوم عمر، ولذا كان له ـ عليه السّلام ـ محاجّات ذاك اليوم كيوم السقيفة.

هذا، وروى الخطيب في أبي سعيد الخدري عنه إنّ حذيفة أتاهم بالمدائن، فقام يصلّي على دكّان، فجذبه سلمان، ثمّ قال: لاأدري أطال العهد أم نسيت؟ أما سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: لايصلّي الإمام على

(١) كما في الكشّي في عنوان الحارث الأعور ٨٩.

(٢) الفقيه: ١/٥٣٨.

أنشز ممّا عليه أصحابه[١].

وفي الروضة في خبره ١٦٨ عن الصادق ـ عليه السّلام ـ آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بين سلمان وأبي ذر، واشترط على أبي ذرّ أن لايعصي سلمان[٢].

[٣٣١٩]

سلمان بن مضارب بن قيس

ابن عمّ زهير بن القين

قال: استشهد مع زهير يوم الطف.

أقول: لم يذكر مستنده.

[٣٣٢٠]

سلمة، أبو حفص

قال: نقل الجامع رواية أبان عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في صيد سمك الكافي[٣] وما يقطع صلاته[٤] وحدّ سرقة التهذيب[٥] وزناه[٦].

أقول: كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٣٢١]

سلمة بن أبي حبّة

قال: روى محمّد بن عيسى عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ: في خفّ الكافي[٧].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع أيضاً. لكنّ الّذي وجدت في ذاك الباب «سلمة بن أبي خيثمة».

(١) تاريخ بغداد: ١/١٨٠.
(٢) روضة الكافي: ١٦٢.
(٣) الكافي: ٦/٢١٧.
(٤) الكافي: ٣/٣٦٦.
(٥) التهذيب: ١٠/١٠٠.
(٦) التهذيب: ١٠/٤٣.
(٧) الكافي: ٦/٤٦٦.

[٣٣٢٢]

سلمة بن أبي سلمة

قال: يأتي في أخيه محمّد أنّ امّـها امّ سلمة، أتت بهما إلى أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وقالت: هما عليك صدقة، ولو صلح لي الخروج لخرجت معك؛ فشهدا معه -عليه السّلام-.

أقول: وقال ابن عبدالبرّ: ويقول أهل العلم بالنسب: إنّه الّذي عقد للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- على امّه امّ سلمة؛ فلمّا زوّجه أمامة بنت حمزة قال: «تروني كافأته» ولكن روى الكافي أنّ المزوّج أخوه، وهو صغير لم يبلغ الحلم[1].

وفي أنساب البلاذري: أنّ امّ سلمة لمّا أرادت الهجرة وفي حجرها ابنها سلمة، لم يدعها رجال بني المغيرة -أي عشيرتها المخزوم- وأخذوها إليهم؛ فغضب بنو عبدالأسد بن هلال -أي عشيرة زوجها أبي سلمة- وقالوا: لانترك ابنها عندكم، وتجاذبوا سلمة بينهم حتّى خلعوا يده؛ فكانت مخلوعة حتّى مات[2].

[٣٣٢٣]

سلمة بن أسلم

يأتي في سلمة بن سلامة.

[٣٣٢٤]

سلمة الأبرش

يأتي في سلمة بن الفضل الأبرش.

[٣٣٢٥]

سلمة بن الأكوع

الأسلمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-

---

(١) الكافي: ٥/٣٩١.

(٢) انساب الأشراف: ١/٢٥٨.

وأصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه العامّة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

وفي اسدالغابة: كان ممّن بايع تحت الشجرة مرّتين، قال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «خير رجّالتنا[1] سلمة بن الأكوع» قاله في غزوة ذي قرد لمّا استنقذ لقاح النبيّ -صلّى الله عليه وآله-. وقال سلمة:بايعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على الموت يوم الحديبيّة. وقال أياس ابنه: ماكذب أبي. إلّا أنّهم رووا أنّه لمّا قتل عثمان خرج إلى الربذة.

أقول: قاله اسدالغابة أيضاً.وحيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، فهو من عامّة المفتونين بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

وكيف كان: فنقل المفيد في كتابه (جواب المسائل العشر) عن كتاب محمّد بن حبيب النحوي عدّه في من يرى المتعة من الصحابة[2].

ويشهد له أنّ صحيح مسلم روى في إسناد له عن جابر وسلمة بن الأكوع قالا: خرج علينا منادي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قد أذن لكم أن تستمتعوا -يعني متعة النساء- وفي آخر عن سلمة وجابر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أتانا، فأذن لنا في المتعة[3].

[٣٣٢٦]

سلمة، بيّاع السابري

يأتي في سلمة صاحب السابري.

***

(١) في المصدر «خير رجالنا».

(٢) مصنفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانيّة: ٣٨.

(٣) صحيح مسلم: ٩/١٨٢، ١٨٣.

[٣٣٢٧]

سلمة بن تمام

قال: وصفه المشيخة بصاحب أميرالمؤمنين ـعليه السّلامـ فقال: وما كان فيه عن سلمة بن تمام صاحب أميرالمؤمنين ـعليه السّلامـ فقد رويته عن أبي، عن سعد، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن سلمة بن تمام[١].

ولايخفى أنّ في السند إرسالاً.

أقول: في نسخ المشيخة قبل قوله:«عن سلمة بن تمام» أخيراً بياض، ويعلم من رواية التهذيب خبر ضمان الردفين[٢] وخبر صبّ الحارّعلى الرأس[٣] أنّه سقط بين محمّدبن الحسين وهذا «ابن أبي نصر، عن عيسى بن مهران، عن أبي غانم، عن منهال بن خليل».

[٣٣٢٨]

سلمة بن ثابت

الأنصاري، الأشهلي

قال: شهد بدراً واستشهد في احد.

أقول: وفي الاستيعاب قتله أبوسفيان.

[٣٣٢٩]

سلمة بن ثبيط

بن شريط بن أنس، أبوفراس، الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلامـ

---

(١) الفقيه: ٤/٥٣٣ راجع ذيل الصفحة.

(٢) التهذيب: ١٠/٢٣٤.

(٣) التهذيب: ١٠/٢٦٢.

قائلاً: «من همدان كوفي» وفي نسخة «نبيط» بالنون؛ ولعلّه الصواب، لضبط ابن حجر والذهبي له كذلك.

أقول: بل هو معيّن؛ وعنوانه هنا غلط، كما يأتي في ابن نبيط.

قال: والانصاف أنّه بعد إحراز إماميّته من سكوت رجال الشيخ يكون توثيق ابن حجر والذهبي موجباً لحسنه، وإن قال الثاني: إنّه اختلط أيضاً.

قلت: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. وبعد سكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه ـ الظاهر في عاميّته ـ يكون موثّقاً.

قال المصنّف: اقتصر الذهبي وابن حجر على وصفه بالأشجعي، وأضاف رجال الشيخ كونه من همدان؛ فان صحّ ذلك لزم كونه أشجعيّاً ولاءً، لأنّ أشجع من غطفان من عدنان، وهمدان من قحطان.

قلت: قد عرفت في المقدّمة أيضاً تنافي الولاء والعربيّة، فان كان أشجعيّاً بالنزول فيهم فقد ينسب بمثله، وإلّا فالجمع غير صحيح. وقول الشيخ في الرجال: «من همدان» خطأ؛ فكونه أشجعيّاً معيّن.

[٣٣٣٠]

سلمة الجرمي

والد عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعدّه ابن مندة وأبو نعيم. واسم أبيه نفيع.

أقول: هما لم يذكرا غير سلمة بن نفيع الجرمي. وأمّا ابن عبدالبرّ فجعل سلمة الجرمي نفرين: سلمة بن قيس، وسلمة بن نفيع؛ وجعل الأوّل والد عمرو، لا الثاني. فقال في الأوّل: روى عنه ابنه عمرو، وفي الثاني: روى عنه جابر الجرمي.

* * *

[٣٣٣١]

سلمة بن حنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: واقفي.

أقول: ونقل الجامع رواية القاسم بن محمّد الجوهري عنه في عمل ليلة جمعة التهذيب[1]. ونقله الوسيط عن رجال الشيخ «بن حيّان» بالياء، قال: وفي كثير من نسخ الخلاصة «بن حنان» بالنون.

ثمّ الظاهر أنّه سلمة بن حنان بن سدير، فيكون بأبه اقتدى.

[٣٣٣٢]

سلمة الحنّاط

قال: وقع في حكرة الفقيه[2] ويحتمل أن يكون الأصل فيه «سلم» والمراد به «سالم» فروى الكافي الخبر عن أبي الفضل سالم الحنّاط[3].

أقول: إنّما نقل الجامع عن نسخة من حكرة الفقيه وروده، وفي اخرى «سلم الحنّاط». ورواه الكافي والتهذيب[4] «سالم الحنّاط».

[٣٣٣٣]

سلمة بن حيّان

مرّ في «بن حنان».

[٣٣٣٤]

سلمة بن الخطّاب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً:

---

(١) التهذيب: ٥/٣.

(٢) الفقيه: ٢٦٦/٣.

(٣) الكافي: ١٦٥/٥.

(٤) التهذيب: ١٦٠/٧.

البراوستاني، لـه كتب، ذكرناها في الفهرست، روى عنه الصفّار وسعد وأحمد بن إدريس وغيرهم.

وعنونه الفهرست، قائلاً: البراوستاني له كتب.

والنجاشي، قائلاً: أبوالفضل البراوستاني الأزدورقاني ـقرية من سواد الري ـ كان ضعيفاً في حديثه، له عدّة كتب (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن يحيىٰ العطّار، قال: حدّثنا أبي وأحمد بن إدريس وسعد والحميري، عن سلمة.

وابن الغضائري، قائلاً: البراوستاني، أبو محمّد من سواد الريّ، ضعيف.

وقال العلاّمة في الخلاصة: البراوستاني، منسوب إلى براوستان قرية من قرى قم، الأزدورقاني قرية من سواد الريّ؛ كان ضعيفاً في حديثه.

أقول: لم أقف على «الأزدورقان» في الحموي ولا السمعاني. نعم ذكر الأوّل الأوّل.

ونقل الجامع رواية محمّد بن يحيىٰ عنه في خدمة مؤمن الكافي[1]. ومحمّدبن أحمدبن يحيىٰ في زيارات قضايا التهذيب[2]. ومحمّدبن عليّ بن محبوب في حدّ سرقته[3]. وحكيم بن داود في زيارة حسنه وحسينه[4]. وعليّ بن إبراهيم في علّة وضع زكاة الكافي[5].

[٣٣٣٥]
سلمة بن دينار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ قائلاً: يكنّىٰ أباحازم، الأعرج، يعرف بالأقرن القاصّ.

---

(١) الكافي: ٢/٢٠٧.
(٢) التهذيب: ٦/٢٩٢.
(٣) التهذيب: ١٠/١٣٥.
(٤) التهذيب: ٦/٤١ و ٤٤.
(٥) الكافي: ٣/٥٠٧.

وعن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: أبو حازم الأعرج الأفرن التمّار المدني القاصّ، مولىٰ الأسود بن سفيان، ثقة حازم عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور.

أقول: وعنون ابن قتيبة في معارفه، قائلاً: يقصّ في مسجد المدينة[1].

وروى أبونعيم في حليته: أنّ سلمة بن دينار كتب إلى الزهري كتاباً طويلاً، وفيه: فهلاّ إذ عرضت لك فتنتها ذكرت أميرالمؤمنين عمر في كتابه إلى سعد؛ الخ[2].

وروي عن سلمة بن دينار أيضاً أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لبلال: إن حضرت الصلاة ولم آت، فأمر أبابكر فليصلّ بالناس[3]. ومنه يظهر عاميّته. وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٣٣٦]

سلمة بن زياد

قال: قال الوحيد: «مضي في ابن ابنه ـ رافع ـ مايشير إلىٰ كونه ثقة» وأشار إلى قول النجاشي في رافع بن زياد بن سلمة: إنّه ثقة من بيت الثقات وعيونهم.

أقول: بل في ابنه، لا ابن ابنه؛ وهو رافع بن سلمة بن زياد، لا رافع بن زياد بن سلمة.

[٣٣٣٧]

سلمة بن سلامة بن وقش

نقل ابن أبي الحديد عن سقيفة الجوهري مسنداً في خبر، قال جاء عمر في

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٤٧٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣/٢٤٩.

(٣) المصدر: ٢٥٠.

عصابة فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش، وهما من بني عبدالأشهل، فصاحت فاطمة ـ عليها السّلام ـ وناشدتهم، الخبر[١].

ولكن مرّ في اسيد بن حضير خبر فيه: جاء عمر في عصابة فيهم اسيد وسلمة بن أسلم؛ فقال: اخرجوا أو لنحرقنّها عليكم؛ الخبر.

وعنون الكتب الصحابيّة كليهما. والظاهر أنّ الأصل في هذا وفي سلمة بن وقش الآتي واحد.

[٣٣٣٨]

سلمة بن شريح

قال: مرّ بعنوان سلم.

أقول: أصل العنوان غير محقّق.

[٣٣٣٩]

سلمة، صاحب السابري

الّذي ورد في الروضة بعد حديث الناس يوم القيامة[٢].

[٣٣٤٠]

سلمة بن صالح

الأحمر، الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: أصله كوفي، مخلّط.

أقول: ولم نقف عليه في أخبارنا، ولايبعد عاميّته أيضاً. وعناوين رجال الشيخ أعمّ.

فعنونه الخطيب بلفظ «سلمة بن صالح أبو إسحاق الجعفي الأحمر الكوفي»

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٥٠.

(٢) روضة الكافي: ١٦٣ ح١٧٢.

وقال: كان قد ولي القضاء بواسط في زمن الرشيد، ثمّ عزل. وروى عن أبي عبدالله ـ أي أحمد بن حنبل ـ قال: سلمة الأحمر يحدّث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح، إلّا أنّه عن حمّاد مختلط الحديث؛ حدّث عن حمّاد، عن إبراهيم أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأصحابه أحرموا في الثياب المورّده، فأنكروه عليه.

وحدّث عن حمّاد أحاديث مضطربة.

وروى عن عليّ بن المديني، قال: سلمة الأحمر كان يروي عن حمّاد بن أبي بسليمان فيقلّبها، ولايضبطها.

وروى عن الطبري، قال: كان سلمة بن صالح كثير الحديث، غير أنّه اضطرب عليه حفظه، فضعف. وكانت وفاته ببغداد سنة ستّ وثمانين مائة[١].

وروى عن كاتب الواقدي وجمع آخر أنّه مات سنة ثمانين و مائة[٢].

[٣٣٤١]

سلمة بن عبّاس

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه».

أقول: لايبعد عاميّته، حيث لم يرد في أخبارنا، وعناوين رجال الشيخ أعمّ، كما عرفت في سابقه. ثمّ كونه «بن عبّاس» غير معلوم، فلعله «بن عيّاش» فعبّاس يعرّف غالباً، وعيّاش ينكّر دائماً.

[٣٣٤٢]

سلمة بن الفضل الأبرش

قاضي الري وراوي المغازي عن محمّد بن إسحاق.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٣٠ ـ ١٣٣.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤/٦ ٣٨٣.

نقل عن ميزان الذهبي عن ابن معين أنّه يتشيّع، وقد كتب عنه، وليس به بأس، وليس في المغازي أتمّ من كتابه. وعن أبي زرعة: كان أهل الريّ لايرغبون فيه لسوء رأيه.

[٣٣٤٣]
سلمة بن كهيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وأصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «أبويحيى الحضرمي الكوفي» وفي أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- قائلاً: «بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي» وعدّه البرقي في خواصّ أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

وعن الكشّي «أنّه من رؤساء البترية» وروى الكشّي عن الباقر-عليه السّلام- أنّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمّار-يعني سالماً- أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ هؤلاء، وأنّهم ممّن قال الله عزّوجلّ: ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين[١].

وروى الكافي عنه -عليه السّلام- قال لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرّقا وغرّبا، فلاتجدان علماً صحيحاً إلّا شيئاً خرج من عندنا[٢].

وروى أبوالفرج في مقاتله عن الفضيل بن الزبير، قال: قال أبوحنيفة: من يأتي زيداً في هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قال: قلت: سلمة بن كهيل، الخبر[٣].

أقول: وعنونه الكشّي مع أبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثيرالنوا،

---

(١) الكشّي: ٢٣٢ و٢٤٠.
(٢) الكافي: ٣٩٩/١.
(٣) مقاتل الطالبيّين: ٩٩.

وروى عن سعد بن جناح، عن عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ـ ثابت الحدّاد ـ وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم. وعند أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ أخوه زيد بن عليّ؛ فقالوا لأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم، قال: نعم. قالوا: نتولّى أبابكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم؛ فالتفت إليهم زيد بن عليّ، قال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة؟ بترتم أمرنا بتركم الله! فيومئذ سمّوا البترية[1].

قال المصنّف: من عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق ـ عليهم السّلام ـ غير من عدّه في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ ويشهد له قول المقدسي: «سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح بن أسد الحضرمي، يكنّى أبا يحيى، سمع سويد بن غفلة والشعبي وجندب بن عبدالله وأمثالهم، روى عنه الثوري وشعبة وسعيد بن مسروق وأشباههم. قال أبو نعيم: مات يوم عاشوراء سنة ١٢١» فلو كان من عدّ في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ لذكر سماعه عنه ـ عليه السّلام ـ.

قلت: وجعل الوسيط من في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ عنواناً، ومن عدّ في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ ومن بعده عنواناً آخر. ويدلّ على تعدّدهما أنّ الأوّل جعله البرقي من خواصّ أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ من مضر، والثاني وصفوه بالحضرمي. والحضرمي من اليمن قحطاني.

قال البلاذري في أنسابه: مَن كان من ولد مالك الصدف بالكوفة ينسبون

---

(١) الكشّي: ٢٣٦.

إلى حضرموت، منهم «سلمة بن كهيل» مات سنة ١٢٢ حين قتل زيد بن عليّ الخ[١].

وورد الأوّل في أدب حكم الكافي[٢] وآداب حكّام التهذيب[٣]: عن أبي المقدام، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت علياً ـعليه السّلام ـ يقول لشريح. الخبر.

وفي عاقلة الكافي والفقيه: عن سلمة بن كهيل، قال: اتي أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ برجل. الخبر[٤].

وورد أيضاً في خطبة طالوتيّة الروضة هكذا سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيّهان، عن أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ[٥].

وتفريق الجامع بينه وبين الأوّلين بنقلهما في الأوّل ونقل هذا في الثاني بلاوجه، حيث إنّه وإن روى عنه ـعليه السّلام ـ بالواسطة، إلّا أنّه لمّا كان ابن التيّهان، وهو من شهداء صفّين؛ فلابدّ أنّه كان في عصره ـعليه السّلام ـ.

وورد في خبر أنساب البلاذري عن سلمة بن كهيل، قال: قال عمّار يوم صفّين: الجنّة تحت البارقة. الخبر[٦].

وورد في خبر الاختصاص: عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ: إنّ سلمة بن كهيل يروي في عليّ ـعليه السّلام ـ أشياء كثيرة، قال: ماهي؟ قلت: حدّثني أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ كان محاصراً أهل الطائف وأنّه خلا بعليّ ـعليه السّلام ـ يوماً، فقال رجل من أصحابه: عجباً لما نحن فيه من الشدّة! وإنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم! فقال النبيّ

---

(١) أنساب الأشراف: ١/١٠.
(٢) الكافي: ٧/٤١٢.
(٣) التهذيب: ٦/٢٢٥.
(٤) الكافي: ٧/٣٦٤ والفقيه: ٤/١٣٩.
(٥) روضة الكافي: ٣١ ح٥.
(٦) أنساب الأشراف: ١/١٧١.

ـصلّى الله عليه وآله ـ ما أنا بمناجيه إنّما يناجي ربّه. فقال أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: نعم إنّما هذه أشياء يعرف بعضها من بعض[1].

هذا غاية مايمكن أن يستدلّ به لتعدّده ووجود «سلمة بن كهيل» رأى أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ وروى عنه. لكن في النفس منه شيء؛ فلم نقف على من ذكر سلمة بن كهيل نفرين، ولاعلى من ذكر درك سلمة بن كهيل لأميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ سوى البرقي، وتبعه رجال الشيخ. والظاهر أنّهما استندا إلى خبر أدب الحكم المتقدّم عنه، قال: سمعت عليّاً ـعليه السّلام ـ يقول لشريح. الخبر.

إلّا أنّه يمكن أن يقال: إنّ قول «سمعت عليّاً عليه السلام» من تصرّف الرواة، وأنّه كان «قال سلمة: قال عليّ ـعليه السّلام ـ لشريح» فلم يروه الفقيه بلفظ «سمعت» بل بلفظ «عن سلمة عن أميرالمؤمنين عليه السّلام». وحينئذ، فيحمل على الرفع. فنحن أيضاً يصحّ لنا أن نقول: «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام» في ماصحّ عنه لنا. وكذا باقي الأخبار الّتي نقلنا كلّها مرفوعة. ويوضح الرفع فيها أنّ في الأخير عن محمّد بن مسلم «حدّثني سلمة أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ كان محاصراً أهل الطائف» الخبر.

ولم يقل أحد ولااحتمل دركه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ.

بل يدلّ على عدم تعدّده وعدم دركه لأميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ قول الفضل بن شاذان الّذي من أجلّة أصحاب الرّضا ـعليه السّلام ـ العارف بالرجال والخبير بالأخبار. في الاستبصار بعد نقل خبر «عن سويد بن غفلة عن عليّ ـعليه السّلام ـ في أنّ المال للأرحام دون الموالي» مانصّه: قال الفضل بن شاذان، وهذا الخبر أصحّ ممّا رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المرأة الّتي

---

(١) اختصاص المفيد: ٣٢٧.

ورثها عليّ ـعليه السّلامـ، فجعل للبنت النصف وللموالي النصف، لأنّ سلمة لم يدرك عليّاً ـعليه السّلامـ وسويد قد أدركه ـعليه السّلامـ[1].

فكيف يصحّ خبر أدب الحكم الّذي رواه الكافي والتهذيب[2] عنه بلفظ «سمعت عليّاً عليه السلام» وروايته تلك أيضاً دليل ضعفه و بتريّته، فانّ الإماميّة مجمعة على أن لاميراث للموالي مع الأرحام.

وممّا يستأنس لوحدته أنّ في خبر أدب الحكم الّذي تضمّن سماعه عن عليّ ـعليه السّلامـ راويه أبوالمقدام الّذي أحد صاحبيه، فقد عرفت أنّ الكشّي عنون سلمة مع سالم بن أبي حفصة وكثير النوا وأبي المقدام، وروى بتريّتهم واعتقادهم مايستلزم تبرّأهم من فاطمة سيّدة نساء العالمين ـصلوات الله عليهاـ لأنّ كونها من أعداء الرجلين وموتها غضبىٰ عليهما أمر لاينكره المخالف، فاذا تبرّؤا من أعدائهما يلزم تبرّؤهم منها ـصلوات الله عليهاـ.

[٣٣٤٤]

سلمة بن محرز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السلامـ قائلاً: «القلانسي الكوفي» وروى عن الباقر ـعليه السّلامـ قال: ألا أخبركم بأهل الوقوف؟ قلنا: بلى، قال: اسامة بن زيد، فلا تقولوا إلّا خيراً. وحكى روايته النصّ على الكاظم ـعليه السّلامـ من الصادق ـعليه السّلامـ.

أقول: الأوّل خبر الكشّي في اسامة[3] والثاني خبر العيون عنه، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلامـ: إنّ رجلاً من العجليّة قال لي: كم عسى أن يبقىٰ لكم هذا الشيخ؟ إنّما هو سنة أو سنتين حتّى يهلك، ثمّ تصيرون ليس لكم

---

(١) الاستبصار: ١٧٤/٤.
(٢) تقدّم مصدرهما آنفاً.
(٣) الكشّي: ٣٩.

أحد تنظرون إليه. فقال أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر قد أدرك مايدرك الرجال؟ وقد اشترينا له جارية. الخبر[١].

وروى أواخر زيادات حجّ التهذيب عنه أنّه وقع على أهله قبل أن يطوف للنساء، فقال له أصحابه: فلان فعل مثل ذلك، فسأل الصادق ـعليه السّلام ـ، فأمره ينحر بدنة؛ فأتاه ـعليه السّلام ـ فقال ـعليه السّلام ـ: ليس عليك شيء؛ فرجع إليهم، فقالوا: اتّقاك؛ فرجع إليه ـعليه السّلام ـ فقال له: مااتّقيتك، ولكن فعل فلان ذلك متعمّداً وهويعلم، وأنت فعلته ولم تعلم؛ فقال: نعم، والله! مابلغني ذلك[٢].

وروى الكافي الحديث٣ من ميراث ولده، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ.[٣] ويأتي عبدالله بن محرز، وعقبة بن محرز. ويأتي في الكنى ابن محرز.

[٣٣٤٥]

سلمة بن محمّد

قال: عنونه الفهرست إلى أن قال: «عن محمّد بن بكير بن جناح، عن سلمة».

والنجاشي، قائلاً: «أخو منصور، كوفي، روى عن أبي الحسن عليه السلام». وقال النجاشي في أخيه منصور: وهو الّذي يقال لأخيه: سلمة بن محمّد أخي منصور، ثقتان رويا عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ.

أقول: وقد غفل عنه الشيخ في الرجال فكان عليه عنوانه بعد عموم موضوعه.

ثمّ في الفهرست «عن محمّد بن بكر بن جناح» لا «ابن بكير» وأمّا كلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩/ب٤ح٢٠.

(٢) التهذيب: ٥/٤٨٦.

(٣) الكافي: ٧/٨٦.

النـجاشي في أخيه فـوجدناه كما نقل، لكن الصـواب أن يقال: «أخو منصور» لا «أخي منصور».

[٣٣٤٦]

سلمة بن نبيط

قال: مرّ في سلمة بن ثبيط.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ الصـحيح ماهنا. وقد روى البلاذري عن سفيان الثوري، عن سلمة بن نبيط، عن أبيه، قال: رأيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في حجّته بعرفة على جمل أحمر[١].

وقد عنونوا نبيط بن شريط الأشجعي في الصحابة.

[٣٣٤٧]

سلمة بن وقش

روى الطبري تخلّفه عن بيعة أميرالمؤمنين -عليه السّلام-[٢]. والظاهر أنّ هذا سلمة بن سلامة بن وقش المتقدم، نسب إلى جدّه.

[٣٣٤٨]

سليط بن ثابت بن وقش
الأنصاري

قال: عدّه أبونعيم وأبوموسى في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقد استشهد باحد.

أقول: الأصل في نقله الجزري. ومرّ أن سلمة بن ثابت بن وقش قتل في احد.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٥١٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٤٣١.

[٣٣٤٩]

سليم بن أبي حبّة

قال: قال الوحيد: «مرّ في أبان بن تغلب مايشير إلى حسن حاله» وإنّما مرّ ثمّة «مسلم» لا «سليم».

أقول: بل مرّا «مسلم» في الكشّي، وهذا في النجاشي؛ وبعد كثرة وقوع التصحيف في نسخة الكشّي، فالصحيح هذا كما في النجاشي. روى عن سليم بن أبي حبّة، قال: لمّا أردت أن اودّع الصادق ـعليه السّلام ـ قلت له: احبّ أن تزوّدني، فقال: إيت أبان بن تغلب، فانّه قد سمع منّي حديثاً كثيراً؛ فما روى لك فاروه عنّي.

[٣٣٥٠]

سليم الأنصاري

السلمي

قال: عدّه الثلاثة، شهد بدراً وقتل يوم احد.

أقول: أخذه من الجزري، وهو إنّما قال: إنّ ابن مندة وأبانعيم ذكرا سليم بن الحارث السلمي وقالا: قتل في احد، وإنّ ابن عبدالبرّ ذكر رجلين: سليم الأنصاري السلمي، وسليم بن حارثة من بني دينار من النجّار. وإنّما ذكر القتل في احد في الثاني. إلّا أنّه وهم من الجزري، فانّما ذكر القتل في هذا.

[٣٣٥١]

سليم بن ثابت

الأشهلي

قال: عدّه أبوموسى وأبوعمر في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ واستشهد في خيبر.

أقول: الأصل في عنوانه الجزري.

[٣٣٥٢]

سليم بن الحارث

الخزرجي

قال: عدّه في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ شهد بدراً واستشهد يوم الخندق أو احد.

أقول: أخذ كلامه من الجزري. والشهادة في الخندق وهْمٌ من الجزري، فلم يذكره أحد، وإنّما عيّنوها في احد. إلّا أنّ ابن مندة وأبانعيم اقتصرا على عنوان هذا، وذكراها في هذا، كما نقل الجزري. وأمّا ابن عبدالبرّ فعنون هذا والأنصاري السلمي السابق وذكرها في ذاك . وقلنا: إنّ الجزري وَهْمٌ أيضاً، فعكس.

ثمّ جعل ابن عبدالبرّ هذا خزرجيّاً نجّاريّاً والسابق خزرجيّاً سلميّاً. قال الجزري: وابن مندة خلط.

[٣٣٥٣]

سليم بن عمرو

السلمي

قال: عدّه الثلاثة، بايع بالعقبة مع السبعين، وشهد بدراً واستشهد في احد.

أقول: الظاهر اتّحاده مع سليم الأنصاري السلمي ـ المتقدّم ـ.

[٣٣٥٤]

سليم بن عيسى

النخعي، الحنفي، المقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولاهم، كوفي.

أقول: بل بدون «النخعي» كما وجدت ونقل الوسيط. مع أنّ النخعي والحنفي لايجتمعان فالنخع من قحطان وحنيفة من عدنان. ولعلّ في نسخة كان «النخعي» بدليّة فجمع بينهما.

قال: ظاهره إماميّته.

قلت: قد عرفت في المقدّمة أعميّة عناوينه.

وأقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه. فقال: سليم بن عيسى الكوفي القاري ـ إمام في القراءة ـ روى عن الثوري خبراً منكراً. ثمّ روى عنه باسناده عن عايشة مرفوعاً: أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه خيراً من عمله، ثيابه ثياب الأنبياء، وعمله عمل الجبّارين.

[٣٣٥٥]

سليم الفرّاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ ثقة، ذكره أصحابنا في الرجال. له كتاب يرويه جماعة، منهم محمدبن أبي عمير (إلى أن قال) قال عليّ بن إبراهيم بن هاشم: قال: حدّثنا محمّدبن أبي عمير عنه.

أقول: وجدناه كما نقل، لكن الظاهر سقوط كلمة «عن أبيه» من البين، كما يشهد له طريق محمّدبن أبي عمير. ثمّ عدم عنوان الفهرست له غفلة.

[٣٣٥٦]

سليم بن قيس

الهلالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن و الحسين

-عليهم السّلام- وفي أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «ثمّ العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السّلام». وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام-.

وعنونه الفهرست، قائلاً: يكنّى أبا صادق (إلى أن قال) عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس.

وعنونه النجاشي في أوّل كتابه، قائلاً: يكنّى أبا صادق (إلى أن قال) عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حمّاد بن عيسى: وحدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب.

وقال الخلاصة: عدّه البرقي من أولياء أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

وروى الكشّي عن محمّد بن الحسن البراثي، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثمّ الهلالي؛ دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش وقرأه؛ وزعم أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين -عليه السّلام-، قال: صدق سليم -رحمه الله- هذا حديث نعرفه.

وبالإسناد عن أبان عن سليم، قلت لأمير المؤمنين -عليه السّلام-: إنّي سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذرّ أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم؛ ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبيّ الله -صلّى الله عليه وآله- أنتم تخالفونهم (وذكر الحديث بطوله) قال أبان: فقدّر لي بعد موت عليّ بن الحسين -عليه السّلام- أنّي حججت، فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ -عليه السّلام- فحدّثته بهذا الحديث كلّه لم أخط منه حرفاً؛ فاغرورقت عيناه! ثمّ قال: صدق سليم، قد أتى أبي -عليه السّلام- بعد قتل جدّي الحسين -عليه السّلام- وأنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث، فقال له أبي:

صدقت؛ قد حدّثني أبي وعمّي الحسن ـعليهما السلام ـ بهذا الحديث عن أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ فقالا: صدقت قد حدّثك بعد ذلك، ونحن شهود؛ ثمّ حدّثناه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ثمّ ذكر الحديث بتمامه[1].

وقال النعماني في غيبته: وليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي. أصله من أكبر كتب الاصول الّتي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت ـعليهم السّلام ـ وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وأميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ وسلمان والمقداد وأبي ذرّ ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وأميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ وسمع منهما. وهو من الاصول الّتي يرجع إليها ويعوّل عليها[2].

وقال الخلاصة: قال السيّد أحمد[3] العقيقي: كان سليم بن قيس من أصحاب أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ طلبه الحجّاج ليقتله، فهرب وآوى إلى أبان بن أبي عيّاش؛ فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقّاً، وقد حضرني الموت؛ يا ابن أخي! إنّه كان من أمر رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ كيت وكيت؛ وأعطاه كتاباً؛ فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان. وذكر أبان في حديثه، قال: كان شيخاً متعبّداً، له نور يعلوه.

وقال ابن النديم: من أصحاب أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ سليم بن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجّاج، لأنّه طلبه ليقتله؛ فلجأ إلى أبان بن أبي عيّاش، فآواه؛ فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقّاً، وقد حضرتني الوفاة؛ يا ابن أخي! إنّه كان أمر رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ كيت وكيت؛

(١) الكشي: ١٠٤.
(٢) غيبة النعماني: ٦١.
(٣) في المصدر: عليّ بن أحمد.

وأعطاه كتاباً، وهو كتاب سليم بن قيس المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عيّاش، لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه: وكان شيخاً له نور يعلوه. وأوّل ماظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي؛ رواه أبان بن أبي عيّاش، لم يروه غيره[1].

ونقل البحار عن الشيخ، عن الغضائري، عن التلّعكبري، عن عليّ بن همّام بن سهيل، عن الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي؛ قال عمر بن اذينة: دعاني ابن أبي عيّاش، فقال لي: رأيت البارحة رؤيا أنّي لخليق أن أموت سريعاً؛ إنّي رأيتك الغداة ففرحت بك؛ إنّي رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي، فقال لي: ياأبان! إنّك ميّت في أيّامك هذه، فاتّق الله في وديعتي ولا تضيّعها، وفِ لي بما ضمنت من كتمانك، ولا تضعها إلّا عند رجل من شيعة عليّ -عليه السّلام- له دين وحسب؛ فلمّا بصرت بك الغداة، فرحت برؤيتك، وذكرت رؤيا سليم.

ولمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبندجان متوارياً، فنزل معنا في الدار؛ فلم أر رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه ولاأشدّ اجتهاداً ولاأطول بغضاً للشهرة منه. وأنا يومئذ ابن أربع عشر سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله، فيحدّثني عن أهل بدر؛ فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن امّ سلمة زوجة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن عليّ -عليه السّلام- وعن أبي ذرّ والمقداد وعمّار والبراء بن عازب. ثمّ سلّمينها ولم يأخذ يميناً.

فلم ألبث أن حضرته الوفاة، فدعاني، فخلابي، وقال: ياأبان! قد جاورتك، فلم أرمنك إلّا ماأحبّ، وإنّ عندي كتباً سمعتها من الثقات

(١) فهرست ابن النديم: ٣٠٧.

وكتبتها بيدي، فيها أحاديث من أهل الحقّ والفقه والصدق عن عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وسلمان الفارسي وأبي ذرّ الغفاري والمقداد؛ وليس منها حديث أسمعه من أحد إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً؛ واشياء بعد ماسمعتها من غيرهم من أهل الحقّ. وإنّي هممت حين مرضت أن احرقها، فتأثّمت من ذلك وقطعت به. فان جعلت لي عهدالله وميثاقه ألّا تخبر بها أحداً مادمت حيّاً ولاتحدّث بشيء منها بعد موتي إلّا من تثق به من شيعة عليّ -عليه السّلام- ممّن له دين وحسب فضمنت له ذلك. فدفعها إليّ وقرأها كلّها عليّ.

فلم يلبث سليم أن هلك! فنظرت فيها بعده، وقطعت بها وأعظمتها واستصعبتها، لأنّ فيها هلاك جميع امّة محمّد -صلّى الله عليه وآله- من المهاجرين والأنصار والتابعين، غير عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وأهل بيته وشيعته.

فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو يومئذ متوار من الحجّاج؛ والحسن يومئذ من شيعة عليّ -عليه السّلام- من مفرطيهم، نادم متلهّف على مافاته من نصرة عليّ -عليه السّلام- والقتال معه يوم الجمل. فخلوت به في شرقيّ دار أبي خليفة الحجّاج بن أبي عتّاب، فعرضتها عليه، فبكى! ثمّ قال: مافي حديثه شيء إلّا حقّ، قد سمعته من الثقات من شيعة عليّ -عليه السّلام- وغيرهم.

قال أبان: فحججت من عامي ذلك، فدخلت على عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وعنده أبوالطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وكان من خيار أصحاب عليّ -عليه السّلام- ولقيت عنده عمر بن امّ سلمة زوجة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فعرضته عليه وعرضت على عليّ بن الحسين -عليه السّلام- ذلك أجمع ثلاثة أيّام، كلّ يوم إلى اللّيل؛ ويغدو عليه

عمر وعامر، فقرأته عليه ثلاثة أيّام. فقال: صدق سليم، هذا حديثنا كلّه نعرفه. وقال أبوالطفيل وعمر بن امّ سلمة: مافيه حديث إلّا وقد سمعته من عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ ومن سلمان ومن أبي ذرّ ومن المقداد.

قال عمر بن اذينة: ثمّ دفع إليّ أبان كتب سليم بن قيس الهلالي؛ ولم يلبث أبان بعد ذلك إلّا شهراً حتّى مات. فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامريّ، دفعه إليّ أبان بن أبي عيّاش وقرأه عليّ؛ وذكر أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ فقال: صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه[1].

وفي البحار أيضاً: وجد في نسخة من كتاب سليم (تاريخها غرّة ع ٢ سنة ٦٠٩، وكاتبها أبو محمّد الرمّاني) هذا الحديث في آخرها بخطّه: روي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، ولايعلم من أسبابنا شيئاً؛ وهو أبجد الشيعة، وهو سرّ من أسرار آل محمّد[2].

وممّا ورد في قدحه قول المفيد في شرح اعتقادات ابن بابويه:

وأمّا ماتعلّق به أبوجعفر من حديث سليم الّذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبي عيّاش، فالمعنى فيه غير صحيح؛ غير أنّ هذا الكتاب غير موثوق به، ولايجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتدليس؛ فينبغي للمتديّن أن يجتنب العمل بكلّ مافيه ولايعوّل على جملته والتقليد لروايته[3].

وقول ابن الغضائري: سليم بن قيس الهلالي العامري، روى عن أبي

(١) بحارالأنوار: ٧٧/١.

(٢) لم أجده في البحار ونسبه في تنقيح المقال إلى المجلسي بدون ذكر البحار.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد: ٥، تصحيح الاعتقاد: ١٤٩.

عبدالله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين -عليهم السّلام- وينسب إليه هذا الكتاب المشهور. وكان أصحابنا يقولون: إنّ سليماً لايعرف ولايذكر في خبر، وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه، والكتاب موضوع لامرية فيه؛ وعلى ذلك علامات شافية تدلّ على ماذكرناه، منها: ماذكر أنّ محمّدبن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها: أنّ الأئمّة ثلاثة عشر، وغير ذلك. وأسانيد هذا الكتاب تختلف، تارةً برواية عمربن أذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم. وتارةً يروي، عن عمر، عن أبان بلاواسطة[1].

وقول النجاشي في هبة الله: إنّه كان يحضر مجلس أبي الحسين بن شيبة العلوي الزيدي المذهب، فيعمل له كتاباً، وذكر أنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع زيدبن عليّ بن الحسين، واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلالي: أنّ الأئمّة ثلاثة عشر من ولد أميرالمؤمنين -عليه السّلام-.

وفي كتاب سليم مانسبه إليه ابن الغضائري من وعظ محمّدبن أبي بكر أباه هكذا: قال سليم: فلقيت محمّدبن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبدالرحمان وعايشة وعمر؟ وهل سمعوا منه ماسمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا: يهجر، فأمّا كلّ ماسمعت أنا فلا (إلى أن قال) ثمّ خرج عمر وأخي ليتوضّأ للصلاة، فأسمعني من قوله مالم يسمعوا. فقلت له لمّا خلوت به: ياأبت! قل: لاإله إلّا الله، قال: لاأقولها أبداً! ولاأقدر حتّى أدخل التابوت؛ فلمّا ذكر التابوت ظننت أنّه يهجر (إلى أن قال) ألصق خدّي بالأرض، فألصقت خدّه بالأرض، فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى غمضته. ثمّ دخل عمر -وقد غمضته- فقال: هل قال بعدي شيئاً؟ فحدّثته، فقال: رحم الله خليفة رسول الله وصلّى عليه، اكتمه فانّ هذا هذيان! وأنتم

---

(١) مجمع الرجال: ١٥٦/٣.

أهل بيت معروف في مرضكم الهذيان؛ فقالت عايشة: صدقت! وقالوا جميعاً: لايستمعنّ أحد منك هذا (إلى أن قال) قال سليم: فلمّا قتل محمّدبن أبي بكر بمصر، وعزّينا أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ فحدّثته بما حدّثني به محمّد، قال: صدق محمّد[1].

أقول: وقال ابن الغضائري في عنوانه أبان بن أبي عيّاش: وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه[2].

وعدّه الاختصاص أيضاً في شرطة خميس أصحاب أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ[3]. والنجاشي عنونه في أوّل كتابه بعد أن قال: أذكر المتقدّمين في التصنيف من سلفنا الصالحين.

وأمّا ماقاله المصنّف: من أنّ البحار نقل عن الشيخ، فوهم. وإنّما نقل ماقال عن نسخته من كتاب سليم، بوقوع الشيخ في الطريق في الوسط؛ فقال البحار: ولنذكر ماوجدناه في مفتتح كتاب سليم «هبة الله بن نما، عن ابن طحّال، عن ابن الشيخ، عنه، عن الغضائري الخ» و«لم ألبث» فيه محرّف «فلم يلبث».

وأمّا مانقله عن ابن الغضائري «روى عن أبي عبدالله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام» فالظاهر تحريفه، فكيف قدّم الصادق ـعليه السّلام ـ على الحسنين والسجّاد ـعليهم السّلام ـ؟ وكيف ترك الباقر ـعليه السّلام ـ من البين؟ ولعلّ الأصل «روى عن أبي عبدالله الحسين وعليّ بن الحسين عليهما السلام».

وكيف كان: فروايته عن الباقر ـعليه السلام ـ فضلاً عن الصادق ـعليه السلام ـ

---

(١) سليم بن قيس: ٢٢٤.

(٢) مجمع الرجال: ١٥٦/٣.

(٣) الاختصاص: ٣ و٨.

غير معلومة، و إن نقل عن رجال الشيخ عدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ بل المفهوم من خبر الكشّي الثاني أنّ سليماً مات في زمان السّجاد ـ عليه السّلام ـ، وإنّما راويه أبان قد روى عن الباقر ـ عليه السّلام ـ لقوله في ذاك الخبر: قال أبان: فقدّر لي بعد موت عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ أنّي حججت، فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ ـ عليه السّلام ـ الخبر.

ثمّ إنّ في تعبير النجاشي «عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حمّاد بن عيسى: وحدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب» نقصاً وخلطاً؛ فكان عليه أن ينهي حمّاد وعثمان إلى سليم، ثمّ يفرد لحمّاد؛ فلابدّ أنّ طريقه الأوّل كان «عن حمّاد وعثمان، عن أبان، عن سليم» كما هو طريق الفهرست، كما عرفت.

كما أنّ طريقه الثاني «حمّاد، عن إبراهيم، عن سليم» غريب! فابراهيم إنّما يروي «عن ابن اذينة، عن أبان، عن سليم» كما في دعائهم كفر الكافي وصفة نفاقه.

كما أنّ طريق الفهرست «حمّاد، عن أبان، عن سليم» فيه سقط؛ فالّذي وجدنا إمّا رواية «حمّاد، عن ابن اذينة، عن أبان، عن سليم» كما في استعمال علم الكافي[1] والمستأكل بعلمه[2] وما جاء في إثني عشرة[3] أو رواية «حمّاد، عن إبراهيم، عن أبان، عن سليم» كما في دعائم كفر الكافي[4].

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في قول ابن الغضائري: «وأسانيد هذا الكتاب تختلف، تارةً برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان عن سليم، وتارةً يروي عن عمر، عن أبان بلاواسطة» فلم نقف على ما قال، وإنّما

---

(١) الكافي: ١/٤٤.
(٢) الكافي: ١/٤٦.
(٣) الكافي: ١/٥٢٩.
(٤) الكافي: ٢/٣٩١.

حمّـاد عن أبان تارةً بواسطـة عمر، واخرى بواسطة إبراهيم؛ وأمّـا عمر بن اذينة عن أبان فبلاواسطة.

هذا، وأمّا قول ابن الغضائري في علامات وضعه: «ومنها أنّ الأئمّة ثلا ثة عشر» فلعلّ المراد به ماقال المسعودي في كتابه ـ التنبيه والإشراف ـ حيث قال: «والقطعيّة بالإمامة الا ثنى عشريّة منهم الّذين أصلهم في حصر العدد ماذكره سليم بن قيس الهلالي ـ في كتابه الّذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لعليّ ـ عليه السّلام ـ: أنت وإثناعشر من ولدك أئمّة الحقّ»[١] وعدم وجوده في نسختنا لايضرّ؛ فنسخ كتاب سليم في غاية الاختلاف؛ وقد نقل الكليني والصدوق والشيخ عنه ماليس في النسخة الواصلة إلينا منه.

وأمّا تعبير النجاشي في هبة الله «واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلالي أنّ الأئمّة ثلا ثة عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السّلام» فيستلزم أن يكون الأئمّة أربعة عشر، هو مع ثلا ثة عشر من ولده؛ مع أنّ ذكر ذلك مستنداً لكون الأئمّة ثلا ثة عشر، الا ثنى عشر مع زيد.

وكيف كان: فيمكن الجواب عن هذا الطعن بأنّه من سوء تعبير الرواة، وإلّا فمثله في الكافي أيضاً موجود؛ ففي باب ماجاء في النصّ على الا ثني عشر في خبر عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: إنّي واثني عشر من ولدي وأنت ياعليّ زرّ الأرض ـ إلى أن قال ـ فاذا ذهب الا ثناعشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها[٢].

وفي آخر عنه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: من ولدي اثناعشر نقباء نجباء محدّثون مفهّمون، آخرهم القائم[٣].

---

(١) التنبيه والإشراف: ١٩٨.

(٢) و(٣) الكافي: ١/ ٥٣٤.

ورواهما أبو سعيد العصفري في أصله: بلفظ «أحد عشر»[1].

وفي خبر ثالث عن جابر الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيها أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر[2].

ورواه الإكمال[3] والعيون[4] والخصال[5] بدون كلمة «من ولدها» وهو الصحيح.

وفي خبر رابع عن الباقر ـ عليه السّلام ـ: الاثناعشر إماماً من آل محمّد كلّهم محدّث من ولد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وولد عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ[6].

ورواه الخصال والعيون: كلّهم محدّثون بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّ بن أبي طالب منهم[7].

وفي خبر خامس عن أبي سعيد الخدري في سؤالات يهودي بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ فقال ـ عليه السّلام ـ له: إنّ لهذه الامّة اثني عشر إمام هدى من ذرّيّة نبيّها، وهم منّي (إلى أن قال) وأمّا من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثناعشر من ذرّيّته[8] وقد روى مضمون الخبر النعماني[9] والصدوق[10] بدون قيد «من ذرّيّة نبيّها».

---

(١) في الذريعة (٢/١٦٣) أصل عباد العصفري أبي سعيد الكوفي هو من الاصول الموجودة. وهو مختصر.

(٢) الكافي: ١/٥٣٢.

(٣) الإكمال: ١/٢٦٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٨ الباب ٦ ح٧.

(٥) الخصال: ٢/٤٧٧.

(٦) الكافي: ١/٥٣٣، وفيه «الاثناعشر الإمام».

(٧) الخصال: ٢/٤٨٠ والعيون: ١/٤٦ الباب ٦ ح٢٤.

(٨) الكافي: ١/٥٣٢.

(٩) غيبة النعماني: ٩٨.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٤٣ الباب ٦ ح١٩.

نعم: طعنه فيه في علامات وضعه «أنّ محمّدبن أبي بكر وعظ أباه عند الموت» في محلّه، حيث إنّ محمّدبن أبي بكر يوم موت أبيه كان ابن ثلاث سنين، كما يستفاد من أخبار مدّة النفاس المشتملة على تولّده في حجّة الوداع[1].

وأمّا قوله في الطعون: «وغير ذلك» فلعلّه أراد به خبر تكلّم الشمس مع أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ فعن عيون المعجزات نقله عن كتاب سليم أيضاً[2].

وأمّا قول ابن الغضائري في ردّ قول بعضهم: بأن سليما نفسه لايعرف ولايذكر في خبر: «وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولامن رواية أبان بن أبي عيّاش عنه» فلعلّه أراد به مثل خبر رواه الخصال في اثني عشره «عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، عنه، عن سلمان» إلّا أنّه يمكن أنّ «أبان» كان مطلقاً مراداً به ابن أبي عيّاش، فتوهّم إرادة «بن تغلب» به.

هذا، وفي نسخة الاختصاص خبر عن إبراهيم الثقفي، عن إسماعيل بن يسار، عن عليّ بن جعفر الحضرمي، عن سليم بن قيس الشامي أنّه سمع عليّاً ـ عليه السّلام ـ يقول: إنّي وأوصيائي من ولدي أئمّة مهتدون كلّنا محدّثون. قلت: ياأميرالمؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين ثمّ ابني عليّ بن الحسين ـ وعليّ يومئذ رضيع ـ ثمّ ثمانية من بعده واحداً بعد واحد؛ وهم الّذين أقسم الله بهم فقال: «ووالد وما ولد» أمّا «الوالد» فرسول الله و«ماولد» يعني هؤلاء الأوصياء (إلى أن قال) قال سليم: سألت محمّدبن أبي بكر، فقلت: أكان عليّ ـ عليه السّلام ـ محدّثاً؟ فقال: نعم. قلت: ويحدّث الملائكة الأئمّة؟ الخبر[3].

والظاهر أنّ «الشامي» فيه محرّف «الهلالي» فلم نقف على سليم بن قيس غيره؛ وعليه فالراوي عنه غير أبان، كما قال ابن الغضائري.

---

(١) الوسائل: ٦١٢/٢ الباب ٣ من أبواب النفاس ح٦.

(٢) عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبدالوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى علم الهدى انظر الذريعة: ٣٨٣/١٥.

(٣) الاختصاص: ٣٢٩.

ثمّ الحقّ في كتابه أنّ أصله كان صحيحاً، قد نقل عنه الأجلّة المشايخ الثلاثة والنعماني والصفّار وغيرهم، إلّا أنّه حدث فيه تخليط وتدليس من المعاندين -فالعدوّ لا يألو خبالاً- كما عرفت من المفيد، لا كما قال ابن الغضائري: من كون الكتاب موضوعاً لخبر وعظ محمّد بن أبي بكر أباه؛ فالكتاب الموضوع إن اشتمل على شيء صحيح يكون في الأقلّيّة، كما في التفسير الّذي افتروه على العسكري -عليه السّلام- والكتاب بالعكس، بل لم نقف فيه على كذب محقّق سوى خبر الوعظ.

وأمّا خبر عدد الأئمّة: فقد عرفت أنّه سوء تعبير من بعض الرواة، ووقوع أخبار خمسة مثله في الكافي. وحينئذ فلابدّ أن يراعي القرائن في أخباره، كما عرفت من المفيد.

ثمّ إنّ قول الكشّي والشيخ في الرجال: «الهلالي العامري» ظاهر في أنّ الرجل من بني هلال بن عامر، رهط زينب بنت خزيمة زوج النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فما عن ميزان الاعتدال -كما نقل عنه القمّي في كناه-[1] من أنّه «قيل له: الهلالي، لأنّه كان يرى الهلال» ساقط. مع أنّه لم يذكره الميزان رأساً -لا في أسمائه ولا في أنسابه- وإنّما في كناه: أبو صادق عن مخنف بن سليم وعن الحارث بن حصيرة، إسناد مظلم.

هذا، وفي خبري الكشّي تحريفات سنداً ومتناً لا تخفى، فليس لنا «إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني» وإنّما الأصل «إبراهيم بن عمر اليماني» كما عرفت من كونه في طريق الكتاب.

***

(١) الكنى والألقاب: ٢٤٣/٣.

[٣٣٥٧]

سليم بن ملحان

الأنصاري

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: شهد بدراً واحداً، واستشهد في بئرمعونة.

أقول: وزاد «واسم ملحان مالك» وعنونه أبوموسى أيضاً مستدركاً على ابن مندة، كما نقل عنه الجزري.

[٣٣٥٨]

سليم

مولى عمرو بن الجموح الأنصاري

قال: قال جمع: لمّا خرج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى بدر أذن له في البقاء لعرجه، فلمّا كان يوم احد قال لبنيه: أخرجوني. قالوا: قد رخّص لك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فقال: هيهات! منعتموني الجنّة ببدر وتمنعونيها باحد؟ فلمّا التقى الناس، قال: يارسول الله! أرأيت إن قتلت اليوم ألها بعرجتي هذه الجنّة؟ قال: نعم. فتقدّم فقاتل حتّى قتل.

أقول: إنّما ذكر الجزري عنوان أبي موسى له، لاجمع. ولم يقل: إنّ سليماً كان أعرج وقال لبنيه ماقال (إلى آخر مانقل) بل عمرو بن الجموح نفسه؛ ولم يقل: إنّه قال للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «ألها بعرجتي هذه الجنّة» ثمّ فسّر «ألها» بمعنى لقتلتي، بل قال: «أطأ بعرجتي هذه الجنّة» وإنّما قال بعد جواب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ له: فقال عمرو بن الجموح لغلام معه يقال له: سليم: ارجع إلى أهلك، قال: وما عليك أن اصيب اليوم معك خيراً! فتقدّم، فقاتل حتّى قتل، ثمّ قاتل هو حتّى قتل.

* * *

[٣٣٥٩]

سليمان بن أبي جعفر المنصور

روى العيون خبراً في وفاة الكاظم ـعليه السّلامـ (إلى أن قال) وخرج سليمان من قصره إلى الشطّ، فسمع الصياح والضوضاء، فقال لغلمانه ولولده: ماهذا؟ قالوا: السندى بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر! فقال لولده: يوشك أن يفعل به هذا في الجانب الغربي، فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم، فان مانعوكم اضربوهم وخرّقوا ماعليهم من السواد. فلمّا عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرّقوا عليهم سوادهم، ووضعوه في مفرقة أربعة طرق، وأقاموا المنادين ينادون: ألا! من أراد الطيّب ابن الطيّب موسى بن جعفر فليخرج، وحضر الخلق. وغسّل[١] وكفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفي وخمسمائة دينار، وعليه القرآن كلّه. واحتفى ومشى في جنازته ملبياً[٢] مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، فدفنه هناك . وكتب بخبره إلى الرشيد، فكتب الرشيد إليه: وصلتك رحم ياعمّ! وأحسن الله جزاك ؛ والله مافعل السندي مافعله عن أمرنا[٣].

[٣٣٦٠]

سليمان بن أبي خيثمة

الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة في الصحابة، وحاله غير منقّح.

أقول: إنّما العنوان لابن منـدة وأبي نعيم، ولم يعدّاه في الصحابة، بل قالا:

(١) في المصدر: وحنّط بحنوط فاخر.

(٢) في المصدر: مسلباً.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١/١ الباب ٨ ح٥ وفيه: مافعل السنديّ بن شاهك لعنه الله تعالى مافعله عن أمرنا.

ذكر في الصحابة ولايصحّ. روى عنه ابنه أبوبكر أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ كان يكبّر على الجنازة أربعاً[1].

وأمّا أبوعمر: فلم يصفه بالأنصاري، بل جعله قرشيّاً من رهط عمر، فرفع نسبه إلى عديّ بن كعب. وهو أيضاً قال: إنّه من كبار التابعين، وقال: استعمله عمر على السوق، وجمع عليه وعلى ابيّ بن كعب الناس ليصلّيا بهم في شهر رمضان، الخ. وصحّح الجزري قول الأخير.

وممّا نقلنا من خبره وعمله يعلم أنّ حاله لم يكن بمنقّح.

[٣٣٦١]
سليمان بن أبي زينبة

قال: روى صفوان عنه، عن الكاظم ـعليه السّلام ـ في كفّارة إفطار التهذيب[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه، في رجاله، لعموم موضوعه.

[٣٣٦٢]
سليمان بن أرقم

قال: روى مجالس ابن الطوسي عنه، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قال: خير ثيابكم البياض[3].

أقول: عنونه الخطيب، قائلاً: أبو معاذ البصري، مولى قريظة أو النضير، قدم بغداد وحدّث بها عن الحسن البصري. وروى عن أحمد بن حنبل وجمع آخر منهم تضعيفه[4].

---

(١) اسد الغابة: ٢/٣٥٠.

(٢) التهذيب: ٤/٢١٠.

(٣) أمالي الطوسي: ١/٣٩٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٩/١٣.

[٣٣٦٣]

سليمان بن إسحاق بن داود

المُهَلّبي

روى النجاشي باسناده عنه، عن عمّه عبدربّه، عن أبي حمزة تفسيره، فيه.

[٣٣٦٤]

سليمان بن أشعث السجستاني

أبو داود

قال: احتمل الميرزا إرادته من أبي داود الّذي روى الكافي عنه عن الحسين بن سعيد، قائلاً: «من أكابر أئمّة الحديث منهم» واستشعر بعضهم من كلمة «منهم» كونه من العامّة.

أقول: لاريب أنّ أبا داود السجستاني هو سليمان بن أشعث صاحب السنن، أحد صحاحهم الستّة، إلّا أنّ كون أبي داود الّذي روى الكليني عنه عن الحسين بن سعيد ـ كما في مقدار ماء وضوء كافيه[1] وصفة وضوئه[2] ونقض وضوئه ـ[3] هو هذا غير معلوم، بل معلوم عدمه. فشيخ الكليني إماميّ متأخّر، وذاك عامّي ناصبيّ أقدم.

وكيف كان: فروى الخطيب عنه، قال: كتبت عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ٠٠٠/٥٠٠ حديث انتخبت منها ماضمّنته كتاب السنن، فجمعت فيه ٤٨٠٠ حديث. ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «الأعمال بالنيّات» والثاني قوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «من حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه» والثالث قوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ:

---

(١) الكافي: ٢١/٣.

(٢) الكافي: ٢٦/٣.

(٣) الكافي: ٣٧/٣.

«لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يرضى لأخيه مايرضاه لنفسه» والرابع قوله -صلّى الله عليه وآله-: «الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبين ذلك امور مشتبهات» الخبر.

وقال الخطيب: روى أحمد بن حنبل عنه حديثاً واحدا، ومات سنة ٢٧٥[١].

[٣٣٦٥]

سليمان بن بلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: المدني، اسند عنه.

وقال أبونعيم: حدّث عن جعفر -يعني الصادق عليه السلام- من الأئمّة الأعلام... سليمان بن بلال[٢].

وعن ابن معين «ثقة صالح» وقال ابن حبّان: هو من أهل الإتقان والورع في السرّ والإعلان، مات سنة ١٧٢[٣].

ووهم ابن داود فقال: «ضا، جخ، ثقة».

أقول: حيث إنّ نسخته كثيرة التصحيف، فلايبعد أن يكون رمز «ضا» فيها محرّف «ق» وكلمة «ثقة» محرّفة «اسند عنه».

وكيف كان: فالرجل عاميّ، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت العامّة عن مذهبه ظاهر في عاميّته. وعنونه التقريب أيضاً، قائلاً: التيمي مولاهم، أبومحمّد وأبو أيّوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٧٧.

[٣٣٦٦]

سليمان بن جرير

قال: يظهر من خبر الكشّي -الآتي في هشام- أنّه أحد من اجتمع في منزل

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٥٥ - ٥٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣/١٩٩.

(٣) نقله المامقاني -رحمه الله- عن مختصر الذهبي.

يحيى بأمر هارون لمباحثة هشام.

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي.

[٣٣٦٧]

سليمان بن جعفر

الجعفري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ قائلاً: «ثقة» وعدّه في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ.

وعنونه الفهرست، قائلاً: ثقة له كتاب (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن سليمان.

وقال النجاشي: سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر الطيّار، أبو محمّد الطالبي الجعفري، روى عن الرضا ـعليه السّلام ـ وروى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـعليهما السلام ـ وكانا ثقتين، له كتاب فضل الدعاء (إلى أن قال) عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عنه.

وروى الكشّي عن الحسين بن عليّ، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال العبد الصالح ـعليه السّلام ـ لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ؟ قال: نعم. قال: ولدك عليّ ـعليه السّلام ـ مرّتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر ـرحمة الله عليه ـ؟ قال: نعم قال: ولو لاالّذي أنت عليه ماانتفعت بهذا[1].

أقول: إنّ النجاشي اقتصر هنا على روايته عن الرضا ـعليه السّلام ـ وقال في خلف بن عيسى: يروي خلف كتابه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الصادق ـعليه السّلام ـ.

---

(١) الكشّي: ٤٧٤.

والظاهر صحّة مافي رجال الشيخ: من كونه من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السّلام- لعدم الوقوف على رواية له عن الصادق -عليه السّلام- بل أكثرها عن الرضا -عليه السّلام- كما في هدهد الكافي وقُبّرته مكرّراً[١] ورواية الكشّي عنه عن الكاظم -عليه السّلام-.

هذا، وولادة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأميرالمؤمنين -عليه السّلام- له (كما في خبر الكشّي) لأنّ جدّ جدّه عليّاً من زينب الكبرىٰ بنت سيّدة النساء -عليها السلام- من أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وكان يقال: لعليّ ذاك: «عليّ الزينبي» ولابنه محمّدبن عليّ: «محمّد الأريس الرئيس» ولابنه إبراهيم بن محمّد: «إبراهيم الأعرابي» ولابنه جعفربن إبراهيم -أبي هذا-: «جعفر السيّد».

قال في عمدة الطالب: وبنو جعفر هذا أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة في كثرة الأعقاب. هو في الجعفريّين، وموسى الكاظم -عليه السّلام- في الحسينيّين، وموسى الجون في الحسنيّين[٢].

قال المصنّف: نقل الجامع رواية محمّدبن سليمان بن جعفرعنه.

قلت: هو وهم فاحش! فانّ الجامع إنّما قال: إنّ صيد التهذيب روى خبراً عن محمّد بن سليمان بن جعفر[٣] ورواه صيد سمك الكافي عن محمّد، عن سليمان بن جعفر[٤]. وهو الظاهر.

قال المصنّف: يظهر من خبر الكشّي في الواقفة رواية خلف بن محمّد عنه.

قلت: هو أيضاً وهم، فانّما فيه «خلف، عن الحسن المروزي، عنه» والمراد بالخلف فيه خلف بن حمّاد، كما يظهر من أسانيد قبله.

هذا، وروى جامع دوابّ غيرمأكولة الكافي خبرين عن أحمد البرقي، عن

---

(١) الكافي: ٦/٢٢٤ و٢٢٥.

(٢) عمدة الطالب: ٤٣.

(٣) التهذيب: ٩/١٩.

(٤) الكافي: ٦/٢٢١.

بكر بن صالح عنه[1]. وطريق الفهرست إليه وأحد طرق المشيخة إليه أحمد البرقي بلاواسطة، وروى المشيخة عن إبراهيم بن هاشم والحسين بن سعيد أيضاً عنه[2].

هذا، وفي خبر الكشّي تحريفات، فسنده «الحسن بن عليّ عن سليمان» مع أنّ الكليني الّذي هو معاصر الكشّي روى في باب آخر من صيد سمكه «عن أبي عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ، عن عمّه محمّد، عن سليمان»[3].

وروى الكشّي نفسه في أحمد بن سابق وعليّ بن عبيدالله عنه بأربع وسائط.

كما أنّ قوله: «عن سليمان، قال: قال العبد الصالح -عليه السّلام- لسليمان الخ» بلفظ الغيبة كما ترى!

هذا، ويأتي في الآتي، ويأتي في الألقاب بعنوان «الجعفري».

[٣٣٦٨]

سليمان بن جعفر

المروزي

قال: حكي عن العيون أنّه لقي موسى بن جعفر والرضا -عليهما السّلام-.

أقول: إنّما في العيون في الباب الثامن والعشرين بعد خبر «عن سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن عليه السلام» «لقد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا -عليهما السلام- جميعاً، ولا أدري هذا الخبر من أيّهما»[4] فالعنوان ساقط.

---

(١) الكافي: ٦/٢٤٥ و٢٤٧.

(٢) الفقيه: ٤/٤٤٨.

(٣) الكافي: ٦/٢٢١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٨.

قال: في محكي المختلف رواية عن سليمان بن جعفر، عن الصادق -عليه السّلام-.

قلت: بعد سقوط الأصل لايبقى فرع. وما حكي إن تحقّق، فالمراد به الآتي.

ولو كان استند في عنوانه إلى خبر كفّارة إفطار التهذيب وخبر حدّ مرض إفطاره «عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن جعفر المروزي، عن الفقيه»[1] كان له وجه، إلّا أنّ الجامع قال: إنّه محرّف «سليمان بن حفص المروزي» بقرينة رواية محمّدبن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الفقيه العسكري -عليه السّلام-[2]. وورد سليمان بن جعفر المروزي في خبر رواه أواخر باب الكفّارة في اعتماد إفطاريوم من التهذيب[3]. والظاهر أيضاً كونه محرّف «سليمان بن حفص المروزي» لكون راويه العبيدي.

وبالجملة: سليمان بن جعفر إنّما هو الجعفري المتقدّم.

وممّا ورد السابق خبر الكشّي في عليّ بن عبيدالله بن الحسين الأصغر. فروى الكشّي فيه مسنداً عن سليمان بن جعفر قال: قال لي عليّ بن عبيدالله: أشتهي أن أدخل على الرضا -عليه السّلام- (إلى أن قال) ثمّ مرض عليّ بن عبيدالله، فعاده أبوالحسن -عليه السّلام- وأنا معه (إلى أن قال) قال سليمان: ثمّ دخلت على عليّ بن عبيدالله، فأخبرني بما فعلت امّ سلمة -أي من تقبيلها مكان الرضا -عليه السّلام- فخبّرت به أبا الحسن -عليه السّلام- فقال: ياسليمان! إنّ علي بن عبيدالله وامرأته وولده من أهل الجنّة، ياسليمان! إنّ ولد عليّ وفاطمة -عليهما السّلام- إذا عرّفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس[4].

---

(١) التهذيب: ٢١٢/٤ و٢٥٧.

(٢) التهذيب: ١٧٨/٣.

(٣) التهذيب: ٢١٤/٤.

(٤) الكشّي: ٥٩٣.

[٣٣٦٩]

سليمان بن جعفر

وليس بالجعفري

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الحسن بن حازم الكليني ابن اخت هشام بن سالم عنه، عن الصادق ـعليه السّلامـ في رسم وصيّة الفقيه[1].

أقول: بل رواية الحسن بن حازم الكلبي الخ، لاالكليني.

والأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ لعموم موضوعه.

[٣٣٧٠]

سليمان بن الحسن بن الجهم

بن بكير بن أعين

جدّ أبي غالب الزراري.

أقول: بل جدّ والد أبي غالب.

قال: حكي عن رسالة أبي غالب أنّ سليمان مات في طريق مكّة بعد خمسين عدّة ليس أحصلها، فكانت المكاتيب بعد ذلك ترد على جدّي محمّدبن سليمان.

قلت: بل قال في الرسالة: بعد خمسين ومائتين بمدّة وليس احصّلها.

قال: ويظهر من رسالة أبي غالب أنّ سليمان هذا كان جليلاً، ومرجعاً للشيعة وأنّه أوّل من نسب إلى زرارة.

قلت: وهذا نصّه: وكانت امّ الحسن بن الجهم ابنة عبيدبن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة. وأوّل من نسب منّا الى زرارة جدّنا سليمان، نسبه

---

(١) الفقيه: ١٨٧/٤ .

إليه أبوالحسن عليّ بن محمّد صاحب العسكر ـ عليه السّلام ـ وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «الزراري» تورية عنه وستراً له، ثمّ اتّسع ذلك وسمّينا به[1].

[٣٣٧١]

سليمان بن حفص

المروزي

قال: قال الوحيد: قال جدّي: يظهر من العيون أنّه كان من علماء خراسان وأوحديهم، وباحث مع الرضا ـ عليه السّلام ـ ورجع إلى الحقّ، وكان له مكاتبات إلى الجواد والهادي والعسكري ـ عليهم السّلام ـ وربما يخطر بالبال أنّهما رجلان، لأنّ له روايات عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ وإن احتمل أن يكون معتقداً للحقّ سابقاً، وكانت المباحثة تقيّة؛ مع أنّ الظاهر أنّ الصدوق كان يعتقد ثقته.

أقول: لم يعلم انطباق العنوان على خبر العيون الّذي قال، ففيه سليمان المروزي، بدون اسم أب، ولعلّه كان في مرو ألف نفر أو أكثر مسمّى بسليمان، ويصدق على كلّ منهم «سليمان المروزي» فمن أين أنّه سليمان بن حفص؟.

ولم يذكر الصدوق أيضاً اسم أبيه في بابه، فقال: «الباب الثالث عشر في ذكر مجلس الرضا ـ عليه السّلام ـ مع سليمان المروزي متكلّم خراسان عند المأمون في التوحيد»[2].

وقول الوحيد: «رجع إلى الحقّ» ليس بحقّ أيضاً، وإنّما كان الرضا ـ عليه

(١) رسالة ابي غالب: ١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٤.

السّلام- يلزمه في مواضع بحثه، وكيف! وفي آخر الخبر: فانقطع سليمان، فقال المأمون عند ذلك: ياسليمان! هذا علم هاشمي. ثمّ تفرق القوم.

وقول الوحيد أيضاً: «والظاهر أنّ الصدوق يعتقد ثقته» ليس بصدق أيضاً، كيف! وقد قال الصدوق بعد الخبر: كان المأمون يجلب على الرضا -عليه السّلام- من متكلّمي الفرق والأهواء المضلّة كلّ من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا -عليه السّلام- عن الحجّة.

وممّا ذكرنا يظهر لك سقوط قوله: «وربما يخطر بالبال أنّهما رجلان، لأنّ له روايات عن الكاظم -عليه السّلام- وإن احتمل أن يكون معتقداً للحقّ سابقاً وكانت المباحثة تقيّة» فانّه بعد سقوط الأصل وعدم وجوده في خبر البحث مع الرضا -عليه السّلام- تكون فروعه ساقطة بالطبع.

والعنوان صحيح، إلّا أنّ الاستناد فيه إلى ذاك الخبر غلط؛ فقد ذكره المشيخة، فقال: وما كان فيه عن سليمان بن حفص المروزي (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي[١].

وفي الباب الثامن والعشرين من العيون بعد خبر عن سليمان بن حفص المروزي، قال: كتب إليّ أبوالحسن -عليه السّلام- قل في سجدة الشكر (الخبر) لقد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا -عليهما السّلام- جميعاً، ولاأدري هذا الخبر من أيّهما[٢].

وورد -كما في الجامع- راوياً عن الفقيه -عليه السّلام- في حكم مسافر صوم التهذيب[٣] وفي خروج صفاه[٤]. وعن الرجل -عليه السّلام- في حدّ سرقته[٥]. وعن

---

(١) الفقيه: ٤/٤٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٨.

(٣) التهذيب: ٤/٢٢٦.

(٤) التهذيب: ٤/١٦٢.

(٥) التهذيب: ١٠/١٢٠.

أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ في مقدار ماء غسل الاستبصار[١] وفي كيفيّة صلاته[٢] وسجود الكافي[٣] وسجدة شكر الفقيه[٤] ورهون التهذيب[٥] وعن الفقيه العسكري ـ عليه السّلام ـ في زيادات صلاة سفره[٦] وعن الرجل العسكري ـ عليه السّلام ـ في كيفيّة صلاة الاستبصار[٧] وعن أبي الحسن العسكري ـ عليه السّلام ـ في وقت فجر الكافي[٨] وعن أبي الحسن الأخير ـ عليه السّلام ـ في كراهيّة نوم ركعتي فجر الاستبصار[٩].

قال: قال الوحيد: وفي العيون عنه، قال: دخلت على أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ وأنا اريد أن أسأله عن الحجّة على الناس، فابتدأني، قال: ياسليمان! إنّ ابني وصيّي (إلى أن قال) فاشهد له بذلك عند شيعتي[١٠].

قلت: رواه في باب النصّ عليه. وحينئذ، فالمستفاد من الأخبار روايته عن الكاظم والرضا والهادي ـ عليهم السّلام ـ. وأمّا عن الجواد والعسكري ـ عليهما السّلام ـ كما قال الوحيد في مامرّ، فلا.

ثمّ الغريب! عدم عنوان الشيخ له في الرجال أصلاً، وكان عليه عدّه في أصحاب الكاظم والرضا والهادي ـ عليهم السّلام ـ وإنّما عدّ بدله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ سليمان بن حفصويه.

وأمّا عدّ رجال الشيخ في بعض نسخه في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ «سليمان المروزي» فلايبعد إرادته سليمان المروزي الّذي قلنا: إنّه ورد في ١٣ من أبواب العيون[١١] فانّ الشيخ في الرجال يعدّ غير الإمامي كما يعدّ الإمامي.

---

(١) الاستبصار: ١/١٢١.
(٢) لم أجده في الاستبصار بل في التهذيب: ٢/١١١.
(٣) الكافي: ٣/٣٢٦.
(٤) الفقيه: ١/٣٣٢.
(٥) التهذيب: ٧/١٧٨.
(٦) التهذيب: ٣/٢٣٠.
(٧) بل التهذيب: ٢/١١٨.
(٨) الكافي: ٣/٢٨٣.
(٩) الاستبصار: ١/٣٤٩.
(١٠) عيون اخبار الرضا: ١/٢١.
(١١) عيون أخبار الرضا: ١/١٤٤.

وأمّا نسبة الجامع أو الوسيط إليه عدّ هذا بلفظ «سليمان بن حفص المروزي» فوهم.

وكيف كان: فروى أواسط باب حكم المسافر في صيام التهذيب عنه، قال: قال الفقيه -عليه السّلام-: التقصير في الصلاة بريدان أو بريد ذاهباً وجائياً. والبريد ستّة أميال، وهو فرسخان، فالتقصير في أربعة فراسخ الخبر[1]. وهو خبر شاذّ.

وروى أخباراً شاذّة أُخر:

منها: إثبات طواف النساء لعمرة التمتّع، رواه التهذيب في باب الخروج إلى صفاه[2].

ومنها: أنّ مدّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كان خمسة أمداد، رواه الاستبصار في باب مقدار الماء المجزي في الجنابة[3].

وروى آخر باب وقت فجر الكافي عنه خبراً منكراً[4].

[٣٣٧٢]

سليمان الحمّار

قال: وقع في ما أحلّ من نكاح الفقيه[5] وهو سليمان بن عبدالرحمان الآتي.

أقول: وهو أبو داود بن سليمان الماضي.

[٣٣٧٣]

سليمان بن خالد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) التهذيب: ٢٢٦/٤. (٢) التهذيب: ١٦٢/٥.

(٣) الاستبصار: ١٢١/١ وفيه «صاع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خمسة أمداد».

(٤) الكافي: ٢٨٣/٣.

(٥) الفقيه: ٤٠٨/٣.

أبوالربيع الهلالي مولاهم، كوفي، مات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وخرج مع زيد، فقطعت إصبعه، معه لم يخرج من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ غيره، صاحب قرآن.

وعنونه النجاشي، قائلاً: ابن دهقان بن نافلة، مولى عفيف بن معديكرب، عمّ الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لامّه، أبوالربيع الأقطع، كان قارياً فقيهاً وجهاً، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ، وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ غيره، فقطعت يده، وكان الّذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فتوجّع لفقده، ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه، ولسليمان كتاب رواه عنه عبدالله بن مسكان.

وقال الكشّي: ماروي في سليمان بن خالد وسؤاله لأبي جعفر ـ عليه السّلام ـ عن الإمام هل يعلم مافي يومه؟ فأجابه ـ عليه السّلام ـ بما رأى بيان ذلك. والدليل على صدق أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في ماأخبره به وشاهده منه من الدلالة على إمامته ـ صلوات الله عليه ـ واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

قال حمدويه: سألت أبا الحسن أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي عن سليمان بن خالد النخعي ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة.

قال: حدّثني عبدالله بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي حمزة، قال: ركب أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ يوماً إلى حايط من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحايط، ومعنا سليمان بن خالد؛ فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك! يعلم الإمام مافي يومه؟ فقال: ياسليمان! والّذي بعث محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالنبوّة واصطفاه بالرسالة! إنّه ليعلم مافي يومه وفي شهره وفي سنته، ثمّ قال: ياسليمان! أما علمت أنّ روحاً ينزل عليه في ليلة

القدر؟ فيعلم مافي تلك السنة إلى مثلها من قابل وعلم مايحدّث في الليل والنهار، والساعة ترى مايطمئنّ به قلبك. قال: فوالله ماسرنا إلّا ميلاً ونحو ذلك حتّى قال: الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد أضمرا عليها، فوالله ماسرنا إلّا ميلاً حتّى استقبلنا الرجلان! فقال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ لغلمانه: عليكم بالسارقين! فأُخذا حتّى اتي بهما. فقال: سرقتما؟ فحلفا له بالله أنهما ماسرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ماسرقتما لأبعثنّ إلى الموضع الّذي وضعتما فيه سرقتكما ولأبعثنّ إلى صاحبكما الّذي سرقتماه حتّى يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة، فرأيكما؛ فأبيا أن يردا الّذي سرقاه، فأمر أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ غلمانه أن يستوثقوا منهما. قال: فانطلق أنت ياسليمان إلى ذلك الجبل ـ وأشار بيده إلى ناحية من الطريق ـ فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان، فانّ في قلّة الجبل كهفاً، فادخل أنت فيه بنفسك حتّى تستخرج مافيه وتدفعه إلى مولاي هذا، فانّ فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت وسوف يأتي. فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم ممّا سمعت، حتّى انتهيت الى الجبل، فصعدت إلى الكهف الّذي وصفه، فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين حتّى أتيت بهما إلى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فقال: ياسليمان! إن بقيت إلى الغد رأيت العجب بالمدينة ممّا يظلم كثير من الناس. فرجعنا إلى المدينة، فلمّا أصبحنا أخذ أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ بأيدينا فأدخلنا معه إلى والي المدينة؛ وقد دخل المسروق منه برجال برئاء، فقال: هؤلاء سرقوها؛ وإذا الوالي يتفرّسهم، فقال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: إنّ هؤلاء برئاء وليس هم سرّاقه وسرّاقه عندي. ثمّ قال لرجل: ماذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادّعى ماليس له ولم يذهب عنه! فقال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّي؟! فهمّ الوالي أن يبطش به حتّى كفّه أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ ثمّ قال للغلام: إيتني بعيبة كذا وكذا، فأتى بها. ثمّ قال للوالي إن ادّعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ماادّعى؛

وعندي عيبة أُخرى لرجل آخر وهو يأتيك إلى أيّام، وهو رجل من أهل بربر، فاذا أتاك ، فارشده إليّ. فانّ عيبته عندي وأمّا هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتّى تقطعها. فاتي بالسارقين فكانا يريان أنّه لايقطعها بقول أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فقال أحدهما: لم تقطعنا ولم نقرّ على أنفسنا بشيء؟ قال الوالي: شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته. فلمّا قطعها قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعتني بحقّ! وما سرّني أنّ الله جلّ وعلا أجرى توبتي على يد غيرك وانّ لي ماحازته المدينة، وإنّي لأعلم أنّك لا تعلم الغيب، ولكنّكم أهل بيت النبوّة، عليكم نزلت الملائكة، وأنتم معدن الرحمة؛ فرقّ له أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ وقال له: أنت على الخير. ثمّ التفت إلى الوالي وجماعة الناس، فقال: والله لقد سبقته الجنّة بعشرين سنة!. فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: ياأبا حمزة! رأيت دلالة أعجب من هذا؟ فقال أبوحمزة: العجيبة في العيبة الاخرى، فوالله مالبثنا إلّا ثلاثة حتّى جاء البربري إلى الوالي وأخبره بقصّتها، فأرشده الوالي إلى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ، فأتاه. فقال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ ألا اخبرك بما في عيبتك قبل أن تخبرني؟ فقال البربري: إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنّك إمام فرض الله طاعتك. فقال أبوجعفر: ألف دينار لك وألف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا. قال: فما اسم الرجل الّذي له الألف؟ قال: محمّد بن عبدالرحمان، وهو على الباب ينتظرك ! أتراني اخبرك إلّا بالحق؟ فقال البربري: آمنت بالله وحده لاشريك له وبمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الّذي أذهب الله عنكم الرجس وطهّركم تطهيراً. فقال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: رحمك الله. فخرّ يشكر. فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفر.

حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان

ابن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أما لنا حقّ؟ أما لنا حرمة؟ إذا اخترتم منّا رجلاً واحداً كفاكم! فلم يكن له عندي جواب. فلقيت أباعبدالله ـعليه السّلام ـ، فأخبرته بما كان من قوله لي. فقال لي: إلقه فقل له: أتيناكم فقلنا: هل عندكم ماليس عند غيركم؟ فقلتم: لا، فصدّقناكم، وكنتم أهل ذلك. وأتينا بني عمّكم فقلنا: هل عندكم ماليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدّقناهم، وكانوا أهل ذلك. قال: فلقيته، فقلت له ماقال لي. فقال لي الحسن: فانّ عندنا ماليس عند الناس. فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبدالله ـعليه السّلام ـ فأخبرته. فقال لي: إلقه وقل: إنّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه: «آتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين» فاقعدوا لنا حتّى نسألكم. قال: فلقيته فحاججته بذلك. فقال لي: أفما عندكم شيء إلّا تعيبونا؟ إن كان فلان تفرّغ وشغلنا، فذاك الّذي يذهب بحقّنا.

وعن عليّ بن محمّد القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: رحم الله عمّي زيداً! ماقدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار. ثمّ قال: ياسليمان بن خالد! ماكان عدوّكم عندكم؟ قلنا: كفّار. فقال: إنّ الله عزّوجلّ يقول: «حتّى إذا أثخنتموهم فشدّوا الوثاق فامّا منّاً بعد وإمّا فداء» فجعل المنّ بعد الإثخان، وأسرتم قوماً ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الإثخان، فمننتم قبل الإثخان، وإنّما جعل الله المنّ بعد الإثخان؛ خرجوا عليكم من وجه آخر، فقاتلوكم.

وعن العيّاشي ومحمّدبن الحسن البراثي، عن إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وأنا جالس: إنّي منذ عرفت هذا الأمر اصليّ في كلّ يوم صلاتين، أقضي مافاتني قبل معرفته. قال: لا تفعل، فانّ الحال الّتي كنت عليها أعظم من ترك ماتركت

من الصلاة.

وعن محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيدبن عليّ حين خرج. فقال له رجل -ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية- ماتقول في زيد؟ هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت: والله ليوم من جعفر -عليه السّلام- خير من زيد أيّام الدنيا! قال: فحرّك دابّته وأتى زيداً وقصّ عليه القصّة؛ فضيت نحوه فانتهيت إلى زيد، وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام[1].

وقال الخلاصة: قال البرقي: خرج مع زيدبن عليّ فأفلت، وفي كتاب سعد أنّه خرج مع زيد فافلت، فمنّ الله عليه وتاب ورجع بعد ذلك.

وعدّه الإرشاد في شيوخ أصحاب الصادق -عليه السّلام- وخاصّته وبطانته وثقاته ممّن روى النصّ على الكاظم -عليه السّلام-[2].

أقول: وعنونه الكشّي مرّة اخرى مع فيض بن المختار وعبدالسلام بن عبدالرحمان. وروى عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. وعن العيّاشي، عن أحمدبن منصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، قال: كنت عند أبي عبدالله -عليه السّلام- فأتاه كتاب عبدالسلام بن عبدالرحمان بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجْلها، وأنّه إن أمرهم أن يأخذوها. فلمّا قرأ كتابهم رمى به، ثمّ قال: ماأنا لهؤلاء بإمام! أما يعلمون أنّ صاحبهم السفياني[3].

---

(١) الكشّي: ٣٥٦ - ٣٦١.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٨٨.

(٣) الكشّي: ٣٥٣.

ومرّ في سدير نقل هذا الخبر بطريق آخر.

وروى الروضة في خبره (٣٥١) عنه قال: سألني أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ فقال: مادعاكم إلى الموضع الّذي وضعتم فيه زيداً؟ قلت خصال ثلاث: أما إحداهنّ: فقلّة من تخلّف معنا، إنّما كنّا ثمانية نفر. وأمّا الاخرى: فالّذي يخوّفنا من الصبح أن يفضحنا. وأمّا الثالثة: فانّه كان مضجعه الّذي سبق إليه. فقال: كم إلى الفرات من الموضع الّذي وضعتموه فيه؟ قلت: قذفة حجر، فقال: سبحان الله! أفلا كنتم أوقرتموه حديداً وقذفتموه في الفرات؟ وكان أفضل، فقلت: جعلت فداك! ما أطقنا لهذا. فقال: أيّ شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد؟ فقلت: مؤمنين. قال: فما كان عدوّكم؟ قلت: كفّاراً، الخبر[1] قريباً ممّا مرّ في الكشّي.

وروى كتمان الكافي عن عمّار، قال: قال لي أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: أخبرت بما أخبرتك به أحداً؟ قلت: لا إلّا سليمان بن خالد، قال: أحسنت! أما سمعت قول الشاعر:

فلا يعدون سرّي و سرّك ثالثاً ألا كلّ سرّ جاوز اثنين شايع [2]

وذكره المشيخة، فقال: عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد البجلي الأقطع الكوفي، وكان خرج مع زيد بن عليّ فأفلت[3].

وروى عنه الحسن بن عطيّة في السهو في طوافه[4].

هذا، وفي باب ذبح التهذيب بعد قوله: «ولايجوز أن تصام أيّام التشريق» في خبره الثاني «عن سليمان بن خالد وعليّ بن النعمان، عن ابن مسكان،

(١) روضة الكافي: ٢٥٠.

(٢) الكافي: ٢/٢٢٤.

(٣) الفقيه: ٤/٤٣٩.

(٤) الفقيه: ٢/٣٩٦.

قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام» الخبر[1]. وفيه سقط، والأصل «عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد» فيكون المراد أنّ هشام بن سالم وابن مسكان رويا عن سليمان بن خالد الخبر؛ يشهد له قوله بعد ذلك عند قوله: «ومن فاته صوم هذه الثلاثة الأيّام»: «عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد. وعليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد»[2] ولو لاما قلنا لصار سليمان راوياً عن ابن مسكان، مع أنّ الأمر بالعكس.

ثمّ إنّ في رجال الشيخ «الهلالي مولاهم» وفي خبر الكشّي الأوّل «سليمان بن خالد النخعي» وفي رجال البرقي والمشيخة «البجلي» وفي النجاشي «مولى عفيف بن معديكرب عمّ الأشعث» وهما من كندة. والأمر غير معلوم، هل هو من بجيلة أو النخع أو مولى هلال أو كندة؟.

وقال المصنّف: لا تنافي بين الهلالي والنخعي، لأنّ المراد ليس هلال بن عامر، بل هلال بن جشم ـ أو عمر بن جشم ـ بن عوف بن النخع.

قلت: لم يذكر مستنده، فالسمعاني لم يذكر ـ كالصحاح والقاموس ـ غير هلال بن عامر، واستدرك عليه الجزري بأنّه فاته هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، بطن من النمر. ولم يذكر غيره؛ فلعلّ المصنّف قرأ «الخزرج» النخع.

هذا، وقال النجاشي في مولاه عفيف: «عمّ الأشعث» والصواب «ابن عمّ الأشعث» كما قالوه في عفيف، ولعدم جمعه مع كونه أخاه لامّه، إلّا في المجوس. ويأتي تحقيقه في عفيف الكندي.

ثمّ إنّ الشيخ قال في الرجال: «خرج مع زيد فقطعت إصبعه معه» وقال النجاشي: «فقطعت يده، وكان الّذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه» والظاهر

---

(١) التهذيب: ٥/٢٢٩.
(٢) التهذيب: ٥/٢٣٣.

أصحّية قول النجاشي، لأنّه كان معروفاً بالأقطع، فلابدّ أنّه قطع يده.

وأمّا قولهما: «ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ غيره» مع خروج فضيل الرسّان الّذي عدّ أيضاً في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ فالمراد من أصحابه ـ عليه السّلام ـ من الإماميّة، وفضيل كان زيديّاً.

هذا، وفي أخبار الكشّي تحريفات:

فالظاهر أنّ قوله في خبره الثاني: «وقر رجلين» محرّف «وقر جملين» بل في عنوانه أيضاً، فانّه لم يكن دأب الكشّي ذكر مضمون الأخبار الّتي يرويها في الترجمة في العنوان. ولايبعد أن يكون حاشية خلط بالمتن.

كما أنّ الظاهر أنّ قوله في الخبر الأوّل: «كما يكون الثقة» محرّف «ثقة أيّ ثقة».

وقوله في أوّل الثاني: «قال حدّثني» محرّف، ولعلّ الأصل «وقال حدّثني» كما أنّ قوله فيه: «فانّ فيه سرقة لرجل آخر ولم يأت» أيضاً محرّف، والظاهر أنّ الأصل «فانّ فيه سرقة لرجل من أهل المدينة وفيه سرقة لرجل آخر لم يأت».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية ابن محبوب وابن أبي عمير وفضالة عنه.

قلت: بعد تصريح رجال الشيخ والنجاشي بأنّه «مات في حياة الصادق ـ عليه السّلام ـ وأنّه ـ عليه السّلام ـ توجّع لفقده وأوصى ـ عليه السّلام ـ أصحابه بولده» لايمكن رواية هؤلاء الّذين لم يدركوا الصادق ـ عليه السّلام ـ عن هذا، فلابدّ من سقوط الواسطة.

نقل الأوّل عن دية نقصان حروف الاستبصار[1] والثاني عن خلع التهذيب[2] والاستبصار[3] والثالث عن باب أنّ الإمام يعرّف إمام بعده من الكافي[4].

---

(١) الاستبصار: ٢٩٣/٤.

(٢) التهذيب: ٩٩/٨.

(٣) الاستبصار: ٣١٨/٣.

(٤) الكافي: ٢٧٧/١.

لكن يدلّ على سقوط الواسطة في الأوّل أنّ في دية عين أعمى الكافي[1] وحدّ قذف الفقيه[2] ودية عين أعور التهذيب[3] وزيادات حدود التهذيب[4] «ابن محبوب، عن حمّاد بن زياد، عنه».

وعلى سقوطها في الثاني أنّ في من خلف وارثاً مملوكاً من الاستبصار[5] وكذا التهذيب[6] «محمّد بن أبي عمير، عن بكّار، عنه».

وعلى سقوطها في الثالث أنّ في فضل مساجد التهذيب[7] والرجل يؤمّ نساء الكافي[8] «فضالة، عن ابن سنان، عنه» والمراد بابن سنان «عبدالله» لا «محمّد» لأنّ محمّد مثل فضالة في عدم دركه الصادق -عليه السّلام-.

[٣٣٧٤]

سليمان بن خلف

الخزاعي

في العقد الفريد: كان مع عليّ -عليه السّلام- يوم الجمل، وقتل أخوه عبدالله بن خلف مع عايشة[9].

[٣٣٧٥]

سليمان بن داود بن الجارود

أبوداود، الطيالسي، البصري

قال: حكي عن ابن حجر، قال: إنّه ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وكان من الشيعة أيضاً.

---

(١) الكافي: ٣١٨/٧.
(٢) الفقيه: ٤٨/٤.
(٣) التهذيب: ٢٧٠/١٠.
(٤) التهذيب: ١٥٠/١٠.
(٥) الاستبصار: ١٧٥/٤.
(٦) التهذيب: ٣٣٤/٩.
(٧) التهذيب: ٢٦٩/٣.
(٨) الكافي: ٣٧٦/٣.
(٩) العقد الفريد: ٦٢/٢.

أقول: الظاهر أنّ الحاكي أو المصنّف حرّف على ابن حجر، وإنّه لم يقل: «غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ وكان من الشيعة أيضاً» بل قال: «غلط في أحاديث عن شعبة، من التاسعة، مات ستة ٢٠٤» فحرّف بما قال، وقدّم وأخّر.

والدليل على ماقلنا أنّ الخطيب عنونه، وروى عنه عن شعبة باسناده أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- نهى عن القزع. ثمّ قال: قال يحيىٰ بن معين: إنّما هو نهي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عن بيع الولاء وعن هبته، فأخطأ فيه شعبة، فقال: نهى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عن القزع. وروى أنّ شعبة إذا قام من المجلس أملىٰ عليهم أبوداود -أي مامرّ لشعبة-.

وروى عن أبي مسعود، قال: كتبوا إليّ من إصبهان أنّ أباداود أخطأ في تسعمائة - أو قالوا: ألف - فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فقال: يحتمل لأبي داود، وقال: كان أبوداود يحدّث من حفظه، والحفظ خوّان، فكان يغلط.

وروى عن محمّدبن سعد كاتب الواقدي، قال: أبوداود الطيالسي، كان كثير الحديث ثقة، وربما غلط.

وروى عن أبي مسعود قال: مارأيت أحداً أكبر في شعبة من أبي داود[1].

وقريب من هذا التصحيف مانقله ابن قتيبة في مختلف حديثه أنّ بعض المحدّثين حدّثهم عن سبعة وسبعين[2]، يريد شعبة وسفيان.

ثمّ راجعت التقريب، فليس فيه مانقل من قوله: «وكان من الشيعة أيضاً» أصلاً، لكن في النسخة «من التاسعة» ولايبعد مااستظهرته من كونه مصحّف «عن شعبة» فقد يوجد في مطبوعته اختلاف مع ماينقل عنه؛ وهو

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٤/٩ - ٢٩.

(٢) مختلف الحديث: لايوجد لدينا.

وإن يذكر الطبقات، إلاّ أنّه في مالايذكر تاريخ الوفاة كاملاً، وهنا ذكره كاملاً.

وكيف كان: ففي تاريخ بغداد، قال ابن الغلابي: إنّه مولى لموالي الزبير بن العوّام، وامّه مولاة لبني نصربن معاوية. وروى عن أحمد العجلي أنّ سليمان هذا شرب هو وعبدالرحمان بن مهدي البلاذر، فجذم هذا وبرص عبدالرحمان[1].

وعنونه الذهبي وغيره، ولم يشر أحد منهم إلى تشيّع فيه، بل ولاإلى احتماله فيه.

وبالجملة: الرجل من أئمّة العامّة من أصحاب شعبة منهم، لاأنّه من الشيعة. هذا، وقال النجاشي في الحسين بن عليّ أبي عبدالله المصري: سمع من عليّ بن قادم وأبي داود الطيالسي.

[٣٣٧٦]

سليمان بن داود بن الحصين

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه.

أقول: ونقل الجامع رواية محمّدبن حمران عنه في هداية الكافي في آخر توحيده[2].

[٣٣٧٧]

سليمان بن داود بن سليمان

القرشي

يروي عن أبيه كما يعلم من النجاشي فيه. والظاهر كونه غير من عنونه

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٥، ٢٦. (٢) الكافي: ١/١٢٦.

الذهبي بلفظ «سليمان بن داود القرشي» عن ابن أبي مليكة، عن عايشة، الخ. فالظاهر أقدميّة ذاك .

[٣٣٧٨]

سليمان بن داود

المنقري

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: أبو أيّوب الشاذكوني، بصري، ليس بالمتحقّق بنا، غير أنّه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفربن محمّد ـ عليه السّلام ـ وكان ثقة (إلى أن قال) عن القاسم بن محمّد عنه به.

وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: الإصفهاني، ضعيف جدّاً، لايلتفت إليه، يوضع كثيراً على المهمّات.

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: سليمان بن داود بن بشربن زياد أبو أيّوب المنقري البصري، المعروف بالشاذكوني، حدّث عن عبدالواحدبن زياد وحمّادبن زيد ومن بعدهما، وكان حافظاً مكثراً، وقدم بغداد، وجالس الحفّاظ بها وذاكرهم، ثمّ خرج إلى إصبهان فسكنها، وانتشر حديثه بها؛ روى عنه أبو بقلابة الرقاشي وأبومسلم الكجي ومحمّدبن يونس الكديمي وحمدون بن أحمدبن سلم السمسار، الخ[١].

وأمّا قول النجاشي: «ليس بالمتحقّق بنا، غير أنّه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفربن محمّد عليه السلام» فما قاله من عدم تحقّقه بالإماميّة صحيح؛ فلم ينقل الخطيب عن أحد منهم نسبة التشيّع إليه؛ وقد نسب إليه شرب النبيذ والرمي باللواطة والكذب ووضع الحديث[٢].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٤٥.

وأمّا قوله: «روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفربن محمّد عليه السّلام» فانّها ورد في أخبارنا، لكن عن غير أصحابنا عنه ـ عليه السّلام ـ.

فمّن روى عنه من غير أصحابنا عنه ـ عليه السّلام ـ روايته عن حفص بن غياث عنه ـ عليه السّلام ـ كما في ورع الكافي[1] وأقسام جهاد التهذيب[2] وزيادات قضاياه[3] وروى في الأخير عنه عن عبدالعزيزبن محمّد الدراوردي عنه ـ عليه السّلام ـ. وعن عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي عنه ـ عليه السّلام ـ وهما أيضاً منهم.

وقال الخطيب: إنّه روىٰ عن حفص، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ضحّى بكبش فحيل، كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد[4].

وأمّا نقل الجامع روايته عن عليّ بن أبي حمزة في أوقات صلاة التهذيب[5] وعن أبي بصير في مايعاين مؤمن الكافي[6] فغير معلوم، حيث إنّ «سليمان بن داود» فيها مطلق، وليس راويه القاسم بن محمّد.

وروى عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن السجّاد ـ عليه السّلام ـ في وجوه صوم الكافي[7] وسفيان والزهري منهم. وعن سفيان بن عيينة عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في نفر الكافي[8].

وأمّا قول ابن الغضائري: «ضعيف جدّاً، لايلتفت إليه مايوضع كثيراً على المهمّات» فروى الخطيب عن محمّدبن إسماعيل البخاري، قال: هو عندي

---

(١) الكافي: ٧٧/٢.
(٢) التهذيب: ١٢٤/٦.
(٣) التهذيب: ٣١١/٦.
(٤) تاريخ بغداد: ٤٣/٩.
(٥) التهذيب: ٢٧/٢.
(٦) الكافي: ١٣٥/٣.
(٧) الكافي: ٨٣/٤.
(٨) الكافي: ٥٢١/٤.

أضعف من كلّ ضعيف، وعن يحيى بن معين: أنه كان يضع الحديث [1].

والنجاشي قال فيه: «الشاذكوني» والمشيخة قال: «المعروف بابن الشاذكوني» [2] ولا تنافي بينهما؛ ففي تاريخ بغداد عبّر بهما، ووجهه أنّه كان في الأصل لقب أبيه.

قال السمعاني: الشاذكوني نسبة إلى شاذكونة، والمشهور بهذه النسبة أبو أيّوب سليمان بن داودبن بشربن زياد، مات سنة ٢٣٤ وإنّما نسب إلى ذلك لأنّ أبا المنتسب كان يتّجر إلى اليمن، وكان يبيع هذه المضربات الكبار، وتسمى شاذكونة، فنسب إليها.

وفي الخلاصة: سليمان بن داود المنقري، منسوب إلى منقربن عبدالله بن مقاعس بن عمروبن كعب بن زيد مناة بن تميم.

قلت: بل «منقربن عبيد» لا «عبدالله» وكعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، لاابن زيد مناة بن تميم.

ثمّ ظاهره أنّه كان في النجاشي وسقط من نسخنا، كما أنّه غيّر مافي نسخنا من النجاشي من قوله: «من أصحاب جعفربن محمّد عليه السلام» بقوله: «من أصحاب أبي جعفرعليه السلام» لكن عرفت أنّه روى عن حفص وعبدالعزيز وعبدالوهّاب، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

هذا، وروى التهذيب في ٩ من أخبار باب من يحرم نكاحهنّ بالأسباب [3] وفي ٢٢ من أخبار باب زيادات فقه نكاحه [4] خبراً عن سليمان بن داود، عن أبي أيّوب، عن حفص بن غياث، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ ورواه في ٣٨ من

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/٩.

(٢) الفقيه: ٤٦٧/٤.

(٣) التهذيب: ٢٩٩/٧.

(٤) التهذيب: ٤٥٣/٧.

أخبار باب التدليس في نكاحه[١] بدون «عن حفص بن غياث» وفي ثلاثتها «عن أبي أيّوب» محرّف «أبي أيّوب» كما عرفت من النجاشي والخطيب كون أبي أيّوب كنية سليمان. وسقط من الموضع الأخير «عن حفص بن غياث» بقرينة الأوّلين.

[٣٣٧٩]

سليمان الديلمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ. وعنونه الفهرست. وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، قال: سليمان من الغلاة الكبار[٢].

وقال ابن الغضائري: «سليمان بن زكريّا الديلمي، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلامـ كذّاب غال» وقال النجاشي: «سليمان بن عبدالله الديلمي أبو محمّد، قيل: إنّ أصله من بجيلة الكوفة وكان يتّجر إلى خراسان، ويكثر شرى سبي الديلم ويحملهم إلى الكوفة وغيرها، فقيل: الديلمي؛ غُمِز عليه. وقيل: كان غالياً كذّاباً، وكذلك ابنه محمّد، لايعمل بما انفردا به من الرواية، له كتاب يوم وليلة، يرويه عنه ابنه محمّد» والظاهر أنّ من في النجاشي غير من في ابن الغضائري.

أقول: بل هما واحد، وإنّما اختلافهما من باب الاختلاف في اسم أبي رجل. وليس اختلافهما في اسم أبيه منحصراً بعنوانه، بل اختلفا في ذلك في عنوان ابنه محمّد كما هنا، كما يأتي. وإنّما اختلفا فيه لشهرته بلقبه دون نسبه، ولذا اقتصر رجال الشيخ والفهرست والكشّي في عنوانه على «سليمان الديلمي» بدون ذكر اسم أب، وكذا في الأخبار.

---

(١) التهذيب: ٧/٤٣٣.

(٢) الكشّي: ٣٧٥.

والظاهر أصحّيّة قول ابن الغضائري، لأعرفيّته وكونه شيخ النجاشي.
والظاهر أنّ النجاشي رأى «محمّد بن سليمان أبوعبدالله» كما يأتي عنوان ابن الغضائري لابنه هكذا، فحرّفه بمحمّدبن سليمان بن عبدالله.

قال المصنّف: المراد بعليّ بن محمّد في الكشّي «القتيبي» كما قال صاحب المدارك.

قلت: بل «عليّ بن محمّد بن فيروزان القمّي» فانّه الّذي يروي عنه العيّاشي، كما في الخبر الخامس والسادس من ديباجته، وكما في سدير وليث المرادي. وأمّا القتيبي: فيروي عنه الكشّي بلاواسطة، كما في أبي جعفر البصري وغيره. والظاهر سقوط «بن فيروزان» أو «القمّي» من نسخة الكشّي، فانّه قيّده بأحدهما في باقي المواضع.

[٣٣٨٠]
سليمان بن راشد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى محمّدبن عيسى عنه في فضل حامل قرآن الكافي[1].

أقول: الأصل في النقل الجامع. والظاهر كونه غيرمن عنونه التقريب، قائلاً: المصري، مقبول، من السادسة.

[٣٣٨١]
سليمان بن زكريّا
الديلمي

قال: عرفت تضعيفه من ابن الغضائري. واحتمال اتّحاده مع سليمان بن عبدالله الديلمي بعيد.

---

(١) الكافي: ٦٠٥/٢ وفيه «سليمان بن رشيد».

أقول: بل عرفت أنّه مقطوع في سليمان الديلمي.

[٣٣٨٢]

سليمان بن زياد

التميمي، الكوفي

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الجامع رواية صالح بن عقبة عنه، عنه - عليه السّلام - في تحبّب ناس الكافي[١].

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٣٨٣]

سليمان بن سفيان

أبوداود، المسترقّ، المنشد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً مولى كندة، ثمّ بني عديّ منهم، روى عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمّد - عليه السّلام - وعن الزيال، وعمّر إلى سنة إحدى وثلاثين ومائتين. قال أبوالفرج محمّدبن موسى بن عليّ القزويني - رحمه الله -: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الدعبلي، قال: حدّثنا أبي؛ قال: رأيت أباداود المسترقّ - وإنّما سمّي «المسترقّ» لأنّه كان يسترقّ الناس بشعر السيّد - في سنة خمس وعشرين ومائتين يحدّث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمّد - عليه السّلام -. ومات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وقال الفهرست في الكنىٰ: أبو داود المسترقّ، له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب عن أبي داود (إلى أن قال) عن محمّدبن الحسين عن أبي داود، ورواه عبدالرحمان بن أبي نجران عنه.

وقال الكشّي: قال العيّاشي: سألت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال

---

(١) الكافي: ٢/٦٤٣.

عن أبي داود المسترقّ، قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترقّ، وهو المنشد، وكان ثقة.

قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترقّ، كوفي، يروي عنه الفضل بن شاذان، أبوداود المسترقّ ـ مشدّدة ـ مولى بني أعين من كندة. وإنّما سمّي «المسترقّ» لأنّه كان رواية لشعر السيّد، وكان يستخفّه الناس لإنشاده. يسترقّ: أي يرقّ على أفئدتهم، وكان يسمّى المنشد. وعاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة[1].

وروى الكشّي أيضاً في عنوانه عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّدبن حكيم، عن أبان الأحمر، عن فضيل، عن أبي داود، قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند رأسه، قال: فهمّ أن يحدّث فلم يقدر؛ قال محمّدبن جابر: اسأله، قال: فقلت: ياأباداود! حدّثنا الحديث الّذي أردت. قال: حدّثني عمران بن الحصين الخزاعي أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أمر فلاناً وفلاناً أن يسلّما على عليّ ـ عليه السّلام ـ بامرة المؤمنين[2].

أقول: ماقاله من أنّ الكشّي ذكر هذا الخبر الأخير في عنوان سليمان ـ هذا ـ وهم، وإنّما عنون الكشّي في أوائل كتابه نفرين: أبوعبدالله الجدلي وأبوداود، وروى خبرين: أحدهما عن الجدلي عن عليّ ـ عليه السّلام ـ في معنى أنف الهدى وعينيه، ثمّ هذا الخبر الأخير. وعنون سليمان هذا في أواسط كتابه بعد أبي حنيفة سابق الحاجّ بلفظ «أبوداود المسترقّ» واقتصر على نقل تلك الأخبار المتقدّمة.

وإنّما منشأ وهمه أنّه راجع ترتيب الكشّي للقهبائي، فعنون بمقتضى ترتيبه للكتاب على حروف التهجّي أوّلاً «أباداود» ذاك، ونقل خبره ذاك الأخير،

---

(١) الكشّي: ٣١٩.

(٢) الكشّي: ٩٤ وفيه «قال، ومحمّدبن جابر أرسله».

ثمّ عنون بعده «أبوداود المسترقّ» ونقل تلك الأخبار الاولى، ولا تّصالهما لم يلاحظ العنوان الثاني، فتوهّم نقل الجميع في عنوان واحد.

وكيف يمكن اتّحادهما؟ وذاك روى عن عمران الخزاعي عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-. وهذا يروي عن سفيان بن مصعب عن الصادق -عليه السّلام-.

قال المصنّف: إنّ ما في الكشّي من موته سنه ١٣٠ سهو من قلمه.

قلت: بل من تحريف نسخته، وكيف يخفى على مثل الكشّي أنّ من مات سنة ١٣٠ لايمكن أن يروي عنه الفضل بن شاذان. وقد عرفت وقوع التصحيف في جلّ كتابه.

وليس التحريف هنا أيضاً منحصراً بما قال، بل قوله: «مولى بني أعين من كندة» محرّف «بني عديّ منهم» كما في النجاشي، ولم يتفطّن له. وعديّ كندة -كما في اللباب- عديّ بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرقع بن معاوية بن كندة.

قال: قال الزين: قول الخلاصة «وإنّما سمّي المسترقّ، الخ» يدلّ على أنّه بفتح الراء. وفي الإيضاح جعله بكسرها، وعلّله بأنّه كان يسترقّ الناس بشعر السيّد.

قلت: الأصل في الاختلاف الكشّي والنجاشي. وفي الخلاصة تبع الكشّي، لأنّه يدور في الأخذ من الاصول مدار من مدح أو قدح. وفي الإيضاح تبع النجاشي، لأنّه مختصّ بضبط مافيه. والأظهر ما في الكشّي من أنّ الناس استرقّوه، أي وجدوه رقيقاً، قال ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب: «يأتي استفعلت بمعنى وجدته كذلك»[1] لا ما في النجاشي من أنّه يجعل الناس أرقّاء

---

(١) أدب الكاتب: ٤٩٧.

له بشعر السيّد.

وللمصنّف تطويلات غير طائلة، بل باطلة؛ لم نطوّل بالتعرّض لها.

[٣٣٨٤]

سليمان بن سليمان

الأزدي

وقع التسليم عليه في الزيارة الرجبيّة ـ في شهداء أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ[1].

[٣٣٨٥]

سليمان بن سماعة

الضبّي، الكوزي، من بني الكوز

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي حذّاء، ثقة، روى عن عمّه عاصم الكوزي، وعن غير عمّه من الرجال (إلى أن قال) سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة بكتابه.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «سليمان الضبّي» وغفل عنه المصنّف كالوسيط؛ وكأنّهما توهّما أنّه جزء عنوان سليمان بن قرم، الآتي. وعدم عنوان الفهرست **له غفلة**.

قال المصنّف: وصفه الوجيزة بالنخعي، وهو سهو.

قلت: بل وصفه بالضبّي.

قال: وفي مبايعة نساء الكافي «عن سليمان بن سماعة الخزاعي»[2] وهو سهو أو هما رجلان.

---

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٣٤٠.

(٢) الكافي: ٥/٥٢٧.

قلت: الظاهر أنّ «الخزاعي» في الخبر محرّف «الحذّاء» لقربهما في الخطّ، فقد قال النجاشي هنا: «كوفيّ حذّاء» وفي عاصم عمّه إسناده «سليمان بن سماعة الحذّاء عن عمّه عاصم بكتابه».

ثمّ إنّ النجاشي قال هنا: «الضبّي الكوزي» وقال في عمّه «عاصم الكوزي، كوز ضبّة، وقيل: إنّه من كوز بني مالك بن أسد» وفي القاموس: وبنو كوز ـ بالضمّ ـ بطن في بني أسد، وكوز بن كعب بطن في بني ضبّة.

وقال المصنّف ـ في حاشية كتابه ـ: وفي كوز ضبّة قال شمعلة بن الأخضر الضبّي:

وضعنا على الميزان كوزاً وهاجراً فـالـت بـنـو كوز بـأبـنـاء هـاجـر

قلت: والسمعاني لم يذكر في عنوان الكوزي أنّه من أيّ العرب؟ وإنّما قال: منهم عاصم بن سليمان التميمي الكوزي العبدي. فجمع مع الكوزي التميميّة والعبديّة، أي عبدالقيس الّذي جعله من جديلة بن أسد. والظاهر خبطه، وإن قرّره الجزري.

[٣٣٨٦]

سليمان بن سويد

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٣٨٧]

سليمان بن صالح

الأحمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ. وحكي

عن البرقي عنوانه بلفظ «سليمان بن صالح إمام المسجد الأحمر».

أقول: الحاكي الوسيط، وما حكاه متحقّق، وعلى من في رجال الشيخ ينطبق، فامام المسجد الأحمر يصدق عليه «الأحمري».

[٣٣٨٨]

سليمان بن صالح

الجصّاص

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وفي من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «روى عنه الحسن بن محمّد بن سماعة» وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة عنه (إلى أن قال) عن عبدالله بن القاسم عنه.

وعنونه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ كوفي ثقة، له كتاب يرويه عنه الحسين بن هاشم (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، قال: حدّثنا الحسين بن هاشم عن سليمان بن صالح بكتابه.

أقول: وكأنّ النجاشي عرّض في قوله: «روى عن أبي عبدالله عليه السّلام» بعدّ رجال الشيخ له في من لم يرو، وفي قوله: «يرويه عنه الحسين بن هاشم» مع جعله ابن سماعة راوي الراوي أيضاً بقول رجال الشيخ في من لم يرو: «روى عنه الحسن بن محمّد بن سماعة» وبجعل الفهرست طريقه الأوّل ابن سماعة.

ثمّ ظاهر النجاشي في قوله: «له كتاب يرويه عنه الحسين بن هاشم» حصر الراوي فيه، مع أنّ في زيادات إجارات التهذيب «عليّ بن أسباط، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السّلام»[1] وفي أذانه[2] ودية جنين

---

(١) التهذيب: ٢٣٠/٧.
(٢) التهذيب: ٥٦/٢.

الاستبصار[١] ونوادر نكاح الفقيه[٢] والرجل يحلّ جارية الكافي[٣] مرّتين «صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام» وفي تمحيص الكافي «يونس، عن سليمان بن صالح، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام»[٤].

فان قيل: إنّ سليمان بن صالح في أصحاب الصادق خمسة: هذا، والأحمري الّذي عدّه الشيخ في الرجال والبرقي ـ كما مرّ ـ والخثعمي الّذي عدّه البرقي، والشيباني الّذي عدّه الشيخ في الرجال، والمرادي الّذي عدّه الشيخ أيضاً في رجاله.

فن أين ثبت أنّ المراد به في تلك الأخبار هذا مع إطلاقه؟ بل جعل النجاشي راوي هذا الحسين ينفي إرادة هذا بها.

قلت: هذا شيء توهّمه الجامع فنقلها في الأخير، إلّا أنّ الأخيرين اللذين تفرّد بهما رجال الشيخ لم يعلم ورودهما في أخبارنا، لأنّ عناوين رجال الشيخ ـ كما عرفت في المقدّمة وفي المطاوي غير مرّة ـ أعمّ. وغير الإمامي وغير المذكور منها في أخبارنا أكثر.

وأمّا الأوّلان: فيجتمعان مع هذا، فلا تنافي بين كونه إمام المسجد الأحمر وخثعميّاً ومعروفاً بالجصّاص. ولو فرض تغايرهما مع هذا، فبعد كون هذا فقط ذاكتاب ـ بشهادة عنوان الفهرست والنجاشي له خاصّة ـ تتعيّن إرادته من تلك الأخبار.

ثمّ إنّه وإن قلنا في المقدّمة: بعدم المنافاة بين عنوان رجال الشيخ لرجل في أصحاب أحدهم ـ عليهم السّلام ـ وفي من لم يروعنهم ـ عليهم السلام ـ بكون المرادمجردالمعاصرة دون الرواية، إلاأنه بعدرواية هذاعن الصادق ـ عليه السلام ـ

---

(١) الاستبصار: ٢٩٩/٤.
(٢) الفقيه: ٤٧٣/٣.
(٣) الكافي: ٤٧٠/٥.
(٤) الكافي: ٣٧٠/١.

في تلك الأخبار بما بيّنّا يكون عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- في غير محلّه.

[٣٣٨٩]

سليمان بن صالح

الخثعمي

قال: حكي عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الحاكي الوسيط، وما حكى متحقّق.

[٣٣٩٠]

سليمان بن صالح

المرادي، الغامدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي نسخة «الأزدي» بدل «المرادي».

أقول: الوسيط اقتصر على «المرادي» لكنّ الصحيح «الأزدي» فغامد بطن من الأزد، والمرادي وهم من رجال الشيخ أو من النسخ.

ثمّ إنّ الجامع نقل تلك الأخبار الّتي أشرنا إليها في الجصّاص في هذا. وقلنا: إنّه فعل ذلك لأنّه رأى الراوي غيرمن في النجاشي والفهرست. وقلنا: إنّه خطأ، وكون ذاك ذاكتاب يعيّن كون الأخبار له؛ مع أنّ نقلها في هذا من الأربعة غير الجصّاص ترجيح بلامرجّح. ولو كان نقلها في الأوّلين اللّذين عنونهما البرقي كان له وجه، حيث إنّ البرقي ليس موضوعه عامّاً مثل رجال الشيخ.

[٣٣٩١]

سليمان بن صرد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

وفي أصحاب عليّ ـعليه السّلامـ قائلاً: «الخزاعي المتخلّف عنه يوم الجمل، المرويّ عن الحسن ـأو المرويّ على لسانهـ كذباً في عذره في التخلّف» وفي أصحاب الحسن ـعليه السّلامـ قائلاً: «الخزاعي أدرك رسول الله صلّى الله عليه وآله» وعدّه المفيد ـفي جملهـ في عنوان بيعة باقي الشيعة لأميرالمؤمنين ـعليه السّلامـ أيّام قيامه[1].

وقال الكشّي: عدّه الفضل بن شاذان في عنوان التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم[2].

وعدّه الثلاثة في الصحابة، وفي الجزري: كان خيّراً فاضلاً، له دين وعبادة، سكن الكوفة أوّل مانزلها المسلمون، وكان له قدر وشرف في قومه، وشهد مع عليّ ـعليه السّلامـ مشاهده كلّها، وهو الّذي قتل حوشباً ذاظليم الالهاني بصفّين مبارزة، وكان في من كتب إلى الحسين ـعليه السّلامـ بعد موت معاوية يسأله القدوم إلى الكوفة، فلمّا قدمها ترك القتال معه؛ فلمّا قتل الحسين ـعليه السّلامـ ندم هو والمسيّب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه، وقالوا: مالنا توبة إلّا أن نطلب بدمه؛ فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربيع الآخر من سنة ٦٥ وولّوا أمرهم سليمان، وسمّوه أمير التوّابين؛ وساروا إلى عبيدالله، وكان قد سار من الشام في جيش كبير يريد العراق، فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة، وهي رأس عين؛ فقتل سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة وكثير ممّن معهما، وحمل رأس سليمان والمسيّب إلى مروان بالشام؛ وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثاً وتسعين سنة.

وما قاله الشيخ في الرجال: من تخلّفه عن الجمل لم أقف عليه بعد فضل

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد: ١، الجَمَل: ١٠٨.

(٢) الكشّي: ٦٩.

التتبّع منه على عين ولاأثر. ويردّه قول الجزري: شهد مع عليّ -عليه السّلام- مشاهده كلّها .

أقول: ليته راجع صفّين نصر حتّى يرى تصديق قول الشيخ؛ فروى عن عبدالرحمان بن عبيد بن أبي الكنود أنّ سليمان دخل على عليّ -عليه السّلام- بعد رجعته من البصرة، فعاتبه وعذله، وقال له: «ارتبت وتربّصت وراوغت! وقد كنت من أوثق الناس في نفسي وأسرعهم في ماأظنّ إلى نصرتي، فما قعد بك عن أهل بيت نبيّك؟ وما زهّدك في نصرهم؟» فقال: ياأميرالمؤمنين! لا تردنّ الامور على أعقابها ولا تؤنّبني بما مضى منها، واستبق مودّتي يخلص لك نصيحتي؛ وقد بقيت امور تعرف فيها وليّك من عدوّك . فسكت عنه، وجلس سليمان قليلاً ثمّ نهض، فخرج إلى الحسن بن عليّ -عليه السّلام- وهو قاعد في المسجد، فقال: ألا أعجّبك من أميرالمؤمنين وما لقيت منه من التبكيت والتوبيخ؟ فقال له الحسن -عليه السّلام-: إنّما يعاتب من ترجى مودّته ونصيحته. فقال: إنّه بقيت امور سيستوسق فيها القنا وينتضا فيها السيوف ويحتاج فيها إلى أشباهي، فلا تستبشعوا غيبتي ولا تتّهموا نصيحتي. فقال له الحسن: رحمك الله! ما أنت عندنا بظنين[1].

وقول الجزري غلط، ولم يقل ابن عبدالبرّ فيه سوى شهوده صفّين.

وقول رجال الشيخ: «المرويّ عن الحسن -أو المرويّ على لسانه- كذباً في عذره في التخلّف» كأنّه إشارة إلى مانقلناه من صفّين نصر: من ذكره معاذير عند الحسن -عليه السّلام- وقوله -عليه السّلام- له ماأنت عندنا بظنين. لكن تعبيره كما ترى!

قال المصنّف: ماقاله ابن الأثير من تخلّفه عن نصرة الحسين -عليه السّلام-

---

(١) وقعة صفّين: ٦.

من سهوه، ضرورة أنّ ممّا اتّفقت عليه كتب السير والتواريخ أنّ ابن زياد لمّا اطّلع على مكاتبة أهل الكوفة الحسين ـ عليه السلام ـ حبس أربعة آلاف وخمسمائة رجل من التوّابين من أصحاب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وأبطاله الّذين جاهدوا معه، منهم سليمان هذا؛ ومن شاء شرح ذلك فليراجع كتب السير، ومنها: رسالة «أخذ الثار» لأبي مخنف المنقول بتمامه في آخر العاشر من البحار.

قلت: العجب من المصنّف حيث يسمّي الكتب الخرافيّة الّتي في عداد الكتاب المعروف بكتاب «حسين كرد» وبكتاب «أميرأرسلان» كتب السير والتواريخ! ومنها «أخذ الثار» الّذي قال مع أنّ كلامه غلط في غلط!! فالبحار لم ينقل «أخذ ثار أبي مخنف» بل «أخذ ثار ابن نما»[1] وفيه ما اتّفقت عليه كلمة الخاصّة والعامّة من تخلّف هذا عن نصرة الحسين ـ عليه السّلام ـ بدون عذر. وهذا نصّه:

فأوّل من نهض للطلب بدم الحسين ـ عليه السّلام ـ سليمان بن صرد (إلى أن قال) فبدأ سليمان بالكلام، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: أما بعد، فقد ابتلينا بطول العمر والتعرّض للفتن، ونرغب إلى ربّنا ألّا يجعلنا ممّن يقول: «أو لم نعمّركم ما يتذكّر فيه من تذكّر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير» وقال عليّ ـ عليه السّلام ـ: العمر الّذي أعذر الله فيه ابن آدم ستّون سنة، وليس فينا إلّا من قد بلغها، وكنّا مغرمين بتزكية أنفسنا ومدح شيعتنا، حتّى بلى الله خيارنا فوجدنا كذّابين في نصر ابن بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولا عذر دون أن تقتلوا قاتليه، فعسى ربّنا أن يعفو عنّا، الخ[2].

وكيف يصحّ ما نسب إلى أبي مخنف كما في ما نسب إليه من مقتله؟ وهما

(١) بل «شرح الثأر» راجع بحار الأنوار: ٤٥/٣٤٦.

(٢) بحار الأنوار: ٤٥/٣٥٥.

كتابان موضوعان، وروى الطبري في تاريخه عن أبي مخنف ضدّ مافيهما.

و إن أردت تفصيل حاله، ففي الطبري: قال أبو مخنف عن محمّدبن بشر الهمداني، قال: اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد، فذكرنا هلاك معاوية فحمدنا الله عليه؛ فقال لنا سليمان: إنّ معاوية قد هلك! و إنّ حسيناً قد تقبّض على القوم ببيعته وقد خرج إلى مكّة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه؛ فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوّه، فاكتبوا إليه، و إن خفتم الوهل والفشل فلا تغرّوا الرجل من نفسه. قالوا: لا، بل نقاتل عدوّه ونقتل أنفسنا دونه. قال: فاكتبوا إليه. فكتبوا: لحسين بن عليّ من سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة ورفاعة بن شدّاد وحبيب بن مظاهر وشيعته الخ[1].

وروى الطبري في خروج سليمان وأصحابه لمّا أراد الطلب بدم الحسين ـعليه السّلام ـعن أبي صادق، قال: لمّا انتهى سليمان وأصحابه إلى قبر الحسين ـعليه السّلام ـنادوا صيحة واحدة: يارب إنّا قد خذلنا ابن بنت نبيّنا، فاغفر لنا مامضى منّا وتب علينا إنّك أنت التوّاب الرحيم، وارحم حسيناً وأصحابه الشهداء الصدّيقين؛ و إنّا نشهدك يارب أنّا على مثل ماقتلوا عليه، فان لم تغفره لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين (إلى أن قال) فوالله! لرأيتهم ازدحموا على قبره أكثر من ازدحام الناس على الحجر الأسود (إلى أن قال) فأحاط سليمان بالقبر هو وأصحابه. وقال سليمان: الحمدلله الذي لو شاء أكرمنا بالشهادة مع الحسين، اللّهم إذ حرمتناها معه، فلاتحرمنا فيه بعده[2].

وروى أنّ الوالي على الكوفة من قبل ابن الزبير لمّا كتب إليه يسأله الوقوف عن النهوض إلى عبيدالله حتّى يجتمعون فتكون يدهم واحدة على العدوّ، قال سليمان لأصحابه: إنّا وهؤلاء مختلفون، إنّ هؤلاء لو ظهروا دعونا إلى

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٥٢/٥.
(٢) المصدر: ٥٨٩.

الجهاد مع ابن الزبير، ولاأرى الجهاد ابن الزبير إلاّ ضلالاً، وإنّا إن ظهرنا رددنا هذا الأمر إلى أهله، وإن اصبنا فعلى نيّاتنا، تائبين من ذنوبنا، إنّ لنا شكلاً، وإنّ لابن الزبير شكلاً، إنّا وإيّاهم كما قال أخو بني كنانة:

أرى لك شكلاً غير شكلي فاقصري عن اللوم إذ بدّلت واختلف الشكل

قال: فكتب إلى الوالي: إنّا سمعنا الله عزّوجلّ يقول في كتابه: «إنّ الله اشترىٰ من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفىٰ بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الّذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» إنّ القوم قد استبشروا ببيعتهم الّتي بايعوا أنّهم قد تابوا من عظيم جرمهم، الخ[1].

وروى خطبة سليمان بعد لقاء العدوّ، وفيها: فاذا لقيتموهم فاصدقوهم، واصبروا إنّ الله مع الصابرين، ولايولينّهم امرؤ دبره إلاّ متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة، لا تقتلوا مدبراً ولاتجهزوا على جريح، ولا تقتلوا أسيراً من أهل دعوتكم إلاّ أن يقاتلكم بعد أن تأسروه أو يكون من قتلة إخواننا بالطفّ ـ رحمة الله عليهم ـ فانّ هذه كانت سيرة أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ في أهل هذه الدعوة. ثمّ قال سليمان: إن أنا قتلت فأمير الناس المسيّب بن نجبة، فان اصيب فعبدالله بن سعد، فان قتل فعبدالله بن وال، فان قتل فرفاعة بن شدّاد (إلى أن قال) فجعل سليمانُ عبدالله بن سعد على ميمنته، وعلى ميسرته المسيّب بن نجبة، ووقف هو في القلب (إلى أن قال) ثمّ زحفوا. فلمّا دنوا دعونا إلى الجماعة على عبدالملك، ودعوناهم إلى أن يدفعوا إلينا عبيدالله فنقتله وأن يخلعوا عبدالملك وإلى أن يخرج من ببلادنا من آل ابن الزبير، ثمّ نردّ هذا الأمر إلى أهل بيت نبيّنا الّذين آتانا الله من قبلهم بالنعمة والكرامة؛ فأبى القوم وأبينا

(١) المصدر: ٥٩٢.

(إلى أن قال) ثمّ إنّ أهل الشام كثرونا وتعطّفوا علينا من كلّ جانب، فنزل سليمان ونادى عباداللّه! من أراد البكور إلى ربّه والتوبة من ذنبه والوفاء بعهده فإليّ! ثمّ كسر جفن سيفه (إلى أن قال) فقتل سليمان، رماه يزيد بن الحصين بسهم، فوقع ثمّ وثب ثمّ وقع. فلمّا قتل سليمان أخذ الراية المسيّب وقال لسليمان: وفيت بما عليك وبقي ماعلينا، الخ[1].

هذا، والجمع بين كونه صحابيّاً (كما عدّه الثلاثة) وتابعيّاً (كما قاله الفضل) غير ممكن إن صحّ قول ابن عبدالبرّ: إنّ سليمان كان اسمه في الجاهليّة يساراً فسمّاه النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ سليمان، وإن لم يكن مارواه عن سليمان قال: قال النبيّ ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ لرجلين تلاحيا فاشتدّ غضب أحدهما: إنّي لأعرف كلمة لوقالها سكن غضبه «أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم» مرفوعاً.

[٣٣٩٢]

سليمان بن طرخان

التيمي

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير[2].

[٣٣٩٣]

سليمان بن طريف

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وروى ذنوب الكافي عن فضالة بن ثعلبة، عنه[3].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٥٩٦ ـ ٥٩٩.

(٢) راجع الصفحة: ١٣٣.

(٣) الكافي: ٢/٢٧١.

أقول: بل عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عنه.

[٣٣٩٤]

سليمان بن عبدالرحمان

أبوداود الحمّار، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- والظاهر اتّحاده مع سليمان الحمّار المتقدّم. ومرّ في ابنه داود عن النجاشي مايظهر منه معروفيّته.

أقول: ليس في النجاشي في داود من ذا أثر، بل يظهر من رجال الشيخ في هذا معروفيّة ابنه ذاك، فانّ الظاهر أنّ قوله: «أبوداود الحمّار» بمعنى والد داود الحمّار، فيكون عرّفه بابنه داود ذاك.

ثمّ إنّ النجاشي قال في ابنه: روى عن الصادق -عليه السّلام- وجعل راويه الحسن بن محبوب. وهذا روى ماأحلّ من نكاح الفقيه عن الحسن بن محبوب، عنه، عن الصادق -عليه السّلام- أيضاً[1].

[٣٣٩٥]

سليمان بن عامر

بن عبدالله بن عبّاس

عدّه الحاكم في من روى خبر الطير[2].

[٣٣٩٦]

سليمان بن عبدالله بن الحسن

بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السّلام-

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:

---

(١) الفقيه: ٣/٤٠٨.

(٢) راجع الصفحة: ١٣٣.

«هاشمي مدني» وهو ممّن خرج مع الحسين صاحب فخّ وقتل معه. ومرّ في الحسين مايدلّ على سعادة القتيل معه؛ ذكر ذلك أبوالفرج.

أقول: ومن أخباره خبر رواه أبوالفرج عن الباقر ـ عليه السّلام ـ إنّ أجر الشهيد معه أجر شهيدين[1]. إلّا أنّ رجال أخباره زيديّة غالباً.

[٣٣٩٧]

سليمان بن عبدالله

الديلمي

مرّ في سليمان الديلمي، وفي سليمان بن زكريّا الديلمي.

[٣٣٩٨]

سليمان بن عبدالله

النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولاهم، كوفي.

أقول: لايبعد اتّحاده مع سليمان بن عمرو بن عبدالله النخعي ـ الآتي ـ بأن يكون هذا نسبة إلى الجدّ.

[٣٣٩٩]

سليمان بن عمرو

الأحمر

قال: وقع في المشيخة[2].

أقول: وطريقه إليه عليّ بن شجرة. وتقدّم عن رجال الشيخ «سليمان بن صالح الأحمري» وعن البرقي «سليمان بن صالح إمام المسجد الأحمر».

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٩٠.

(٢) الفقيه: ٤/٤٨٨.

[٣٤٠٠]

سليمان بن عمرو بن حديدة

قال: عدّه أبو عمر: قتل هو ومولاه عنترة يوم احد.

أقول: إنّه و إن عنونه، إلاّ أنّه قال: «والأكثر يقولون فيه سليم الخزرجي» ومرّ ثمّة.

[٣٤٠١]

سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب

النخعي، أبوداود، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: اسند عنه.

وقال الخلاصة: روى الكشّي عن العيّاشي، قال: كتب إليّ الفضل بن شاذان يذكر، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد: أنّ سليمان النخعي حجّ، فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيّب، وكان لايرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء؛ ولم يذكر أبا سليمان. وقال ابن الغضائري: سليمان بن هارون النخعي أبوداود، يقال له: كذّاب النخع، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ضعيف جدّاً وقال في كتابه الآخر: سليمان بن عمرو أبوداود النخعي، يروي عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ حدّثني أحمد بن محمّد بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: كان أبوداود النخعي يلقّبه المحدّثون كذّاب النخع. ثمّ قال في هذا الكتاب: حدّثني محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفضيل، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر بن درستويه، قال: قال يعقوب بن سفيان: كان سليمان بن يعقوب النخعي يكذب على الوقف.

وقد بيّن في سكين النخعي أنّ خبر الكشّي ذاك عن سكين النخعي،

لاسليمان، وأنّ كلماتهم في كذّاب النخع مختلفة، جعله ابن الغضائري تارة سليمان بن هارون، واخرى سليمان بن عمرو، وثالثة بمقتضى روايته سليمان بن يعقوب.

أقول: قد عرفت في سكين النخعي أنّ نسخة الخلاصة وابن طاووس من الكشّي كانت مختلفة بين «سكين» و«سليمان» فعنونا كلاًّ منهما. وهو غلط منهما، حيث إنّه إغراء بالجهل. ويمكن أن يكون الأصل في الخبط ابن طاووس وتبعه الخلاصة، حيث إنّه في نقل ما في الكشّي يتبعه ويعبّر غالباً بتعبيراته.

وكيف كان: فقد عرفت أنّ النسخة الصحيحة من الكشّي «سكين» اتّفق أصله، وترتيبه على «سكين» فيبقى مذموميّة «سليمان النخعي» سالمة عن المعارض.

وهو ابن عمرو بلاشبهة، كما عنونه الشيخ في الرجال وكذلك البرقي؛ فقال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ من كتابه: «سليمان بن عمرو النخعي» وكما نقله الخلاصة عن كتاب ابن الغضائري الآخر.

وممّا يوضح كونه سليمان بن عمرو بلاخلاف أنّ الخطيب عنونه كذلك إرسالاً مسلّماً فقال: سليمان بن عمرو بن عبدالله أبوداود النخعي الكوفي، سكن بغداد وحدّث بها عن أبي حازم سلمة بن دينار، وكان ابن عمّ شريك بن عبدالله القاضي [1].

وكذلك الذهبي عنونه إرسالاً مسلّماً، فقال: سليمان بن عمرو أبوداود النخعي الكذّاب.

وحينئذ فـ«سليمان بن هارون» في كتاب ابن الغضائري الواصل إلينا أيضاً مصحّف «سليمان بن عمرو» قطعاً، للتقارب الخطّي بين عمرو وهارون.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٥.

وأمّا خبر ابن الغضائري الأخير الّذي نقله الخلاصة عن كتابه الآخر فـ «سليمان بن يعقوب» فيه مصحّف «سليمان بن عمرو».

كما أنّ قوله في آخر ذاك الخبر: «يكذب على الوقف» مصحّف «يكذب على الوقت» أي يضع في المجلس. فقد روى الخطيب المعاصر لابن الغضائري الخبر بالسند بمعناه، وهذا نصّ الخطيب: أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: أبوداود النخعي اسمه سليمان بن عمرو، قدريّ، رجل سوء كذّاب، كان يكذب مجاوبة[1].

فانّ معنى قوله: «يكذب مجاوبة» أنّه يكذب في الجواب فوراً على الوقت. وسنده كما ترى بعينه عين السند.

وفي ميزان الذهبي: قال أحمد بن حنبل: تقدّمت إليه، فقال: «حدّثنا يزيد عن مكحول، وحدّثنا يزيد بن أبي حبيب» فقلت: أين لقيته؟ فقال: ياأحمق! لم أقله حتّى أعددت له جواباً لقيته بباب الأبواب.

ثمّ ماقاله ابن الغضائري من أنّه يقال له: «كذّاب النخع» رواه الخطيب عن ابن عمّه شريك القاضي، فقال: ذكر له أبوداود النخعي، فقال: كذّاب النخع[2].

كما أنّ مانقله عن ابن عقدة أنّ المحدّثين أيضاً كانوا يلقّبونه كذّاب النخع، يصدّقه تكذيب جمع كثير منهم له. فروى الخطيب عن أبي الوليد وأبي معمّر وعليّ بن المديني ويحيى بن معين والمفضّل الغلابي وإسحاق بن راهويه والبخاري وإبراهيم الجوزجاني وصالح بن محمّد وجمع آخر أنّهم وصفوه بالكذّابية ووضع الحديث[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٠.
(٢) المصدر: ١٦.
(٣) المصدر: ١٦ - ٢١.

وأمّا قول ابن الغضائري: «يروي عن أبي عبدالله عليه السلام» فقال الخطيب أيضاً: قال إسحاق: أتينا سليمان فقلنا له: أيش تعرف في أقلّ الحيض وأكثره وما بين الحيضتين من الطهر؟ فقال: الله أكبر! حدّثني يحيى بن سعيد، عن سعيدبن المسيّب عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وحدّثنا أبوطوالة، عن أبي سعيد الخدري وجعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: أقلّ الحيض ثلاثة، وأكثره عشرة، وأقلّ مابين الحيضتين خمسة عشر يوماً.

وروى الخطيب عنه: ذكر عليّ ـ عليه السّلام ـ عند شريك ابن عمّه، فقال أبوداود: نعم الرجل عليّ! فقام إليه شريك، فقال: ألمثل عليّ تقول هذا؟ قال أبو داود: ياجاهل! إنّ الله أثنى على نفسه، فقال: «فقدرنا فنعم القادرون»[1].

قلت: ماأجابه هذا الرجل لشريك مغالطة، فانّ قياس العبد على الله تعالى غلط، نظير قياس مدح السوقة على مدح السلطان.

وبالجملة: لاخلاف أنّ الرجل «سليمان بن عمرو أبو داود النخعي» المعروف بالكذّابية، بل زاد أبومعمّر أنّه كان جهميّاً، وتقدّم عن يعقوب أنّه قدريّ. وتصحيفات النسخ الّتي لم تصحّح ولم تقابل مع الاصول لاأثر لها، ولايستند فاضل إليها.

قال: نقل الجامع رواية سيف، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بلاواسطة، واخرى بتوسّط أخيه عليّ.

قلت: ماقاله غلط في غلط!! فعليّ ابن سيف، لاأخوه، وسيف إنّما روى بلاواسطة. وإنّما قال: إنّ الحسين روى عن أخيه عليّ بن سيف، عن هذا.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٥.

ثمّ رواية عليّ بن سيف عنه ليس عن الصادق ـعليه السّلام ـ بل عمّن ذكره عن أبي جعفر ـعليه السّلام ـ ومورده باب المؤمن وعلاماته من الكافي[1]. ومورد رواية سيف عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ في إقبال دعائه[2] وفضل شهر رمضان التهذيب[3].

هذا، ونقل الجامع عن زيادات قضايا التهذيب «عليّ بن سيف، عن سليمان بن عمرو بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك»[4] ولايبعد وقوع تحريف فيه.

[٣٤٠٢]

سليمان بن عمران الفرّاء

مولى طربال

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: كوفي.

ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في كحل الكافي[5] ولايبعد اتّحاده مع «سليم الفرّاء» الماضي.

أقول: بل لايبعد اتّحاده مع «سليمان مولى طربال» الآتي.

[٣٤٠٣]

سليمان بن عون

الحضرمي

وقع التسليم عليه في الرجبيّة في جملة أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ[6].

(١) الكافي: ٢/٢٤٠.
(٢) الكافي: ٢/٤٧٣.
(٣) التهذيب: ٣/٦٢.
(٤) التهذيب: ٦/٢٩٢.
(٥) الكافي: ٦/٤٩٣ وفيه «ابن أبي عمير عن سليم الفرّاء».
(٦) بحارالأنوار: ١٠١/٣٤٠.

[٣٤٠٤]

سليمان بن العيص

قال: روى صفوان وابن أبي عمير عنه، عن الصادق -عليه السّلام- في أواخر كفّارة خطأ محرم التهذيب[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٣٤٠٥]

سليمان بن قتّة

القرشي، العدوي، مولى بني تيم

قال: روى ابن نما عن أبي عايشة أنّ هذا مرّ بكربلا بعد قتل الحسين -عليه السّلام- فاتّكأ على قوس له عربيّة، وأنشأ يقول:

مررت على أبيات آل محمّد ... فلم أر أمثالاً لها يوم حلّت[٢]

أقول: الجمع بين كونه عدويّاً وكونه مولى تيم غلط، للتضادّ بينهما، وإنّما في كامل المبرّد، كان «سليمان بن قتّة رجل من تيم بن مرّة، وكان منقطعاً إلى بني هاشم»[٣] ولعلّ «العدوي» فيه محرّف «التابعي».

وكيف كان: فزاد أبوالفرج في أبياته في رثاء الحسين -عليه السّلام-:

ألم تر أنّ الأرض أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرّت

وكانوا رجاء ثمّ صاروا رزيّة ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت

وتسألنا قيس فنعطي فقيرها ... وتقتلنا قيس إذا النعل زلّت

وعند غنيّ قطرة من دمائنا ... سنطلبها يوماً بها حيث حلّت

---

(١) التهذيب: ٥/٣٨٤.

(٢) مثير الأحزان: ١١٠.

(٣) الكامل: ١/١٨٦، وفيه: رجل من تميم بن مرّة.

فلا يبعد الله الديار و أهلها و إن أصبحت منهم برغمي تخلّت
و إنّ قتيل الطف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلّت[1]

قال المصنّف: قالوا: هو أوّل من رثى الحسين -عليه السّلام-. ويريد بـ «غني» في قوله:

وعند غنيّ قطرة من دمائنا

غني قريش، وهم بطن من بني عروة بن الزبير، لاغني قيس عيلان، فانّ من بني عروة عبدالله بن عقبة الحلاني الغنوي من بني حلان الّذي شهد قتل الحسين -عليه السّلام-[2].

قلت: لم يذكر مستنداً لقوله: «غني قريش، الخ» فان السمعاني الّذي هذا فنّه لم يذكر غير غني قيس عيلان. والجزري الّذي يستدرك عليه لوفاته شيء لم يستدرك عليه شيئاً. ولم أدر بنوعروة بن الزبير من هم؟ حتّى يكون غني بطناً منهم، هل أراد به عروة بن الزبير المعروف هو وأبوه؟ أو غيره؟. ثمّ كيف يقول: لم يرد غني قيس عيلان؟ والبيت الّذي قبله «وتسألنا قيس الخ» يشهد لإرادته.

وعنونه ابن قتيبة في التابعين، قائلاً: منسوب إلى امّه، وهو مولى لتيم قريش، وكان مع روايته الحديث شاعراً، وهو القائل:

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل ويعطي الفتى مالاً وليس له عقل

[٣٤٠٦]

سليمان بن قرم بن سليمان

الضبّي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. وروى

(١) مقاتل الطالبيّين: ٨١.
(٢) كمافي مقاتل الطالبيّين: ٥٧.
(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٧٤.

أبونعيم النخعي عن معاوية بن هشام عنه، قال: كان أبوجعفر ـ محمّد بن عليّ ـ يجيزنا بالخمس مائة إلى الستّ مائة إلى الألف درهم، وكان لايملّ من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمّليه وراجيه[1].

أقول: عدّ الشيخ في رجاله نفرين: «سليمان بن قرم» و«سليمان الضبّي» والمصنّف خلط، وإن سبقه الوسيط في ذلك وورد به نسخة.

والخبر ليس بلفظ عنوانه «سليمان بن قرم بن سليمان» كما يوهمه تعبيره، بل بلفظ «سليمان بن قرم» والأصل في نقله إرشاد المفيد في ترجمة الباقر ـ عليه السّلام ـ.

وممّا يوضح عدم صحّة عنوانه ما في تقريب ابن حجر «سليمان بن قرم بن معاذ، أبوداود البصري النحوي، سيّء الحفظ، يتشيّع، من السابعة» وضبط «قرم» بالفتح والسكون. وصرّح الذهبي أيضاً بأنّه سليمان بن قرم بن معاذ، وإنّما اختلفوا في خبر ورد عن سليمان بن معاذ، هل المراد به هذا؟ نسب إلى جدّه؟ أو سليمان بن معاذ رجل آخر؟ قال بالأوّل أبوحاتم وبالثاني البخاري، كما يفهم من الذهبي.

ومرّ في سفيان الثوري عن ذيل الطبري أنّ سليمان بن قرم أحد أربعة كانوا يطلبون الحديث ويتشيّعون[2].

وروى الخطيب في سليمان بن أرقم عن يحيى بن معين، قال: سليمان بن أرقم وسليمان بن قرم جميعاً ضعيفان[3].

هذا، والظاهر كونه عاميّاً، كما يفهم من اقتصار العامّة فيه على كونه شيعيّاً، دون كونه غالياً، فانّهم يعبّرون عن الإمامي بالغالي، والشيعي عندهم

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٦.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٦٥٧.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٩.

من يفضّل أميرالمؤمنين -عليه السّلام- على عثمان.

وأمّا نقل الذهبي عن ابن حبّان أنّه كان رافضيّاً غالياً: فمن نصب ابن حبّان. وكيف لم يستحي الذهبي في نقله؟ وقد قال: إنّ أبابكر بن عيّاش، قال: قال سليمان بن قرم: قلت لعبدالله بن الحسن: في أهل قبلتنا كفّار؟ قال: نعم الرافضة.

[٣٤٠٧]

سليمان المروزي

متكلّم خراسان

مرّ في عنوان سليمان بن حفص المروزي.

[٣٤٠٨]

سليمان بن مسهر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: كان يروي عن خرشة بن الحرّ الحارثي، وكانا جميعاً مستقيمين، وكان الأعمش يروي عنه.

أقول: وفي الجزري «قال أبونعيم: سليمان بن مسهر، تابعي فزاري من أهل الكوفة يروي عن خرشة بن الحرّ، عن أبي ذرّ» قال: ذلك ؛ لأنّ ابن مندة عدّه في الصحابة.

ثمّ إنّ «خرشة» وصفه أبونعيم بالمحاربي، وأبوعمر بالفزاري وقال: وقيل: الأزدي، وعن ابن مندة وصفه بالمرادي؛ ولم يصفه أحد بالحارثي، كما في رجال الشيخ، إلّا أنّ في اللباب: الحارثي نسبة إلى قبائل، منها بطن من مراد، وبطن من الأزد.

***

[٣٤٠٩]

سليمان بن معاذ

يأتي في سليمان بن موسى، ومرّ في سليمان بن قرم.

[٣٤١٠]

سليمان بن المعلّى بن خنيس

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «ضعيف» ونقل الجامع رواية أبي طالب الشعراني عنه في مكاسب التهذيب[١] ومعيشة الكافي[٢].

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٤١١]

سليمان بن موسى بن الذيّال

الهمداني، المشاعري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ويستفاد تشيّعه من عدم غمزه واعتراف المخالفين به. قال ابن حجر في التقريب: «سليمان بن قرم -بفتح القاف وسكون الراء- ابن معاذ، أبو داود، البصري، النحوي؛ ومنهم من نسبه إلى جدّه، سيّء الحفظ شيعي، من السابعة» وظاهره أنّ «موسى» هو جدّ سليمان لاأبوه، و أنّ اسم أبيه «معاذ».

أقول: لازال المصنّف يرينا العجب! فأين هذا وهو «سليمان بن موسى بن الذيّال» ممّا نقل عن ابن حجر «سليمان بن قرم بن معاذ»؟ ثمّ حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، فإماميّة هذا غير معلومة.

***

(١) التهذيب: ٦/٣٢٤.

(٢) الكافي: ٥/٧٨.

[٣٤١٢]
سليمان، مولى الحسين عليه السلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلامـ قائلاً: «قتل معه» وسلّم عليه في الناحية، ولعن على قاتله سليمان بن عوف الحضرمي[١].

أقول: قتله معه ـعليه السّلامـ لم يكن في الطفّ. ففي الطبري: كتب الحسين ـعليه السّلامـ مع مولى لهم ـيقال له: سليمانـ إلى رؤس الأخماس بالبصرة: مالك بن مسمع البكري، والأحنف بن قيس، والمنذربن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، وعمروبن عبيدالله بن معمّر (إلى أن قال) وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله، وسنّة نبيّه، فانّ السنّة قد اميتت وإنّ البدعة قد احييت؛ وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أُهدكم سبيل الرشاد. فكلّ من قرأ الكتاب من الأشراف كتمه غير المنذر بن الجارود، فانّه خشي بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيدالله، فجاءه بالرسول من العشيّة الّتي يريد صبيحتها أن يسبق الى الكوفة وأقرأه كتابه، فقدّم الرسول وضرب عنقه[٢].

[٣٤١٣]
سليمان، مولى طربال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السّلامـ وعنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن جعفربن محمّد ـعليه السّلامـ ذكره ابن نوح، له نوادر عنه ـعليه السلامـ روى عنه عبّادبن يعقوب الأسدي» ومرّعدّ البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ سليمان بن عمران الفرّاء مولى طربال، ومرّ سليم مولى طربال.

أقول: ونقل الجامع رواية عليّ بن أسباط والقاسم بن محمّد عنه في معاني

---

(١) بحارالأنوار: ٢٧١/١٠١.
(٢) تاريخ الطبري: ٣٥٧/٥.

أسماء الكافي[1] وفضل مساجد التهذيب[2].

[٣٤١٤]

سليمان بن مهران

أبومحمّد، الأسدي مولاهم، الأعمش، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. وروى البحار عن الحسن بن سعيد النخعي، عن شريك القاضي، قال: حضرت الأعمش في علّته الّتي قبض فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبوحنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفاً شديداً، وذكر مايتخوّف من خطيئاته، وأدركته رقّة، فبكى! فأقبل أبوحنيفة، فقال: ياأبا محمّد! اتّق الله وانظر لنفسك، فانّك في آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة، وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك! قال الأعمش: مثل ماذا يانعمان؟! قال: مثل حديث عباية «أنا قسيم النار» قال: أو لمثلي تقول يايهوديّ؟! أقعدوني سندوني؛ حدّثني -والّذي مصيري إليه- موسى بن طريف ولم أر أسديّاً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربعي إمام الحيّ، قال: سمعت أميرالمؤمنين -عليه السّلام- يقول: «أنا قسيم النار، أقول: هذا وليّي دعيه، وهذا عدوّي خذيه» وحدّثني أبوالمتوكّل الناجي في إمرة الحجّاج وكان يشتم عليّاً -عليه السّلام- شتماً مفضعاً[3] (يعني الحجّاج) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إذا كان يوم القيامة يأمر الله -عزّوجلّ- فأقعد أنا وعليّ على الصراط، ويقال لنا: «أدخلا الجنّة من آمن بي وأحبّكما، وأدخلا النار من كفر بي وأبغضكما» قال أبوسعيد: قال

---

(١) الكافي: ١١٨/١.

(٢) التهذيب: ٢٥٧/٣.

(٣) في المصدر «مقذعاً».

النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتوّل عليّاً» وتلا «ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد» فجعل أبوحنيفة أزراره[1] على رأسه وقال: قوموا بنا، لايجيئنا أبومحمّد بأطمّ من هذا. قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك: فما أمسى -يعني الأعمش- حتّى فارق الدنيا[2].

أقول: وفي حياة حيوان الدميري -في عنوان الشاة- إنّ هاشم بن عبدالملك بعث إلى الأعمش: أن اكتب إليّ بمناقب عثمان ومساوي عليّ، فأخذ الأعمش القرطاس وأدخله في فم شاة، فلاكته! وقال للرسول: قل له هذا جوابه، فذهب الرسول؛ ثمّ عاد وقال: إنّه آلى أن يقتلني إن لم آته بالجواب، وتحيّل عليه بإخوته، فقالوا: إفده من القتل؛ فلمّا ألحوا عليه، كتب إليه: أمّا بعد، فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض مانفعتك، ولو كان لعليّ مساوي أهل الأرض ماضرّتك، فعليك بخويصة نفسك، والسلام[3].

وروى الخطيب عن أحمد بن عبدالله العجلي عنوانه، قائلاً: ثقة، وكان محدّث أهل الكوفة في زمانه، يقال: إنّه ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب، وكان يقرىء القرآن رأس فيه، قرأ على يحيى بن وثّاب؛ وكان مولى لبني كاهل -فخذ من أسد- كان لايلحن حرفاً، وكان عالماً بالفرائض، ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه، وكان فيه تشيّع؛ ولم يختم على الأعمش إلّا ثلاثة نفر: طلحة بن مصرف اليامي -وكان أفضل من الأعمش وأرفع سنّاً منه- وأبان بن تغلب النحوي، وأبو عبيدة بن معن بن عبدالرحمان بن عبدالله بن مسعود. وذكروا أنّ أباه «مهران» شهد مقتل الحسين -عليه السّلام- وأنّ الأعمش ولد يوم قتل الحسين -عليه السّلام-.

---

(١) في المصدر «إزاره».

(٢) بحارالأنوار: ١٩٦/٣٩.

(٣) حياة الحيوان: ٥٨٥/١.

وروى عن شعبة أنّ الأعمش أحبّ إليّ من عاصم -أي في القراءة- وعن عيسى بن يونس: مارأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته. وعن يحيى بن معين: كان جرير إذا حدّث عن الأعمش قال: هذا الديباج الخسرواني! وعن أبي حفص عمر بن عليّ: كان الأعمش يسمّى المصحف من صدقه[1].

وعنونه معارف ابن قتيبة في التابعين، وقال: مات سنة ١٤٨. وقال وكيع: راح الأعمش إلى الجمعة وقد قلّب فروه وصوفها إلى خارج، وعلى كتفيه منديل الخوان مكان الرداء[2].

قال المصنّف: عن السمعاني في عنوان الكاهلي: المنتسب إليه أبو محمّد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي من أئمّة الكوفة، كان أبوه من سبي «دبا» وقد[3] رأى أنس بن مالك بواسط ومكّة وروى عنه شبيهاً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلّا حروفاً معدودة (إلى أن قال) وقيل: ولد قبل مقتل الحسين -عليه السّلام- بسنتين.

قلت: بل قال -كما في اللباب-: وإلى كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، منهم سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الأسدي من أهل الكوفة، روى عن أنس بن مالك وأبي وائل وأبي صالح الخ؛ وليس فيه «كان أبوه» إلى آخر مانقل. اللّهم إلّا أن يقال: من حكى عنه نقل عن أصل الأنساب واللباب زاد ونقص.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٣-١٣.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٥.

(٣) ظاهر المكتوب في السمعاني كذا: كان أبوه من سبي «دنباوند» رأى أنس بن مالك. ويمكن أن يقرأ «دماوند».

[٣٤١٥]

سليمان النخعي

قال: مرّ في سليمان بن عمرو.

أقول: ومرّ ثمّة أنّ سليمان بن هارون وسليمان بن يعقوب بدله تصحيف، وأنه مذموم، وأنّ خبر الكشّي في سكين، لاسليمان.

[٣٤١٦]

سليمان بن نهيك

قال: روى فضل كوفة التهذيب عن عليّ بن الحكم، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٣٤١٧]

سليمان بن هارون

العجلي، والأزدي، والنخعي

قال: عدّهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: ليس لنا «سليمان بن هارون نخعيّ» ولم يعدّه الشيخ في الرجال أصلاً، وإنّما وقع تصحيفاً في نسخة كتاب ابن الغضائري بدلاً من سليمان بن عمرو النخعي المتقدّم؛ كما وقع بدله أيضاً تصحيفاً «سليمان بن يعقوب النخعي» كما مرّ في سليمان بن عمرو.

قال المصنّف: يعرف النخعي برواية سيف.

قلت: قد عرفت عدم وجوده، وإنّما روى سيف عن «سليمان بن

(١) التهذيب: ٦/٣٨.

هارون» بدون قيد. ومورده تفصيل ماتقدّم ذكر صلاة التهذيب[1] وإنّما المراد به العجلي كما يأتي؛ وإنّما نقله الجامع في عنوان النخعي لرواية سيف عن سليمان بن عمرو النخعي المتقدّم ـ كما مرّ ـ وهو كما ترى! فليس للعنوان وجود، وإنّما كان يصحّ مافعل لوكان ثبت بدليل قطعيّ أنّ رجلاً واحداً تارة يقال له: سليمان بن عمرو، واخرى: سليمان بن هارون.

قال المصنّف: يعرف الأزدي برواية ثعلبة وأبان.

قلت: إنّ ثعلبة إنّما روى عن العجلي، لا الأزدي؛ ومورده باب فضل كوفة التهذيب[2] وأمّا أبان: فروى عن المطلق، وإنّما نقله الجامع في العجلي، لرواية ثعلبة عنه. والأزدي لم يعلم وجوده في رجالنا، فانّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

وبالجملة: كلام المصنّف كلّه خبط!

[٣٤١٨]

سليمان بن هلال

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية عثمان بن عيسى وعبدالصمد بن بشير عنه.

أقول: وموردهما صلة رحم الكافي[3] وحدّ لواطه[4].

[٣٤١٩]

سليمان بن يعقوب

النخعي

قال: مرّ في سليمان النخعي ماذكره ابن الغضائري أنه يكذب على الوقف.

---

(١) التهذيب: ١٧٣/٢.

(٢) التهذيب: ٣٩/٦.

(٣) الكافي: ١٥٤/٢.

(٤) الكافي: ٢٠٠/٧.

أقول: بل مرّ في سليمان بن عمرو النخعي، ومرّ أنّه تصحيف «سليمان بن عمرو النخعي» وأنّ قوله: «يكذب على الوقف» محرّف «يكذب على الوقت» أي فوراً وفي مكانه.

وبالجملة: سليمان بن يعقوب النخعي ـ كسليمان بن هارون النخعي ـ لاوجود له، وسليمان النخعي منحصر في «سليمان بن عمرو» وهو أبو داود النخعي المعروف بـ«كذّاب النخع» وإنّما الشبهة حصلت للمتأخّرين بنقل الخلاصة عن النسخ المصحّفة من كتابي ابن الغضائري.

[٣٤٢٠]

سماعة بن مهران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الحضرمي الكوفي، يكنّى أبامحمّد، بيّاع القزّ، مات بالمدينة» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ، قائلاً: مولى حضرموت، ويقال: مولى خولان، كوفي، له كتاب، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ واقفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن عبدالرحمان الحضرمي، مولى عبدبن وائل بن حجر الحضرمي، يكنّى أبا ناشرة، وقيل: أبامحمّد، كان يتّجر في القزّ ويخرج به إلى حرّان، ونزل من الكوفة كندة؛ روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ ومات بالمدينة، ثقة ثقة، وله بالكوفة مسجد حضرموت، وهو مسجد زرعة بن محمّد الحضرمي بعده. وذكره أحمدبن الحسين وأنّه وجد في بعض الكتب أنّه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وذلك أنّ أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: إن رجعت لم ترجع إلينا، فأقام عنده فمات في تلك السنة، وكان عمره نحواً من ستّين سنة، وليس أعلم كيف هذه الحكاية، لأنّ سماعة روى عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ وهذه الحكاية تتضمّن أنّه مات في حياة أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ والله أعلم، له كتاب

يرويه عنه جماعة كثيرة (إلى أن قال) عثمان بن عيسى عنه بكتابه.

وروى الكشّي عن القتيبي، عن الفضل، عن محمّدبن الحسن الواسطي ومحمّدبن يونس، قال: حدّثنا الحسين بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا -عليه السّلام- فقلت: جعلت فداك! مافعل أبوك؟ قال: مضىٰ كما مضىٰ آباؤه -عليهم السلام- قال: كيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة بن محمّد الحضرمي، عن سماعة بن مهران: أنّ أباعبدالله -عليه السّلام- قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسد يوسف، ويغيب كما غاب يونس (وذكر ثلاثة اخرى) قال: كذب زرعة! ليس هكذا حديث سماعة، إنّما قال: صاحب هذا الأمر -يعني القائم عليه السلام- فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل: ابني[1].

وقال الصدوق في باب مايجب على من أفطر من فقهه: لاافتي بالخبر الّذي أوجب القضاء، لأنّه رواية سماعة بن مهران، وكان واقفياً[2].

وعدّه المفيد في عدديّته من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لايطعن عليهم ولاطريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة[3].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: مولى حضرموت، ويقال: مولى خولان، كوفي.

وفي باب صلاة شهر رمضان الفقيه: وممّن روى الزيادة في التطوّع في شهر رمضان زرعة عن سماعة، وهما واقفيّان[4].

---

(١) الكشّي: ٤٧٧.

(٢) الفقيه: ٢/١٢١.

(٣) عدديّة المفيد (الدر المنثور): ١/١٢٨.

(٤) الفقيه: ٢/١٣٨.

قال المصنّف: قال الوحيد: رميه بالوقف منحصر بالصدوق، ورمي الشيخ في الرجال ناشٍ من رميه؛ ولعلّ منشأ رمي الصدوق أنّ الواقفة رووا عن زرعة عنه حديث الوقف، فزعم كون سماعة أيضاً واقفيّاً، ولم يقف على خبر تكذيب الرضا ـعليه السّلام ـ زرعة في نسبة ذلك إلى سماعة؛ أو منشأه إكثار زرعة الرواية عنه.

قلت: بل الأظهر أنّه لمّا كان ابن سماعة واقفيّاً وكان ذلك في بال الصدوق توهّم في فقيهه ـلما لم يراجع ـ أنّه سماعة. كما أنّ ابن إدريس لمّا كان في باله أنّ زرعة فاسد المذهب عند الجميع وسماعة عند بعضهم، بدّل «سماعة» برفاعة وهماً، وتوهّم في فساد مذهبهما الفطحيّة، فقال في صلاة استخارات سرائره: بأنّ زرعة ورفاعة فطحيّان[1].

و إلّا فالصدوق ـالّذي رئيس المحدّثين ـ يبعد ألّا يكون وقف على ذاك الخبر في تكذيب زرعة، وهو أحد أئمّة الرجال، فكيف يلتبس عليه الأمر في سراية وقف زرعة إلى سماعة بمجرّد إكثاره عنه؟ مع أنّه كلّما روى عنه في فقيهه ـالّذي فيه طعن فيه ـ لم يروه بتوسّط زرعة، بل بتوسّط عثمان بن عيسى العامري، كما يظهر من مشيخته[2].

قال المصنّف: وأمّا ماعن المولى الصالح: من أنّ سماعة فطحيّ[3] فاشتباه قطعاً، إذ لم يقل به أحد قبله.

قلت: بل قال به قبله الحلّي في سرائره في مسألة تزويج الأمة على الحرّة[4]. والمولى صالح ـلا الصالح ـ إمّا وقف عليه فتبعه، وإمّا وقع له مثل ماوقع للحلّي من الوهم؛ فانّه لمّا كان في باله طعن الشيخ في الرجال فيه بفساد المذهب

(١) السرائر: ٣١٣/١.
(٢) الفقيه: ٤٢٧/٤.
(٣) لم نعثر عليه.
(٤) السرائر: ٥٤٦/٢.

توهّمه الفحطيّة، نظير وهمه الّذي قلنا حصل له في زرعة، ووهمه في رفاعة أعظم، كما عرفت.

واستدلّ المصنّف لإماميّته بخبر الكشّي ـ المتقدّم ـ وبرواية الكافي عنه، قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمّد بن عمران مولى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في منزله بمكّة، فقال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول: نحن إثنا عشر محدّثاً فقال له أبو بصير: سمعته منه؟ فحلفه مرّتين أنّه سمعه، فقال أبو بصير: لكنّي سمعت من أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ[1].

وهو كما ترى! فالأوّل أعمّ. والثاني إنّما فيه ظهور، وإلّا فبعض الواقفة روى النصّ على الرضا ـ عليه السّلام ـ بالخصوص[2].

واستدلّ بأُمور أُخر، وهي أيضاً إمّا أعمّ، وإمّا فيها ظهور ما ولا يحصل منها دلالة؛ ولم نطوّل بالتعرّض لها.

هذا، وأمّا مانقله النجاشي عن أحمد بن الحسين: من موت سماعة في حياة الصادق ـ عليه السّلام ـ واستشكاله فيه برؤيته رواية سماعة عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ فكذلك، فمّا روى عنه ـ عليه السّلام ـ في فيء الكافي[3] وفي صبره[4] وفي نوادر تيمّمه[5] وفي بدعه[6] وفي طواف حجّ التهذيب[7] وفي آداب أحداثه[8] وفي إنفاق زكاة الكافي[9] وفي كسل معيشته[10] وبعد حديث ناس روضته[11].

---

(١) الكافي: ١/٥٣٤.

(٢) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ١/١٧، الباب ٤ ح١.

(٣) الكافي: ١/٥٤٥.

(٤) الكافي: ٢/٩٠.

(٥) الكافي: ٣/٧٠.

(٦) الكافي: ١/٥٧.

(٧) التهذيب: ٥/١٣٣.

(٨) التهذيب: ١/٥١.

(٩) الكافي: ٤/٤٣.

(١٠) الكافي: ٥/٨٥.

(١١) روضة الكافي: ١٦٢.

وفي الاختصاص مسنداً عنه عن أبي الحسن الأوّل ـعليه السّلام ـ قلت: أكل شيء في كتاب الله وسنّته؟ أم تقولون فيه؟ فقال: بل كلّ شيء في كتاب الله[١].

وعنه، عن العبد الصالح ـعليه السّلام ـ سألته، فقلت: إنّ اناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدّك وسمعوا منهما الحديث، فربما كان شيء يبتلي به بعض أصحابنا وليس في ذلك عندهم شيء يفتيه وعندهم مايشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس؟ قال: لا، الخبر[٢].

وأيضاً ينافي موته في حياة الصادق ـعليه السّلام ـ رواية ابن أبي عمير وابن محبوب وابن سنان وابن فضّال والبزنطي وصفوان ويونس عنه، كما في قود بين النساء ورجال التهذيب[٣] وفي كراهة سرف زكاة الكافي[٤] وفي ولاء عتق الفقيه[٥] وفي ذنوب الكافي[٦] وإبطال عوله[٧] وحدود زنا التهذيب مرّات[٨] وفي اعتكاف التهذيب[٩] وفي كسل معيشة الكافي[١٠].

فلو كان مات في حياته ـعليه السّلام ـ لما كان هؤلاء أدركوه حتّى يرووا عنه.

هذا، وروى عثمان بن عيسى عن سماعة في باب علامة أوّل شهر رمضان التهذيب[١١] وبدّله الاستبصار في مثل ذاك الباب برفاعة[١٢] والصواب الأوّل؛ فقد مرّ أنّ طريق المشيخة إلى سماعة عثمان بن عيسى.

---

(١) و(٢) اختصاص المفيد: ٢٨١.
(٣) التهذيب: ١٠/١٨٦.
(٤) الكافي: ٤/٥٥.
(٥) الفقيه: ٣/١٣٥.
(٦) الكافي: ٢/٢٧٤.
(٧) الكافي: ٧/٧٩.
(٨) التهذيب: ١٠/٢ و٣٤ و٤٠.
(٩) التهذيب: ٤/٢٩٢.
(١٠) الكافي: ٥/٨٥.
(١١) التهذيب: ٤/١٥٦.
(١٢) الاستبصار: ٢/٦٣.

هذا، وقول الخلاصة فيه: «ثقة ثقة، وكان واقفياً» أخذ قوله: «ثقة ثقة» من النجاشي، وقوله: «وكان واقفياً» من رجال الشيخ في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام- ومن الفقيه في البابين.

وتعجّب المصنّف من عنوانه له في الثاني من كتابه في غير محلّه، فانّه يعنون الموثّقين إذا لم يكونوا ممّن أجمع على تصحيح مايصحّ عنه في الثاني ولو كرّر توثيقه.

هذا، ونقل الجامع رواية حميد بن زياد عنه في الصدقة لبني هاشم في زكاة الكافي [1] مع أنّه إنّما في نسخة، وفي اخرى -وهي الصحيحة- حميد، عن ابن سماعة.

وفي الجامع أيضاً روى عنه أحمد البرقي في فرية التّهذيب، مع أنّه سقط بينهما عثمان بن عيسى، كما رواه في صفة حدّ قاذفه [2].

هذا، وروى شاذان أبوالفضل بن شاذان عنه عن الصادق -عليه السّلام- فيمن رأى غريمه في حرم الكافي [3] وعليّ بن حديد عنه عن الصادق -عليه السّلام- في كتاب عقله [4] وروايتهما أيضاً دالّة على بقائه بعده -عليه السّلام-.

[٣٤٢١]

سماك بن الحرب

الذهلي، أبوالمغيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-.

وقال المقدسي: سماك بن حرب بن أوس بن خالدبن نزاربن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامربن ذهل بن ثعلبة الذهلي، يكنّى أباالمغيرة، سمع

---

(١) الكافي: ٥٩/٤.

(٢) التهذيب: ٧٠/١٠ و٧٢.

(٣) الكافي: ٢٤١/٤.

(٤) الكافي: ٢٠/١.

جابربن سمرة وتميم بن طرفة.

وقال الذهبي: إنّه أحد علماء الكوفة، روى عن جابربن سمرة والنعمان بن بشير، توفّي سنة ١٢٣.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضاً «سماك بن حرب» مثل الذهبي، والمقدسي، وكذا نقله الوسيط، ونقل المصنّف عن رجال الشيخ «بن الحرب» غلط، فانّه مع اللام يقرأ «حارث» بالمثلّثة.

وعنونه ابن حجر ووصفه بالذهلي البكري، وقال: روايته عن عكرمة -خاصّة- مضطربة. وقال: سِماك: بكسر السين وتخفيف الميم.

وعنونه ميزان الذهبي ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه، وروى عن جرير الضبّي، قال: أتيته، فرأيته يبول قائماً! فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى البلاذري في أنسابه عن شريك، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة: أنّ بلالاً كان يؤذّن حين تدحض الشمس.

وعن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيدبن جبير، عن ابن عبّاس، قال: رؤيا الأنبياء وحي[1].

وروى التهذيب -باب البيّنتين- عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة: أن رجلين عرفابعيرا، فأقام كلّ واحد منهما بيّنة، فجعله أميرالمؤمنين -عليه السّلام- بينهما[2].

وروى إبطال عوله عنه، عن عبيدة السلماني، عن عليّ -عليه السّلام-[3] وورد في ميراث غرقاه[4] والاشتراك في جناياته[5].

---

(١) أنساب الأشراف: ١/١٨٨، ٢٥٦.

(٢) التهذيب: ٦/٢٣٤.

(٣) التهذيب: ٩/٢٥٩.

(٤) التهذيب: ٩/٣٦١.

(٥) التهذيب: لم أجده في الباب.

وهو من العامّة، لسكوت العامّة عن مذهبه، وكون عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٤٢٢]

سماك بن خرشة

عنونه المصنّف، وقال: صحابيّ من الشيعة، قيل: هوغير أبي دجانة -الآتي- وهو وجيه، كما لايخفى على من لاحظ السير.

أقول: لم يقل من عنونه؟ وإلى أيّ شيء استند؟ والسير الّتي قال لم يذكر أين هي؟ ولو كان لنا سماك بن خرشة صحابيّ غير أبي دجانة لعنونه اسدالغابة الّذي يعنون كلّ محقّق ومشكوك .

[٣٤٢٣]

سماك بن خرشة

أبودجانة، الخزرجي، الساعدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وروى العلل، عن أبان بن عثمان، عن الصادق -عليه السّلام- قال: لمّا كان يوم احد انهزم أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حتّى لم يبق معه إلّا عليّ -عليه السّلام- وأبو دجانة، فقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: أما ترى قومك؟ فقال: بلى، فقال: إلحق بقومك، قال: ماعلى هذا بايعت الله ورسوله! قال: أنت في حلّ، قال: والله لا تتحدّث قريش إنّي خذلتك وفررت حتّى أذوق ماتذوق! فجزاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خيراً.

أقول: وقال ابن قتيبة: أخذ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يوم احد سيفاً، فهزّه، وقال: من يأخذه بحقّه؟ فقال عمر: أنا، فأعرض عنه، وقال الزبير: أنا، فأعرض عنه، فوجدا في أنفسهما؛ فقام أبودجانة، فأعطاه إيّاه[1].

(١) معارف ابن قتيبة: ٩٣.

وروى الإرشاد خبراً عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، في غزوة احد (إلى أن قال) قال زيد: قلت لابن مسعود: انهزم الناس عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- حتّى لم يبق معه إلّا عليّ -عليه السّلام- وأبودجانة وسهل بن حنيف؟ فقال: انهزم الناس إلّا عليّ -عليه السّلام- وحده، وثاب إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- نفر، وكان أوّلهم عاصم بن ثابت وأبودجانة، الخبر[1].

وفي الاستيعاب: عن أنس، قال: رمى أبودجانة بنفسه في الحديقة يوم اليمامة، فانكسرت رجله، فقاتل حتّى قتل. وقيل: إنّه عاش حتّى شهد صفّين.

وفي اسدالغابة: كانت له عصابة حمراء يعلم بها في الحرب، فلمّا كان يوم احد أعلم بها، واختال بين الصفّين، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إنّ هذه مشية يبغضها الله تعالى إلّا في هذا المقام.

[٣٤٢٤]
سماك بن مخرمة
الهالكي، الأسدي

قال: عدّه أبوعمر وأبوموسى في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: بل هو معلوم الذمّ، فقال البلاذري في فتوحه: «هرب من عليّ -عليه السّلام- من الكوفة، ونزل الرقّة»[2] وقال الصادق -عليه السّلام-: نهى أميرالمؤمنين -عليه السّلام- بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث (إلى أن قال) ومسجد سماك بن مخرمة[3].

وفي الأغاني -في الاقيشر- أنّ عليّاً -عليه السّلام- لم يصلّ في مسجده، وأهل

---

(١) إرشاد المفيد: ٤٥ مع اختلاف كثير.
(٢) فتوح البلدان: ٢٨٣.
(٣) وسائل الشيعة: ٣/٥٢٠.

الكوفة إلى اليوم يجتنبونه، بناه في أيّام عمر، وكان عثمانيّاً[1].

وعدّه الأغاني من السبعين الّذين شهدوا على حلّ دم حجر وأصحابه[2].

وفي صفّين نصر: لـمّا بلغ الضحّاك -وكان على مافي سلطان معاوية من أرض الجزيرة- أنّ الأشتر خرج إليه، بعث إلى أهل الرقّة، فأمدّوه، وكان جلّ أهلها يومئذ عثمانيّة، فجاؤا وعليهم سماك بن مخرمة[3].

وفي الجزري: أنّ عمر دعا له، وقال: اللّهم أسمك به الإسلام.

قلت: ولابدّ أنّه من أثر دعائه صار معادي أمير المؤمنين -عليه السّلام-.

والهالكي نسبة إلى الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة؛ وكان حدّاداً، ولذلك قيل لبني أسد: القيون.

[٣٤٢٥]
سمالي بن هزال

قال: عدّه أبوموسى، وحاله مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، فانّ الّذي هو الأصل في عنوانه، قال: روى زيد بن أسلم أنّه اعترف بالزنا، فأمر -صلّى الله عليه وآله- برجمه. ثمّ قال: وهذه القصّة مشهورة بـ«ماعز بن مالك الأسلمي» وكان قريباً لهزال؛ فلعلّه أراد: نسيباً لهزال أو نحو ذلك، فصحّفه[4].

[٣٤٢٦]
سمان الأرمني

قال: روى فضل صيام الكافي عن إبراهيم بن هاشم، عنه، عن الصادق

(١) الأغاني: ١٠/٨٥ (ط بولاق).

(٢) الأغاني: ١٦/١٠ (ط بولاق).

(٣) وقعة صفّين: ١٢.

(٤) اسد الغابة: ٢/٣٥٣.

ـعليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوان الجامع، وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٤٢٧]

سَمُرة بن أبي سعيد

قال: روى التهذيبان عن منصور بن حازم، عنه، عن أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ومورده في صيدهما والنهي عن صيد الجري[٢].

[٣٤٢٨]

سمرة بن جنادة

السوائي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: إنّما عدّه ابن مندة وأبونعيم، وأمّا أبوعمر، فبدّله بـ«سمرة بن عمرو بن جندب» الآتي.

[٣٤٢٩]

سمرة بن جندب بن هلال

الفزاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله والثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وفي الروضة: أنّه ضرب على رأس ناقة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فشجّها، فخرجت إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فشكته[٣].

(١) الكافي: ٤/٦٥.

(٢) التهذيب: ٩/٥ والاستبصار: ٤/٥٩.

(٣) روضة الكافي: ٣٣٢ح٥١٥.

وفي خبر زرارة عن الباقر ـ عليه السّلام ـ: أنّ سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار، وكان منزل الأنصاري بباب البستان، وكان يمرّ به إلى نخلته ولايستأذن، فكلّمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبىٰ سمرة؛ فجاء الأنصاري إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فشكا إليه، فأخبره الخبر؛ فأرسل إليه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخبّره بقول الأنصاري، وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن، فأبىٰ؛ فلمّا أبىٰ ساومه حتّى بلغ به من الثمن ماشاء، فأبىٰ أن يبيعه، فقال: لك بها عذق مذلّل في الجنّة، فأبىٰ أن يقبل! فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ للأنصاري: اذهب فاقلعها وارم بها إليه، فانّه لاضرر ولاضرار[1].

وروى الطبري في أحداث سنة خمسين عن محمّد بن سليم، قال: سألت أنس بن سيرين: هل كان سمرة قتل أحداً؟ قال: وهل يحصى من قتلهم سمرة؟ استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة، وقد قتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له زياد: هل تخاف أن تكون قتلت أحداً بريئاً؟ قال: لو قتلت مثلهم ماخشيت![2].

وعن أبي سوّار العدوي، قال: قتل سمرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلاً قد جمع القرآن[3].

وعن سلمان العجلي، قال: شهدت سمرة، واتي بناس كثير واناس بين يديه، فيقول للرجل: مادينك؟ فيقول: أشهد أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وإنّي من الحروريّة بريء، فيقدّم فيضرب عنقه حتّى مرّ بضعة وعشرون![4].

---

(١) التهذيب: ١٤٧/٧.
(٢) تاريخ الطبري: ٢٣٦/٥.
(٣) المصدر: ٢٣٧/٥.
(٤) المصدر: ٢٩٢/٥.

وعن عوف، قال: أقبل سمرة من المدينة، فلمّا كان عند دور بني أسد خرج رجل من بعض أزقّتهم، ففاجأه أوّل الخيل، فحمل عليه رجل من القوم، فأوجره الحربة، ثمّ مضت الخيل، فأتى عليه سمرة، وهو متشحّط بدمه، فقال: ماهذا؟ فقيل أصابته أوائل خيل الأمير، فقال: إذا سمعتم بنا ركبنا، فاتّقوا أسنّتنا[١].

ونقل الطبري: أنّ معاوية أقرّ سمرة بعد زياد ستّة أشهر ثمّ عزله؛ فقال سمرة: لعن الله معاوية، والله لو أطعت الله كما أطعت معاوية ماعذّبني أبداً[٢].

وفي كتب التاريخ: أنّه في زمن ولايته البصرة يخرج من داره مع خاصّته ركباناً بغارة، فلايمرّ بحيوان ولاطفل ولاعاجز ولاغافل إلا سحقه هو وأصحابه بخيلهم، وهكذا إذا رجع؛ ولايمرّ عليه يوم يخرج به إلّا وغادر به قتيلاً أو أكثر[٣].

وفي شرح ابن أبي الحديد: أنّ معاوية بذل له مائة ألف درهم على أن يروي أن آية «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ـ إلى قوله ـ والله لايحبّ الفساد» نزلت في عليّ ـ عليه السّلام ـ وأنّ آية «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد» نزلت في ابن ملجم، فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف فلم يقبل، فبذل ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل أربعمائة ألف فقبل[٤].

وفيه أيضاً: أنّه عاش حتّى حضر مقتل الحسين ـ عليه السّلام ـ وكان من شرطة ابن زياد، وكان أيّام مسير الحسين ـ عليه السّلام ـ إلى العراق يحرّض الناس على الخروج إلى قتاله[٥].

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٣٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٩١/٥.

(٣) نقله في تنقيح المقال أيضاً عن كتب التاريخ ولم يعيّن.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٧٨/٤.

لكن قال الثلاثة: توفّي سنة تسع وخمسين ـ وقيل ثمان وخمسين ـ بالبصرة، وسقط في قدر مملوءة ماءً حارّاً، كان يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد أصابه، فسقط فيها، فمات[١].

أقول: وقال ابن قتيبة: مات سنة بضع وستّين[٢].

وفي الطبري: قال مسلم العجلي: مررت بالمسجد، فجاء رجل إلى سمرة، فأدّى زكاة ماله، ثمّ دخل، فجعل يصلّي في المسجد، فجاء رجل، فضرب عنقه، فاذا رأسه في المسجد، وبدنه ناحية! فمرّ أبوبكرة، فقال: يقول سبحانه: «قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربّه فصلّى».

فما مات سمرة حتّى أخذه الزمهرير، فمات شرّ ميتة[٣].

وفي الجزري: كان زياد يستخلفه على البصرة إذا سار إلى الكوفة ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة، فكان يكون في كلّ واحدة منهما ستّة أشهر.

وفي أنساب البلاذري: كان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «آخر أصحابي موتاً في النار» فبقي سمرة بن جندب الفزاري ـ حليف الأنصار ـ بالبصرة، وأبو محذورة بمكّة؛ وكان سمرة يسأل من يقدم من الحجاز عن أبي محذورة، وكان أبو محذورة يسأل من يقدم من البصرة عن سمرة، حتّى مات أبو محذورة قبله[٤].

[٣٤٣٠]

سمرة بن حبيب

الاموي

قال: عدّ من الصحابة، وهو مجهول.

(١) اسدالغابة: ٢/٣٥٥.
(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٢.
(٣) تاريخ الطبري: ٥/٢٩٢.
(٤) أنساب الأشراف: ١/٥٢٧.

أقول: أصل إسلامه غير معلوم، ففي اسدالغابة: استدركه ابن الدبّاغ على أبي عمر، قائلاً: «أسلم وولّاه عثمان» وقال الجزري: بل ابنه عبدالرحمان بن سمرة أسلم، وولّاه عثمان سجستان.

قلت: ويشهد لقول الجزري نسب قريش مصعب الزبيري، فقال: وولد سمرة بن حبيب بن عبدشمس «عبدالرحمان بن سمرة» له صحبة، وافتتح سجستان وكابل، الخ[1] فخصّ الصحبة بابنه عبدالرحمان دونه ودون ولديه الآخرين.

[٣٤٣١]

سمرة بن عمرو بن جندب

السوائي

عنونه الاستيعاب، وقال: روى عنه ابنه جابر، قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: يكون بعدي إثني عشر خليفة كلّهم من قريش.

وروى الخصال في إثني عشره عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، قال: جئت مع أبي إلى المسجد، والنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يخطب، فسمعته يقول: بعدي إثني عشر ـ يعني أميراً ـ ثمّ خفض من صوته، فلم أدر ما يقول، قلت لأبي ماقال؟ قال: قال: كلّهم من قريش[2].

وبدّله أبونعيم بسمرة بن جنادة بن جندب السوائي، وابن مندة بسمرة بن جنادة بن حجر السوائي.

[٣٤٣٢]

سمرة بن فاتك

الأسدي

عنونه المصنّف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

---

(١) نسب قريش: ١٥٠.

(٢) الخصال: ٤٧٢، وفيه: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلّى الله عليه وآله يخطب الخ.

وهو خبط، فانّه سبرة (بالباء) لاسمرة (بالميم) لكنّ الأصل في خبطه ابن مندة وأبونعيم، حيث عنونا ذا مع عنوانهما لذاك، واقتصر ابن عبدالبرّ على ذاك.

[٣٤٣٣]

سمرة بن معين

أبومحذورة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقد لقّبه بعضهم بـ«الجمحي المؤذّن» قائلاً: اسمه اويس، وقيل: سمرة، وقيل: سلمة، وقيل: سلمان. وأبوه معين (بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء) وأبدل ابن حجر معيناً بـ«معير» (بكسر الميم وسكون العين وفتح الياء) وكذا أبدل معيناً بـ«معير» ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبونعيم، وكذا في الاستيعاب أيضاً.

أقول: الاستيعاب لابن عبدالبرّ، وجعل المصنّف صاحبه وابن عبدالبرّ نفرين غلط، وكونه معيراً (بالراء) أخيراً معيّن بعد اتّفاق الثلاثة وابن حجر عليه؛ وثبت رجال الشيخ له معين (بالنون) ـ إن لم يكن من تصحيف النسخة لقربهما خطّاً ـ خطأ منه، فلم ينقل معين (بالنون) إلّا عن قول مجهول.

كما أنّ عنوانه هذا وأوس بن معمّر ـ بدون التنبيه على كون الأصل فيهما واحداً ـ خبط، لأنّه موجب لجعل الواحد إثنين، فابو محذورة المؤذّن واحد، اختلف في اسمه بين «أوس» و«سمرة» وغيرهما، كما أنّ أباه «مِعْيَر» معيّناً، وجعله تارة «معين» واخرى «معمّر» إن لم يكونا من النسّاخ خبط أيضاً.

ثمّ الأصحّ والأشهر كون اسمه أوساً، فقال البلاذري: إنّه أثبت[1].

كما أنّ قوله: «قال بعضهم: اسمه اويس» غلط، فلم يقله أحد، بل قالوا: «أوس» نقله أبوعمر عن الزبير بن بكّار وعمّه مصعب ومحمّد بن إسحاق

---

(١) أنساب الأشراف: ٥٢٦/١.

والمسيّبي. وأمّا «اويس» فقال: كاتب الواقدي أنّه أخوه[١].

هذا، وروى البلاذري أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: علّم أبا محذورة الأذان بالجعرانة، ثمّ قسّم غنائم حنين، ثمّ جعله مؤذّناً في المسجد الحرام؛ وروى أنّه كان لايؤذّن للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- بمكّة إلّا في الفجر، ولم يهاجر[٢].

ومرّ خبره فيه وفي سمرة بن جندب ثمّة، ومرّ -في عنوانه الأوّل- قول أبي دهبل الجمحي فيه:

أما و ربّ الكعبة المستورة | و ما تلا محمّد من سورة
والنعرات من أبي محذورة | لأفعلنّ فعلة مذكورة

وقال البلاذري: قدم عمر حاجّاً، فقال: ويح أبي محذورة! أما يخاف أن ينشقّ مريطاؤه[٣].

[٣٤٣٤]

سمعان بن عمرو بن حجر

عنونه اسدالغابة عن ابن مندة وأبي نعيم، وقال: وفد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فبايعه على الإسلام، وصدّق إليه ماله، فأقطعه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مابين الرسلين، والدركاء؛ روى حديثه ابنه خيار.

قلت: لكن في طبقات ابن سعد (في عنوان بعث النبيّ -صلّى الله عليه وآله- الرسل بكتبه) قالوا: كتب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى سمعان بن عمرو بن قريط مع عبدالله بن عوسجة العُرَني، فرقّع بكتابه دلوه، فقيل لهم: «بنوا الراقع» ثمّ أسلم سمعان، وقدم على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال:

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٥٠. وفيه: وكان له أخ من أبيه وامّه اسمه «أوس».

(٢) و (٣) أنساب الأشراف: ١/ ٥٢٧.

أقلني كما أمّنت ورداً ولم أكن   بأسوء ذنباً إذ أتيتك من ورد[1]

[٣٤٣٥]

سمير بن شريح

يأتي في شتيرة بن شريح.

[٣٤٣٦]

سميدع الهلالي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعن تقريب ابن حجر «السميدع بن وهب الجرمي البصري ثقة من التاسعة» ولايجتمع الجرمي والهلالي، فلابدّ من تغايرهما؛ ولاوجه لجمع الميرزا بينهما. ونقل الجامع رواية أبي أيّوب عنه في مصافحة الكافي[2].

أقول: ليس في التقريب «الجرمي» أصلاً، كما ليس فيه «ثقة» وفيه اسم جدّه وأبيه «سوّار بن زهدم» وفيه «مات قديماً» فمن حكى له زاد ونقّص.

ثمّ لو ثبت الاتّحاد يمكن الجمع بين الهلالي والجرمي -على فرض وجوده- بكون أحدهما نسباً والآخر نزولاً؛ فالسمعاني قال في بعض الجرميّين: إنّه لم يكن منهم لكن نزل فيهم. لكن لم يثبت، بل الظاهر تغايرهما وإماميّة من في رجال الشيخ بوروده في أخبارنا، وعاميّة من في التقريب بعد سكوته عن مذهبه؛ وإن كان الخبر بلفظ السميدع بدون وصف.

هذا، وضبط التقريب «السَمَيْدَع» بسكون الياء وفتح الباقي.

[٣٤٣٧]

سميع بن محمّد بن بشير

قال النوبختي مامعناه: إنّ أباه ادّعى أنّ الكاظم -عليه السّلام- غاب

---

(١) الطبقات الكبرى: ١/ ٢٨٠.

(٢) الكافي: ٢/ ١٧٩، وفيه: عن أيّوب، عن السميدع.

واستخلفه، ثمّ استخلف هو هذا، وأنّه إمام إلى وقت خروجه [١].

[٣٤٣٨]

سنان، أبوعبدالله بن سنان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى قريش.

وروى الكشّي عن أبي الحسن بن أبي طاهر، عن محمّد بن يحيى الفارسي، عن مكرم بن بشير، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان، وكان ـ رحمه الله ـ من ثقات رجال أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: ياعبدالله! إلزم أباك، فانّ أباك لايزداد على الكبر إلّا خيراً [٢].

واشتبه الأمر على بعضهم؛ فقال في كتابه: «سنان بن سنان مولى قريش أبوعبدالله من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام» فجعل قول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ: «أبوعبدالله» كنية، فتوهّم أنّه سنان بن سنان أبوعبدالله، مع أنّ قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «سنان والد عبدالله بن سنان» يوضح المراد، وأنّ الأوّل في معنى الثاني.

أقول: مراده بـ«بعضهم» الوسيط، ولم يشتبه عليه الأمر ـ كما قال ـ من قول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ بل أخذ عنوانه من البرقي، وهو أيضاً قد صرّح بالأخذ منه؛ وهذا نصّ البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ممّن أدركه من أصحاب أبيه: سنان بن سنان مولى قريش أبوعبدالله.

هذا، وتوهّم المصنّف أنّ تعبير العنوان في معنى «سنان بن سنان أبوعبدالله». وليقل في مثله: «سنان والد عبدالله بن سنان» كما عبّر به الشيخ

---

(١) فِرَق الشيعة: ٨٣. (٢) الكشّي: ٤١٠.

في الرجال في أصحاب الصادق عليه السّلام، مع أنّه عنه بمراحل، فلا توسّط الكنية بين الاسم والنسب؛ ومثل العنوان كثير في ما إذا كان الابن معروفاً والأب غير معروف، فيعرف الشخص في مثله بابنه. وتبديل «أبو» في مثله بـ«والد» ليس بذاك الحسن، لترك الأخصر والأشهر.

قال المصنّف: عنونه النقد والوجيزة «سنان بن طريف والد عبدالله» وهو اشتباه، فعدّ الشيخ في الرجال «سنان بن طريف» غير «سنان والد عبدالله».

قلت: إنّما استندا إلى عنوان النجاشي لابنه عبدالله بن سنان، فقال: «عبدالله بن سنان بن طريف، مولى بني هاشم، يقال: مولى بني أبي طالب، ويقال: مولى بني العبّاس» وعنوان رجال الشيخ لهما أعمّ، فقد يعدّد عنوان الواحد المقطوع؛ ويمكن أن يكون لاشتباه الأمر عنده؛ ويأتي في سنان بن طريف وسنان بن عبدالرحمان تحقيق الأمر إن شاءالله.

قال المصنّف: قال الزين: سند خبر الكشّي مشتمل على مجاهيل.

قلت: بل ليس فيه مهمل سوى «مكرم» والباقي بين ثقة وحسن.

هذا، والظاهر أنّ قوله في خبر الكشّي: «دخلت عليه أنا مع أبي» محرّف «دخلت عليه أنا وأبي» فإنّما يجاء بالفصل مع العطف.

[٣٤٣٩]

سنان بن أنس

روى الطبري في ذيله عن شيخ من النخع: أنّ الحجّاج قال: من كان له بلاء فليقم، فقام قوم فذكروا؛ وقام سنان، فقال: أنا قاتل الحسين، فقال: بلاء حسن! ورجع إلى منزله، فاعتقل لسانه وذهب عقله، فكان يأكل ويُحدث مكانه[1].

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٢١.

[٣٤٤٠]

سنان بن سنان

مولى قريش، أبوعبدالله

قد عرفت في عنوان «سنان أبوعبدالله بن سنان» عدّ البرقي له في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ممّن أدركه من أصحاب الباقر-عليه السّلام-.

وأمّا مافيه في أصحاب الباقر-عليه السّلام- من قوله: «سنان بن سنان أبوعبدالله الشيباني الأزرق بيّاع الطعام» فالظاهر كون قوله: «سنان بن سنان» عنواناً مراداً به من في أصحاب الباقر-عليه السّلام- وكون قوله: «أبوعبدالله الشيباني الأزرق بيّاع الطعام» عنواناً آخر، فلايجتمع كونه مولى قريش مع الشيباني؛ وكتابه مختلطة الأسماء، والكنىٰ.

وكيف كان: فلايبعد أن يكون الأصل في العنوان «سنان أبوعبدالله بن سنان».

[٣٤٤١]

سنان بن شفعلة

الأوسي

قال: عدّه أبوموسى وابن حجر في أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وروى الأوّل عنه، قال: قال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: حدّثني جبرئيل-عليه السّلام- أنّه عزّوجلّ لما زوّج فاطمة عليّاً-عليه السّلام- أمر رضوان، فأمر شجرة طوبىٰ، فحملت رقاقاً بعدد محبّي آل محمّد-عليهم السّلام- فاذا كان يوم القيامة أهبط ملائكة بتلك الرقاق، فيعطي كلّ رجل من محبّي آل محمّد-صلّى الله عليه وآله- رقّاً فيه براءة من النار[1].

---

(١) اسدالغابة: ٢/٣٥٨.

أقول: قال الجزري: ذكره أبوموسى ابن شفعلة (بالفاء) وذكره الأمير ابن ماكولا ابن شمعلة (بالميم).

[٣٤٤٢]

سنان بن طريف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الثوري، روى عنه أبوحنيفة سابق الحاجّ» وعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام-.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ثمّ ظاهرهما تغايره مع سنان، أبي عبدالله بن سنان. والمفهوم من النجاشي اتّحادهما، كما عرفت من عنوانه «عبدالله بن سنان بن طريف».

قال: نقل الجامع رواية يونس بن عبدالرحمان ويونس بن يعقوب عنه عن الصادق -عليه السّلام-.

قلت: ورواية سعدبن أبي خلف الزام عنه، عنه -عليه السّلام- وموردها حدود زنا التهذيب[١] وحدّ سرقته[٢] وفي مولد نبيّ الكافي[٣] وزيادات فقه نكاح التهذيب[٤].

[٣٤٤٣]

سنان بن عبدالرحمان

قال: قال الخلاصة (في عنوان سنان أبو عبدالله بن سنان): قال عليّ بن أحمد العقيقي: روى أبي، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، عن أبيه، عن أبي عبدالله -عليه السّلام-: أنّ سنان بن

---

(١) التهذيب: ١٠/٢٤.

(٢) التهذيب: ١٠/١١٣.

(٣) الكافي: ١/٤٤١.

(٤) التهذيب: ٧/٤٨٥.

عبدالرحمان من أهل قوله تعالى: «إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى» ويحتمل اتّحادهما.

وقال المصنّف: يحتمل اتّحاده مع سنان بن عبدالرحمان أخومقرن، أو سنان بن عبدالرحمان مولى بني هاشم.

أقول: و«أخومقرن» هو مولى بكر ـ كما يفهم من عنوان أخيه ـ فلا يجتمع مع مولى بني هاشم، ولا مع مولى قريش. ووجه ما احتمله الخلاصة ـ من اتّحاده مع والد عبدالله ـ أنّ ذاك ممدوح، وهذا ممدوح، فيحمل ذاك المطلق على هذا المقيّد.

[٣٤٤٤]

سنان بن عبدالرحمان

أخومقرن، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وكذا البرقي بلفظ «سنان أخومقرن» وظاهرهما إماميّته.

أقول: بل الأخير فقط، وأمّا الأوّل، فقد عرفت في المقدّمة وغير مرّة أنّ عناوينه أعمّ؛ وهو مولى بكر، كما يفهم من عنوان أخيه.

[٣٤٤٥]

سنان بن عبدالرحمان

مولى بني هاشم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: حيث إنّ والد عبدالله بن سنان لم يذكر الكشّي ورجال الشيخ اسم أبيه، وكان مولى بني هاشم ـ على ما صرّح به النجاشي ـ يمكن انطباقه على هذا؛ ولكن عرفت أنّ النجاشي جعل اسم والد عبدالله «طريفاً» والبرقي جعله في ظاهره «سناناً» كما عرفت أنّ رجال الشيخ والبرقي جعلا ذاك مولى قريش؛

وهاشم وإن كان بطناً من قريش، إلّا أنّه يجعل في الاستعمالات العرفيّة مقابلاً له. وليس سناناً أخا مقرن، لأنّ ذاك مولى بكر، كما يأتي في أخيه.

[٣٤٤٦]

سنان بن مرثد

مرّ في عنوان جرير بن سهم.

[٣٤٤٧]

سنبر الأبراشي

قال: عدّه أبوموسى في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ولم أفهم أنّ «أبراش» اسم إنسان أو مكان؟ وإنّما في القاموس وغيره: إنّ الأبرش ملك العرب، وكان أبرص، فهابت العرب أن تقول: الأبرص، فقالوا: الأبرش.

أقول: أيّ ربط لذاك بهذا؟ فانّ ذاك جذيمة الأبرش صاحب زباء وثاني ملوك الحيرة، وجرى فيه أمثال، وقصته في السير معروفة.

[٣٤٤٨]

سندي البزّاز

قال النجاشي في أبان بن محمّد: وهو المعروف بالسندي البزّاز.

[٣٤٤٩]

سندي بن الربيع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ وفي أصحاب العسكري ـعليه السّلام ـ قائلاً: «كوفي» وفي نسخة «ثقة» وعدّه في من لم يرو عنهم ـعليهم السلام ـ قائلاً: «بن محمّد، روى عنه الصفّار».

وعنونه الفهرست، قائلاً: «البغدادي، له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن ابن بطة عن الصفّار، عنه» والنجاشي، قائلاً: البغدادي، روى عن أبي الحسن موسى ـعليه السّلام ـ له كتاب يرويه صفوان بن يحيى وغيره.

أقول: وفي الاختصاص: السندي بن الربيع البغدادي، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن غراب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ ليس مخلوق إلّا بين عينيه مكتوب مؤمن، أو كافر؛ ذلك محجوب عنكم، وليس بمحجوب عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ الخبر[1].

ورواه الصفّار في بصائره (في باب أنّ الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ هم المتوسّمون) مثله؛ وهو يشهد لطريق الفهرست، وقوله في من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ «روى عنه الصفّار».

وأمّا قول النجاشي بروايته عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ فلعلّه استند إلى خبر رواه من إليه حكم التهذيب هكذا: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن السندي، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن ـ عليه السّلام ـ عن رجل يأتيه من يسأله، الخبر[2].

إلّا أنّه لم يعلم كون «السندي» فيه السندي بن الربيع، ولا كون «أبي الحسن عليه السلام» فيه الكاظم ـ عليه السّلام ـ فلعلّه الرضا ـ عليه السّلام ـ. مع أنّ الاختصاص رواه عن السندي بن محمّد، عن صفوان، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن الأوّل ـ عليه السّلام ـ[3] باختلاف في اللفظ، والمعنى واحد.

وأمّا قول النجاشي برواية صفوان عنه، فبعيد بعد رواية الصفّار عنه، فانّ الصفّار يروي عن صفوان بتوسّط محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، فكيف صار في طبقته؟ والّذي وجد في الأخبار رواية رجال في طبقة الصفّار عنه،

---

(١) اختصاص المفيد: ٣٠٢.

(٢) التهذيب: ٦/٢٢٥.

(٣) اختصاص المفيد: ٢٨٢.

كعليّ بن فضّال في زيادات وصيّة التهذيب[1] وزيادات فقه نكاحه[2] وكسهل بن زياد في النهي عن صفة الكافي[3] وكمحمّدبن أحمدبن يحيى في أحكام سهو التهذيب[4].

وأمّا عدّ الشيخ في الرجال له في أصحاب الرضا والعسكري -عليهما السّلام- مع عدّه في من لم يروعنهم -عليهم السّلام- فلا تنافي بينهما، كما توهّموا؛ فقد عرفت في المقدّمة أنّ مثله يكون المراد مجرّد المعاصرة لهم -عليهم السلام- بدون الرواية.

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «كوفي» وقول الفهرست: «البغدادي» لا تنافي بينهما، كما عرفت في المقدّمة؛ ففي مثله يكون المراد أنّه كوفي أصلاً، و بغدادي مسكناً.

وأمّا نقل المصنّف عن نسخة من رجال الشيخ في أصحاب العسكري -عليه السّلام- «ثقة» فغلط قطعاً، فلو كان الشيخ وثّقه لكان الخلاصة يعنونه، ولما كان ابن داود يصرّح باهماله.

[٣٤٥٠]

سندي بن عيسى

الهمداني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة له كتاب، يرويه عبّادبن يعقوب.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! بعد أعمّيّة موضوع الأوّل وتساوي الثاني.

---

(١) التهذيب: ٢٤٤/٩.

(٢) التهذيب: ٤٦٣/٧.

(٣) الكافي: ١٠٢/١.

(٤) التهذيب: ١٧٧/٢.

[٣٤٥١]

سندي بن محمّد

قال: مرّ بعنوان أبان بن محمّد.

أقول: عنونه هنا الشيخ في الفهرست والرجال، وعنونه النجاشي في البابين.

[٣٤٥٢]

سواء بن الحارث

النجّاري

قال: عدّه ابن منـدة وأبونـعيم في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ ولم أستثبت حاله.

أقول: هو سيّء الحـال، لأنّهما قالا: هـو الّذي باع فرسـاً من النـبيّ ـصلّى الله عليـه وآلـه ـ وأنـكر، فشـهد للنـبيّ ـصلّى الله عـليـه وآله ـ خزيمـة بن ثـابت ذوالشهادتين.

[٣٤٥٣]

سواء بن قيس

المحاربي

قال: هو مثل سابقه ـ في جهالة الحال.

أقول: بـل هو مثله في رذالـة الحال، بـل الأصل فيهما واحد، فالبـائع للنبيّ والمنكر واحد، جعله ابن مندة وأبونعيم «سواء بن الحارث» وأبوموسى «سواءبن قيس».

[٣٤٥٤]

سواد بن عمرو

النجّاري

قال: عدّ من أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وحاله مجهول.

أقول: رووا أنّه كان يصيب من الخلوق، فتلقّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مرّتين أو ثلاثاً، فنهاه وأنّه لقيه ذات يوم ومعه جريدة، فطعن بها في بطنه، فخدشه، فقال: يارسول الله أقصني أو أقدني، فحسر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عن بطنه، وقال: اقتصّ. فلمّا رأى بطن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ألقى الجريدة، وعلّق يقبّلها[1].

وفي النهاية: الخلوق طيب يتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، ويغلب عليه الحمرة والصفرة، وإنّما نهي عنه، لأنّه من طيب النساء، وكنّ أكثر استعمالاً له.

[٣٤٥٥]

سواد بن غزيّة الأنصاري

قال: شهد بدراً والمشاهد بعده، وكان عامل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على خيبر، وحاله مجهول.

أقول: وروى الطبري والجزري: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عدّل الصفوف يوم بدر، وفي يده قدح يعدّل به القوم، فمرّ بسواد بن غزيّة حليف بني عديّ بن النجّار وهو مستنتل من الصفّ، فطعنه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بالقدح في بطنه وقال: استو ياسواد! فقال: أوجعتني، وقد بعثك الله بالحقّ، فأقدني، فكشف النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عن بطنه، وقال: استقد، فاعتنقه وقبّل بطنه؛ وقال: ماحملك على هذا ياسواد؟ فقال: يارسول الله حضر ماترى، ولاآمن القتل، فانّي أحبّ أن أكون آخر العهد بك، وأن يمسّ جلدي جلدك فدعا له النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بخير[2].

---

(١) اسدالغابة: ٣٧٤/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٢. اسدالغابة: ٣٧٥/٢.

وبعد كون الأصل في قضيّتهما متغايراً يبعد اتّحادهما، وإلّا فكلّ منهما «سواد النجّاري» قيل فيه طلب من النبيّ - صلّى الله عليه وآله - الاقتصاص منه، فقبّل بطنه.

[٣٤٥٦]

سواد بن قارب

الأزدي، الأوسي، الشاعر

قال: عدّ من الصحابة، وهو مجهول.

أقول: بل «الأزدي الدوسي» لا «الأوسي» وقيل: هو «سدوسي».

ثمّ إنّ الجزري قال: روى أبوجعفر محمّدبن عليّ، قال: دخل سوادبن قارب السدوسي على عمر، فقال له: ياسواد هل تحسن اليوم من كهانتك شيئاً؟ (إلى أن قال) قال سواد: كنت كاهناً في الجاهليّة، فبينا أناذات ليلة نائم إذ أتاني رئيي، فضربني برجله، وقال لي: ياسواد إسمع ماأقول! قلت: هات، فقال:

عجبت للجنّ و أنحاسها و رحلها العيس بأحلاسها

تهوي إلى مكّة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل أرجاسها

فارحل إلى الصفوة من هاشم و اسم بعينيك إلى رأسها

فعلمت أنّ الله عزّوجلّ أراد بي خيراً، فسرت حتّى أتيت النبيّ - صلّى الله عليه وآله -، الخبر.

وروى الاختصاص الخبر، لكن في وفده على أميرالمؤمنين - عليه السّلام - فروى مسنداً عن الأصبغ، قال: كنّا مع أميرالمؤمنين - عليه السّلام - في المسجد إذ أقبل رجل طوال، كأنّه بدويّ، فسلّم عليه، فقال - عليه السّلام -: مافعل جنّيّك الّذي كان يأتيك؟ قال: إنّه ليأتيني إلى أن وقفت بين يديك؛ قال - عليه السّلام -: فحدّث القوم بما كان منه، فجلس، وسمعنا

له، فقال: إنّي لراقد باليمن قبل أن يبعث الله نبيّه ـصلّى الله عليه وآله ـ فاذا جنّي أتاني نصف الليل فرفسني برجله! إلى أن قال بعد ذكر إتيان الجنّي إيّاه في ثلاث ليال وإنشاده أبياتاً في البشارة بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وأبياته الأخيرة:

عجبت للجنّ و ألبابها ... و ركبها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكّة تبغي الهدى ... ماصادقوا الجنّ ككذّابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... أحمد إذ هو خير أربابها

قلت: قدوالله أفصحت! فأين هو؟ قال: ظهر بمكّة (إلى أن قال) ثمّ درت خلفه فاذا أنا بخاتم النبوّة مختوم على كتفه الأيمن، فقبّلته؛ ثمّ قمت بين يديه وأنشأت أقول:

أتاني جنّي بعد هدو ورقدة ... ولم يك في ماقد تلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كلّ ليلة ... أتاك رسول من لؤيّ بن غالب

إلى أن قال:

و كن لي شفيعاً يوم لاذو شفاعة ... إلى الله يغني عن سواد بن قارب

وكان اسم الرجل سوادبن قارب. ثمّ خرج إلى صفّين، فاستشهد مع أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ[1].

[٣٤٥٧]
سوادة بن الربيع
الجرمي

قال: عدّه ابن عبدالبرّ في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: بل ابن مندة وأبونعيم أيضاً. وخبره: أتيت النبيّ فسألته، فأمر لي

---

(١) اختصاص المفيد: ١٨١ ـ ١٨٣.

بذود؛ ثمّ قال لي: إذا رجعت إلى أهلك، فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم، ومرهم فليقلّموا أظفارهم، ولايعبطوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا.

ثمّ الغريب! أنّ اسدالغابة رمز أوّلاً لابن عبدالبرّ فقط، وقال أخيراً: أخرجه ابن مندة وأبونعيم. وهو خلاف دأبه، فيرمز أوّلاً لكلّ من عنونه ويصرّح أخيراً بجميعهم.

[٣٤٥٨]

سوادة بن قيس

قال المصنّف: عن الأمالي: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لأصحابه: أيّ رجل منكم له مظلمة قِبَل محمّد إلّا قام فليقتصّ منه. فقام إليه رجل، يقال له: سوادة بن قيس، فقال: فداك أبي وامّي! إنّك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك وبيدك القضيب الممشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني (إلى أن قال) فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: اللّهم اعف عن سوادة بن قيس، كما عفا عن نبيّك[1].

أقول: لم يذكروا في الصحابة مسمّى بـ«سوادة بن قيس» فيحتمل وقوع تصحيف في الاسم، وقد ذكروا فيهم «سويد بن قيس» لكن لم يذكروا فيه القصّة؛ وقد عرفت أنّهم ذكروها في سواد بن عمرو وسواد بن غزيّة.

[٣٤٥٩]

سوّار بن أبي عمير

النهمي

عدّه المناقب في من قتل في الحملة الاولى من أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ[2]. وفي الناحية «السلام على الجريح المأسور سوّار بن أبي عمير

---

(١) أمالي الصدوق: ٥٠٦.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١١٣.

النهمي الهمداني»[1] ويحتمل أن يكون الأصل فيه وفي سوّار بن المنعم الآتي عن رجال الشيخ واحداً.

[٣٤٦٠]

سوّار بن مصعب

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية الحسين بن سعيد، عنه، عن أبي سعيد المكاري، عن عبدالملك بن عمرو، عن الصادق -عليه السّلام-.

أقول: نقله عن غرر التهذيب[2]، لكنّه بلفظ «عن سوّار» بدون نسب ولالقب؛ فارادته غير معلومة، لاسيّما أنّ الشيخ عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد روى عنه -عليه السّلام- بواسطتين.

ثمّ إنّ الجامع نقل عن باب القضاء في قتيل زحام التهذيب[3]، وميراث مرتدّه[4] خبراً هكذا: حمّاد بن عيسى، عن سوّار، عن الحسن، أنّ عليّاً -عليه السّلام- الخبر.

ونقله عن مواريث قتلى الكافي[5] وميراث جنين الفقيه[6] وقال: الظاهر أنّ رواية سوّار عن الحسن -عليه السّلام- في هذه المواضع مرسلة، لبعد زمانه.

قلت: الجامع توهّم في كون المراد بـ«الحسن» في الخبر المجتبى -عليه السّلام- مع أنّ المراد به البصري؛ وهذا يروي عمّن في طبقته من التابعين، كما يأتي.

هذا، والظاهر أنّ الرجل عامّيّ، لأنّ الخطيب عنونه وسكت عن مذهبه، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

---

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣.
(٢) التهذيب: ٧/١٢٢.
(٣) التهذيب: ١٠/٢٠٢.
(٤) التهذيب: ٩/٣٧٦.
(٥) الكافي: ٧/١٣٨.
(٦) الفقيه: ٤/٣٠٨.

فقال الخطيب: «سوّار بن مصعب الهمداني الأعمى، كوفي، قدم بغداد وحدّث بها عن أبي إسحاق السبيعي وعطيّة العوفي - إلى أن قال - قال أبوداود: هو سوّار المؤذّن، وهو الأعمى» ونقل عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعليّ بن المديني والبخاري وغيرهم تضعيفه[1].

وعنونه الذهبي أيضاً ونقل تضعيفه عن جمع، وقال: «مات سنة بضع وسبعين ومائة» كما أنّه عنون «سوّار أبو إدريس المرهبي الكوفي عن المسيّب بن نجبة» وقال: «شيعي جلد، يكتب حديثه» وعنون «سوّار» آخر ونقل فيه خبراً «عن سوّار الكوفي، عن ابن مسعود، لايعزل عن امرأته إلّا بإذنها» فان لم يكن المراد بـ«سوّار» في خبر مرّ عن الجامع سوّار بن مصعب، لايبعد أن يراد به سوّار المرهبي، لتعاصر الحسن والمسيّب.

[٣٤٦١]

سوّار بن المنعم بن الحابس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السّلام - ونصّ أهل السير: أنّ سوّار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهمي كان ممّن أتى إلى الحسين - عليه السّلام - أيّام المهادنة وبقي معه؛ فلمّا شبّ القتال قاتل في الحملة الاولى، فجرح وصرع، فاتي به أسيراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه، وبقي عندهم جريحاً حتّى توفّي على رأس ستّة أشهر[2]. وقد خصّه الحجّة - عليه السّلام - بالتسليم في ضمن الشهداء مشيراً إلى أسره بقوله

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) لم أجده بالتفصيل المذكور، ففي الإكليل للهمداني ما نصّه: ومن بني فهم: سوّار بن أبي حمير ارتثّ مع الحسين - عليه السّلام - ثمّ مات من جراحه (الكتاب العاشر من الإكليل: ١٠٣) وفي المحكيّ عن الحدائق الورديّة: واخذ أسيراً فأراد ابن سعد قتله الخ، انظر مقتل الحسين - عليه السّلام - للمقرّم: ٢٥٤.

ـعليه السّلامـ: «السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي عمير النهمي»[١].

أقول: إن ثبت مانقله عن السير، وإلّا فلفظ الناحية «سوّار بن أبي عمير» وعنوان رجال الشيخ «سوّار بن المنعم بن حابس» ومرّ سوّار بن أبي عمير.

قال: وقع في ميراث جنين الفقيه.

قلت: قد عرفت في عنوان سوّار بن مصعب أنّ في ميراث جنين الفقيه ومواضع اخر خبراً هكذا «حمّاد بن عيسى، عن سوّار، عن الحسن، أنّ عليّاً عليه السلام»[٢] نقله الجامع ثمّة وأصاب، لكنّه توهّم أنّ المراد بـ«الحسن» فيه المجتبىٰ ـعليه السّلامـ فحكم بارساله. والمصنّف نقله هنا، لكون هذا من أصحاب الحسين ـعليه السّلامـ فلابدّ أنّه الّذي روى عن الحسن ـعليه السّلامـ لكن عرفت أنّ المراد بـ«الحسن» فيه البصري؛ فالمصنّف أخطأ في الموضعين، وكيف يروي حمّاد بن عيسى عمّن قتل مع الحسين ـعليه السّلامـ؟.

[٣٤٦٢]

سودان بن حمران

المرادي

أحد رؤساء المصريّين الّذين جاؤا إلى عثمان شكاية من عامله، فبعث عثمان ـكما في الطبريـ[٣] محمّد بن مسلمة، فتعهّد لهم الإنصاف؛ فرجعوا، فوجدوا غلام عثمان في الطريق، ومعه كتاب من عثمان إلى عامله أن يجلد كلاً من الرؤساء ـسودان بن حمران هذا وعبدالرحمان بن عديس وعروة بن النباع وعمرو بن الحمقـ مائة جلدة ويحلق رأسه ولحيته ويطيل حبسه! فرجعوا

(١) تقدّم في سوّار بن أبي عمير.

(٢) تقدّم في الصفحة: ٣٣٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٧٢/٤.

إليه فحاصروه حتّى قتلوه.

وروي أنّه لمّا دخلوا على عثمان من خوخة دار عمرو بن حزم خرج سودان بعد مناوشة وقال: أين طلحة؟ قد قتلنا ابن عفّان[1].

وروي أن كنانة بن بشر ضربه بعمود فخرّ، فضربه سودان بعد ما خرّ فقتله[2].

[٣٤٦٣]
سورة بن كليب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «بن معاوية الأسدي» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الأسدي روى عنهما.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن الحسين بن اشكيب، عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن محمّدبن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال زيدبن عليّ: ياسورة! كيف علمتم أنّ صاحبكم على ماتذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخبير سقطت! فقال: هات، فقلت له: كنّا نأتي أخاك محمّدبن عليّ -عليه السّلام- نسأله، فيقول: «قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقال الله عزّوجلّ في كتابه» حتّى مضى أخوك فأتيناكم آل محمّد -وأنت في من أتينا- فتخبرونا ببعض ولاتخبرونا بكلّ الّذي نسألكم عنه؛ حتّى أتينا ابن أخيك جعفر -عليه السّلام- فقال لنا كما قال أبوه -عليه السّلام-: «قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقال تعالى» فتبسّم، وقال: أما والله! إن قلت هذا، فانّ كتب عليّ -عليه السّلام- عنده[3].

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٧٩/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٩٣/٤ - ٣٩٤.

(٣) الكشّي: ٣٧٦.

وفي الروضة، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ في قوله تعالى: «ربّنا أرنا الّذين أضلاّنا» ياسورة! هما والله هما والله ـثلاثاً ـ ياسورة إنّا لخزّان علم الله في السماء ولخزّان علم الله في الأرض[1].

أقول: وفي الكتاب المعروف بدلائل الطبري: عن صندل، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: ياسورة! كيف حججت العام؟ قال: قلت: استقرضت حجّتي، والله إنّي لأعلم أنّ الله تعالى سيقضيها عنّي، ماكان أعظم حجّتي إلّا شوقاً إليك بعد المغفرة وإلى حديثك! قال: أمّا حجّتك فقد قضاها الله من عندي؛ ثمّ رفع مصلّى تحته فأخرج دنانير، وعدّ عشرين ديناراً وقال: هذه حجّتك، وعدّ عشرين ديناراً وقال: هذه معونة لك تكفيك حتّى تموت؛ قلت: جعلت فداك !أخبرتني أنّ أجلي قددنا؟ قال: ياسورة! أما ترضى أن تكون معنا ومع إخوانك فلان وفلان؟ قلت: نعم. قال صندل: فما لبث إلّا بقيّة الشهر حتّى مات[2].

ورواه الاختصاص «فما لبث إلّا تسعة أشهر حتّى مات»[3] لكن سقط صدر الخبر فيه من النسخة.

والظاهر أنّ قوله في خبر الكشّي: «في كتابه» محرّف «في غير كتابه» فان امتياز الإمام ـعليه السّلام ـ عن غيره بالنقل عنه تعالى ماليس في ظاهر القرآن، كنقله عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ بلا توسّط الرواة.

ثمّ إنّ الشيخ في الرجال كما عنون «سورة بن كليب الأسدي» هذا، عنون «سورة بن كليب النهدي» الآتي. و«سورة بن كليب» في عنوان الكشّي

(١) روضة الكافي: ٣٣٤.

(٢) دلائل الامامة: ١١٨.

(٣) اختصاص المفيد: ٨٣ ـ ٨٤.

وخبره وفي خبر الروضة وفي الخبر الّذي نقلنا مطلق لايعلم إرادة هذا به، فلعلّه النهدي الآتي.

وكذا في مانقل الجامع هنا، فنقل يحيى بن طلحة، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في تشهّد الكافي الأوّل[1] وعليّ بن أسباط، عن أبيه، عنه، في باب أنّ الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ ولاة أمره[2] وعن أبي سلام، عنه، في من ادّعى الإمامة[3] وجميل بن درّاج عنه في من جاوز ميقات أهله[4] فكلّها مطلق، لكن نقلها في هذا، لأنّها عنه عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ ولم يعدّ النهدي في غير أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وهو في الأخبار واحد، فيمكن حمل الجميع على هذا، ولو روى عن الصادق ـ عليه السّلام ـ فانّ هذا من أصحابهما ـ عليهما السّلام ـ.

[٣٤٦٤]

سورة بن كليب

النهدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية هشام بن سالم وطلحة النهدي ومالك بن عطيّة ويونس وجميل عنه.

أقول: إنّما نقل غير جميل، وإنّما نقل جميلاً في سابقه. وموارد الباقين: تطهير ثياب التهذيب[5] وقصاصه[6] وحدّ سرقته[7] وعدد نسائه[8] والروضة بعد حديث

(١) الكافي: ٣/٣٣٧.
(٢) الكافي: ١/١٩٢.
(٣) الكافي: ١/٣٧٢.
(٤) الكافي: ٤/٣٣٦.
(٥) التهذيب: ١/٢٧٠.
(٦) التهذيب: ١٠/٢٧٧.
(٧) التهذيب: ١٠/١٣٤.
(٨) التهذيب: ٨/١١٩.

فقهائه[1] إلّا أنّ كلّها بلفظ «سورة بن كليب» بدون قيد.

وروايته فيها عن الصادق -عليه السّلام- ليس بدالّ على أرادته، لأنّ الأوّل أيضاً من أصحابه -عليه السّلام- وقد صرّح الشيخ في الرجال في ذاك في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بروايته عن الباقر والصادق -عليهما السّلام-.

ورواية طلحة النهدي في حدّ السرقة ليس أيضاً بدالّ على إرادة النهدي بهذا، لأنّه أعمّ.

وبالجملة: ليس «سورة بن كليب» في أخبارنا غير واحد، وهو ممدوح، كما عرفت. وهو أحد رجلين عنونهما رجال الشيخ، والآخر لم يعلم كونه منّا، لكون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

ثمّ الأظهر أنّ ما في الأخبار هو الأوّل، مع احتمال أن يكون الأصل في عنواني رجال الشيخ واحداً اختلف في عشيرته؛ ووقع مثل ذلك لرجال الشيخ كثيراً في تعديد العنوان لمثله.

وكيف كان: فالخبر من حيث «سورة» معتبر.

[٣٤٦٥]

سويط بن حرملة

العبدري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: إنّما عنونه ابن عبدالبرّ «سويط بن سعدبن حرملة» ومثله معارف ابن قتيبة. وأمّا ابن مندة وأبونعيم فلعلّ عنوناه «ابن حرملة» فاسدالغابة الناقل عنهما قال في عنوانه: سويط بن حرملة، وقيل: سويط بن سعدبن حرملة.

وكيف كان: فخبره في ما يأتي -على اختلاف نقله بثلاث كيفيات. كما

---

(١) روضة الكافي: ٣٣٤.

يأتي ـ بلفظ «بن حرملة» فلعلّه كان مشتهراً بالنسبة إلى الجدّ.

وكيف كان: فروى ابن عبدالبرّ هنا باسناده عن امّ سلمة، قالت: خرج أبوبكر في تجارة إلى بصرى ـ قبل موت النبيّ صلّى الله عليه وآله بعام ـ ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة ـ وكانا شهدا بدراً ـ وكان نعيمان على الزاد، فقال له سويبط ـ وكان رجلاً مزّاحاً ـ: أطعمني، فقال: لا حتّى يجيء أبوبكر؛ فقال: أما والله لأغيظنّك! فمرّوا بقوم، فقال لهم سويبط: تشترون منّي عبداً؟ قالوا: نعم، قال: إنّه عبد له كلام وهو قائل لكم: إنّي حرّ! فان كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا عليّ عبدي؛ قالوا: بل نشتريه منك. قال: فاشتروه منه بعشر قلائص، فجاؤا فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلاً؛ فقال نعيمان: إنّ هذا يستهزيء بكم وإنّي حرّ! قالوا: قد أخبرنا خبرك، فانطلقوا به. فجاء أبوبكر، فأخبره سويبط، فأتبعهم، فردّ عليهم القلائص وأخذه. فلمّا قدموا على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ أخبروه، فضحك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأصحابه منها حولاً.

ثمّ قال: هكذا روى هذا الخبر وكيع، وخالفه غيره، فجعل مكان «سويبط» «نعيمان» وقد ذكرناه في النون.

وقد روى الخبر في نعيمان برواية عبدالله بن أحمد بن حنبل، وفيه «وكان سويبط على الزاد» وذكر بيع نعيمان لسويبط. ورواه بطريق آخر مرفوع، وفيه «وسليط بن حرملة» بدل «سويبط بن حرملة» وقال: هكذا خبر الزبير، وهو خطأ، إنّما هو سويبط.

هذا، وفي اسدالغابة «ذكر ابن عبدالبرّ هنا في سويبط بيعه لنعيمان، وفي نعيمان عكس، وهو الأصحّ» وهو كما ترى! فانّه صرّح بأن التبديل في البائع من وكيع، وعرفت زيادته تبديل الزبير بن بكّار «سويبط» بـ«سليط» ـ أيضاً.

[٣٤٦٦]

سويبق بن حاطب

قال: قال ابن عبدالبرّ: قتل يوم احد شهيداً.

أقول: وزاد «قتله ضرار بن الخطّاب» لكن تفرّده مريب.

[٣٤٦٧]

سويد بن سعيد

الأعرابي، أو الأمراني

قال: روى نوادر أحكام الكافي عن يوسف بن محمّد عنه، ويحتمل اتّحاده مع الأهوازي ـ الآتي ـ.

أقول: بل اتّحادهما مقطوع، بل لاوجه لتعديده العنوان، فانّ الأصل فيه خبر واحد رواه نوادر أحكام الكافي عن «سويدبن سعيد الأمراني»[١] ورواه زيادات قضايا التهذيب عن «سويدبن سعيد الأهوازي»[٢] والجامع الّذي هو الأصل في عنوانه اقتصر على واحد، وأشار إلى اختلاف الكافي والتهذيب بما ذكرنا.

وأقول: «الأمراني» و«الأهوازي» كلاهما تصحيف كالأعرابي، والصحيح «الحدثاني» والرجل عاميّ ذكر السمعاني والجزري والخطيب؛ كان أصله هرويّاً، وسكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، فيقال له: الحدثاني، ويصحّ وصفه بالأنباري والهروي أيضاً.

قال الخطيب: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار أبو محمّد الهروي، سكن حديثة النورة على فراسخ من الأنبار، وقدم بغداد وحدّث بها عن مالك

---

(١) الكافي: ٤٢٣/٧.

(٢) التهذيب: ٣٠٤/٦.

بن أنس (إلى أن قال) قال عبدالله بن عليّ بن المديني: سئل أبي عن سويد الأنباري، فحرّك رأسه، وقال: ليس بشيء (إلى أن قال) وذكر عند يحيى بن معين «سويد بن سعيد الحدثاني» فقال: لاصلّى الله عليه، الخ[1].

وفي أنساب السمعاني: الحدثاني (بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المعجمة بثلاث وفي آخرها النون) والمشهور بهذه النسبة سويد بن سعيد الحدثاني، يروي عن مالك وابن عيينة روى عنه مسلم (إلى أن قال) ويقال: إنّ الحدثاني أيضاً نسبة إلى الحديثة بلد على الفرات مشهور.

وقال الجزري في لبابه: نسبة السمعاني «سويد بن سعيد الحدثاني» إلى الملاحم والحوادث غير صحيح، وإنّما الصحيح أنّه نسبة إلى الحديثة، وهو هرويّ الأصل سكن الحديثة، فنسب إليها.

ثمّ إنّ الخطيب قال: مات سويد سنة أربعين ومائتين، قال البغوي: مات بالحديثة، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة[2].

وعنونه الذهبي بلفظ «سويد بن سعيد أبو محمّد الهروي الحدثاني الأنباري، نزيل حديثة النورة، وهو بجنب عانة» ونقل من أخباره روايته عن مالك بن عوف مرفوعاً «تفترق هذه الامّة بضعاً وسبعين فرقة، شرّها فرقةٌ قوم يقيسون الرأي يستحلون به الحرام ويحرّمون به الحلال» وعن ابن عمر مرفوعاً «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

[٣٤٦٨]

سويد بن سعيد

الأهوازي

قال: روى الكافي والتهذيب عن أبي عيسى يوسف بن محمّد قرابة سويد

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٢٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٣٢.

بن سعيد الأهوازي عن سويدبن سعيد.

أقول: ماذكره خلط، فقد عرفت أنّ خبراً واحداً رواه زيادات قضايا التهذيب بلفظ «سويدبن سعيد الأهوازي» ورواه نوادر أحكام الكافي بلفظ «سويدبن سعيد الأمراني» وفي نسخة «الأعرابي» وقد عرفت أنّ الرجل من ساكني حديثة الأنبار ويقال له: «الحدثاني» و«الأنباري» وأنّ «الأمراني» أو «الأعرابي» في الكافي و«الأهوازي» في التهذيب محرّف «الأنباري» لقربها خطّاً.

هذا، والخبر هكذا: عليّ بن إبراهيم، عن ابن إسحاق الأحمر، قال: حدّثني أبوعيسى يوسف بن محمّد، قرابة لسويد بن سعيد الأعرابي (الأمراني خ ل) (الأهوازي خ ل). قال: حدّثني سويدبن سعيد، عن عبدالرحمان بن أحمد الفارسي، عن محمّدبن إبراهيم بن أبي ليلى، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن حمزة السلولي، قال: سمعت غلاماًبالمدينة، وهويقول: ياأحكم الحاكمين احكم بيني وبين امّي! فقال له عمر: ياغلام! لم تدعو على امّك؟ قال: إنّها حملتني في بطنها تسعة أشهر وأرضعتني حولين، فلمّا ترعرعت طردتني، وانتفت منّي، وزعمت أنّها لاتعرفني، الخبر[1].

[٣٤٦٩]

سويد بن طارق

عدّه في مجهولي الصحابة كما عدّ فيهم في مايأتي «طارق بن سويد» مع أنّ الأصل فيهما واحد؛ فكان عليه أن ينبّه على ذلك، حتّى لايتوهّم التعدّد.

والأصل فيه مارواه سنن أبي داود عن وائل ذكر طارق بن سويد أو سويد

---

(١) الكافي: ٤٢٣/٧ والتهذيب: ٣٠٤/٦.

بن طارق سأل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله‌ـ عن الخمر فنهاه، ثمّ سأله فنهاه؛ فقال: يانبيّ الله إنّها دواء، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله‌ـ: لا ولكنّها داء[1].

[٣٤٧٠]

سويد بن علقمة

في مروج المسعودي مامعناه: إنّ أباموسى كان قبل صفّين يحدّث أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله‌ـ قال: لم تزل الفتن في بني إسرائيل ترفعهم وتخفضهم حتّى بعثوا حكمين، وكذلك الفتن في امّتي لم تزل ترفعهم وتخفضهم حتّى يبعثوا حكمين، يحكمان بما لايرضى به من أتبعهما؛ فقال له سويد بن علقمة: إيّاك إن أدركت ذلك الزمان أن تكون أحد الحكمين! قال: أنا؟ قال: نعم أنت! فكان يخلع قميصه ويقول: «لاجعل الله لي إذنْ في السماء مصعداً ولافي الأرض مقعداً» فلقيه سويدبن علقمة بعد ذلك، فقال: ياأباموسى أتذكر مقالتك؟ قال: سل ربّك العافية[2].

وعنونه الجزري «سويدبن علقمة بن معاذ الأنصاري» عن ابن مندة وأبي نعيم، قائلاً: مجهول، لا تعرف له صحبة، من ولده إبراهيم بن حيّان.

[٣٤٧١]

سويد بن عمرو

قال: قالوا: استشهد يوم مؤتة.

أقول: إنّما تفرّد به ابن عبدالبرّ، وتفرّده مريب؛ ويأتي آخر في الآتي.

[٣٤٧٢]

سويد بن عمربن أبي المطاع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلام‌ـ وفي السير:

---

(١) سنن أبي داود: ٤/٧ كتاب الطبّ.

(٢) مروج الذهب: ٢/٣٩٢، وفيه: فلقيه سويد بن غفلة.

أنّه اثخن بالجراح وسقط على وجهه بين القتلى، فظنّ الناس أنّه قد قتل، وليس به حراك حتّى سمعهم يقولون: قتل الحسين ـعليه السّلام ـ وجد به إفاقة، وكان معه سكّين قد خبّأها في خفّه وكان قد أخذ سيفه منه، فقاتلهم بسكّينه ساعة ثمّ تعطّفوا عليه، فقتلوه.

أقول: وروى ذلك الطبري، عن أبي مخنف، عن زهير بن عبدالرحمان الخثعمي، وزاد «قتله عروة بن بطّار التغلبي وزيد بن رقاد الجهني، وكان آخر قتيل»[١]. لكن فيه «سويدبن عمروبن أبي المطاع» لا «عمر» ونقله الوسيط عن رجال الشيخ أيضاً «بن عمرو».

[٣٤٧٣]

سويد بن غفلة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن ـعليهما السّلام ـ وعدّه البرقي في أولياء عليّ ـعليه السّلام ـ.

أقول: وعدّه الاختصاص أيضاً في أوليائه ـعليه السّلام ـ وروى عن أبي حمزة الثمالي، عن سويدبن غفلة، قال: كنت أنا عند أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ إذ أتاه رجل، فقال: ياأميرالمؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالدبن عرفطة، فقال ـعليه السّلام ـ إنّه لم يمت، الخبر[٢].

وفي الاستيعاب: يكنى أباأميّة أدرك الجاهليّة ولم ير النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وكان شريكاً لعمر في الجاهليّة، وكان أسنّ من عمر، لأنّه ولد عام الفيل، وكان قد أدّى الصدقة إلى مصدّق النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ثمّ قدم المدينة

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٥٣/٥.

(٢) اختصاص المفيد: ٣ و٢٨٠.

يوم دفن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمّ شهد القادسيّة، فصاح الناس الأسد الأسد! فخرج إليه سويد، فضرب على رأس الأسد، فرّ سيفه في فقار ظهره وخرج من عكوة ذنبه! وأصاب حجراً ففلّه. وتزوّج جارية بكراً وهو ابن ١١٦ سنة، فافتضّها! وكان يختلف إليها وقد أتت عليه ١٢٧ سنة. سكن الكوفة ومات بها زمن الحجّاج سنة ٨١. وشهد صفّين مع عليّ -رضي الله عنه-.

وفي الحلية عن عمران بن مسلم: كان سويدبن غفلة إذا قيل له: اعطي فلان وولي فلان، قال: حسبي كسرتي وملحي.

هذا، ومن الغريب! أنّ البرقي والاختصاص عدّاه في أولياء أميرالمؤمنين -عليه السّلام- ونقل المرتضى عن المفيد: أنه سئل الفضل بن شاذان عن حديث عليّ -عليه السّلام- «لااوتي برجل يفضّلني على أبي بكر وعمر إلّا جلدته حدّ المفتري» فقال: رواه سويدبن غفلة، وقد أجمع أهل الآثار على أنّه كثير الغلط[١].

وروى الطبري في أواخر قصة المختار: أنّ همدان قالت لسويد: أبيت والله إلّا تثبيطاً عن آل محمّد وتزييناً لنعثل شقاق المصاحف! (إلى أن قال) فقال لهم: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: لا تسمّوا عثمان شقّاق المصاحف، فوالله ماشقّقها إلّا عن ملاء منّا أصحاب محمّد؛ ولو وليتها لعملت فيها مثل الّذي عمل[٢].

وروى الحلية، عن سويد بن غفلة، عن بلال، قال: مسح النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على الخفّين والخمار. وعن الوليد بن عليّ، عن أبيه، قال: كان سويدبن غفلة يؤمّنا في شهر رمضان في القيام، الخبر[٣].

---

(١) الفصول المختارة: ١٢٧.

(٢) تاريخ الطبري: ١١٤/٦.

(٣) حلية الأولياء: ١٧٨/٤ و١٧٥.

وروى أنساب البلاذري، عن سويدبن غفلة، عن عليّ -رضي الله عنه- قال: أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أبابكر على صلاة المؤمنين، فصلّى بهم في حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- تسعة أيّام[1].

إلّا أنّه يمكن الجواب عن الأوّل بأنّ الفضل، قال ذلك جدلاً. وعن الأخيرة بأنّ العامّة يضعون لأئمّتهم على لسان أئمّتنا -عليهم السّلام- وشيعتهم -رضوان الله عليهم-.

وقد عدّه المسترشد في من نسبه العامّة إلى الترفّض من أهل الكوفة[2].

وقد نسب الاحتجاج خطبة الصديقة -عليها السّلام- في الشكاية منهم إلى سويد[3].

وفي ميراث الموالي مع ذوي رحم التهذيب: قال الفضل بن شاذان: روي عن حنان، قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة، فجاءه رجل، فسأله عن بنت وامرأة وموالي، فقال: اخبرك فيها بقضاء عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- جعل للبنت النصف، وللمرأة الثمن وما بقي ردّ على البنت، ولم يعط الموالي شيئاً؛ قال الفضل: وهذا الخبر أصحّ ممّا رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المرأة الّتي ورّثها عليّ -عليه السّلام- فجعل للبنت النصف، وللموالي النصف، لأنّ سلمة لم يدرك عليّاً -عليه السّلام- وسويد قد أدرك عليّاً -عليه السّلام-[4].

وفيه أيضاً: عن جابر الجعفي، عن سويدبن غفلة، قال: اتي عليّ -عليه السّلام- في ابنة وامرأة وموالي، فأعطى المرأة الثمن، وما بقي ردّه على البنت، الخبر[5].

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٥٥٥.

(٢) المسترشد في الإمامة للطبري الإمامي: ٢٠.

(٣) احتجاج الطبرسي: ١/١٠٨.

(٤) و(٥) التهذيب: ٩/٣٣١ و ٣٣٢.

هذا، وقال الجامع هنا وفي حنان ـ بعد نقل الخبر الأوّل من رواية حنان عن سويد ـ: الظاهر أنّ رواية حنان عن سويد مرسلة، لبعد زمانهما.

قلت: إنّما يصحّ التعبير بالإرسال لو كان الخبر بلفظ «قال حنان: قال سويد» أو بلفظ «حنان، عن سويد». وأمّا بعد كونه بلفظ «قال حنان: كنت جالساً عند سويد» فلا، فانّه لو لم يكن في زمانه يكون كذب، لاأرسل؛ ولايبعد أن يكون في الخبر سقط والأصل: عن حنان، عن فلان، قال: كنت جالساً عند سويد.

قال المصنّف: عن محكيّ تقريب ابن حجر: غفلة (بالغين المعجمة) وضبطه ابن داود بالمهملة.

قلت: الظاهر أنّ ابن داود استند الى نسخته من رجال الشيخ الّتي كانت بخطه؛ لكن لاريب أنّه بالمعجمة، فعنونه الجزري بعد «سويدبن عيّاش» فلابدّ أنّه بالمعجمة، حيث إنّ عناوينه على ترتيب حروف التهجّي؛ وصرّح به الفيّومي، فقال: لغفل ثلاثة مصادر: غفول وهو أعمّها، وغفلة وزان تمرة، وغفل وزان سبب؛ وسمّي بالثالث مؤنّثاً بالهاء، فقيل: غفلة، ومنه سويد بن غفلة.

[٣٤٧٤]

سويد القلّا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه الفهرست. واستظهر الميرزا اتّحاده مع سويدبن مسلم القلا، نظراً إلى اتّحاد اللقب والراوي.

أقول: بل اتّحادهما مقطوع، لاقتصارهما على ذا والنجاشي على ذاك؛ وموضوع الفهرست والنجاشي واحد، ورجال الشيخ أعمّ.

* * *

[٣٤٧٥]

سويد بن مسلم القلّا

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: مولى شهاب بن عبد ربّه بن أبي ميمونة، مولى بني نصر بن قعين من بني أسد، ويقال: سويد مولى محمّد بن مسلم؛ ثقة، ذكره أبوالعبّاس في الرجال (إلى أن قال) عن عليّ بن النعمان بكتابه.

ولامضايقة من اتّحاده مع سويد القلا ـ الماضي ـ وأمّا مع سويد مولى محمّد بن مسلم ـ الآتي ـ فلا.

أقول: أمّا مع السابق. فقد عرفت مقطوعيّته، وأمّا مع اللاحق فستعرف تقريبه.

[٣٤٧٦]

سويد مولى محمّد بن مسلم

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: «له كتاب رواه حميد بن زياد» والنجاشي، قائلاً: «له كتاب ـ إلى أن قال ـ عن محمّد بن سنان وعليّ بن النعمان عن سويد بكتابه» وعنوانها لهذا ولسابقه نصّ في التعدّد.

أقول: بل ظاهر في التغاير، فيمكن أن يكون عنوانها لها باحتمال التغاير؛ ويشهد له قول النجاشي في ذاك: «ويقال: سويد، مولى محمّد بن مسلم» فانّ مفاد كلامه: وجود قول باتّحاد سويد بن مسلم القلاّ، وسويد مولى محمّد بن مسلم، لكنّه لم يثبت عنده.

ويشهد للاتّحاد أيضاً سوى ذاك القول: أنّ رجال الشيخ الّذي موضوعه الاستيعاب وتصنيفه كان بعد الفهرست اقتصر على ذاك، والراوي في كلّ منها «عليّ بن النعمان» وزيد في هذا «محمّد بن سنان» كما عرفت من النجاشي. وأمّا قول الفهرست: «له كتاب رواه حميد بن زياد» فان لم يؤوّل على أنّ المراد «رواه باسناده» يكون وهماً، فأين حميد الّذي من مشايخ الكليني

عن عليّ بن النعمان ومحمّدبن سنان؟. لكن لم نقف عليه في خبر. ولو فرض صحّة مافي الفهرست يكون مافي النجاشي وهماً، ويكون غير سويد القلا قطعاً، لأنّ ذاك راويه عليّ بن النعمان قطعاً؛ فاتّفق فيه مع النجاشي الفهرست.

وورد في المشيخة[١] وخبر نوادر آخر نكاح الكافي[٢].

[٣٤٧٧]

سهل بن أبي خيثمة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعدّه الثلاثة، لكنّهم قالوا: «سهل بن أبي حثمة» وقالوا: ولد سنة ثلاث من الهجرة، بايع تحت الشجرة، وشهد احداً وما بعدها.

أقول: المصنّف يأتي بالتناقض! فكيف ولد سنة ثلاث وشهد احداً؟ وكان احد في سنة ثلاث؛ ولعلّه لم يولد يوم احد، فلم يعيّنوا شهر ولادته، هل كان في أوّل السنة أو آخرها؟ وكانت غزوة احد في أوائل شوّال سنة ثلاث؛ ولو كان مولوداً، فكان ابن يوم أو أيّام أو شهر أو أشهر.

ولكن قالوا: إنّ الواقدي قال: ولد سنة ثلاث، وكان وقت قبض النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ابن ثمان. وقال بعض ولده: شهد المشاهد كلّها إلّا بدراً ـ أي ولد قبل الهجرة بكثير ـ وقالوا: قول الواقدي أثبت[٣].

[٣٤٧٨]

سهل بن أحمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعنهم ـ عليهم السّلام ـ، قائلاً: بن عبدالله بن سهل الديباجي، بغدادي، وكان ينزل درب الزعفراني ببغداد، سمع

---

(١) الفقيه: ٥٠٩/٤.

(٢) الكافي: ٥٦١/٥.

(٣) اسدالغابة: ٣٦٣/٢.

منه التلّعكبري سنة سبعين وثلاثمائة، وله منه اجازة ولابنه، أخبرنا عنه الحسين بن عبيدالله يكنّى أبامحمّد.

وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: بن عبدالله بن سهل الديباجي أبومحمّد، كان ضعيفاً يضع الأحاديث ويروي عن المجاهيل، ولابأس بما رواه من الأشعثيّات وما يجري مجراه ممّا رواه غيره.

والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمّد، لابأس به، كان يخفي أمره كثيراً، ثمّ ظاهر بالدين في آخر عمره، له كتاب إيمان أبي طالب -رضي الله عنه-.

وعن الخطيب: سألت الأزهري عن الديباجي، فقال: كذّاباً رافضيّاً زنديقاً. قال: محمّدبن أبي الفوارس الحافظ: الديباجي كان في الرواية، وكان رافضيّاً غالياً، وكتبنا عنه كتاب محمّد بن محمّد بن الأشعث لأهل البيت، مرفوع. قال العقيقي: كان رافضيّاً. وقال الأزهري: رأيت في داره على الحائط مكتوباً لعن أبي بكر وعمر وباقي الصحابة العشرة سوى عليّ. وكانت ولادته في سنة ستّ وثمانين ومائتين، ومات في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة؛ وصلّى عليه أبوعبدالله بن المعلّم شيخ الرافضة الّذي يقال له: المفيد[1].

أقول: وقال ابن الغضائري أيضاً في عنوان محمّدبن القاسم المفسّر وتفسيره: التفسير موضوع عن سهل الديباجي عن أبيه بأحاديث من هذه المناكير.

وقال النجاشي -في عنوان إسماعيل بن موسى بن جعفر-: أخبرنا بكتبه الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبومحمّد سهل بن أحمدبن سهل الديباجي، قال: حدّثني أبوعليّ محمّد بن محمّد الأشعث الكوفي، قال: حدّثنا موسى عن أبيه.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٢١ - ١٢٢ مع اختلاف كثير.

وفي تاريخ الخطيب ـغير ماقال ـ حدّث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ويموت بن المزرع العبدي، ومحمّدبن محمّدبن الأشعث الكوفي نزيل مصر، ومحمّدبن العبّاس اليزيدي، ومحمّدبن الحسن بن دريد، وأبي بكر بن الأنباري؛ حدّثنا عنه الأزهري، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وأبوالقاسم التنوخي، والعتيقي، والجوهري، وغيرهم؛ وقال الأزهري: لم يكن له أصل يعتمد عليه ولاكتاب صحيح[1].

ثمّ مانقله عنه محرّف، فالأصل في قوله: «كذّاباً» «كان كذّاباً» وفي قوله: «كان في الرواية» «كان آية ونكالاً في الرواية» وفي قوله: «قال العقيقي» «قال العتيقي».

هذا، وزيادة النجاشي «أحمد» بعد «عبدالله» لاوجه له، فقد اتّفق الفهرست ورجال الشيخ وابن الغضائري والخطيب على تركه.

كما أنّ ماقاله ابن الغضائري في محمّد بن القاسم: «والتفسير موضوع عن سهل الديباجي» لامعنى له ظاهراً، فسهل هذا لم يقع في طريقه، وقد رواه ابن بابويه عن رجال اُخر؛ فالظاهر أنّ كلامه مصحّف، ولعلّ الأصل «والتفسير موضوع، كما عن سهل الديباجي» ولامنافاة بين أن يحكم بوضعه الحديث وينقل عنه وضع التفسير.

وكيف كان: فمع أنّ تضعيف ابن الغضائري يضعّف برواية عدّة من مشايخ النجاشي عنه، ومنهم ابن عبدون، ومنهم أبو ابن الغضائري ـ كما في النجاشي ـ ورواية المرتضى عنه ـ كما صرّح به الخطيب فيه ـ[2] لم نقف على وقوعه في خبر في غير الأشعثيّات؛ وقد وافق ابن الغضائري على صحّتها.

وأمّا تضعيف العامّة له: فانّما كان لتشيّعه وسبّه لسلفهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٢١ ـ ١٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٤٠٢.

[٣٤٧٩]

سهل بن بحر

الفارسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: كان مقيماً بكش.

أقول: وروى الكشّي عن جعفر بن معروف عنه عن الفضل، في الفضل مرّة، وفي يونس مرّتين[1].

[٣٤٨٠]

سهل بن الحسن الصفّار

أخو محمّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: روى عن يوسف بن الحارث الكمنداني عن عبدالرحمان العرزمي كتابه، روى عنه أخوه محمّد بن الحسن.

أقول: يصدّق قول رجال الشيخ طريق الفهرست في عبدالرحمان.

[٣٤٨١]

سهل بن حنيف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: الأنصاري، عربيّ، وكان واليه على المدينة، يكنّى أبا محمّد.

وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين -عليه السّلام-[2].

---

(١) الكشّي: ٥٣٩ و ٤٨٤.

(٢) الكشّي: ٣٨.

وعدّه في الخبر في الباقين على منهاج النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ من غير تبديل[١].

وعدّه البرقي في شرطة الخميس وفي الإثنى عشر الّذين أنكروا على أبي بكر.

وعن كتاب محمّدبن المثنّى[٢] عن ذريح المحاربي، عن الصادق ـعليه السّلامـ: أنّه ذكر سهل بن حنيف، فقال: كان من النقباء، فقلت له: من نقباء نبيّ الله الاثني عشر؟ فقال: نعم إنّهم رجعوا وفيهم دم، فاستنظروا النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ إلى قابل، فرجعوا ففرغوا من دمهم واصطلحوا، وأقبل النبيّ ـصلّى الله عليه وآلهـ معهم؛ وذكر سهلاً، فقال أبو عبدالله ـعليه السّلامـ: ماسبقه أحد من قريش ولامن الناس بمنقبة؛ وأثنى عليه، وقال: لمّا مات جزع أميرالمؤمنين ـعليه السّلامـ جزعاً شديداً، وصلّى عليه خمس صلوات[٣].

وروي أنّه كان في أوّل الهجرة يكسر أصنام قومه ليلاً، ويحملها إلى امرأة من الأنصار، لازوج لها، ويقول لها: احتطبي بهذه، وكان عليّ ـعليه السّلامـ يذكر ذلك عن سهل بعد موته متعجّباً[٤].

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن أحمدبن عبدالله العلويّ، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، الليثي، عن عبدالغفّار، عن جعفربن محمّد ـعليه السّلامـ: أنّ عليّاً ـعليه السّلامـ كفّن سهل بن حنيف في برد أحمر حبري[٥].

وعنه عنه عن عليّ بن الحسن الحسيني عن الحسن بن زيد، أنّه قال: كبّر عليّ ـعليه السّلامـ على سهل بن حنيف ـوكان بدريّاًـ خمس تكبيرات، ثمّ

---

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلامـ: ١٢٦/٢ الباب ٣٥ ما كتبه ـعليه السّلامـ للمأمون في محض الاسلام.

(٢) يأتي في عنوانه شرح كتابه.

(٣) بحارالأنوار: ٣٧٦/٨١.

(٤) ذكرها في تنقيح المقال أيضاً بلفظ: رُوي. ولم نعثر على مصدرها.

(٥) الكشّي: ٣٦

مشي به ساعة، ثمّ وضعه، ثمّ كبّرعليه خمس تكبيرات اخر، يصنع ذلك حتّى بلغ خمساً وعشرين تكبيرة[١].

وروى الكافي عن أبي بصير، عن جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: كبّر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ على حمزة سبعين تكبيرة، وكبّر عليّ ـ عليه السّلام ـ عندكم على سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة، قال: كبّر خمساً خمساً، كلّما أدركه الناس، قالوا: ياأميرالمؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل، فيضعه، فيكبّر عليه خمساً، حتّى انتهى إلى قبره خمس مرّات[٢].

وروي الشيخ عن عقبة، قال: سئل أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ عن التكبير على الجنائز (إلى أن قال) أما بلغكم أنّ رجلاً صلّى عليه عليّ ـ عليه السّلام ـ فكبّر عليه خمساً حتّى صلّى عليه خمس صلوات يكبّر في كلّ صلاة خمس تكبيرات؟ ثمّ قال: إنّه بدريّ عقبيّ أُحُديّ، وكان من النقباء الّذين اختارهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من الاثنى عشر، وكانت له خمس مناقب، فصلّى عليه لكلّ منقبة صلاة[٣].

وعن النهج: قال عليّ ـ عليه السّلام ـ: قد توفّي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة عند مرجعه معي من صفّين، وكان من أحبّ الناس إليّ، ولو أحبّني جبل لتهافت[٤].

وعن الاستيعاب: سهل بن حنيف بن واهب، يكنّى أبا سعيد ـ وقيل: أبا سعد ـ شهد بدراً والمشاهد كلّها، وثبت مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم احد، وكان بايعه يومئذ على الموت، فثبت معه حتّى انكشف الناس عنه

---

(١) الكشّي: ٣٧.

(٢) الكافي ١٨٦/٣.

(٣) التهذيب: ٣١٨/٣.

(٤) نهج البلاغه: ٤٨٨ قصار الحكم ١١١.

يومئذ، وجعل ينضح يومئذٍ بالنبل مع[1] النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال -صلّى الله عليه وآله-: نبّلوا سهلاً، فانّه سهل. ثمّ صحب عليّاً -عليه السّلام- حتّى بويع، وإيّاه استخلف عليّ -عليه السّلام- حين خرج من المدينة إلى البصرة، ثمّ شهد مع عليّ -عليه السّلام- صفّين، وولاّه على فارس، فأخرجه أهل فارس، فوجّه عليّ -عليه السّلام- زياداً، فأرضوه وصالحوه وأدّوا الخراج؛ ومات سهل في الكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلّى عليه عليّ -عليه السّلام- وكبّر ستّاً؛ روى عنه ابنه وجماعة.

أقول: وكتاب محمّد بن المثنّى «عن جعفر بن محمّد بن شريح، عن ذريح» لا بلا واسطة، كما نقل. وزاد الاستيعاب في كناه على أبي سعيد و أبي سعد ثلاثاً أُخر، فقال: «وقيل: أباعبدالله، وقيل: أبا الوليد، وقيل: أبا ثابت» ومنه يظهر أنّ «أبا محمّد» في رجال الشيخ تصحيف، فلم يقل به أحد. والظاهر كونه تحريف «أبا سعد» للتقارب اللفظي بينهما.

ثمّ في النهج هكذا «وقال -عليه السّلام- وقد توفّي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة بعد مرجعه معه من صفّين، وكان أحبّ الناس إليه-: لو أحبّني جبل لتهافت».

لا كما نقل، فقوله -عليه السّلام- إنّما هو «لو أحبّني جبل لتهافت». وأمّا قوله: «وقد توفّي» إلى قوله: «إليه» فكلام الرضيّ.

وفي كتاب محمّد بن المثنّى عنه -عليه السّلام- في سهل «لو أحبّني جبل لارفضّ».

وروى الكافي الخبر الأوّل والأخير من أخبار الكشّي، وروى الأوّل عن أبي جعفر -عليه السّلام- فالظاهر أنّ قوله في الكشّي: «عن جعفر بن محمّد

(١) في الاستيعاب: عن.

عليه السلام» محرّف «عن أبي جعفر عليه السلام».

وخبر الكشّي الثاني المشتمل على تكبير أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ عليه سبعاً كخبر الاستيعاب المتضمّن تكبيره ـ عليه السّلام ـ عليه ستاً لاعبرة بهما، والصحيح ما في خبره الأخير وخبر الكليني وخبر الشيخ ـ المتقدّمة ـ من تكبيره ـ عليه السّلام ـ عليه خمس وعشرين تكبيرة في خمس صلوات.

ثمّ إنّ خبر كتاب محمّد بن المثنّى وخبر الشيخ تضمّنا كونه من النقباء الإثنى عشر، وبدّل العامّة هذا بـ«اسيد بن حضير» لمساعدته فاروقهم في إرادة إحراق أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ ونقل الخصال خبر النقباء الإثنى عشر عنهم غفلة عن حقيقة الحال[1].

وعنونه التقريب، وقال: «استخلفه عليّ على البصرة» وهو وهم، إنّما استخلفه عليّ ـ عليه السّلام ـ على المدينة عند خروجه إلى الجمل؛ وأمّا على البصرة فاستخلف أخاه عثمان.

[٣٤٨٢]

سهل الديباجي

تقدم في سهل بن أحمد.

[٣٤٨٣]

سهل بن رافع

الأنصاري

في الاستيعاب: هو صاحب الصاعين اللّذين لمزه المنافقون، وفيه نزلت «الّذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين في الصدقات» الخ[2].

(١) الخصال: ٢/٤٩٢

(٢) التوبة: ٧٩.

لكن في تفسير القمّي: نزلت الآية في سالم بن عمير[١].

[٣٤٨٤]

سهل بن رومي بن وقش

الأشهلي

قال: قال ابن عبدالبرّ: قتل يوم احد شهيداً.

أقول: تفرّده به مريب، وإن قال: قاله الواقدي.

[٣٤٨٥]

سهل بن زاذويه

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو محمّد القمّي، ثقة جيّد الحديث، نقيّ الرواية معتمد عليه، ذكر ذلك ابن نوح، له كتاب فضل الموالي والردّ على مبغضي آل محمّد ـ عليهم السّلام ـ (إلى أن قال) محمّد بن سهل عن أبيه.

أقول: وروى الكشّي في اسامة، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عنه؛ لكن يحتمل كونه محرّف «سهل بن زياد» لأنّ الكافي رواه عنه.

وكيف كان: فعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وهو من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ فروى التهذيب باسناده، عن محمّد بن سهل، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن ـ عليه السّلام ـ عن الثياب الّتي يصلّي فيها الرجل ويصوم، أيكفّن فيها؟ الخبر[٢] ورواه الفقيه بالمعنى مرفوعاً عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ[٣].

[٣٤٨٦]

سهل بن زياد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ قائلاً:

---

(١) تفسير القمّي: ١/٣٠٢.

(٢) التهذيب: ١/٢٩٢. (٣) الفقيه ١/١٥٣.

«الآدمي، يكنّى أباسعيد، من أهل الريّ» وفي أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الآدمي، يكنّى أباسعيد، ثقة، رازي» وفي أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا سعيد الآدمي الرازي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الآدمي، الرازي، يكنّى أباسعيد، ضعيف (إلى أن قال) ورواه محمّدبن الحسن بن الوليد عن سعد والحميري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد.

والنجاشي، قائلاً: أبوعلي الآدمي الرازي، كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه، وكان أحمدبن محمّدبن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب، وأخرجه من قمّ إلى الريّ، وكان يسكنها؛ وقد كاتب أبا محمّد العسكري ـ عليه السّلام ـ على يد محمّد بن عبدالحميد العطّار، للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين، ذكر ذلك أحمدبن عليّ بن نوح وأحمدبن الحسين؛ له كتاب التوحيد، رواه أبوالحسن العبّاس بن أحمدبن الفضل بن محمّد الهاشمي الصالحي، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي.

وابن الغضائري، قائلاً: أبوسعيد الآدمي الرازي، كان ضعيفاً جدّاً، فاسد الرواية والدين؛ وكان أحمدبن محمّدبن عيسى الأشعري أخرجه من قمّ، وأظهر البراءة منه، ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه، ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل.

وعن موضع من الاستبصار أنّ أبا سعيد الآدمي ضعيف جدّاً عند نقّاد الأخبار، وقد استثناه أبوجعفر بن بابويه من كتاب نوادر الحكمة[1].

وروى الكشّي عن نصر، قال: سهل بن زياد الرازي أبوسعيد الآدمي

---

(١) الاستبصار: ٣/٢٦١.

يروي عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمّد ـ عليهم السّلام ـ.

وعن القتيبي، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير ـ وهو صالح بن سلمة أبي حمّاد الرازي ـ: أبوالخير كما كنّي، وقال: كان أبومحمّد الفضل يرتضيه ويمدحه ولايرتضي أباسعيد الآدمي، ويقول: هو أحمق[1].

أقول: وقال النجاشي في محمّد بن أحمد بن يحيى: وكان محمّدبن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمّدبن أحمدبن يحيى مارواه عن محمّدبن موسى (إلى أن قال) أو عن سهل بن زياد الآدمي (إلى أن قال) قال أبوالعبّاس بن نوح: وقد أصاب أبوجعفر محمّدبن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبو جعفربن بابويه ـ رحمه الله ـ على ذلك، إلّا في محمّدبن عيسى بن عبيد، فلاأدري مارأيه فيه، لأنّه كان على ظاهر العدالة.

وقال الفهرست فيه أيضاً: وقال محمّدبن عليّ بن الحسين بن بابويه: إلّا ماكان فيها ـ أي في كتب محمّدبن أحمدبن يحيى ورواياته ـ من تخليط، وهو الّذي يكون طريقه محمّد بن موسى (إلى أن قال) أو سهل بن زياد الآدمي.

ثمّ بعد اتّفاق مثل الفضل بن شاذان وأحمدبن محمّد بن عيسى (رئيسي المذهب المعاصرين له) وابن الوليد وابن بابويه (نقّادي الرجال والأخبار) وابن نوح والكشّي والقتيبي (أئمّة الرجال) والفهرست فيه وفي محمّد بن أحمد بن يحيى، والنجاشي في الموضعين، والاستبصار وابن الغضائري (المدقّق) على ضعفه ـ كما عرفت عباراتهم وتقريرهم على اختلاف تعبيراتهم ـ يكون تفرّد رجال الشيخ بتوثيقه ساقطاً.

وللمصنّف تطويلات غير طائلة، بل باطلة، لم نطوّل بنقلها.

ثمّ مافي الفهرست «عن أحمدبن أبي عبدالله، عن سهل» الظاهر كونه

(١) الكشّي: ٥٦٦.

سهواً، فانّ سهلاً في عداد أحمدبن أبي عبدالله البرقي كأحمدبن محمّد بن عيسى الأشعري يروي الكليني عن كلّ منهم بتوسّط عدّة، وعدّته عن سهل هذا : عليّ بن محمّدبن علاّن، ومحمّدبن أبي عبدالله ومحمّدبن الحسن ومحمّدبن عقيل الكليني؛ وقد صرّح في آخر تهذيبه بأنّ طريقه إلى سهل طريق الكليني[1].

والظاهر أنّ الفهرست اشتبه عليه هذا بسهيل بن زياد ـ الآتي ـ فانّ طريقه ماقال.

وأمّا مانقله المصنّف عن النجاشي من قوله: «أبوعليّ الآدمي» فهو تحريف منه، وإلّا فقال النجاشي: «أبو سعيد الآدمي».

ثمّ إنّ في نسخة الكشّي عنون «أبا الخير» ثمّ روى الخبر الثاني، ثمّ عنون سهلاً ـ هذا ـ ونقل الخبر الأوّل. والظاهر وقوع التحريف فيه، وأنّه كان عنونهما معاً وروى الأوّل فيهما، ثمّ الثاني المختصّ بهذا له، كما هو دأبه في باقي عناوينه.

هذا، وأمّا مافي أواخر طواف التهذيب «روى ذلك محمّدبن يعقوب عن سهل بن زياد» فأعمّ من كونه بلاواسطة؛ فيصحّ أن يقال: روى محمّدبن يعقوب عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[2].

وأمّا مافي آخر الزيادات بعد صلاة أمواته «محمّدبن يعقوب عن سهل بن زياد» فراده باسناده وعدّته، وإن كان لفظه قاصراً.

هذا، ومن الغريب! أنّ المحقّق في نكته ـ في مسألة وقوع الأربعة في الزبية ـ قال: «سهل عامّي»[3] وتبعه الزين في شرح لمعته[4]. والظاهر أنّ المحقّق التبس عليه الأمر في السكوني؛ فالرجل إنّما شهد عليه أحمدبن محمّد بن عيسى بالغلوّ،

---

(١) التهذيب: ٥٤/١٠ (شرح المشيخة).

(٢) التهذيب: ١٣٤/٥.

(٣) نكت النهاية: (الجوامع الفقهيّة) ص٦٩٣ س١٥.

(٤) الروضة البهيّة: ١٧٤/١٠.

فكيف يكون عامياً؟.

وكيف كان: فظاهر الكليني الاعتماد عليه، فيروى كثيراً عن عدّة عنه، كما عن أحمد الأشعري وأحمد البرقي؛ وقلمّا يوجد في رواياته شذوذ، كما يوجد في كثير من روايات عمّار الساباطي.

فان قيل: إنّ كثرة رواية الكافي عنه لا للاعتماد عليه، بل لكونه شيخ إجازة لكتب كانت معروفة ونسبتها إلى مصنّفيها مقطوعة.

قلت: ينفي ذلك استثناء ابن الوليد وابن بابويه من أخبار كتب محمّد بن أحمد بن يحيى ما كان طريقه سهلاً هذا. ولعلّ توثيق الشيخ له في الرجال من اعتماد الكليني عليه. لكن يمكن أن يقال: إنّ الكليني اختار من رواياته، كما اختار من روايات عمّار؛ فالعمل مجمل. لكن حيث توخّى الكافي جمع الأخبار الصحيحة، فأخبار سهل فيه معتبرة.

[٣٤٨٧]

سهل بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الساعدي».

أقول: وروى الطبري عن أبي مخنف أنّ الحسين ـ عليه السّلام ـ قال يوم الطفّ لأهل الكوفة: أو لم يبلغكم قول مستفيض فيكم أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لي ولأخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة (إلى أن قال) وإن كذّبتموني، فانّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبدالله الأنصاري (إلى أن قال) أو سهل بن سعد الساعدي[1].

وروى الطبري أيضاً أنّه قيل لسهل: إنّ بعض امراء المدينة يريد أن يبعث

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٢٥/٥.

إليك تسبّ عليّاً عند المنبر! قال: أقول ماذا؟ قال: تقول: «أبا تراب» قال: والله ماسمّاه بذلك إلّا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قيل: وكيف ذاك ياأبا العبّاس؟ فقال: دخل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على فاطمة -عليها السلام- فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: هو ذاك مضطجع في المسجد، فجاءه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره، ويقول: اجلس أباتراب! فوالله ماسمّاه إلّا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ووالله ماكان له اسم أحبّ إليه منه[1].

وفي الاستيعاب، عن الواقدي، قال: وفي سنة ٧٤ أرسل الحجّاج في سهل بن سعد، قال: مامنعك من نصر عثمان؟ قال: قد فعلته، قال: كذبت! ثمّ أمر به، فختم في عنقه.

ورواه الطبري، قائلاً: فختم عنقه برصاص[2].

وفي أنساب البلاذري: الثبت أنّ آخر الصحابة موتاً بالمدينة سهل، مات سنة ٩١[3].

ويأتي -في أبي أيّوب الأنصاري- رواية سليمان الحنفي -في ينابيعه- عن أبي الطفيل: أنّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- لمّا أنشد الله الناس من شهد يوم غدير خمّ ممّن سمعت اذناه ووعى قلبه وسمع قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فيه -دون من قال: نبّئت أو بلغني- إلّا قام فشهد؛ فقام هذا في سبعة عشر رجلاً (إلى أن قال) قالوا: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «ألستم تعلمون أنّي أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى -قال ذلك ثلاثاً- ثمّ أخذ بيدك فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» الخبر[4].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٠٩/٢.
(٢) المصدر: ١٩٥/٦.
(٣) أنساب الأشراف: ٢٤٨/١.
(٤) ينابيع المودّة: ٣٦/١.

[٣٤٨٨]

سهل بن سعد

قال: في صوم يوم شكّ الفقيه: عبدالعظيم الحسني، عنه، عن الرضا ـ عليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في رجاله لعموم موضوعه.

[٣٤٨٩]

سهل بن عامر بن عمرو بن ثقيف

الأنصاري

قال الجزري: قال أبوعمر: قتل مع عمّه سهل بن عمرو شهيدين يوم بئرمعونة.

[٣٤٩٠]

سهل بن عبدالله

التستري

عنونه ابن النديم، وقال: له من الكتب كتاب دقائق المحبّين، كتاب مواعظ العارفين، كتاب جوابات أهل اليقين[٢].

[٣٤٩١]

سهل بن عديّ

الخزرجي

قال: قال أبوعمر: قتل يوم احد شهيداً.

---

(١) الفقيه: ٢/١٢٨.

(٢) الفهرست لابن النديم: ٢٣٧.

أقول: تفرّده به مريب!

[٣٤٩٢]

سهل بن عمرو

الأنصاري

مرّ في سهل بن عامر عن الاستيعاب شهادته في بئرمعونة.

[٣٤٩٣]

سهل بن قيس

الخزرجي

قال: عدّه الثلاثة، شهد بدراً واستشهد في احد.

أقول: قالوا فيه: الخزرجي السلمي.

[٣٤٩٤]

سهل بن محمّد

أبوصالح، الطرسوسي، القاضي

روى ابن عيّاش عنه خبر امّ سليم صاحبة الحصاة، وقال: قال الجعابي: إنّه ثقة عدل[1].

[٣٤٩٥]

سهل بن الهرمزان

قال: عنونه الفهرست، وعنونه النجاشي، قائلاً: قمّي، ثقة، قليل الحديث (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ الزيتوني، عنه.

أقول: غفل عنه الشيخ في الرجال وذهل فيه في الفهرست، فعنونه في باب الواحد مع أنّه عنون سهل بن زياد أيضاً.

---

(١) مقتضب الأثر: ٢٢.

قال المصنّف: سها الإيضاح، فعنونه «سهل بن الهرمزدان».

قلت: عنونه الإيضاح عن النجاشي، وفي النجاشي كما في نسخة مصححة منه نسبة «سهل بن الهرمزدان» وإنّما في الفهرست «سهل بن الهرمزان».

[٣٤٩٦]

سهل بن يحيى بن المبارك

قال: في دعاء ركعات التهذيب «عن محمّد بن أبي عبدالله عنه» في نسخة، وفي اخرى «عن سهل عن يحيى بن المبارك».

أقول: الصحيح النسخة الأخيرة، والمراد به سهل بن زياد ـ المتقدّم ـ فالراوي أحد عدّة يروون عنه.

[٣٤٩٧]

سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد

الأشعري، القمّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: جميعاً من أصحاب أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ.

وعنونه النجاشي، قائلاً: قمّي ثقة، روى عن موسى والرضا ـ عليهما السّلام ـ (إلى أن قال) محمّدبن سهل عن أبيه بكتابه.

وفي الخلاصة: ثقة ثقة.

واستظهر الحاوي كونه كذلك في النجاشي، وسقط الثاني من نسخنا من النجاشي، حيث إنّ ابن داود أيضاً كرّره هنا وفي فصل من وثّق مرّتين عن النجاشي.

أقول: استظهاره صحيح، فعرفت في المقدّمة عدم وصول نسخة صحيحة كاملة من النجاشي إلينا، بل إلى العلاّمة وابن داود.

ومراد الشيخ في الرجال بقوله: «جميعاً» هذا وسليمان الجعفري ـ المتقدّم ـ.

ثمّ لم يذكر هو والنجاشي غير كونه من أصحاب الكاظم والرضا ـ عليهما السّلام ـ وفي تحجير سطوح الكافي «عليّ بن إسحاق، عن سهل بن اليسع، عن أبي عبدالله عليه السلام»[١] وعليه، فهو من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ أيضاً.

هذا، وفي زكاة الكافي ـ في باب في ما يأخذ السلطان ـ عن سهل بن اليسع، حيث أنشأ «سهل آباد» سأل أبا الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ عمّا يخرج منها، الخبر[٢].

ثمّ طريق المشيخة إليه ابراهيم بن هاشم. وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

[٣٤٩٨]

سهل بن يعقوب

أبونواس

قال: نقل الحائري عن دروع ابن طاووس في دعاء «أمسيت اللّهم معتصماً» أنّه لقّب بأبي نواس، لأنّه كان يظهر التخالع، ليظهر التشيّع. وروى عنه أنّه قال: كنت أخدم الإمام الهادي ـ عليه السّلام ـ بسرّ من رأى وأسعى في حوائجه، وكان يقول إذا سمع من يلقّبني بأبي نواس: أنت أبونواس الحقّ ومن تقدّمك أبونواس الغيّ والباطل[٣].

أقول: وكان على الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٤٩٩]

سهم بن طريف

قال ابن أبي الحديد: كان سهم عثمانياً وكان عليّ بن ربيعة علوياً، فكلّم

---

(١) الكافي: ٦/٥٣٠. (٢) الكافي: ٣/٥٤٤.

(٣) الدروع الواقية: المجلّد الخامس من المهمّات والتتمّات على ماذكره في مقدّمة فلاح السائل.

سهم عليّ بن ربيعة أن يشفعه عند الأمير، فذهب عليّ، فقال: أيّها الأمير! إنّ سهماً أعمى فاعفه، فعفاه؛ فعاد إليه وقال له: عنيت عمى قلبك[1].

[٣٥٠٠]

سهيل بن بيضاء

القرشي، الفهري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلين: قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة، ثمّ عاد، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد، ومات سنة تسع، وصلّى عليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: وفي أنساب البلاذري: يكنّى أباموسى، و«البيضاء» امّه، هاجر إلى الحبشة الهجرتين جميعاً، وناداه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في مسيره إلى تبوك، فقال: ياسهيل! فقال: لبّيك! ووقف الناس لمّا سمعوا كلام النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فقال -صلّى الله عليه وآله-: من شهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له حرّمه الله على النار. وليس لسهيل عقب[2]. وقال الواقدي: لمّا عاب الناس إدخال جنازة سعد بن أبي وقّاص المسجد، قالت عائشة: ماأسرع الناس مانسوا! لقد صلّى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على سهيل بن بيضاء في المسجد[3].

[٣٥٠١]

سهيل بن زياد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعنهم -عليهم السّلام- قائلاً: الواسطي، روى عنه البرقي.

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٠.
(٢) أنساب الأشراف: ١/٢٢٤.
(٣) الطبقات الكبرى: ٣/١٤٨.

وعنونه الفهرست هنا، قائلاً: الواسطي، يكنّى أبا يحيى (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد وأحمد بن عبدالله، عن أبي يحيى سهيل بن زياد. وعنونه في الكنى بلفظ: أبو يحيى الواسطي، له كتاب، رويناه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

والنجاشي، قائلاً: أبو يحيى الواسطي، لقي أبا محمّد العسكري -عليه السّلام- امّه بنت محمّدبن النعمان بن جعفر الأحول مؤمن الطاق، شيخنا المتكلّم -رحمه الله- وقال بعض أصحابنا: لم يكن سهيل بكلّ الثبت في الحديث، له كتاب (إلى أن قال) عن محمّد بن هارون، عن سهيل.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو يحيى الواسطي، وامّه بنت محمّدبن النعمان أبوجعفر الأحول مؤمن الطاق؛ حديثه يعرف تارة، وينكر اُخرى، ويجوز أن يخرّج شاهداً.

أقول: ويأتي في «محمّد بن أحمد بن يحيى» استثناء ابن الوليداو ابن نوح وابن بابويه من رواياته مارواه عن أبي يحيى الواسطي، وتقرير الفهرست والنجاشي لهم.

ثمّ إنّ الفهرست الّذي عنونه في الكنى بلفظ «أبو يحيى الواسطي» لابدّ أنّه غفل عن عنوانه له في الأسماء، فليس دأبه العنوان في الموضعين، بل ذهل في الكنى عن اسمه -سهيل بن زياد- فوضع كناه من لم يقف على اسمه.

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «روى عنه البرقي» منصرف إلى أبي عبدالله، مع أنّه في الفهرست في الموضعين روى عن ابنه أحمدبن أبي عبدالله، عنه. ونقل المصنّف الأوّل بلفظ «أحمدبن عبدالله» تحريف منه.

ثمّ إنّ النجاشي قال: «لقي الحسن العسكري عليه السلام» ومعناه: أنه لم يلق من قبله منهم -عليهم السلام- وعدّه الشيخ في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- ومعناه: أنّه لم يرو عنهم -عليهم السّلام- لكن روى الكافي في باب جامع في

الدوابّ الّتي لايؤكل لحمها ـ في خبره الخامس عشر ـ عن أبي يحيى الواسطي، قال: سئل الرضا ـ عليه السّلام ـ عن الغراب الأبقع، الخبر[1].

لكن يمكن أن يقال: إنّ قوله «سئل الرضا عليه السلام» أعمّ من ملاقاته له، فيمكن أن يكون قاله رفعاً؛ ويجوز لنا أيضاً في ماصحّ لنا عنه ـ عليه السّلام ـ أن نقول: «سئل عليه السلام» وإن كان المناسب لكونه ابن بنت مؤمن الطاق الّذي من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ أن يكون من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ.

قال المصنّف: توهّم العلامّة والوحيد أنّ قول النجاشي «شيخنا المتكلّم رحمه الله» راجع إلى هذا، مع أنّه راجع إلى جدّه لامّه «مؤمن الطاق» المتكلّم المعروف.

قلت: الأمر كما ذكر، إلّا أنّهما توهّماه من تعبير النجاشي بعده «وقال بعض أصحابنا، الخ» فانّه يوهم أنّ الأوّل أيضاً راجع الى هذا وهذا عطف عليه؛ وإلّا فالمقام مقام الفصل وهو أتى بالوصل.

[٣٥٠٢]

سهيل بن عامر بن سعد

الأنصاري

قال: عدّه الاستيعاب في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قائلاً: قتل يوم بئرمعونة.

أقول: الظاهر أنّ الأصل في هذا وسهل بن عامر ـ المتقدّم ـ واحد، وقد اقتصر ابن مندة وأبونعيم على ذاك؛ ويشهد لكون الأصل واحداً أنّهما عنونا ذاك «سهل بن عامر بن سعد» وإنّما أبوعمر جعل ذاك «سهل بن عامر بن عمرو».

---

(١) الكافي: ٦/٢٤٦.

[٣٥٠٣]

سيابة بن ناجية

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وعنونه النجاشي قائلاً: «ذكر ذلك سعد بن عبدالله، وقال: له كتاب».

أقول: من الغريب! عدم عنوان الفهرست له مع قوله في رجاله: «له كتاب» ثمّ الظاهر وقوع سقط في نسخة النجاشي، ففي نسخة مصححة في الحاشية «هنا بياض بقدر ثلاثة أسطر».

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن خالد وحمّاد بن عيسى، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

قلت: الأوّل في فضل زراعة الكافي[1]. والثاني في بيّنتي متقابلتي التهذيب[2].

[٣٥٠٤]

سيحان بن صوحان

العبدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ولكن في نسخة سبحان (بالموحّدة) كما مرّ.

أقول: مرّ أنّ الصحيح ماهنا، كما ضبطه الجزري بعد ذكر قصّة الجمل[3]؛ ومرّت شهادته في الجمل، ومرّ أنّه وأخويه (زيد وصعصعة) من خطباء عبدالقيس.

---

(١) الكافي: ٥/٢٦٠.

(٢) التهذيب: ٦/٢٣٩.

(٣) الكامل في التاريخ: ٣/٢٣٠ و٢٥١.

[٣٥٠٥]
السيّد بن محمّد

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: أخباره تأليف الصولي أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن الصولي.

أقول: مرّ عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «إسماعيل بن محمّد الحميري السيّد الشاعر، يكنّى أباعامر» ومرّ ثمة عنوان الكشّي له مثل الفهرست بلفظ «السيّدبن محمّد» وتقدّم في سليمان بن سفيان أنّه سمّي المسترقّ بشعر السيّد. ومرّ كلام كثير في عنوانه الأوّل، وننقل هنا مالم ننقله ثمّة.

فنقول: قال ابن عبد ربّه: كانت الشيعة من تعظيمها له تلقي له وساداً بمسجد الكوفة. وقال: قال:

إنّي أدين بما دان الوصيّ به ... وشاركت كفّه كفّي بصفّينا[1]

وروى أبوالفرج في أغانيه: أنّ المهدي جلس يوماً يعطي قريشاً صلات لهم، وهو وليّ عهد؛ فبدأ ببني هاشم، ثمّ بسائر قريش، فجاء السيّد، فدفع رقعة مختومة إلى الربيع، وقال: إنّ فيها نصيحة للأمير، فأوصلها إليه! وإذا فيها مكتوب:

قل لابن عبّاس سمي محمّد(ص) ... لا تعطين بني عديّ درهما
واحرم بني تيم بن مرّة إنّهم ... شرّ البريّة آخراً ومقدّما
إن تعطهم لايشكروا لك نعمة ... ويكافؤك بأن تذمّ وتشتما
وإن ائتمنتهم أو استعملتهم ... خانوك واتّخذوا خراجك مغنما
ولإن منعتهم لقد بدؤكم بالمنع ... إذ ملكوا، فكانوا أظلما

(١) العقد الفريد: ٢١٨/١ و٢٢٥/٢.

منعوا تـراث محمّـد أعمـامـه — و بنيه و ابنته عديلة مريما
و تـآمروا من غير أن يستخلفوا — و كفـوا بما فعلوا هنالك مغرما
لم يشكـروا لمحمّـد إنعـامه — أفيشكـرون لغيـره إن أنعما
الله مَنّ عليهم بمحمّـد وهدا — هـم وكسـا الجلـود وأطعما
ثـمّ انهـروا لـوصيّـه و ولـيه — بـالمنكـرات فجرّعوه العلقما

فرمىٰ بها إلى أبي عبدالله الوزير، ثمّ أمر بقطع العطاء، فقطع، وانصرف الناس؛ ودخل السيّد عليه، فلمّا رآه ضحك، وقال: قد قبلنا نصيحتك يا إسماعيل![1].

ونقل الطرائف عن عيون المفيد: أنّ شيخاً من العامّة قال له: لو كان النصّ على عليّ ظاهراً لذكره السيّد، فقال المفيد: قد ذكره في قصيدته الرائية يقول فيها:

الحمـد لله حمداً كـثيراً — ولـيُّ الحمـد ربّـاً غـفورا

حتّى انتهى إلى قوله:

وفيهم علـيّ وصيّ النـبيّ — بمحضرهم قد دعاه أميرا[2]

وروى في بشارة المصطفى عن محمّدبن جبلة الكوفي، قال: اجتمع عندنا السيّد وجعفر بن عفّان الطائي، فقال له السيّد: ويحك! أتقول في آل محمّد ـعليهم السّلام ـ:

ما بال بيتكم يخرب سقفه — و ثيابكم من أرذل الأثواب

إذا لم تحسن فاسكت! وقد قلت فيهم ماأمحوعنهم عار مدحك:

اقسـم بـالله وآلائـه — والمرء عمّا قال مسؤول
إنّ علـيّ بـن أبي طـالب — على التقي والبرّ مجبول

---

(١) الأغاني: ٩/٧ (ط بولاق).
(٢) الطرائف للسيّد ابن طاوس: ٢٦.

وإنّه ذاك الإمام الّذي — له على الامّة تفضيل
يقول بالحقّ ويفتي به — ولا تلهيه الأباطيل
ذاك الّذي سلّم في ليلة — عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في — ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مدداً انزلوا — كأنّهم طير أبابيل
فسلّموا لمّا أتوا حذوه — وذاك إعظام وتبجيل

هكذا يقال فيهم، وشعرك يقال مثله الأهل الخصاصة والضعف! فقبّل جعفر رأسه وقال له: أنت والله الرأس، ونحن الأذناب[1].

[٣٥٠٦]

سير، أبو جميلة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: ومثله نقل الوسيط، وقرّره الجامع، مع أنّه يقول: عنده نسخة صحيحة قديمة من رجال الشيخ. إلّا أنّه تصحيف «سنين، أبو جميلة» عنونه الثلاثة. وفي الاستيعاب: سنين أبو جميلة الضمري، ويقال: السلمي، روى عنه ابن شهاب. وفي الجزري «سنين» تصغير «سنّ».

[٣٥٠٧]

سيف التمّار

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عنه.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه الحسن بن رباط[2].

قال: قال الوحيد: المراد به إمّا سيف بن سليمان التمّار، وإمّا سيف بن

---

(١) بشارة المصطفى: ٥٣. (٢) الفقيه: ٤/٤٧٠.

المغيرة التمّار.

قلت: بل المراد به الأوّل الّذي عنونه النجاشي الّذي يتّحد موضوعه مع الفهرست، وأمّا الثاني فلم يعلم كونه من رجالنا، لتفرّد رجال الشيخ به، وعناوينه أعمّ.

[٣٥٠٨]

سيف بن الحارث بن سريع بن جابر

الهمداني، الجابري

قال: ورد في السير أنّه وابن عمّه مالك بن عبد ـ وكانا أخوين لامّ أيضاً ـ استشهدا في الطفّ، وورد التسليم عليهما في الناحية[1].

أقول: وفي الرجبيّة ـ أيضاً[2].

وفي الطبري فأتيا حسيناً ـ عليه السلام ـ فدنوا منه وهما يبكيان، فقال: أي ابني أخي! مايبكيكما؟ فوالله إنّي لأرجو أن تكونا عن ساعة قريري عين، قالا: جعلنا الله فداك! لاوالله! ماعلى أنفسنا نبكي، ولكنّا نبكي عليك، نراك قد احيط بك ولانقدر على أن نمنعك؛ فقال: جزاكما الله يا ابني أخي! بوجدكما من ذلك ومواساتكما إيّاي بأنفسكما أحسن جزاء المتّقين[3].

هذا، وفي البحار ذكر ذلك في عبدالله وعبدالرحمان الغفاريّين[4]. وهو خلط منه، ومنشأ خلطه أنّ في كلّ من الإثنين فقرة «فدنوا منه عليه السلام» مع ذكر الغفاريّين قبل هذين الجابريّين.

ثمّ إنّ في الطبري «سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع

---

(١) البحار: ١٠١/٢٧٣ وفيه: «شبيب الحارث» وابن عمّه «مالك بن عبدالله».

(٢) البحار: ١٠١/٣٤٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٢ ـ ٤٤٣.

(٤) البحار: ٤٥/٢٩.

الجابريّان» ! وقول المصنّف: «بن سريع بن جابر» غلط، فجابر ـ هذا ـ بطن من همدان. وفي اللباب: منهم الحرّبن صالح بن عبادة بن خضيربن عبدالله بن ناعم بن واشج بن مرّبن جابر.

[٣٥٠٩]

سيف بن سليمان

التمّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ. وعنونه النجاشي: قائلاً: أبوالحسن كوفي، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ، ثقة وابنه الحسن بن سيف، روى عنه الحسن بن عليّ بن فضّال، له كتاب (إلى أن قال) محمّدبن أبي حمزة، عن سيف التمّار بكتابه.

أقول: قد عرفت في عنوان «سيف التمّار» الّذي عنونه الفهرست اتّحاده مع هذا، لا تّحاد موضوعهما، دون سيف بن المغيرة الآتي عن رجال الشيخ.

[٣٥١٠]

سيف بن عمر

هو أحد الوضّاعين، يروي الطبري كثيراً مكاتبة عن السريّ، عن شعيب، عنه.

ومن الغريب! أنّه يتصرّف في أخبار مقطوعة كخبر «كون بيعة أبي بكر فلتة» وكخبر «نبح كلاب حوأب بنته» فبدّل الخبر الأوّل بأنّ «عمل سعد بن عبادة كان فلتة قام دونها أبوبكر» وبدّل الخبر الثاني بأنّ «امّ زمل الّتي كانت عند عايشة نبحتها كلاب الحوأب» وقال: إنّ سعدبن عبادة بايع أبابكر. مع تواتر التواريخ على عدم بيعته إلى موته. وكذا في شرب الوليدبن عقبة أخي

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٣.

عثمان لامّه وتصليته الصبح بالناس أربعاً، وإخراج عثمان أباذرّ إلى الربذة، أنكرهما مع تواتر السير بهما، بل وضع أنّ أباذرّ خرج بنفسه[1] وأنّ عثمان نهاه وقال له: إنّه تعرّب بعد الهجرة .

وعنونه التقريب، وقال: ضعيف في الحديث.

وميزان الذهبي، قائلاً: الضبيّ الاسيدي، ويقال: التميمي البرجمي، ويقال: السعدي الكوفي، يروي عن خلق كثير من المجهولين. قال ابن نمير: كان يضع الحديث وقد اتّهم بالزندقة. وقال ابن حبان: اتّهم بالزندقة. وقال ابن عدّي: عامة حديثه منكر. وقال يحيى بن معين: فلس خير منه. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: متروك ، مات زمن الرشيد. ونقل من رواياته أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان يعرض نفسه على القبائل بمكّة يعدهم الظهور، فاذا قالوا: لمن الملك بعدك أمسك ، حتّى نزل «وإنّه لذكر لك ولقومك» فكان بعد إذا سئل قال: لقريش، فلا يجيبونه حتّى قبلته الأنصار.

قلت: ولو لم يكن له إلّا هذا الخبر المشتمل على أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان دعوته الناس إلى صيرورته ملكاً، لكفى في خزيه؛ وكيف! وقد عرفت حال باقي أخباره.

وعنون الذهبي أيضاً من شيوخه عمرو بن دينار وقال: «لا يعرف» وعمرو بن زبان وقال: «لا شيء».

[٣٥١١]

سيف بن عميرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: النخعي الكوفي.

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٨٤/٤ ولم أجد فيه قوله: وإنّ عثمان نهاه الخ.

وعدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة[1]. وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-. وعنونه الفهرست، قائلاً: ثقة له كتاب (إلى أن قال) عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة.

والنجاشي قائلاً: النخعي، عربي كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام- له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا (إلى أن قال) عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بكتابه.

وابن شهرآشوب، قائلاً: ثقة، من أصحاب الكاظم -عليه السّلام- واقفي له كتاب.

ولم أقف على مدرك له.

أقول: هو تخليط من ابن شهرآشوب، ودأبه أنّه كان مايراجع غير كتابي الشيخ؛ فراجع فهرسته فأخذ منه توثيقه، وراجع رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- الّذي عنون هذا بلفظ تقدّم، ثمّ عنون بعده بلافصل سماعة بن مهران، وقال: «له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- واقفيّ» فجاوز نظره من قول رجال الشيخ في الأوّل: «له كتاب روى عن أبي عبدالله عليه السلام» إلى قوله في الثاني: «له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- واقفيّ» وتقدّم في سماعة أنّ توقيفه وهم من رجال الشيخ؛ والأصل فيه توهّمه بابن سماعة. وحينئذٍ فتوقيف ابن شهرآشوب لهذا وهم في وهم.

وأمّا قول النجاشي: «له كتاب، يرويه جماعات من أصحابنا» فيصدّقه -على مانقل الجامع- رواية فضالة عنه في صنوف أهل خلاف الكافي[2] وابن أبي عمير

---

(١) الفهرست: ٢٧٥.

(٢) الكافي: ٢/ ٤١٠.

في صفة علمه[1] وفي صبره[2]. وعليّ بن أسباط في مجالسة أهل معاصيه[3]. وإسماعيل بن يسار الواسطي في دخول قبره[4]. وإسماعيل بن مهران في شكره[5]. والعبّاس بن عامر في حدّ لواطه[6]. وإبراهيم بن هاشم في فيه نكته [7]. وعليّ بن حديد في السنّة في حمل جنازته[8]. وحمّادبن عثمان في الدعاء في أدبار صلاته[9]. ويونس في ميراث ابن ملاعنته[10]. والحسن بن عليّ بن أبي حمزة في لباس كتاب زيّه[11]. وابن بقّاح في مصافحته[12]. وبلفظ «الحسن بن عليّ ابن يوسف بن بقّاح» في أدنى معرفته[13]. وعبدالرحمان بن محمّد في مريضه يؤذن به الناس[14]. وأبي محمّد الرازي في كتاب عقله[15]. وعليّ بن النعمان في مولد حسنه ـعليه السّلامـ[16]. ومحمّدبن عليّ في مولد كاظمه ـعليه السّلامـ[17]. ومحمّدبن سليمان في نوادر دياته[18]. وعليّ بن الحسين في تحميد دعائه[19]. والحسن بن محبوب في ميراث مرتدّ التهذيب[20]. ومحمّدبن عبدالحميد النخعي في أحكام جماعته[21]. ومحمّدبن عبدالجبّار في أواخر عدد نسائه[22]. وأيّوب في مرتدّه[23]. ومحمّدبن الربيع الأقرع في زيادات حيضه[24] وعبدالله بن جبلة في

(١) الكافي: ١/٣٣.
(٢) الكافي: ٢/٩٢.
(٣) الكافي: ٢/٣٧٧.
(٤) الكافي: ٣/١٩٢.
(٥) الكافي: ٢/٩٥ـ٩٦.
(٦) الكافي: ٧/١٩٩.
(٧) لم أجده في الباب.
(٨) الكافي: ٣/١٦٨.
(٩) الكافي: ٢/٥٤٩.
(١٠) الكافي: ٧/١٦٠.
(١١) الكافي: ٦/٤٤١.
(١٢) الكافي: ٢/١٨١.
(١٣) الكافي: ١/٨٦.
(١٤) الكافي: ٣/١١٧.
(١٥) الكافي: ١/١١.
(١٦) الكافي: ١/٤٦٢.
(١٧) الكافي: ١/٤٨٤.
(١٨) الكافي: ٧/٣٧٠.
(١٩) الكافي: ٢/٥٠٣.
(٢٠) التهذيب: ٩/٣٧٣.
(٢١) التهذيب: ٣/٥٢.
(٢٢) التهذيب: ٨/١٦٥.
(٢٣) التهذيب: ١٠/١٤٢.
(٢٤) التهذيب: ١/٣٩٠.

أحكام سهوه[١]. وعبدالسلام بن سالم في فضل سحوره[٢].

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن سيف عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف.

قلت: هو طريق المشيخة. لكنّه وهم ظاهراً كما قلناه في عنوان الحسين، فانّ كلّ ماوجدنا في الأخبار رواية الحسين عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف؛ ففي «باب فيه نكت» من الكافي: الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه[٣].

قال: نقل الجامع رواية ابنه الحسن عنه.

قلت: ومورده مولد نبيّ الكافي[٤]، لكن الخبر بلفظ «سيف» والمراد به «التمّار» الّذي أثبت له النجاشي ابناً مسمّى بـ«الحسن». وأمّا هذا، فابنه «الحسين» ولايروي عن أبيه، بل عن أخيه عليّ، عنه، كما عرفت.

وأمّا نقل الجامع رواية الحسين عن أبيه في فضل كوفة التهذيب[٥] وفضل صلاة الكافي[٦] بلفظ «الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه» فانّما هو كذلك في الأوّل. وأمّا الثاني: فبلفظ «الحسين بن سيف عن أبيه» والظاهر كون «بن عميرة» في الأوّل من اجتهاد بعضهم وخطأه، وكون المراد بـ«سيف» فيه «سيف التمّار» كما عرفت في خبر مولد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ. والفضل[٧] بين الحسن والحسين في الخطّ قليل.

---

(١) التهذيب: ٢٠٢/٢.

(٢) التهذيب: ١٩٨/٤.

(٣) الكافي: ٤٢٢/١ وفيه «الحسن بن سيف».

(٤) الكافي: ٤٤٤/١.

(٥) التهذيب: ٢٥٢/٣.

(٦) الكافي: ٢٦٦/٣.

(٧) كذا في النسخة، ولعلّها مصحّفة «الفرق».

هذا، وروى الكشّي عن العيّاشي أنّه سأل عليّ بن فضّال عن شعيب بن أعين الّذي يروي عنه سيف بن عميرة، فوثّقه.

وعنونه الذهبي، قائلاً: عن أبان بن تغلب وغيره، كوفي، قال الأزدي يتكلّمون فيه، وروى عنه ابنه عليّ بن سيف، وجعفربن عليّ الجريري.

وابن حجر، قائلاً: الكوفي النخعي، صدوق، له أوهام.

[٣٥١٢]

سيف بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ وفي الناحية: السلام على سيف بن مالك العبدي[1].

أقول: وعدّ المناقب «سيف بن مالك النميري» ممّن قتل من أصحابه ـ عليه السّلام ـ في الحملة الاولى[2] والّذي وجدت في الناحية «سيف بن مالك».

ثمّ لولا اتّفاق رجال الشيخ والمناقب ونسخة الزيارة على «سيف بن مالك» لقلنا: إنّه محرّف «سيف» و«مالك» فمرّ «سيف بن الحارث بن سريع» مع «مالك بن عبدبن سريع».

[٣٥١٣]

سيف بن مصعب

العبدي

قال: نقل ابن طاووس والخلاصة فيه عن الكشّي روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: «علّموا أولادكم شعر العبدي» مع أنّ الكشّي واختياره رويا الخبر في سفيان بن مصعب لا سيف بن مصعب.

---

(١) البحار: ١٠١/٢٧٢.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١١٣.

أقول: لم يختصّ العنوان بهما، بل عنونه ابن داود أيضاً. وقد عرفت في سفيان أنّ نسخ الثلاثة كانت مختلفة في العبدي، بين «سفيان» و«سيف» فعنونوا كلاًّ منهما استناداً إلى ذاك الخبر؛ وقلنا ثمّة: إنّه غلط موجب للإغراء بالجهل، فعبدي الخبر واحد، وقد جعلوه نفرين.

وكيف كان: فقد عرفت صحّة نسخة «سفيان» بتصديق البرقي والشيخ في الرجال والنجاشي لسفيان؛ فالعنوان ساقط.

ثمّ قول المصنّف: «في الكشّي واختياره» غلط، فليس في أيدينا إلّا اختيار الكشّي، ويطلق عليه الكشّي تجوّزاً، وكأنّه أراد أن يقول: في الكشّي وترتيبه.

[٣٥١٤]

سيف بن هارون

مولى آل جعدة

قال: في آخر عشرة الكافي، عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

* * *

(١) الكافي: ٢/٦٧٢.

«حرف الشين»

[٣٥١٥]

شاذان بن الخليل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ، قائلاً: «والد الفضل بن شاذان النيسابوري» وقال الخلاصة: إنّه من أصحاب يونس.

أقول: الأصل في قول الخلاصة النجاشي في ابنه الفضل.

قال: قال الوحيد: «إنّ في محمّد بن سنان مايدلّ على كونه من العدول والثقات من أهل العلم» وأراد نقل النجاشي عنه ثمّة مثل ما ينقل عن العالم الثقة.

قلت: بل أراد قول الكشّي ثمّة: قد روى عن محمّد بن سنان الفضل بن شاذان وأبوه (إلى أن قال) وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم.

ويمكن نسبة توثيقه إلى النجاشي أيضاً في ابنه، حيث قال: كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني ـ عليه السّلام ـ وقيل الرضا ـ عليه السّلام ـ وكان ثقة؛ أحد أصحابنا الفقهاء المتكلّمين.

فانّ فصله قوله: «أحد أصحابنا» الراجع إلى الفضل ظاهر في أنّ ماقبله إلى قوله: «وكان ثقة» راجع إلى أبيه.

قال: يظهر من خبر يأتي في يونس أنّ «شاذان» اسمه خليل، لأنّ خليلاً أبو شاذان.

قلت: الأصل في قوله هذا القهبائي؛ والخبر الّذي قال رواه الكشّي في يونس وفي أحمد بن أبي خالد؛ والخبر هكذا «جعفر بن معروف، عن سهل بن

بحر، عن الفضل، قال: حدّثني أبي الخليل الملقّب بشاذان» إلّا أنّه من تصحيف النسخة، لكثرته في الكشّي، والأصل «أبي، الجليل» بالجيم، فجعل النجاشي أيضاً في ابنه أباه خليلاً.

وفي الكشّي أيضاً في ابنه خبران دالّان على كون أبيه مسمّى بالخليل، الأوّل: عن محمّدبن إسماعيل، أنّ الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبدالله بن طاهر[١]. والثاني: والفضل بن شاذان ـ رحمه الله ـ كان يروي عن جماعة (إلى أن قال) وعن أبيه شاذان بن الخليل[٢].

وورد شاذان بن الخليل في مضمضة الكافي[٣] ومسح رأسه[٤] وصفة غسله[٥] وعبادة كتاب إيمانه[٦] وفي أحكام جنابة التهذيب[٧] وصفة وضوئه مرّتين[٨].

ومن الغريب! أنّ القهبائي حكم بخطأ رجال الشيخ والنجاشي لذاك الخبر الواحد المحرّف. هب! أنّه لم يقف على الأخبار السبعة الّتي أشرنا إليها من الكافي والتهذيب، لكنّه وقف على خبري الكشّي ذينك، فلم رجّح واحداً على اثنين؟.

قال: نقل الجامع رواية محمّدبن جمهور عنه.

قلت: ومورده بعد حديث من ولد في إسلام الروضة، عنه، عن شاذان، عن أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ[٩]. فان اريد به هذا، فهو من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ مع أنّ النجاشي ورجال الشيخ اقتصرا على كونه من أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ وتشكّك الأوّل في كونه من أصحاب الرضا

---

(١) الكشّي: ٥٣٨ ـ ٥٣٩.
(٢) الكشّي: ٥٤٣.
(٣) الكافي: ٣/٢٤.
(٤) الكافي: ٣/٢٩.
(٥) الكافي: ٣/٤٣.
(٦) الكافي: ٢/٨٣.
(٧) التهذيب: ١/١٤٠.
(٨) التهذيب: ١/٦٠ و٩٠.
(٩) روضة الكافي: ١٣٣.

ـعليه السّلامـ أيضاً. لكن يؤيّد إرادته أنّ العيون والعلل رويا أخباراً عن ابنه عن الرضا ـعليه السلامـ[1] ويناسبه كون أبيه من أصحاب الكاظم ـعليه السلامـ.

هذا، وفي المعتبر: إنّ شاذان من فضلاء أصحاب الجواد ـعليه السّلامـ الّذين كتبهم منقولة بين الأصحاب دالّة على العلم الغزير[2].

[٣٥١٦]

شاذويه بن الحسين

القمّي، ابن داود القمّي

قال: يأتي في محمّدبن سنان روايته معجزة للجواد ـعليه السّلامـ.

أقول: عنوانه غلط، والصحيح: شاذويه بن الحسين بن داود القمّي.

[٣٥١٧]

شاه رئيس

أبوعبدالله، الكندي

قال: روى عن نصر بن الصبّاح، إنّه قال: أبوعبدالله المعروف بـ«شاه رئيس» كان من الغلاة الكبار الملعونين في وقت عليّ بن محمّد العسكري ـعليه السّلامـ.

والعجب! أنّ الإكمال عدّ أباعبدالله الكندي ممّن رأى الحجّة ـعليه السّلامـ ووقف على معجزته.

أقول: الأصل في كلامه أنّ الكشّي قال: «في الغلاة وقت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام» ثمّ عدّ جمعاً: عليّ بن حسكة وغيره (إلى أن قال): «في العبّاس بن صدقة وأبي العبّاس الطرناني وأبي عبدالرحمان الكندي

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلامـ: ٢/١٢٠ ـ ١٢٦، الباب ٣٥ ح١ و٢ و٣. وعلل الشرائع: ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

(٢) المعتبر: ١/٢٧ مقدمة الكتاب. وفيه «شاذان بن الفضل القمّي».

المعروف بشاه رئيس منهم أيضاً» ثمّ قال ـ كما النسخة ـ: قال نصربن الصبّاح: العبّاس بن صدقة وأبوالعبّاس الطرناني وأبوعبدالله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين[١].

إلّا أنّه لـمّا كان العنوان بلفظ «أبي عبدالرحمان الكندي المعروف بشاه رئيس» لابدّ من كون قوله في الخبر: «وأبو عبدالله الكندي المعروف بشاه رئيس» تصحيفاً.

ثمّ الظاهر أنّ التصحيف وقع في النسخ المتأخّرة؛ فعنون الخلاصة في الكنى: أبوالعبّاس الطبرناني وأبوعبدالرحمان الكندي المعروف بشاه رئيس، وقال: قال نصربن الصبّاح: العبّاس بن صدقة وأبوالعبّاس الطبرناني وأبو عبدالرحمان الكندي المعروف بشاه رئيس، كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

ثمّ اعلم أنّ الكشّي عنون قبل هذا عنواناً هكذا «في موسى السوّاق ومحمّد بن موسى الشريقي وعليّ بن حسكة» ونقل كلام نصر فيهم، ثمّ قال: «وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من الكذّابين المشهورين عليّ بن حسكة» ثمّ قال: «في العبّاس بن صدقة» إلى آخر العنوان الأوّل الّذي قلنا. والعلّامة قرأ قوله: «في العبّاس، الخ» و«العبّاس، الخ» فجعلهم عطفاً على عليّ بن حسكة في آخر ذاك الخبر؛ فنقل كلام الفضل في كلّ من العبّاس وأبي العبّاس وأبي عبدالرحمان، كما نقل كلام نصر. وتبعه القهبائي إلّا أنّه في متنه اقتصر على نقل كلام نصر، ونقل كلام الفضل في كلّ منهم في الحاشية.

وكيف توهّما العطف؟ ولفظ الكشّي «وأبي العبّاس الطبرناني وأبي عبدالرحمان الكندي الخ» ولو كان من في العنوان عطفاً لقال: «وأبا العبّاس الطبرناني وأبا عبدالرحمان الكندي» لأنّ «عليّ بن حسكة» في ذاك الخبر اسم «انّ».

---

(١) الكشّي: ٥٢٢.

وبعد ماشرحنا يكون العنوان ساقطاً؛ والصواب عنوان «شاه رئيس أبو عبدالرحمان الكندي» ولايبق تعارض.

[٣٥١٨]

شاه رئيس

أبوعبدالرحمان، الكندي

مرّ في سابقه أنّ هذا هو الصحيح، ومرّ أنّ الخلاصة لم يعنون غيره.

[٣٥١٩]

شبابة بن سوّار

روى ابن أبي الحديد عنه أنّه ذكر عنده عليّ ـعليه السّلامـ، فقال: والله لايذوق طعم الخلافة من رضي بقتل عثمان![١]. وقال ابن قتيبة: كان شديداً على الرافضة، كثير اللهج بذكرهم[٢]. وقال الفضل بن شاذان ـفي إيضاحهـ: كان أعدى الناس لعليّ ـعليه السّلامـ[٣].

وفي الميزان: عن المدائني: فيه بدعة، وعن أحمدبن حنبل: كان داعية إلى الإرجاء.

[٣٥٢٠]

شباب الصيرفي

قال: قال الوحيد: إنّه محمّدبن الوليد.

أقول: الأصل فيه كلام ابن الغضائري وأخبار من الكافي[٤] والفقيه[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠٣/٤.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٣.

(٣) الإيضاح: ٤٥٠.

(٤) الكافي: ٢٣٦/١، ١٢٣، ١٩٧، ٢٩٧.

(٥) لم نعثر على خبرله فيه، ولم ينقل عنه في جامع الرواة ولا في معجم رجال الحديث، فلاحظ.

[٣٥٢١]

شبّة بن عقال

يأتي في شيبة.

[٣٥٢٢]

شبث بن ربعي

التميمي، اليربوعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «رجع إلى الخوارج» وهو أحد أصحاب المساجد الأربعة الملعونة الّتي جدّدت بالكوفة فرحاً واستبشاراً بقتل الحسين -عليه السّلام- كما رواه الكافي[1] والتهذيب[2].

ومرّ في جرير أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- نهى عن الصلاة في خمسة مساجد: أحدها مسجد شبث بن ربعي.

وفي تقريب ابن حجر: كان شبث مؤذّن سجاح، ثمّ أسلم، ثمّ كان في من أعان على عثمان، ثمّ صار من الخوارج، ثمّ تاب، ثمّ حضر قتل الحسين -عليه السّلام- ثمّ كان ممّن يطلب بدم الحسين -عليه السّلام- مع المختار، وكان على شرطته، ثمّ حضر قتل المختار! ومات بالكوفة في حدود الثمانين.

أقول: وقال ابن قتيبة في عيونه: كان شبث يتنحنح في داره فيسمع تنحنحه بالكناسة، ويصيح براعيه فيسمع نداءه على فرسخ، وسمعه أبوالمجيب النهدي في أذانه لسجاح، فقال: ماسمع له بصوت أبعد من صوته بأذانه[3].

وقال الطبري في تاريخه: إنّ سجاح لمّا رجعت إلى مسيلمة لصداقها، قال لها: من مؤذّنك؟ قالت: شبث بن ربعي الرياحي، قال: عليّ به! فجاء،

(١) الكافي: ٣/٤٩٠.

(٢) التهذيب: ٣/٢٥٠.

(٣) عيون الأخبار: ١/١٨٦.

فقال: ناد في أصحابك: إنّ مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتين ممّا أتاكم به محمّد: صلاة العشاء الآخرة،وصلاة الفجر[١].

وأمّا قول الشيخ في الرجال: «رجع إلى الخوارج» فروى المبرّد في كامله[٢] والمسعودي في مروجه[٣] والنعماني في باب جيش غضب كتابه[٤] خروج شبث على أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ بحروراء؛ ويأتي خبره في عبدالله بن الكوّاء.

وروى الطبري في ذيله عن شبث، قال: أنا أوّل من حرّر الحروريّة[٥].

ولكن روى ابن قتيبة وأبو حنيفة ـ الدينوريّان ـ في كتابها: أنّ أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ جعل شبثاً رئيس ميسرته في حرب الخوارج[٦].

وفي صفّين نصر: ثمّ إنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ دعا بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي، فقال: إئتوا هذا الرجل، فادعوه إلى الله عزّوجلّ وإلى الطاعة والجماعة وإلى اتّباع أمر الله تعالى. فقال له شبث: لانطمعه في سلطان تولّيه إيّاه ومنزلة تكون له به اثرة عندك إن هو بايعك؛ قال علي ـعليه السّلام ـ: إئتوه الآن فالقوه واحتجّوا عليه، وانظروا مارأيه (إلى أن قال) فذهب سعيد يتكلّم، فبدره شبث، وقال: يامعاوية! قد فهمت مارددت على ابن محصن، إنّه لايخفى علينا ماتطلب، إنّك لاتجد شيئاً تستغوي به الناس وتستحيل به أهواءهم وتستخلص به طاعتهم إلّا أن قلت لهم: قتل إمامكم مظلوماً فهلمّوا نطلب بدمه! فاستجاب لك سفهاء طغام رذال؛ وقد علمنا أنّك قد أبطأت عنه بالنصر وأحببت له القتل بهذه المنزلة الّتي تطلب؛ وربّ مبتغ أمراً وطالبه يحول الله دونه، وربّما اوتي المتمنّي

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٧٤.

(٢) لم نعثر عليه.

(٣) مروج الذهب: ٢/٣٩٥.

(٤) كتاب الغيبة: ٣١٢.

(٥) ذيول تاريخ الطبري: ٦٦٥.

(٦) الإمامة والسياسة: ١٤٨ ـ ١٤٩ الأخبار الطوال: ٢١٠.

امنيّته وربّما لم يؤتها؛ ووالله! مالك في واحدة منها خير، والله! لإن أخطأك ماترجو إنّك لشرّ العرب حالاً، ولإن أصبت ماتتمنّاه لا تصيبه حتّى تستحقّ صلا النار، فاتّق الله يامعاوية! ودع ماأنت عليه، ولا تنازع الأمر أهله.

فقال معاوية: فانّي أوّل ماعرفت به سفهك وخفّة حلمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه منطقه، ثمّ عتبت بعد في مالاعلم لك به؛ ولقد كذبت أيّها الأعرابي الجلف الجافي! في كلّ ماوصفت وذكرت؛ انصرفوا من عندي! فليس بيني وبينكم إلّا السيف؛ وغضب.

فخرج القوم وشبث يقول: افعلينا تهوّل بالسيف؟ أما والله! لنعجلنّه إليك[1].

وفي الطبري: كتب شبث بن ربعي وحجّار بن أبجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجّاج الزبيدي ومحمّد بن عمير التميمي إلى الحسين -عليه السّلام-: أمّا بعد، فقد اخضرّ الجناب وأينعت الثمار وطمّت الجمام، فاذا شئت فاقدم على جند لك مجنّد[2].

وفيه أيضاً بعد ذكر خطبة الحسين -عليه السّلام- وإتمامه الحجّة «فأخذوا لايكلّمونه، فنادى: ياشبث بن ربعي! وياحجّار بن أبجر! وياقيس بن الأشعث! ويايزيد بن الحارث! ألم تكتبوا إليّ: أن قد أينعت الثمار واخضرّ الجناب وطمّت الجمام؛ وإنّما تقدم على جند لك مجنّد، فأقبل؟ قالوا له: لم نفعل! فقال: سبحان الله! بل والله لقد فعلتم[3].

هذا، وماعن التقريب في كونه ممّن أعان على عثمان وفي شرطة المختار لم أتحقّقه.

وروى أنّ بعد موت يزيد بن أنس أمير جيش المختار أرجف أشراف الكوفة بالمختار، وقالوا: تأمّر علينا هذا الرجل بغير رضىً منّا، فاتّعدوا منزلَ شبث (إلى

(١) وقعة صفّين: ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٥٣/٥، وفيه «ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم».

(٣) تاريخ الطبري: ٤٢٥/٥.

أن قال) قال شبث في مايعيب به المختار: وأظهر هو وسبائيّته البراءة من أسلافنا الصالحين[١].

وروى في سبب خروج مصعب إلى المختار لقتله: أنّ شبثاً أتى البصرة وتحته بغلة له قد قطع ذنبها وقطع طرف اذنها، وشقّ قباءه، وهو ينادي ياغوثاه! ياغوثاه! فقيل لمصعب: إنّ رجلاً بالباب من صفته كذا وكذا، فقال لهم: نعم، هذا شبث لم يكن ليفعل هذا غيره، فأدخلوه[٢].

[٣٥٢٣]

شبث الطحّان

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: في آخر بابه «أبو إسماعيل العاقولي شبث الطحّان» ويحتمل كونه عنواناً واحداً وعنوانين.

[٣٥٢٤]

شبرمة

قال: عدّه أبوعمر وأبونعيم في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: بل ابن مندة وأبو نعيم.

[٣٥٢٥]

شبيب بن جراد

الكلابي، الوحيدي

قال: ذكر علماء السير: أنّه بايع مسلماً، وخرج مع عمر؛ فلمّا قدم شمر بكتاب ابن سعد مال إلى الحسين ـعليه السّلام ـ وانضمّ إلى أبي الفضل و إخوته ـحيث كان من عشيرة امّه ـ فاستشهد[٣].

---

(١) تاريخ الطبري: ٦/٤٣ ـ ٤٤. (٢) تاريخ الطبري: ٦/٩٤.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ج١ ص٢٥٩ في ترجمة أبيه جراد: «وكان ابنه شبيب مع الحسين بن علي لمّا قتل، ذكره المرزباني» ولم أعثر على مازاد.

أقول: لم يعيّن من ذكره من السير؟ وليس كلّ كتاب بمعتبر؛ وشمر قدم بكتاب ابن زياد إلى ابن سعد، لابكتاب ابن سعد.

[٣٥٢٦]

شبيب بن عامر

الأزدي

قال: يكفي في وثاقته أمر أميرالمؤمنين -عليه السّلام- بجعله خازن بيت المال. ففي البحار: كتب عليّ -عليه السلام- إلى مالك «استخلف على عملك أهل الثقة والنصيحة من أصحابك» فاستخلف مالك شبيب بن عامر[١].

أقول: مانقله لايدلّ على أنّه -عليه السّلام- أمر مالكاً بجعله خازناً، كما قال.

[٣٥٢٧]

شبيب بن عبدالله

مولى الحارث بن سريع، الهمداني، الجابري

قال: صرّح أهل السير: أنّه أدرك النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وشهد مشاهد عليّ -عليه السّلام- وحضر الطفّ واستشهد[٢] ووقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: لم يعيّن من كان من أهل السير ذكر ماقال؟ ولو كان صحابيّاً كيف لم يعنونه الكتب الصحابيّة؟ وقد عنونوا المختلف فيه. وليس في الناحية، وإنّما في نسختها «شبيب بن الحارث بن سريع» وهو محرّف «سيف بن الحارث بن سريع» المتقدّم.

وبالجملة: العنوان لم يعلم أصله، فضلاً عن فرعه.

---

(١) بحارالأنوار: ٥٩٧/٨ (الطبعة الحجريّة).

(٢) لم أعثر عليه.

[٣٥٢٨]

شبيب بن عبدالله

النهشلي، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلام‌ـ ووقع التسليم عليه في الناحية؟[١].

أقول: وكذا في الرجبيّة[٢].

[٣٥٢٩]

شتير بن شريح

يأتي في شتيرة بن شريح.

[٣٥٣٠]

شتير بن شكَل

العبسي

قال: عن البرقي عدّه في خواصّ أميرالمؤمنين ـعليه السّلام‌ـ.

أقول: عدّه في خواصّه ـعليه السّلام‌ـ من مضر.

قال: ضبطه الخلاصة بالباء المفردة، وضبطه محكيّ جامع الأصل والتقريب والقاموس بالتاء المثنّاة من فوق.

قلت: الخلاصة استند في ضبطه إلى النسخة، ولاعبرة بالنسخ غير المقابلة مع الاصول، وكيف كان: فذكره الاستيعاب في أبيه «شكل بن حميد العبسي» فقال: روى عنه ابنه شتير بن شكل.

قال المصنّف: وعن سعد «شتيرى» بالألف المقصورة.

قلت: ماقاله خبط، وإنّما الأصل في كلامه أنّ الشيخ في الرجال عدّه في

(١)(٢) البحار: ١٠١/٢٧٣ و٣٤١.

أصحاب عليّ -عليه السّلام- هكذا «شبير بن شكل العبسي، وقال سعد: شتير» [١] وأشار إليه الوسيط، فقال: «شبير بن شكل العبسي، وقال سعد: شتير،ي» ومراده أنّ رجال الشيخ ذكره في أصحاب عليّ -عليه السّلام- فجعل المصنّف رمز «ي» جزء شتير، فتوهّم أنّه قال: «وقال سعد: شتيري» ويأتي زيادة كلام فيه في شتيرة.

[٣٥٣١]

شتير بن شَكَل بن حميد

العبدي، الكوفي

قال المصنّف: اتّحاده مع سابقه لا يخلو من بعد.

أقول: كان عليه أن يذكر مستنداً لعنوانه، ثمّ يحكم.

فأقول: الأصل في عنوانه عنوان الجزري له عن أبي موسى، قائلاً: «قيل أدرك الجاهليّة، روى عن أبيه وغيره من الصحابة» فعنونه في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مستدركاً على ابن مندة بدركه الرسول -صلّى الله عليه وآله- وإن لم يرو عنه، بل عن أصحابه. إلّا أنّ اتّحاده مع سابقه مقطوع، وكون السابق «عبسيّاً» متّفق عليه، فجعله لهذا «عبديّاً» غلط، ولابدّ أنّ «العبدي» تحريف «العبسي» إمّا من أبي موسى أو من الجزري؛ يشهد لكونه محرّف «العبسي» عنوان تقريب ابن حجر له هكذا: شتير (بمثنّاة مصغّراً) ابن شكل (بفتح المعجمة والكاف) العبسي (بموحدة) الكوفي. يقال: إنّه أدرك الجاهليّة، ثقة، من الثالثة.

ثمّ نقلناه من المصنّف «شتير» من محلّ عنوانه، وإن كان في النسخة «شتيرة».

---

(١) في رجال الشيخ «شتير بن شكل العبسي وقال سعد: شبير».

[٣٥٣٢]
شتير، مولى عليّ ـعليه السّلام ـ

يأتي في شتيرة.

[٣٥٣٣]
شتيرة

روى الكشّي في سلمان عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: سمعت عبدالملك ابن أعين يسأل أبا عبدالله ـعليه السّلام ـ قال: فلم يزل يسأله حتّى قال له: فهلك الناس إذن! قال: إي والله! ياابن أعين، هلك الناس أجمعون؛ قلت: من في المشرق ومن في المغرب؟ قال: فقال: إن بقوا[1] فتحت على الضلال، إي والله! هلكوا إلّا ثلاثة؛ ثمّ لحق أبو ساسان وعمّار وشتيرة وأبو عمرة، فصاروا سبعة[2].

وعن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر ـعليه السّلام ـ: ارتدّ الناس إلّا ثلاثة (إلى أن قال) ثمّ أناب الناس بعد، فكان أوّل من أناب أبو ساسان الأنصاري وأبوعمرة وشتيرة، وكانوا سبعة، الخبر[3].

روى الأوّل في الثالث، والثاني في الثالث عشر.

وروى الاختصاص باسناده، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار القلانسي، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: قال لي أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: أيّ شيء تقولون أنتم؟ فقال: نقول: هلك الناس إلّا ثلاثة، فقال أبوعبدالله ـعليه السّلام ـ: فأين ابن ليلى وشتير؟ فسألت حمّادبن عيسى عنهما، قال: كانا موليين أسودين لعليّ بن أبي طالب

---

(١) في الكشّي وتنقيح المقال «فقال: إنّها فتحت على الضلال».

(٢) الكشّي: ٧.

(٣) الكشّي: ١١.

-عليه السّلام-[١]. والأصل في الأخبار الثلاثة واحد، وإن كان الأوّلان بلفظ «شتيرة» والأخير بلفظ «شتير» ووقع في أحدهما تحريف؛ بل الأصل فيها وفي من عدّه البرقي في خواصّه -عليه السّلام- من مضر وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ناقلاً عن سعد كونه «شتير» واحد، كما لا يخفى. ويجمع بين من في الكشّي ومن في البرقي ورجال الشيخ بزيادة التاء في نسخة الكشّي لكثرة التصحيف فيها.

وأمّا الجمع بينهما وبين من في الاختصاص المشتمل على كونه مولى أسود لعليّ -عليه السّلام- فغير ممكن بعد جعل البرقي ورجال الشيخ له «ابن شَكَل العبسي» والظاهر أنّه وقع التحريف في خبر الاختصاص، كما يشهد له قوله فيه: «فسألت الخ» ففيه سقط حتماً.

[٣٥٣٤]

شتيرة بن شريح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- شرحبيل، وهبيرة، وكريب، وبريد، وسمير -ويقال: شتير- هؤلاء إخوة بنو شريح، قتلوا بصفّين، كلّ واحد يأخذ لواءه بعد الآخر حتّى قتلوا.

أقول: إذا كان رجال الشيخ بلفظ «ويقال: شتير» فلم عنونه شتيرة؟ وكيف كان: فهذا أحد من الأحد عشر الّذين قتلوا من رؤساء همدان في ثمانين ومائة رجل منهم، كلّ واحد يأخذ اللواء بعد الآخر، لمّا انهزم ميمنته -عليه السّلام- كما في صفّين نصر بن مزاحم[٢]. وباقيهم: إخوته الخمسة، وإخوة ثلاثة آخرون: سفيان وكريب وعبيد، بنو يزيد -أو زيد- وأخوان آخران: عميرة والحرث ابنا بشر.

---

(١) اختصاص المفيد: ٧٠.

(٢) وقعة صفّين: ٢٥٢.

وقد أخذ منه ذلك الشيخ في الرجال فعدّ منهم خمسة هنا، وخمسة في سفيان بن يزيد، وفاته هنا واحد، وهو «بريم» وبدّل «مرثداً» بـ«بريد» وتردّد في «سمير» بينه وبين «شتير» مع أنّ نصربن مزاحم والطبري ذكرا «سمير» معيّناً فقالا: «كريب، ثمّ شرحبيل، ثمّ مرثد، ثمّ بريم، ثمّ سمير؛ بنوشريح»[1] وحينئذ فينتفي العنوان.

هذا، ونقل المصنّف هنا خبري الكشّي المرويّين في سلمان، وقد نقلتهما في عنوان «شتيرة» وهو غلط، فقد عرفت عدم تحقّق العنوان؛ ولو فرض تحقّقه فتغايرهما واضح، حيث إنّ من في خبري الكشّي صحابي زاغ بعد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في من زاغ، ثمّ استقام ولحق بمن لم يزغ؛ ومن ذكر في رجال الشيخ تابعيّ.

[٣٥٣٥]

شجرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أخو بشير النبّال» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: بن ميمون أبي أراكة النبّال الوابشي، مولاهم، الكوفي.

وقال النجاشي في ابنه: عليّ بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبّال، مولى كندة، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وأخوه الحسن بن شجرة روى؛ وكلّهم ثقات وجوه أجلّة.

أقول: وعنونه الكشّي مع أخيه بشير ومحمّد بن زيد الشحّام، وروى عن طاهر بن عيسى، عن جعفربن أحمد، عن أبي الخير، عن محمّدبن الحسين، عن ابن سنان، عن محمّدبن زيد، قال: رآني أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ وأنا اصلّي، فأرسل إليّ ودعاني، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك؛ قال: فأيّ

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٠ وفيه بعد «مرثدبن شريح» «ثمّ هبيرة بن شريح» وهكذا في صفّين نصر.

موالي؟ قلت: من الكوفة؛ قال: من تعرف من الكوفة؟ قال: قلت: بشير النبّال وشجرة؛ قال: وكيف صنعهما إليك؟ قال: ماأحسن صنعهما إليّ! قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع[1].

قال: جعل الشيخ في رجاله هنا وفي أخيه بشير «أبا أراكة» كنية أبيه، وجعله النجاشي في ابنه جدّه.

قلت: ذكر الشيخ في الرجال في أخيه أنّ جدّه «سنجار» ويأتي في الكنىٰ عدّ الشيخ وكذا البرقي «أبا أراكة البجلي» في أصحاب عليّ -عليه السّلام- فلايبعد أصحّيّة مافي النجاشي.

ثمّ لم ينحصر الاختلاف بينهما بما قال، فجعله النجاشي «مولى كندة» وكندة من قحطان، والشيخ في الرجال «مولى بني وابش» ووابش من قيس عيلان من عدنان. وإن كان «أبو أراكة» الّذي عدّه الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب عليّ -عليه السّلام- جدّ هذا، فلايصحّ واحد منهما -من كونه مولى كندة أو مولى وابش- بل هو من بجيلة، كما يأتي.

[٣٥٣٦]
شدّاد بن أبي ربيعة

الخثعمي

روى نصر بن مزاحم: أنّ عليّاً -عليه السّلام- بعث معقل بن قيس من المدائن، وقال له: خذ على الموصل، ثمّ نصيبين، ثمّ القني بالرقّة. فخرج، فأتى الحديثة، فاذا هم بكبشين ينتطحان، وكان شدّاد بن أبي ربيعة الخثعمي مع معقل؛ فقال له: لا تغلبون ولا تغلبون! قال له: من أين علمت؟ قال: أما أبصرت الكبشين أحدهما مشرّق والآخر مغرّب التقيا فاقتتلا فلم يزل كلّ

---

(١) الكشّي: ٣٦٩.

واحد منها من صاحبه منتصفاً؟. قال: وقتل شدّاد بعد ذلك مع الخوارج[1].

ومرّ «ربيعة بن أبي شدّاد الخثعمي» عن الطبري؛ وهو وإن كان في خبر آخر، إلّا أنّ الظاهر كون الأصل فيهما واحداً وكون أحدهما تحريفاً، كما مرّ.

[٣٥٣٧]

شدّاد بن اسامة بن عمرو

عنونه الطبري في ذيله[2] ويأتي في شدّاد بن الهاد.

[٣٥٣٨]

شدّاد بن أوس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعن مجالس المفيد: أغاظ شدّاد معاوية في أمر عليّ ـ عليه السّلام ـ ولم يقبل منه شيئاً.

أقول: أطلقه الشيخ في الرجال؛ وقد عدّ ابن مندة وأبونعيم في أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ شدّاد بن أوس الجهني أبوعقبة، وشدّاد بن أوس الخزرجي أبويعلى ـ ابن أخي حسّان ـ ولعلّه أراد الثاني الّذي أشهر.

وكيف كان: ففي الجزري ـ في الثاني ـ قال عبادة بن الصامت: كان شدّاد ممّن اوتي العلم والحلم. وقال أسد بن وداعة: كان شدّاد إذا أخذ مضجعه من الليل كان كالحبّة على المقلى، فيقول: اللّهمّ إنّ النار قد حالت بيني وبين النوم، ثمّ يقوم، فلايزال يصلّي حتّى يصبح.

وفي بيان الجاحظ: قام شدّاد، وقد أمره معاوية بتنقيص عليّ ـ عليه السّلام ـ فقال: الحمد لله الّذي افترض طاعته على عباده، وجعل رضاه عند أهل التقوى آثر من رضى خلقه، على ذلك مضى أوّلهم وعليه يمضي آخرهم؛ أيّها الناس! إنّ الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر، وإنّ الدنيا عرض

---

(١) وقعة صفّين: ١٤٨ ـ ١٤٩.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٥٦٦.

حاضر يأكل فيها البرّ والفاجر، وإنّ السامع المطيع لله لاحجّة عليه، وإنّ السامع العاصي لله لاحجّة له، وإنّ الله إذا أراد بالعباد صلاحاً عمّل عليهم صلحاءهم وقضى بينهم فقهاؤهم (إلى أن قال) وإنّ من صلاح الولاة أن يصلح قرناؤها؛ ونصح لك يا معاوية من أسخطك بالحقّ، وغشّك من أرضاك بالباطل.

قال: إجلس رحمك الله! وقد أمرنا لك بمال. قال: إن كان من مالك الّذي تعهّدت جمعه مخافة تبعته فأصبته حلالاً وأنفقته إفضالاً، فنعم؛ وإن كان ممّا شاركك فيه المسلمون فاحتجبته دونهم فأصبته اقترافاً وأنفقته إسرافاً، فانّ الله تعالى يقول: «إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين»[١].

ورواه أمالي المفيد ـ في مجلسه الحادي عشر ـ أبسط، فروى مسنداً عن الشعبي قال: لما وفد شدّاد على معاوية أكرمه ولم يعتبه على شيء كان منه، ووعده ومنّاه؛ ثمّ إنّه أحضره في يوم حفل، فقال له: قم في الناس واذكر عليّاً وعبه، لأعرف بذلك نيّتك في مودّتي؛ فقال له: اعفني من ذلك، فان عليّاً قد لحق بربّه وجوزي بعمله، وكفيت ماكان يهمّك منه، وانقادت لك الامور على إيثارك، فلا تلتمس من الناس مالايليق بحلمك؛ فقال معاوية: لتقومنّ بما أمرتك به، وإلّا فالريب فيك. فقام، فقال: الحمدلله (إلى أن قال) فقال له معاوية: أظنّك قد خولطت! اعطوه ماأطلقناه له، ليخرج إلى أهله قبل أن يغلبه مرضه؛ فنهض وهو يقول: «المغلوب على عقله بهواه سواي» وارتحل، ولم يأخذ من معاوية شيئاً[٢].

[٣٥٣٩]

شدّاد بن شمر

العبدي

في جمل المفيد: خطب يوم الجمل وقال: لمّا كثر الخطّاؤن وتمرّد

---

(١) البيان والتبيين: ٤/١٣٢.

(٢) أمالي المفيد: ٩٦.

الجاحدون، فزعنا إلى آل نبيّنا الّذين بهم ابتدأنا بالكرامة وهدانا من الضلالة، الزموهم رحمكم الله! ودعوا من أخذ يميناً وشمالاً، فانّ اولئك في غمرتهم يعمهون وفي ضلالهم يتردّدون[1].

[٣٥٤٠]

شدّاد بن الهاد

الكناني، الليثي

عنونه المصنّف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً. إلّا أنّ الظاهر حسنه، فروى الطبري في ذيله وأبوعمر في استيعابه عنه، قال: خرج علينا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل أحد ابني ابنته: الحسن أو الحسين -عليهما السّلام- فتقدّم فوضعه عند قدمه اليمنى وسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، فرفعت رأسي من بين الناس، فاذا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ساجد وإذا الغلام على ظهره! فعدت فسجدت؛ فلمّا انصرف النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال الناس: لقد سجدت في صلاتك سجدة ماكنت تسجدها، أفشيء امرت به؟ أو كان يوحى اليك؟ قال: كلّ ذلك لم يكن، ولكن ابني هذا ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتّى يقضيَ حاجته[2].

هذا، والهاد جدّه، فانّه «شدّادبن اسامة بن عمرو» وعمرو الهاد، قيل له: الهادي، لأنّه كان يوقد النار للأضياف ليلاً.

وفي الاستيعاب: كانت عنده سلمى بنت عميس اخت أسماء لأبيها، واخت ميمونة زوج النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لامّها.

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد١، الجَمَل: ٣٣٥.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٥٦٦.

[٣٥٤١]

شديد بن عبدالرحمان

الأزدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ ومرّ في بكر بن محمّد بن عبدالرحمان قول النجاشي: «وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديّين، عمومته: شديد وعبدالسلام». ومرّ قول بعضهم: إنّ المراد بشديد في آخر كلام الكشّي في حنان «حمدويه، عن أشياخه: انّ حنان بن سدير واقفي أدرك أباعبدالله ـعليه السّلام ـ ولم يدرك أباجعفر ـعليه السّلام ـ وكان يرتضي به شديداً» شديد بن عبدالرحمان هذا. ومرّ في سدير ترجيح بعضهم كون قوله: «في سدير» في خبره «إنّي طلبت إلى إلهي في سدير وعبدالسلام بن عبدالرحمان وكانا في السجن، فوهبهما لي» محرّف «في شديد».

أقول: قد عرفت في عنوان سدير اشتباه رجال الشيخ هنا، واشتباه النجاشي في بكر بن محمّد في إثباتها لشديد بن عبدالرحمان، وأنّ الأصل «سدير بن عبدالرحمان» كاشتباه الكشّي في جعل بكر بن محمّد ابن أخي سدير، واشتباهه في عنوان «سدير بن حكيم وعبدالسلام بن عبدالرحمان» واستدللنا ثمّة بأخبار أربعة؛ وحينئذ فالعنوان بلا حقيقة.

[٣٥٤٢]

شراحيل الكندي

وشراحيل بن مرّة، الهمداني

عنونهما إجمالاً، وقال: بجهلهما جالاً.

أقول: عنونهما ابن مندة، واقتصر أبوعمر على شراحيل بن مرّة الكندي، وصرّح أبونعيم باتّحادهما.

وكيف كان: فرووا عن حجر بن عديّ الكندي، عن شراحيل، قال: سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول لعليّ -عليه السّلام-: إبشرا فانّ حياتك وموتك معي[١].

[٣٥٤٣]

شرحبيل بن سعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «مولى أنصاري،مولى بني حنظلة منهم، مدني» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أعمّيّة عناوين رجال الشيخ؛ ونقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: أبوسعد المدني مولى الأنصاري، صدوق، اختلط باخره، من الثالثة، مات سنة ٢٣ وقد قارب المائة.

ثمّ قول الشيخ في الرجال «بني حنظلة منهم» لم أقف على «حنظلة» في الأنصار، فاقتصر السمعاني على «حنظلة غطفان» واستدرك الجزري عليه في لبابه «حنظلة تميم» و«حنظلة جعفي».

وعنونه الذهبي، قائلاً: المدني، عن زيدبن ثابت وأبي هريرة. وروى عن ابن أبي ذئب، قال: كان شرحبيل متهماً. وروى عن سفيان، قال: لم يكن أحد أعلم بالبدريّين من شرحبيل، أصابته حاجة، وكانوا يخافون اذا جاء إلى الرجل يطلب منه الشيء فلم يعطه أن يقول له: لم يشهد أبوك بدراً. وقال ابن عيينة: لم يكن أحد أعلم بالمغازي من شرحبيل.

[٣٥٤٤]

شرحبيل بن السمط

قال: كان زنديقاً.

---

(١) اسدالغابة: ٢/٣٩٠.

أقول: في صفّين نصر - بعد ذكر إرسال أميرالمؤمنين - عليه السّلام - إلى معاوية جرير بن عبدالله البجلي لأخذ البيعة منه ومشورة معاوية مع عمرو بن العاص في ذلك - قال عمرو لمعاوية: رأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي، وهو عدوّ جرير المرسل إليك، فأرسل إليه ووطن له ثقاتك فليفشوا في الناس: أنّ عليّاً قتل عثمان، وليكونوا أهل الرضا عند شرحبيل، فانّها كلمة جامعة لك أهل الشام على ماتحبّ؛ وإن تعلّق بقلبه لم يخرجه شيء أبداً.

فكتب إلى شرحبيل: أنّ جريراً قدم علينا من عند عليّ بأمر فظيع، فاقدم. ودعا معاوية يزيد بن أسد وبسر بن ارطاة وعمر بن سفيان ومخارق بن الحرث وحمزة بن مالك وحابس بن سعد - وهم رؤس قحطان واليمن وكانوا ثقات معاوية وبني عمّ شرحبيل - فأمرهم أن يلقوه ويخبروه أنّ عليّاً قتل عثمان (إلى أن قال) لمّا قدم شرحبيل تلقّاه الناس، فأعظموه. وقال له معاوية: إنّ جريراً يدعونا إلى بيعة عليّ، وعليّ خير الناس لولا أنّه قتل عثمان! وحبست نفسي عليك، وإنّما أنا رجل من أهل الشام أرضى مارضوا وأكره ماكرهوا.

فقال شرحبيل. أخرج فانظر، فخرج، فلقيه هؤلاء النفر الموطّئون له، فكلّهم يخبره بأن عليّاً قتل عثمان! فخرج مغضباً إلى معاوية، فقال: أبى النّاس إلّا أنّ عليّا قتل عثمان، والله لئن بايعت له لنخرجنك من الشام أو لنقتلنّك! قال معاوية: ماكنت لاخالف عليكم ما أنا إلّا رجل من أهل الشام؛ قال: فردّ هذا الرجل إلى صاحبه إذن. فعرف معاوية أنّ شرحبيل قد نفذت بصيرته في حرب أهل العراق، وأنّ الشام كلّه مع شرحبيل[1].

[٣٥٤٥]

شرحبيل بن شريح

قال: مرّ في شتيرة عن رجال الشيخ كونه أحد أصحاب الألوية، الّذين

(١) وقعة صفّين: ٤٤ - ٤٧.

قتلوا بصفّين.

أقول: ومرّ ثمّة ذكر الطبري له، وصفّين.

[٣٥٤٦]

شرحبيل، الكندي

قال: روى ابن مسكان عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في حيض التهذيب[1] وعن الباقر ـ عليه السّلام ـ في صلا ته المرغّب فيها[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق ـ عليهما السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٥٤٧]

شرحبيل بن مدرك

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ؛ ونقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: الكوفي، ثقة، من الخامسة.

[٣٥٤٨]

شريح القاضي

قال: كان كوسجاً لا شعر في وجهه، ونفاه المختار إلى قرية اليهود؛ وصاح واعمراه! عند نهي أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ عن صلاة التراويح.

أقول: قال ابن أبي الحديد: روى الأعمش عن إبراهيم التيمي، قال: قال

(١) التهذيب: ١٦١/١.

(٢) التهذيب: ٣١٣/٣.

عليّ -عليه السّلام- لشريح -وقد قضى قضيّة نقم عليه أمرها-: والله لأنفينّك إلى بانقينا شهرين تقضي بين اليهود.

ثمّ قتل عليّ -عليه السّلام- ومضى عليه دهر، فلمّا قام المختار قال لشريح: ماقال لك أميرالمؤمنين -عليه السّلام- يوم كذا؟ قال: إنّه قال: كذا، قال: والله لا تقعد حتّى تخرج إلى بانقيا تقضي بين اليهود. فسيّره إليها، فقضى بين اليهود شهرين[1]!

وروى الطبري عن أبي مخنف أنّ الناس قالوا للمختار: اجعل شريحاً قاضياً، فسمع الشيعة يقولون: إنّه عثماني، وإنّه ممّن شهد على حجر، وإنّه لم يبلّغ عن هاني ماأرسله به، وإنّ عليّاً -عليه السّلام- عزله عن القضاء[2].

وقال ابن أبي الحديد: أتى رجل عليّاً -عليه السّلام- وعنده شريح، فقال له: ماتقول فيها أنت أيّها العبد الأبظر؟ قال أبوعبيد -القسم بن سلام-: قال له: «العبد» لأنّه وقع عليه سبي في الجاهليّة؛ و«الأبظر» الّذي في شفته العليا طول ونتو في وسطها محاذي الأنف[3].

وروى الحلية عن إبراهيم بن زيد التيمي، عن أبيه، قال: وجد عليّ -عليه السّلام- درعاً له عند يهودي التقطها، فعرفها، فقال: درعي سقطت عن جمل لي أورق؛ فقال اليهودي: درعي وفي يدي! ثمّ قال اليهودي: بيني وبينك قاضي المسلمين؛ فأتوا شريحاً (إلى أن قال) فقال شريح لعليّ -عليه السّلام-: صدقت ولكن لابدّ من شاهدين، فدعا قنبرا مولاه والحسن بن عليّ -عليه السّلام- وشهدا أنّه درعه؛ فقال شريح: أمّا شهادة مولاك فقد أجزناها، وأمّا شهادة ابنك لك فلانجيزها! فقال -عليه السّلام-: ثكلتك امّك! (إلى أن قال) أفلا

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٩٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٦/٣٤-٣٥.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٩/١٢٣.

تجيز شهادة سيّد شباب أهل الجنّة؟ والله لاوجّهنّك إلى بانقيا تقضي بين أهلها أربعين يوماً. ثمّ قال -عليه السّلام- لليهودي: خذ الدرع؛ فقال اليهودي: أميرالمؤمنين جاءَ معي إلى قاضي المسلمين، فقضى عليه ورضي! صدقت، والله إنّها لدرعك، سقطت لك عن جمل، التقطتها، أشهد ألّا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسوله فوهبها له عليّ -عليه السّلام- وأجازه بتسع مائة، وقتل معه يوم صفّين[1].

ورواه باسناد آخر، وفيه: فقال اليهودي له -عليه السّلام-: وقع الدرع منك في توجّهك إلى صفّين؛ فقتل معه -عليه السّلام- بالنهروان[2].

وفي الاستيعاب: قيل: إنّه «شريح بن هاني» و«شريح بن شراحيل» ولايصحّ إلّا «شريح بن الحارث» توفّي وهو ابن مائة؛ ولّي القضاء ستّين سنة، من زمن عمر إلى زمن عبدالملك.

ومن الغريب! أنّ الشيخ لم يعدّه في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- مع شهرته، وعدّ بدله شريح بن قدامة السلمي، وشريح بن النعمان الهمداني.

ونقل الجامع رواية ميسرة عن أبيه شريح في ميراث خنثى التهذيب[3] في عنوان «شريح بن قدامة» وهو غلط منه؛ فانّ المراد منه «شريح القاضي» كما هو صريح الخبر في قصّة خنثى كان له زوج وزوجة.

وفي معارف القتيبي: كان مزّاحاً، تقدّم إليه رجلان في شيء، فأقرّ أحدهما بما ادّعى عليه الآخر، وهو لايعلم، فقضى عليه شريح، فقال له: أتقضي عليّ بغير بيّنة! فقال: قد شهد عندي ثقة، قال: من هو؟ قال: ابن اخت خالتك.

وقال له آخر: أين أنت؟ قال: بينك وبين الحائط، قال: إنّي رجل من

---

(١) حلية الأولياء: ٤/١٣٩ - ١٤٠.

(٢) حلية الأولياء: ٤/١٤٠.

(٣) التهذيب: ٩/٣٥٤.

أهل الشام، قال: مكان سحيق. قال: وتزوّجت امرأة وشرطت لها داراً، قال: الشرط أملك، قال: اقض بيننا، قال: قد فعلت؛ قال: ثمّ قال: حدّث امرأة حديثين فان أبت فأربع [١].

وفي الفقيه: روى محمّدبن قيس عن أبي جعفر-عليه السّلام-: أنّ عليّاً -عليه السّلام- كان في مسجد الكوفة، فرّ به عبدالله بن قفل التيمي ومعه درع طلحة، فقال -عليه السّلام-: هذه درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة، فقال: اجعل بيني وبينك قاضيك؛ فقال شريح له -عليه السّلام-: هات بيّنه، فأتاه بالحسن -عليه السّلام- فقال: هذا واحد ولاأقضي بشاهد حتّى يكون معه آخر، فأتى -عليه السّلام- بقنبر، فقال: هذا مملوك ولاأقضي بشهادة المملوك؛ فغضب -عليه السّلام- وقال: خذوا الدرع! فانّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات. فقال شريح: من أين؟ قال -عليه السّلام-: قلت لك: إنّها درع طلحة اخذت غلولاً يوم البصرة، فقلت: هات بيّنة، وقد قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «حيثما وجد غلول اخذت بغير بيّنة» ثمّ أتيتك بالحسن، فقلت: لاأقضي حتّى يكون معه آخر، وقد قضى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بشاهد ويمين؛ ثمّ أتيتك بقنبر، فقلت: هذا مملوك، وما بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً. ثمّ قال -عليه السّلام-: ياشريح! إنّ إمام المسلمين يؤتمن في امورهم على ماهو أعظم من هذا [٢].

[٣٥٤٩]

شريح بن قدامة

السلمي

مرّ في شريح القاضي.

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٤٦.

(٢) الفقيه: ٣/١٠٩.

[٣٥٥٠]
شريح بن النعمان
الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: شريح بن النعمان الصائدي عن عليّ، وعنه أبو إسحاق، وسعيد بن الأشوع، له حديث في الاضحية، الخ. والصائد بطن من همدان.

وعنونه تقريب ابن حجر، وقال: «صدوق، من الثالثة» والظاهر عاميّته، لسكوتهما عن مذهبه.

[٣٥٥١]
شريح بن هاني
الحارثي

قال: لمّا كتب زياد إلى معاوية شهادة جمع على حجر بالكفر وشقّ العصا -شريح هذا أحدهم- خرج شريح يعترض الرسل، فأعطاهم كتاباً: إنّ زياداً كتب شهادتي على حجر، وإنّي أشهد عليه أنّه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، حرام الدم والمال، فإن شئت فاقتله، وإن شئت فدعه؛ فقال معاوية: ما أرى هذا إلّا أخرج نفسه[1].

أقول: وروى الطبري عنه: أنّ عليّاً -عليه السّلام- أوصاه بكلمات إلى عمرو بن العاص (إلى أن قال) فبلّغ عمراً شريح ذلك، فتمعّر وجه عمرو بن العاص، ثمّ قال: متى كنت أقبل مشورة عليّ أو انتهي إلى أمره أو أعتدّ برأيه؟ فقال له شريح: وما يمنعك يا ابن النابغة! أن تقبل من مولاك وسيّد المسلمين

---

(١) الكامل في التاريخ: ٣/٤٨٤.

بعد نبيّهم مشورته؟ فقد كان من هو خير منك ـ أبوبكر وعمر ـ يستشيرانه ويعملانه برأيه؛ فقال عمرو: إنّ مثلي لايكلّم مثلك؛ فقال له شريح: وبأيّ أبويك ترغب عنّي؟ أبأبيك الوشيظ؟ أم بامّك النابغة؟![1].

وقال ابن عبدالبرّ: شريح جاهليّ إسلاميّ، يكنّى أبا المقدام، وهو من أجلّة أصحاب علي ـ عليه السّلام ـ.

لكن في الجزري: لما أمعنوا في غزوة عبيدالله بن أبي بكرة رُتبيل (في سنة ٧٩) فأخذ العدوّ عليهم الشعاب، جعل شريح يرتجز، ويقول:

أصبحت ذا بثّ اقاسي الكِبَرا قد عشت بين المشركين أعصرا
ثمّة أدركنا النبيّ المنذرا وبعده صدّيقه وعمرا
ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صفّينهم والنهرا[2]

وروى سنن أبي داود: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ غيّر كنية أبيه «أبا الحكم» وكنّاه «أبا شريح» باسمه، لكونه أكبر ولده؛ وقال: شريح ـ هذا ـ هو الّذي كسر السلسلة، وبلغني أنّه كسر باب تستر، وذلك أنّه دخل من سرب[3].

وعنونه ابن حجر، قائلاً: المذحجي أبو المقدام الكوفي، مخضرم، ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان.

[٣٥٥٢]

شريد بن سويد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعدّه الثلاثة ووصفوه بالثقفي. قيل: إنّه من حضرموت، وعداده في ثقيف لأنّهم أخواله.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٦٩ ـ ٧٠.
(٢) الكامل في التاريخ: ٤/٤٥٠.
(٣) سنن أبي داود: ٤/٢٨٩.

أقول: وزاد اسدالغابة: وقيل: إنّ اسمه مالك من بني قشحم، قتل رجلاً من قومه، فلحق بمكّة، فحالف ثقيفاً؛ ثمّ وفد إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ وأسلم، وسمّاه النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ الشريد، وهو زوج ريحانة بنت أبي العاص بن اميّة، شهد بيعة الرضوان؛ وروي أنّه قال: استنشدني النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ شعر اميّة بن أبي الصلت فأنشدته مائة بيت، ماأنشدته بيتاً إلّا قال: إيه! حتّى وفيتها؛ فقال: إن كاد ليسلم، الخ.

لكن في الاستيعاب: أنشدته من شعر اميّة مائة قافية.

[٣٥٥٣]

شريس الوابشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: روى عنهما ـعليهما السّلام ـ.

ونقل الجامع رواية عليّ بن محمّد بن الفضيل، عنه.

أقول: بل رواية عليّ بن الحكم، عن محمّدبن الفضيل، عنه؛ ومورده ماأعطوا ـعليهم السّلام ـ من اسمه الأعظم في الكافي[1] والمصنّف خلط.

[٣٥٥٤]

شريف بن سابق

التفليسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم ـعليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عنه البرقي، أحمد» وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمدبن أبي عبدالله، عن أبيه، عن شريف بن سابق؛ ورواه أحمد عن شريف بلاواسطة.

والنجاشي قائلاً: أبو محمّد، أصله كوفي انتقل إلى تفليس، صاحب الفضل

---

(١) الكافي: ١/٢٣٠.

بن أبي قرّة، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن شريف.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو محمّد، روى عن الفضل بن أبي قرّة السمندي الهمداني، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ؛ وهو ضعيف مضطرب الأمر.

أقول: لايبعد أن يكون قول ابن الغضائري: «وهو ضعيف مضطرب الأمر» راجعاً إلى «الفضل بن أبي قرّة» فيأتي قول النجاشي في الفضل: «إنّه لم يكن بذاك» وقول ابن الغضائري فيه: «إنّه ضعيف» وحينئذ فضعف خبره من حيث إنهائه إلى الفضل، لالنفسه؛ ويشهد لروايته عن الفضل وقوعه في المشيخة طريقاً إلى الفضل[1] ولروايته عن الفضل عن الصادق ـ عليه السّلام ـ (كما قال ابن الغضائري) خبر في آخر نوادر آخر معيشة الكافي[2].

[٣٥٥٥]
شريك بن الأعور

قال المصنّف: قال في مقاتل أبي الفرج: كان كريماً على ابن زياد، وكان شديد التشيّع؛ مرض وهو في دار هاني، فقال لمسلم: إنّ هذا الفاجر عائدي، فاقتله ثمّ اقعد في القصر، فليس أحد يحول بينك وبينه، وإذا أنا برئت من وجعي سرت إلى البصرة وكفيتك أمرها؛ فلمّا لم يقتله مسلم، قال له شريك: لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً[3].

وروى ابن شهرآشوب عن أبان الأحمر: أنّ شريك بن الأعور دخل على معاوية، فقال له: والله! إنّك لشريك وليس لله شريك، وإنّك لابن الأعور والبصير خير من الأعور، وإنّك لدميم والجيّد خير من الدميم، فكيف سدت

(١) الفقيه: ٤٨١/٤.
(٢) الكافي: ٣١٨/٥.
(٣) مقاتل الطالبيّين: ٦٥.

قومك؟ فقال له شريك: إنّك لمعاوية! وما معاوية إلّا كلبة عوت واستعوت، وإنّك لابن صخر والسهل خير من الصخر، وإنّك لابن حرب والسلم خير من الحرب، وإنّك لابن اميّة وما اميّة إلّا أمة صغرت فاستصغرت؛ فكيف صرت أميرالمؤمنين!؟ فغضب معاوية؛ فخرج شريك وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن صخر؟	وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من ذوي يمن ليوث	ضراغمة تهشّ إلى الطعان
فلا تبسط علينا يا ابن هند!	لسانك إن بلغت ذرى الأماني
وإن تك للشقاء لنا أميراً	فإنّا لانقرّ على الهوان
وإن تك من اميّة في ذراها	فأنا في ذرى عبد المدان[1]

أقول: وفي عيون ابن قتيبة: دخل شريك الحارثي على معاوية، فقال له معاوية: من أنت؟ فقال له شريك: مارأيت لك هفوة قبل هذه، مثلك ينكر مثلي من رعيّتك! فقال له معاوية: إنّ معرفتك متفرّقة أعرف وجهك إذا حضرت في الوجوه، وأعرف اسمك في الأسماء إذا ذكرت، ولاأعلم أنّ ذلك الاسم هو هذا الوجه[2].

وقال البلاذري في فتوحه في عنوانه كرمان: كان ابن زياد ولّى شريك بن الأعور الحارثي ـ وهو شريك بن الحارث ـ كرمان[3].

وفي الطبري عن رواية عيسى بن يزيد الكناني: خرج عبيدالله من البصرة، وانتخب خمس مائة، فيهم شريك وعبدالله بن الحارث بن نوفل، فكان أوّل من سقط بالناس شريك، فيقال: إنّه تساقط غمرة، ثمّ عبدالله ومعه

---

(١) لم نجدها في مناقبه، ولعلّه رواها في «مثالب النواصب» وهو غير موجود عندنا ـ ونقله في أعيان الشيعة عن النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني.

(٢) عيون الأخبار: ١/٩٠.

(٣) فتوح البلدان: ٣٨٤.

ناس، ورجوا أن يلوي عليهم عبيدالله ويسبقه الحسين -عليه السّلام- إلى الكوفة؛ فجعل عبيدالله لايلتفت إلى من سقط[١].

وبلغ عبيدالله تحريض شريك لمسلم على قتله، فقال: والله لولاأنّ قبر زياد فيهم، لنبشت شريكاً[٢].

ووصفه أنساب السمعاني بالمذحجي الدهي (بفتح الدال).

[٣٥٥٦]

شريك الأعور

السلمي، النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- فان أراد به سابقه، فهو بن الأعور؛ وليس في نخع «سلم».

أقول: قد عرفت ممّا نقلنا من عيون القتيبي أنّه يقال له: شريك الحارثي، وممّا نقلنا من البلاذري أنّه شريك بن الحارث الأعور.

ونقل الجامع هنا رواية شريك عن جابر الجعفي في أواخر مكاسب التهذيب[٣] وخبر أبي نعيم الطحّان عن شريك في إبطال عوله[٤] وعبدالله بن شريك عن أبيه في سيرة إمامه[٥] مع أنّه إرادته غير معلومة؛ كيف! وشريك بن الأعور مات سنة ستّين قبل قتل مسلم [عليه السلام]. والظاهر أنّ المراد به شريك القاضي -الآتي- يشهد له قول الذهبي في شريك القاضي: قال عبدالرحمان بن شريك: كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي (و) عشرة آلاف غرائب.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٥٩/٥.
(٢) تاريخ الطبري: ٣٦٤/٥.
(٣) التهذيب: ٣٨٧/٦.
(٤) التهذيب: ٢٦٨/٩.
(٥) التهذيب: ١٥٥/٦-١٥٦.

[٣٥٥٧]

شريك بن جدير

التغلبي

في الطبري: كان مع عليّ -عليه السّلام- اصيبت عينه معه، فلمّا انقضى حرب عليّ -عليه السّلام- لحق ببيت المقدس، فكان به؛ فلمّا جاءه قتل الحسين -عليه السّلام- قال: اعاهد الله إن قدرت على كذا وكذا يطلب بدم الحسين -عليه السّلام- لأقتلنّ ابن مرجانة أو لأموتنّ دونه! فلمّا بلغه أنّ المختار خرج يطلب بدم الحسين -عليه السّلام-أقبل إليه؛ فكان وجّهه مع إبراهيم بن الأشتر، وجعل على خيل ربيعة؛ فقال لأصحابه: إنّي عاهدت الله على كذا وكذا، فبايعه ثلاث مائة على الموت؛ فجعل يهتكها صفاً صفاً مع أصحابه حتّى وصلوا إليه؛ وثار الرهج، فلايسمع إلاّ وقع الحديد والسيوف! فانفرجت عن الناس، وهما قتيلان ليس بينهما أحد[١].

روى ذلك عن غير أبي مخنف، وروى عن أبي مخنف أنّ قاتل عبيدالله إبراهيم بن الأشتر، وأنّ شريكاً -هذا- حمل على الحصين بن نمير، وهو يحسبه ابن زياد؛ فاعتنق كلّ واحد منهما صاحبه، فنادى: اقتلوني وابن الزانية! فقتل ابن نمير[٢].

[٣٥٥٨]

شريك بن الحارث الأعور

مرّ في شريك بن الأعور.

***

(١) و(٢) تاريخ الطبري: ٦/٩٠.

[٣٥٥٩]

شريك بن الحارث

القاضي، الكندي

قال: وقع في نوادر شهادات الفقيه[٣]. والصحيح كونه «بن الحارث» وقيل في اسم أبيه: معاوية، وقيل: هاني، وقيل شراحيل؛ وقيل: إنّه ليس من كندة، بل هو من بني الرائش حليف لكندة. وترجمه ابن أبي الحديد في شرح كتاب كتبه إليه أميرالمؤمنين -عليه السّلام- عند شرائه الدار.

أقول: ليس لنا «شريك بن الحارث القاضي» بل «شريح بن الحارث القاضي» كما مرّ، وشريح القاضي معروف، مثل إبليس! وجميع ماقاله هنا إنّما هو لشريح، فانّه الّذي ورد في نوادر شهادات الفقيه، واختلف في اسم أبيه وفي قبيلته، وكتب -عليه السّلام- له كتاباً في شرائه الدار، مذكور في النهج، وترجمه ابن أبي الحديد في شرحه.

وبالجملة: العنوان ساقط، ولنا «شريك القاضي» كشريح القاضي، لكنّه ابن عبدالله لا «الحارث» وقاضي العبّاسيّة، لا «عمر» كما يأتي.

[٣٥٦٠]

شريك بن شدّاد

الحضرمي

هو أحد السبعة الّذين قتلوا مع حجر بن عديّ الكندي، لامتناعهم من البراءة من أميرالمؤمنين -عليه السّلام- ويكفيه ذلك جلالة.

[٣٥٦١]

شريك بن عبدالله

قال: روى ابن أبي الحديد -في الجزء الثاني من كتابه- عن كتاب

(٣) الفقيه: ٣/٧٥.

الغاراتَ، عن شريك، قال: لـمّا بلغ عليّاً -عليه السّلام- أنّ النّاس يتّهمونه في مايذكره من تقديم النبيّ صلّى الله عليه وآله-له وتفضيله إيّاه على الناس، قال: انشد الله من بقي ممّن لقي النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسمع مقاله فيّ يوم غدير خمّ، الخبر[١].

وفي الجزء السادس: عن سقيفة الجوهري، عن شريك، عن إسماعيل بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال عليّ -عليه السّلام-: كانت بيعة الأنصار للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- على السمع والطاعة له في المحبوب والمكروه؛ فلمّا عزّ الاسلام وكثر أهله؛ قال: ياعليّ زد فيها «وعلى أن تمنعوا النبيّ وأهل بيته ممّا تمنعون منه أنفسكم وذراريكم» فحملها على ظهور القوم، فوفى بها من وفى، وهلك من هلك[٢].

وروى كشف الغمّة عن الزبير بن بكّار: أنّ المهديّ قال لشريك بن عبدالله: مامثلك يولى أحكام المسلمين! قال: ولم؟ قال: لخلافك الجماعة ولقولك بالإمامة (إلى أن قال) فقال المهديّ لشريك: ماتقول في عليّ؟ قال: ماقال جدّك العبّاس وعبدالله ابنه (إلى أن قال) وخرج شريك وما كان بين عزله وبين هذا المجلس إلّا جمعة[٣]. وأنّ شريكاً قال: كان يجب على أبي بكر أن يعمل مع فاطمة -عليها السّلام- بموجب الشرع، و أقلّ مايجب أن يستحلفها على دعواها أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أعطاها فدك في حياته، وأنّ عليّاً -عليه السّلام- وامّ أيمن شهدا لها، بقي ربع الشهادة، فردّها بعد الشهادتين لاوجه له (إلى أن قال) المستعان في هذا الأمر بتعمّده أو بجهله[٤].

وعن العقد الفريد: أنّ المهديّ رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٨٨/٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤٤/٦.

(٣) كشف الغمّة: ٤١٧/١ - ٤١٨.

(٤) المصدر: ٤٩٦/١ مع تفاوت.

وجهه عنه! فلمّا انتبه قصّ رؤياه على الربيع، فقال: إنّ شريكاً مخالف لك، فانّه فاطميّ محضاً، فقال المهديّ: عليّ بشريك! فأُتي به؛ فلمّا دخل عليه، قال: بلغني أنّك فاطميّ؟ قال: اعيذك بالله أن تكون غير فاطميّ! إلّا أن تعني فاطمة بنت كسرى؛ قال: لا، ولكن أعني فاطمة بنت محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال شريك فتلعنها؟ فقال: لا، معاذ الله! قال: فما تقول في من يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله، قال: فالعن هذا ـ يعني الربيع ـ فقال الربيع: لا والله ماألعنها. فقال له شريك: ياماجن! فما ذكرك لسيّدة نساء العالمين وابنة سيّد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهديّ: فما وجه المنام؟ قال: إنّ رؤياك ليست رؤيا يوسف! وإنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام[1].

وقال ابن خلكان: ذكر عنده معاوية ووصف بالحلم، فقال: ليس بحليم من سفه الحقّ، وقاتل مع عليّ ـ عليه السّلام ـ[2].

ومرّ في سليمان الأعمش رواية شريك دخول أبي حنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى على الأعمش، وروايته لهم قول عليّ ـ عليه السّلام ـ: «أنا قسيم النار» وقول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «ماآمن بي من لم يوال عليّاً».

وهو الّذي روى عن الأعمش أيضاً احتجاج مؤمن الطاق على المخالفين بما فيه مثالب الأوّل ومناقب أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وروى الخطيب أنّ رجلاً من ولد الزبير قال لشريك في مجلس يحيى البرمكي: إنّ النّاس يزعمون أنّك تسبّ أبابكر وعمر، فاطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه، فقال: والله! مااستحللت ذلك من أبيك وكان أوّل من نكث في الإسلام، فكيف أستحلّه من أبي بكر وعمر؟[3].

---

(١) لم نعثر عليه.

(٢) وفيات الأعيان: ٢/١٦٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٢٨٧.

وعن المناقب: أنّه كثر أصحاب الحديث، وطالبوه بأن يحدّثهم بقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية» فغضب، وقال: أتدرون بأن لافخر لعليّ -عليه السّلام- أن يقتل معه عمّار، إنّما الفخر لعمّار أن يقتل مع عليّ -عليه السّلام-[1].

وفي ميزان الذهبي: روى أبوداود الرهاوي أنّه سمع شريكاً يقول: عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر[2].

وروى عن شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، مرفوعاً: لكلّ نبيّ وصيّ ووارث وإنّ عليّاً وصيّي ووارثي[3].

ومرّ في شريك الأعور السلمي -أي في عنوانه- عن ابنه، قال: كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي.

قال المصنّف: وأما شريك القاضي الّذي روى الكشّي في محمّدبن مسلم ردّه شهادته لإماميّته، وقول الصادق -عليه السّلام- فيه: «مالشريك! شركه الله يوم القيامة بشراك من نار»[4] وروى نوادر شهادات الفقيه فيه «قيل للصادق -عليه السّلام-: إنّ شريكاً يردّ شهادتنا، فقال: لا تذلّوا أنفسكم»[5] و«إنّ أبا كهمش تقدّم إلى شريك في شهادة، فقال: كيف اجيز شهادتك، وأنت تنسب إلى الرفض؟»[6] فهو غير شريك بن عبدالله القاضي -هذا- لأنّ هذا إماميّ وذاك عاميّ، ولأنّ هذا تولّى القضاء بعد الصادق -عليه السّلام- لأنّ المقدسي قال: ولّي القضاء بواسط سنة خمسين مائة ثمّ ولّي الكوفة بعد ذلك.

قلت: بل ليس شريك القاضي إلّا واحداً، وهو لم يكن إماميّاً قائلاً

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٢١٧/٣.
(٢) و(٣) ميزان الاعتدال: ٢٧١/٢، ٢٧٣.
(٤) الكشّي: ١٦٢.
(٥) و(٦) الفقيه: ٧٥/٣.

بأئمّتنا ـ عليهم السّلام ـ بل شيعيّاً، قائلاً بأفضليّة أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ فانّما عدّه ابن قتيبة في عنوان الشيعة[1] لافي الرافضة ولاغلاة الشيعة؛ عدّه في الشيعة كما عدّ شعبة بن الحجّاج والحسن بن حيّ وسفيان الثوري، مع الاتّفاق على عدم إماميّتهم.

وروى الخطيب خبره مع المهديّ، وقوله لشريك: «لخلافك على الجماعة وقولك بالإمامة» وجواب شريك له: عن الجماعة أخذت ديني فكيف اخالفهم وهم أصلي في ديني؟ وأمّا قولك: «وقولك بالإمامة» فما أعرف إلّا كتاب الله وسنّة رسوله (إلى أن قال) قال المهديّ له: ماتقول في عليّ؟ قال: ماقال فيه جدّاك العبّاس وعبدالله، قال: وما قالا فيه؟ قال: أمّا العبّاس: فمات وعليّ عنده أفضل الصحابة، وقد كان يرى كبراء المهاجرين يسألونه عمّا ينزل من النوازل وما احتاج هو إلى أحد حتّى لحق بالله. وأمّا عبدالله: فانّه كان يضرب بين يديه بسيفين، وكان في حروبه رأسا متّبعاً وقائداً مطاعاً؛ فلو كانت إمامته على جور كان أوّل من يقعد عنها أبوك، لعلمه بدين الله وفقهه في أحكام الله[2].

ومن الغريب! أنّ المصنّف قال بوثاقته زائداً على إماميته، برواية ابن أبي الحديد: انّ سفيان الثوري لقي شريكاً بعد مااستقضى، فقال: ياأباعبدالله بعد الإسلام والفقه والصلاح تلي القضاء؟! فقال له: لابدّ للنّاس من قاضٍ، فقال: ولابدّ للنّاس من شرطيّ[3].

مع أنّه على عاميّته وضعفه في عاميّته أدلّ، ولو كان استدلّ به على وثاقة سفيان وضعف هذا كان له وجه؛ قال الشاعر في إباء سفيان وقبول شريك:

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٤ في عنوان «أصحاب الحديث» وليس فيه ذكر من الشيعة والتشيّع.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٩٢/٩.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٦٧/١٧.

تحرّز سفيان وفرّ بدينه وأمسى شريك مرصداً للدراهم

وكيف كان إماميّاً؟ وروى الخطيب أنّه لايجلس للقضاء حتّى يشرب أربعة أرطال نبيذ! وأنّه باحث الحسن بن زيد بن الحسن لحلّيّة النبيذ بحديث عمر: إنّا نأكل من لحوم هذه الإبل ونشرب من هذا النبيذ ليقطعها في أجوافنا [1].

وفي الاستيعاب: كان سنان بن أنس قاتل الحسين ـعليه السّلام ـ جدّه. وروى الخطيب أنّه قدم البصرة، فأبىٰ أن يحدّثهم، فاتّبعوه حين خرج، وجعلوا يرجمونه بالحجارة في السفينة. ويقولون له: ياابن قاتل الحسين ـعليه السّلام ـ [2].

[٣٥٦٢]

شريك بن وائلة

الهذلي

عنونه المصنّف من الصحابة إجمالاً. والأصل فيه نقل اسدالغابة عن أبي موسى أنّ ابن شاهين روى عن ابن اسحاق، عن ابن شهاب الزهري، قال: حدّثت عن المغيرة بن شعبة قال: قدمت على عمر، فوجدته لايورّث الجدّتين: امّ الامّ وامّ الأب؛ فقلت له: قد عرفت خصماء أتوا النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ يعني في الجدّة فورّثها. قال: ووجدته لايورّث الورثة من الدية شيئاً؛ فقلت: كان حمل بن مالك الهذلي تحته امرأتان: إحداهما حبلى، وأنّ امرأته الاخرى قتلت الحبلى؛ فرفع أمرهما إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقضى أن تعقل عن القاتلة عصبتها وأن يرث المقتولة ورثتها؛ وذكر الحديث. قال: فأقبل رجل من هذيل يقال له: شريك بن وائلة إلى عمر، فقصّ عليه حديث امرأتي حمل. لكنّه أعمّ.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/٢٩٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٢٩٣.

[٣٥٦٣]
شعبة بن الحجّاج بن الورد
أبو بسطام، الأزدي، العتكي، الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وفي الحلية: حدّث عن جعفر الصادق من الأئمّة والأعلام مالك بن أنس وشعبة[١].

وفي شافي المرتضى: عبّادبن صهيب وشعبة بن الحجّاج ومهديّ بن هلال رووا عن جعفربن محمّد - عليه السّلام - إنّه كان يتولّى الشيخين، وأنّه روي عن أبيه وعن عليّ بن الحسين - عليه السّلام - مثل ذلك[٢].

وروى أبوالفرج في مقاتله، عن يحيى بن عليّ والجوهري والعتكي، عن رجالهم: أنّ شعبة بتريّ، كان يفتي بالخروج مع إبراهيم بن عبدالله[٣].

أقول: وروى الخطيب عن يزيدبن زريع، قال: قدم علينا شعبة البصرة، ورأيه رأي سوء خبيث - يعني الترفّض - فمازلنا به حتّى ترك قوله ورجع وصار معنا[٤].

وفي معارف ابن قتيبة: كان شعبة مولى الأشاقر عتاقة؛ قال شعبة: والله لأنا في الشعر أسلم منّي في الحديث! ولو أردت الله ماخرجت إليكم، ولو أردتم الله ماجئتموني، ولكن نحبّ المدح ونكره الذمّ[٥].

وفي إبطال عول التهذيب، عن شعبة، عن سماك، عن عبيدة السلماني،

---

(١) حلية الأولياء: ٣/١٩٩.

(٢) الشافي في الإمامة: ٤/١١١.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٢٤٢، وليس فيه «أنّ شعبة بتريّ».

(٤) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٠.

(٥) معارف ابن قتيبة: ٢٨٠.

قال: كان عليّ -عليه السّلام- على المنبر، فقال رجل: رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وزوجة؟ فقال -عليه السّلام-: صار ثمن المرأة تسعاً (إلى أن قال) فقال عليّ -عليه السّلام-: على مارأى عمر[1] أي لمّا لم يقبل منه عدم العول.

وعنونه التقريب، وقال: كان الثوري يقول: هو أمير في الحديث، وهو أوّل من فتّش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنّة، مات سنة ستّين، أي بعد المائة.

[٣٥٦٤]

شعبة بن غريض

في أغاني أبي الفرج: كان يهوديّاً فأسلم، وجدّه السموأل الّذي يضرب به المثل في الوفاء. وعن الهيثم بن عديّ، قال: حجّ معاوية -وكان حجّ في خلافته حجّتين- فرأى شخصاً يصلّي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان، فقال: من هذا؟ قالوا: شعبة بن غريض، فأرسل إليه يدعوه؛ فقيل له: أجب أميرالمؤمنين! قال: أو ليس قد مات أميرالمؤمنين؟. قيل: فأجب معاوية! فأتاه، فلم يسلّم عليه بالخلافة؛ قال له معاوية: فأنشدني شعر أبيك يرثي نفسه، فقال: قال أبي:

ياليت شعري! حين اندب هالكا ... ماذا تؤبّنني به النواحي
أيقلن لا تبعد فربّ كريهة ... فرّجتها ببشارة و سماح
و لقد ضربت بفضل مالي حقّه ... عند الشتاء و هبة الأرياح
و لقد أخذت الحقّ غير مخاصم ... و لقد رددت الحقّ غير ملاح
و اذا دعيت لصعبة سهّلتها ... ادعى بأفلح مرّة و نجاح

فقال معاوية: أنا كنت بهذا الشعر أولى من أبيك؛ فقال شعبة: كذبت ولؤمت! قال: أمّا «كذبت» فنعم. وأمّا «لؤمت» فلم؟ قال: لأنّك كنت ميّت الحقّ في الجاهليّة وميّت الحقّ في الإسلام؛ أمّا في الجاهليّة: فقاتلت النبيّ

---

(١) التهذيب: ٩/٢٥٩.

-صلّى الله عليه وآله- والوحي حتّى جعل الله كيدك المردود، وأمّا في الإسلام: فنعت ولد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- الخلافة، وما أنت وهي؟ وأنت طليق ابن طليق! فقال معاوية: قد خرف الشيخ، فأقيموه[1].

قلت: والظاهر أنّ «النواحي» في آخر البيت الأوّل مقلوب «النوائح» لضرورة الشعر.

[٣٥٦٥]
شعيب بن ابراهيم

مرّ في السريّ وسيف بن عمر: أنّ روايات الطبري «كتب إليّ السريّ، عن شعيب، عن سيف» كلّها كذب وخلاف جميع السير؛ ومنها أخباره في السقيفة.

وفي ميزان الذهبي: شعيب بن إبراهيم الكوفي، رواية كتب سيف عنه، فيه جهالة.

[٣٥٦٦]
شعيب بن أبي حمزة

قال: وقع في باب مايقبل من دعاوي الفقيه «عن أبي اليمان عنه» وهو عامّي؛ قال المقدسي: شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار، سمع الزهري، روى عنه أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي.

أقول: الخبر في وجه تسمية ذي الشهادتين[2] والطريق عاميّ. وليس الخبر بلفظ «شعيب بن أبي حمزة» كما قال، بل بلفظ «شعيب» مجرّداً، نعم المراد به شعيب بن أبي حمزة بقرينة راويه والمرويّ عنه له، كما نقله عن المقدسي.

وعنونه تقريب ابن حجر مثله.

---

(١) الأغاني: ١٨/٣. (بولاق)

(٢) الفقيه: ١٠٨/٣.

[٣٥٦٧]
شعيب بن أعين
الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي من لم يروعنهم -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه ابن سماعة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ذكره أصحابنا في الرجال، له كتاب يرويه جماعة، منهم بكربن جناح (إلى أن قال) محمّدبن بكربن جناح، قال: حدّثنا أبي وأبوخالد المكفوف عن شعيب الحدّاد.

وروى الكشّي عن العيّاشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة؟ فقال: هو ثقة[١].

وعنونه الفهرست، قائلاً كوفي ثقة (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن شعيب؛ ورواه حميد عن الحسن بن محمّدبن سماعة، عنه.

وأشار الوحيد إلى عدّ العددية له في «فقهاء أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين لايطعن عليهم ولاطريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة»[٢] إلّا أنّك إن لاحظت عبارتها ظهر لك أنّه لم يعدّه في من مدحهم، بل عدّه بعد ذلك في قوله: وروى كرام الخثعمي -إلى قوله- وشعيب الحدّاد.

أقول: بل ذكره له في من مدحهم واضح، فانّه إنّما قال: روى نقص شهر

---

(١) الكشّي: ٣١٨.

(٢) عدديّة المفيد في ضمن «الدرّ المنثور» لحفيد صاحب المعالم -قدّس سرّهما-: ١/١٢٨.

رمضـان أجلاّء أصحـاب الأئمّة -عليهم السّلام- من الـباقر-عـليه السّلام- إلى العسكري -عليه السّلام- ووصفهم بما قال ولم يسمّ أحداً منهم، ثمّ نقل عن جمع منهـم رواياتهم في ذلك، واقـتصـر في هذا ومن معـه على أنّهـم رووه أيضاً بدون ذكر أخبارهم.

وبالجملة: هذا من حيث شمول المدح كغيره.

ويصدّق قول النجاشي «روى عـن أبي عبدالله عليه السلام» تزويج امرأة مطلّقة غير سنّة الكـافي[1] فعدّ الشيخ له -في من لم يروعنهم -عليهم السّلام- وَهْم، فانّه وإن لم يكن تنـافي بين عـدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وفي من لم يروعنهم -عليهـم السّـلام- كما تـوهّـموا، إلاّ أنّ ذلك في من عاصـرهـم -عـليهم السّلام- ولم يروعنهم، لامن روى، مثل هذا.

هذا، وقال الشيخ في الرجال في باب الصاد من أصحاب الصادق -علـيه السّلام-: «صابر، روى عن شعيب الحدّاد». وقال الخـلاصة في علماء: روى عليّ بن أحمد الـعقيقي عن أبيـه، عن أيّوب بن نوح، عـن صفوان بن يحيى، عن شعيب بن أعين، عن أبي بصير، أنّ البـاقـر-عليه السّلام- ضمـن لعلماء الجنّة؛ وليس شعيب أخا بكير وزرارة.

هذا، وقول الفهرست فيه: «ثقة» في نسخة، لافي الجميع، كما أرسل.

هذا، والظاهر أنّ في الكشّي تحـريفاً وأنّ الأصل في قوله: «عـن شعـيب يروي عنه سيـف بن عميرة» «عن شعيب بن أعين الّـذي يروي عنه محمّد بن أبي عـمير» فقد عـرفت من الـفـهرست روايـة ابن أبي عمير عـنه، ولم نقف على رواية سيف عنه؛ وقد نـقـل الجامع رواية منصور بـن يـونس وصفوان وعليّ بن رباط وعبدالله بن المغيرة ويحيى الحلبي عنه في بيع نسيئة الكافي[2] وميراث ابن

(١) و(٢) الكافي: ٥/٢٠٨.

ملاعنة التهذيب[1] وما يهدم طلاق الكافي[2] وفرائضه لا تقام إلّا بالسيف[3].

[٣٥٦٨]

شعيب بن بكر بن عبدالله

بن سعد، الأشعري، القمّي

قال: قال الشيخ في رجاله ـ في نسخة ـ: «عيسى بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعريّ القمّي، وأخواه موسى وشعيب روى عنهما» وفي نسخة «عيسى أبوبكر بن عبدالله، الخ». وقال الميرزا: النسخة الاولى غلط، فالصحيح أنّه «شعيب أبوبكر بن عبدالله».

أقول: كون أخيه عيسى مكنّى بـ«أبي بكر» لايدلّ على أنّه أيضاً مكنّى به، وغاية مايلزم من إثبات أخ لعيسى بن عبدالله مسمّى بـ«شعيب» ثبوت رجل مسمّى بـ«شعيب بن عبدالله» فالعنوان غلط؛ وبعد سقوط العنوان يسقط باقي ماطوّله.

[٣٥٦٩]

شعيب بن خالد

البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: دخل الريّ، اسند عنه.

أقول: لم نقف عليه في أخبارنا.

[٣٥٧٠]

شعيب بن راشد

يأتي في الآتي.

(١) التهذيب: ٣٤٤/٩.

(٢) الكافي: ٧٧/٦.

(٣) الكافي: ٧٧/٧.

[٣٥٧١]

شعيب بن صفوان

روى الجاحظ في بيانه[١] وابن قتيبة في عيونه[٢] أنّه نسب خطبة «قد أصبحنا في دهر عنود»[٣] إلى معاوية. وهو دليل نصبه وكونه وضّاعاً، كشعيب بن إبراهيم -المتقدّم-.

والظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ: شعيب بن صفوان، عن حميد الطويل وغيره؛ وقال ابن عديّ: هو أبويحيى الثقفي الكوفي (إلى أن قال) قال أبو حاتم: لايحتجّ به؛ وقال ابن عديّ: غاية مايرويه لايتابع عليه.

كما أنّ الظاهر أنّ «شعيب بن راشد التميمي الأنماطي الكوفي» الّذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- هو الّذي عنونه الذهبي بلفظ: شعيب بن راشد الكوفي، شيخ لقتيبة (وفي نسخة -لبقيّة) مجهول.

[٣٥٧٢]

شعيب بن عبدالله بن سعد

الأشعري

قال: هو المتقدّم بعنوان «شعيب بن بكر بن عبدالله» على الصحيح من النسخ.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- نسخة واحدة.

[٣٥٧٣]

شعيب بن عبدربّه

صاحب الطيالس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: كوفي.

---

(١) البيان والتبيين: ٢/ ٧٠.

(٢) عيون الأخبار: ٢/ ٢٣٧ كتاب العلم والبيان.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٢.

أقول: وفي تقريب ابن حجر: شعيب بيّاع الطيالسة بصري، لابأس، يقال: اسم أبيه «بيان» من السابعة.

وأقول: لامانع من اتّحادهما مع قول الأوّل: «كوفي» والثاني: «بصري» بكونه كوفيّاً سكن البصرة أو بالعكس؛ وأمّا الأب: فالظاهر كونه مختلفاً فيه، بعد خفائه باشتهار ابنه باللقب.

[٣٥٧٤]

شعيب العقرقوفي

يأتي بعنوان شعيب بن يعقوب.

[٣٥٧٥]

شعيب الكاتب

يأتي بعنوان شعيب بن مرثد.

[٣٥٧٦]

شعيب المحاملي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعنهم -عليهم السّلام- قائلاً: «روى عنه البرقي» وعنونه الفهرست.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غريب!.

قال: قال الوحيد: هو ابن صالح بن خالد، الثقة.

قلت: ليس لنا «شعيب بن صالح» حتّى يكون ثقة أو غير ثقة.

[٣٥٧٧]

شعيب بن مرثد

أخو مفضّل بن مرثد

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعدّه البرقي واصفاً له بالكاتب.

ثمّ الغريب! أنّ الشيخ والبرقي عرّفاه بأخيه المفضّل، والكشّي عكس، فعرّف أخاه به، وقد وصفه بالكاتب أيضاً؛ فقال: «في مفضّل بن مرثد أخو شعيب الكاتب» وروى خبرين في المفضّل، وفي الأوّل عن المفضّل «قال: كنت خليفة أخي على الديوان» فالظاهر أنّ هذا كان على ديوان الجبابرة وكان معروفاً بـ«شعيب الكاتب» ويمكن توجيه صحّة التعريفين، بكون تعريف هذا بالمفضّل لوجاهته الدينيّة، وكون تعريف المفضّل بهذا لوجاهته الدنيويّة.

[٣٥٧٨]

شعيب

مولى عليّ بن الحسين عليه السلام

قال: روى الكشّي فيه، عن أبي الحسن عمر بن علي التفليسي، عن محمّد بن سعيد ـ ابن أخي سهل بن زياد الآدمي ـ عمّن ذكره، عن يونس، عن داود الرقّي، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: شعيب مولى عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وكان في ماعلمناه خياراً[١].

أقول: الظاهر زيادة «الواو» في قوله: «وكان» لكونه خبراً. وكون قوله: «خياراً» محرّف «خيّراً» لكون «الخيار» جمعاً كالشرار. ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٥٧٩]

شعيب بن ميثم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: التمّار الأسدي مولاهم، كوفي.

---

(١) الكشّي: ١٢٨.

أقول: ظاهر وصفه له بـ«التمّار الأسدي» كون هذا ابن ميثم ـ المعروف ـ وقد عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بدون وصف؛ ويبعد من حيث الطبقة كونه ابن ذاك.

[٣٥٨٠]

شعيب بن واقد

قال: وقع في مناهي نبيّ الفقيه[1].

أقول: وذكره المشيخة[2] وطريقه إليه أبوعبدالله محمّدبن زكريّا الغلابي الجوهري البصري، وهو يروي عن الحسين بن زيد، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

وفي ميزان الذهبي: شعيب بن واقد عن نافع بن هرمز، سمع منه أبو حاتم، ضرب الفلاس على حديثه.

ولايبعد اتّحاده مع من في الخبر.

[٣٥٨١]

شعيب بن يعقوب

العقرقوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «من أصحاب الصادق عليه السلام» وعنونه الفهرست، قائلاً: له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، وحمّادبن عيسى عن شعيب.

وقال النجاشي: شعيب العقرقوفي أبويعقوب، ابن اخت أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ ثقة عين، له

(١) الفقيه: ٣/٤.

(٢) الفقيه: ٥٣٢/٤.

كتاب يرويه حمّادبن عيسى وغيره.

وقال الكشّي: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّدبن عبدالله بن مهران، عن محمّدبن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العقرقوفي، قال: قال لي أبوالحسن -عليه السّلام- من غير أن أسأله عن شيء: ياشعيب! يلقاني غداً رجل من أهل المغرب يسألك عنّي، فقل له: هووالله الإمام الّذي قال لنا أبوعبدالله -عليه السّلام- فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منّي؛ فقلت: جعلت فداك! فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم، يقال له: «يعقوب» فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ماسألك، فانّه واحد قومه؛ وإن أحبّ أن تدخله عليّ، فادخله. قال: فوالله إنّي لفي طوافي إذ أقبل إليّ رجل طويل من أجسم مايكون من الرجال! فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أيّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان؛ فقلت: مااسمك؟ قال: يعقوب؛ فقلت: من أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب، قال: فن أين عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي: الق شعيباً فاسأله عن جميع ماتحتاج إليه، فسألت عنك فدلّلت عليك؛ فقلت: اجلس في هذا الموضع حتّى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله. فطفت ثمّ أتيته، فعلمته رجلاً عاقلاً؛ ثمّ طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن -عليه السّلام- فأذن له؛ فلمّا رآه أبوالحسن -عليه السّلام- قال له يايعقوب! قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا حتّى شتم بعضكم بعضاً! وليس هذا ديني ودين آبائي ولانأمر بهذا أحداً من النّاس، فاتّق الله وحده لاشريك له! فانكما ستفترقان بموت؛ أما! إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم على ماكان منك، وذلك أنّكما تقاطعتما فبترالله أعماركما. فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك! متى أجلي؟ فقال: أما! إنّ أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في

أجلك عشرون. قال: فأخبرني الرجل ـ ولقيته حاجّاً ـ أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتّى دفنه في الطريق.

قال أبوعمرو: محمّدبن عبدالله بن مهران غال، والحسن بن عليّ بن أبي حمزة كذّاب غال، ولم أسمع في شعيب إلّا خيراً، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية[1].

أقول: قول النجاشي: «شعيب العقرقوفي، أبو يعقوب» كأنّه تعريض بالشيخ في رجاله وفهرسته في قوله: «شعيب بن يعقوب العقرقوفي» إلّا أنّ الظاهر وهم النجاشي؛ فعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ أيضاً مثل رجال الشيخ والفهرست، وفي عقود إماء التهذيب «أبان بن عثمان، عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي»[2] وفي مقدار مايستحبّ من وصيّة الفقيه: حمّادبن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير[3].

وقول الكشّي: قال أبوعمرو: «محمّدبن عبدالله بن مهران، الخ» الظاهر أنّ فيه سقطاً، لأنّ الرجال المطعون فيهم في السند لم ينحصر بمن ذكر؛ ففيه «محمّدبن عليّ» والظاهر أنّه «الصيرفي» الّذي هو غال كذّاب، وفيه «عليّ بن أبي حمزة» وهو مثل ابنه؛ فلابدّ أنّه طعن فيهما وسقط من النسخة؛ وفي خبره تحريفات اخر لاتخفى.

لكن قوله: «يلقاني» وقوله: «قال: فمن أين عرفتني» من تحريفات المصنّف، ولعلّه نقله من ترتيب القهبائي، وإلّا ففي أصله «يلقاك» «قلت: فمن أين عرفتني» كما أنّ في أصله بدل «فعلمته» «فكلّمت».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية غالب بن غلمان عنه.

قلت: بل غالب بن عثمان؛ ومورده نوادر آخر الفقيه[4].

---

(١) الكشّي: ٤٤٢.

(٢) التهذيب: ٧/٣٤٧.

(٣) الفقيه: ٤/١٨٥.

(٤) الفقيه: ٤/٤٠٠.

[٣٥٨٢]

شفي بن مانع

الأصبحي

قال: عدّه أبونعيم وابن مندة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: بل وأبوموسى. وليس «بن مانع» بالنون، بل «بن ماتع» بالتاء، كما قال ابن حجر.

[٣٥٨٣]

شقيق بن أبي عبدالله

مولى الحسن بن عليّ عليه السلام

عرّف الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام. «داود بن أبي عبدالله، مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام» بكونه أخا هذا، وهو دالّ على معروفيّته. لكن التقريب قال: «شقيق بن أبي عبدالله مولى آل الحضرمي» مع أنّه عنون «داود بن أبي عبدالله الهاشمي» كما مرّ.

[٣٥٨٤]

شقيق البلخي

عنه قال: مامن صباح إلّا قعد لي الشيطان على أربعة مراصد: من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي: أمّا من بين يدي: فيقول: لاتخف فإنّ الله غفور رحيم، فأقرأ «وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى»، وأمّا من خلفي: فيخوّفني الضيعة على مخلّفي، فأقرأ «وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها» وأمّا من قبل يميني: فيأتيني من جهة الثناء، فأقرأ «والعاقبة للمتّقين» وأمّا من قبل شمالي: فيأتيني من قبل الشهوات، فأقرأ «وحيل بينهم وبين مايشتهون»[1].

---

(١) لم أجده في حلية الأولياء.

[٣٥٨٥]
شقيق بن ثور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي المغازي: أنّ في صفّين كانت راية ربيعة مع خالد السدوسي، فنافسه فيها شقيق -هذا- فتراضوا أن تعطي للحضين بن المنذر[١].

أقول: في جمل المفيد: أنّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- لمّا نزل خريبة البصرة، خرج إليه -عليه السّلام- من البصرة بنو بكر، ترأّسهم شقيق بن ثور[٢].

وفي الطبري: أنّ رياسة بكر بن وائل كانت لشقيق، والراية مع رشراشة، مولاه[٣].

[٣٥٨٦]
شقيق بن سلمة
يكنّى أبا وداك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقالوا: كان له خصّ من قصب يسكنه هو ودابّته معه، فاذا غزا نقضه وإذا رجع بناه[٤].

أقول: إنّما في رجال الشيخ «أبو وداك» وأمّا في الثلاثة، فقالوا فيه: «أبو وائل الأسدي» وكذا تاريخ بغداد[٥] وتقريب ابن حجر أيضاً؛ وما في رجال الشيخ تصحيف، وإنّما أبو وداك «جبر بن نوف».

ثمّ إنّ عدّ الشيخ له في أصحاب عليّ -عليه السّلام- إنّما لروايته عن

---

(١) وقعة صفّين: ٢٨٨ - ٢٨٩.
(٢) الجمل: ١٥٨.
(٣) تاريخ الطبري: ٤/٥٠١.
(٤) اسدالغابة: ٣/٣.
(٥) تاريخ بغداد: ٩/٢٦٨.

أميرالمؤمنين -عليه السّلام- عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» كما يظهر من الحلية[١] أو لشهوده معه -عليه السّلام- النهروان، وبه صار في موضوع تاريخ بغداد، لكون النهروان من ملحقاته؛ فعنونه وروى عنه، قال: شهدت النهروان مع عليّ بن أبي طالب، وذكر قصّة المخدج[٢]؛ وإلّا فروى الخطيب بإسناده عن عاصم، وابن أبي الحديد عن كتاب غارات الثقفي عن عاصم، قال: كان أبو وائل عثمانيّاً وزرّبن حبيش علويّاً[٣]. وروى الأوّل عن عاصم، قال: كان زرّ يحبّ عليّاً وكان أبو وائل يحبّ عثمان، وكانا يتجالسان، فما سمعتهما يتناثيان شيئاً قط؟[٤].

وروى الغارات عنه، قال: شهدت صفّين، وبئست الصفوف كانت[٥]؛ وروى الحلية عن الزبرقان، قال: كنت عند أبي وائل، فجعلت أسبّ الحجّاج وأذكر مساويه، فقال: «لا تسبّه! وما يدريك لعلّه قال: اللّهمّ اغفر لي، فغفر له» وروى عن شقيق عن ابن مسعود، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: إذا ذكر أصحابي، فأمسكوا[٦].

[٣٥٨٧]

شماس بن عثمان

المخزومي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقالوا: شهد بدراً، وقتل يوم احد.

أقول: وفي أنساب البلاذري: حمل وبه رمق، فمات عند امّ سلمة، فأمر

---

(١) حلية الأولياء: ٤/ ١١٠.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٢٦٩.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/ ٩٩.
(٤) تاريخ بغداد: ٩/ ٢٧.
(٥) الغارات: ٢/ ٩٤٧.
(٦) حلية الأولياء: ٤/ ١٠٢ و١٠٨.

النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فردّ إلى احد، فدفن في ثيابه الّتي مات فيها[1].

[٣٥٨٨]

شمر بن أبرهة

الحميري

روى نصر بن مزاحم في صفّينه: إنّه لحق في ناس من قرّاء أهل الشام بأميرالمؤمنين -عليه السّلام- ففتّ ذلك في عضد معاوية[2].

[٣٥٨٩]

شمر والد عمر

قال: وقع في مايجوز الإحرام فيه من الفقيه[3].

أقول: بل والد «عمرو» لا «عمر» وهو ابن يزيد، روى عن الباقر -عليه السّلام-.

[٣٥٩٠]

شمعون أبو ريحانة

الأزدي

عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال أبوعمر: كانت ابنته ريحانة سريّة النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وفي الجزري: شمعون، بالعين المهملة، وقيل: بالغين المعجمة.

وروى الحلية عنه، قال: كنّا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في غزوة، فأصابنا ليلة برد شديد حتّى يحفر أحدهم الحفرة، فيدخل فيها، ويكفيء عليها بجحفته؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من يحرسنا في هذه الليلة؟ فأدعو له

---

(١) أنساب الأشراف:

(٢) وقعة صفّين: ٢٢٢.

(٣) الفقيه: ٢/٣٣٥.

بدعاء يصيب به فضله، فقام رجل (إلى أن قال) فلمّا سمعت مايدعو به له قمت، فقلت: أنا؛ قال: فدعا لي بدعاء دون مادعا به له.

[٣٥٩١]

شنتم

قال: عدّه أبوموسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وبدّله ابن مندة وأبونعيم بـ«شيم» وبعضهم أثبتهما.

[٣٥٩٢]

شوذب، مولى شاكر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ ووقع التسليم عليه في الناحية[1].

أقول: وفي الطبري: جاء عابس بن أبي شبيب الشاكري، ومعه شوذب مولى شاكر، فقال: ياشوذب! مافي نفسك أن تصنع؟ قال: اقاتل حتّى اقتل، قال: ذاك الظنّ بك؛ فتقدّم بين يدي أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه؛ وحتّى أحتسبك أنا، فانّه لو كان معي الساعة أحد أنا أولى به منّي بك لسرّني أن يتقدّم بين يدي حتّى أحتسبه، فانّ هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه، فانّه لاعمل بعد اليوم، وإنّما هو الحساب. فتقدّم شوذب، فسلّم على الحسين ـ عليه السّلام ـ ثمّ مضى، فقاتل حتّى قتل.

[٣٥٩٣]

شهاب بن عبدربّه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً:

---

(١) البحار: ١٠١/٢٧٣.

«الأسدي مولاهم، الصيرفي الكوفي» وعنونه الفهرست قائلاً: له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن شهاب.

والنجاشي، قائلاً: بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد، روى عن أبي عبدالله وعن أبي جعفر ـ عليهما السّلام ـ وكان موسراً ذا مال؛ ذكر ابن بطّة أنّ له كتاباً حدّثه به الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه.

وقال النجاشي أيضاً في إسماعيل بن عبدالخالق: عمومته شهاب وعبدالرحيم ووهب، وأبوه عبدالخالق، كلّهم ثقات، رووا عن أبي جعفر، وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ.

ونقل الكشّي فيه روايات مادحة وروايات قادحة.

فمن المادحة: روايته عن حمدويه، عن بعض المشايخ: وهب وشهاب وعبدالرحمان، وإسماعيل بن عبدالخالق، كلّهم خيار فاضلون[١].

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن فضيل عن شهاب، قال: قال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: كيف أنت إذا نعاني إليك محمّد بن سليمان؟ فانّي يوماً بالبصرة عند محمّد بن سليمان إذ ألقى إليّ كتاباً، وقال: أعظم الله أجرك ـ في جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ فذكرت الكلام، فخنقتني العبرة[٢].

وعنه، عن عبدالله بن محمّد، عن الوشّا، عن محمّد بن الفضيل، عن شهاب، قال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: ياشهاب! كيف أنت إذا نعاني إليك محمّد بن سليمان؟ فمكثت ماشاءالله؛ ثمّ إنّ محمّد بن سليمان لقيني، فقال: ياشهاب! عظّم الله أجرك في أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ. وكان سبب إقامة

---

(١) و(٢) الكشّي: ٤١٤.

الناوسيّة على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ بهذا الحديث[1].

ومن القادحة: روايته عنه، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّدبن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، عنه ـ عليه السّلام ـ قال: وأمّا شهاب فانّه شرّ من الميتة والدم ولحم الخنزير[2].

وعنه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام، عن شهاب، قال: قال لي أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: ياشهاب! يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتّى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها؛ ثمّ قال: ياشهاب! ولا تقل: إنّي عنيت بني عمّي هؤلاء؛ فقال شهاب: أشهد أنّه عناهم[3].

وعنه، عنه، عن محمّدبن أحمدبن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمّدبن إسماعيل، عن الحسين بن يسار الواسطي، عن داود الرقّي، قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فذكر شهاب بن عبدربّه، فقال: والله الّذي لاإله إلّا هو لاضلّنّه! والله الّذي لاإله إلّا هو لاجبرنّه![4].

وعنه، عن عبدالله بن محمّد، عن العبّاس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب، أنّه ضربه محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً[5].

أقول: عنونه الكشّي مكرّراً تارة مع إخوته، وقال: «قال أبوعمرو: شهاب وعبدالرحيم وعبدالخالق ووهب ـ ولد عبدربّه ـ من موالي بني أسد من صلحاء الموالي»[6] «حمدويه بن نصير، قال: ذكر عن بعض مشايخه، قال: شهاب بن

---

(١) الكشّي: ٤١٤.

(٢) الكشّي: ٤١٣.

(٣) و(٤) و(٥) الكشّي: ٤١٥.

(٦) الكشّي: ٤١٣.

عبدربّه خيّر فاضل»[1]. وروى قبله الخبر الرابع ممّا نقل، وبعده الثاني والثالث.

وعنونه اخرى مع إخوته وابن أخيه إسماعيل بمقتضى خبره ـ وإن سقط اسمه من العنوان، كما بدّل فيه «عبدالرحيم» بـ«عبدالرحمان» في خبره وعنوانه ـ وروى الخبر الأوّل ممّا نقله.

هذا، وفي باب الزكاة تعطى غير أهل الولاية من الكافي، عن الوليد بن صبيح، قال: قال لي شهاب: إقرأ أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ منّي السلام، وأعلمه أنّه يصيبني فزع في منامي (إلى أن قال) قال ـ عليه السّلام ـ: قل له: فليزكّ ماله (إلى أن قال) قال شهاب: إنّ الصبيان فضلاً عن الرجال ليعلمون أنّي ازكّي مالي، فأبلغته؛ فقال: قل له: إنّك تخرجها ولا تضعها في مواضعها[2].

ونقل الجامع رواية نوح بن شعيب عنه في نوادر جنائز الكافي[3]. وعليّ بن الحكم في اختلاط ماء مطره[4]. وابن بكير في القول عند إصباحه[5]. وحذيفة بن منصور في وصيّة حجّه[6]. ويحيى بن أبان في باب آخر من درجات إيمانه[7]. والحسن بن صالح في طلاق معتوهه[8]. وهشام بن الحكم في باب أنّ الطعام لاحساب به في أطعمته[9]. والحسن بن محبوب في المشيخة[10]. وصالح بن رزين في مهور التهذيب[11].

---

(١) الكشّي: ٤١٤. وفيه: حدويه بن نصير، ذكر الخ، وليس فيه «قال».

(٢) الكافي: ٥٤٦/٣.

(٣) الكافي: ٢٥٠/٣.

(٤) الكافي: ١٣/٣.

(٥) الكافي: ٥٢٤/٢.

(٦) الكافي: ٢٨٧/٤.

(٧) الكافي: ٤٤/٢.

(٨) الكافي: ١٢٥/٦.

(٩) الكافي: ٢٨٠/٦.

(١٠) الفقيه: ٤٩٦/٤.

(١١) التهذيب: ٣٧٤/٧.

وقال: «رواه الكافي في باب طلاق الّتي لم يدخل بها عن ابن شهاب» مع أنّه ليس فيه أصلاً.

هذا، وما في الفهرست والنجاشي: من رواية ابن أبي عمير عنه، لم أقف عليه في خبر بلاواسطة، وإنّما روى عن الحسين بن أحمد، عنه، في باب الحثّ في معيشة الكافي[1].

وعنونه ثالثة مستقلاً، وروى الأخبار الثلاثة الأخيرة ممّا نقله.

وبعد إفتاء الكشّي بكونه من صلحاء الموالي ونقله في موضعين عن بعض مشايخ حمدويه كونه خيّراً فاضلاً، لاعبرة بما رواه من الذمّ؛ ويمكن حملها على ماحمل عليه أخبار ذمّ زرارة وغيره من الأجلّة.

مع أنّ السادس لايفهم منه أنّه مدح أو قدح، لحصول التحريف فيه.

والسابع إلى المدح أقرب، لأنّ محمّدبن عبدالله بن الحسن لم يكن له معاملة جميلة مع الصادق ـعليه السّلامـ نفسه، فكيف مع شيعته؟.

ثمّ إنّ مافي آخر الثالث ممّا نقل من قوله: «وكان سبب إقامة الناوسيّة على أبي عبدالله ـعليه السّلامـ بهذا الحديث» بلامعنى، بل هو بالضدّ، لأنّ الخبر دالّ على أنّ الصادق ـعليه السّلامـ أخبر شهاباً بأنّه ـعليه السّلامـ يموت قبل شهاب وينعاه محمّدبن سليمان ـعامل المنصورـ ووقع الأمر كما أخبر ـعليه السّلامـ فهو ردّ على الناوسية في قولهم بعدم موته، لادليل لهم.

والّذي أظنّ أنّ الكشّي روى قبل هذا الكلام خبراً رواه في أبي الطفيل عامربن واثلة أيضاً عن شهاب ـهذاـ قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلامـ: كيف أصبحت جعلت فداك ؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبوالطفيل:

و إنّ لأهل الحقّ لابدّ دولة على الناس إيّاها ارجّي وأرقب

---

(١) الكافي: ٥/٧٩.

ثمّ قال: «أنا والله ممّن يرجّي ويرقب»[١] وسقط من النسخة؛ ولعدم وضوح المراد منه توهّم الناوسيّة أنّ مراده ـ عليه السّلام ـ أنّه المهديّ المنتظر، فوقفوا عليه؛ مع أنّ مراده ـ عليه السّلام ـ إنّه كان يرجّي ويراقب دولة الحقّ، وهو المهديّ الموعود، كما كان أبوالطفيل يرجّي ويراقب الحقّ المهدي الموعود؛ وأبوالطفيل وإن أخطأ في معنى كلامه وتوهّم أنّ دولة الحقّ تظهر على يد ابن الحنفيّة، إلّا أنّ لفظه كان صحيحاً، فتمثّل ـ عليه السّلام ـ به.

[٣٥٩٤]

شهر بن حوشب

روى نصّ حسن الكافي عن الأجلح وسلمة بن كهيل وداود بن أبي يزيد وزيد اليماني، عن شهر بن حوشب: أنّ علياً ـ عليه السّلام ـ حين سار إلى الكوفة استودع امّ سلمة كتبه والوصيّة، فلمّا رجع الحسن ـ عليه السّلام ـ دفعتها إليه[٢].

وينقل الطبرسي في تفسيره عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب، عن امّ سلمة[٣].

وأمّا في باب بعد باب قسمة غنيمة الكافي «عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجّاج وسألني عن خروج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى مشاهده ـ إلى أن قال ـ فقال الحجّاج: عمّن؟ قلت: عن جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ فقال: ضلّ والله من سلك غير سبيله!»[٤] فلا يخلو من تصحيف، فالحجّاج إنّما كان في عصر السجّاد ـ عليه السّلام ـ ولم يدرك الباقر ـ عليه السّلام ـ فضلاً عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الكشي: ٩٤.

(٢) الكافي: ١/٢٩٨.

(٣) مجمع البيان: تفسير الآية ١٥٩ من سورة النساء.

(٤) الكافي: ٥/٤٥ ـ ٤٦.

قالوا: مات شهر في ٩٨، وقيل: في ١١٢[1].

هـذا، وعنونه ابن قتـيـبة في معارفه في التـابعين، وقال: هو من الأشعريّين، وقال: ذكر عند ابن عوف، فقال: تركوه؛ دخل بيت المال وأخذ خريطة، فقال قائل:

لقـد بـاع شـهـر ديـنـه بـخـريطة فمن يأمن القرّاء بعدك يا شهر؟![2]

هذا، ومن الغريب! أنّ الشيخ لم يعدّه في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- كما هو مقتضى خبر النصّ مع عموم موضوعه، وذكر بدله «شهر بن عبدالله بن حوشب» ولم نقف على خبر منه في موضع آخر.

[٣٥٩٥]

شهر بن باذام

قال: قال الجزري: استعمله النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على صنعاء، فلمّا ادّعى الأسود العنسي النبوّة قاتله شهر فقتل، الخ.

أقول: ومن الغريب! غفلة من كتب في الصحابة عنه؛ لكن حيث إنّ الأصل فيه رواية سيف، وسيف كذّاب، فلعلّه لاوجود له. وأمّا قول الجزري: ذكره الطبري وغيره، فمن ذكره استند إليه.

[٣٥٩٦]

شهر بن عبدالله بن حوشب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر زيادة «بن عبدالله» كما مرّ في شهر بن حوشب.

***

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٥.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٤.

[٣٥٩٧]

شيبة، أبوعبدالله

الحميري

قال: قال الوحيد: إنّه من مشايخ الإجازة، أدركه النجاشي، ويذكره مترحّماً عليه.

أقول: ماقاله كلّه خلط وخبط! إنّما الأصل فيه «أبوعبدالله الخمري» فحرّف وصحّف وخلط وخبط. ومنشأ وهمه: أنّ النجاشي قال في محمّدبن الحسن بن شمّون «وأخبرنا بسنّه ـ أي سنّ ابن شمّون ـ أبوعبدالله الخمري». فقرأ الوحيد قول النجاشي: «بسنّه» شيبة، كما بدّل «الخمري» بالحميري .

ويأتي في الكنىٰ تفطّن المصنّف أيضاً بذلك.

[٣٥٩٨]

شيبة بن عبدالرحمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكذا أبونعيم وأبوموسى ولقّباه بالسلمي. وقال الجزري: مختلف في صحبته.

أقول: بل القول بالاختلاف أيضاً كلامهما؛ ووجه الاختلاف: أنّ من عدّه استند إلى ماروي عنه «قال: كان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يسمّي الشاة بركة»[1] مع أنّه أعمّ، فالتابعي ومن بعده يجوز لكلّ منهما أن يقول ذلك إذا ثبت قوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بذلك.

[٣٥٩٩]

شيبة بن عقال

قال: روى أمالي الشيخ: أنه ولي المدينة للمنصور، فنال من علي ـ عليه السلام ـ

(١) اسدالغابة: ٣/٧.

وبنيه، فردّ عليه الصادق -عليه السّلام-[1].

أقول: الظاهر أنه شبّة (بتشديد الباء) كما مرّ.

[٣٦٠٠]

شيبة بن نعامة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

وأقول: بل الظاهر عاميّته لسكوت الذهبي عن مذهبه؛ فعنونه، قائلاً: أبونعامة الضبّي، عن أنس بن مالك، ضعّفه يحيى بن معين، وهو كوفي، حدّث عنه جرير وهشيم. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.

[٣٦٠١]

شيث بن ربعي

قال: هذا في بعض النسخ، وفي بعضها: شبث (بالموحّدة).

أقول: لا ريب أنه بالموحّدة، كما مرّ، لضبط أهل الخبرة له.

* * *

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١/٥٠.

«حرف الصاد»

[٣٦٠٢]

صابر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: روى عنه شعيب الحدّاد.

أقول: شعيب الحدّاد هو شعيب بن أعين، المتقدم. ثمّ الّذي وجدت «عن شعيب».

[٣٦٠٣]

صابر مولى بسام

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ابن عبدالله الصيرفي مولى بني أسد، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب (إلى أن قال) عن أبي الصباح، عن صابر مولى بسّام بكتابه.

أقول: وعدّه الشيخ أيضاً في الرجال في أصحاب الصادق-عليه السلام-وأمّا عدم عنوان الفهرست له: فلعلّه لاعتقاده كون الكتاب لراويه: أبي الصباح صبيح مولى بسّام.

ثمّ إنّ النجاشي جعل بسّاماً -الّذي هذا مولاه- هنا وفي عنوانه مولى بني أسد، ومثله رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وجعله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- مولى بني هاشم؛ فإمّا بسّام متعدّد، وإمّا أحدهما اشتباه.

قال: نقل الجامع رواية داود بن فرقد وأبي الصباح مولى بسّام وعبدالمؤمن، عنه.

قلت: ومواردها قراءة الكافي[1] ونوادر آخر معيشته[2] وجامع مايحلّ شراؤه[3] والأخيران بلفظ: عن صابر، عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ.

[٣٦٠٤]

صاعد، مولى الكميت

يأتي في الكميت.

[٣٦٠٥]

صالح أبوخالد

القمّاط

قال: عنونه ابن داود عن النجاشي، ولكن نسخنا من النجاشي بلفظ «صالح بن خالد القمّاط».

أقول: وفي الكشّي أيضاً في خبر في عبدالله بن ميمون «عن أبي خالد صالح القمّاط»[4] إلّا أنّ العنوان بلاحقيقة. أمّا الكشّي: فلا عبرة بنسخته، لكثرة تصحيفها. وأمّا ابن داود: فلاعبرة بما تفرّد به، لابشخصه لكثرة خبطه، ولابكتابه لكثرة تصحيفه؛ وإنّما أبوخالد القمّاط اسمه «يزيد» لا «صالح» كما تقدّم في خالدبن سعيد وخالدبن يزيد. وللمصنّف تطويلات لم نتعرّض لها.

[٣٦٠٦]

صالح أبومحمّد

قال: قال الفهرست: صالح المكتنّى أبامحمّد، له روايات، أخبرنا بذلك

---

(١) الكافي: ٣١٧/٣.

(٢) الكافي: ٣٠٧/٥ وفيه «أبي الصباح مولى آل سام عن جابر».

(٣) الكافي: ٢٢٧/٥ وفيه «عبدالمؤمن عن جابر».

(٤) الكشّي: ٣٨٩.

جماعة عن أبي المفضّل، عن حميد، عن القسم بن إسماعيل وأحمد بن ميثم.

أقول: بل زاد «عنهم» ومراده هذا ومن عنونه قبله.

ثمّ عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غريب! ولعلّه سقط من النسخة، فعنون «صالح القمّاط» و«صالح الحذّاء». وقال: «روى حميد عن أحمدبن ميثم، عنهم» ولعلّه صالح بن عليّ بن عطية ـ الآتي ـ الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ وكنّاه ابن الغضائري «أبامحمّد».

[٣٦٠٧]

صالح أبومقاتل

الديلمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ذكره أحمدبن الحسين، وقال: صنّف كتاباً في الإمامة كبيراً، حديثاً وكلاماً، وسمّاه «كتاب الاحتجاج».

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له لعدم وقوفه عليه؛ فنقله النجاشي عن ابن الغضائري.

قال المصنّف: قال الحائري: يظهر من عدم طعن ابن الغضائري فيه ـ مع عدم سلامة جليل من طعنه ـ جلاله، إلّا أنّي لم أقف على تعرّض ابن الغضائري له.

أقول: مراد الحائري بعدم طعن ابن الغضائري فيه قول النجاشي: «ذكره أحمدبن الحسين، وقال: صنّف كتاباً في الإمامة، الخ» لأنّه ذكره في الكتاب الواصل إلينا.

[٣٦٠٨]

صالح بن أبي الأسود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الحنّاط الليثي، اسند عنه.

وقال ابن النديم: هؤلاء مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة ـ عليهم السلام ـ

ذكرتهم على غير ترتيب، فنهم كتاب صالح بن أبي الأسود[1].

وعنونه الفهرست وبعده صالح بن عقبة، وذكر سند كتابيهما بقوله: أخبرنا بهما ابن أبي جيد (إلى أن قال) عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع.

أقول: أمّا رجال الشيخ فزاد قبل قوله «اسند» قوله: مولاهم كوفي.

وأمّا مانقله عن ابن النديم «فنهم كتاب صالح» فلامعنى له.

وأمّا الفهرست: فلم يذكر طريقاً لهذا، بل لصالح بن عقبة، وقال: «أخبرنا ابن أبي جيد» إلى أن قال «عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة» والمصنّف زاد ونقص.

ثمّ عدم عنوان النجاشي له غفلة.

وعنونه ميزان الذهبي بلفظ «صالح بن أبي الأسود الكوفي الحنّاط» ونقل روايته عن الأعمش، عن عطيّة، قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة عليّ فيكم؟ قال: كان خير البشر.

[٣٦٠٩]

صالح بن أبي حسّان المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلام‍ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

وأقول: بل الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، قائلاً: عن ابن المسيّب وأبي سلمة، وعنه ابن أبي ذئب وبكير بن الأشجّ وغيرهما؛ قال الترمذي: سمعت محمّداً يقول: صالح بن أبي حسّان ـالّذي روى عنه ابن أبي ذئب‍ـ ثقة، وضعّفه أبوحاتم.

---

(١) الفهرست: ٢٧٦.

[٣٦١٠]

صالح بن أبي حمّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا الخير» وعدّه في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ وعدّه في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ بلفظ: صالح بن سلمة الرازي أبوالخير.

وعنونه الفهرست (إلى أن قال): عن أحمدبن أبي عبدالله عن صالح بن أبي حمّاد.

والنجاشي، قائلاً: أبوالخير الرازي، واسم أبي الخير زادويه، لقي أبا الحسن العسكري ـ عليه السّلام ـ وكان أمره ملبّساً يعرف وينكر (إلى أن قال) سعدبن عبدالله عن صالح بن أبي حمّاد.

وابن الغضائري، قائلاً: الرازي أبوالخير ضعيف.

وروى الكشّي عن القتيبي، قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول في أبي الخير ـ وهو صالح بن سلمة أبي حمّاد الرازي ـ أبوالخير كما كنّي؛ وقال: كان أبومحمّد الفضل يرتضيه ويمدحه، ولايرتضي أباسعيد الآدمي ويقول: هو أحمق[١].

أقول: في النجاشي «واسم أبي الخير زادبه» لا «زادويه» وكذا نقل ابن داود والخلاصة عنه. ثم الأمر فيه ملتبس من تضعيف النجاشي وابن الغضائري له، ومن مدح مثل الفضل بن شاذان ـ مع كونه معاصره ـ له، وتقرير القتيبي والكشّي له؛ فلعلّ المدح أرجح.

[٣٦١١]

صالح بن أبي صالح

قال: قال الوحيد ـ في محمّد بن جعفر الأسدي ـ: مايشير إلى كونه وكيلاً.

---

(١) الكشّي: ٥٦٦.

أقول: أشار إلى ماررواه الغيبة ـ ثمّة ـ عن صالح بن أبي صالح، قال: سألني بعض النّاس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك، فكتبت أستطلع الرأي؛ فأتاني الجواب[1].

وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب!.

[٣٦١٢]

صالح الأحول

قال: روى الروضة بعد حديث يوم القيامة عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وهو «صالح بن الحكم النيلي» الآتي.

[٣٦١٣]

صالح الحذّاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعنهم ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عنه حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم، عنه» وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي محمّد التلّعكبري، عن ابن همّام، عن حميد وأحمد بن محمّد بن رباح، عن القاسم بن إسماعيل، عن عبيس بن هشام، عن صالح الحذّاء.

أقول: أمّا رجال الشيخ: فقال: «روى حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم، عنهم» والضمير راجع إلى هذا وغيره. وأمّا الفهرست: فإنّما قال: له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضّل، عن حميد، عن القسم بن إسماعيل وأحمد بن ميثم، عنهم.

وأمّا مانقل: فكلام الفهرست في «صبّاح الحذّاء» لا «صالح الحذّاء».

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥٧.

(٢) روضة الكافي: ١٦٢.

والمصنّف خلط؛ كما أنّه غفل عن عنوان النجاشي له، فقال بعد عنوانه. كوفي له كتاب، الخ.

[٣٦١٤]

صالح بن الحكم

بيّاع السابريّ

نقل المناقب رجوعه عن الوقف، لوقوفه على دلالة علي الهادي ـ عليه السّلام ـ[١].

[٣٦١٥]

صالح بن الحكم

النيلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: الأحول ضعيف، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ روى عنه ابن بكير وجيل بن درّاج، له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم بشربن سلام.

أقول: وغفل عنه الفهرست، وذكره المشيخة بلفظ «صالح بن الحكم الأحول». وطريقه إليه حمّادبن عثمان[٢]. ونقل الجامع رواية صفوان عنه في زيادات لباس صلاة التهذيب[٣]. وجعفربن بشير في زيادات صلاة سفينته[٤]. ومحمّدبن صدقة في فضل زيارة حسينه ـ عليه السّلام ـ[٥] وابن سنان في كراهة كثرة أكل الكافي[٦].

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/٤٠٧.
(٢) الفقيه: ٤/٤٤٥.
(٣) التهذيب: ٢/٣٧٠.
(٤) التهذيب: ٣/٢٩٦.
(٥) التهذيب: ٦/٤٤.
(٦) الكافي: ٦/٢٦٩.

[٣٦١٦]

صالح بن خالد

المحاملي، أبو شعيب، الكناسي

مولى عليّ ابن الحكم بن الزبير، مولى بني أسد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن أبي الحسن موسى -عليه السّلام- له كتاب، يرويه عنه جماعة، منهم عبّاس بن معروف، قال: حدّثنا أبو شعيب بكتابه.

وعنونه في الكنىٰ أيضاً، فقال: أبو شعيب المحاملي كوفي، ثقة.

وعنونه الشيخ في رجاله في الكنىٰ في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- فقال: أبو شعيب المحاملي، ثقة.

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له في الكنىٰ أيضاً. كما أنّ النجاشي غفل عن عنوانه في الأسماء، فعنونه ثانياً في الكنىٰ، وإلّا فليس دأبه ذلك.

كما أنّ المصنّف أسقط من عنوان النجاشي هنا طريقه إلى عبّاس بن معروف، فقال بعده: أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عباس بن معروف؛ الخ.

[٣٦١٧]

صالح بن خالد

القمّاط

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن محمّد بن سنان عنه.

أقول: لا يبعد اتّحاده مع «صالح القمّاط» الآتي عن رجال الشيخ والفهرست.

[٣٦١٨]

صالح بن خوّات بن جبير

الأنصاري، المدني

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: وعنونه ابن حجر، قائلاً: «ثقة، من الرابعة» وظاهر سكوته عاميّته، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٦١٩]

صالح بن رزين

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ذكره أصحاب الرجال، روى عنه منصوربن يونس، له كتاب روى عنه الحسن بن محبوب.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غريب؟.

قال: روى الكافي عنه، قال: دفع إليّ شهاب بن عبدربّه دراهم من الزكاة اقسّمها؛ فأتيته يوماً، فسألني هل قسّمتها؟ فقلت: لا، فأسمعني كلاماً فيه بعض الغلظة، فطرحت ما كان من الدراهم، فقمت مغضباً؛ فقال لي: إرجع، واحدّثك بشيء سمعته من جعفربن محمّد -عليه السّلام- فرجعت؛ فقال: قلت للصادق -عليه السّلام-: إنّي إذا وجدت زكاتي أخرجتها، فأدفع منها إلى من أثق به يقسّمها، الخبر.

أقول: رواه في باب أنّ الّذي يقسّم الصدقة شريك في الأجر[1].

***

(١) الكافي: ٤/١٧.

[٣٦٢٠]

صالح بن سعيد

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: القمّاط، له كتاب (إلى أن قال) عن إبراهيم بن هاشم وغيره، من أصحاب يونس، عن صالح بن سعيد.

والنجاشي، قائلاً: أبو سعيد القمّاط مولى بني أسد كوفي، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ ذكره أبوالعبّاس، له كتاب يرويه جماعة، منهم عبيس بن هشام الناشري (إلى أن قال) عن أبي سعيد القمّاط بكتابه.

وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: أبو سعيد القمّاط.

أقول: لم أقف عليه في رجال الشيخ في نسخة لي خطّية، وإن نقله عنه الوسيط أيضاً، وذكره مطبوع الحيدري في ١٧ من صاد أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

وكيف كان: فالظاهر أنّ «صالح بن سعيد» غير «أبي سعيد القمّاط» ففي باب الأخذ بالسنّة وشواهد كتاب الكافي «عن أبي سعيد القمّاط وصالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب»[1] وإنّما «أبو سعيد القمّاط» «خالد بن سعيد» المتقدّم؛ ولم نقف على من جعله «صالح بن سعيد» سوى النجاشي وكذا رجال الشيخ إن تحقّق مانقل عنه؛ وإلّا فلم يذكر الفهرست لهذا كنية؛ وكذا الأخبار ورد فيها «صالح بن سعيد» بدون كنية، كما في باب حرز الكافي[2] وفي كراهة صوم سفره[3] وفي ذكر صحيفته[4] وفي مولد هاديه ـعليه السّلام ـ[5] وفي حدّ سرقة

---

(١) الكافي: ٧٠/١.

(٢) الكافي: ٥٧١/٢.

(٣) الكافي: ١٢٧/٤.

(٤) الكافي: ٢٤١/١.

(٥) الكافي: ٤٩٨/١.

التهذيب[١]. بل قد عرفت عطف خبر له عليه[٢]. ولعلّ مثله منشأ توهّم النجاشي، مع عدم تفطّنه للعاطف.

وأمّا قول النجاشي: «ذكره أبوالعبّاس» فن أين أنّه ذكر الاسم والكنية معاً؟ فلعلّه اقتصر على صالح بن سعيد -مثل الفهرست- أو على الكنية، كما يشهد له آخر طريقه «عن أبي سعيد القمّاط بكتابه».

[٣٦٢١]

صالح بن سعيد

الأحول

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: مجهول.

أقول: روى مولد هادي الكافي عن صالح بن سعيد، قال: دخلت على أبي الحسن -عليه السّلام- فقلت: جعلت فداك! في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك، حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك! فقال: هاهنا أنت يا ابن سعيد! ثمّ أومىٰ بيده، وقال: انظر، فاذا أنا بروضات آنقات. الخبر[٣].

ولعلّ المراد به من في رجال الشيخ.

[٣٦٢٢]

صالح بن سعيد

القمّاط

قال: مرّ في صالح بن سعيد «أبو سعيد القمّاط».

أقول: هذا عنوان الفهرست، وذاك عنوان النجاشي؛ وقد عرفت ثمّة مافيه.

---

(١) التهذيب: ١٠/١٢٩.   (٢) يعني عطف «صالح بن سعيد» على «أبي سعيد القمّاط».

(٣) الكافي: ١/٤٩٨.

[٣٦٢٣]

صالح بن سلمة

الرازي

قال: مرّ في صالح بن أبي حمّاد، وبان هناك أنّ له كنيتين: أبا حمّاد، وأبا الخير.

أقول: أبو الخير كنية «صالح» وأبو حمّاد كنية «سلمة» أبيه؛ والمصنّف خبط! ولو كان قال بدل كلامه هذا: «استبان ثمّة أنّ له اسمين: صالح وزادبه» كان له وجه.

[٣٦٢٤]

صالح بن السندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: «روى عن يونس بن عبدالرحمان، روى عنه إبراهيم بن هاشم» وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن صالح.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

قال المصنّف: روايته لكتب يونس، ورواية إبراهيم بن هاشم وإسماعيل بن مرّار وجعفر بن بشير عنه، ووقوعه في طريق الصدوق[1] يدرجه في الحسان.

قلت: بل لايدرجه واحد منها، فكثير من الضعفاء وقعوا في طريق الصدوق، وكثير من الضعفاء روى عنهم جمع مثل هؤلاء؛ مع أنّ قوله برواية «جعفر بن بشير» و«إسماعيل بن مرّار» عنه، غلط.

أمّا الأوّل: فهذا روى عنه، كما في دعائم الإسلام الكافي[2] وحدّ فرية

---

(١) الفقيه: ٤/٤٥.

(٢) الكافي: ٢/٢١ و٢٢.

التهذيب[1].

وأمّا الثاني: فلم يرو أحدهما عن الآخر، وإنّما يتشاركان في الرواية عن يونس.

نعم: يمكن الاستدلال لحسنه واعتبار خبره بقول ابن الوليد: إنّ كتب يونس الّتي بالرواية كلّها صحيحة معتمد عليها إلّا ماينفرد به محمّدبن عيسى[2].

هذا، ووصف في خبر حدّ حرم حسين التهذيب بالجمّال[3].

[٣٦٢٥]

صالح بن سهل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «الهمداني» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: من أهل همدان الأصل كوفي.

وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: كوفي، غال، كذّاب وضّاع للحديث، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- لاخير فيه ولافي سائر مارواه.

وروى الكشّي عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن الحسين، عن الحسن بن عليّ الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبدالله -عليه السّلام- بالربوبيّة، فدخلت؛ فلمّا نظر إليّ، قال لي: ياصالح! إنّا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده، إن لم نعبده عذّبنا[4].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «من اهل همدان، كوفي الأصل» وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-

---

(١) التهذيب: ١٠/٨١.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي: ٢١٢، باب يونس.

(٣) التهذيب: ٦/٧٧.

(٤) الكشّي: ٣٤١.

تارة اخرى، لكن قال: صالح بن سهيل الهمداني كوفي.

قال المصنّف: له روايات في أبواب أنّهم -عليهم السلام- نورالله[١] والجبر[٢] وطينة المؤمن[٣] وأنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أوّل من أجاب[٤] وفي مولده -صلّى الله عليه وآله-[٥] ومعرفتهم -عليهم السّلام- أولياءهم[٦] وفي الروضة[٧] تنافي غلوّه.

قلت: كونها غير دالّة على غلوّ أعمّ من منافاتها معه، مع أنّ بعضهم طعن في مثل خبر كونه -صلّى الله عليه وآله- أوّل من أجاب[٨].

هذا، والكشّي لم يرو عن محمّد بن أحمد، بل قال: روى محمّد بن أحمد. الخ.

وأمّا ما في خبره «عبيد مخلوقون» ففي ترتيبه؛ وأمّا في أصله فهكذا «عبد مخلوق» وفي أصله «عن صالح بن السهل» وفي ترتيبه «عن صالح بن سهل».

هذا، وفي الوسيط: قال الخلاصة: «في الغيبة: من المذمومين صالح بن محمّد بن سهل[٩] والظاهر أنّه هذا» لكن الحقّ كونه غيره، لأنّه من أصحاب الجواد -عليه السّلام- ومن في رجال الشيخ من أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام-. والأمر كما ذكر.

---

(١) الكافي: ١/١٩٥.

(٢) الكافي: ١/١٥٩.

(٣) الكافي: ٢/٣ و٥.

(٤) الكافي: ٢/١٢.

(٥) الكافي: ١/٤٤١.

(٦) الكافي: ١/٤٣٨.

(٧) لم نعثر عليه في الروضة ولم ينقل عنها في جامع الرواة.

(٨) لعلّ مراده من طعن بأحاديث عالم الذرّ.

(٩) غيبة الشيخ الطوسي: ٢١٣.

[٣٦٢٦]

صالح بن سهل

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام- ومقتضاه كونه غير السابق.

أقول: بل هوهو.

[٣٦٢٧]

صالح بن شعيب

الطالقاني، أبوالحسن

روى الإكمال عنه عن أحمدبن إبراهيم بن مخلّد إخبار الصيمري بوفاة عليّ بن بابويه في قمّ، فكان كما قال[١].

[٣٦٢٨]

صالح بن صالح

الهمداني، الثوري، الكوفي، أخو الحسن بن صالح بن حيّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام-.

أقول: والذهبي جعله أبا الحسن، فقال: صالح بن صالح بن حيّ، والد الحسن وعليّ؛ قال العجلي: ليس بقويّ، سمع الشعبي، ووثّقه آخرون.

وعنونه التقريب بدون أن يقول: أخو الحسن أو أبوه؛ فقال: صالح بن صالح بن حيّ (إلى أن قال) قال أحمد: ثقة مات سنة ثلاث وخمسين، الخ.

وليحقّ نسب الحسن الحقيقي؛ فيعبّر عنه بالحسن بن حيّ، والحسن بن صالح بن حيّ؛ ويمكن أن يكونا تجوّزاً، كمحمّد بن بابويه ومحمّدبن عليّ بن

---

(١) إكمال الدين: ٥٠٣.

بابويه، مع أنّ كلاً منهما تجوّز. وقال ابن حجر بعد عنوانه المتقدّم: ويقال: ابن صالح بن مسلم بن حيّ، ويقال: حيّان وحيّ لقب حيّان؛ وقد ينسب إلى جدّ أبيه، فيقال: صالح بن حيّ.

[٣٦٢٩]

صالح بن عبدالله

الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وأصحاب الرضا -عليه السّلام-.

أقول: كان عليه عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- فروى عنه -عليه السّلام- في زيادات صيام التهذيب[1] وفي نيّة صيامه[2] وفي مايحرم من نكاحه[3] وفي نوادر رضاع الكافي[4].

وأمّا عدّه في أصحاب الرضا -عليه السّلام- فغير معلوم، فانّه وإن روى عن أبي الحسن -عليه السّلام- في الكافي من جعل على نفسه صوماً[5] إلّا أنّه لايبعد حمله على الكاظم -عليه السّلام- بقرينة باقي الأخبار.

وأمّا روايته عن الصادق -عليه السّلام- ففي قضاء شهر رمضان الفقيه[6].

قال: جعلهما الجامع تحت عنوانين، وقال: لايبعد اتّحادهما.

قلت: بل الوسيط متن الجامع؛ ووجه احتماله التعدّد ترك رجال الشيخ عدّه في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- مع العدّ في أصحاب الصادق والرضا -عليهما السّلام-.

---

(١) التهذيب: ٤/٣٣٠.
(٢) التهذيب: ٤/١٨٧.
(٣) التهذيب: ٧/٣٢٣.
(٤) الكافي: ٥/٤٤٦.
(٥) الكافي: ٤/١٤١.
(٦) الفقيه: ٢/١٤٩.

[٣٦٣٠]

صالح بن عبيد

قال: يأتي بعنوان صالح بن مروك .

أقول: أراد أن يقول بعنوان مروك بن عبيد؛ فقد قال النجاشي في مروك بن عبيد : واسم مروك صالح.

[٣٦٣١]

صالح بن عطيّة

الأضجم

روى الأغاني عنه: أنّ مروان بن أبي حفصة لمّا قال:

أنّى يكون؟ وليس ذاك بكائن　　لبني البنات وراثة الأعمام

لزمته وعاهدت الله أن أغتاله فأقتله ـ أيّ وقت أمكنني ذلك ـ وما زلت الاطفه وأكتب أشعاره حتّى خصصت به، فآنس بي جدّاً، ومرض؛ فلم أزل اظهر عليه الجزع والاطفه حتّى خلا لي البيت يوماً، فوثبت عليه فأخذت بحلقه حتّى مات؛ فخرجت، فدخلوا عليه بعد ساعة، فوجدوه ميّتاً! وارتفعت الصيحة؛ فحضرت وتباكيت حتّى دفن؛ وما فطن بما فعلت أحد![١].

ويأتي صالح بن عليّ بن عطيّة الأضجم.

[٣٦٣٢]

صالح بن عقبة بن خالد

الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن أيّوب، عن صالح بن عقبة بن خالد الأسدي.

---

(١) الأغاني: ٩/٤٨ (بولاق).

أقول: الظاهر أنّه الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ بلفظ «صالح بن عقبة» زائداً في الثاني «من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام» لكن يأتي صالح بن عقبة آخر.

[٣٦٣٣]

صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وعنونه النجاشي قائلاً: بن أبي ربيحة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قيل: إنّه روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ والله أعلم؛ روى صالح عن أبيه عن جدّه، وروى عن زيد الشحّام؛ روى عنه محمّدبن الحسن بن أبي الخطّاب وابنه إسماعيل بن صالح بن عقبة؛ قال سعد: هو مولى، له كتاب يرويه جماعة، منهم محمّدبن إسماعيل بن بزيع.

وابن الغضائري، قائلاً: بن أبي ربيحة، مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ غال كذّاب، لايلتفت إليه.

وعنونه الشيخ في الفهرست وعدّه في الرجال في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: من أصحاب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: ابن أبي ربيحة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وذكره المشيخة، فقال: وما كان فيه عن صالح بن عقبة، فقد رويته (إلى أن قال) عن محمّدبن سنان ويونس بن عبدالرحمان جميعاً، عن صالح بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ[1].

---

(١) الفقيه: ٤/٥١١.

والفهرست ورجال الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- بلفظ «صالح بن عقبة» فمن أين المراد به هذا؟ ومن أين ليس مرادهما صالح بن عقبة بن خالد الأسدي -المتقدّم-؟ وكون طريق الفهرست محمّدبن إسماعيل أعمّ، وإن كان النجاشي قال في ذا: يروي كتابه محمّدبن إسماعيل.

ثمّ إنّهم اتّفقوا على كونه مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إمّا من قبل جدّ أبيه «سمعان» كما هو المفهوم من رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- أو من قبل جدّ جدّه «أبي ربيحة» كما هو المفهوم من النجاشي وابن الغضائري والبرقي والمشيخة. إلّا أنّ الغريب! أنّا لم نقف على كون «سمعان» أو «أبي ربيحة» من مواليه -صلّى الله عليه وآله- فقد ذكر غير واحد مواليه -صلّى الله عليه وآله- بل لم نقف على ذكرهما في الصحابة، فكلّ مولى له -صلّى الله عليه وآله- من أصحابه أيضاً؛ وهذا الجزري استقصى عناوين الكتب الصحابيّة ولم يذكرهما.

نعم: نقل الوسيط عن نسخة تبديل «أبي ربيحة» بـ«أبي ربيعة» وقد تفرّد أبوموسى بنقل «أبي ربيعة» في الصحابة.

وبالجملة: كونه مولى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كما ترى! ولعلّه لذا قال سعد: «هو مولى» بدون إضافة إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كما عرفته من نقل النجاشي عنه.

هذا، وقد عرفت تصريح ابن الغضائري بروايته عن الصادق -عليه السّلام- ويصدّقه خبر باب رمّان الكافي: عن أبي سعيد الرقّام، عن صالح بن عقبة، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السّلام- يقول: كلوا الرمّان بشحمه، فانّه يدبغ المعدة، ويزيد في الذهن[1].

---

(١) الكافي: ٦/٣٥٤.

فقول النجاشي «قيل: إنّه روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ والله أعلم» وما نقل عن نسخة من رجال الشيخ في عدّه في من لم يروعنهم ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «روى عنه محمّدبن إسماعيل بن بزيع» في غير محلّه. اللّهم إلّا أن يقال: من أين المراد به هذا؟ فلعلّ المراد به صالح بن عقبة بن خالد ـ المتقدّم ـ.

ثمّ إنّهم لم يذكروا له لقباً. وفي باب رمّان الكافي أيضاً «عن ابن بقّاح، عن صالح بن عقبة الحنّاط ـ أو قال: القمّاط ـ عن يزيدبن عبدالملك» الخبر[1].

وفي كامل ابن قولويه: في زيارة عاشوراء «صالح بن عقبة الجهني»[2] لكن رواه مصباح الشيخ بلفظ «صالح بن عقبة» بدون قيد[3].

هذا، وقول النجاشي: «روى عنه محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب» في غير محلّه، بعد كونه طريق نفسه «محمّدبن الحسين، عن محمّدبن إسماعيل، عنه» ومثله في أخبار اخرى.

وأمّا قوله: «وروى عن زيد الشحّام» فلم يرد به الحصر، فروى عن أبي هارون المكفوف وعن أبي خالد القمّاط، كما في تعقيب الكافي[4].

كما أنّ قوله: «روى عن أبيه عن جدّه» أيضاً كذلك؛ فروى عن أبيه، عن الباقر ـ عليه السّلام ـ كما في تعقيب الكافي[5] وزيارة عاشوراء المصباح[6].

هذا، وقول ابن الغضائري: «غال كذّاب، لايلتفت إليه» يمكن تأييده

---

(١) الكافي: ٦/٣٥٤.

(٢) كامل الزيارة: ١٧٤ وفيه «صالح بن عقبة عن مالك الجهني».

(٣) مصباح المتهجّد: ٧١٣ ـ ٧١٥.

(٤) الكافي: ٣/٣٤٣.

(٥) الكافي: ٣/٣٤٣.

(٦) مصباح المتهجّد: ٧١٣.

بوقوعه في طريق ثواب زيارة عاشوراء، وفي شرحه امور منكرة؛ وإن كان «محمّدبن موسى» أيضاً واقعاً في طريقه، وهو متّفق الضعف.

[٣٦٣٤]

صالح بن عليّ الأفقم

تقدّم في إبراهيم بن سليمان بن داحة قول الجاحظ: إنّه من مشايخ الشيعة، ويروي عن محمّدبن عمير، مثل إبراهيم.[1] ويأتي صالح بن عليّ بن عطيّة الأضخم.

[٣٦٣٥]

صالح بن عليّ بن عطيّة الأضخم

أبو محمّد، البصري

قال: لم أقف إلّا على عنوان الخلاصة له، قائلاً: كان أخباريّاً، وهو ضعيف.

أقول: بل عنونه قبله ابن الغضائري، والخلاصة أخذ منه؛ وفيهما «بصريّ» قال: احتمل بعضهم اتّحاده مع صالح أبي محمّد ـ المتقدّم ـ أو مع البغدادي ـ الآتي ـ.

قلت: بل معهما، لعدم التنافي بينهما، وكونه بصريّاً لاينافي أيضاً وصفه بالبغدادي. بل لايبعد اتّحاده الثلاثة مع «صالح بن عليّ الأفقم» الّذي عنونّاه عن الجاحظ في بيانه، بأن يكون «الأفقم» و«الأضخم» أحدهما محرّف الآخر، لقربهما خطّاً. بل يحتمل اتّحادهم مع «صالح بن عطيّة الأضجم» المتقدّم، الّذي عنونّاه عن الأغاني، بأن يكون نسبة إلى جدّه.

ويؤيد اتّحادهم في الجملة إطلاق خبر فضل زراعة الكافي: إبراهيم بن

(١) البيان والتبيين: ٦١/١.

عقبة، عن صالح بن عليّ بن عطيّة[١].

[٣٦٣٦]

صالح بن عليّ

البغدادي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ واتّحاده مع سابقه بعيد.

أقول: قد عرفت قربه.

وفي البرقي صالح بن علي بن عطية بغدادي في اصحاب الكاظم عليه السلام

[٣٦٣٧]

صالح بن عيسى

العجلي

روى فضائل شهر رمضان الصدوق عنه باسناده عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: رأيت البارحة العجائب، الخبر ـ في نجاة كلّ بعمل ـ[٢].

والظاهر كونه عاميّاً، حيث إنّ الطريق عاميّ.

[٣٦٣٨]

صالح القمّاط

قال: مرّ في صالح أبو خالد.

أقول: الأصل في عنوانه رجال الشيخ في من لم يروعنهم ـ عليهم السّلام ـ والفهرست، مصرّحاً في الأوّل برواية حميد، عن أحمد بن ميثم، عنه، وراوياً في الثاني عن حميد، عن أحمد بن ميثم والقسم بن إسماعيل، عنه.

ومرّ في «صالح أبو خالد» عدم تحقّق عنوانه؛ ومن المحتمل كونه هذا

---

(١) الكافي: ٥/٢٦٢.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٢.

«صالح بن خالد القمّاط» المتقدّم الّذي تفرّد به النجاشي، دون «صالح بن سعيد القمّاط» المتقدّم الّذي اشتركا فيه، صوناً لكلامهما عن التكرار، وعدم إخلال أحدهما، مع اتّحاد موضوعهما.

[٣٦٣٩]

صالح اللفائفي

قال: روى منصور بن العبّاس عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في أوّل خلق موضع بيت الكافي[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٦٤٠]

صالح بن محمّد بن سهل

قال: روى أنفال الكافي عن القمّي، عن أبيه، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني ـ عليه السّلام ـ إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل، وكان يتولّى له الوقف بقمّ، فقال: ياسيّدي! اجعلني من عشرة آلاف في حلّ، فانّي أنفقتها؛ فقال له: أنت في حلّ. فلمّا خرج صالح، قال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقراهم وأبناء سبيلهم، فيأخذه، ثمّ يجيء، فيقول: اجعلني في حلّ! أتراه ظنّ أنّي أقول: لاأفعل؟ والله! ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً[٢].

أقول: وفي الغيبة بعد ذكر المحمودين من وكلائهم ـ عليهم السّلام ـ «فأمّا المذمومون منهم فجماعة» ثمّ روى هذا الخبر. وكان على الشيخ عدّه في الرجال

---

(١) الكافي: ١٨٩/٤.

(٢) الكافي: ٥٤٨/١.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٣.

في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ لعموم موضوعه.

[٣٦٤١]

صالح بن محمّد

الصّراي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ شيخنا أبي الحسن الجندي، له كتاب أخبار السيّد بن محمّد، وتاريخ الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ أخبرنا عنه أبوالحسن أحمدبن محمّدبن عمران الجندي.

أقول: في النسخة المصحّحة من النجاشي «الصرامي» لا «الصراي» والصرامي نقله ابن داود أيضاً؛ وفيها «أبي الحسن بن الجندي».

ثمّ إنّه غفل الشيخ في الرجال والفهرست عنه؛ ومرّ ـ في السيّد ـ قول الفهرست: «كتاب أخبار السيّد للصولي» فان كان كلّ من «الصولي» و«الصرامي» هذا ألّف في أخبار السيّد، وإلّا فالظاهر كون «الصولي» ثمّة محرّف «الصرامي».

[٣٦٤٢]

صالح بن محمّد

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ وفي أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «ثقة». ويأتي في ابنه محمّد تحقيق كونه وكيلاً عن الحجّة ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية أبي صالح شعيب بن عيسى، عنه، في فضل زيارة رضا التهذيب[1].

---

(١) التهذيب: ٦/٨٥.

[٣٦٤٣]

صالح بن منصور بن عبدالله

بن جعفر بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «اسند عنه».

أقول: لم أقف عليه في رجال الشيخ، ولانقله الوسيط مع استقصائه مافي رجال الشيخ؛ مع أنّهم لم يذكروا في المعقبين من ولد عبدالله بن جعفر مسمّى بـ«منصور» فلو صحّ عدّه لايبعد كون «منصور» فيه محرّف «معاوية» فذكر في العمدة «صالح بن معاوية بن عبدالله بن جعفر»[١].

[٣٦٤٤]

صالح بن موسى

الجواربي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: أحد أركان حفظ النسب.

أقول: عنوان رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة، وقوله: «أحد أركان حفظ النسب» لايفيد سوى أنّه نسّابة، فإماميّته غير معلومة، فضلاً عن ممدوحيّته؛ فعنوان الخلاصة له ـمتوهّماً أن وراءه شيء ـ في غير محلّه.

وعدّ معارف ابن قتيبة في عنوان «النسّابون» صالح الحنفي[٢].

[٣٦٤٥]

صالح بن موسى

الطلحي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ.

---

(١) عمدة الطالب: ٣٨.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٧.

أقول: وعنونه ـ مع رفع نسبه ـ الذهبي، قائلاً: «صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله القرشي» وقال: «له روايات عن أبي حازم الأعرج، وعاصم بن بهدلة، وعمّه معاوية بن إسحاق، وأبيه، وعبدالملك بن عمير؛ وعنه قتيبة، ومنجاب، وطائفة» ونقل عن أكثرهم تضعيفه، وقال: قال ابن عديّ: هو عندي ممّن لايتعمّد الكذب، وعامّة مايرويه لايتابعه عليه أحد.

ومن رواياته ـ كما فيه ـ عن أبي هريرة مرفوعاً: إنّي قد خلفت فيكم ثنتين لن تضلّوا بعدهما: كتاب الله وسنّتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض[1].

وأيضاً: ستأتيكم أحاديث مختلفة عنّي، فما أتاكم موافقاً لكتاب الله وسنّتي فهو منّي، وما أتاكم مخالفاً لذلك فليس هو منّي[2].

وعنونه التقريب ـ أيضاً ـ مع رفع نسبه، وضعّفه. وكيف كان: فالظاهر عاميّته.

[٣٦٤٦]

صالح بن ميثم التمّار

المشهور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ قائلاً: «الأسدي مولاهم، كوفي تابعي» وقال الخلاصة: روى عليّ بن أحمد العقيقي، عن أبيه، عن محمّدبن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب بن ميثم، عن صالح، قال له أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: إنّي احبّك واحبّ أباك حبّاً شديداً.

أقول: وورد في الكشّي في حبابة[3] الآتية. ثمّ ليس في رجال الشيخ

(١) و(٢) ميزان الاعتدال: ٢/٣٠٢.

(٣) الكشّي: ١١٥.

«التمّار المشهور» فلعلّه كان حاشية في نسخة المصنّف ادخل في المتن.

وكيف كان: ورد في باب آخر من صفة رجم الكافي[1].

[٣٦٤٧]

صالح النيلي

قال: مرّ في صالح بن الحكم النيلي

أقول: وفي آخر طريق النجاشي ثمّة «عن بشر بن سلام عن صالح النيلي» وورد العنوان في استطاعة توحيد الكافي[2].

[٣٦٤٨]

صالح بن وصيف

قال: روى الإرشاد: أنّ العباسيّين دخلوا على صالح بن وصيف عندما حبس أبومحمّد ـ عليه السّلام ـ فقالوا له: ضيّق عليه ولا توسّع، الخبر[3].

أقول: الأصل في روايته الكافي في مولده ـ عليه السّلام ـ[4].

[٣٦٤٩]

صالح بن يزيد

العتكي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعن البرقي «العكي». ونقل الجامع رواية عبدالله بن أحمد، عنه.

أقول: نقله عن مولد الباقر ـ عليه السّلام ـ من الكافي[5]؛ لكن قال: وفي نسخة «عن صالح بن مزيد» قلت: و إرادته غير معلومة، ولو كان بلفظ «بن

---

(١) الكافي: ١٨٦/٧.

(٢) الكافي: ١٦٢/١.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٤٤.

(٤) الكافي: ٥١٢/١.

(٥) الكافي ١: ٤٦٩.

يزيد» لعدم وصف له، ولأنّه روى فيه عن عبدالله بن المغيرة، لا الصادق ـ عليه السّلام ـ.

[٣٦٥٠]

صايد النهدي

قال: مرّ (في بنان) خبر بريد عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بطريقين في قوله تعالى: «هل انبّؤكم على من تنزّل الشياطين تنزّل على كلّ أفّاك أثيم» هم سبعة، أحدهم صائد النهدي.

ومرّ (في بزيع الحائك) رواية عبدالله بن سنان عنه ـ عليه السّلام ـ عدّه في من كذب عليه. ومرّ قوله ـ عليه السّلام ـ: لعنهم الله! فانّا لانخلو من كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرأي؛ كفانا الله مؤنة كلّ كذّاب، وأذاقهم حرّ الحديد.

أقول: رواهما الكشّي في محمّد بن أبي زينب[١] وروى الخصال أيضاً الأوّل في أبواب السبعة[٢].

[٣٦٥١]

صبّاح الأزرق

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية صفوان بن يحيى، عنه.

أقول: بل روى عنه محمّد بن سنان وثعلبة أيضاً في فيء الكافي في اصوله[٣] ومن حكم بغير ما أنزل منه[٤] والأوّل في مانصّ الله ورسوله على الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ[٥].

قال: استظهر التعليقة كونه «صبّاح بن عبدالحميد» الآتي.

---

(١) الكشّي: ٢٩٠ و٣٠٢ و٣٠٥.

(٢) الخصال: ٤٠٢.

(٣) الكافي: ١/٥٤٦.

(٤) الكافي: ٧/٤٠٧.

(٥) الكافي: ١/٢٩١.

قلت: اتّحاده واضح، ولِمَ لم يقل: صبّاح بن عبدالحميد الأزرق، الآتي؟.
وبالجملة: اقتصر في الأخبار فيه على اللقب استغناءً به عن النسب.

[٣٦٥٢]

صبّاح بن بشير بن يحيى

المقريء، أبومحمّد

قال: قال ابن داود: قال ابن الغضائري: «إنّه زيدي» وإنّما في ابن الغضائري «صبّاح بن يحيى المزني أبومحمّد» ويستفاد من ابن داود اتّحاد «صبّاح بن بشير بن يحيى» مع «صبّاح بن يحيى» كما يستفاد من الخلاصة اتّحاد «صبّاح بن قيس بن يحيى» ونحن نبني على كونهم ثلاثة.

أقول: التحقيق أنّ الرجل واحد، وهو «صبّاح بن يحيى المزني» كما في البرقي ورجال الشيخ والفهرست في جميع النسخ، وفي نسختنا من النجاشي وابن الغضائري.

والظاهر أنّ نسخة العلّامة وابن داود من ابن الغضائري كانت محرّفة بازدياد نسخة الأوّل كلمة «بن قيس» بين «صبّاح» و«بن يحيى» وتوهّم من الخارج كون النجاشي أيضاً كذلك، فعنونه كما يأتي، وازدياد نسخة الثاني كلمة «بن بشير» بينهما، فعنونه كما هنا؛ وحينئذٍ فهذا العنوان وعنوان «بن قيس» الآتي بلاحقيقة.

[٣٦٥٣]

صبّاح الحذّاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وعنونه الفهرست؛ واحتمل بعضهم أن يكون «صبّاح بن صبيح الحذّاء».

أقول: يشهد لا تّحادهما اقتصار الفهرست على هذا والنجاشي على ذاك، مع اتّحاد موضوعهما واتّحاد طريقهما إليه: حميد، عن القسم بن إسماعيل، عن

عبيس، عنه.

نعم ظاهر رجال الشيخ تعدّدهما، حيث عنون كلاًّ منهما، واقتصر في عنوان هذا على «صبّاح الحذّاء» وفي عنوان ذاك على «صبّاح بن صبيح الفزاري» بدون قيد «الحذّاء» إلّا أنّ قول النجاشي: «صبّاح بن صبيح الحذّاء الفزاري» كأنّه تعريض برجال الشيخ في اتّحاد عنوانيه.

[٣٦٥٤]

صبّاح الزعفراني

يأتي في صبّاح بن محمّد.

[٣٦٥٥]

صبّاح بن سيابة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ ووقع في المشيخة[١] ونقل عن درجات إيمان الكافي عنه: أنّ الصادق ـعليه السّلامـ قال له: «ما أنتم والبراءة؟ يتبرّأ بعضكم من بعض! إنّ المؤمنين بعضهم أفضل من بعض»[٢] وعن آخر الروضة، عنه أنّه ـعليه السّلامـ قال له: إنّ الرجل ليحبّكم وما يدري ماتقولون فيدخله الله تعالى الجنّة، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدري ماتقولون فيدخله الله تعالى النار؛ وإنّ الرجل منكم ليملي صحيفته من غير عمل[٣].

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وطريق المشيخة إليه حمّادبن عثمان.

---

(١) الفقيه: ٤/٥٢٠.

(٢) الكافي: ٢/٤٥.

(٣) روضة الكافي: ٣١٥.

[٣٦٥٦]

صبّاح بن صبيح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «الفزاري مولاهم إمام مسجد دار اللؤلؤ» وعنونه النجاشي، قائلاً: الحذّاء الفزاري مولاهم، إمام مسجد دار اللؤلؤ بالكوفة، ثقة عين، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ له كتاب؛ عنه جماعة، منهم عبيس بن هشام.

أقول: قد عرفت ـ في صبّاح الحذّاء ـ بيان اتّحادهما.

[٣٦٥٧]

صبّاح الطنافسي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية ابن أبي عمير، عنه، بواسطة ابنه عبدالوهّاب.

أقول: لم يذكر مورد ماقال، وإنّما أراد به مارواه زيادات فقه حجّ التهذيب، عن ابن أبي عمير، عن عبدالوهّاب بن الصبّاح، عن أبيه، قال: لقي مسلم مولى أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ صدقة الأحدب وقد قدم من مكّة؛ الخبر في دعاء القادم[1].

وهو كما ترى ليس فيه «طنافسي» أصلاً؛ وإنّما غرّه أنّ الجامع قال في عنوان «عبدالوهّاب بن الصبّاح الطنافسي» الّذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ: «عنه ابن أبي عمير في التهذيب في زيادات فقه حجّه» مع أنّ «عبدالوهّاب بن الصبّاح» إنّما هو في نسخة، وفي اخرى «عبدالله بن الصبّاح» ولايبعد صحّة تلك، لأنّ عبدالوهّاب يروي بنفسه عن الصادق ـعليه السّلام ـ كما في الحكم في أولاد مطلّقاته في خبر فرض حدّ

---

(١) التهذيب: ٥/٤٤٤.

الرضاع[1].

[٣٦٥٨]

صبّاح بن عبدالحميد

الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ومرّ (في إبراهيم بن عبدالحميد الأسدي) قول النجاشي: إن أحد إخوته الصبّاح.

أقول: بل أحد أخويه. ونقل الجامع رواية صفوان بن يحيى عنه في باب نصّ الله من الكافي بلفظ «صبّاح الأزرق»[2] ومرّ ـ ثمّة ـ باقي رواته.

[٣٦٥٩]

صبّاح بن قيس بن يحيى

المزني، أبومحمّد

قال: قال في الخلاصة: «كوفي زيدي؛ قاله ابن الغضائري، وقال: حديثه في حديث أصحابنا ضعيف يجوز أن يخرّج شاهداً؛ وقال النجاشي: إنّه ثقة، روى عن الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ وإنّ النجاشي وابن الغضائري إنّما عنونا «صبّاح بن يحيى المزني» والظاهر أنّ منشأ اشتباهه ماقال الداماد: إنّ ابن طاوس قال: قال ابن الغضائري: صبّاح بن يحيى من ولد قيس.

أقول: قد عرفت في «صبّاح بن بشر بن يحيى» أنّ نسخته من ابن الغضائري كانت مصحّفة. وأمّا نسخته من النجاشي وإن كانت صحيحة، إلّا أنّه لم يراجع لفظ مافي النجاشي واعتمد على مابباله، فتوهّم موافقته لما رأى في نسخته من ابن الغضائري.

والدليل على كون نسخته من النجاشي كنسخنا بلفظ «صبّاح بن يحيى»

(١) التهذيب: ٨/١٠٦.

(٢) الكافي: ١/٢٩١.

أنّه في إيضاحه المختصّ بضبط مافي النجاشي عنونه «صبّاح بن يحيى». وما قلناه هو منشأ وهمه، لامانقله الداماد عن ابن طاووس، فانّ العلاّمة أجلّ من أن يرى «صبّاح بن يحيى من ولد قيس» فيعنون «صبّاح بن قيس بن يحيى».

وبالجملة: هذا العنوان كعنوان «صبّاح بن بشر» ساقط.

[٣٦٦٠]

صبّاح بن محمّد

الزعفراني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وعدّه البرقي بلفظ «صبّاح الزعفراني».

[٣٦٦١]

صبّاح بن موسى

الساباطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وقال النجاشي في أخيه عمّار: وأخواه قيس وصبّاح رووا عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السّلام ـ وكانوا ثقات في الرواية.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: أخو عمّار الساباطي.

قال المصنّف: قال الزين: ولم يكن فطحياً، كأخيه.

قلت: إن استند إلى إطلاق النجاشي، فهو أطلق بالنسبة إلى عمّار أيضاً؛ مع أنّ خبر هشام بن سالم المرويّ في الكشّي[1] وفي الإرشاد[2] (المتضمّن لبقاء

(١) الكشّي: ٢٨٢ ـ ٢٨٤.

(٢) إرشاد المفيد: ٢٩١ ـ ٢٩٢.

عمّار وأصحابه وطائفته على الفحطيّة) يشمله بعمومه؛ وغاية مايمكن أن يقال: عدم معلوميّة فطحيّته، لامعلوميّة عدمه.

[٣٦٦٢]

صبّاح مولى، أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ

قال: عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: هو فيه موجود؛ ولعلّه الّذي عدّه رجال الشيخ في الرجال فيه أيضاً بلفظ «صبّاح مولى بني هاشم».

[٣٦٦٣]

صبّاح، مولى عثمان بن جبير

قال: عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: (روى عنه يونس بن يعقوب).

أقول: هو فيه موجود، وكان على رجال الشيخ عدّه، لعموم موضوعه.

[٣٦٦٤]

صبّاح بن نصر

الهتدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له مسائل عن الرضا ـعليه السّلام ـ أخبرنا (إلى أن قال) ريّان بن شبيب، قال: أحضر المأمون أهل الكلام؛ وذكر مسائل الرضا ـعليه السّلام ـ عن صبّاح بن نصر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٦٦٥]

صبّاح بن واقد

الأنصاري

قال: عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ.

أقول: هو فيه.

[٣٦٦٦]

صبّاح بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبومحمّد المزني الكوفي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- له كتاب يرويه جماعة، منهم أحمدبن النضر.

والفهرست، قائلاً: المزني، له كتاب رويناه بالإسناد الأوّل عن حميد، عن محمّد بن موسى خوراء، عنه.

وابن الغضائري، قائلاً: المزني أبو محمّد كوفي، زيدي، حديثه في حديث أصحابنا ضعيف يجوز أن يخرّج شاهداً.

أقول: وقال الكشّي (في البراء بن عازب): روى جماعة من أصحابنا، منهم أبوبكر الحضرمي وأبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزني، عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- الخبر[1].

وهو ظاهر في كونه إماميّاً، لازيديّاً -كما قاله ابن الغضائري- وبعد وهن زيديّته يهن تضعيفه، لاحتمال ابتنائه على زيديّته؛ فيبقى توثيق النجاشي له سالماً.

هذا، وتقدّم في «صبّاح بن بشر بن يحيى» كونه توهّماً من ابن داود في عنوانه عن ابن الغضائري، لتصحيف نسخته، وفي « بن قيس بن يحيى» كونه توهّماً من الخلاصة في عنوانه عن ابن الغضائري أيضاً، لتصحيف نسخته من ابن الغضائري؛ وزيادة توهّمه في نسبته إلى النجاشي أيضاً، لعدم مراجعته لفظ النجاشي.

---

(١) الكشّي: ٤٤.

ثمّ لو سلّم صحّة نسخة العلاّمة من ابن الغضائري من كونه فيه «صبّاح بن قيس بن يحيى» فلانسلّم كون النجاشي كما نسب إليه، لاقراره في إيضاحه بكون النجاشي بلفظ «صبّاح بن يحيى» كما مرّ؛ وعليه فلانحتاج إلى القول بوهم ابن الغضائري. ويرفع التعارض بينه وبين النجاشي، بل والكشّي، كما عرفت.

ويؤيّد إماميّته أنّه روى عن الصادق ـعليه السّلام ـ ردّ عتق غير العارف[1].

[٣٦٦٧]

صبيح أبوالصبّاح

مولى بسّام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: بن عبدالله الصيرفي، له كتاب يرويه جماعة، منهم صفوان بن يحيى.

أقول: وعنونه الفهرست في الكنى بلفظ «أبوالصبّاح مولى بسّام، له كتاب» إلى أن قال: عن محمّدبن أبي عمير، عنه.

بل عنونه الفهرست ثمّة تارة اخرى بلفظ «أبوالصبّاح مولى آل سام» وروى كتابه مع كتب جمع آخر عن حميد، عن القسم بن إسماعيل، عنه؛ بكون «آل سام» في كلامه تحريف «آل بسّام» لاأنّه نفر آخر.

ويشهد لصحّة «بسّام» خبر نوادر آخر معيشة الكافي بلفظ «صبيح أبوالصبّاح مولى بسّام» ومرّ في «صابر مولى آل بسّام» رواية هذا عنه في طريق النجاشي إلى ذاك.

هذا، ويظهر من علامة أوّل رمضان التهذيب[2] أنّ اسم أبيه «عبدالله»

(١) وسائل الشيعة: ٢٠/١٦ باب جواز عتق المستضعف ح٣.

(٢) التهذيب: ١٦٥/٤.

ففيه: محمّدبن أبي حمزة، عن أبي الصبّاح صبيح بن عبدالله.

[٣٦٦٨]

صبيح الصائغ

أبو عليّ

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، له كتاب رواه محمّدبن بكر بن جناح.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٦٦٩]

صبيح القرشي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: قائلاً: اسند عنه.

[٣٦٧٠]

صبيح، مولى امّ سلمة

قال: روت العامّة عنه، قال: كنت بباب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فجاء عليّ وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهما السّلام ـ فجلسوا ناحية، فخرج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيبريّ فجلّلهم به، وقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.

أقول: عنونه اسدالغابة عن أبي موسى ونقله، وزاد: وقد رواه السدي، عن صبيح، عن زيد بن أرقم[1].

* * *

(١) اسدالغابة: ٣/١١.

[٣٦٧١]

صخربن حرب

أبوسفيان

قال: عدّه الشيخ في رجاله وغيره في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وروى الخصال مسنداً عن أبي الطفيل، قال: إنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعن أباسفيان في سبعة مواطن، في كلّهنّ لايستطيع إلّا أن يلعنه.

أوّلهنّ: يوم لعنه[1] وهو خارج من مكّة إلى المدينة مهاجراً وأبوسفيان جاء من الشام، فوقع في النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يسبّه ويوعّده، وهمّ أن يبطش به؛ فصرفه الله عن رسوله.

والثانية: يوم العير إذ طردها ليحرزها عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلعنه الله ورسوله.

والثالثة: يوم احد، قال أبوسفيان: «اعل هبل» فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «الله أعلى وأجلّ» فقال أبوسفيان: «لنا عُزّى ولاعُزّى لكم» فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «الله مولانا ولامولى لكم».

والرابعة: يوم الخندق، يوم جاء أبوسفيان في جمع قريش فردّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، وأنزل تعالى في القرآن في سورة الأحزاب؛ فسمّي أبوسفيان وأصحابه كفّاراً، ومعاوية مشرك عدوّ لله ولرسوله.

والخامسة: يوم الحديبيّة (إلى أن قال) فرجع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لم يقض نسكه، فلعنه الله ورسوله.

والسادسة: يوم الأحزاب يوم جاء أبوسفيان بجمع قريش، وعامر بن الطفيل بجمع هوازن، وعيينة بن حصين بغطفان، وواعد لهم قريظة والنضير

---

(١) في المصدر: يوم لعنه الله ورسوله.

أن يأتوهم؛ فلعن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ القادة والأتباع، وقال: أمّا الأتباع فلا تصيب اللعنة مؤمناً، وأمّا القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولاناج.

والسابعة: يوم حملوا على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في العقبة، وهم إثنا عشر رجلاً من بني اميّة، وخمسة من سائر الناس؛ فلعن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ من على العقبة؛ الخبر[1].

وقال الصدوق بعده: جاء هكذا، والصحيح أنّ أصحاب العقبة كانوا أربعة عشر.

قلت: وفي الخبر إشكال آخر، وهو عدّه الموطن الرابع «يوم الخندق» والسادس «يوم الأحزاب» مع أنّ يوم الأحزاب ويوم الخندق يوم واحد؛ يقال له: «الأحزاب» من حيث إنّ أبا سفيان جمع فيه الأحزاب من القبائل الشتّى، ويقال له: «الخندق» من حيث إنّ المسلمين حفروا خندقاً، حرزاً لهم.

وأمكن أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعنه ذلك اليوم مرّتين في موضعين.

وروى الطبري (في وقائع سنة ٢٨٤) أنّ المعتضد تقدّم إلى الشرّاب والّذين يسقون الماء في الجامعين ألّا يترحّموا على معاوية ولايذكروه بخير وأمر بانشاء كتاب في ذلك؛ وفيه بعد ذكر بعث النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ومساعدة أهل بيته له ومعاداة قريش له (إلى أن قال) وأشدّهم في ذلك عداوة، وأعظمهم له مخالفة، وأوّلهم في كلّ حرب ومناصبة، لايرفع على الإسلام راية إلّا كان صاحبها وقائدها ورئيسها في كلّ مواطن الحرب ـ من بدر واحد والخندق والفتح ـ أبوسفيان بن حرب وأشياعه من بني اميّة الملعونين في كتاب الله، ثمّ الملعونين على لسان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في عدّة مواطن وعدّة

---

(١) الخصال: ٣٩٧/٢ مع تفاوت.

مواضع، لماضي علم الله فيهم وفي أمرهم ونفاقهم وكفر أحلامهم؛ فحارب مجاهداً، ودافع مكابداً، وأقام منابذاً، حتّى قهره السيف، وعلا أمر الله وهم كارهون. فتقوّل بالإسلام غير منطوٍ عليه، وأسرّ الكفر غيرمقلع عنه؛فعرفه بذلك النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والمسلمون، وميّز له المؤلفة قلوبهم، فقبله وولده على علم منه.

فمّا لعنهم الله به على لسان نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأنزل به كتاباً قوله تعالى: «والشجرة الملعونة في القرآن ونخوّفهم فما يزيدهم إلّا طغياناً كبيراً».

ولااختلاف بين أحد أنّه أراد بها بني اميّة.

ومنه قول الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقد رآه مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به: لعن الله القائد والراكب والسائق.

ومنه مايرويه الرواة من قوله: «يابني عبدمناف! تلقّفوها تلقّف الكرة، فما هناك جنّة ولانار». وهذا كفر صراح يلحقه به اللعنة من الله، كما لحقت «الّذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

ومنه مايروون من وقوفه على ثنيّة احد بعد ذهاب بصره، وقوله لقائده: هاهنا ذببنا محمّداً وأصحابه[1].

وفي الاستيعاب: وطائفة ترى أنّه كان كهفاً للمنافقين منذ أسلم، وكان في الجاهليّة ينسب إلى الزندقة؛ وفي حديث ابن عبّاس: لما أتى به العبّاس ـ وقد أردفه خلفه يوم الفتح ـ إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وسأله أن يؤمّنه، فلمّا رآه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال له: ويحك! أما آن لك أن تعلم ألّا إله إلّا

(١) تاريخ الطبري: ١٠/٥٤ ـ ٥٨.

الله؟ فقال: والله لقد ظننت أنّه لو كان إلهاً غيره لقد أغنىٰ عنّي شيئاً، فقال -صلّى الله عليه وآله-: ويحك! ألم يأن لك أن تعلم أنّي رسول الله؟ فقال: أمّا هذه ففي النفس منها شيء! فقال له العبّاس: ويلك! اشهد شهادة الحقّ قبل أن تضرب عنقك، فشهد، وأسلم.

وفي خبر ابن الزبير: أنه رآه يوم اليرموك، فكانت الروم إذا ظهرت، قال أبوسفيان: إيه بني الأصفر! فاذا كشفهم المسلمون، قال أبوسفيان:

وبنو الأصفر الملوك ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

فحدّث به ابن الزبير أباه لما فتح الله على المسلمين؛ فقال الزبير: قاتله الله! يأبى إلّا نفاقاً، أو لسنا خيراً له من بني الأصفر؟.

وقال ابن أبي الحديد في شرحه: مرّ أبوسفيان أيّام عثمان بقبر حمزة، فضربه برجله، وقال: ياأبا عمارة! إنّ الأمر الّذي اجتلدنا عليه بالسيف أمس، في يد غلماننا اليوم يتلعّبون به[1].

وقال أيضاً: وأعطىٰ عثمان أباسفيان مائتي ألف من بيت المال! في اليوم الّذي أمر فيه لمروان بن الحكم مائة ألف من بيت المال[2].

وفي شرحه أيضاً: روى أحمد بن عبدالعزيز الجوهري: أنّ أباسفيان قال لمّا بويع عثمان: كان هذا الأمر في تيم، وأنّى لتيم هذا الأمر! ثمّ صار إلى عديّ، فأبعد وابعد؛ ثمّ رجعت إلى منازلها واستقرّ الأمر قراره، فتلقّفوها تلقّف الكرة[3].

قال أحمدبن عبدالعزيز: وحدّثني المغيرة بن محمّد المهلبي، قال: ذاكرت إسماعيل بن إسحاق القاضي بهذا الحديث، وأنّ أبا سفيان قال لعثمان: بأبي أنت! أنفق، ولا تكن كأبي حجر، وتداولوها يابني اميّة تداول الولدان الكرة،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣٦/١٦.

(٢) المصدر: ١٩٩/١.

(٣) المصدر: ٤٤/٢.

فوالله مامن جنّة ولانار! وكان الزبير حاضراً. فقال عثمان لأبي سفيان: اعزب! فقال: يابنيّ! أهاهنا أحد؟ قال الزبير: نعم والله لاكتمتها عليك (إلى أن قال) فقال: ماانكر هذا من أبي سفيان، ولكن انكر أن يكون سمعه عثمان ولم يضرب عنقه[1].

قلت: لعمري! إنّ عثمان لم يكن عقيدته غير عقيدة أبي سفيان حتّى يضرب عنقه، يشهد لكونه مثله عقيدة عمله، ولاشاهد أصدق من العمل.

وفيه أيضاً: روى الجوهري في سقيفته عن عمربن شبّة، عن محمّدبن منصور، عن جعفربن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: كان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد بعث أباسفيان ساعياً؛ فرجع عن سعايته، وقد مات النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فلقيه قوم، فسألهم، فقالوا: مات النبيّ؛ فقال: من ولي بعده؟ قيل: أبوبكر، قال: أبوفصيل؟ قالوا: نعم، قال: فما فعل المستضعفان: عليّ والعبّاس؟ (إلى أن قال) فلمّا قدم المدينة، قال: إنّي لأرى عجاجة لايطفئها إلّا الدم! فكلّم عمر أبابكر، فقال: إنّ أباسفيان قد قدم، وإنّا لانأمن شرّه، فدع له مافي يده؛ فتركه، فرضي[2].

ويأتي في الكنى.

[٣٦٧٢]
صخربن قيس
التميمي

قال: قال يزيدبن مسعود النهشلي لبني تميم: كان صخربن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن فاطمة ـ عليهما السلام ـ[3].

---

(١)و(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٤٤، ٤٥.

(٣) اللهوف: ١٧ وفيه «بخروجكم إلى ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله».

أقول: ولمّا كتب الحسين -عليه السّلام- إليه في جملة وجوه أهل البصرة يدعوهم إلى النصرة كتب صخر هذا إليه -عليه السّلام- «أمّا بعد، فاصبر إنّ وعدالله حقّ، ولايستخفّنك الّذين لايوقنون»[١] ولم يشهد الجمل ولاالطف، ولكن ساعد مصعباً في قتل المختار[٢].

قال المصنّف: المستفاد منهم أنّ له لقبين: الضحّاك والأحنف؛ وترجمناه في الأحنف أيضاً.

قلت: إنّما «الأحنف» لقبه، وأمّا «الضحّاك» فاسمه على قوله، وقول آخر: اسمه «صخر» كما صرّح بذلك ابن قتيبة[٣].

[٣٦٧٣]

صدقة الأحدب

قال: لم أقف فيه إلّا على مارواه التهذيب في خبر، قال: لقي مسلم مولى أبي عبدالله -عليه السّلام- صدقة الأحدب -وقد قدم من مكّة- فقال له مسلم: الحمدلله -فذكر دعاء طويلاً- فقال أبوعبدالله -عليه السّلام-: نعم ماتعلّمت! إذا لقيت أحداً من إخوانك فقل له هكذا، فانّ المهديّ بنا هدى؛ وإذا لقيت هؤلاء فقل لهم مايقولون[٤].

أقول: بل عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- أيضاً. وروى عنه الحكم بن أيمن في قضاء حاجة مؤمن الكافي[٥]. وما قاله في زيادات فقه حجّ التهذيب.

---

(١) لم نعثر عليه.

(٢) تاريخ الطبري: ٩٥/٦.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٠.

(٤) التهذيب: ٤٤٤/٥، وفيه «فانّ الهدى بنا هدى».

(٥) الكافي: ١٩٣/٢.

[٣٦٧٤]

صدقة بن بندار

القمّي، أبوسهل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: قديم السماع، وعاش إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة، حكى ذلك الحسين بن عبيدالله عن مشايخه، وكان ثقة خيّراً، له كتاب التجمّل والمروّة؛ حسن صحيح الحديث.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٣٦٧٥]

صُدَيّ بن عجلان

الباهلي، أبوأمامة.

قال: عدّه الشيخ في رجاله في الكنى في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ فقال: أبو أمامة، وضع عليه معاوية الحرس لئلاّ يهرب إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ. إلاّ أنّ نصربن مزاحم في صفّينه قال: خرج أبو أمامة الباهلي وأبو الدرداء، فدخلا على معاوية وكانا معه، فقالا: علامَ تقاتل هذا الرجل وهو والله أقدم منك سلماً وأقرب من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأحقّ بهذا الأمر؟ فقال: اقاتله على دم عثمان وإنّه آوى قتلته؛ فقولوا له: فليقدنا منهم، وأنا أوّل من يبايعه من أهل الشام؛ فانطلقا إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ وأخبراه بمقالة معاوية. فقال لهما: إنّه يطلب الّذين ترون؛ فخرج عشرون ألفاً متسربلي الحديد لايرى منهم إلاّ الحدق، فقالوا: كلّنا قتله! وإن شاؤا فليروموا ذلك منّا. فرجع أبو أمامة وأبوالدرداء، فلم يشهدا شيئاً من القتال[١].

أقول: وبمثل كلام نصر صرّح الدينوريّان ـ أبو حنيفة وابن قتيبة ـ في

(١) وقعة صفّين: ١٩٠.

كتابيها: الأخبار الطوال[١] والسياسة والإمامة[٢].

ثمّ المصنّف نقّص كلام الشيخ في كنى أصحاب عليّ -عليه السّلام- وغيره؛ ففي رجال الشيخ: له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس، الخ.

وغفل عن عدّه له في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في الأسماء بلفظ «صُدَيّ أبو أُمامة» وغفل عنه الوسيط أيضاً.

وضبطه التقريب بالتصغير، وقال: مات بالشام سنة ٨٦.

[٣٦٧٦]

صرمة بن أبي أنس

الخزرجي، النجاري

قال: عدّوه في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهو مجهول.

أقول: في الاستيعاب: قال ابن إسحاق: كان رجلاً قد ترهّب في الجاهليّة ولبس المسوح، وفارق الأوثان، واغتسل من الجنابة، واجتنب الحائض، وهمّ بالنصرانيّة؛ ثمّ أمسك، ودخل بيتاً له، فاتّخذه مسجداً، لايدخل عليه فيه طامث ولاجنب، وقال: أعبد ربّ إبراهيم، وأنا على دين إبراهيم -عليه السّلام- فلم يزل على ذلك حتّى قدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- المدينة، فأسلم وحسن إسلامه. وروى أنّ ابن عبّاس يختلف إليه، يتعلّم منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجّة ... يذكّر لايلق صديقاً مواتيا

ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يوفي ولم ير داعيا

فلمّا أتانا أظهر الله دينه ... وأصبح مسروراً بطيبة راضيا

ومثله قال ابن قتيبة في معارفه، وزاد: وهو القائل في الجاهليّة:

---

(١) الأخبار الطوال: ١٧٠.

(٢) الإمامة والسياسة: ١/١٠٨ وفيه: أنّ أباهريرة وأباالدرداء قدما على معاوية.

سبّحوا الله شرق كلّ صباح طلعت شمسه و كلّ هلال[1]

[٣٦٧٧]

صرمة بن أنس، أوقيس

الأنصاري الأوسي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: صرّح الثاني بأنّ الأصل فيه وفي سابقه واحد؛ ويشهد له قول أبي عمر في الأوّل: «واسم أبي أنس قيس» وحينئذٍ فجعل ابن مندة لهذا أوسيّاً خطميّاً غلط؛ فابن قتيبة وأبو عمر صرّحا بكونه خزرجيّاً نجّاريّاً.

[٣٦٧٨]

الصعب بن جثامة

الكناني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وفي اسد الغابة: قال ابن مندة: «توفّي في خلافة أبي بكر، وكان ممّن شهد فتح فارس» قال: واعترض اسد الغابة عليه بأنّ فتح فارس كان في خلافة عمر.

أقول: وفي اسد الغابة: أنّ ابن عبّاس روى عنه أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: «لاحمى إلّا لله ولرسوله» وأنّه ـ عليه السّلام ـ مرّ به، وهو بودان أو بالأبواء، فأهدى له حماراً وحشيّاً، فردّه؛ فرأى في وجهه الكراهة، فقال: ليس بنا ردّ عليك، ولكنّا حرم.

[٣٦٧٩]

صعصعة بن صوحان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ والبرقي في

(١) معارف ابن قتيبة: ٣٧.

أصحابه من ربيعة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: العبدي، روى عهد مالك بن الحارث الأشتر (إلى أن قال) عن جابر، قال: سمعت الشعبي ذكر ذلك عن صعصعة؛ قال: لمّا بعث عليّ ـعليه السّلام ـ مالك الأشتر كتب إليهم «من عبدالله أميرالمؤمنين إلى نفر من المسلمين: سلام عليكم، إنّي أحمد إليكم الله الّذي لاإله إلّا هو. أمّا بعد، فانّي بعثت إليكم عبداً من عبيدالله، لاينام أيّام الخوف ولاينكل عن الأعداء، حراز الدوائر، لاناكل ماقدم[1] ولاواهن في عزم، أشدّ عبادالله بأساً وأكرمها[2] حسباً، أضرّ على الكفّار من حريق النار وأبعد النّاس من دنس أو عار؛ وهو مالك بن الحارث أخا مذحج؛ لانابي الضريبة ولاكليل الحدّ، عليم في الجدّ رزين في الحرب، نزل اصيب وصبر جميل، فاسمعوا وأطيعوا أمره؛ فان أمركم بالنفر فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فانّه لايقدم ولايحجم إلّا بأمري؛ وقد آثرتكم به على نفسي، لنصيحته لكم وشدّة شكيمته على عدوّكم؛ عصمكم الله بالتقوى، وزيّنكم بالمغفرة، ووفّقنا لما يحبّ ويرضى؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وذكر الحديث.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّدبن أحمدبن يحيى، عن العبّاس بن معروف، عن أبي محمّد الحجّال، عن داودبن أبي يزيد، عن الصادق ـعليه السّلام ـ قال: ماكان مع أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ من يعرف حقّه إلّا صعصعة وأصحابه .

وعنه، عن أبي جعفر حمدان بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن أحمدبن النضر، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا ـعليه السّلام ـ قال: ولاأعلم إلّا قام

---

(١) في المصدر «من قدم» كما يأتي من المؤلّف ـدام ظلّه ـ.

(٢) في المصدر «أكرمهم حسباً».

ونفض الفراش بيده، ثمّ قال: ياأحمد! إنّ أميرالمؤمنين عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فقال: ياصعصعة! لا تتخذ عيادتي لك ابّهة على قومك؛ قال: فلمّا قال أميرالمؤمنين لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله! أعدّها منّة عليّ وفضلاً؛ قال: فقال أميرالمؤمنين: إنّي ماعلمتك إلّا لخفيف المؤنة حسن المعونة؛ قال: فقال صعصعة: وأنت والله ياأميرالمؤمنين! ماعلمتك إلّا بالله عليماً وبالمؤمنين رؤفاً رحيماً .

وعنه، قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن أبي عليّ الخزاعي، عن محمّدبن عليّ بن خالد العطّار، عن عمربن عبدالغفّار، عن أبي بكربن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عمّن شهد ذلك، أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب عليّ -عليه السّلام- وكان الحسن -عليه السّلام- قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة؛ فلمّا دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله إنّي كنت لأُبغض أن تدخل في أماني! قال: وأنا والله ابغض أن اسمّيك بهذا الاسم! ثمّ سلّم عليه بالخلافة؛ قال: فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن عليّاً؛ قال: فصعد المنبر فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس! أتيتكم من عند رجل قدّم شرّه وأخّر خيره، وإنّه أمرني أن ألعن عليّاً! فالعنوه لعنه الله! فضجّ أهل المسجد بآمين. فلمّا رجع إليه فأخبره بما قال، قال: والله ماعنيت غيري! ارجع حتّى تسمّيه باسمه؛ فرجع وصعد المنبر، ثمّ قال: أيّها النّاس! إنّ أميرالمؤمنين أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب! فالعنوا من لعن عليّ بن أبي طالب! قال: فضجّوا بآمين؛ قال: فلمّا خبّر معاوية قال: لاوالله ماعنى غيري! أخرجوه، لايساكنني في بلد؛ فأخرجوه[1].

---

(١) الكشي: ٦٧ - ٦٨.

وفي باب صدقات أئمّة الكافي جعله أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ شاهداً على وصيّته[١].

وفي تهذيب الكمال عن النسائي وابن حبان وكاتب الواقدي توثيقه .

وفي اسدالغابة: وصعصعة هو القائل لعمر حين قسّم المال الّذي بعث إليه أبوموسى، وكان ألف الف درهم، وفضلت فضلة، فاختلفوا أين نضعها، فخطب عمر وقال: بقيت لكم فضلة بعد حقوق النّاس؛ فقام صعصعة ـ وهو غلام شابّ ـ وقال: إنّما يشاور النّاس في مالم ينزل فيه قرآن، فأمّا ما نزل به القرآن فضعه مواضعه الّتي وضعها الله عزّوجلّ فيها؛ فقال: صدقت! أنت منّي وأنا منك؛ فقسّمه بين المسلمين. وهو ممّن سيّره عثمان إلى الشام، وتوفّي أيّام معاوية؛ وكان ثقة قليل الحديث؛ أخرجه الثلا ثة.

أقول: وقال المسعودي: قال ابن عبّاس: صعصعة باقر علم العرب[٢]. وقال الجاحظ: كان صعصعة يضرب به المثل في الخطابة[٣]. وقال ابن عبدربّه: وصفه عبدالملك بأنّه أخطب النّاس[٤].

وروى اليعقوبي في تاريخه: أنّ النّاس لمّا بايعوا أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ بعد عثمان قام صعصعة، فقال: والله ياأميرالمؤمنين! لقد زيّنت الخلافة وما زيّنتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي أحوج إليك منك إليها[٥].

وروى أبوالفرج في مقاتله: أن صعصعة أتى أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ عائداً، وقال: يرحمك الله ياأميرالمؤمنين حيّاً وميّتاً! فوالله لقد كان الله في صدرك عظيماً، ولقد كنت بذات الله عليماً؛ فقال ـعليه السّلام ـ: وأنت

---

(١) الكافي: ٧/٤٩ - ٥١.

(٢) مروج الذهب: ٣/٤٦.

(٣) البيان والتبيين: ١/٢١٨.

(٤) لم نجده في العقد الفريد.

(٥) تاريخ اليعقوبي: ٢/١٧٩.

يرحمك الله! فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة[١].

وروى سبط ابن الجوزي مسنداً عن عمرو بن يحيى، قال: مرّ صعصعة على المغيرة، فقال له: من أين أقبلت؟ فقال: من عند الوليّ التقيّ الجواد الحييّ الحليم الوفيّ الكريم الخفيّ، المانع بسيفه الجواد بكفّه، الوريّ زنده الكثير رفده، الّذي هو من ضئضئي أشراف أمجاد ليوث أنجاد، ليس باقعاد ولاانكاد، ليس في أمره بوغد ولا في قوله فند، ليس بالطائش النزق ولابالرائث المنق، كريم الآباء شريف الأبناء، حسن البلاء ثاقب السناء، مجرّب مشهور وشجاع مذكور، زاهد في الدنيا راغب في الاخرى.

فقال المغيرة: هذه صفات أميرالمؤمنين عليّ [٢].

وروى الشيخ في أماليه عن الشعبي: قال: قال صعصعة: دخلت على عثمان في نفر من المصريّين، فقال: قدّموا رجلاً منكم يكلّمني؛ فقدّموني، فقال عثمان: هذا؟ ـ وكأنّه استحدثني ـ فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لي ولالك فيه سهم، ولكنّه بالتعلّم؛ فقال: هات! فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم «الّذين إن مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

فقال: فينا نزلت هذه الآية؛ فقلت له: فمر بالمعروف وانه عن المنكر؛ فقال: دع هذا وهات مامعك! فقلت له: بسم الله الرحمن الرحيم «الّذين اخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلّا أن يقولوا ربّنا الله» الآية؛ فقال: وهذه فينا نزلت؛ فقلت له: وأعطنا بما أخذت من الله.

فقال: أيّها النّاس! عليكم بالسمع والطاعة، وإنّ يدالله على الجماعة،

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٢ ـ ٢٣.

(٢) تذكرة الخواصّ: ١١٨.

وإنّ الشيطان مع الفذّ، فلا تستمعوا إلى قول هذا، فانّ هذا لايدري من الله ولاأين الله!

فقلت له: أمّا قولك: «عليكم بالسمع والطاعة» فانّك تريد منّا أن نقول غداً: «ربّنا إنّا أطعنا ساداتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيلا» وأمّا قولك: «أنا لاأدري من الله» فانّ الله ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين. وأما قولك: «إنّي لاأدري أين الله» فانّ الله تعالى بالمرصاد! فغضب، وأمر بصرفنا[١].

وفي الطبري ـ بعد ذكر أمر عثمان سعيدبن العاص تسييره مع جمع من الشيعة من الكوفة إلى الشام عند معاوية ـ قال له معاوية في كلام: وإنّي لأظنّ أنّ أباسفيان لو ولد النّاس لم يلد إلا حازماً! قال صعصعة: كذبت! قد ولدهم خير من أبي سفيان، من خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة فسجدوا له، فكان فيهم البرّ والفاجر والأحمق والكيّس[٢].

وفي ديوان معاني العسكري: تكلّم صعصعة عند معاوية بكلام أحسن فيه؛ فحسده عمرو بن العاص، فقال: هذا بالتمر أبصر منه بالكلام! قال صعصعة: أجل! أجوده مادقّ نواه ورقّ سحاه وعظم لحاه، والريح تنفجه والشمس تنضجه والبرد يدمجه؛ ولكنّك يا ابن العاص لا تمراً تصف ولاالخير تعرف، بل تحسد فتقرف.

فقال معاوية لعمرو رغماً لك! فقال له عمرو: أضعاف الرغم لك! وما بي إلّا بعض مابك[٣].

وفي العقد الفريد: دخل صعصعة على معاوية، وعمروبن العاص جالس

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٤١/١.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٢٣/٤ ـ ٣٢٤.

(٣) ديوان المعاني: ٤١/٢.

معه على سريره؛ فقال معاوية لعمرو: وسّع له على ترابيته! فقال صعصعة: إنّي والله ليراني منه خلقت وإليه أعود ومنه ابعث، وإنّك لمارج من مارج من نار[١].

هذا، و«أحمد بن النضر» في خبر الكشّي الثاني مصحّف «أحمدبن محمّدبن أبي نصر» يشهد لذلك رواية الكشّي نفسه في عنوان «أحمدبن محمّدبن أبي نصر» مضمونه في خبرين عنه.

كما أنّ «عليّ بن أبي عليّ» في الثالث محرّف «عليّ بن عليّ» ظاهراً، فانّ الظاهر أنّه أخو دعبل بن عليّ الشاعر المعروف.

هذا، وعبارة النجاشي هنا أيضاً لاتخلوعن تصحيف كما لايخفى، فأيّ معنى لقوله: «نزل أصيب، وصبر جميل» وقوله: «وزيّنكم بالمغفرة» فانّ المناسب أن يقال: «ومنّ عليكم بالمغفرة». والظاهر أنّ قوله: «عليم في الجدّ» مصحّف «حليم في الجدّ» ليناسب قوله: «رزين في الحرب». وأمّا قوله: «مالك الأشتر» فمن تصحيف نسخة المصنّف، وفي المصحّحة «مالكاً الأشتر». كقوله «ماقدم» ففي المصحّحة «من قدم».

وفي الاختصاص: لمّا بعث عليّ ـ عليه السّلام ـ صعصعة إلى الخوارج، قالوا له: أرأيت لو كان عليّ معنا في موضعنا أتكون معه؟ قال: نعم؛ قالوا: فأنت إذن مقلّد عليّاً دينك! فقال لهم: ويلكم! ألا اقلّد من قلّد الله فأحسن التقليد؟ فاضطلع بأمرالله صدّيقاً لم يزل؛ أولم يكن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذا اشتدّت الحرب قدّمه في لهواتها؟ فيطؤ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بحدّه، مكدوداً في ذات الله[٢] فأنّى تصرفون؟ وأين تذهبون؟ و إلى من ترغبون؟ وعمّن

---

(١) العقد الفريد: ٢/٢٤٧.

(٢) في المصدر بعد مكدوداً في ذات الله «يعبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والمسلمون».

تصدفون؟ عن القمر الباهر والسراج الزاهر! وصراط الله المستقيم وسبيل الله المقيم! قاتلكم الله أنّى تؤفكون! أفي الصدّيق الأكبر والغرض الأقصى ترمون؟ طاشت عقولكم وغارت حلومكم وشاهت وجوهكم، لقد علوتم القلّة من الجبل وباعدتم العلّة من النهل! أتستهدفون أميرالمؤمنين ـصلوات الله عليه ـ ووصيّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ؟ لقد سوّلت لكم أنفسكم خسراناً مبيناً، فبعداً وسحقاً للكفرة الظالمين! عدل بكم عن القصد الشيطان وعمي لكم عن واضح المحجة الحرمان.

فقال له عبدالله بن وهب الراسبي: نطقت يابن صوحان! بشقشقة بعير وهدرت فأطنبت في الهدير؛ أبلغ صاحبك: أنّا مقاتلوه على حكم الله والتنزيل! فقال صعصعة: كأنّي أنظر إليك ياأخا راسب! مترمّلاً بدمائك يحجل الطير بأشلائك، لاتجاب لكم داعية ولا تسمع لكم واعية؛ يستحلّ ذلك منكم إمام هدى؛ الخبر[1].

وفي المروج: قال معاوية يوماً وعنده صعصعة ـوكان قدم عليه بكتاب عليّ عليه السّلام ـ وعنده وجوه الناس: الأرض لله وأنا خليفة الله! فما آخذ من مال الله فهو لي، وما تركت منه كان جائزاً لي؛ فقال صعصعة:

تمنّيك نفسك مالايكو ن جهلاً معاوي! لا تأثم

فقال معاوية: ياصعصعة تعلّمت الكلام! قال: العلم بالتعلّم، ومن لايتعلّم يجهل. قال معاوية: ماأحوجك إلى أن اذيقك وبال أمرك ! قال: ليس ذلك بيدك ، ذلك بيد الّذي لايؤخّر نفساً إذا جاء أجلها. قال: ومن يحول بيني وبينك ! قال: الّذي يحول بين المرء وقلبه. قال معاوية: اتّسع بطنك للكلام كما اتّسع بطن البعير للشعير! قال: اتّسع بطن من لايشبع، ودعا عليه من

---

(١) اختصاص المفيد: ١٢١.

لايجمع[1].

وذكر المروج عنه أخباراً حسنة اخرى.

وفي سنن أبي داود بعد نقل خبر بريدة عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ «إنّ من البيان سحراً، وإنّ من العلم جهلاً، وإنّ من الشعر حكماً، وإنّ من القول عيالاً» قال صعصعة: صدق النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ أما قوله: «إنّ من البيان سحراً» فالرجل يكون عليه الحقّ وهو ألحن بالحجج من صاحب الحقّ، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحقّ. وأمّا قوله: «إنّ من العلم جهلاً» فيتكلّف العالم إلى علمه مالايعلم، فيجهله ذلك. وأمّا قوله: «إنّ من الشعر حكماً» فهي هذه المواعظ والأمثال الّتي يتعظ بها النّاس. وأمّا قوله: «إنّ من القول عيالاً» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولايريده[2].

[٣٦٨٠]

صعصعة بن معاوية

التميمي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ.

أقول: وروى الطبري في ذيله باسناده عن صعصعة بن معاوية ـعمّ الفرزدق ـ أنّه أتى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فقرأ عليه «فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره» قال: حسبي! لاأسمع غيرها[3].

لكن في الجزري بعد الخبر: رواه ابن حرب وابن المبارك عن صعصعة عمّ الفرزدق، ورواه هدبة عن صعصعة عمّ الأحنف؛ والأوّل ليس بشيء، فانّ الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية[4].

---

(١) مروج الذهب: ٤٣/٣.

(٢) سنن أبي داود: ٣٠٣/٤.

(٣) ذيول تاريخ الطبري: ٥٦٧.

(٤) اسدالغابة: ٢٠/٣.

[٣٦٨١]

صعصعة بن ناجية

جدّ الفرزدق

رووا عنه قال: قدمت على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فعرض عليّ الإسلام، فأسلمت، وعلّمني آيات من القرآن؛ فقلت: إنّي عملت أعمالاً في الجاهليّة، فهل لي فيها من أجر؟ قال: وما عملت؟ قلت: ضلّت لي ناقتان عشراوان، فخرجت أبغيها على جمل لي؛ فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما، فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً، فبينا هو يخاطبني واخاطبه إذ نادته إمرأة قد ولدت! قال: وما ولدت؟ قالت: جارية، قال: فادفنيها! فقلت: أنا اشترى منك روحها لا تقتلها، فاشتريتها بناقتيّ وولديها والبعير الّذي تحتي؛ وظهر الإسلام وقد أحييت ثلا ثمائة وستّين موؤدة، أشتري كلّ واحدة منهنّ بناقتين عشراوين وجمل، فهل لي من أجر؟ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: هذا باب من البرّ، لك أجره، إذ منّ الله عليك بالإسلام؛ قال الفرزدق في ذلك:

و جدّي الّذي منع الوائدات و أحيى الوئيد فلم توأد[1]

[٣٦٨٢]

صفوان بن اميّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.
وفي رواية حريز: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- استعار منه سبعين درعاً حطمية.

أقول: وفي الخصال عن الصادق -عليه السّلام-: جرت في صفوان بن اميّة

---

(١) اسدالغابة: ٣/٢١.

الجحمي ثلاث سنن: استعار منه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- سبعين درعاً حطميّة، فقال: أغصباً يامحمّد؟ قال: بل عارية مؤدّاة؛ وقال: اقبل هجرتي، فقال -صلّى الله عليه وآله-: «لاهجرة بعد الفتح» وكان راقداً في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وتحت رأسه رداؤه، فخرج يبول، فجاء وقد سرق رداؤه! وخرج في طلبه، فوجده في يد رجل، فرفعه إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله-، فقال: «اقطعوا يده» فقال: أتقطع يده من أجل ردائي! أنا أهبه له، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «ألا كان هذا قبل أن تأتيني به؟» فقطع يده[1].

هذا، ونقل المفيد في كتابه «جواب المسائل العشر» عن كتاب أقضية أبي عليّ -من فقهاء العامّة- عدّه في الصحابة الّذين يرون المتعة[2].

[٣٦٨٣]

صفوان بن حذيفة بن اليمان

قال: مرّ في أخيه سعيد أنّهما فازا بالشهادة في صفّين.

أقول: لم يمرّ سعيد -أي من المصنّف- بل «سعد»، ولم يمرّ ثمّة شهادة هذا من المصنّف، وإنّما نقلناه نحن من الاستيعاب، وقلنا بكونه مصحّف «سعد» وكون قتل سعد ذاك اليوم وهماً، الأصل فيه المسعودي. نعم: شهادة صفوان ذاك اليوم بلامعارض، فيقبل شهادته بشهادته. وقلنا ثمّة: بعدم شهادة ذاك.

[٣٦٨٤]

صفوان بن مهران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الجمّال أبومحمّد الأسدي الكاهلي مولاهم، كوفي» وعنونه الفهرست قائلاً:

(١) الخصال: ١٩٣ وفيه «فقُطعت يده».

(٢) مصنّفات الشيخ المفيد٣، المسائل الصاغانيّة: ٣٦.

الجمّال (إلى أن قال) عن السندي بن محمّد، عن صفوان بن مهران الجمّال.

والنجاشي، قائلاً: ابن المغيرة الأسدي مولاهم، ثمّ مولى بني كاهل منهم، كوفي ثقة يكنّى أبا محمّد، كان يسكن بني خزام بالكوفة، وأخواه: حسين ومسكين؛ روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وكان صفوان جمّالاً، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) أحمدبن عبدالله بن قضاعة، قال: حدّثنا أبي، عن صفوان بن مهران بكتابه.

وعدّه في ترتيب الكشّي من أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: حمدويه، عن محمّدبن إسماعيل الرازي، عن الحسن بن فضّال، عنه، قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل -عليه السّلام- فقال لي ياصفوان! كلّ شيء منك حسن جميل ماخلا شيئاً واحداً؛ قلت: جعلت فداك ! أيّ شيء؟ قال: إكراؤك جمالك من هذا الرجل -يعني هارون- قلت: والله! ماأكريته أشراً ولابطراً ولالصيد ولالّلهواء، ولكنّي أكريته لهذا الطريق -يعني طريق مكّة- ولاأتولّاه بنفسي، ولكن أبعث معه غلماني؛ فقال لي: ياصفوان! أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلك فداك ! قال: فقال لي: أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراك ؟ قلت: نعم؛ قال: فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان، فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك هارون فدعاني، فقال: ياصفوان! بلغني أنّك بعت جمالك ؟ قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وإن الغلمان لايفون بالأعمال؛ فقال: هيهات! هيهات! إنّي لأعمل من أشار إليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر! قلت: مالي وما لموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك، فوالله! لولا حسن صحبتك لقتلتك[١].

---

(١) الكشّي: ٤٤٠ - ٤٤١.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه ابن أبي عمير وعبدالله بن محمّد الحجّال[١].

هذا وقول الترتيب: «إنّه من أصحاب الكاظم عليه السلام» من زيادة نسخته، فأصل الكشّي خال منه. والظاهر أنّ قوله في خبره: «ورد النار» مصحف «وقود النار». كما أنّ قول النجاشي «روى» وجدناه كما نقل، لكن الظاهر كونه مصحّف «رووا» بقرينة قوله بعد: «وكان صفوان» فانّه لو كان «روى» والضمير فيه راجع إلى صفوان لاوجه لاعادته اسمه؛ ولأنّ كتابه ليس كتاب أنساب يذكر أشخاص الأرحام، فيقتصر على وجود أخوين له بدون أن يذكر كونهما من الرواة.

هذا، ونقل الجامع رواية عبدالله بن محمّد الحجّال عنه في اتّخاذ إبل الكافي[٢] وعليّ بن الحكم في صلة رحمه[٣]. وابن أبي نجران في الصلاة على محمّد ـصلّى الله عليه وآله ـ[٤]. والحسن بن محبوب في لقطته[٥]. والبزنطي وابن فضّال في حبّه في الله[٦]. والوليدبن أبان في الجمع بين صلاتيه[٧]. وصالح بن عقبة في زيارة إخوانه[٨]. ويونس في المؤمن وعلاماته[٩]. وعبدالله بن القاسم في الدعاء قبل صلاته[١٠]. والقاسم بن محمّد في قراءة قرآن صلاته[١١]. وعليّ بن الحسن في النصّ على كاظمه ـعليه السّلام ـ[١٢]. وصالح بن خالد في زيادات مواقيت

(١) الفقيه: ٤/٤٣٦.

(٢) الكافي: ٦/٥٤٢.

(٣) الكافي: ٢/١٥٥.

(٤) الكافي: ٢/٤٩٣.

(٥) الكافي: ٥/١٤١.

(٦) الكافي: ٢/١٢٧.

(٧) الكافي: ٣/٢٨٧.

(٨) الكافي: ٢/١٧٨.

(٩) الكافي: ٢/٢٣٣.

(١٠) الكافي: ٢/٥٤٤.

(١١) الكافي: ٣/٣١٥.

(١٢) الكافي: ١/٣١١.

التهذيب [١]. وسعدان بن مسلم في زيارة أربعينه [٢].

[٣٦٨٥]

صفوان بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السّلام ـ قائلاً: «وكيل الرضا ـعليه السّلام ـ ثقة» وفي أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ قائلاً: «البجلي بيّاع السابري مولى، ثقة، وكيله ـعليه السّلام ـ كوفي» وفي أصحاب الجواد ـعليه السّلام ـ قائلاً: السابري.

وعنونه الفهرست، قائلاً: مولى بجيلة، يكنّى أبامحمّد بيّاع السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدهم، كان يصلّي كلّ يوم خمسين ومائة ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويخرج زكاة ماله كلّ سنة ثلاث مرّات؛ وذلك أنّه اشترك هو وعبدالله بن جندب وعليّ بن النعمان في بيت الله الحرام، فتعاقدوا جميعاً إن مات واحد منهم يصلّي من بقي بعده صلاته ويصوم عنه ويحجّ عنه ويزكّي عنه مادام حيّاً، فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما؛ وكان يفي لهما بذلك، فكان يصلّي عنهما ويزكّي عنهما ويصوم عنهما ويحجّ عنهما، وكلّ شيء من البر والصلاح يفعل لنفسه كذلك يفعله عن صاحبيه. وقال له بعض جيرانه من أهل الكوفة وهو بمكّة: ياأبامحمّد! احمل الى المنزل دينارين، فقال له: إنّ جمالي بكرى حتّى أستامر فيه جمّالي. روى عن أبي الحسن، وعن أبي جعفر ـعليهما السّلام ـ. وروى عن أربعين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ وله كتب كثيرة، مثل كتب الحسين بن سعيد، وله مسائل عن أبي الحسن موسى ـعليه السّلام ـ وروايات (إلى أن قال) عن محمّدبن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن صفوان؛ وأخبرنا (إلى أن قال) عن أحمدبن محمّد، عن أبيه والحسين بن

---

(١) التهذيب: ٢/٢٥٧.

(٢) التهذيب: ٦/١١٣.

سعيد، عن صفوان (إلى أن قال) عن زكريّا بن شيبان عن صفوان.

والنجاشي، قائلاً: أبو محمّد البجلي بيّاع السابري، كوفي، ثقة ثقة عين، روى أبوه عن أبي عبدالله، وروى هوعن الرضا ـعليه السّلام ـ وكانت له عنده منزلة شريفة؛ ذكره الكشّي في رجال أبي الحسن موسى ـعليه السّلام ـ وقد توكّل للرضا وأبي جعفر ـعليهما السّلام ـ وسلم مذهبه من الوقف؛ وكان له منزلة من الزهد والعبادة، وكان جماعة الواقفة بذلوا له مالاً كثيراً؛ وكان شريكاً لعبدالله بن جندب وعليّ بن النعمان، وروي أنّهم تعاقدوا في بيت الله الحرام أنّه من مات منهم صلّى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكّى عنه زكاته؛ فماتا وبقي صفوان؛ فكان يصلّي في كلّ يوم مائة وخمسين ركعة ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويزكّي زكاته ثلاث دفعات؛ وكلّ مايتبرّع به عن نفسه ـ ماعدا ماذكرناه ـ تبرّع عنهما مثله. وحكى بعض أصحابنا أنّ إنساناً كلّفه حمل دينارين إلى أهله إلى الكوفة، فقال: إنّ جمالي مكرية وأنا أستأذن الاجراء؛ وكان من الورع والعبادة مالم يكن عليه أحد من طبقته ـ رحمه الله ـ وصنّف ثلاثين كتاباً، كما ذكر أصحابنا (إلى أن قال) مات صفوان بن يحيى ـ رحمه الله ـ سنة عشرة ومائتين.

وعدّه الكشّي من الستّة الّذين اجتمع أصحابنا على تصحيح مايصحّ عنهم من أصحاب الكاظم والرضا ـعليهما السّلام ـ وأقرّوا لهم بالفقه والعلم[1].

وروى الكشّي عن محمّدبن قولويه، عن سعد، عن أحمدبن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن معمّربن خلاّد، قال: قال أبوالحسن ـعليه السّلام ـ: «ماذئبان ضاريان في غنم قد غاب رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرياسة» ثمّ قال: لكن صفوان لايحبّ الرياسة.

---

(١) الكشّي: ٥٥٦.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومائتين بالمدينة، وبعث إليه أبوجعفر -عليه السّلام- بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

ومرّ خبر الكشّي -في إسماعيل بن الخطّاب- رحم الله إسماعيل بن الخطّاب، رحم الله صفوان، فانّهما من حزب آبائي -عليهم السّلام- ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنّة.

وروى أيضاً الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال: سمعت أبا جعفر الثاني -عليه السّلام- يذكر صفوان بن يحيى ومحمّدبن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني قط؛ هذا بعد ماجاء فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن أحمدبن محمّد، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي، قال: سمعت أبا جعفر الثاني -عليه السّلام- يذكر صفوان بن يحيى ومحمّدبن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني، وما خالفا أبي -عليه السّلام- قطّ؛ هذا بعد ماجاء فيهما ممّا قد سمعه غير واحد.

وعن محمّدبن قولويه، عن سعد، عن أحمدبن هلال، عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع، أنّ أبا جعفر -عليه السّلام- كان لعن صفوان بن يحيى ومحمّدبن سنان، فقال: إنّهما خالفا أمري، قال: فلمّا كان من قابل، قال أبوجعفر -عليه السّلام- لمحمّدبن سهل البحراني: تولّ صفوان ومحمّدبن سنان، فقد رضيت عنهما[1].

وروى التهذيبان عن اليقطيني عن الرضا -عليه السّلام- في خبر: وأمرني أن

---

(١) الكشّي: ٥٠٢ - ٥٠٤.

اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى، وآخر نسي محمّدبن عيسى اسمه[١].

أقول: وعنونه الاختصاص، قائلاً: وذكر محمّدبن جعفر المؤدّب أنّ صفوان بن يحيى مكنّى بأبي محمّد ـ وذكر مثل ما في الفهرست ـ إلى قوله: حتّى استأمر فيه جمّالي[٢].

وعنونه ابن النديم في مشايخ الشيعة، ونقل له من الكتب مانقل الفهرست عنه[٣].

وعدّه البرقي في أصحاب الرضا وفي أصحاب الجواد ـ عليهما السّلام ـ من أدركه من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: بيّاع السابري مولى بجيلة، كوفي.

وروى الكشّي فيه زائداً على مانقل: عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني ـ عليه السّلام ـ في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمّدبن سنان وزكريّا بن آدم وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعدبن سعد؛ قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمّدبن سنان وزكريّا بن آدم وسعدبن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لي[٤].

عنونه الكشّي تارة مع إسماعيل بن الخطّاب وروى الخبر الراجع إليهما عن معمّر، وفي ذيله «ومات صفوان، الخ» كما مرّ؛ والظاهر أنّه من كلام معمّر، لا الكشّي، كما قال.

وعنونه اخرى مع المذكورين في الخبر الأخير وروى باقي الأخبار؛ كما أنّه زاد في عدّه في أصحاب الإجماع على مانقل «إنّ صفوان ويونس أفقه الستّة».

---

(١) التهذيب: ٨/٤٠ والاستبصار: ٣/٢٨٠.

(٢) اختصاص المفيد: ٨٨.

(٣) فهرست ابن النديم: ٢٧٨.

(٤) الكشّي: ٥٠٣.

وروى في محمّدبن سنان في خبر عن أحمدبن محمّدبن عيسى، وفي آخر عن أخيه عبدالله، عن صفوان، قال: إنّ محمّدبن سنان كان من الطيّارة، وهمّ أن يطير غير مرّة! فقصصناه حتّى ثبت معنا .

وعن ابن سنان أنّه قال في خبر: ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان[1].

وقاله في الفضل بن شاذان: كان الفضل يروي عن جماعة، منهم محمّدبن أبي عمير وصفوان بن يحيى[2].

وروى في محمّدبن خالد البرقي عن نصر: أنّ البرقي لم يلق أبابصير، بينهما القسم بن حمزة، ولاإسحاق بن عمّار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه[3].

قال المصنّف: ترحّم الرضا ـعليه السّلام ـ عليه من خبر معمّر، وسها ابن طاووس فنسب ذلك إلى الصادق ـعليه السّلام ـ.

قلت: كون المترحّم الرضا ـعليه السّلام ـ أيضاً غير معلوم، فانّ خبر معمّر هكذا: قال ـأي معمّر ـ رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب ممّا أوصى إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطّاب ورحم الله صفوان بن يحيى، الخ[4].

فليس في الخبر اسم من أحدهم ـعليهم السّلام ـ. ولكن ظاهر كلام معمّر أنّه كان بعد موت إسماعيل الموصي وصفوان الوصيّ؛ وموت صفوان كان في عصر الجواد ـعليه السّلام ـ كما في ذيل الخبر؛ فلابدّ أنّ المترحّم الجواد ـعليه السّلام ـ .

قال المصنّف: نقل الجامع رواية سعيدبن يسار، عنه.

---

(١) المصدر: ٥٠٧ و٥٠٨.

(٢) المصدر: ٥٤٣.

(٣) المصدر: ٥٤٦.

(٤) الكشّي: ٥٠٢.

قلت: هو وهْم فاحش! فانّ الجامع إنّما نقل رواية عبدالرحمان بن أبي نجران عنه في ترجمة سعيد بن يسار وفي ترجمة سعيد الأعرج، وصفوان راو عنهما.

قال: نقل الجامع رواية جمهور عنه.

قلت: بل محمّد بن جمهور عن أبواب نكت الكافي[١] ومن عرف إمامه[٢] ومن ادّعى إمامته[٣] وأمّا ما في باب من دانه بغير إمام «ابن جمهور، عن أبيه، عنه»[٤] فالمراد بابن جمهور فيه «الحسن بن محمّد بن جمهور» فينطبق على الموارد السابقة.

قال: في بعض الأسانيد «عن صفوان عن الصادق عليه السلام» وصحّحه البهائي والداماد، لكونه من أصحاب الإجماع.

قلت: هو رواية التهذيبين: أحمد بن محمّد، عن صفوان، عن الصادق -عليه السّلام- في الوضوء مثنى مثنى[٥].

وفي السند شيء، فان كان المراد بصفوان فيه «الجمّال» فأحمد -أي الأشعري- لم يلقه، وإن كان المراد به هذا، فهذا لم يدرك الصادق -عليه السّلام-. وكونه من أصحاب الإجماع إنّما يصحّح قوله: «قال الصادق عليه السلام» لا كونه من أصحابه -عليه السّلام-.

قال: قال المنتقى: في التهذيب «الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن صفوان»[٦] والصواب «وصفوان»[٧].

---

(١) الكافي: ١/٤١٥.

(٢) الكافي: ١/٣٧١.

(٣) الكافي: ١/٣٧٣.

(٤) الكافي: ١/٣٧٦.

(٥) التهذيب: ١/٨٠. والاستبصار: ١/٧٠.

(٦) التهذيب: ٢/٦٨ و ٣٥٠.

(٧) الكلام من الكاظمي -رحمه الله- في المشتركات ص٨٣ وليس من المنتقى، ومنشأ الخلط يظهر بالمراجعة إلى تنقيح المقال والمشتركات.

قلت: بل الصواب «وعبدالرحمان بن أبي نجران، عن صفوان» فانّ الحسين وعبدالرحمان يروي كلّ منهما عن صفوان، كما يظهر من الفهرست هنا وفي سعيد بن يسار.

وروى الأوّل عنه عشر مرّات في البيع بنقد التهذيب[1] ومرّة في وضع جبهة الكافي[2]. والثاني في من أحلّ الله نكاحه من نساء التهذيب[3] وفي حكم حيضه[4] وفي وقت زكاته[5] وفي الفهرست في سعيد الأعرج أيضاً.

هذا، وما في قضاء دين دية الفقيه[6] وأحكام طلاق التهذيب[7] وزيادات فقه حجّه[8] «صفوان بن يحيى الأزرق» الظاهر أنّ الأصل فيه «صفوان، عن يحيى الأزرق».

هذا، وروى الإشارة والنصّ على الرضا ـعليه السّلام ـ من الكافي خبراً طويلاً في وصيّة الكاظم ـعليه السّلام ـ وفيه: أنّ العبّاس بن موسى قال لأخيه الرضا ـعليه السّلام ـ: وإنّك لتعرف أنّي أعرف صفوان بن يحيى بيّاع السابري بالكوفة، ولئن سلمت لاغصّنه بريقه وأنت معه! فقال ـعليه السّلام ـ: لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم! الخبر[9].

وفيه إشعار بكمال خصوصيّة صفوان مع الرضا ـعليه السّلام ـ حيث خصّه بالذكر من بين شيعته.

قال المصنّف: سمعت من الفهرست رواية سعد بن عبدالله، عنه.

---

(١) التهذيب: ٧/٤٧ ـ ٦٠.

(٢) الكافي: ٣/٣٣٣.

(٣) التهذيب: ٧/٢٨٠.

(٤) التهذيب: ١/١٥٣.

(٥) التهذيب: ٤/٣٩ ـ ٤٠.

(٦) الفقيه: ٤/٢٢٥.

(٧) التهذيب: ٨/٨٠ والموجود فيه «صفوان، عن يحيى الأزرق».

(٨) التهذيب: ٥/٣٩٨.

(٩) الكافي: ١/٣١٩، وفيه: لاغصّصنه بريقه.

قلت: هو وهم فاحش! إنّما طريق الفهرست سعد مع جمع آخر من مشايخ الكليني، عن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن صفوان.

قال المصنّف قول الفهرست والنجاشي: «كان يصلّي مائة وخمسين» لعلّه مسامحة، وإلّا فتكرار إحدى وخمسين ثلاثاً يجمع ١٥٣؛ ولقد أجاد ابن داود، فقال: يصلّي كلّ يوم ١٥٣.

قلت: ليس المراد أنّه كان يصلّي عنهما الصلوات الخمس اليوميّة ونوافلها، لعدم مشروعيّة ذلك، بل بقدرها نوافل. فيسقط مقابل نافلة العشاء الّتي تحسب ركعة، لعدم نافلة مطلقة كذلك؛ فيكون تعبيرهما حقيقة، ولاعبرة باجتهاد ابن داود.

قال المصنّف: قال الكاظمي: وقع في كتابي الشيخ رواية «معاوية بن وهب، عن صفوان بن يحيى» ولاريب أنّه غلط، لأنّ معاوية بن وهب أقدم من صفوان بن يحيى.

وقال المصنّف بعد نقل هذا عن الكاظمي: وقد ظهر لك أنظار في ماقاله بما نقله عن الداماد وبما بيّنه في الفائدة الثالثة من مقدّمة كتابه.

قلت: السند الّذي قال في أوّل حجّ التهذيبين في خبر «من عرض عليه الحجّ ولو على حمار أبتر يجب عليه القبول» وسنده هكذا «موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب، عن صفوان»[1] و«صفوان» فيه وإن كان مطلقاً يمكن حمله على «صفوان الجمّال» الّذي هو من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ كمعاوية بن وهب، إلّا أنّ الظاهر إرادة «صفوان بن يحيى» به.

والصواب أن يقال: إنّ «موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب» مصحّف «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب» فيكون الراوي عن صفوان

---

(١) التهذيب: ٥/٣ والاستبصار: ٢/١٤٠.

هذا موسى بن القاسم، ولاإشكال فيه.

وقد نقل المنتق مااستظهرنا عن نسخة من الاستبصار[١] ثمّ لولم يكن تصحيفاً، لم لم يقل: موسى، عن جدّه معاوية بن القاسم[٢].

وما نقله عن الداماد مع عدم صحّته ـ كما مرّ ـ لاربط له بهذا وفائدة بلاعائدة؛ وكيف وصفوان يروي عن معاوية بن وهب، كما في مايحلّ له أن يأخذ من زكاة الكافي[٣] وما يجب على محرم التهذيب[٤].

[٣٦٨٦]

صفير، مولى أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ

قال: روى الكشّي ـ في مُعَتِّب ـ عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: «وفيهم ـ أي في مواليه ـ خائن، فاحذروه، وهو صفير»[٥] ولم يذكره المتأخّرون.

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي، وكان الخلاصة وابن داود ملتزمين بعنوان مثله، وقد غفلا عنه.

[٣٦٨٧]

الصقر بن أبي دلف

الكرخي

قال: روى عن الهادي ـ عليه السّلام ـ نصّه على العسكري ـ عليه السّلام ـ[٦] وروى عنه ـ عليه السّلام ـ تفسير قول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لا تعادوا الأيّام[٧].

---

(١) منتقى الجمان: ٣/٥٣.

(٢) كذا، والصحيح «معاوية بن وهب».

(٣) الكافي: ٣/٥٦١.

(٤) التهذيب: ٥/٣٠٨ـ ٣٠٩.

(٥) الكشّي: ٢٥٠.

(٦) إثبات الهداة: ٣/٣٩٥.

(٧) الخصال: ٢/٣٩٥ باب السبعة ح١٠٢.

أقول: كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الهادي -عليه السّلام- بعد عموم موضوعه.

قال المصنّف: لايبعد أن يكون أبو دلف «القاسم بن إدريس العجلي» صاحب المنصور، ثمّ الأمين والمأمون.

قلت: إنّما كان أبو دلف صاحب المأمون، وأمّا صاحب المنصور فهو «معن بن زائدة» لاأبودلف.

[٣٦٨٨]

الصقعب بن زهير

الأزدي

أحد من روى عنه أبو مخنف، ويأتي خبره في مجالد.

[٣٦٨٩]

الصقعب بن سليم

الأزدي

قال الطبري -في ذيله- في أخيه مخنف بن سليم: «قتل يوم الجمل»[1] لكن لم يذكر مع من .

[٣٦٩٠]

الصلت بن الحجّاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «الصيرفي الكوفي». وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ؛ بل الظاهر عاميّته، لسكوت الذهبي عن مذهبه؛ فعنونه وقال: قال ابن عديّ: عامّة حديثه منكر.

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٤٧.

[٣٦٩١]

الصلت بن الحرّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: الجعفي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) يحيى بن زكريّابن شيبان عنه.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

[٣٦٩٢]

الصلت الخزّاز

روى أهلّة الكافي عنه عن الصادق ـعليه السّلام ـ[١] وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٣٦٩٣]

صلد بن زفر

صاحب عمر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ لكنّ الظاهر كونه محرّف «صلة بن زفر» الّذي عنونه الخطيب، ونقل رواية ربعي بن حراش عنه، وروايته عن حذيفة. وعنونه ابن حجر، وقال: «تابعي كبير، مات في حدود السبعين» لكن لم يصفه أحدهما بصاحب عمر.

[٣٦٩٤]

صندل

قال: ذكره السيرفي المتصوفة، كالجنيد وأبي زيد البسطامي؛ واسمه ـعلى

---

(١) الكافي: ٤/٧٧.

مايظهر من الكشّي في بشّار ـ هو «محمّدبن الحسن» الأنباري، أخو عليّ بن محمّد بن الحسن، أو هندبن الحجّاج من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ.

أقول: كلامه كله خلط وخبط! ومنشأ خبطه أنّ القهبائي عنون في ترتيبه «صندل أخو عليّ بن محمّدبن الحسن الأنباري» وقال: «سيذكر في هندبن الحجّاج» وأشار إلى مافي الكشّي في هند ذاك: وروى لي عليّ بن محمّدبن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني، الخ[١].

فقال المصنّف ماقال من غير تدبّر في مايقول! فينبغي أن يقال: «يظهر من الكشّي في هند» لا «بشّار» وإنّما روى الكشّي في هند أوّلاً خبراً عن بشّار ـ مولى السندي بن شاهك ـ غير مربوط بهذا. إنّ صندلاً، وهو «صندل بن محمّدبن الحسن» رجل معروف، عرّف أخوه «عليّ» به.

ثمّ البسطامي «أبو يزيد» لا «زيد». ثمّ العنوان عين الآتي، فهو لغو وغلط!.

[٣٦٩٥]

صندل

الّذي روى عن الحسن بن عليّ بن فضّال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ وفي الكشّي ـ في هندبن الحجّاج ـ: وروى لي عليّ بن محمّدبن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة اخرى .

أقول: من أين اتّحاد من في الكشّي مع من في رجال الكشّي؟ فانّ الظاهر أنّ من في الكشّي متأخّر، وأنّ القائل: «روى لي، الخ» هو شيخ الكشّي «أبو الحسين الفارسي» فانّه روى أوّلاً عنه خبراً، ثمّ قال «قال: وروى». وأمّا من

---

(١) الكشّي: ٤٤٠.

في رجال الشيخ متقدّم، لعدّه له في أصحاب الكاظم ـعليه السّلامـ وجعل راويه الحسن بن فضّال.

ثمّ لم نقف على «صندل» روى عنه الحسن بن فضّال، بل الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن صندل، عن زيد الشحّام في حمام الكافي[1] والحسين بن عبدالرحمان، عن صندل الخيّاط، عن زيد الشحّام في التفويض إلى رسوله[2].

وبالجملة: هذا غير معلوم نسبه بعد إطلاق رجال الشيخ والأخبار له؛ وغاية مايستفاد من الخبر الأخير كونه صندل الخيّاط، كما أنّ راويه ـغير مامرّـ محمّدبن زياد، ففي قضاء حاجة مؤمن الكافي محمّدبن زياد، عن صندل، عن أبي الصبّاح.

[٣٦٩٦]

صندل بن محمّد بن الحسن الأنباري

مرّ في صندل، المطلق.

[٣٦٩٧]

صهيب بن سنان

يأتي في الآتي.

[٣٦٩٨]

صهيب، مولى رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآلهـ ومرّ في بلال عن الصادق ـعليه السّلامـ قال: كان بلال عبداً صالحاً، وكان

---

(١) الكافي: ٥٤٦/٦. (٢) الكافي: ٢٦٨/١.

صهيب عبد سوء وكان يبكي على عمر[١].

وكان عمر يثني عليه، ويتمنّى عند موته أن يقلّده لو صلح أن يناله[٢].

وأمّا مامرّ في خبّاب عن عليّ -عليه السّلام- «وصهيب سابق الروم»[٣] وما رواه العامّة «نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه»[٤] وما عن المجمع في تفسير قوله تعالى: «واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه» أنّه نزلت في سلمان وأباذرّ وصهيب[٥]، فأسبقيّته لاينافي كونه عبد سوء، وليس كلّ فرد منهم من صالحي السريرة.

أقول: أمّا عدّ الشيخ له في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- كما نقل، فصدّقه الوسيط وقرّره الجامع، إلّا أنّي لم أقف فيه إلّا على «صهيب بن سنان» المتقدّم؛ ولم يذكر أحد ممّن كتب في الصحابة «صهيباً» في مواليه -صلّى الله عليه وآله- وإنّما اختلفوا في «صهيب بن سنان» أنّه كان مولى «ابن جدعان التيمي» أو حليفه.

ففي أنساب البلاذري: قال الكلبي وغيره: كان سنان عاملاً لكسرى على الابلة من قبل النعمان بن المنذر، وكانت منازلهم بأرض الموصل -ويقال: كانوا في قرية على شاطىء الفرات ممّايلي الجزيرة- فأغارت الروم على ناحيتهم، فسبت صهيباً -وهو غلام صغير- فنشأ بالروم، فصار ألكن؛ فابتاعه

---

(١) الكشّي: ٣٩.

(٢) لم أظفر في كتبهم المتداولة على تمنّيه ذلك عند موته. نعم، في اسدالغابة وغيرها: أنّ عمر دخل على حائط لصهيب (إلى أن قال) فقال له عمر: مافيك شيء أعيبه ياصهيب إلّا ثلاث خصال لولاهنّ ماقدّمت عليك أحداً، انظر اسدالغابة: ٣/٣٢.

(٣) الخصال: ٣١٢.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١٥١/١٢ وفيه «نعم المرء صهيب».

(٥) مجمع البيان: تفسير الآية ٢٨ من سورة الكهف.

رجل من كلب، فقدم به مكة؛ فاشتراه عبدالله بن جدعان. وأمّا أهل صهيب وولده، فيقولون: لم يشتره أحد من الّذين سبوه، ولكنّه لمّا ترعرع وعقل هرب من الروم، فسقط إلى مكّة؛ فحالف ابن جدعان، وأقام معه إلى أن هلك. وقال المدائني: سبته العرب، فوقع إلى مكّة، ولم يدخل الروم قط، وانّما سمّي روميّاً لحمرته. وقال ابن سيرين: صهيب من العرب من النمر بن قاسط[1].

وأمّا جوابه عن الخبر وما في التفسير وغيرهما بما قال، فغلط. والصواب أنّ الكلّ موضوع من مختلقات العامّة؛ خبر الخصال وخبر التفسير نقلاهما غفلة عن حقيقة الحال.

وممّا يوضح وضع خبرا الخصال عدم كون صهيب روميّاً ـ كما عرفته من المدائني وابن سيرين ـ وإنّما سمّي روميّاً لحمرته؛ فكيف يصحّ خبرهم «صهيب سابق الروم»؟.

وأمّا خبر التفسير: فورد في سلمان وأبي ذر والمقداد وخبّاب، وإنّما خلطوا صهيباً معهم ولم يقتصروا بإدخاله عامّاً؛ ووضعوا له خاصّاً نزول قوله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» الوارد في مبيت أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ على فراش النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيه، لأنّه قال: منعتني قريش من الهجرة، فوهبت لهم مالي[2] ورووا أنّ قوله تعالى: «وما لنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار» قول أبي جهل يوم القيامة فيه وفي عمّار وخبيب[3].

وأمّا خبر نعم العبد: فمن كلام عمر؛ وقال الجنزري: «كان عمر محبّاً لصهيب حسن الظنّ فيه، حتّى أنّه لما ضرب أوصى أن يصلّي عليه صهيب، وأنّ يصلّي بجماعة المسلمين ثلاثاً، حتّى تتفق أهل الشورى على من

(١) أنساب الأشراف: ١/١٨٠-١٨١. (٢) تفسير ابن كثير: ١/٢٤٧ الآية ٢٠٧ من سورة البقرة.

(٣) تفسير ابن كثير: ٤/٤٢ الآية ٦٢ من سورة ص.

يستخلف»[١] وروى الطبري أيضاً تخلّفه عن بيعه أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ[٢].

ومرّ ـفي بلال ـ عن الاختصاص، عن الصادق ـعليه السّلام ـ: لعن الله صهيباً، فانّه كان يعادينا[٣].

هذا، ولعلّ منشأوهم جعله مولى النبيّ أنّ الكشّي قال: «بلال وصهيب موليان» ثمّ روى الخبر المتقدّم. وبلال كان مولى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ فتوهّم كون صهيب أيضاً مثله.

[٣٦٩٩]

صهيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا حكيم جدّ حنان بن سدير» وفي أصحاب عليّ بن الحسين ـعليه السّلام ـ قائلاً: أبوحكيم الصيرفي الكوفي، تابعيّ.

وروى الكشّي ـفي ميثم ـ عن حمدويه وإبراهيم، عن أيّوب، عن حنان، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي ميثم التمّار ذات يوم: ياأبا حكيم! إنّي اخبرك بحديث وهو حقّ؛ قال: فقلت: ياأباصالح! بأيّ شيء تحدّثني؟ قال: آتي العام إلى مكّة، فاذا قدمت القادسيّة أرسل إليّ هذا الدعيّ (إلى أن قال) فاجتمعنا سبعة من التمّارين، فانفذنا بحمله[٤]؛ فجئنا إليه والحرّاس يحرسونه، وقد أوقدوا النار؛ فحالت النار بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبته حتّى انتهينا به إلى فيض ماء في مراد؛ فدفنّاه فيه، ورمينا بخشبته في مراد في خراب؛ وأصبح، فبعث الخيل فلم يجد شيئاً[٥].

---

(١) اسدالغابة: ٣٣/٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٣١/٤.

(٣) اختصاص المفيد: ٧٣.

(٤) في الكشّي «فاتّعدنا لحمله».

(٥) الكشّي: ٨٢.

أقول: وفي خبر الكشّي ـ بعد مانقل ـ وقال يوماً: ياأباحكيم! ترى هذا المكان ليس يؤدّى فيه طسق؟ ـ والطسق أداء الأجر ـ ولئن طالت بك الحياة لتؤدّينّ طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليدبن عقبة اسمه زرارة! قال سدير: فأدّيته على خزي إلى رجل في دار الوليدبن عقبة يقال له: زرارة.

فانّ المراد أيضاً هذا، لقوله فيه: «وقال يوماً: ياأبا حكيم» ولأنّ سياقه واحد؛ أخبره ميثم أوّلاً بقتل عبيدالله بن زياد له، وثانياً بوضع خراج على ذاك المكان المعيّن؛ ووقعا كما أخبر!

وأمّا قوله أخيراً: «قال سدير: فأدّيته» ففيه سقط، كما هو شأن كثير من أخبار الكشّي؛ والأصل: قال سدير: قال أبي: قال جدّي: فأدّيته.

كما أنّ قوله في الخبر: «والطسق أداء الأجر» ليس كلام ميثم، فإمّا كان حاشية خلطت بالمتن، وإمّا كلام أحد رواة الخبر؛ وكان الأصل: قال فلان: والطسق أداء الأجر.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «جدّ حنان بن سدير» وَهْم، فصهيب جدّ أبيه، فأبوه «سديربن حكيم بن صهيب» كما صرّح به المشيخة[1] والشيخ نفسه في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ ولعلّه استند إلى خبر الكشّي هنا «عن حنان، عن أبيه، عن جدّه» إلّا أنّ الضمير في قوله: «عن جدّه» راجع إلى قوله: «عن أبيه» لاإلى حنان.

قال المصنّف: قال الوحيد: «مرّ فيه مامرّ في حباب» وهو سهو منه، إذ لم يمرّ في حباب ماله دخل بهذا.

قلت: الظاهر أنّ الوحيد قال: «مرّ في حنان» والمصنّف حرّف عليه.

***

(١) الفقيه: ٤/٥١٨.

[٣٧٠٠]

صيفي بن فسيل

الشيباني

قال: قال في آخر الخلاصة: «إنّه من أصحاب عليّ -عليه السّلام- من ربيعة» وعن البرقي: كان ممّن خدم عليّاً -عليه السّلام- وهو جدّ عبدالملك بن هارون بن عنترة.

أقول: بل قال البرقي بكلّ منهما، كما أنّ الخلاصة نقل كليهما عن البرقي.

قال المصنّف: قال الجزري: إنّ زياداً بعث في طلبه، فأتي به؛ فقال: ياعدوّالله! ماتقول في أبي تراب؟ فقال: لاأعرفه؛ فقال: ماأعرفك به! أتعرف عليّ بن أبي طالب؟ قال: نعم؛ قال: فذاك أبو تراب، قال: كلاّ! ذاك أبوالحسن والحسين؛ فقال له صاحب الشرطة: يقول الأمير: هو أبوتراب وتقول: لا! قال: فان كذب الأمير أكذب أنا وأشهد على باطل كما شهد؟ فقال له زياد: وهذا أيضاً مع ذنبك، عليّ بالعصا! فأتي بها؛ فقال: ماتقول في عليّ؟ قال أحسن قول! قال: اضربوه؛ فضربوه حتّى لصق بالأرض. ثمّ قال: اقلعوا عنه؛ ماقولك في عليّ؟ قال: والله لو شرحتني بالمواسي ماقلت فيه إلّا ماسمعت منه! قال: لتعلننه أو لأضربنّ عنقك! قال: لاأفعل! فأوثقوه حديداً[١].

قلت: ورواه الطبري، وزاد في أوّله «إنّه جاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد؛ فقال: إن إمرءً منّا من بني همام، يقال له: صيفي بن فسيل، من رؤساء أصحاب حجر، وهو أشدّ الناس عليك؛ فبعث إليه زياد فأتي به». وفيه بعد قوله: «أو لأضربنّ عنقك» قال: «إذن تضربها والله قبل ذلك، فان أبيت إلّا

---

(١) الكامل في التاريخ: ٤٧٧/٣.

أن تضربها رضيت بالله وشقيت أنت! قال: ادفعوا في رقبته؛ ثمّ قال: أو قروه حديداً والقوه في السجن»[1] وعدّه في الستّة الّذين قتلوا مع حجر[2].

وفي الطبري أيضاً: قال الشاعر يحرّض بني هند من بني شيبان على قيس بن عباد حين سعى بصيفي بن فسيل:

دعا ابن فسيل يالَ مرّة دعوة ولاقى ذباب السيف كفّاً ومعصما

فحرّض بني هند إذا مالقيتهم وقل لغياث وابنه يتكلّما

لتبك بني هند قتيلة مثل ما بكت عرس صيفيّ وتبعث مأتما[3]

وقال في قوله: «وقل لغياث»: «غياث من مرّة بن ذهل بن شيبان» وفي قوله: «لتبك بني هند قتيلة» قتيلة اخت قيس بن عباد الساعي بصيفي.

[٣٧٠١]

صيفي بن ربعي بن أوس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ. ثمّ عنون «صيفي بن ربعي» وقال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقول: إنّما عنون الثاني.

وكيف كان: ففي تقريب ابن حجر «صيفي بن ربعي الأنصاري أبو هشام الكوفي، صدوق يهم، من التاسعة». ومقتضى قوله: «من التاسعة» كونه غير الأوّل. ويحتمل اتّحادهما بوقوع وهم في أحدهما.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٦٦.

(٢) المصدر: ٢٧٧.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٢٨٠.

[٣٧٠٢]

صيفي بن قيظي

من بني عبدالأشهل، ابن اخت أبي الهيثم بن التيّهان

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقالوا: قتل يوم احد، قتله ضرار بن الخطّاب[١].

أقول: قتله خلافي، ففي أنساب البلاذري ـ بعد ذكر قتل صيفي ذاك اليوم ـ وقال الكلبي: قتل الحارث بن أوس الأشهلي يوم احد، فيجعله مكان «صيفي» وقال الواقدي: قتل الحباب بن قيضي أخو صيفي[٢].



* * *

(١) اسدالغابة: ٣/٣٤.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٣٢٩.

«حرف الضاد»

[٣٧٠٣]

ضابيء بن عمرو

السعدي، الاموي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وليس من بني اميّة حقيقة، بقرينة كونه سعدياً، لكون الاموي -هنا- نسبة إلى بني اميّة، بطن من سعد بن ذبيان؛ وهم بنو امة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة، والنسبة إليه -أيضاً- امويّ.

أقول: ماقاله خلط، والصواب أن يقال: إنّ الأموي هنا -بفتح الهمزة- نسبة إلى «بني أمة» بطن من سعد ذاك، لاإلى «بني اميّة» كما قال، لاالأُموي -بضمّ الهمزة- نسبة إلى أُميّة بن عبد شمس.

قال: قال بعض الباحثين: إنّ ضابيء هذا هوضابيء بن عميربن ضابيء البرجي الّذي قتل الحجّاج أباه. قال المصنّف: إلّا أنّ البراجم من سعد تميم.

قلت: ومن أين أثبت لعميربن ضابيء -الّذي قتله الحجّاج- ابناً مسمّى بضابيء؟ مع أنّ من في رجال الشّيخ ضابيء بن عمرو، لاعمير.

ثمّ من أين قال المصنّف: من سعد تميم؟ وقد قال السمعاني: البرجي -بضمّ الأوّل والثّالث- نسبة إلى براجم قبيلة من تميم، لقب لخمس بطون: عمرو والظليم وقيس وكلفة وغالب، بنوحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

الخ. فكان عليه أن يقول: من حنظلة تميم.

[٣٧٠٤]

ضبيع التميمي

في شرح ابن أبي الحديد: جاء رجل إلى عمر، فقال: إنّ ضبيعاً التميمي لقينا، فجعل يسألنا عن تفسير حروف من القرآن؛ فقال: اللّهمّ أمكنّي منه.

فبينا عمر يوماً جالس يغدّي الناس إذ جاءه الضبيع! وعليه ثياب وعمامة، فتقدّم فأكل، حتّى إذا فرغ، قال لعمر: مامعنى قوله تعالى: «والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً»؟ قال: ويحك أنت هو! فقام إليه، فحسر عن ذراعيه، فلم يزل يجلده حتّى سقطت عمامته فاذا له ضفيرتان. فقال: والّذي نفس عمر بيده! لو وجدتك محلوقاً لضربت رأسك؛ ثمّ أمر به، فجعل في بيت؛ ثمّ كان يخرجه كلّ يوم فيضربه مائة، فاذا برأ أخرجه فيضربه مائة أخرى؛ ثمّ حمله على قتب وسيّره إلى البصرة؛ وكتب إلى أبي موسى يأمره أن يحرّم على النّاس مجالسته، وأن يقوم في النّاس خطيباً ثمّ يقول: إنّ ضبيعاً ابتغى العلم فأخطأه. فلم يزل وضيعاً في قومه وعند الناس حتّى هلك؛ وكان من قبل سيّد قومه[1].

قلت: سبحان الله! هل يفعل بمن أراد تعلّم المراد من كلام ربّه وكتابه مايفعل بمبتدع في الدين؟ أم كيف سمّوه فاروقاً!

[٣٧٠٥]

الضحّاك، أبوبحر

قال: عدّه الشيخ في رجاله ـ في الألف ـ بعنوان الأحنف، والضحّاك لقبه واسمه الأحنف؛ تبعنا في ذلك رجال الشيخ، وإلّا فقد بيّنا في عنوان الأحنف

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢/١٠٢.

أن اسم الضحّاك صخر.

أقول: كلامه خلط وخبط! ففيه:

أوّلاً- إنّ رجال الشيخ عكس مانسب إليه، فعنون الأحنف، وقال: اسمه الضحّاك.

وثانياً- إنّ أحداً لم يقل: إنّ اسم الضحّاك صخر، بل اتّفقوا على أن الأحنف لقب واسمه مختلف فيه بصخر والضحّاك.

[٣٧٠٦]

الضحّاك، أبومالك الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفي عربي، أدرك أبا عبدالله -عليه السّلام- وقال قوم من أصحابنا: روى عنه، وقال آخرون: لم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن -عليه السّلام- وكان متكلّماً، ثقة ثقة في الحديث؛ وله كتاب في التوحيد، رواه عليّ بن الحسن الطاطري.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة. ثمّ إنّ النجاشي لو كان قال بدل قوله: «وقال قوم»: «قال قوم» كان أحسن، كما لايخفى.

هذا، ويأتي في الآتي أنّه أحد رجال هشام بن الحكم، وأنّه وقع بينه وبين ابن أبي عمير في معنى الإمام خلاف.

[٣٧٠٧]

الضحّاك بن الأشعث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. وروى الكافي عن السريّ، قال: لم يكن ابن أبي عمير يعدل عن هشام بن الحكم شيئاً، وكان لايغبّ إتيانه؛ ثمّ انقطع عنه وخالفه؛ وذلك أنّ أبامالك الحضرمي كان أحد رجال هشام، وقع بينه وبين ابن أبي عمير ملاحاة؛ قال

ابن أبي عمير: الدنيا كلّها للإمام -عليه السّلام- على وجه الملك وأنّه أولى بها من الّذين في أيديهم؛ وقال أبومالك: ليس له سوى الخمس يضعه حيث أمر. فتحاكما إلى هشام بن الحكم، فحكم لمالك؛ فغضب ابن أبي عمير وهجره بعد ذلك [١].

أقول: رواه في باب أنّ الأرض كلّها للإمام -عليه السّلام- إلّا أنّ نقل المصنّف له هنا بلاربط، وإنّما محلّه السابق، لتكنية رجال الشيخ والنجاشي ذاك بأبي مالك الحضرمي، وعدم ذكر رجال الشيخ -الّذي تفرّد بهذا- له كنية.

اللّهمّ إلّا أن يقال باتّحادهما، لعدم ذكر أب للأوّل، فلايضادّ الثاني. لكن يبق تعديد عنوان رجال الشيخ.

بل الظاهر أنّ هذا مشهود بالاسم والنسب، وذاك بالكنية.

أمّا اشتهار هذا بما قلنا، فروى الكافي مسنداً عن الضحّاك بن الأشعث، عن داودبن زربي، قال: جئت إلى أبي إبراهيم -عليه السّلام- بمال، فأخذ بعضه وترك بعضه، وقال: إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك؛ فلمّا جاء نعيه -عليه السّلام- بعث إليّ أبوالحسن ابنه -عليه السّلام- فسألني ذلك المال، فدفعته إليه [٢].

وأمّا اشتهار ذلك بالكنية، فلعدم ذكر غير كنيته في أخبار كثيرة غير مامرّ؛ ومنها: في أحكام طلاق التهذيب [٣] وفي مقدار مسافة تقصير الاستبصار [٤] وفي من يسجد فتقع جبهته [٥] وفي صيد فهد الكافي [٦] وفي أنّ الخمر حرمت لفعلها [٧]

(١) الكافي: ١/٤٠٩-٤١٠.
(٢) الكافي: ١/٣١٣.
(٣) التهذيب: ٨/٥٩.
(٤) الاستبصار: ١/٢٢٤.
(٥) الاستبصار: ١/٣٣٠.
(٦) الكافي: ٦/٢٠٦.
(٧) الكافي: ٦/٤١٢.

وبعد حديث أبي بصير الروضة[١].

وبالجملة: أبومالك الحضرمي غير هذا. ونقل المصنّف لخبره هنا غلط.

[٣٧٠٨]

الضحّاك بن زيد

قال: وقع في مواقيت التهذيب «أحمدبن أبي نصرعن الضحّاك بن زيد»[٢] ونفى الذخيرة البعد عن كونه أبا مالك الثقة[٣] ويؤيّده إيراد العلاّمة الرواية في الصحاح[٤].

ولكن التكملة اعترض عليه بأنّ أبامالك من أصحاب الصادق ـعليه السّلام- واختلف في كونه من أصحاب الكاظم ـعليه السّلام- وليس من أصحاب الرضا ـعليه السّلام- قطعاً؛ وأحمد ليس من أصحاب الكاظم ـعليه السّلام- حتّى يحتمل الملاقاة؛ وعدّ العلاّمة له في الصحيح لعلّه لكونه من مشايخ الإجازة، وهو جوهر ثمين.

أقول: تحقيق المقام أنّ وجود العنوان غير محقّق. والأصل فيه «الضحّاك بن يزيد» الآتي عدّ رجال الشيخ له في أصحاب الصادق ـعليه السّلام-. وإنّما اختلفت النسخ في خبر في باب أوقات صلاة التهذيب بين «بن يزيد» و«بن زيد» وورد «بن يزيد» في الاستبصار[٥]. وبعد ذكر الشيخ له في الرجال «بن يزيد» يستكشف تحريف «بن زيد».

ثمّ يبعّد كونه أبامالك ـكما قال الذخيرة- أنّ أبامالك معروف بالكنية كما عرفت ثمة، وهذا بالاسم والنسب.

وأمّا عدّ العلامة لخبره في الصحاح، فلكون البزنطي من أصحاب الإجماع،

(١) روضة الكافي: ١٠٨.

(٢) التهذيب: ٢/٢٥.

(٣) ذخيرة المعاد للسبزواري: ١٨٦.

(٤) المختلف: ٢/١٣.

(٥) الاستبصار: ١/٢٦١.

فما صحّ إليه يكون صحيحاً، وإن كان الراوي بعده مهملاً، بل مجروحاً. وأمّا الجري على شيخ الإجازة فشيء أحدثه المتأخّرون، والعلاّمة لايجعل له قيمة.

ثمّ قول التكملة غلط في غلط! فأبومالك روايته عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ مقطوعة، وإنّما اختلف في روايته عن الصادق ـ عليه السّلام ـ وإن أدرك عصره، كما عرفت ذلك من النجاشي في عنوانه، وهوعكس، كما أنّ البزنطي لاريب أنّه من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ فعدّه الكشّي في أصحاب الإجماع من أصحاب الكاظم والرضا ـ عليهما السّلام ـ[1] فكيف نفى احتمال ملاقاتهما؟ مع أنّ عدم عدّ «أبي مالك» في أصحاب الرّضا ـ عليه السّلام ـ أعمّ.

[٣٧٠٩]

الضحّاك بن سعد

الواسطي

قال عدّه الشيخ في رجاله ـ في من لم يروعنهم ـ عليهم السّلام ـ، قائلاً: روى حميدبن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه.

وعنونه النجاشي والفهرست (إلى أن قال): عن إبراهيم بن سليمان، عن حيّان الخزّاز، عنه.

أقول: بل قال «عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان الخزّاز، عنه» ويشهد له أيضاً طريق النجاشي وقول رجال الشيخ.

قال المصنّف: عنونه ابن داود في الثاني، قائلاً: أبوعاصم النبيل البصري، لم، جش، عامّيّ.

قلت: إنّ النجاشي لمّا عنون قبل هذا «الضحّاك بن محمّد، أبوعاصم» خلط ابن داود بينهما، لاتّصالهما.

---

(١) الكشّي: ٥٥٦.

[٣٧١٠]

الضحّاك بن سفيان

في طبقات كاتب الواقدي: إنّ وفد كلاب لـمّا دخلوا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قالوا: إنّ الضحّاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وبسنّتك الّتي أمرته، وإنّه دعا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله، وإنّه أخذ الصدقة من أغنيائنا، فردّها على فقرائنا[١].

قلت: وأبوبكر كان منكراً لذلك، وسمّى من خالفه مرتدّاً.

وفي الجزري: كان عمر يقول: الدية للعاقلة، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئاً، حتّى قال له الضحّاك بن سفيان الكلابي: كتب إليّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.

وفيه: كان من الشجعان الأبطال يعدّ وحده بمائة فارس؛ ولمّا سار النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلى فتح مكّة أمره على بني سليم، لأنّهم كانوا تسع مائة؛ فقال لهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيكم ألفاً؟ فوفاهم بالضحّاك، وكان رئيسهم، وإنّما جعله عليهم لأنّهم جميعهم من قيس عيلان. قال: وكان ينزل في بادية المدينة، وولاّه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على من أسلم من قومه. وكان يقوم على رأس النبيّ -صلّى الله عليه وآله- متوشّحاً بسيفه. روى عنه سعيد بن المسيّب والحسن البصري[٢].

وفي البلاذري في سرايا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وسريّة الضحّاك بن سفيان الكلابي في شهر ربيع الأوّل سنة تسع إلى قوم من بني كلاب، كتب إليهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فرقعوا بكتابه دلوهم، فأوقع بهم[٣].

وفيه في أزواج النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال بعضهم: عرض الضحّاك

---

(١) الطبقات الكبرى: ٣٠٠/١.

(٢) اسد الغابة: ٣٦/٣.

(٣) أنساب الأشراف: ٣٨٢/١.

الكلابي ابنته على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال: من صفتها كذا، وكفاك من صحّة بدنها أنها لم تمرض قطّ ولم تصدع! فقال -صلّى الله عليه وآله-: لاحاجة لنا فيها[1].

[٣٧١١]
الضحّاك بن عبدالله
الهلالي

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقفي: أنّ ابن الحضرمي لمّا ورد البصرة من قبل معاوية ودعا النّاس إلى نقض بيعة أميرالمؤمنين -عليه السّلام- قام الضحّاك هذا، فقال: قبّح الله ماجئتنا به! جئتنا والله بمثل ماجاء به صاحباك طلحة والزبير، أتيانا وقد بايعنا عليّاً -عليه السّلام- وكلمتنا واحدة، فدعوانا إلى الفرقة وقاما فينا بزخرف القول حتّى ضربنا بعضنا ببعض عدواناً وظلماً؛ ونحن الآن مجمعون على بيعة العبد الصالح الّذي أقال العثرة وعفى عن المسيء، وأخذ بيعة شاهدنا وغائبنا؛ أفتأمرنا الآن أن نختلع أسيافنا من أغمادها ثمّ يضرب بعضنا بعضاً، ليكون معاوية أميراً وتكون له وزيراً، ونعدل بهذا الأمر عن عليّ -عليه السّلام-؟ والله ليوم من أيّام عليّ -عليه السّلام- مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خير من بلاء معاوية وآله لو بقوا في الدنيا ماالدنيا باقية[2].

[٣٧١٢]
الضحّاك بن عبيدالله
المشرقي

قال: لم أقف إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٤٥٥.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٤/٣٧.

أقول: كان على الشيخ عدّه في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ وهو الضحّاك بن عبدالله المشرقي.

فروى الطبري عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرجي على الحسين ـ عليه السّلام ـ فسلّمنا عليه ثمّ جلسنا إليه، فردّ علينا ورحّب بنا وسألنا عمّا جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلّم عليك وندعو الله لك بالعافية ونحدث بك عهداً ونخبرك خبر الناس؛ وإنّا نحدّثك أنّهم قد جمعوا على حربك، فَرِرأيك. فقال ـ عليه السّلام ـ: حسبي الله ونعم الوكيل.

قال: فتذمّمنا وسلّمنا عليه ودعونا الله له؛ قال: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك بن النضر: عليّ دَين ولي عيال، وقلت: إنّ عليّ ديناً ولي عيال، ولكنّك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً قاتلت عنك ما كان لك نافعاً وعنك دافعاً، قال: فأنت في حلّ؛ فأقمت معه، فلمّا كان الليل قال: هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً، ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، تفرّقوا في سوادكم ومدائنكم حتّى يفرّج الله، فانّ القوم إنّما يطلبوني؛ الخ[1].

وروى عنه قيام أصحابه بعد أهل بيته وما أجابوه، وروى عنه كثيراً من الوقائع في ليلة عاشوراء وغدها (إلى أن قال) قال: لمّا رأيت أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ قد اصيبوا، وقد خلص إليه وإلى أهل بيته، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: اقاتل عنك ما رأيت مقاتلاً فاذا لم أر مقاتلاً فأنا في حلّ من الانصراف، فقلت لي: نعم؛ فقال: صدقت وكيف لك بالنجاء؟ إن قدرت على ذلك فأنت في حلّ؛ فأقبلت إلى فرسي، وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر أقبلت بها حتّى أدخلتها فسطاطاً لأصحابنا بين

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤١٨ـ٤١٩.

البيوت، وأقبلت اقاتل معهم راجلاً، فقتلت يومئذ بين يدي الحسين ـ عليه السّلام ـ رجلين وقطعت يد آخر؛ وقال الحسين ـ عليه السّلام ـ يومئذٍ مراراً: لا تشلل، لايقطع الله يدك، جزاك الله خيراً عن أهل بيت نبيّك؛ فلمّا أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط ثمّ استويت على متنها، ثمّ ضربتها حتّى إذا قامت على السنابك. رميت بها عرض القوم فأفرجوا لي، وأتبعني منهم خمسة عشر رجلاً حتّى انتهيت إلى شُفَيّة ـ قرية قريبة من شاطيء الفرات ـ فلمّا لحقوني عطفت عليهم، فعرفني كثيربن عبدالله الشعبي وأيّوب بن مِشْرح الخيواني وقيس بن عبدالله الصائدي، فقالوا: هذا الضحّاك بن عبدالله المشرقي هذا ابن عمّنا، ننشدكم الله لـمّا كففتم عنه! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى والله لنجيبنّ إخواننا إلى ماأحبّوا من الكفّ عن صاحبهم؛ فلمّا تابع التميميّون أصحابي كفّ الآخرون؛ فنجّاني الله[1].

[٣٧١٣]

الضحّاك بن قيس

قال المصنّف: عن محاسن البرقي، عن عمر بن حنظلة، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في قوله تعالى: «إنّما يتقبّل الله من المتّقين» قال: إنّما يتقبّل من المؤمنين العارفين؛ ثمّ قال ـ عليه السّلام ـ: أنت أزهد في الدنيا أم الضحّاك؟ قلت: لابل الضحّاك بن قيس؛ قال: فذلك لايتقبّل منه شيء ممّا ذكرت[2].

وهل المراد به الأحنف الضحّاك بن قيس التميمي؟ أو الضحّاك بن قيس الفهري صاحب معاوية؟ إلّا أنّ الأوّل وإن كان زاهداً كان إمامياً، والثاني وإن كان معانداً إلّا أنّه لم يكن بزاهدٍ؛ فيحتمل أن يكون المراد به الضحّاك بن قيس الخارجي في سنة ١٢٠ في إمارة خالد القسري.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٤ ـ ٤٤٥.

(٢) المحاسن: ١٦٨، باب قبول العمل من كتاب الصفوة.

أقول: لاريب أنّه -عليه السّلام- أراد بالضحّاك شخصاً في عصره، دون الأحنف؛ مع أنّه لم يعلم كون اسمه ضحّاكاً، بل صخراً -كما مرّ- ولم يكن زاهداً، بل أحد الراغبين؛ ولم يعلم إماميّته، كيف! ولم يشهد الجمل ولاأجاب الحسين -عليه السّلام- وساعد مصعباً على قتل المختار، وإنّما الأحنف كان معروفاً بالحلم.

ودون الفهري الّذي كان أحد رجال معاوية، وكان أميرالمؤمنين -عليه السّلام- يلعنه إذا فرغ من صلاة الغداة وصلاة المغرب كما يلعن معاوية وعمروبن العاص، كما روى ذلك صفّين نصر بن مزاحم[1].

ولعلّ المراد به من روى الكشّي في مؤمن الطاق: أنّه خرج الضحّاك بالكوفة، فحكم وتسمّى بإمرة المؤمنين ودعا النّاس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق وذكر مناظرته معه (إلى أن قال): فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: إنّ صاحبكم هذا قد حكم في دين الله، فشأنكم به! فضربوه بأسيافهم حتّى سكت[2].

[٣٧١٤]

الضحّاك بن محمّدبن شيبان

أبوعاصم، النبيل، الشيباني، البصري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: عامي، روى عن جعفر -عليه السّلام- كتاباً رواه هارون بن مسلم (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ بن محبوب، عن هارون، عنه (إلى أن قال) قال عبّاس بن محمّد بن حاتم بن واقد أبوالمفضّل الدوري، قال: حدّثناأبو عاصم بن النبيل، عن جعفر بن محمّد -عليه السّلام-.

أقول: بل فيه «أبو عاصم النبيل» الخ. وأمّا قوله: «عن الحسن بن عليّ بن

(١) وقعة صفّين: ٥٥٢.
(٢) الكشّي: ١٨٧.

محبوب» فوجدناه كما نقل، والظاهر كونه مصحّف «محمّدبن عليّ بن محبوب» وقد روى محمّدبن عليّ بن محبوب عن هارون بن مسلم في وجوب استنجاء الاستبصار[١] وديون التهذيب[٢].

قال المصنّف: المظنون من العنوان الآتي كون «الضحّاك بن محمّد» في النجاشي محرّف «الضحّاك بن مَخْلد».

قلت: وكذا «بن شيبان» فيه محرّف «الشيباني» فعن المقدسي عنوانه: الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك.

وفي تقريب بن حجر: الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني.

[٣٧١٥]

الضحّاك بن مَخْلد

الشيباني، أبوعاصم، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: مع زيادة «النبيل» في آخر عنوانه.

قال: عنونه الذهبي وابن حجر مع المدح والتوثيق. وقال المقدسي: الضحّاك بن مَخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني مولاهم، أبوعاصم، سمع عبدالملك بن جريح وغيره.

قلت: وروى البلاذري في أزواج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن روح بن عبدالمؤمن: حدّثني الضحّاك بن مخلد أبوعاصم النبيل[٣].

وعنونه الحموي في ادبائه، ووصفه بالحافظ الثبت والنحوي واللغوي؛ وقال: وأخرج له البخاري في صحيحه، مات سنة ٢١٢.

---

(١) الاستبصار: ٥١/١.

(٢) التهذيب: ١٩٨/٦.

(٣) أنساب الأشراف: ٤٥٧/١.

قال: وفي باب مايقبل من دعاوي الفقيه «أبوعاصم النبّال»[1] والمراد به هذا، لأنّه روى عنه عن جريح.

قلت: بل «عنه عن عبدالملك بن جريح» والمقدسي أيضاً قال: «سمع عبدالملك بن جريح».

ثمّ الّذي وجدت في نسخة الفقيه «أبوعاصم البنا» لا «النبّال» وأيّهما كان فهو محرّف «النبيل» وقد عرفت في السابق أنّ النجاشي وهم في اسم أبيه وجدّه، فعنونه «الضحّاك بن محمّد بن شيبان» مع أنّه «الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك الشيباني».

وفي معارف ابن قتيبة في أصحاب الحديث: أبوعاصم النبيل هو الضحّاك بن مخلد من شيبان، ومات سنة ٢١٢.[2]

[٣٧١٦]
الضحّاك بن مزاحم
الخراساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أصله الكوفة، تابعيّ» وفي ملحقات الصراح: الضحّاك بن مزاحم بن يزيد الهلالي، المفسّر، كنيته أبوالقاسم، حملته امّه سنتين[3].

أقول: وفي معارف ابن قتيبة في عنوان التابعين: الضحّاك بن مزاحم هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، رهط زينب زوج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ ويكنّى أبا القاسم، وولد لسنتين وقد أثغر، وكان معلّماً، وأتى

---

(١) الفقيه: ١٠٦/٣ وفيه «حدّثنا أبوعاصم النبّال، عن ابن جريح، عن الضحاك».

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٠.

(٣) الصراح في الأحاديث الحسان والصحاح: كبير في جزئين للسيّد أبي تراب الخوانساري المتوفى ١٣٤٦، الذريعة: ٣٢/١٥.

خراسان فأقام بها، ومات سنة ١٠٢[1].

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميّته، وعارضه بعضهم بترجمة العامّة له، ويردّه تضعيف بعضهم له ـ كيحيى بن معين ـ وإن وثّقه ابن حنبل وابن معين وأبو زرعة والعجلي والدارقطني، فيكون حسناً.

قلت: ماذكره خلط وخبط! فقد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. كما أنّ تضعيف العامّي أعمّ، والعامّ لايدلّ على الخاصّ؛ فان كان تضعيف بعضهم له دليل إماميّته، فليكن توثيق الآخرين له دليل عاميّته.

وبالجملة: الرجل عاميّ وتشيّعه غير معلوم، فضلاً عن إماميّته.

وقد عنونه ابن حجر والذهبي أيضاً وسكتا عن مذهبه، وهو ظاهر في عاميّته؛ ووصفه الثاني بالبلخي المفسّر، وقال: كان يؤدّب، ويقال: كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبيّ، وكان يطوف عليهم على حمار؛ وقال: كنّاه الفلاّس أبامحمّد، وكنّاه ابن معين أباالقاسم ووصفه بالمشرق، وتبعه في ذلك الفسوي، وهو وهم. وروى عن عبدالملك بن ميسرة، قال: لم يلق الضحّاك ابن عبّاس، إنّما لقي سعيدبن جبير بالريّ، فأخذ عنه التفسير. وروى عرائس الثعلبي عنه، قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعليّ ـ عليه السّلام ـ: أتدري من أشقى الأوّلين؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة؛ قال: أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك[2].

[٣٧١٧]

الضحّاك بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية البزنطي عنه.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٩.

(٢) عرائس المجالس: ٦٣، آخر قصّة صالح عليه السّلام.

أقول: ومورده أوقات صلاة التهذيب[1]. والأصل فيه وفي الضحّاك بن زيد ـ المتقدّم ـ واحد، لأنّ الأصل فيه اختلاف النسخ في الخبر، وقد عرفت ثمّة أنّ الصحيح ماهنا، لتصديق رجال الشيخ له.

[٣٧١٨]

ضرار بن الأزور

الأسدي

عنونه إجمالاً في من عنون من الكتب الصحابيّة، لكونهم مجهولين حالاً.

أقول: بل يكفيه رذالة قتله مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد، فانّ قتل مالك كان من الشناعة بحيث أنكره عمر على أبي بكر!

[٣٧١٩]

ضرار بن صرد

أبونعيم، الطحّان

عنونه ابن حجر، قائلاً: «رمي بالتشيّع، وكان عالماً بالفرائض». والذهبي، ونقل روايته عن ابن عبّاس مرفوعاً «عليّ عيبة علمي» وعن أنس قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ لعليّ «أنت تبيّن لامّتي ما اختلفوا فيه بعدي» ونقل عن أبي حاتم أنّه صدوق لايحتجّ به.

قلت: ولابدّ لروايته الخبرين فيه ـ عليه السّلام ـ «وما نقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

[٣٧٢٠]

ضرار بن ضمرة

الضبابي

قال: نقل ابن أبي الحديد عن تذييل عبدالله بن اسماعيل بن أحمد الحلبي

---

(١) التهذيب: ٢/٢٥ وفيه «الضحّاك بن زيد».

على النهج: أنّ معاوية أمره بأن يصف عليّاً ـ عليه السّلام ـ فاستعفاه، فلم يعفه؛ فقال: ما أصف منه؟ كان والله شديد القوى، بعيد المدى، يتفجّر العلم من أنحائه، والحكمة من أرجائه، حسن المعاشرة، سهل المباشرة، خشن المأكل، قصير الملبس، غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه ويخاطب نفسه؛ وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، ويبتدىء إذا سكتنا، ونحن مع تقريبه لنا أشدّ مايكون صاحب لصاحب هيبة، لانبتدئه بالكلام لعظمته؛ يحبّ المساكين، ويقرّب أهل الدين؛ وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه؛ الحديث[1].

أقول: وفي النهج: قال ضرار: فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وهو قائم في محرابه قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يادنيا، يادنيا إليك عنّي، أبي تعرّضت؟ أم إليّ تشوّقت؟ لاحان حينك، هيهات! غرّي غيري، لاحاجة لي فيك، قد طلّقتك ثلاثاً لارجعة فيها؛ فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه من قلّة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد![2].

وفي مروج الذهب: دخل ضرار على معاوية، فقال له: كيف حزنك على أبي الحسن؟ قال: حزن من ذبح ولدها على صدرها! فما ترقأ عبرتها، ولايسكن حزنها[3].

[٣٧٢١]

ضرار بن عمرو

الضبّي

يأتي ـ في هشام بن الحكم ـ كونه ناصبياً.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٨/٢٢٥.

(٢) نهج البلاغة: ٤٨٠ قصار الحكم ٧٧.

(٣) مروج الذهب: ٢/٢٢٢.

وعنونه الذهبي، قائلاً: معتزليّ جلد، كان ينكر عذاب القبر، ويقول: يمكن أن يكون جميع من يظهر الاسلام كفّاراً في الباطن؛ ونقل عن أحمدبن جنبل شهادته عند القاضي على ضرار، فأمر بضرب عنقه، فهرب؛ وقيل: إنّ يحيى البرمكي أخفاه.

[٣٧٢٢]

ضرغامة بن مالك

التغلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- ووقع التسليم عليه في الشهداء، في الناحية والرجبيّة[١].

أقول: وعدّه المناقب من المقتولين في الحملة الاولى[٢].

[٣٧٢٣]

ضريس بن عبدالملك بن أعين

الشيباني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبوعمارة، وأخوه عليّ.

وروى الكشّي عن حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: إنّما سمّي «الكناسي» لأنّ تجارته بالكناسة، وكان تحته بنت حمران؛ وهو خيّر، فاضل، ثقة[٣].

وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة،قال أبو عبدالله -عليه السّلام- لعبدالملك بن أعين: كيف سمّيت ابنك ضريساً؟

---

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٢٧٣، ٣٤١.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/١١٣.

(٣) الكشّي: ٣١٣.

فقال: كيف سمّاك أبوك جعفراً؟ قال: إنّ جعفراً نهر في الجنّة، وضريس اسم شيطان[1].

أقول: وروى عن العيّاشي أيضاً، قال: سألت عليّ بن فضّال عن الحديث الّذي روي عن عبدالملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؛ قال: فقال: إنّما رواه أبوحمزة، وأصبغ بن عبدالملك خيرمن أبي حمزة[2].

لكن إنّما روى الخبر الأوّل في عنوانه، وروى الثاني في عنوان عبدالملك بن أعين، والثالث في عنوان أبي حمزة.

وورد رواية ابن بكير وأبان وجميل بن صالح عن ضريس بن عبدالملك في ضروب نكاح التهذيب[3].

ثمّ الظاهر وقوع تحريف، إمّا في العنوان وإمّا في الخبر، فعنوانه «ماروي في ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني» فإمّا كان مع زيادة «الكناسي» وإمّا الأصل في خبره «سمعت أشياخي يقولون: إنّما سمّي الكناسي، الخ» «سمعت أشياخي يقولون: إنّ هذا ضريس الكناسي، وإنّما سمّي الكناسي، الخ» ليحصل ربط في الكلام.

ويأتي موارد روايات ضريس الكناسي في الآتي.

وممّا يمكن أن يستشهد به على اتّحاد ضريس الكناسي مع هذا أنّ خبر إخراج الحجّة المنذورة من الثلث رواه الشيخ «عن ضريس بن أعين»[4] ورواه الصدوق «عن ضريس الكناسي»[5] بحمل ضريس بن أعين في التهذيب على نسبته إلى الجدّ.

ولكن ظاهر رجال الشيخ كون ضريس الكناسي ضريس بن عبدالواحد

(١) الكشّي: ١٧٦.
(٢) الكشّي: ٢٠١.
(٣) التهذيب: ٢٤١/٧، ٢٤٦، ٢٤٨.
(٤) التهذيب: ٤٠٦/٥.
(٥) الفقيه: ٤٢٨/٢.

ـ الآتي ـ حيث لم يصف هذا بالكناسي، بل ذاك . والأصحّ الأوّل. فيشهد له غير ماتقدّم مايأتي في عنوان ضريس الكناني.

[٣٧٢٤]

ضريس بن عبدالواحد بن المختار

الكناسي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّ ضريس الكناسي الوارد في الأخبار المفهوم من الكشّي أنّه «ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني»[١] والمفهوم من رجال الشيخ كونه هذا؛ وقد عرفت ثمّة تأييد الأوّل.

وورد ضريس الكناسي في حدّ سرقة الفقيه[٢]، وفي أواخر حدود زنا التهذيب[٣]، وفي حد فريته وسبّه[٤]، وفي أنّهم ـ عليهم السّلام ـ يعلمون علم ماكان الكافي[٥]، وفي من خطأه عمد الفقيه[٦]، وفي بيّنات التهذيب[٧]، وفي اشتراك العبيد والأحرار في قتله[٨]، وفي ذبائحه[٩]، وفي شهادة أهل ملل الكافي[١٠]، وفي فيئه[١١]، وفي تسبيحه[١٢]، وفي أنّهم ـ عليهم السلام ـ ورثوا علم نبيّه[١٣]، وفي كراهيّة أن تمنع النساء أزواجهنّ[١٤]، وفي إفاضته[١٥] وفيه روى عن الباقر ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) الكشّي: ٣١٣.
(٢) الفقيه: ٧٠/٤.
(٣) التهذيب: ٤٦/١٠.
(٤) التهذيب: ٨٢/١٠.
(٥) الكافي: ٢٦١/١.
(٦) الفقيه: ١١٣/٤.
(٧) التهذيب: ٢٥٣/٦.
(٨) التهذيب: ٢٤٢/١٠.
(٩) التهذيب: ٧٩/٩.
(١٠) الكافي: ٣٩٩/٧.
(١١) الكافي: ٥٤٦/١.
(١٢) الكافي: ٥٠٦/٢.
(١٣) الكافي: ٢٢٥/١.
(١٤) الكافي: ٥٠٨/٥.
(١٥) الكافي: ٤٦٨/٤.

[٣٧٢٥]

ضريس الكناني

قال: إنّ في البحارعن محاسن البرقي أنّ الصادق ـعليه السّلام ـ قال له: لم سمّاك أبوك ضريساً؟ قال: كما سمّاك أبوك جعفراً؛ قال: إنّما سمّاك أبوك ضريس بجهل أنّ لإبليس ابناً يقال له: ضريس، وإنّ أبي سمّاني جعفراً بعلم على أنّه نهر في الجنّة. أما سمعت قول ذي الرمة:

أبكي الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيرة

قد كان غيثاً في السنين وجعفراً وميرة [١].

أقول: الظاهر أنّ «الكناني» فيه تصحيف «الكناسي» وأنّ المراد به ضريس بن عبدالملك، كما عرفت في ذاك العنوان من رواية الكشّي القصّة فيه، لكن ناسباً لها إلى أبيه.

ثمّ ما في الخبر «قول ذي الرمة» لعلّه محرّف «قول امّ سلمة». فيأتي في الوليد بن الوليد أنّ البيت لها فيه.

وكيف كان: يمكن أن يكون المراد بالجنّة ـ في الخبر ـ «البستان» لا جنّة الآخرة ليتمّ الاستشهاد.

[٣٧٢٦]

ضريس بن يزيد

مولى بني شيبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: كوفي.

أقول: ومثله البرقي.

---

(١) بحار الأنوار ٤٧/٢٦ وفيه: وجعفراً غدقا وميرة.

[٣٧٢٧]

ضمرة

قال: نقل الجامع رواية الحسين بن عبيدالله بن ضمرة عن أبيه عن عليّ -عليه السّلام- في التلقّي واحتكار التهذيبين[1] ورواية الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة عن أبيه عن جده عنه -عليه السّلام- في نوادر أحكام الكافي[2].

أقول: بل في الأوّل أيضاً عن جدّه عنه -عليه السّلام- والحسين بن ضمرة في الأخير مصحّف الحسين بن عبيدالله بن ضمرة.

وفي أنساب البلاذري: أبوضمرة وهو أبوضميرة، وهو من العرب ممّن أفاء الله على رسوله، فأعتقهم؛ ثمّ خيّر أباضمرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه، فاختار المقام؛ فكتب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- له ولأهل بيته كتاباً بأن يحفظهم كلّ من لقيهم من المسلمين؛ فذكروا أنّ لصوصاً لقوا قوماً منهم، فأخرجوا كتابه -صلّى الله عليه وآله- فلم يعرّضوا لهم؛ ووفد حسين بن عبيدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة على المهديّ، وجاء معه بكتابه -صلّى الله عليه وآله- فقبّل المهديّ الكتاب، وأعطى حسيناً ثلا ثمائة دينار، ويقال: خمسمائة[3].

[٣٧٢٨]

ضمرة بن سمرة

قال: روى الخرائج استهزاءه من حديث السّجاد -عليه السّلام- فدعا -عليه السّلام- عليه فمات[4].

أقول: الظاهر أنّه ابن سمرة بن جندب -المتقدّم- فيكون اقتدى بأبيه في اللئامة.

---

(١) التهذيب: ١٦١/٧ والاستبصار: ١١٤/٣.

(٢) الكافي: ٤٣٢/٧.

(٣) انساب الأشراف: ٤٨٤/١.

(٤) الخرائج والجرائح: ٥٨٦/٢.

[٣٧٢٩]
ضمرة بن عمرو
الجهني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ قائلين شهد بدراً واستشهد في احد[١].

أقول: وفي البلاذري في مقتولي احد : وحليفان لبني طريف جهنيّان يقال لهما: طريف وضمرة[٢]. وفي اسم أبيه خلاف.

ففي الاستيعاب بعد عنوانه، ويقال: ضمرة بن بشر.

[٣٧٣٠]
ضمرة بن أبي العيص
الخزاعي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وقالوا: كان عند الهجرة مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير ويحملوه إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ ففعلوا، فتوفّي في التنعيم قريباً من مكّة؛ فنزل قوله تعالى: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله» إلى «فقد وقع أجره على الله».

أقول: اختلف في هذا في اسمه وفي اسم أبيه وفي نزول الآية فيه: بضمرة بن أبي العيص، وضمرة بن العيص، والعيص بن ضمرة بن زنباع، وجندع بن ضمرة الجندعي، وجندب الجندعي، كما يفهم من البلاذري[٣] والجزري[٤].

* * *

(١) اسدالغابة: ٣/٤٤.
(٢) انساب الأشراف: ١/٣٣١.
(٣) انساب الأشراف: ١/٢٦٥.
(٤) اسدالغابة: ٣/٤٥.

«حرف الطاء»

[٣٧٣١]

طارق بن سويد

مرّ في سويد بن طارق أنّ المصنّف عدّهما في مجهولي الصحابة مع أنّ الأصل فيهما واحد ولم ينبّه؛ فمن وقف على كلامه يتوهّم أنّهما نفران ثابتان، بل الأصل فيه وفي طارق بن زياد الّذي عنونه إجمالاً أيضاً واحد.

ففي اسدالغابة بعد نقل خبره بلفظ العنوان «ورواه إسرائيل عن سمّاك، فقال: سويدبن طارق. ورواه شريك عن سمّاك عن علقمة عن طارق بن زياد، الخ» ونقل أنّ بعضهم رواه عن زياد بن طارق وبعضهم عن طارق بن بشر وبعضهم عن بشر بن طارق أيضاً.

[٣٧٣٢]

طارق بن شهاب

الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «يكنّى أباحيّة، كوفي» لكن الذهبي وابن حجر قالا: «أبوحيّة بن قيس الوداعي» وعطف الخلاصة في آخر قسمه الأوّل طارقاً على أبي حيّة في تعداد أصحابه -عليه السّلام- من اليمن.

أقول: أمّا نقله كلام الذهبي وابن حجر هنا للتشكيك في جعل رجال

الشيخ طارق بن شهاب أباحيّة فبلاربط، لأنّ طارقاً أحمسي وذاك وداعي؛ مع أنّ الوداعي في نفسه ليس بصحيح، فنقل الجزري عن السمعاني عنوان «الوداعي» و«الوادعي» واستصحّ الثاني.

وأمّا كلام الخلاصة فقد نقله عن البرقي، وقال: هو في أصحابه -عليه السّلام- من اليمن «أبوحيّة طارق بن شهاب الأحمسي» إلّاأنّ التحقيق وهم رجال الشيخ، ومنشأ وهمه مثل مانقلنا من كلام البرقي، فتوهّمه عنواناً واحداً مع أنّ «أبو حيّة» فيه عنوان، و«طارق بن شهاب الأحمسي» عنوان آخر؛ وذلك لخلط الأسماء والكنى في كتابه وتفطّن الخلاصة لكونهما عنوانين، فعطف لرفع التوهّم.

وممّا يشهد لتغايرهما أنّ الاستيعاب عنون «طارق بن شهاب» هذا وذكر كنيته «أبوعبدالله» وعنون في الكنى «أبو حبّة بن غزية الأنصاري المازني النجاري» وقال: قال الطبري: اسمه زيد، الخ. ثمّ الصحيح «أبوحبّة» بالموحّدة لا «حيّة» بالمثنّاة.

هذا، وروى أمالي ابن الشيخ مسنداً عن طارق بن شهاب، قال: نزل عليّ -عليه السّلام- الربذة، فصرت إليه (إلى أن قال) قال -عليه السّلام- لابنه الحسن -عليه السّلام-: ولكن أباك يضرب بالمقبل إلى الحقّ المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المخالف أبداً حتّي يأتي عليّ يومي، فوالله! مازال أبوك مدفوعاً عن حقّه مستأثراً عليه منذ قبض الله نبيّه -صلّى الله عليه وآله- حتّى يوم النّاس هذا. فكان طارق بن شهاب أيّ وقت حدّث بهذا الحديث بكى[1].

***

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٥١/١ ـ ٥٢.

[٣٧٣٣]

طارق بن عبدالرّحمان

الأحمسي، البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ ولعلّه المراد بما في أيمان التهذيب عن الصادق ـ عليه السّلام ـ إنّ طارقاً كان نخّاساً بالمدينة، فأتى أباجعفر ـ عليه السّلام ـ فقال: إنّي هالك! إنّي حلفت بالطلاق والعتاق والنذور؛ فقال له: ياطارق! إنّ هذه من خطوات الشيطان[1].

أقول: إن كان هو المراد، فهو من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ أيضاً، لكنّه غير معلوم؛ فعنونه ابن حجر ووصفه بالكوفي، وذاك كان بالمدينة.

وكيف كان: قال ابن حجر فيه: صدوق له أوهام، من الخامسة.

[٣٧٣٤]

طارق بن عبدالله

النهدي

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقفي: أنّ طارقاً غضب لما حدّ أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ النجاشي، وقال له ـ عليه السّلام ـ: حملتنا على الجادّة الّتي كنّا نرى سبيل من ركبها النار! ثمّ لحق بمعاوية؛ فلمّا ورد عليه عاب معاوية عليّاً ـ عليه السّلام ـ وأتباعه، فأنف طارق من ذلك، وقال في جملة ماقال له: لم يكن رغبة من رغب عنهم وعن صحبتهم إلّا لمرارة الحقّ حيث جرّعوها ولوعورته حيث سلكوها، وغلبت عليهم دنيا مؤثرة (إلى أن قال) فلا تفخرنّ يامعاوية! إن شددنا نحوك الرحال (إلى أن قال) فبلغ عليّاً ـ عليه السّلام ـ قوله، فقال: لو قتل النهدي يومئذٍ لقتل شهيداً[2].

---

(١) التهذيب: ٢٨٧/٨ ـ ٢٨٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٨٩/٤ ـ ٩٢.

[٣٧٣٥]

طاشتكين

قال الجزري في كامله: توفّي الأمير طاشتكين مجيرالدين أمير الحاجّ بتستر، وقد كان ولّاه الخليفة على جميع خوزستان، وكان أميراً على الحاجّ سنين كثيرة، وكان خيّراً صالحاً حسن السيرة كثير العبادة، يتشيّع[١].

[٣٧٣٦]

طالب بن هارون بن عمر

النخعي، أبوسالم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٧٣٧]

طاوس

قال: عدّه الجامع من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ونقل عن باب الفرق بين من طلّق على غير سنّة الكافي رواية حبيب بن أبي ثابت عنه[٢].

أقول: إنّما الجامع نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله- حيث رمز له «ل» وفي كتابه «ل» مجرّداً رمز لمن عدّه الشيخ في الرجال أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله- لكنّه تفرّد به، فلم ينقل غيره ذلك عن رجال الشيخ، كما أنّ أحداً لم يذكر في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله- مسمّى بطاوس.

---

(١) الكامل في التاريخ: ٢٤١/١٢.

(٢) الكافي: ٩٦/٦.

وأمّا خبر ذاك الباب فـ«عن طاوس أنّ رجلاً من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- سئل عن المرأة المطلّقة هل تخرج في عدّتها»؟ وغاية مايمكن أن يستفاد منه -بحمله على أن طاوساً كان مشاهداً لذاك الصحابي- كون طاوس تابعيّاً، ولاكلام فيه؛ فهو طاووس بن كيسان الآتي.

[٣٧٣٨]

طاوس بن كيسان

أبوعبدالرحمان، اليماني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-.

أقول: روى الحلية مسنداً عنه عن بريدة عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: من كنت مولاه، فعليّ مولاه[1].

قال ابن خلّكان: لما ولي عمربن عبدالعزيز الخلافة كتب إليه طاوس: إن أردت أن يكون عملك خيراً كلّه فاستعمل أهل الخير؛ فقال عمر: كفى بها موعظة[2]!.

قلت: وكفى بها ميزاناً للمستعمل، وعمل العامل عمله؛ وهل كان صلاة الوليد بن عقبة الصبح بالناس أربعاً في سكره وتغنّيه في الصلاة إلّا فعل عثمان الّذي استعمله؟ وكان يعرفه.

وروى إبطال عول التهذيب عن قارية بن مضرب، قال: جلست عند ابن عبّاس، فقلت: حديث يرويه أهل العراق عنك وطاوس مولاك يرويه: أنّ ماأبقت الفرائض فلأولي عصبة ذكر؟ قال: أمن أهل العراق أنت؟ قلت: نعم (إلى أن قال) ماقلت هذا ولاطاوس يرويه عليّ.

---

(١) حلية الأولياء: ٢٣/٤.

(٢) وفيات الأعيان: ١٩٤/٢.

قال: قارية بن مضرب: فلقيت طاوساً فقال: لاوالله مارويت هذا على ابن عبّاس قطّ! وإنّما الشيطان ألقاه على ألسنتهم[١].

قلت: قوله في الخبر: «وطاوس مولاك» الظاهر أنّه بمعنى المعتقد بك ومن أوليائك، وإلّا فلم يقل أحد: إنّ طاوساً كان مولى ابن عبّاس بالمعنى المعروف.

وقال الطبري: كان طاوس على العشور، فان أتاه إنسان بشيء قبله وإلّا سكت[٢].

قال المصنّف: في قصص الراوندي: قال طاوس للباقر ـ عليه السّلام ـ: أخبرني بيوم هلك ثلث الناس؟ فقال ـ عليه السّلام ـ: وهمت ياشيخ! أردت أن تقول: ربع الناس[٣].

وعن تنبيه ورّام: عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال له: أنت طاوس؟ قال: نعم، فقال: طاوس طير مشؤم[٤].

قلت: دركه الصادق ـ عليه السّلام ـ مشكل؛ فقال ابن قتيبة في معارفه والطبري في ذيله: إنّه مات سنة ١٠٦[٥] ومبدأ إمامته ـ عليه السّلام ـ سنة ١١٤.

وكيف كان فقال ابن قتيبة والطبري: «طاوس شيعي»[٦] وقد عرفت في المقدّمة أنّه أعمّ من الإمامي، وإنّما المساوق للإمامي عندهم الرافضي أو

---

(١) التهذيب: ٩/٢٦٢.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٦٣٦.

(٣) لايوجد لدينا.

(٤) مجموعة ورّام: ١/١٥.

(٥) معارف ابن قتيبة: ٢٥٨، ذيول تاريخ الطبري: ٦٣٦.

(٦) لم يقله ابن قتيبة في المصدر المتقدم، ولعلّه قاله في موضع آخر أو كتاب آخر، وأمّا الطبري فنقله عن سفيان بن سعيد؛ فراجع المصدر السابق.

الشيعي الغالي.

وكيف كان: فنقل المفيد في كتابه ـ جواب المسائل العشر ـ عن كتاب أبي عليّ من فقهاء العامّة عدّ طاوس في التابعين الّذين يرون المتعة[1].

وروى تاريخ ابن عساكر ـ في ترجمة أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ في خبره ٧٤١ عنه، قال قلت لعليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ: مابال قريش لاتحبّ عليّاً؟ فقال: لأنّه أورد أوّلهم النار و ألزم آخرهم العار[2].

[٣٧٣٩]

طاهر بن حاتم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرّضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «غال كذّاب، أخو فارس» وفي من لم يرو عنهم ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: ابن ماهويه، روى عنه محمّد بن عيسى بن يقطين، غال.

وعنونه الفهرست، قائلاً: بن ماهويه، كان مستقيماً ثمّ تغيّر وأظهر القول بالغلوّ، وله روايات، أخبرنا برواياته حال استقامته جماعة (إلى أن قال) عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن طاهر بن حاتم في حال استقامته.

والنجاشي، قائلاً: بن ماهويه القزويني، أخو فارس بن حاتم، كان صحيحاً ثمّ خلط عليه، له كتاب، ذكر الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا خالي الحسين بن الحسن وابن الوليد.

وابن الغضائري، قائلاً: بن ماهويه القزويني أخو فارس، كان فاسد المذهب ضعيف، وكانت له استقامة كما كانت لأخيه، ولكنّها لا تثمر.

أقول: وفي أدنى معرفة الكافي: سهل بن زياد، عن طاهر بن حاتم حال

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانيّة: ٣٧.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٢٩.

استقامته[1].

ثمّ قول النجاشي وجدناه كما نقل، لكن الظاهر كون قوله: «ذكر الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا خالي الحسين بن الحسن» محرّف «ذكره الحسين بن الحسن وقال: حدّثنا خالي عليّ بن الحسين وابن الوليد» ومرّ وجهه في عنوان الحسين بن الحسن.

ثمّ الرجل متّفق على ضعفه وعدم العمل برواياته حال انحرافه، وإنّما الاختلاف في رواياته حال استقامته، فأنكرها أيضاً ابن الغضائري، والباقون على صحّتها والعمل عليه، حيث إنّ مثل ابن الوليد ـ النقّاد الّذي استثنى جمعاً من روايات محمّد بن أحمد بن يحيى ـ أيضاً قرّره.

[٣٧٤٠]

طاهر بن الحسن بن طاهر بن يحيى

في عمدة الطالب: هو ممدوح المتنبّي بقصيدته البائيّة الّتي يقول فيها:

إذا علويّ لم يكن مثل طاهر فما ذاك إلّا حجّة للنواصب[2]

[٣٧٤١]

طاهر بن الحسين

ذواليمنين

قال: ينسب إلى بني طاهر التشيّع، لكن أفعال كثير منهم مع العلويّين تدلّ على خلاف ذلك؛ منهم عبدالله بن طاهر ونسب إليه قتل الأمين وقبض على محمّد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ.

أقول: كلامه خلط! فقتل الأمين كان من طاهر، وقتل محمّد بن جعفر العلويّ كان من محمّد بن عبدالله بن طاهر.

---

(١) الكافي: ١/٨٦.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٥.

وقال: ربما استشهد بعضهم لتشيّع طاهر بما في مقاتل أبي الفرج: من أنّه لمّا استفحل أمر أبي السرايا، عظم أمره على الحسن بن سهل ذي الرياستين؛ كتب إلى طاهر أن يصير إليه لينفذه إلى قتاله؛ فكتب إليه رقعة لايدرى من كتبها، وفيها:

انتدب طاهراً لقتال قوم   بطاعتهم و نصرتهم يدين[1]

قلت: إنّما كان تشيّع طاهر كتشيّع المأمون من حيث علمهم بالأمر دون عملهم، لإرادتهم العلوّ في الأرض.

روى الروضة في خبره ٥٤٦ عن أحمد بن عمر، قال: دخلت على الرّضا ـ عليه السّلام ـ أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة، فقلت له: جعلت فداك! إنا كنّا في سعة من الرزق وغضارة من العيش، فتغيّرت الحال بعض التغيير، فادع الله عزّوجلّ أن يردّ ذلك إلينا. فقال: أيّ شيء تريدون؟ تريدون تكونون ملوكاً! أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهر ثمة؟ وإنّك على خلاف ماأنت عليه؛ قلت: لاوالله، الخبر[2].

وقوله: «على الحسن بن سهل ذي الرّياستين» غلط، والصواب «على الحسن بن سهل أخي ذي الرياستين».

[٣٧٤٢]

طاهر بن عليّ بن أحمد

أبوالقاسم

روى الكشّي في أبي الصلت عن أبي بكر السنسني عنه ذكر أنّ مولده بالمدينة[3] ومقتضاه كونه من مشايخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم السنسني شيخ

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) روضة الكافي: ٥٤٦/٣٤٦.

(٣) الكشّي: ٦١٥ - ٦١٦.

الكشّي .

[٣٧٤٣]

طاهر بن عيسى الورّاق

قال: عدّه الشيخ في من لم يروعنهم -عليهم السّلام- قائلاً: يكنّى أبامحمّد من أهل كش، صاحب كتب، روى عنه الكشّي، وروى هوعن جعفربن أحمد الخزاعي، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطّاب.

أقول: في كلام الشيخ أنظار:

الأوّل - في قوله: «عن جعفربن أحمد الخزاعي» والصواب «جعفربن أحمد السمرقندي» كما تقدّم في عنوانه من وصف النجاشي ورجال الشيخ نفسه له بالسمرقندي، ووقع في كثيرمن مواضع الكشّي ممّا تأتي.

الثاني - في قوله: «عن جعفربن أحمد بن محمّد بن الحسين» من حيث عدم جعله واسطة بينهما، مع أنّه يروي عنه بتوسّط الشجاعي، كما في أبي بصير الأسدي، وفي معروف بن خرّبوذ، وفي الطيّار، وفي أبي عبدالله السيّاري؛ ومرّتين في أبي الخطّاب، ومرّتين في سلمان.

الثالث - في قوله: «عن جعفربن أحمد عن محمّدبن الحسين» أيضاً من حيث ظهور كلامه في عدم رواية طاهرعن غيرجعفروفي عدم رواية جعفرعن غيرمحمّد؛ أمّا الأوّل: فصحيح، فلم نجد رواية طاهرعن غيرجعفرإلّا في مايرويه بالوجادة في الكتب كما في موضع من معروف بن خرّبوذ، أو مرفوعاً كما في المقداد. وأمّا الثاني: فانّه وإن روى عنه بالواسطة في ماقلنا، إلّا أنّه روى في زرارة والكميت عن أبي الخيرصالح بن أبي حمّاد، وروى في عبدالله بن شريك عن سهل بن زياد.

ثمّ بعد كونه ذا كتب لم لم يعنونه في فهرسته؟!

[٣٧٤٤]

طاهر، غلام أبي الجيش

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: وكان متكلّماً، وله كتب.

والنجاشي، قائلاً: كان متكلّماً، وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبدالله ـ رحمه الله ـ له كتب، كان الشيخ ـ رضي الله عنه ـ يذكر منها كتاباً له كلام في فدك.

أقول: وغفلة الشيخ في رجاله عنه عجيبة!

قال: وفي الفهرست «أبي الحبش» وفي النجاشي «أبي الحبيش» وفي الخلاصة وابن داود «أبي الجيش».

قلت: بل الكلّ بلفظ «أبي الجيش».

[٣٧٤٥]

طاهر، مولى أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وفي النصّ على كاظم الكافي: فضيل، عن طاهر، عنه ـ عليه السّلام ـ[1].

[٣٧٤٦]

طاهر بن يحيى

العلوي

في عمدة الطالب: وأمّا طاهر بن يحيى النسّابة، ففي ولده البيت والأمارة بالمدينة، يكنّى أبا القاسم، وكان من جلالة القدر أنّ بني إخوته يعرف كلّ

---

(١) الكافي: ١/٣١٠.

منهم بابن أخي طاهر[1].

[٣٧٤٧]

طربال بن رجاء
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: ويظهر من نوادر ميراث الفقيه أنّه من أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ[2] ـ أيضاً ـ وروى عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في أحكام طلاق التهذيب[3].

[٣٧٤٨]

طرخان النخّاس

قال: روى نوادر دوابّ الكافي عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ: وفي آخر خبره «قلت: جعلت فداك! ادع الله لي، فقال: أكثر الله مالك وولدك، فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً»[4] ومرّ نحو الخبر في ابنه بشر.

أقول: قد عرفت ثمة أنّه خبر واحد، وأنّ الصحيح ماثمّة «عن بشربن طرخان» كما رواه الكشّي[5] وسقوط كلمة «بشربن» من الكافي؛ وفي مثله يحصل اختلاف النسبة إلى الأب والابن، ونظيره قصّة علباء وابنه، وضريس وأبيه.

[٣٧٤٩]

طرفة، أبو تميم بن طرفة

قال: عدّه أبوموسى في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقق حاله.

---

(١) عمدة الطالب: ٣٣٤.
(٢) الفقيه: ٣٤٨/٤.
(٣) التهذيب: ٦٦/٨.
(٤) الكافي: ٥٣٧/٦ ـ ٥٣٨.
(٥) الكشّي: ٣١١.

أقول: بل لم يعلم أصل وجوده، ثمّ صحابيّته، وعلى فرض وجوده فهو مذموم.

أمّا الأوّل: فلأنّه استند فيه إلى رواية سعيد القرشي عن تميم بن طرفة، عن أبيه، قال: «كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة، وربما انصرف عن يمينه»[1] مع أنّ أباحاتم الرازي قال: الخبر عن قبيصة بن هلب، عن أبيه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

وأمّا الثاني: فلأنّ خبره أعمّ من دركه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ورؤيته مانقل، فيجوز للتابعين ومن بعدهم أن يقولوا: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يفعل كذا وكذا.

وأما الثالث: فكذب خبره.

[٣٧٥٠]

طرفة بن عرفجة

قال: عدّه أبوعمر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهو مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، فالأصل فيه خبر رواه بعضهم عن هذا، لأنّه «اصيب أنفه يوم الكلاب، فاتّخذ أنفاً من ورق فأنتن، فأذن له النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أن يتّخذ أنفاً من ذهب»[2] والأصحّ كون صاحب القصّة عرفجة نفسه، كما عنونه ابن مندة وأبو نعيم، وأشار أبوعمر هنا إلى أصحّيته[3].

[٣٧٥١]

الطرمّاح بن عديّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «رسوله

---

(١) اسدالغابة: ٣/٥١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الاستيعاب: ٢/٧٧٦.

-عليه السّلام- إلى معاوية» وفي أصحاب الحسين -عليه السّلام-.

وكان الطرمّاح مع الحسين -عليه السّلام- حتّى سقط بين القتلى، فحمله قومه وبه رمق، وداووه، فبرىء[1].

أقول: بل لحقه -عليه السّلام- في الطريق واستأذنه للرواح إلى أهله ثمّ يرجع؛ فأذن -عليه السّلام- له، فرجع فسمع نعيه -عليه السّلام- في الطريق.

قال الطبري في شرح مسايرة الحرّ له -عليه السّلام-: حتّى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فاذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال يقال: الكامل؛ ومعهم دليلهم الطرمّاح بن عديّ على فرسه، وهو يقول:

يا ناقتي لا تذعري من زجري ... و شمّري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر ... حتّى تَجلّى بكريم النجر

الماجد الحرّ رحيب الصدر ... أتى به الله لخير أمر

ثمّة أبقاه بقاء الدهر

فلمّا انتهوا إلى الحسين -عليه السّلام- أنشدوه هذه الأبيات؛ فقال: أما والله! إنّي لأرجو أن يكون خيراً ماأراد الله بنا، قُتلنا أم ظفرنا.

قال أبومخنف: حدّثني جميل بن مرثد من بني معن عن الطرمّاح بن عديّ: أنّه دنا من الحسين -عليه السّلام- فقال له: والله لأنظر فما أري معك أحداً! ولو لم يقاتلك إلّا هؤلاء الّذين أراهم ملازميك لكان كفى بهم، وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة إليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس مالم تر عيناي في صعيد واحد جمعاً أكثر منه، فسألت عنهم، فقيل: اجتمعوا ليُعْرَضوا ثمّ يسرّحون إلى الحسين؛ فانشدك الله! إن قدرت على ألّا تقدم عليهم شبراً إلّا فعلت؛ فان

---

(١) لم أعثر عليه بعد التتبع في مظانّه.

أردت أن تنزل بلداً يمنعك الله به حتّى ترى من رأيك ويستبين لك ماأنت صانع، فسر حتّى انزلك مناع جبلنا الّذي يدعى (أجا) امتنعنا به ـ والله ـ من ملوك غسّان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن الأسود والأحمر؛ والله إن دخل علينا ذلّ قطّ! فأسير معك حتّى انزلك القُريّة؛ ثمّ نبعث إلى الرجال ممّن بأجاء وسلمى من طيّء، فوالله لايأتي عليك عشرة أيّام حتّى تأتيك طيّء رجالاً وركباناً! ثمّ أقم فينا مابدالك ؛ فان هاجك هيج فأنا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأسيافهم، والله لايوصل إليك أبداً ومنهم عين تطرف!

فقال له: جزاك الله وقومك خيراً! إنّه كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف؛ ولاندري على ماتنصرف بنا وبهم الامور في عاقبه.

قال الطرمّاح: فودّعته وقلت له: دفع الله عنك شرّ الجنّ والإنس! إنّي قد امترت لأهلي من الكوفة ميرة ومعي نفقة لهم، فآتيهم فأضع ذلك فيهم، ثمّ أقبل اليك إن شاء الله، فان ألحقك فوالله لأكوننّ من أنصارك . قال: فان كنت فاعلاً فعجّل رحمك الله! قال: فعلمت أنّه مستوحش إلى الرجال حتّى يسألني التعجيل؛ فلمّا بلغت أهلي وضعت عندهم مايصلحهم، وأوصيت؛ فأخذ أهلي يقولون: إنّك لتصنع مرّتك هذه شيئاً ماكنت تصنعه قبل اليوم ! فأخبرتهم بما اريد، وأقبلت في طريق بني ثعل حتّى إذا دنوت من عذيب الهجانات استقبلني سماعة بن بدر، فنعاه إليّ! فرجعت[1].

هذا، وأمّا قول الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ «رسوله

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٤ ـ ٤٠٧.

عليه السلام إلى مـعاوية» فقد روى الاخـتصاص خبراً عجيباً في ذلك ولايبعد وضعه، فعدّ فيه في قوّاد معاوية شمربن ذي الجوشن[1] مع أنّه كان يوم ذاك من أصحاب أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وممّن شهد صفّين معه -عليه السّلام- كما في صفّين نصر[2]؛ وعدّ فيهم «الهدى بن الأشعث الكندي» ولم يكن لنا رجل كذا، والأشعث أيضاً لم يكن يوماً مع معاوية حتّى يكون ولده معه؛ وتضمّن كون يزيد وليّ العهد يومئذ، ولم يكن يزيد يومئذ شيئاً مذكوراً فضلاً عن أن يكون ولي عهد! وإنّما جعله معاوية وليّ عهده بعد الحسن -عليه السّلام- إلى غير ذلك.

[٣٧٥٢]

طريف بن سنان

الثوري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية معاوية عنه في الكافي.

أقول: وفي التهذيب؛ الأوّل في حدّ من سرق حرّه[3] والثاني في حدّ سرقته[4] وحدود زناه[5].

[٣٧٥٣]

طعمة بن غيلان

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعن

(١) الاختصاص: ١٣٩. (٢) وقعة صفين: ٢٦٨.

(٣) الكافي: ٢٢٩/٧، وفيه: عن حنان، عن معاوية بن طريف.

(٤) التهذيب: ١١٣/١٠، وفيه: عن حنان بن معاوية عن طريف سنان.

(٥) التهذيب: ٢٤/١٠ وفيه: عن حنان، عن معاوية، عن طريف بن سنان.

تقريب ابن حجر: أنّه من السادسة؛ وظاهر رجال الشيخ إماميّته.

أقول: بل ظاهر ابن حجر عاميّته، وعنوان رجال الشيخ أعمّ. ثمّ في التقريب: مقبول من السادسة.

[٣٧٥٤]

الطفيل بن الحارث بن عبدالمطّلب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «بدريّ». وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- لكنّهم قالوا: «الطفيل بن الحارث بن المطّلب» فكلمة «عبد» في رجال الشيخ سهو منه أو من النسّاخ.

أقول: وقال البلاذري: كانت زينب بنت خزيمة قبل النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عند الطفيل بن الحارث بن المطّلب أخي عبيدة، فطلّقها طفيل، ثمّ خلف عليها أخوه عبيدة، فاصيب يوم بدر، فخطبها النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ومات الطفيل سنة ٣٠ وقيل ٣٢. وكان يوم بدر بين عبيدة والطفيل والحصين بني الحارث بعير[١].

وبالجملة: لم يكن للحارث بن عبدالمطّلب طفيل، بل نوفل.

[٣٧٥٥]

الطفيل بن الحارث بن المطّلب

مرّ في سابقه، وهو وإن بقي بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إلّا أنّه لمّا كان المطّلبيّون في عداد الهاشميّين يمكن القول بإماميّته.

[٣٧٥٦]

طفيل بن سعد بن عمرو النجاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقالوا:

(١) انساب الأشراف: ١/٤٢٩، ٢٨٩.

استشهد يوم بئرمعونة.

أقول: وشهد أُحداً، كما في الاستيعاب.

[٣٧٥٧]

طفيل بن النعمان بن خنساء

الخزرجي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله ـ وهوعقبي بدري، استشهد يوم الخندق.

أقول: وذكر جميع ذلك البلاذري ـ في أنسابه[1].

[٣٧٥٨]

الطفيل بن مالك بن المقداد

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: وروى عنه عليّ بن سيف بن عميرة في فضل زيارة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله ـ[2].

[٣٧٥٩]

طلاّب بن حوشب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: الشيباني الكوفي، يكنّى أباروح.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن يزيد بن الحارث بن رويم بن الحارث بن عبدالله بن مسعدة بن مرّة بن ذهل بن شيبان، أبو رويم؛ أخبرنا بنسبه أحمدبن محمدبن هارون، قال: حدّثنا أحمدبن محمدبن سعيد، قال: حدّثنا أحمدبن

---

(١) انساب الأشراف: ٢٤٦/١.

(٢) التهذيب: ٣/٦.

محمدبن طلاّب بن حوشب؛ كوفي ثقة، روى عن جعفربن محمّد ـعليه السّلام- كتاباً (إلى أن قال) الحسين بن محمّدبن عليّ الأزدي عن طلاّب به.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة. ثمّ إنّه يروي عن العوّام ـأخيه الأكبر- كما يأتي فيه من النجاشي أيضاً.

وماقاله في نسبه مشكل، فيبعد أن يكون بين من كان من أصحاب الصادق ـعليه السّلام- وبين مرّة بن ذهل بن شيبان سبعة آباء.

[٣٧٦٠]

طلحة الّذي يروي عنه سيف

يأتي في الآتي.

[٣٧٦١]

طلحة بن الأعلم

الحنفي

أغلب روايات سيف ـالّذي يروي الطبري عن السريّ عن شعيب عنه- عن هذا وعن محمّـدبن نويرة، فالأغلب يقول: «عن سيف،عن محمّد وطلحة» يظهر نسبه من روايته في عنوانه (قول عايشة في طلب دم عثمان) وقلنا في سيف والسريّ وشعيب: إنّ أكثر تلك الروايات روايات خبيثة خلاف السير المقطوعة والتواريخ المتواترة.

[٣٧٦٢]

طلحة بن زيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـعليه السّلام- قائلاً: «بتريّ» وفي أصحاب الصادق ـعليه السّلام- قائلاً: «الجزري القرشي» وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب ـوهو عاميّ المذهب- إلاّ أنّ كتابه معتمد، أخبرنا به (إلى أن قال) عن أبي محمّد القسم بن إسماعيل القرشي، عن طلحة بن زيد.

والنجاشي، قائلاً: أبو الخزرج النهدي الشامي -ويقال: الخزرجي- عامي، روى عن جعفربن محمّد -عليه السّلام- ذكره أصحاب الرجال، له كتاب يرويه جماعة يختلف بـرواياتهم (إلى أن قال) عن منصوربن يونس، عن طلحة بن زيد بكتابه.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه محمّدبن سنان ومحمّد الخزّاز[1].

وعدّه البرقي في أواخر أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: النهدي الشامي.

وروى تواضع المحاسن عن عبدالله بن المغيرة، عنه، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: كان أميرالمؤمنين -عليه السّلام- يقول: لا تزال هذه الامّة بخير مالم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم، فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذلّ[2].

قال المصنّف: ويروي عنه أبو الجرّاح.

قلت: هو وَهْمٌ فاحش! ومنشأ وهمه: أنّ الجامع نقل عن صلاة أموات التهذيب[3] روايته خبراً «عن طلحة بن زيد أبي الجرّاح» وحكم بأنّ الصحيح «عن طلحةبن زيد أبي الخزرج» كما رواه قضاء قتيل زحامه[4]، كما أنّ النجاشي قال: «ويقال: الجزري» لا «الخزرجي» كما نقل.

وفي الجامع: عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمّدبن يحيى عنه في فضل ارتباط خيل الكافي[5] ورواية محمدبن يحيى عنه مرسلة، لبعد زمانه.

---

(١) الفقيه: ٤/٤٨٠.

(٢) المحاسن: ٤٤٠.

(٣) التهذيب: ٣/٣٢٩.

(٤) التهذيب: ١٠/٢١٣.

(٥) الكافي: ٥/٥٠ .

قلت: لم اقتصر على بعد زمان محمّدبن يحيى؟ فابراهيم بن هاشم أيضاً لم يرو عن أصحاب الصادق -عليه السّلام- لكن ماقاله في نسخة، والصواب مافي الاخرى «عن محمّدبن يحيى» والمراد به «محمّدبن يحيى الخزّاز الخثعمي» لا «محمّدبن يحيى العطّار» كما توهّمه بجعله عطفاً على عليّ.

ويشهد لصحّة تلك النسخة خبر آخر في ذاك الباب، وهو الباب السابع عشر من جهاده «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن يحيى، عن طلحة بن زيد»[1] نسخة واحدة.

وكيف توهّم إرادة العطّار به وفي خبرين آخرين في ذاك الباب: محمّدبن يحيى،عن أحمدبن محمّد، عن محمّدبن يحيى، عن حفص[2]؟.

قال الجامع أيضاً: وفي فضل قرآن الكافي: عن محمّدبن أحمدبن يحيى عنه[3].

قلت: بل «عن محمّدبن يحيى عنه» مثل خبري فضل الارتباط بالسند: محمّدبن يحيى عن أحمدبن محمّد عن محمّدبن يحيى[4].

قال أيضاً: وفي إعطاء أمان التهذيب «عنه أحمدبن محمّدبن يحيى»[5] والظاهر إرساله.

قلت: بل الصواب كون الأصل فيه «أحمدبن محمّد، عن محمّدبن يحيى، عنه» كما رواه إعطاء أمان الكافي[6]. والمراد رواية أحمد الأشعري عن محمّد

---

(١) الكافي: ٤٨/٥.

(٢) بل عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص،راجع الكافي: ٥٠/٥ الحديث ١٤و١٥.

(٣) الكافي: ٦٠٠/٢.

(٤) الكافي: ٤٨/٥.

(٥) التهذيب: ١٤٠/٦.

(٦) الكافي: ٣١/٥.

الخزّاز، عنه؛ وهو عين السند السابق المكرّر.

هذا، ويكفيه في اعتبار خبره ـ مضافاً إلى تصريح شيخ الطائفة بكون كتابه معتمداً ـ رواية ابن الوليد الّذي لم يرو بعض كتب الصفّار وسعد لعدم معلوميّة صحّة مضمون ذاك البعض، واستثنى كثيراً من أخبار كتاب محمّد بن أحمد بن يحيى لكتابه لوقوعه في طريق الفهرست إليه؛ مع أنّه قلّ ماروى عنه في الفروع؛ بل أغلب أخباره بيانه ـ عليه السّلام ـ له سيرة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في غزواته وفي فضل الجهاد وفي فضل القرآن، وما من هذا القبيل الّذي يستوي فيه العامّة والخاصّة.

هذا، وعنونه ابن حجر وقال: قال أحمد وعليّ وأبو داود: كان يضع الحديث.

والذهبي ونقل عن البخاري والنسائي وابن حبّان تضعيفه، ونقل عنه روايات منكرة حتّى عندهم.

ومنها: روايته أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لعمر: أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

وروايته أنّه بينا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ في نفر ـ فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير وابن عوف وسعد ـ فقال: لينهض كلّ رجل منكم إلى كفوه، ونهض هو إلى عثمان فاعتنقه، ثمّ قال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

وروايته عن أنس مرفوعاً: من تكلّم بالفارسيّة زادت في خبّه ونقصت في مروّته.

وعن أبي موسى مرفوعاً: يبعث الله العلماء، فيقول: إنّي لم أضع علمي فيكم إلّا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لاعذّبكم، انطلقوا فقد غفرت لكم.

ثمّ إنّ النجاشي والبرقي وصفاه بالنهدي والشيخ في رجاله بالقرشي؛ ونقل

الذهبي عن البخاري والعقيلي أيضاً وصفه بالقرشي، ووصفه به ابن حجر أيضاً.

وتفرّد الشيخ في الرجال بكونه جزرياً، ووصفه النجاشي بكونه شامياً. وقال الذهبي: الرقّي، وقيل: الكوفي، وقيل: الشامي نزيل واسط. وقال ابن حجر: الرقّي أصله دمشقي.

ثمّ إنّ ابن حجر والذهبي حصرا كنيته في «أبي محمّد» و«أبي مسكين» وجعلها النجاشي «أبا الخزرج» وفي خبر قضاء قتيل زحام التهذيب: محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد أبي الخزرج، عن فضيل بن عثمان الأعور، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ[1]. لكن يمكن أن يقال: إنّ «أبي الخزرج» في الخبر لعلّه كنية أبيه، إن لم يكن هذا آخر، لروايته عنه ـ عليه السّلام ـ بالواسطة.

[٣٧٦٣]

طلحة الرازي

قال: روى يونس عنه عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في باب انّ الإمام لايغسله إلّا إمام الكافي[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣٧٦٤]

طلحة بن عبيدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وروى ابن أبي الحديد عن كتاب جمل أبي مخنف: أنّ علياً ـ عليه السّلام ـ مرّ بطلحة قتيلاً؛ فقال: اجلسوه، فاجلس، فقال: ويل امّك طلحة! لقد كان لك

---

(١) التهذيب: ١٠/٢١٣.

(٢) الكافي: ١/٣٨٥.

قدم لونفعك، ولكن الشيطان أظلّك فأزلّك فعجّلك إلى النار[١].

أقول: وفي إرشاد المفيد: ومرّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- على طلحة، فقال: هذا الناكث بيعتي والمنشيء الفتنة في الامّة، والجلب عليّ والداعي إلى قتلي. وقتل عترتي، إجلسوا طلحة، فاجلس، فقال -عليه السّلام- له: ياطلحة! قد وجدت ماوعدني ربّي حقّاً، فهل وجدت ماوعدك ربّك حقّاً؟ ثمّ قال: اضجعوا طلحة، وسار؛ فقال له بعض من كان معه: ياأميرالمؤمنين أتتكلّم كعباً وطلحة بعد قتلهما؟! فقال: أمَ والله! لقد سمعا كلامي كما سمع كلام رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يوم بدر[٢].

ومن المضحك! أنّهم وضعوا في مقابل ذلك على لسانه -عليه السّلام- أنّه قال: إنّي لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير ممّن قال الله تعالى: ونزعنا مافي صدورهم من غلّ[٣].

ووضعوا على لسانه -عليه السّلام- انّه لما رآه مقتولاً بكى وقال: ليتني متّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة[٤].

أُفّ لهذا الدين المتناقض!

وأغرب من ذلك!! أنّ مع كون طلحة مقاتلاً لأميرالمؤمنين -عليه السّلام- كان من قتلة عثمان، وإن حاربه -عليه السّلام- باسم الطلب بدم عثمان؛ ويقول إخواننا مع ذلك: كلّهم من العشرة المبشرة![٥].

قال أبوعمر في استيعابه: كان مروان مع طلحة يوم الجمل، فلمّا اشتبكت الحرب قال مروان: لاأطلب بثاري بعد اليوم! ثمّ رماه بسهم فأصاب ركبته،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٤٨/١.

(٢) الارشاد: ١٣٦ - ١٣٧.

(٣) و(٤) اسدالغابة: ٦١/٣.

(٥) اسدالغابة: ٥٩/٣.

فما رقيء الدم حتّى مات؛ ثمّ التفت مروان إلى أبان بن عثمان، فقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك!

ومن الغريب! أنهم سمّوا مالك بن نويرة كافراً واستباحوا دمه بقوله لخالدبن الوليد ـ مشيراً إلى أبي بكر ـ: إنّ صاحبك قال: كذا وفعل كذا وكذا؛ ولم يذكروه في الكتب الصحابيّة، حتّى تعجّب الجزري ـ مع نصبه ـ من ذلك[1]، ولم يكفّروا طلحة والزبير وعايشة بقتالهم أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ وإرادتهم قتله! وكيف يمكن أن يكون المقاتلان على الحقّ؟!

وفي الطبري ـ في قضيّة الطفّ ـ عن كثيربن عبدالله الشعبي، قال: لمّا زحفنا قبل الحسين، خرج إلينا زهيربن القين على فرس له ذنوب، شاك في السلاح، فقال: ياأهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله! نذار! إنّ حقّاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتّى الآن إخوة وعلى دين واحد وملّة واحدة مالم يقع بيننا السيف، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنّا امّة وأنتم امّة؛ الخ[2].

فكيف يجوز أن يكون قاتل عثمان ومقاتل عليّ في الجنّة معهما كما يقولون؟ «وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون»[3].

ولقد وضع له أبناؤه خبراً آخر؛ فروى سليمان بن أيّوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن آبائه: أنّ طلحة قال: سمّاني النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم احد «طلحة الخير» ويوم العسرة «طلحة الفيّاض» ويوم حنين «طلحة الجواد»[4].

وفي الطرائف عن مثالب ابن الكلبي، قال: وممّن كان يلعب به ويتخنّث

---

(١) اسدالغابة: ٢٩٦/٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٦/٥.

(٣) آل عمران: ٢٤.

(٤) اسدالغابة: ٥٩/٣.

عبيدالله ـ أبوطلحة ـ وامّه صعبة بنت الحضرميّة كانت لها راية بمكّة، فاستبضعت بأبي سفيان فوقع عليها، وتزوّجها عبيدالله، فجاءت بطلحة لستّة أشهر؛ فاختصم أبوسفيان وعبيدالله في طلحة، فجعل أمرهما إلى صعبة، فألحقته بعبيدالله؛ فقيل لها: كيف تركت أبا سفيان؟ فقالت: يد عبيدالله طلقة، ويد أبي سفيان كزّة.

قال الشاعر في هجاء بني طلحة:

لعبيدالله أنتم معشري ... أو أبي سفيان ذاك الاموي[1]

وفي أنساب البلاذري في وقعة اُحد: رمى مالك بن زهير الجشمي النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فاتّقاه طلحة بيده، فأصاب السهم خنصره فشلّت، وقال حين أصابته الرمية: «حس» فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لو قال: «بسم الله» ولم يقل: «حس» لدخل الجنّة[2].

وفي شرح ابن أبي الحديد: إنّ عمر لما طعنه أبو لؤلؤة، وعلم أنّه ميّت استشار في من يولّيه الأمر بعده (إلى أن قال) ثمّ قال عمر: إنّ النبيّ مات وهو راض عن هذه الستّة من قريش: عليّ وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمان بن عوف، وقد رأيت أن أجعلها شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم (إلى أن قال بعد ذكر دعوته لهم ومقاله مع الزبير): ثمّ أقبل على طلحة ـ وكان له مبغضاً منذ قال لأبي بكر يوم وفاته ماقال في عمر ـ فقال له: أقول أم أسكت؟ قال: قل فانّك لا تقول من الخير شيئاً! قال: أما إنّي أعرفك منذ اصيبت أصبعك يوم اُحد بالبأو الّذي حدث لك، ولقد مات رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ساخطاً عليك للكلمة الّتي قلتها يوم نزلت الحجاب.

قال شيخنا أبو عثمان الجاحظ: الكلمة المذكورة: انّ طلحة لمّا انزلت آية

---

(١) الطرائف: ٤٩٥. (٢) أنساب الأشراف: ٣١٨/١.

الحجاب قال بمحضر ممّن نقل عنه إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ماالّذي يغنيه حجابهنّ اليوم؟ وسيموت غداً فننكحهنّ.

قال أبوعثمان الجاحظ أيضاً: لو قال لعمر قائل: أنت قلت: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مات وهو راض عن الستّة، فكيف تقول الآن لطلحة: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- مات ساخطاً عليك للكلمة الّتي قلتها؟ لكان قد رماه بمشاقصه؛ ولكن من الّذي كان يجسر على عمر أن يقول له مادون هذا، فكيف هذا؟![1]

قلت: لم يكونوا يقدرون مواجهته بتناقضه، وكيف جعلوه فاروقاً؟!

وكيف كان: فمن المعلوم عند كلّ ذي لبّ، أنّ كلام عمر -الأوّل- كان مقدّمة لتضعيف أمر أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وتقوية عثمان، وكلامه الصدق كلامه الثاني.

ومرّ في اسماعيل بن جعفر الصادق -عليه السّلام- عن ابن أبي الحديد: أنّ القاسم بن محمدبن يحيى بن طلحة، قال لإسماعيل: لم يزل فضلنا عليكم، فقال له: أيّ فضل أسديتموه إلينا؟ أغضب أبوك جدّي بقوله: ليموتن محمّد ولنجولنّ بين خلاخيل نسائه، كما جال بين خلاخيل نسائنا، فأنزل الله تعالى مراغمة لأبيك «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده» إلى أن قال: ونكث بيعة علي -عليه السّلام- وشام السيف في وجهه، وأفسد قلوب المسلمين عليه؛ الخبر[2].

ومن الغريب! أنّ ابن شاهين اخترع طلحة بن عبيدالله آخر من تيم، وجعل ذلك القائل «لئن مات محمّد[3] الخ» ليدفع عن طلحة -عشرتهم- لوث قوله.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١/١٨٥ - ١٨٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٩/٣٢٣.

(٣) اسدالغابة: ٣/٦٢.

وهل يصلح العطّار ماأفسد الدهر!؟

فلم يعرف هذا غيره، وما يفعل بقول فاروقه لطلحة من ستّته؟.

ومن المضحك! عدّ محمّدبن إسحاق له في من شهد بدراً من تيم؛ ثمّ قال: «كان طلحة بالشام، فقدم بعد أن رجع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من بدر، فكلّمه فضرب له بسهمه. فقال له: وأجري؟ قال: وأجرك» فهل كان أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- على الجزاف؟!

وفي الطرائف: عن تفسير السدي في قوله تعالى: «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» أنّه لمّا اصيب أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بأحد، قال عثمان: «لألحقنّ بالشام، فانّ لي به صديقاً من اليهود، يقال له: دهلك، فلآخذنّ منه أماناً، فانّي أخاف أن يدال علينا اليهود». وقال طلحة: لأخرجنّ إلى الشام، فانّ لي صديقاً من النصارى، فلآخذنّ منه أماناً، فانّي أخاف أن يدال علينا النصارى» فأراد أحدهما أن يتهوّد، والآخر على أن يتنصّر. فأقبل طلحة على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعنده عليّ -عليه السّلام- فاستأذنه في المسير إلى الشام، وقال: إنّ لي بها مالاً آخذه ثمّ أنصرف؛ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: عن مثل هذا الحال تخذلنا وتخرج وتدعنا؟ فأكثر على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- من الاستيذان؛ فغضب عليّ -عليه السّلام- فقال: يارسول الله ائذن لابن الحضرميّة، فوالله! ماعزّ من نصر ولاذلّ من خذل[1].

وفي نهج البلاغة: أنّ أميرالمؤمنين -عليه السّلام- أنفذ يوم الجمل ابن عبّاس إليهم، وقال له: لا تلقينّ طلحة، فانّك إن تلقه تجده كالثور عاقصاً قرنه يركب العصب ويقول: هو الذلول؛ ولكن إلق الزبير- الخ[2].

---

(١) الطرائف لابن طاوس: ٤٩٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٦٢/٢.

وفي المروج: أنّ عايشة لمّا نبحتها كلاب الحوأب فذكرت قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- لها، قالت: ردّوني! فقال ابن الزبير: والله ماهذا الحوأب! وكان طلحة في ساقة الناس فلحقها، فأقسم أنّ ذلك ليس بالحوأب، وشهد معهما خمسون، فكان ذلك أوّل شهادة زور اقيمت في الاسلام[1].

وفيه أيضاً: وابتنى طلحة داره بالكوفة المشهورة به هذا الوقت -المعروفة بدار الطلحيين- وكانت غلّته من العراق كلّ يوم ألف دينار. وقيل أكثر من ذلك، وبناحية سراة أكثر ممّا ذكرنا؛ وشيّد داره بالمدينة وبناها بالساج والآجر والجصّ[2].

وفي الصحاح (في بهر) قال عمرو بن العاص: إنّ ابن صعبة ترك مائة بهار، في كلّ بهار ثلاثة قناطير ذهب.

هذا، وفي خبر محمّد بن مسلم عن الباقر -عليه السّلام- لمّا سأله عن جواز نكاح اليهوديّة والنصرانيّة: أما علمت أنّه كان تحت طلحة يهوديّة على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله-؟[3].

[٣٧٦٥]

طلحة بن عبدالله بن محمّد

بن أبي عون، الغسّاني، المعروف بالعوني

قال: حكي عن ابن شهرآشوب ذكره في شعراء أهل البيت -عليهم السّلام- المجاهرين، قائلاً: وقد نظم أكثر المناقب، ويتّهمونه بالغلوّ.

أقول: وأكثر في مناقبه من نقل أشعاره.

---

(١) مروج الذهب: ٢/٣٥٧-٣٥٨.

(٢) مروج الذهب: ٢/٣٣٣.

(٣) التهذيب: ٧/٢٩٨.

[٣٧٦٦]

طلحة بن عميرة

روى الإرشاد عنه: نشد أميرالمؤمنين ـعليه السّلام‌ـ قول النبيّ ـصلّى الله عليه وآله‌ـ فيه يوم الغدير، فكتمه أنس، فدعا ـعليه السّلام‌ـ عليه بالبرص؛ قال طلحة: أشهد بالله رأيتها بيضاء بين عيني أنس[1].

ورواه ابن أبي الحديد بلفظ «طلحة بن عمير»[2].

[٣٧٦٧]

طلحة، قرين الزبير

قال: قد وقع بهذا العنوان في طريق الصدوق في ميراث جنين الفقيه[3] وهو غريب! فانّ طلحة أعرف من أن يعرّف بالزبير.

أقول: هذا موضع المثل «ثبّت العرش ثمّ انقش» طريق الصدوق يقال في مشيخته، لافي أخبار أبوابه، وليس ثمّة؛ إلّا أنّ الصدوق روى خبراً عن الحسن، قال: إنّ عليّاً ـعليه السّلام‌ـ لما هزم طلحة والزبير، أقبل الناس منهزمين؛ الخبر[4] فلعلّه نقل للمصنّف أنّ ثمّة قرن طلحة بالزبير ـأي بعطف الزبير عليه‌ـ فتوهّم أنّه قيل: «طلحة قرين الزبير».

[٣٧٦٨]

طلحة بن مصرف

عنونه الحلية في أولياء الله، وروى عن الحسن بن عمرو، قال: قال لي طلحة بن مصرف: لولا أنّي على وضوء لأخبرتك بما تقول الرافضة[5].

---

(١) إرشاد المفيد: ١٨٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤.

(٣) الفقيه: ٣٠٨/٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) حلية الأولياء: ١٥/٥.

قلت: الرجل كان متوضّيء! فأيّ أثر كان لوضوئه؟ ولو كان عدّه في أولياء أعدائه تعالى كان أجدر.

[٣٧٦٩]

طليب بن عمير

في نسب قريش مصعب الزبيري: كانت أروى بنت عبدالمطّلب عند عميربن وهب بن عبدبن قصيّ، فولدت له طليب بن عمير من المهاجرين الأوّلين، قتل باجنادين شهيداً، وليس له عقب، وله تقول امّه:

إنّ طليباً نصر ابن خاله   آساه في ذي دمه وماله[1]

وفي أنساب البلاذري: عمد عقبة بن أبي معيط إلى مكتل فجعل فيه عذرة، ثمّ ألقاه على باب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فبصر به طليب بن عمير، فأخذ المكتل منه وضرب به رأسه، وأخذ باذنيه؛ ونشب به عقبة فذهب به إلى امّه، فقال لها: ألا ترين إلى ابنك قد صار غرضاً دون محمّد؟ فقالت: ومن أولى منه بذلك؟ هو ابن خاله، أموالنا وأنفسنا دون محمّد! وجعلت تقول: «إنّ طليباً» البيت[2].

وعنونه الثلاثة: وقيل: إنّه أوّل من أراق دماً في سبيل الله. وفي اسدالغابة عدّه ابن إسحاق وموسى بن عقبة والزهري في من هاجر إلى الحبشة.

* * *

(١) نسب قريش: ١٩.

(٢) أنساب الأشراف: ١/١٤٧.

«حرف الظاء»

[٣٧٧٠]

ظالم بن سراق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: يكنّى أباصفرة، والد المهلب؛ وكان شيعيّاً، وقدم بعد الجمل وقال لعليّ -عليه السّلام-: أما والله! لو شهدتك ماقاتلك أزديّ؛ مات بالبصرة، وصلّى عليه عليّ -عليه السّلام-.

أقول: في معارف ابن قتيبة: قال الواقدي: إنّه كان من دبا، فمنعوا الصدقة أبابكر؛ فوجّه إليهم عكرمة، فسبى ذراريهم وبعث بهم إلى أبي بكر، وفيهم أبوصفرة غلام لم يبلغ، فأعتقه عمر[١].

قلت: كان أبوبكر من لم يبعث زكاته عنده يعامل معه معاملة الكفّار من القتل والأسر والاسترقاق!!

وعدّه الثلاثة في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ولم يذكروا فيه ارتداداً، وقالوا: كان مسلماً على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله-.

ثمّ إنّ الشيعي أعمّ من الإمامي. وعنوان الخلاصة له اغتراراً به في غير محلّه.

* * *

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٢٥.

[٣٧٧١]

ظالم بن ظالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: وقيل: «ظالم بن عمرو، يكنّى أباالأسود الدؤلي» وعدّه في أصحاب الحسن -عليه السّلام- بلفظ «ظالم بن عمرو، ويقال: ظالم بن ظالم، يكنّى أبا الأسود الدؤلي» وعدّه في أصحاب الحسين وعليّ بن الحسين -عليهما السّلام- بلفظ: ظالم بن عمرو، يكنّى أباالأسود الدؤلي.

وعن الجاحظ: أنّ أبا الأسود مقدّم في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء والشعراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الأشراف[١].

وقال الذهبي: قد أمره عليّ -عليه السّلام- بوضع النحو، فلمّا أراه أبو الأسود ماوضع، قال: ماأحسن هذا النحو الّذي نحوت! ومن ثمّ سمّي النحو نحواً[٢].

أقول: أما تشيّعه، فروى أبوالفرج في أغانيه عن أبي بكر الهذلي، قال: أتى أبا الأسود نعي أميرالمؤمنين -عليه السّلام- وبيعة الحسن -عليه السّلام- فقام على المنبر، فخطب الناس ونعى لهم عليّاً -عليه السّلام- فقال: وإنّ رجلاً من أعداءالله المارقة عن دينه اغتال أميرالمؤمنين - عليه السّلام- - كرّم الله وجهه ومثواه- في مسجده، وهو خارج لتهجّده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر، فقتله! فيالله هو من قتيل! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله تعالى بالبرّ والتقوى والإيمان والإحسان! لقد اطفىء منه نورالله في أرضه لايبين

---

(١) البيان والتبيين: ٢١٧/١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨٢/٤.

بعده أبداً، وهدم ركناً من أركان الله تعالى لايشاد مثله؛ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون! وعندالله نحتسب مصيبتنا بأميرالمؤمنين -عليه السّلام- وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيّاً.

ثمّ بكى حتّى اختلفت أضلاعه؛ ثمّ قال: وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وابنه وسليله وشبيهه في خلقه وهديه، وإنّي لأرجو أن يجبرالله به ماوهي ويسدّ به ماانثلم ويجمع به الشمل ويطفىء به نيران الفتنة، فبايعوه ترشدوا (إلى أن قال) وقال أبوالأسود:

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فلا قرّت عيون الشامتينا

أفي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طرّاً أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا ... وخيّسها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا

إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر راق الناظرينا

لقد علمت قريش حيث حلت ... بأنّك خيرها حسباً ودينا[1]

وقال المدائني: كان لأبي الأسود صديق يقال له: «الحرث بن خليد» وكان في شرف من العطاء؛ فقال لأبي الأسود: مايمنعك من طلب الديوان، فانّ فيه غنى وخيراً؟ فقال له أبوالأسود: أغناني الله عنه بالقناعة والتجمّل؛ فقال: كلاّ! ولكنك تتركه إقامة على محبّة ابن أبي طالب وبغض هؤلاء القوم[2].

وفيه أيضاً: كان أبوالأسود نازلاً في بني قشير، فكانوا يؤذونه، ويسبّونه وينالون من عليّ -عليه السّلام- بحضرته ليغيظوه، ويرمونه بالليل؛ فاذا أصبح قال لهم: أيّ جوار هذا؟ فيقولون له: لم نرمك إنّما رماك الله لسوء مذهبك

---

(١) الأغاني: ١١/١٢٣ - ١٢٤.

(٢) المصدر: ١١/١٢١.

وقبح دينك؛ فقال:

يقـول الأرذلـون بـنوقشير　　طوال الـدهر لا تنسى عليّا

فقلت لهم: وكيف يكون تركي　　من الأعمال مفروضاً عليّاً؟

ـ إلى أن قال ـ

فان يك حبّهم رشداً أصبه　　ولست بمخطىء إن كان غيّا

ـ إلى أن قال ـ: فقالوا له: شككت في صباحك في بيتك هذا؟ فقال: أما سمعتم قوله ـعزّوجلّـ: «وإنّا أو إيّاكم لعلى هدىً أو في ضلال مبين»[1] أشكّ الله تعالى في نبيّه؟ وروي أنّ معاوية، قال له هذه المقالة، فأجابه بهذا الجواب[2].

وقيل: إنّ زياداً قال له يوماً: كيف أنت في حبّ عليّ؟ قال: كما أنت في حبّ معاوية، إلّا أنّي أطلب بحبّ عليّ ـعليه السّلامـ ثواب الآخرة، وأنت تطلب بحبّ معاوية حطام الدنيا؛ ومثلي ومثلك في ذلك قول عمرو بن معديكرب:

احبّ دماء بني مالك　　وراق المعلى بياض اللبن

خليطان مختلف شأننا　　اريد العلى وتهوى السمن[3]

وعن الزمخشري: قال أبوالأسود:

أمفندي في حبّ آل محمّد　　حجر بفيك فدع ملامك أو زد

من لم يكن بحبّهم متمسكاً　　فليعرفن بولادة لم ترشد[4]

---

(١) سبأ: ٢٤.

(٢) الأغاني: ١٢٠/١١.

(٣) روضات الجنّات: ١٦٩/٤ عن ربيع الأبرار للزمخشري مختصراً، ولم نجده في ربيع الأبرار.

(٤) ربيع الأبرار: ٤٩٠/١، عن أبي الأسود الكندي.

وأمّا أدبيّته:

في الأغاني: كان عليّ -عليه السّلام- يفطر الناس في شهر رمضان، فاذا فرغ من العشاء تكلّم فأقلّ وأوجز فأبلغ، فاختصم الناس ليلة حتّى ارتفعت أصواتهم في أشعر الناس؛ فقال عليّ -عليه السّلام- لأبي الأسود: قل يا أباالأسود! وكان أبوالأسود يتعصّب لأبي داود الخ[1].

وفيه أيضاً قال غريض: قال شيخ العلم وفقيه الناس وصاحب عليّ -عليه السّلام- وخليفة ابن عبّاس على البصرة -أبوالأسود- لابنته ليلة البناء: إنّ أطيب الطيب الماء، وأحسن الحسن الدهن، وأحلى الحلاوة الكحل؛ لا تكثري مباشرة زوجك فيملك، ولا تباعدي فيجفوك ويعتلّ عليك؛ وكوني كما قلت لامّك:

خذي العفو منّي تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب[2]

وفي طبقات السيوطي: كان أبوالأسود أوّل من نقّط المصحف؛ ومن شعره:

وما طلب المعيشة بالتمنّي ولكن إلق دلوك في الدلاء

تجيء بملئها طوراً وطوراً تجيء بحمأة وقليل ماء[3]

وأمّا تأسيسه النحو:

في معجم ادباء ياقوت الحموي، عن أمالي الزجّاج، عن الطبري -صاحب المازني- عن السجستاني، عن الخضري، عن سعيدبن سلمة الباهلي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: دخلت على أميرالمؤمنين -عليه السّلام-، فرأيته مطرقاً مفكّراً! فقلت: فيم تفكّر ياأميرالمؤمنين؟ قال: إنّي

---

(١) لم نجده في الأغاني في فصل أخبار أبي الأسود ونسبه.

(٢) الأغاني ١٨/١٣٤ (ط بولاق).

(٣) بغية الوعاه: ٢٧٤.

سمعت ببلدكم لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في اصول العربيّة.

فقلت: إن فعلت هذا يا أميرالمؤمنين أحييتنا وبقيت هذه اللغة فينا؛ ثمّ أتيته بعد أيام، فألق إليّ صحيفة فيها:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الكلام كلّه اسمه وفعل وحرف؛ والاسم ماأنبأ عن المسمّى، والفعل ماأنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ماأنبأ عن معنى ليس باسم ولافعل.

ثمّ قال لي: تتبّعه وزد فيه ماوقع لك. واعلم ياأبا الأسود أنّ الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولامضمر.

قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، وكان من ذلك حروف النصب، فكان منها «إنّ، وأنّ، وليت، ولعلّ، وكأنّ» ولم أذكر «لكنّ» فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها؛ فقال: بل هي منها فزدها فيها.

قال الحموي: ومثّل الزجاج لقوله -عليه السّلام- «ماليس بظاهر ولامضمر» بالمبهمات نحو «هذا، ومَنْ، وما، والّذي، وأيّ، وكم، ومتى، وأين» وما أشبهه[1].

قال الحموي: أبوالأسود أحد سادات التابعين والمحدّثين والفقهاء والشعراء، والفرسان والأمراء والأشراف والدهاة والحاضري الجواب والصلع الأشراف والبخر الأشراف ومن مشاهير البخلاء؛ والأكثر على أنّه أوّل من وضع العربيّة ونقّط المصحف؛ روى عنه أُمّية ويحيى بن يعمر. وصحب عليّاً -عليه السّلام- وشهد معه صفّين، ومات بالطاعون الجارف سنة سبع وستّين على الأصحّ.

وفيه أيضاً: جاء أبوالأسود إلى زياد -وكان يعلّم أولاده- وقال: إنّي أرى

(١) مانقله عن الحموي إلى هنا لم اجده في معجم الادباء في عنوانه، بل في تأسيس الشيعة نقله عن أمالي الزجّاج ص٦٠.

العرب قد خالطت هذه الأعـاجم وفسدت ألسنتها، أفتأذن لي أن أضـع للعرب مايعرفون به كلامهم؟ قال: لا تفعل. فجاء رجل إلى زياد، فقال: «توفّي أبانا وترك بنون» فقال لأبي الأسود: ضع للناس ماكنت نهيتك عنه؛ ففعل[1].

وفي شعراء ابن قتيبة: أبوالأسود أوّل من عمل كتاباً في النحو بعد عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلامـ[2].

وفي معارفه: سمع أبوالأسود رجلاً يقول: «من يعشّي الجائع»؟ فعشّاه، ثمّ ذهـب القائل ليخـرج، فقال: هيهات! علَيَّ ألّا تؤذي المسـلمين الليلة، ووضع رجله في الأدهم.

وفيه: ولد أبوالأسود عطاء وأبـاحرب. وكان عطاء ويحيى بن يعمرالعدواني بعجا العـربيّة بعد أبي الأسود؛ وأمّا أبوحرب بن أبي الأسود فكان عاقلاً شاعراً، وقد روي عنه الحديث[3].

هذا، وفي الجمهرة: والدُئل والدِئل من بني كنانة، منهم أبوالأسود[4] الدؤلي.

[٣٧٧٢]

ظالم بن عمرو

مرّ في ظالم بن ظالم، ولم نقـف على غير رجـال الشيخ ذكر اسم أبيـه ظـالماً، بل الكلّ ـالمعـارف والشعراء والأغاني ومعـجم الادباء وطبقـات النحاة كلّـهم ـذكروا إسم أبيه عمراً. وإنّما تردّد في اسم أبي المهلب بين «سارق» و«سراق» ولم يذكر الشيخ في الرجال غير الثاني.

---

(١) معجم الادباء: ٣٤/١٢.

(٢) شعراء ابن قتيبة: ٤٥٧.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٧.

(٤) جهرة اللغة: ٣٠٠/٢ (دلو).

[٣٧٧٣]

ظبيان بن عمارة

التميمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

أقول: وفي مقاتل أبي الفرج: وأكبّ ظبيان بن عمارة على جرّاح بن سنان الّذي طعن الحسن -عليه السّلام- في مظلم ساباط، فقطع أنفه[١].

[٣٧٧٤]

ظريف بن ناصح

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب الديات، أخبرنا (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظريف بن ناصح.

والنجاشي، قائلاً: أصله كوفي، نشأ ببغداد، وكان ثقة في حديثه، له كتاب الديات رواه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) الحسن بن ظريف عن أبيه به،وكتابه الحدود، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن جعفربن محمد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه عليّ بن ابراهيم، عن ظريف.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام-، قائلاً: بيّاع الأكفان.

أقول: اتّحاد من في أصحاب الباقر-عليه السّلام- مع من في الفهرست والنجاشي غير معلوم، لتأخّر طبقة من فيهما، فانّه يروي عن الصادق -عليه السّلام- بواسطتين، كما في تفصيل أحكام نكاح التهذيب[٢] وما يحرم من رضاع

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٤١.

(٢) التهذيب: ٧/٢٥٤.

الاستبصار[١] وتمتّع أبكاره[٢]. ومنها يظهر تكنيته بأبي الحسن، فانّ النجاشي إنّما قال: «الحسن بن ظريف عن أبيه» ولم يقل: أنّه مكنّى به.

مع أنّ الّذي عثرنا عليه ممّا في رجال الشيخ «عثمان بن عيسى، عن ظريف بيّاع الأكفان، عن أبي عبدالله عليه السلام» في ديون التهذيب مرّتين[٣] وفي المملوك يتجر - وخلط الجامع فنسبه إلى باب قبله - في أواخر معيشة[٤] الكافي بدون ذكر أب.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عثمان بن المبارك عنه.

قلت: إنّما نقلها عن نسخة في مسنون صلاة التهذيب[٥] واستصح النسخة الاخرى الّتي بلفظ «عمّار بن المبارك» عنه، لرواية عمّار عنه في زيادات مواقيته[٦] ونوافل نهار الاستبصار[٧].

[٣٧٧٥]

ظفر بن حمدون

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبومنصور البادرائي، من أصحابنا، له كتب، منها: أخبار أبي ذرّ، قراءة على أبي القاسم - عليّ بن شبل بن أسد.

وابن الغضائري، قائلاً: ابن شدّاد البادرائي أبومنصور، روى عن إبراهيم الأحمر، كان في مذهبه ضعف.

وقال الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام -: ظفر بن محمد البادرائي، روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل.

أقول: اتّفق النجاشي وابن الغضائري هنا وهما مع الفهرست في إبراهيم

(١) الاستبصار: ١٩٥/٣.
(٢) الاستبصار: ١٤٥/٣.
(٣) التهذيب: ١٩٦/٦ - ١٩٩.
(٤) الكافي: ٣٠٣/٥.
(٥) التهذيب: ٩/٢.
(٦) التهذيب: ٢٦٧/٢.
(٧) الاستبصار: ٢٧٧/١

الأحمر ـ الّذي روى هذا عنه ـ على التعبير بـ«ظفر بن حمدون» فما في رجال الشيخ هنا تصحيف.

وأمّا عدم عنوان الفهرست له: فلعلّه لاعتقاده كون كتاب نفي أبي ذرّ ـ الّذي حكم النجاشي بأنّه لهذا ـ لإبراهيم الأحمر الّذي روى هذا عنه، فعدّ لذاك كتاب نفي أبي ذرّ.

كما أنّ قول ابن الغضائري: «كان في مذهبه ضعف» يحتمل أن يكون راجعاً إلى إبراهيم الأحمر في قوله قبله: «روى عن إبراهيم الأحمر» وضعف إبراهيم الأحمر اتّفاقي، كما مرّ.



«حرف العين»

[٣٧٧٦]

عابس بن أبي شبيب
الشاكري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- ووقع التسليم عليه في الناحية[1] والرجبيّة[2] وهو الّذي قام خطيباً عند بيعة الناس لمسلم؛ فقال: أما بعد، فانّي لاأُخبركم عن الناس ولاأعلم مافي أنفسهم وما أغرّك منهم، ولكن والله! أخبرك بما أنا موطّن نفسي عليه، والله! لاجيبنّكم إذا دعوتم، ولاقاتلنّ معكم عدوّكم، ولأضربنّ بسيفي هذا دونكم حتّى ألقى الله، لاأُريد بذلك إلّا ماعندالله[3].

وقال للحسين -عليه السّلام- يوم الطفّ: أما والله! ماأمسى على وجه الأرض قريب ولابعيد أعزّ عليّ ولاأحبّ إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم أو القتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلت، والسلام عليك ياأباعبدالله! اشهدالله أنّي على هديك وهدي أبيك؛ ثمّ مضى إلى القوم.

أقول: رواه الطبري وزاد: ثمّ مشى بالسيف مصلتاً نحوهم، وبه ضربة على جبينه.

---

(١) و(٢) بحارالأنوار: ١٠١/٣٤٠ و٢٧٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٥.

قال أبو مخنف: حدّثني نمير بن وَعْلَة عن رجل يقال له: ربيع بن تميم ـ شهد ذلك اليوم ـ قال: لـمّا رأيته مقبلاً عرفته، وقد شاهدته في المغازي. وكان أشجع الناس؛ فقلت: أيها النّاس هذا الأسد الاسود! هذا ابن أبي شبيب! لا يخرجنّ إليه أحد منكم. فأخذ ينادي ألا رجل لرجل؟ فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة! فرمي بالحجارة من كلّ جانب. فلمّا رأى ذلك ألق درعه ومغفره، ثمّ شدّ على الناس. فوالله! لرأيته يكرُد أكثر من مائتين من الناس؛ ثمّ إنّهم تعطّفوا عليه من كلّ جانب فقتل. فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عُدّة، هذا يقول: أنا قتلته، وهذا يقول: أنا قتلته؛ فأتوا عمر بن سعد، فقال: لا تختصموا هذا لا يقتله إنسان واحد! ففرّق بينهم بهذا القول[1]!

وروى الطبري أيضاً: أنّ مسلماً لمّا تحوّل إلى دار هاني وبايعه ثمانية عشر ألفاً في الخفاء، قدّم كتاباً إلى الحسين ـ عليه السّلام ـ مع عابس بن أبي شبيب الشاكري[2].

ومرّ في شوذب قول الطبري أيضاً: جاء عابس ومعه شوذب مولى شاكر، فقال: ياشوذب ما في نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع! اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ حتّى أُقتل. قال: ذلك الظنّ بك؛ أمّا لا، فتقدّم بين يدي أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه وحتّى أحتسبك أنا؛ فانّه لو كان معي الساعة أحد أنا أولى به منّي بك لسرّني أن يتقدّم بين يديّ حتى أحتسبه، فانّ هذا يوم ينبغي لنا أن نطلب الأجر فيه بكلّ ما قدرنا عليه، فانّه لا عمل بعد اليوم، وإنّما هو الحساب[3].

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٤/٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٧٥/٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٤٣/٥.

[٣٧٧٧]

عابس بن ربيعة

النخعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي تقريب ابن حجر «ثقة، كوفي، مخضرم، من الثانية» فيمكن كونه حسناً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميّته؛ فغاية مايمكن أن يدّعى موثّقيّته.

[٣٧٧٨]

عابس بن شبيب

مرّ في عابس بن أبي شبيب.

[٣٧٧٩]

عاصم بن أبي النجود

أحد القرّاء السبعة؛ يأتي في الآتي.

[٣٧٨٠]

عاصم بن بهدلة

روى الأمالي عنه عن شريح كتاب أميرالمؤمنين - عليه السّلام- له في شرائه داراً[1].

وروى أنساب البلاذري باسناده عنه عن الربيع بن خثيم وعن زرّ بن حبيش. وروى عنه خدعة عايشة وحفصة الكنديّة، حتّى قالت له-صلّى الله عليه وآله-: أعوذ بالله منك! فأرسلها، فماتت كمداً[2].

---

(١) أمالي الصدوق: ٢٥٦.

(٢) أنساب الأشراف: ٤٥٧/١. الكَمَد: الحزن والغمّ الشديد.

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: هو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبوبكر المقري، صدوق له أوهام، حجّة في القراءة، من السادسة، مات سنة ٢٨.

[٣٧٨١]

عاصم بن ثابت

الأفلح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولكن في الإصابة واسدالغابة: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح.

أقول: لاريب في وهم الشيخ في الرجال، ففي الاستيعاب وأنساب البلاذري والطبري أيضاً «عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح[1]» بل في الأوّل: واسم أبي الأقلح قيس.

قال المصنّف: الأفلح بالفاء، وإبدال اسدالغابة له بالقاف من الناسخ.

قلت: بل في الجميع «أبي الأقلح» بالقاف، وذكره القاموس في «قلح» بالقاف.

قال المصنّف: هو مجهول.

قلت: بل هو أحد الأجلّة الّذين وقعت فيهم من الله تعالى آية، فيقال له: «حميّ الدّبْر» فروى الاستيعاب: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعث سريّة عيناً له. وأمّر عليهم عاصماً (إلى أن قال) قال بنو لحيان ـ حيّ من هذيل ـ: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألّا نقتل منكم رجلاً.

فقال عاصم: أمّا أنا فلا أنزل في ذمّة كافر، اللّهمّ فأخبر عنّا رسولك. فقاتلوهم فرموهم، حتّى قتلوا عاصماً في سبعة نفر (إلى أن قال) وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليحرقوه ـ وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم

(١) تاريخ الطبري: ٦/٤٥٩.

بدر ـ فبعث الله مثل الظلّة من الدَبْر ـ والدَبْر ذكور النحل ـ فحمته من رسلهم، فلم يقدروا منه على شيء؛ فلمّا أعجزهم قالوا: إنّ الدَبْر ستذهب إذا جاء الليل، حتّى بعث الله تعالى مطراً جاء بسيل، فحمله فلم يوجد! وقال حسّان:

لعمري لقد شابت هذيل بن مدرك أحاديث كانت في خبيب وعاصم

وفي أنساب البلاذري في مقتولي بدر «عقبة بن أبي معيط، قتله عاصم بأمر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالصفراء صبراً وكان أُخذ أسيراً» وفي مقتولي أُحد: أبو عزّة، أمر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ عاصماً، فضرب عنقه[1].

وفي الطبري في قصّة احد: قتل عاصم مُسافع بن طلحة وأخاه كلاباً، كلاهما يشعره سهماً؛ فيأتي امّه سُلافة فتضع رأسه في حجرها، فتقول: يابنيّ من أصابك؟ فيقول: سمعت رجلاً حين رماني يقول: «خذها وأنا ابن الأقلح» فنذرت إن مكّنها الله من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر، وكان عاصم قد عاهد الله ألّا يمس مشركاً أبداً ولايمسه؛ الخ[2].

وقال في غزوة الرجيع (في سنة ٤): وقد كانت هذيل حين قتل عاصم قد أرادوا رأسه ليبيعوه من سُلافة، فمنعته الدَبْر. الخ.

[٣٧٨٢]

عاصم بن الحسن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مجهول» ومثله في الخلاصة؛ وقال ابن داود: عاصم بن الحسين، وخطّ الشيخ كما ذكرت.

أقول: إنّ ابن داود وإن كان رجاله بخطّ الشيخ، إلّا أنّه وهم؛ فعنون الشيخ أوّلاً في أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ «عاصم بن الحسين» وأهمله،

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٢٩٧، ٣٣٥.

(٢) تاريخ الطبري: ٢/٥١٧ و٥٣٩.

ثمّ ـبفاصلة أسماءـ هذا وجهّله.

[٣٧٨٣]

عاصم بن الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السّلامـ وقد عرفت في السابق أنّ ابن داود ادّعى أنّه الّذي جهّله الشيخ في الرجال وقلنا: إنّه خلط، بل أهمل هذا وجهّل ذاك.

[٣٧٨٤]

عاصم بن حفص

الكوفي، أبوعمرو، الوابشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ، قائلاً: «اسند عنه». وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أن عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٣٧٨٥]

عاصم بن حميد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: الحنفي مولاهم، الحنّاط، كوفي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الحنّاط الكوفي، له كتاب (إلى أن قال) عن محمّدبن عبدالحميد والسندي بن محمّد، عن عاصم بن حميد(وإلى أن قال)عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد.

والنجاشي، قائلاً: الحنّاط الحنفي أبوالفضل، مولى، كوفي، ثقة عين صدوق، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلامـ.

والكشّي، قائلاً: الحنّاط، مولى بني حنيفة، مات بالكوفة[1].

(١) الكشّي: ٣٦٧.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه إبن أبي نجران[١]. وحيث إنّ موضوع كتاب الكشّي معرفة الرجال ـ مدحاً أو قدحاً ـ فالظاهر سقوط مقدار من ترجمته منه.

هذا، وقال القهبائي ـ بعد نقل مامرّ من الكشّي ـ: «وتقدّم في أسلم المكّي» وأشار إلى خبر الكشّي ـ الثاني ـ في «أسلم» ففيه: فقال أسلم تعجّباً ممّا روى عن محمد: يا![٢] فنظر إلى الحنّاط وهو معهم وقال: ألست شاهدنا حين حدّثنا عامر بن واثلة؟[٣].

إلّا أنّه مع تسليم عدم تحريف «الحنّاط» فيه ـ لكثرة تحريفاته ـ من أين انّ المراد به هذا؟ فالحنّاط ليس منحصراً بهذا؛ وكيف! وهذا متأخّر عن أسلم.

وفي خبره الأوّل «صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمعي، عن أسلم» وإنّما روى الجامع رواية محمد بن أسلم الجبلي عنه في نوادر حدّ الكافي[٤].

واستظهر القهبائي أيضاً أنّ الأصل في قول الكشّي «مولى بني حنيفة» هو «مولى محمد بن الحنفيّة» حيث إنّ أسلم مولاه.

وهو غلط في غلط! فقد عرفت أنّ هذا متأخّر عن أسلم؛ ولو فرض كونه معاصره ومصاحبه، فكون ذاك مولى ابن الحنفيّة لايستلزم أن يكون هذا أيضاً مولاه. وكونه مولا بني حنيفة لم يختصّ القول به بالكشّي بل قاله الشيخ في الرجال والنجاشي أيضاً.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية ابن أخي عاصم الكوزي وسليمان بن سماعة عنه.

---

(١) الفقيه: ٤/٤٧٧.

(٢) يا: كلمة تذكر عند التعجب.

(٣) الكشّي: ٢٠٥.

(٤) الكافي: ٧/٢٦١.

قلت: ماقاله خلط، فابن أخي عاصم وسليمان واحد. ولم يقل: «الكوزي» بل «الكوفي» وهذا نصّه: سليمان بن سماعة عن عمّه عاصم الكوفي،في الكافي في باب الاهتمام بامور المسلمين[1].

لكنّ الظاهر كون «الكوفي» في الكافي محرّف «الكوزي» لقول النجاشي في عاصم الكوزي -الآتي-: «سليمان بن سماعة الحذّاء عن عمّه عاصم بكتابه» فيكون نقل الجامع له هنا في غير محلّه.

هذا، ووقفت على كتاب عاصم بن حميد في ضمن أربعة عشر أصلاً من الاصول الأربعمائة -في مكتبة المحدّث الجزائري- برواية التلعكبري؛ وطريقه: مساور وسلمة.

[٣٧٨٦]

عاصم بن زياد

قال روى سيرة إمام الكافي خبراً في احتجاج أميرالمؤمنين -عليه السّلام- مع هذا حين لبس العباء وترك الملاء، وشكاه أخوه الربيع. فقال -عليه السّلام- له: «أما استحييت من أهلك ؟ أما رحمت ولدك ؟ أترى أحلّ الله لك الطيّبات وهو يكره أخذك منها؟» فقال عاصم له -عليه السّلام- فعلى مااقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال -عليه السّلام- له: «ويحك إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره» فألقى عاصم العباء ولبس الملاء[2].

ورواه ابن أبي الحديد أيضاً مسنداً إلى الربيع أخي هذا[3] ورواه الرضيّ

---

(١) الكافي: ١٦٤/٢ وفيه: عن عمّه عاصم الكوزي.

(٢) الكافي: ٤١٠/١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٣٢/١١.

عن أخيه العلاء[1].

أقول: «العلاء» في كلام الرضيّ وهم منه، والصواب «الربيع» كما في الخبرين.

[٣٧٨٧]

عاصم بن سليمان

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يعرف بالكوزي» والظاهر أنّه عاصم الكوزي الآتي.

قلت: بل هو مقطوع.

[٣٧٨٨]

عاصم بن ضمرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ وفي محكيّ كتاب البرقي: عاصم بن ضمرة السلولي من أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقول: عدّه البرقي في خواصّه من مضر.

وروى نوادر أحكام الكافي عنه قصّة امرأة أنكرت ابنها فأقرّت بتدبيره ـ عليه السّلام ـ بانكاحها منه لو لم يكن ولدها[2].

وروى أنساب البلاذري عنه أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ صلّى على عمّار ولم يغسله.وراويه أبو إسحاق[3].

وعنونه التقريب، قائلاً: السلولي الكوفي، صدوق، من الثالثة، مات سنة أربع وسبعين.

---

(١) نهج البلاغة: ٣٢٤ الخطبة ٢٠٩.

(٢) الكافي: ٤٢٣/٧ وفيه: عن عاصم بن حمزة السلولي.

(٣) انساب الاشراف: ١٧٥/١.

وروى سنن أبي داود عنه عن عليّ -عليه السّلام- كون النصاب الخامس في الإبل والسادس كالإماميّة[1] مع أنّ باقي أخبارهم ليس كذلك. وروى أيضاً عنه قال: قال عليّ -عليه السّلام-: في شبه العمد أثلاث: ثلاث وثلاثون حقّة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ثنيّة إلى بازل عامها وكلّها خلفة. وفي الخطا أرباعاً: خمس وعشرون حقّة، وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض[2].

وبمضمونه من طريقنا في جزئيه خبر تفسير العيّاشي عن الصادق عنه -عليه السّلام-[3] وفي جزئه الأوّل خبر أبي بصير عن الصادق -عليه السّلام- وخبر ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن الباقر والصادق -عليهما السّلام- المرويّين في الكافي[4] وإن أطلق الأخير الدية.

وعنونه الذهبي، ونقل عن كثير منهم تضعيفه، ونقل عن أحمد قال: هو أعلى من الحارث الأعور وهو عندي حجّة. وعن الثوري: كنّا نعرف فضل حديث **عاصم على** حديث الحارث الأعور. وقال النسائي: ليس به بأس.

[٣٧٨٩]

عاصم بن ظريف

أبوسخيلة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه البرقي في مجهولي أصحابه -عليه السّلام- وتبعه الخلاصة في آخر القسم الأوّل من كتابه.

---

(١) سنن أبي داود: ٢/٩٩.

(٢) سنن أبي داود: ٤/١٨٦.

(٣) تفسير العيّاشي: ١/٢٦٥ ح٢٢٧.

(٤) الكافي: ٧/٣٢٠.

أقول: لم يذكره الشيخ في الرجال هنا ولاذكر في الكنى له أسماً ونسباً، بل اقتصر ثمّة على قوله: «أبوسخيلة» وأمّا البرقيّ وإن عدّه في مجهولي أصحابه -عليه السّلام- إلّا أنّه لايعلم منه كون الاسم والكنية فيه عنواناً واحداً - كما فعل المصنّف- بل الظاهر كون كلّ منهما عنواناً، ولذا نقله الخلاصة مع فصل العاطف بينهما.

وحينئذ فعاصم بن ظريف مجهول كنية أيضاً كأبي سخيلة اسماً أيضاً؛ مضافاً إلى جهلهما حالاً، بل الأوّل وجوداً أيضاً، حيث إنّه لو كان متحقّقاً لذكره الشيخ في الرجال الموضوع الاستيعاب، ونسخة كتاب البرقي ليست بتلك الصحّة مثل نسخ رجال الشيخ والنجاشي والفهرست حتّى يحصل الاطمينان في ما تفرّدت به في أنّه منه فلايبعد أن يكون «عاصم بن ظريف» في نسخة كتاب البرقي مصحّف «عامر بن ظريف» فانّ الشيخ في الرجال بدّل ذا بذاك، كما يأتي.

وبالجملة: العنوان كما ترى!

واقتصر ابن حجر في كناه -مثل الشيخ في رجاله- على قوله: «أبوسخيلة» وضبطه بالمعجمة مصغّراً، وقال: مجهول من الثالثة.

[٣٧٩٠]

عاصم بن عمر

البجلي

قال: روى الكافي: أنّه قال للباقر -عليه السّلام-: إنّ كعب الأحبار قال: إنّ الكعبة تسجد لبيت المقدس في كلّ غداة، وصدق كعب. فقال -عليه السّلام- له: كذبت وكذب كعب معك [1].

---

(١) الكافي: ٤/٢٣٩ - ٢٤٠.

أقول الأصل في نقل خبر الكافي الوسيط، إلّا أنّه أغرب، فنقل عن رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب، القرشي المدني» ثمّ نقل الخبر ثمّ قال: «ولعلّه غير القرشي وإن احتمله» فانّه لامجال لاحتمال إرادة القرشي بالخبر، فانّ القرشي من ولد عمر من عديّ قريش من عدنان، والبجلي من اليمن من قحطان، ولفظ الخبر: فجاء رجل من بجيلة، يقال له: عاصم بن عمر.

وبالجملة: تغايرهما أمر واضح؛ وعجب ممّن يتصدّى للتصنيف ألّا يكون مطلعاً على مثل هذه الامور، والخبر الّذي قال، في باب فضل النظر إلى الكعبة منه[1].

[٣٧٩١]

عاصم بن عمر بن حفص

بن عاصم بن عمر بن الخطّاب القرشي المدني

مرّ في عاصم بن عمر البجلي عدّ الشيخ له في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وعنونه ابن حجر أيضاً، لكن جعل أباه عَمْراً. وهو وهمٌ فعنونه الذهبي أيضاً حفص بن عمر.

وممّا يشهد لكونه على دين آبائه اغتراره بمفترياتهم، ففي الميزان نقل روايته عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض ثمّ أبوبكر ثمّ عمر.

[٣٧٩٢]

عاصم بن عوف البجلي

في الأغاني أنّه أحد أصحاب حجر الّذين نجوا من القتل؛ شفع له جرير

---

(١) أي من الكافي.

البجلي[1].

[٣٧٩٣]
عاصم الكوزي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوز ضبّة، وقيل: إنّه من كوز بني مالك بن أسد، ثقة، روى عن جعفر بن محمد ـ عليهما السّلام ـ (إلى أن قال) سليمان بن سماعة الحذّاء عن عمّه عاصم بكتابه.

أقول: وتقدّم عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ بلفظ «عاصم بن سليمان البصري، يعرف بالكوزي» ومرّ عنوان النجاشي لسليمان بن سماعة الضبيّ الكوزي، قائلاً: روى عن عمّه عاصم الكوزي.

وفي أنساب السمعاني: أبوشعيب عاصم بن سليمان التميمي الكوزي العبدي البصري، يروي عن هشام بن حسّان وعاصم الأحول وغيرهما، روى عنه الحرشي والحسن بن عرفة وغيرهما، كان كذّاباً يضع الحديث.

وظاهره عاميّته، كما أنّ ظاهر النجاشي إماميّته. وأمّا عنوان رجال الشيخ فأعمّ. بل نقول: الأظهر عاميّته، لعنوان الذهبي له أيضاً ساكتاً عن مذهبه، وموضوع كتابه «من ورد فيه طعن» ولا طعن عندهم أعظم من الإماميّة حتّى عبّروا عمّن نسب إليه ذلك «أنّه رمي بالرفض» ولعدم الوقوف عليه في أخبارنا إلّا في خبر رواه «باب أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وفاطمة ـ عليها السّلام ـ عقّا عن الحسن والحسين عليهما السلام» من الكافي باسناده عن عاصم الكوزي، قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ يذكر عن أبيه ـ عليه السّلام ـ أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عقّ عن الحسن ـ عليه السّلام ـ بكبش، وعن الحسين ـ عليه السّلام ـ بكبش؛ الخبر[2] وهو أعمّ من إماميّته، بل

---

(١) الأغاني: ١٠/١٦.
(٢) الكافي: ٣٣/٦.

قوله فيه: «يذكر عن أبيه» لايخلو عن إشعار بعاميّته بكون أبيه أدرك الحسين -عليه السّلام- دونه -عليه السّلام- ولعدم عنوان فهرست الشيخ له مع اتّحاد موضوعه مع النجاشي، والشيخ أعرف منه بالروايات؛ وحينئذٍ فتوثيق النجاشي له أيضاً موهون لاشتهاره عند جيله بالكذّابيّة.

ونقل الذهبي من رواياته:

مانسبه إلى ابن عبّاس في قوله تعالى: «وعلى الأعراف رجال» قال: تلّ على الصراط عليه العبّاس وحمزة وعليّ -عليه السّلام- يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

وما نسبه إلى جابر، قال: «ومقام كريم» المنابر.

وما رواه عن عائشه، قالت: كان للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كمّة لاطيّة يلبسها.

وما رواه عن أبي هريرة: شرب الماء على الريق يعقد الشحم.فقال رجل لعاصم: الرجل يبزق في الدواة ثم يكتب منها؟ فقال: حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي سفيان الأعرج، عن ابن عبّاس، أنّه كان يبزق في الدواة ثمّ يكتب منها، فقال له: فابن عبّاس كان أعمى؟ قال: كان لايرى به بأساً.

[٣٧٩٤]

عافية بن شدّاد بن ثمامة

المرادي

في اشتقاق ابن دريد: قتل مع عليّ -عليه السّلام- يوم النهروان[١].

***

(١) الاشتقاق: ٤١٤.

[٣٧٩٥]

عاقل بن البكير الكناني الليثي

حليف بني عديّ

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم استثبت حاله.

أقول بل هو معلوم الحسن، ففي الاستيعاب: استشهد ببدر وكان اسمه غافلاً، فلمّا أسلم سمّاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عاقلاً.

[٣٧٩٦]

عامر، أبوهشام

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: استشهد يوم أُحد.

أقول: هو عامر بن امية -الآتي- ولا وجه لجعله عنوانين لها؛ والأصل في وهمه الجزري.

[٣٧٩٧]

عامر بن الأصقع

الزبيدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «رسوله إلى معاوية» ومقتضى رسالته عدالته.

أقول: جرير البجلي وشبث اليربوعي أيضاً كانا رسوله -عليه السّلام- إليه. والرجل إماميّته غير معلومة، حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ،فضلاً عن وثاقته.

[٣٧٩٨]

عامر بن الأكوع

يأتي بعنوان عامر بن سنان.

[٣٧٩٩]

عامر بن امية بن زيد

الخزرجي، البخاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: شهد بدراً واستشهد في احد.

أقول: هو الّذي مرّ بعنوان «عامر أبوهشام» فقال ابن عبدالبرّ في هذا: هو والد هشام بن عامر. ولم يتفطّن لاتحادهما ابن مندة، ثمّ أبونعيم، ثمّ الجزري، ثمّ المصنّف.

[٣٨٠٠]

عامر بن الجرّاح

قال: عنونه بعضهم هكذا، وعنونه بعضهم «عامر بن عبدالله بن الجرّاح» وهو «أبوعبيدة» أحد عشرتهم المبشّرة. ورووا عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ افتراءً «أنّه أمين هذه الامّة» وقع في باب الصلاة في مسجد غدير خمّ الفقيه[1].

أقول: هو معروف بالنسبة إلى الجدّ، كما هو معروف بالكنية، فيقال: «أبوعبيدة بن الجرّاح» ثمّ كونه أحد عشرتهم أحد أقوالهم، وفي قول جعلوا منهم بدله «ابن مسعود» كما قال أبوعمر[2] وهو أحد ركني خلافة أبي بكر، والآخر عمر عن توطئة للثلاثة في ذلك.

قال ابن قتيبة في خلفائه: قال أبوبكر ـ أي في السقيفة ـ: إنّما أدعوكم إلى أبي عبيدة أو عمر، وكلاهما قد رضيت لكم ولهذا الأمر، وكلاهما له أهل. فقال عمر وأبوعبيدة: ماينبغي لأحد من الناس أن يكون فوقك ياأبابكر! أنت صاحب

---

(١) الفقيه: ٢/٥٥٩.

(٢) الاستيعاب: ٢/٧٩٢.

الغار ثاني اثنين، وأمرك رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بالصلاة؛ فأنت أحقّ النّاس بهذا الأمر[1].

ورواه الطبري، وزاد «وقالا: ابسط يدك نبايعك؛ فلمّا ذهبا ليبايعاه سبقهما إليه بشير بن سعد الخ»[2] ومرّ في بشير أنّه سبقهما حسداً لابن عمّه سعد بن عبادة.

ولعمري! كان الرجل أمين الرجلين لا الامة، كما كان عبدالرحمن بن عوف أمين عثمان حيث فوّضا الخلافة إليهما.

قال ابن قتيبة أيضاً: قال أبوبكر يوم السقيفة: رضيت لكم أحد صاحبيّ أباعبيدة أو عمر، أمّا أبوعبيدة فسمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: «لكلّ امّة أمين وأبوعبيدة بن الجرّاح أمين هذه الامّة» وأمّا عمر فسمعته يقول: اللّهمّ أيّد الدين بعمر بن الخطّاب أو بأبي جهل[3].

ومرّ في سالم مولى أبي حذيفة.

ووضعوا له: أنّه قتل أباه يوم بدر فأنزل تعالى فيه «لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آبائهم أو أبنائهم»[4] لكن يفضح الله الكاذب؛ فقال الواقدي: إنّ أباه مات قبل الإسلام[5].

وممّا روى اسدالغابة عنه أنّه قال: سمعت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يقول: «إنّه لم يكن نبيّ بعد نوح إلّا وقد أنذر قومه الدجّال وإنّي انذركموه» فوصفه لنا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: «لعلّه يدركه

---

(١) الإمامة والسياسة: ٩ مع تفاوت في العبارة.

(٢) تاريخ الطبري: ٣/٢٢١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٤٤.

(٤) المجادلة: ٢٢.

(٥) كما في اسدالغابة: ٣/٨٥.

بعض من رآني وسمع كلامي» الخبر. وكذبه واضح.

وروى عن قتادة قال: قال أبوعبيدة: لوددت أنّي كبش يذبحني أهلي فيأكلون لحمي ويحسون مرقي. ورواه بلفظ آخر.

ولعمرالله صدق لو كان كما قال ولم يعامل مع أهل بيت نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ماعامل كان خيراً له.

[٣٨٠١]

عامر بن جذاعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السلام ـ قائلاً: «روى حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز، عنه» وعنونه الشيخ في الفهرست قائلاً: له كتاب رويناه بالإسناد عن القسم بن إسماعيل عنه.

وقال النجاشي: «عامر بن عبدالله بن جذاعة» كما يأتي. ولكن آخر سنده: عن عامر بن جذاعة.

وفي المشيخة: وما كان فيه عن عامر بن جذاعة فقد رويته (إلى أن قال) عن الحكم بن مسكين عن عامر بن جذاعة الأزدي وهو عامر بن عبدالله بن جذاعة، وهو عربي كوفي[١].

أقول: وعنونه الكشّي مع حجر بن زائدة، وروى عن عليّ بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، يرفعه عن عبدالله بن الوليد، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: قال لي: ماتقول في المفضّل؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ماسمعت منك فقال: رحمه الله! لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي فسألتهما الكفّ عنه، فلم يفعلا؛ ثمّ سألتهما أن يكفّا عنه وأخبرتهما بسروري بذلك، فلم يفعلا، فلاغفر الله لهما[٢].

---

(١) الفقيه: ٤/٤٦٢.
(٢) الكشّي: ٣٢١.

والظاهر أنّ عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السلام- وَهْم، بعد دلالة رواية الكشّي وأخبار اخرى- في فرض زكاة الكافي[1] وفضل تجارة التهذيب[2] وحكم حيضه[3] وجنب مدّهن الاستبصار[4]- على روايته عن الصادق -عليه السّلام-. كما أنّ طريقه «حميد، عن إبراهيم، عنه» الظاهر كونه وهماً، فانّ رواته أعلى طبقة، كأبان ويعقوب الأحمر ومالك بن عطيّة وحريز. كطريق فهرست الشيخ «القسم بن اسماعيل عنه» فطريق النجاشي -كما يأتي- القسم، عن ابراهيم بن مهزم، عنه.

ثمّ ممّا يدلّ على أنّ هذا عامربن عبدالله بن جذاعة -كما عرفته من المشيخة والنجاشي- أنّ في الكشّي بعض أخباره بلفظ «عامربن جذاعة» كما في المفضّل في خبرين[5] وبعضها بلفظ «عامربن عبدالله بن جذاعة» كما في أبي حمزة والحواريّين ومحمدبن مسلم[6]؛ ويأتي في ذاك العنوان تحقيق حاله إن شاء الله.

[٣٨٠٢]

عامربن الحارث

أبوالدرداء

عنونه المصنّف في من عنونه من الصحابة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً، مع أنّه لم يقل أحد: إنّ اسم أبيه «الحارث» مع الاختلاف في اسمه واسم أبيه -أي أبي درداء- ومنشأ وهم المصنّف عنوان اسدالغابة «عامربن بلحارث أبوالدرداء عن بعضهم» مع كونه وهماً. والصواب «من بلحارث» أي من بني

---

(١) الكافي: ٣/١!٥.

(٢) التهذيب: ٨/٧.

(٣) التهذيب: ١٨٢/١.

(٤) الاستبصار: ١١٦/١.

(٥) الكشي: ٣٢١.

(٦) الكشي: ٢٠١ و٩ و١٦٨.

الحارث بن الخزرج الأكبر؛ فما قاله وهم في وهم.

ثمّ المشهور في اسم أبي الدرداء «عويمر» واختلف في اسم أبيه بين كونه عامراً وقيساً وثعلبة، ومن جعل اسم نفسه عامراً جعل أباه زيداً.

[٣٨٠٣]

عامر بن حسّان

أنهى النجاشي نسب أحمد بن عامر المتقدّم إليه، قائلاً: «وهو الّذي قتل مع الحسين ـ عليه السّلام ـ بكربلا» وقد غفلوا عنه.

[٣٨٠٤]

عامر بن ربيعة

قال لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في أصحاب الرسول.

أقول: بل عدّه الثلاثة أيضاً، لكن اختلفوا هل هو عنزي؟ أو مذحجي؟ ولعلّ عدم وصف الشيخ له في الرجال لعدم تبيّن الأمر له؛ وقالوا: كان حليف الخطّاب ـ أبي عمر ـ.

[٣٨٠٥]

عامر بن سعد بن الحارث بن عبّاد

قال: عدّ من أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه ـ استشهد يوم مؤتة.

أقول: قال الجزري: قاله ابن هشام عن الزهري، ذكره ابن الدبّاغ في مااستدركه على أبي عمر.

[٣٨٠٦]

عامر بن السمط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا يحيى» وروى صفوان الجمّال عنه عن عليّ بن الحسين ـ عليهما السّلام ـ.

أقول: ومورده الحبس بتوجّه أحكام الفقيه[1].

[٣٨٠٧]

عامر بن السمط

التميمي، الحزامي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-، قائلاً: اسند عنه.

وفي تقريب ابن حجر: عامر بن السمط -بكسر المهملة وسكون الميم، وقد تبدل موحّدة- التيمي، أبو كنانة الكوفي، ثقة، من السابعة.

فيمكن القول بحسنه بعد ظهور رجال الشيخ في إماميّته.

أقول: بل عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت التقريب ظاهر في عاميّته. ثمّ في رجال الشيخ: تابعيّ اسند عنه.

قال المصنّف: عنون الجامع ثلاثة: «عامر بن السبط الحزامي الكوفي» عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: تابعيّ اسند عنه. ثمّ «عامر بن السمط، يكنّى أبا يحيى» عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- ونقل رواية صفوان الجمّال عنه. ثمّ «عامر بن السمط» وقال: روى زياد بن عيسى عنه عن الصادق -عليه السّلام-. واستظهر كونه غير أبي يحيى. ولم أفهم وجهاً لاستظهاره.

قلت: وجهه عنده واضح، فأبو يحيى اقتصر رجال الشيخ على عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- والثالث روى عن الصادق -عليه السّلام- ومورده الصلاة على ناصب الكافي[2] ولم يعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- والأوّل الّذي عدّه في أصحاب الصّادق -عليه

(١) الفقيه: ٣/٢٩.

(٢) الكافي: ٣/١٨٨.

السّلام- بلفظ «عامر بن السبط» لا السمط.

إلّا أنّي أقول: إنّ الظاهر اتّحاد الثلاثة، أمّا الأوّل والأخير: فقد عرفت من التقريب كون الأصل في «السمط» و«السبط» واحداً، وبعد اتّحادهما يقرب اتّحاد الوسط معهما، فيكون الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السلام- وأصحاب الصادق -عليه السّلام- ويشهد له الخبران المتقدّمان؛ بل بعد كون من في أصحاب الصادق -عليه السّلام- تابعياً -والتابعي من أدرك الصحابي- لابدّ أنّه أدرك السّجاد -عليه السّلام- ولا يبقى مايمنع عن اتّحادهما سوى أنّ الشيخ قال في من عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- «يكنّى أبا يحيى» والتقريب قال في التميمي: «أبو كنانة» إلّا أنّ الظاهر كون أحدهما تحريف الآخر. ويمكن الجمع بحمل قول التقريب: «أبو كنانة» على معنى أنّه والد كنانة بن عامر.

وبالجملة: لم يعلم كون عامر بن السمط -أو السبط- غير واحد. لكن قول الشيخ: «تابعيّ» غير معلوم صحّته، لأنّ غاية من أدرك السجاد -عليه السّلام- وهو -عليه السّلام- من التابعين فيكون أدرك التابعين، لا أنّه من التابعين، ويشهد له قول التقريب: «من السابعة» وقد فسّر في أوّل كتابه السابعة بأنّه طبقة كبار أتباع التابعين.

ثمّ إنّ الجامع زاد في عنوانه الأوّل «التميمي» عن رجال الشيخ والمصنّف تركه.

ثمّ إنّه وإن قلنا: إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة وسكون ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميّته، إلّا أنّه يمكن أن يقال: إنّ وقوعه في أخبارنا ظاهر في إماميّته؛ فورد في غير مامرّ من باب الصلاة على ناصب الكافي[1] في ٥

(١) تقدّم آنفاً.

من أخبار باب عصبيّته[1] وفي ٣ من أخبار باب مايتّخذ منه الخمر أوّل أبواب أنبذته، وفيه روى عن السجاد ـ عليه السّلام ـ وراويه صفوان الجمّال[2].

ومنه يظهر أنّ مارواه الفقيه في أوّل باب الحبس ١٥ من أبواب قضاياه «صفوان، عن عمرو بن السمط، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام» على مافي نسخة خطية مصحّحة وعلى نقل مطبوع الآخوندي[3] وعلى تصديق الوافي له[4] «عمرو» فيه محرّف «عامر» لكن الوسائل نقله بلفظ «عامر»[5] والجامع قال: باختلاف النسخ فيه بين «عمرو» و«عامر» وعلى فرض كون أصل الفقيه بلفظ «عامر» فنسخ «عمرو» مصحفة، لأنّه لم يذكر «عمرو بن السمط» في رجال عاميّ أو خاصيّ.

قال المصنّف: لاأستبعد أن يكون «الحزامي» مصحّف «الحرامي» نسبة إلى بني حرام بطن من تميم، ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم، فانّه المناسب للتميمي.

قلت: بل كونه مصحّف «الحرامي» مقطوع، وقد نسبهم السمعاني فقال: وفي تميم حرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

[٣٨٠٨]

عامر بن سنان

عنونه الاستيعاب «عامر بن الأكوع» وقال: هو عامر بن سنان استشهد يوم خيبر، وروى أنّ عامراً كان يرتجز بالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

(١) الكافي: ٣٠٨/٢.

(٢) الكافي: ٣٩٢/٦.

(٣) الفقيه: ١٩/٣.

(٤) الوافي: ابواب الحدود والتعزيرات باب من زنى بذات محرم.

(٥) الوسائل: ٣٨٧/١٨.

وأصحابه في طريق خيبر، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «غفر لك» وما استغفر لإنسان قطّ يخصّه بالاستغفار إلّا استشهد.

وروى أيضاً انّ عامراً بارز مرحباً قبل أميرالمؤمنين -عليه السّلام- واختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترسه ورجع سيفه على ساقه -أي سيف عامر على ساق نفسه- فكانت فيها نفسه؛ فقال الناس: بطل عمل عامر قتل نفسه! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: بل له أجره مرّتين.

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في عنوان المصنّف في من عنونه من الصحابة إجمالاً لكونهم مجهولين حالاً عامر بن الأكوع وعامر بن سنان، فهما واحد حسن الحال.

[٣٨٠٩]

عامر بن شراحيل

الشعبي، الفقيه، أبوعمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: رآه -يعني عليّاً -عليه السّلام-.

أقول: لم أقف عليه في نسختي وإنّما نقل الوسيط عن رجال الشيخ اقتصاره على العنوان، وقال: إنّما زاد ابن داود «رآه عليه السلام» قال المصنّف: العجب من ابن داود! في عنوانه له في الأوّل مع ماروى عنه من قوله: «أوّل من أسلم أبوبكر» وتفضيله له على عليّ -عليه السّلام- ورميه الحرث الأعور بالكذب لحبّه عليّاً -عليه السّلام-.

قال المصنّف: ولي القضاء لعبدالملك، ثمّ للوليد بن عبدالملك، ثمّ ليزيد بن عبدالملك الملقّب بالناقص، وببالي أنّي رأيت في مقاتل أبي الفرج أنّه يؤلب للخروج مع محمّد وإبراهيم، كأبي حنيفة.

قلت: يزيد بن عبدالملك لم يكن ملقّباً بالناقص، بل يزيد بن الوليد بن عبدالملك. والشعبي لم يدركه، فقال ابن حجر: «مات الشعبي بعد المائة»

والناقص كان قيامه سنة ١٢٦.وما قاله عن باله وهم وخلط، كان رأى خروج الشعبي مع ابن الأشعث في السير غير المقاتل.

وفي الطبري: دخل الشعبي -بعد هزيمة ابن الأشعث بدير الجماجم- على الحجّاج وقال له: جهدنا عليك كلّ الجهد فما آلونا، فما كنّا بالأقوياء الفجرة ولاالأتقياء البررة، ولقد أظهرك الله علينا، فان سطوت فبذنوبنا؛ فعفى عنه[1].

وأين هو من عصر محمّد وإبراهيم؟ وأين هو من مذهب الزيديّة؟ وإنّما خرج مع ابن الأشعث كلّ برّ وفاجر لشدّة جور الحجّاج.

قلت:لاعجب من ابن داود على قاعدته، فانّه يعنون المهملين في الأوّل كالممدوحين، ورجال الشيخ أهمله، إلّا أنّه يرد عليه أنّه غفل عن مراجعة الكشّي في الحرث.

هذا، وفي فصول المرتضى: قال المفيد: وبلغ من نصب الشعبي وكذبه أنّه كان يحلف بالله «أنّ عليّاً دخل اللحد وما حفظ القرآن» وبلغ من كذبه أنّه قال: «لم يشهد الجمل من الصحابة إلّا أربعة، فان جاؤا بخامس فأنا كذّاب: عليّ -عليه السّلام- وعمّار وطلحة والزبير. وروى «أنّ عليّاً -عليه السّلام- كان أحمر الرأس واللحية» خلافاً على الامّة في وصفه. وخالف الامّة في قوله: «إنّ النفساء تتربّص شهرين» كان الشعبي سكّيراً خمّيراً مُقامراً عيّاراً، رُوي عن أبي حنيفة أنّه خرق ماسمع منه لما رأى خمره وقمره؛الخ[2] فما ظنّك برجل لم يرضه حتّى أبوحنيفة؟.

هذا، وفي معارف القتيبي في التابعين: عامربن شراحيل بن عبدالشعبي من حمير وعداده في همدان، نسب إلى جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميري هو وولده، ودفن به، فن كان بالكوفة منهم قيل لهم: «شعبيّون» ومن كان منهم

---

(١) تاريخ الطبري: ٦/٣٧٥.
(٢) الفصول المختارة: ١٧١.

بمصر قيل لهم: «الاشعوب» ومن كان منهم بالشام قيل لهم: «شعبانيّون» ومن كان منهم باليمن قيل لهم: «آل ذي الشعبين» ويكنّى الشعبي أباعمرو، وكان ضئيلاً نحيفاً؛ وقيل له: مالنا نراك نحيفاً؟ قال: إنّي زوحمت في الرحم، وكان ولد هو وأخ له في بطن واحد. وكان مولده لستّ مضت من خلافة عثمان، مات سنة ١٠٥ وهو ابن ٧٧.

وكان مزّاحاً، قال لخيّاط مرّبه: عند ناحبّ مكسور تخيطه؟ فقال: إن كانت عندك خيوط من ريح. ودخل عليه رجل ومعه في البيت امرأة فقال أيّكما الشعبي؟ فقال: هذه[1].

[٣٨١٠]

عامر بن طريف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقول: قد عرفت في عاصم بن طريف احتمال اتّحادهما بكون الأصل فيهما واحداً وأصحّيّة هذا.

[٣٨١١]

عامر بن الطفيل

العامري الجعفري

عنونه المصنّف في من عنونه من الصحابة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً؛ مع أنّه إنّما عنونه المستغفري خبطاً، لا تّفاق السير على أنّه هدّد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فدعا عليه، فرماه الله بالغدّة في طريقه في نزوله في بيت سلوليّة؛ فكان يقول: غدّة كغدّة البعير! وموت في بيت سلوليّة!

فانّما نقله المصنّف عن اسدالغابة، واسدالغابة بعد عنوانه قال: لاخلاف

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٥.

بين من تقدّم عليه أنّه مات كافراً.

[٣٨١٢]

عامر بن عامر الأشعري

عنونه المصنّف في من عنونه من الصحابة إجمالاً لجهلهم؛ مع أنّه «عامر بن أبي عامر» لاعامر بن عامر.

[٣٨١٣]

عامر بن عبدالقيس

أشار المصنّف إلى نقل الكشّي عن القتيبي.

قال: سئل الفضل بن شاذان عن الزهّاد الثمانية؟ فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، واويس القرني، وعامر بن عبدالقيس، فكانوا مع عليّ ـ عليه السّلام ـ ومن أصحابه كانوا زهّاداً أتقياء؛ الخبر[1].

أقول: وقال ابن عبدربّه في عقده: قال العتبي: سمعت أشياخنا يقولون: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين: عامر بن عبدالقيس، والحسن بن أبي الحسن، وهرم بن حيّان، وأبي مسلم الخولاني، واويس القرني، والربيع بن خثيم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد[2].

وعدّه الجاحظ في زهّاد البصرة[3] وفي الطبري شهوده فتح تستر[4]. وفي عيون أخبار القتيبي: كان عامر بن عبد قيس العنبري يقول: أربع آيات إذا قرأتهنّ مساءً لم ابال على ماامسي، وإذا تلوتهنّ صباحاً لم أُبال على مااصبح.

١ ـ مايفتح الله للناس من رحمة فلاممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده.

---

(١) الكشّي: ٩٧.

(٢) العقد الفريد: ١/٣١٠.

(٣) البيان والتبيين: ٣/١٦١.

(٤) تاريخ الطبري: ٤/٨٥.

٢ ـ و إن يردك بخير فلاراد لفضله يصيب به من يشاء من عباده.

٣ ـ وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رزقها.

٤ ـ سيجعل الله بعد عسر يسراً[١].

وفي الطبري: إنّ ناساً اجتمعوا فتذاكروا أعمال عثمان وأجمعوا على أن يبعثوا رجلاً يخبره بأحداثه، فأرسلوا إليه عامربن عبدالله التميمي ثمّ العنبري، وهو الّذي يدعى «عامر بن قيس» فأتاه، فقال له: إنّ ناساً من المسلمين اجتمعوا فنظروا في أعمالك فوجدوك قد ركبت اموراً عظاماً، فاتّق الله! وتب إليه وانزع عنها.

فقال عثمان: انظروا إلى هذا! فانّ الناس يزعمون أنّه قاريء ثمّ هو يجيئني فيكلّمني في المحقّرات، فوالله مايدري أين الله! (إلى أن قال) فجمع عثمان معاوية وعمروبن العاص وسعيد بن العاص وابن أبي سرح وعبدالله بن عامر، وقال لهم: أنت وزرائي فأشيروا عليّ في الناس، فكلّ رأى له رأياً[٢].

وفي معارف ابن قتيبة: عامربن عبدالله العنبري هوعامربن عبدالله بن عبد قيس من ولد كعب بن جندب من بني العنبر، يكنّى أباعبدالله، وكان خيّراً فاضلاً؛ ورآه عثمان يوماً في دهليزه فرأى شيخاً ثطاً أشعى في عباءة،فأنكر مكانه ولم يعرفه، فقال: ياأعرابي! أين ربّك ؟ فقال:بالمرصاد[٣].

ومن الغريب! أنّ سيف الوضّاع وضع لتسيير عثمان له دفعاً للطعن عنه: أنّ قوماً سعوا عنده أنّ عامراً لايرى التزوّج ولايأكل اللحم ولايشهد الجمعة، فأمر ابن عامر بتسييره، فانكشف عند معاوية خلاف ذلك[٤].

(١) عيون الأخبار: ١٨٤/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٣٣/٤.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٩.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٢٨/٤.

قال المصنّف: استشكل بعضهم فيه بما في كتاب نصربن مزاحم: أنّ عامراً انضمّ إلى عسكر عليّ ـعليه السّلامـ وكان في بعض تلك السواحل ولم يقاتل معه. وقيل: خرج مع الربيع بن خثيم إلى ثغر الريّ. قلت: أمّا خروجه مع الربيع فلم يذكره أصلاً. وأمّا عدم قتاله معه ـعليه السّلامـ أو قتاله، فكلامه فيه مجمل، وهذا نصّه: ومشت القرّاء في مابين معاوية وعليّ ـعليه السّلامـ فيهم عبيدة السلماني، وعلقمة بن قيس النخعي، وعبدالله بن عتبه، وعامربن عبدالقيس؛ وقد كانوا في بعض تلك السواحل، فانصرفوا إلى عسكر عليّ ـعليه السّلامـ فدخلوا على معاوية فقالوا يامعاوية ماالّذي تطلب؟ الخ[1].

بل ظاهر قوله: «انصرفوا إلى عسكر عليّ عليه السّلام» لحوق هذا ومن ذكر معه به ـعليه السّلامـ وكيف يكون كلامه ذاك دالاّ على تركه القتال وقد قال في علقمة الّذي ذكره مع هذا بلفظ واحد: قاتل علقمة حتّى قطعت رجله.

وأمّا قول نصر بعد مامرّ: «وخشي معاوية أن يبايع القرّاء عليّاً ـعليه السّلامـ على القتال أخذ في المكر، الخ» فالظاهر أنّ مراده قرّاء أهل الشام، لاهذا ومن ذكر معه من قرّاء العراق.

[٣٨١٤]

عامربن عبدالله

أبوعبدالله

عنونه المصنّف في من عنونه من الصحابة، لكونهم مجهولين حالاً؛ مع أنّ من عنونه استند فيه إلى خبر نقله بلفظ «عامر بن عبدالله» مع كونه محرّف «جابربن عبدالله» كما حقّقه الجزري في اسدالغابة.

(١) وقعة صفين: ١٨٨.

[٣٨١٥]

عامر بن عبدالله بن أبي ربيعة

عنونه أيضاً كسابقه؛ مع أنّه لاوجود له، لأنّه تفرّد بعنوانه ابن شاهين استناداً إلى خبر رواه عن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[١] مع أنّ «بن عامر» من زيادته؛ فرواه غيره -وهم عدّة- عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جدّه، عنه -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[٢] فيكون جدّه عبدالله بن أبي ربيعة،ولاوجود لابن له مسمّى بعامر.

[٣٨١٦]

عامر بن عبدالله بن جذاعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «عربي كوفي» وعنونه النجاشي، قائلاً: «عربي روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- (إلى أن قال) ابراهيم بن مهزم عن عامر بن جذاعة بكتابه» وهو عامر بن جذاعة المتقدّم بشهادة تعبير كلام النجاشي وتصريح المشيخة كما مرّ.

أقول: وقد عرفت ثمّة أنّ أخبار الكشّي فيه بعضها بلفظ «عامر بن جذاعة» وبعضها بلفظ «عامر بن عبدالله بن جذاعة» فيعلم أنّه اشتهر بالنسبة إلى الجدّ، ونظيره عامر بن عبد قيس -المتقدّم- فهو أيضاً «عامر بن عبدالله بن عبدقيس» كما مرّ، ويأتي، وعامر بن جرّاح -المتقدّم- فهو أيضاً «عامر بن عبدالله بن الجرّاح» أبوعبيدة بن الجرّاح.

والظاهر أنّ الشيخ لم يتفطّن للاتّحاد فعدّ ذاك العنوان في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- وهذا العنوان في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فانّ

---

(١) و(٢) اسدالغابة: ٨٧/٣.

عدّه رجلاً في من لم يرو عن الأئـمّـة وفي أصحابهم -عليهم السّلام- انّما يصحّ لو كان معاصرهـم -عليهم السّلام- ولم يرو عنهـم كما عرفته في المقـدّمة، وقلنا ثمّة: بوهمه ووهم فهرست الشيخ في طريقه وكون رواته أرفع طبقة ممّن فيهما.

قال المصنّف: ذكرت في حجربن زائدة -المتقدّم- قصور أسانيد ذمّه، فيبقى خبر المدح في كونه من الحواريّين بغير معارض.

قلت: ظاهر الكشّي تـرجيح ذمّه، حيث إنّه اقتصر في عنوانه على خبر ذمّه، ومرّ نقل الخبر في ذاك العنوان؛ وهو الأظهر، حيث إنّه روى الطعـن أيضاً في جمع من الأجلّة، مثل أبي حمزة ومحمدبن مسلـم وزرارة، وكذا المفضّل؛ وأمّا حجر -صاحبه- فلم يشاركه إلّا في الأخير، مع أنّ الأخير مختلف فيه أيضاً.

هذا، وعرفت في العنوان المتقدّم سند خبر الكشّي فيه: «الحسين بن سعيد يرفعه عن عبدالله بن الوليـد» ورواه في المفضّل «عن الحسين بن سعيـد، عن بعض أصحابنـا، عن يونس بن ظبيان» فعبدالله بن الوليد ويونس بن ظبيان أحدهما تحريف.

[٣٨١٧]
عامر بن عبدالله بن الزبير

قال مصعب الزبيري في نسب قريشه: كان عامر يقول: إنّ الله لم يرفع شيئاً فاستطاع أحد خفضه، انظروا إلى مايصنع بنو اميّة بالناس يخفضون عليّاً -عليه السّلام- ويغرون بشتمه وما يريد الله بذلك إلّا رفعه[1].

لمّا أخذ هشام بن إسماعيل عامل عبدالملك على المدينة آل عليّ -عليه السّلام- أن يشتموا ابن الزبير وآل الزبير أن يشتموا عليّاً -عليه السّلام- وكان عبدالملك أمره أن يشتم آل الزبير ابن الزبير وآل عليّ عليّاً -عليه السّلام- وقيل

(١) نسب قريش: ٤٨.

له: لايمكن ذلك، فبذله بذاك لم يحضر عامر؛ فهمّ هشام أن يرسل إليه، فقيل: إنّه لايفعل أتقتله؟ فأمسك عنه[1].

[٣٨١٨]

عامر بن عبدالله بن عبد قيس

مرّ بعنوان «عامر بن عبد قيس» هذا حقيقته وذاك مجازه، كما عرفته من الطبري والقتيبي. ومثله عامر بن الجرّاح ـ المتقدّم ـ وأصله «عامر بن عبدالله بن الجرّاح» وعامر بن جذاعة ـ المتقدّم ـ وأصله «عامر بن عبدالله بن جذاعة» والثلاثة «عامر بن عبدالله» اشتهروا بالنسبة إلى الجدّ.

وفي أنساب السمعاني: أبوعبدالله عامر بن عبدالله بن عبد قيس التميمي العنبري، أحد الزهّاد الثمانية، أدرك كثيراً من الصحابة وروى عنهم، روى عنه الحسن وابن سيرين.

[٣٨١٩]

عامر بن عبده البجلي

عنونه إجمالاً من الكتب الصحابيّة.

أقول: وفي الاستيعاب عنه عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: إنّ الشيطان يأتي القوم في صورة الرجل يعرفون وجهه ولا يعرفون نسبه، فيحدّثهم؛ الخبر.

[٣٨٢٠]

عامر بن عبدالملك بن مسمع

بن مالك بن مسمع بن شيبان

قال النجاشي في أخيه مسمع: شيخ بكر بن وائل بالبصرة وسيّد المسامعة، وكان أوجه من أخيه عامر.

---

(١) نسب قريش: ٤٨.

[٣٨٢١]

عامر بن عمرو الأوسي

أبوحبّة، البدري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: شهد بدراً واستشهد في احد.

أقول: إنّما عنون الأوّل[1] «عامر بن عبد عمرو» ثمّ قال: (ويقال: عامر بن عمير أبو حبّة البدري» وعنون في الكنى «أبوحيّة الأنصاري» ونقل الاختلاف في كون «حـة» بالنون أو الباء أو الياء، وقال: قيل: اسمه عامر، وقال الواقدي: اسمه مالك بن عمرو، وقال غيره: اسمه ثابت بن النعمان، الخ.

وبالجملة: هو غير معلوم اسماً ونسباً وكنيةً.

ثمّ الأصل فيه وفي ثابت بن النعمان -المتقدّم- واحد، ولم يتفطّن له حتّى ينبّه عليه.

[٣٨٢٢]

عامر بن عمرو

المزني

عنونه المصنّف في من عنونه من الصحابة لجهل حاله، مع أنّ أصله غير معلوم؛ فالخبر الأوّل الّذي روى عنه أصله «رافع بن عمرو المزني» وخبره الثاني أصله «عائذ بن عمرو المزني» كما يأتي فيه؛ ولم يتفطن الجزري في الثاني.

[٣٨٢٣]

عامر بن عميرة

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية ابن مسكان عنه عن الصادق -عليه

---

(١) يعني أبا عمر في الاستيعاب.

السّلام- في مايجزي عن حجّة الكافي[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وقد عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ولكنّ المصنّف -كالوسيط- نقل مافي رجال الشيخ «عامربن عمير».

[٣٨٢٤]

عامربن عويف

في الطبري شهادته بصفّين[2].

[٣٨٢٥]

عامربن فهيرة

مولى أبي بكر

قال: عدّه الثلاثة، وقالوا: شهد بدراً و أُحداً وقتل يوم بئرمعونة.

أقول: كونه مولى أبي بكر رواية العثمانية -كبلال- ذكره الجاحظ في عثمانيّته وردّه الإسكافي في نقضه؛ فقال: أمّا بلال وعامربن فهيرة فانّما أعتقهما النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- روى ذلك الواقدي وابن إسحاق وغيرهما[3].

ومنه يظهر مافي رواياتهم: أنّه لمّا خرج رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأبوبكر إلى الغار بثور مهاجرين، أمر أبوبكر مولاه عامربن فهيرة أن يروح بغنم أبي بكر عليهما وكان يرعاها، فكان عامر يرعى في رعيان أهل مكّة فاذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر فاحتلباها، وإذا غدا عبدالله بن أبي بكر من عندهما أتبع عامربن فهيرة أثره بالغنم، حتّى يعفى عليه، فلمّا سار النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وأبوبكر من الغار هاجر معهما، فأردفه أبوبكر خلفه[4]. وقد وضعوا على

---

(١) الكافي: ٤/٣٧٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٢٧.

(٣) كما في شرح ابن أبي الحديد: ١٣/٢٧٣.

(٤) اسدالغابة: ٣/٩٠.

لسانه فضيلةً لأبي بكر فضحهم الله فيه؛ فقال الجزري: روى ابن مندة باسناده، عن أيّوب بن سنان، عن محمدبن المنكدر، عن جابر، عن عامربن فهيرة، قال: تزوّد أبوبكر مع رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في جيش العسرة بنحي من السمن وعكيكة من عسل على ماكنّا عليه من الجهد. وقال أبونعيم: أظهر ابن مندة في روايته هذا الحديث غفلته وجهالته، فانّ عامراً لم يختلف أحد من أهل النقل أنّه استشهد يوم بئرمعونة، وأجمعوا على أنّ جيش العسرة هو غزوة تبوك وبينهما ستّ سنين ممّن استشهد بئرمعونة كيف يشهد جيش العسرة؟ الخ[1].

فيقال لأبي نعيم: إنّ ابن مندة لم يقل ذلك بنفسه، وإنّما نقل روايتهم ذلك كرواياتهم في باقي ماوضعوا له؛ والله يفضح الكاذب! هذا، وفي الاستيعاب عن الزهري، قال: زعم عروة بن الزبير أنّ عامربن فهيرة قتل يومئذٍ، فلم يوجد جسده حين دفنوا فيرون أنّ الملائكة دفنته.

[٣٨٢٦]

عامربن كثير السرّاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله والبرقي في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ قائلين: وكان من دعاته.

وعنونه النجاشي، قائلاً: زيدي، كوفي، ثقة، له كتاب (إلى أن قال) عن محمدبن الحسين عن عامربه.

والشيخ اشتبه في عدّه في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ فانّما كان هذا من أصحاب الحسين بن عليّ صاحب فخّ ومن دعاته، لاالحسين بن عليّ الإمام ـعليهما السّلام ـ.

---

(١) اسدالغابة: ٣/٩١.

فروى أبوالفرج في مقاتله: عن محمدبن ابراهيم صاحب أبي السرايا، قال لعامربن كثير السرّاج: خرجت مع الحسين بن عليّ صاحب فخّ؟ قال نعم[١]. وعن سفيان، قال لعامربن كثير السرّاج: خرجت مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن؟ قال: نعم[٢]. وروى خروجه مع يحيى بن زيد مع جماعة حبسهم هارون اثني عشر سنة[٣].

أقول: إن كان يحيى[٤] بن كثير السرّاج منحصراً في واحد فالأصل في وهم الشيخ البرقي، كما أنّ الأصل في التنبيه على وهمه النجاشي.

ثمّ قول المصنّف في الحاشية: «روى أبوالفرج خروجه مع يحيى بن زيد مع جماعة حبسهم جميعاً هارون في المطبق اثنتي عشرة سنة» غلط، فانّما روى خروجه مع يحيى بن عبدالله صاحب الديلم[٥]، لايحيى بن زيد، إنّما يحيى بن زيد خروج أيّام بني امية على الوليد بن يزيد، ولم يرو أبوالفرج حبس هارون هذا ممّن خرج من يحيى بن عبدالله، بل جمعاً غيره.

[٣٨٢٧]

عامر بن لقيط العامري

عنونه المصنّف إجمالاً من عنونه من الصحابة لجهل حاله، مع أنّه لم يعلم أصله؛ فاستند فيه إلى خبر رواه القطراني عن عامر، ورواه غيره عن عاصم[٦].

[٣٨٢٨]

عامر بن ليلى

الغفاري

عدّه خبر ينابيع الحنفي في من شهد على قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله-:

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٣٠٤.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٢٥٤.

(٣) يأتي الكلام فيه.

(٤) كذا في الأصل، والصحيح: عامر.

(٥) مقاتل الطالبيّين: ٣٢٢.

(٦) اسدالغابة: ٣/٩٢.

«من كنت مولاه فعليّ مولاه» لمّا استشهد عليّ -عليه السّلام- النّاس به في رحبة المسجد[1].

وروى ابن عقدة -كما في أسد الجزري- عن يعلى بن مرّة، قال سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه» فلمّا قدم عليّ -عليه السّلام- الكوفة نشد النّاس من سمع ذلك من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-؟ فانتشد له بضعة عشر رجلاً فيهم عامر بن ليلى الغفاري.

وروى أيضاً عن حذيفة بن اسيد وعامر بن ليلى، قالا: لمّا صدر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من حجّة الوداع (إلى أن قال) فأخذ بيد عليّ -عليه السّلام- فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه».

[٣٨٢٩]

عامر بن مالك العامري

الكلابي، أبو براء، ملاعب الأسنّة

عنونه في من عنونه من الصحابة إجمالاً لجهل حاله؛ مع أنّه لم يعلم إسلامه، فانّما في خبره: عرض عليه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الإسلام فلم يسلم ولم يبعد، وقال: يا محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لو بعثت رجالاً إلى أهل نجد رجوت أن يستجيبوا لك؛ فقال: أخشى عليهم أهل نجد، فقال: أنا لهم جار؛ الخبر. وفيه: فبعث النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أربعين رجلاً إليهم، فقتلوهم ببئر معونة[2].

---

(١) ينابيع المودّة: ١/٣٢.

(٢) اسد الغابة: ٣/٩٣.

[٣٨٣٠]

عامر بن مالك القشيري

عنونه أيضاً مثل سابقه مع عامر بن مالك الكعبي، مع أنّ الأصل فيهما واحد، فقشير ابن كعب. وفي أنساب السمعاني ـ في عنوان الكعبي ـ ومنه أنس بن مالك الكعبي، وقيل له: القشيري. واستظهر الاتّحاد في اسد الغابة أيضاً.

[٣٨٣١]

عامر بن مخلّد

الأنصاري، النجاري

في الاستيعاب: استشهد يوم أُحد.

[٣٨٣٢]

عامر بن مسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ وذكر السير: أنّه لمّا بلغه خبر الحسين ـ عليه السّلام ـ خرج هو ومولاه سالم مع يزيد بن ثبيط العبدي وانضمّوا إليه ـ عليه السّلام ـ[1] وقد ورد التسليم عليه في الناحية[2]. فقول الخلاصة: «من أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ مجهول» ناشٍ من عدم الفحص.

أقول اعتراضه على الخلاصة ناشٍ من عدم نقله جميع ما في رجال الشيخ، فانّه عدّه في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مجهول» ولم يختصّ ذلك بالخلاصة، فغفله ابن داود أيضاً مصرحاً بنقله عن رجال الشيخ؛ فالاعتراض يرد أوّلاً على رجال الشيخ. كما أنّ التسليم عليه ليس مختصّاً بالناحية، بل وقع عليه في

---

(١) ذكره المحدث القمّي أيضاً في منتهى الآمال من دون إشارة إلى مأخذه.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

الرجبيّة أيضاً[١] بلفظ «السلام على عامر بن مسلم ومولاه مسلم» ولم يذكر المصنّف مستنده من السير،ولكن عدّه المناقب في من قتل من أصحابه ـ عليه السّلام ـ في الحملة الاولى[٢].

وذكره اللباب في عنوان «العميري» مُنهياً نسبه إلى عميرة، بطن من ربيعة، وقال: قتل مع الحسين.

[٣٨٣٣]

عامر المزني

أبو هلال

عنونه إجمالاً في من عنونه من الصحابة لجهل حاله، مع أنّ أصله غير معلوم؛ فمن عنونه استند فيه إلى خبر عن هلال بن عامر المزني، عن أبيه، قال: «رأيت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يخطب بمنى» مع أنّ الصواب في روايته: هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو، قال: «رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم» الخبر، كما حقّقه في اسدالغابة.

[٣٨٣٤]

عامر بن مطر الشيباني

عنونه إجمالاً مثل سابقه؛ مع أنّ أصل صحابيّته غير معلوم؛ فالأصل فيه خبر رواه بعضهم عن عامر بن مطر، قال: تسحّرنا مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ. ورواه الباقون عن عامر بن مطر، قال: تسحّرنا مع ابن مسعود[٣].

***

(١) بحارالأنوار: ١٠١/٣٤٠.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤/١١٣.

(٣) اسدالغابة: ٣/٩٦.

[٣٨٣٥]

عامر بن النبّاح

مؤذّن عليّ عليه السّلام

قال: قال القاموس: النبّاح ـ ككتّان ـ والد عامر مؤذّن عليّ ـ عليه السّلام ـ.

وفي الفقيه: كان ابن النبّاح يقول في أذانه: «حيّ على خير العمل» فاذا رآه عليّ ـ عليه السّلام ـ قال: مرحبا بالقائلين عدلاً [١].

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[٣٨٣٦]

عامر بن نعيم القميّ

قال: روى المشيخة عن محمد بن أبي عمير عنه [٢].

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه؛ بل كان على الشيخ في الفهرست والنجاشي عنوانه، فانّ الظاهر أنّ من ذكر في المشيخة يكون ذا كتاب.

وقد روى حمّاد بن عثمان عنه عن الصادق ـ عليه السّلام ـ في صلاة كعبة الكافي [٣] وزيادات ما تجوز الصلاة فيه من التهذيب [٤].

[٣٨٣٧]

عامر بن واثلة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قائلاً: «أبو الطفيل» وفي أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «يكنّى

---

(١) الفقيه: ١/٢٨٧.

(٢) الفقيه: ٤/٤٤٥.

(٣) الكافي: ٣/٣٩٢.

(٤) التهذيب: ٢/٣٧٤.

أباالطفيل، أدرك ثمان سنين من حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولد عام احد» وفي أصحاب الحسن -عليه السّلام- قائلاً: «بن الأسقع» وفي أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- قائلاً: الكناني يكنّى أباالطفيل، من أصحاب أميرالمؤمنين -عليه السّلام-.

وعدّه البرقي في خواصّ أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن عبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبدربّه، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السّلام-: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبوالطفيل:

و إنّ لأهل الحقّ لاشكّ دولة ... على الناس، إيّاها ارجّي وأرقب

ثمّ قال: أنا والله ممّن يرجّي ويرقب.

قال الكشّي: وكان عامربن واثلة كيسانيّاً ممّن يقول بحياة محمدبن الحنفيّة، وله في ذلك شعر؛ وخرج تحت راية المختاربن أبي عبيدة، وكان يقول: مابقي من السبعين غيري، ويقول:

وبقيت سهماً في الكنانة واحدا ... سيرمى به أو يكسر السهم كاسره

وكان أبوالطفيل رأى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو آخر من رآه موتاً، وهو القائل:

يدعونني شيخاً وقد عشت حقبة ... وهنّ من الأزواج نحوي نوازع

وما شاب رأسي من سنين تتابعت ... عليّ ولكن شيّبتني الوقائع[1]

ومرّ في الأصبغ خبر في كونه من ثقات أميرالمؤمنين -عليه السّلام-.

ونقل البحار عن كتاب سليم: قال أبان: لقيت أباالطفيل بعد ذلك في

---

(١) الكشّي: ٩٤.

منزله، فحدّثني في الرجعة عن اناس من أهل بدر وعن سلمان والمقداد وأُبيّ بن كعب.

وقال أبوالطفيل: فعرضت هذا الّذي سمعت منهم على عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلامـ بالكوفة، فقال: هذا علم خاصّ لايسع الأُمّة جهله، وردّ علمه إلى الله تعالى؛ ثمّ صدّقني بكلّ ماحدّثوني، وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة فسّره تفسيراً شافياً حتّى صرت ماأنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي بالرجعة؛ إلى أن قال:

قلت: قول الله عزّوجلّ: «واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم أنّ الناس كانوا بآياتنا لايوقنون»[1] ماالدابّة؟ قال: ياأبا الطفيل إلْهَ عن هذا.

فقلت: أخبرني به جعلت فداك! قال: هي دابّة تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء.

فقلت: فمن هو؟ قال هو ربّ الأرض الّذي تسكن الأرض به.

قلت: من هو؟ قال هو صدّيق هذه الأُمّة وفاروقها وربّيها وذو قرنيها.

قلت: من هو؟ قال هو الّذي قال الله تعالى: «ويتلوه شاهد منه» والّذي عنده علم الكتاب، والّذي جاء بالصدق، والّذي صدّق به والنّاس كلّهم كافرون غيره.

قلت: فسمّه لي، قال سميته لك يا أباالطفيل! والله لو ادخلت على عامّة شيعتي الّذين بهم اقاتل والّذين أقرّوا بطاعتي وسمّوني أميرالمؤمنين واستحلّوا جهاد من خالفني فحدّثتهم ببعض ماأعلم من الحقّ في الكتاب الّذي نزل به جبرئيل على محمّد ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ لتفرّقوا عنّي حتّى أبقى في عصابة

---

(١) النمل: ٨٢.

من الحقّ قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي.

ففزعت وقلت: أنا وأشباهي نتفرّق عنك أو نثبت معك؟ فقال: بل تثبتون.

ثمّ أقبل عليّ، فقال: إنّ أمرنا صعب مستصعب لايعرفه ولايقرّبه إلّا ثلاثة: ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان؛ ياأباالطفيل! إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قبض فارتدّ الناس ضلّالاً وجهّالاً إلّا من عصمه الله تعالى بنا[1].

وعن المناقب: وقال معاوية له ـ وقد أحضر جماعة ليستهزؤا منه ـ: هذا عمرو بن العاص السهمي، وهذا مروان بن الحكم الاموي، وهذا عبدالرحمن بن امّ الحكم السفياني، وهذا عتبة بن أبي سفيان الاموي. فقال: نعم يامعاوية نطقوا بغير ألسنتهم فتكلّموا على غير ذلك.

فقال معاوية: وكيف ذلك؟ فقال: أمّا عمرو الأبتر الشانئ لنبيّ الله ولوليّ الله: فأنطقته مصر. وأنطقت الحجاز مروان الوزغ طريد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعبدالرحمن: أنطقته امّ الحكم، ولاجواب لمن لاحياءله ديناً ولادنيا وقد وهبنا لهما. وأمّا أخوك عتبة: فانّه ممّن لايرجى ولايخشى ولايضرّ ولاينفع. وابن أبي سرح: لقد طالما كادّ لله ورسوله ووليّه وكتابه وصدّ عن سبيله وبغاها عوجاً فويل للقاسية قلوبهم! وأنطقت سعيداً مكّة.

ثمّ قال لعمرو: أكفراً بعد إيمان؟ ونقضاً بعد توكيد؟ وأنا من الحكمين بريء ومنكم براء؛ وقال الله تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» وقال لمروان: «ومن يعص الله ورسوله ويتعدّ حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين» وقال لابن أبي سرح: «وإذا رأيت الّذين يخوضون

(١) بحارالأنوار: ٥٣/٦٨، كتاب سليم بن قيس: ٦٧ ـ ٦٩.

في آياتنا فذرهم حتى يخوضوا في حديث غيره» وقال لسعيد: «فذرهم في غمرتهم حتى حين»[١]. وذكر المسعودي أنّ أباالطفيل دخل على معاوية، فقال له: ألست من قتلة عثمان؟ قال: لا،ولكن ممّن حضره ولم ينصره. قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار. فقال معاوية: أما لقد كان واجباً عليهم أن ينصروه.

قال: فما منعك من نصره ومعك أهل الشام؟ فقال: أمّا طلبي بدمه نصرة له؛ فضحك أبوالطفيل، ثمّ قال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لاألفينّك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زوّدتني زادي[٢].

وقال نصربن مزاحم في صفّينه: انفرد أبو الطفيل بالقتال يوماً في كنانة فلمّا انصرف أتى علياً -عليه السّلام- فقال له: إنّك أنبأتنا أنّ أشرف القتل الشهادة وإنّ أحظى الأمر الصبر، ولقد والله صبرنا حتّى أُصبنا؛ فقتيلنا شهيد وحيّنا سعيد، فليطلب من بقي ثار من مضى؛ فانّا وإن كنّا قد ذهب صفونا وبقي كدرنا؛ فانّ لنا ديناً لايميل به الهوى ويقيناً لا ترجمه الشبهة؛ وأنشد:

طحنّا الفوارس وسط العجاج وسقنا الزعانف سوق النقد
وقلنا: عليّ لنا والد ونحن له طاعة كالولد[٣]

وروى ابن أبي الحديد، عن أسلم المكّي، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً -عليه السّلام- يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ماأبغضني، ولو نثرت على المنافق ذهباً وفضّة ماأحبّني، إنّ الله تعالى أخذ ميثاق المؤمنين بحبّي وميثاق المنافقين ببغضي، لايبغضني مؤمن ولايحبّني منافق[٤].

أقول: وروى ابن عبدالبرّ في استيعابه: أنّ أباالطفيل دخل يوماً على

(١) لم نعثرعليه في مناقب ابن شهراشوب.
(٢) مروج الذهب: ١٦/٣.
(٣) وقعة صفّين: ٣١٠.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٨٣/٤.

معاوية، فقال له: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن؟ قال: كوجد امّ موسى على موسى -عليه السّلام- وأشكوا إلى الله التقصير!

وروى أبوالفرج عنه، قال: سمعت عليّاً -عليه السّلام- يخطب، فقال: «سلوني قبل أن تفقدوني» فقام إليه ابن الكوّا، فقال: فما كان ذوالقرنين أنبيّا أم مَلِكاً؟ قال: كان عبداً صالحاً أحبّ الله وأحبّه الله ضرب ضربة على قرنه الأيمن فمات، ثمّ بعث وضرب ضربة على قرنه الأيسر فمات؛ وفيكم مثله[1].

وقال أبوالفرج أيضاً: كان من وجوه شيعة عليّ -عليه السّلام- وله منه محلّ خاصّ يستغني بشهرته عن ذكره؛ ثمّ خرج طالباً بدم الحسين -عليه السّلام- مع المختار حتّى قتل المختار، وأفلت أبوالطفيل[2] رمى بنفسه من القصر.

وعدّه ابن قتيبة في معارفه في الغالية من الرافضة، كما عدّ فيهم زرارة وجابر الجعفي، وقال: كان يؤمن بالرجعة[3].

ومنه يظهر ما في قول أبي عمر في استيعابه: «وكان من أصحاب عليّ -عليه السّلام- المحبّين له وشهد معه مشاهده كلّها، وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل أبي بكر وعمر وغيرهما إلّا أنّه كان يقدّم عليّاً عليه السلام» فانّ الشيعة الغالية عندهم من يتبرّء من الرجلين ويراهما في تقدّمهما غاصبين ظالمين.

وفي تاريخ اليعقوبي: أتى أبوالطفيل عمر بن عبدالعزيز وقال له: منعتني عطائي. قال: بلغني أنّك صقلت سيفك وشحذت سنانك ونصلت سهمك وعلّقت قوسك، تنتظر الإمام القائم، فاذا خرج وفّاك عطائك. فقال: إنّ الله تعالى سائلك عن هذا؛ فاستحيى عمر وأعطاه[4].

هذا، وأمّا قول الكشّي: «كان عامر بن واثلة كيسانيّاً ممّن يقول بحياة

---

(١) الأغاني: ١٣/١٦٨ (ط بولاق).
(٢) الأغاني: ١٣/١٦٨.
(٣) معارف ابن قتيبة: ١٩٢.
(٤) تاريخ اليعقوبي: ٢/٣٠٧.

محمّد بن الحنفيّة، وله في ذلك شعر» فلعلّه أشار بشعره في ذلك إلى ماروواه أبوالفرج عنه أنّه ورد أبوالطفيل على معاوية، فقال معاوية لأصحابه: هوالّذي يقول:

إلى رجب السبعين تعترفونني ... مع السيف في حواء جمّ عديدها
رجوف كمتن الطير فيها معاشر ... كغلب السباع نمرها و اسودها
كهول وشبّان و سادات معشر ... على الخيل فرسان قليل صدودها
كأنّ شعاع الشمس تحت لوائها ... إذا طلعت أعشى العيون حدودها
يمورون مور الريح أما ذهلتم ... و زلّت بأكفال الرجال لبودها
شعارهم سيما النبيّ و راية ... بها انتقم الرحمن ممّن يكيدها
تخطفهم آباؤهم عند ذكرهم ... كخطف ضواري الصيد صيد أتصيدها

... الخ[1].

إلّا أنّ أشعاره كما ترى لايفهم منها أكثر من قوله بالرجعة كخبره المتقدّم في خبر الكشّي عن الصادق ـ عليه السّلام ـ أصبحت أقول كما قال أبوالطفيل:

وإنّ لأهل الحقّ لاشكّ دولة ... على الناس إيّاها ارجّي وأرقب. الخبر

وقول ابن قتيبة: «كان يؤمن بالرجعة» لايفهم منه كيسانيّته، لأنّه لم يقل: «يؤمن برجعة ابن الحنفيّة» والقول بالرجعة في الجملة من ضروريّات مذهب الإماميّة ولم يكن ابن الحنفيّة يدّعي ذلك حتّى يكون هذا قائلاً به.

وقد روى الكشّي ـ في أسلم المكّي ـ عن يونس بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكّي عن قول محمّد بن الحنفيّة لعامر بن واثلة: لا تبرح مكّة حتّى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل الغصة[2] فقال أسلم تعجّباً ممّا روي عن محمّد: يا! فنظر إلى الحنّاط ـ وهو معهم ـ وقال: ألست شاهدنا حين حدّثنا عامر بن واثلة أنّ

---

(١) الأغاني: ١٣/١٦٩.
(٢) في المصدر: القصّة. وتقدّم من المؤلّف ـ دام ظلّه ـ كلام حول هذه الكلمة في أسلم المكّي.

محمدبن الحنفيّة قال له: ياعامر! إنّ الّذي ترجو إنّما خروجه بمكّة، فلا تبرحنّ مكّة حتّى تلقى الّذي تحبّ وإن صار أمرك إلى أن تأكل الغصة، ولم يكن على ماروى أنّ محمّداً قال: لا تبرح حتّى تلقاني[1].

وبالجملة: فالظاهر توهّم الكشّي في فهمه الكيسانيّة من أشعاره.

وأمّا مانقله المصنّف عن الكشّي: من أنّه قال: «وكان يقول مابقي من السبعين غيري» فانّما هو نقل القهبائي، وفي الأصل «وكان يقول: مابقي من الشيعة غيري» وهو الصحيح، فروى الأغاني عن فطربن خليفة، قال: سمعت أباالطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري، ثمّ تمثّل:

وخليت سهماً في الكنانة واحداً سيرمى به أويكسرالسهم كاسره. الخ

ومراده من «الشيعة» الّذين كانوا مع أميرالمؤمنين -عليه السّلام- كما أنّه قال أيضاً -كما روى الاستيعاب بأسانيد عنه-: مابقي على وجه الأرض عين تطرف ممّن رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- غيري.

وأغرب القهبائي ففسّر ما في نسخته «لم يبق من السبعين غيري» وقال: «مراد أبي الطفيل بالسبعين السبعون الّذين بايعوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في عقبة منى كما تقدّم في جابر الجعفي» فانّه غلط فاحش، فانّ أباالطفيل هذا ولد باتّفاق الخاصّة والعامّة عام أُحُد سنة ثلاث من الهجرة، فكيف كان من أصحاب العقبة الّتي كانت قبل الهجرة؟ وذكر السبعون في جابر الأنصاري، لاالجعفي.

وقال القهبائي أيضاً: إنّ في قول الكشّي «وكان أبوالطفيل رأى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو آخر من رآه موتاً» هنا تضاداً مع قوله في جابر الأنصاري: «كان جابر آخر من بقي من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله

(١) الكشّي: ٢٠٥.

وسلّم» ومع قوله في يحيى بن امّ الطويل: وأمّا سعيدبن المسيّب فنجى، وذلك أنه كان يفتي بقول العامّة وكان آخر أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فنجى.

قلت: كلامه هذا أيضاً غلط، أمّا ماقاله: من تضادّ كلامه في هذا مع كلامه في جابر، فلا تضادّ لأنّ هذا لم يكن من الصحابة فانّه كان وقت وفاة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ابن ثمان، وبذلك لايصير صحابيّاً؛ وإن كانت الكتب الصحابيّة تعنون مثله فلايعارض كون هذا آخر من رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كون جابر آخر صحابيّ مات. وأمّا سعيدبن المسيّب: فلم يكن صحابيّاً ولاملحقاً بهم، وإنّما هو تابعيّ محض، وما في نسخة الكشّي من تصحيفها الشايع -كما مرّ ثمّة- وكان راجعاً إلى جابر المذكور معه فحرّف عن موضعه.

كما أنّ مافي الكشّي هنا «يدعونني شيخاً وقد عشت حقبةً» محرّف «أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبةً؟» كما نقله أبوالفرج في أغانيه[1] وابن قتيبة في معارفه[2].

والضمير في قوله: «أيدعونني» راجع إلى النساء لقوله: وهنّ من الأزواج نحوي نوازع.

هذا، وقول الشيخ في أصحاب الحسن -عليه السّلام-: «عامربن واثلة بن الأسقع» غلط إن أراد به أباالطفيل هذا، فهذا «عامربن واثلة بن عبدالله بن عمرو» كما ذكر نسبه أبوالفرج في أغانيه وابن عبدالبرّ في استيعابه؛ ولعلّه أراد به غير هذا، حيث لم يذكر له كنية كما ذكر في أصحاب الرسول -صلّى الله

---

(١) الأغاني: ١٣/١٦٨.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٩٢.

عليه وآله وسلّم- وأصحاب عليّ -عليه السّلام- وأصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- إلّا أنا لم نقف على أثر منه في غيره. و«واثلة بن الأسقع» وإن عدّوه في الصحابة، إلّا أنّهم لم يذكروا له ابناً؛ بل قول القاموس في «وثل» بالمثلّثة «وواثلة الليثي الّذي قال: رأيت الحجر الأسود أبيض، وابنه أبوالطفيل عامر، وواثلة بن الأسقع وابن الخطّاب وأبو واثلة الندلي صحابيّون» ظاهر في حصر «عامر بن واثلة» بهذا.

هذا، وللمصنّف هنا خبطات لم نطوّل بالتعرّض لها.

هذا، وفي الجزري: روى عمر بن يوسف الثقفي، عن أبي الطفيل، عن أبيه أو جدّه، قال: رأيت الحجر الأسود أبيض، وكان أهل الجاهليّة إذا نحروا بدنهم لطخوه بالفرث والدم[1].

هذا، وقالوا: مات سنة مائة وقيل: عشر ومائة[2].

وروى أبوالفرج في سبب موته أنّه دعي إلى وليمة فغنّت قينة عندهم في قول أبي الطفيل في رثاء ابنه الطفيل.

خلى عليّ طفيل الهمّ وانشعبا ... وهدّ ذلك ركني هدّة عجبا

فجعل ينشج ويقول: هاه هاه طفيل! ويبكي حتى سقط على وجهه ميتاً[3].

[٣٨٣٨]

عامر بن هلال العبسي

عنونه إجمالاً في من عنونه من الصحابة لجهل حالهم؛ مع أنّ أصله غير معلوم، فقيل بدله: الحارث.

---

(١) اسد الغابة: ٥/٧٨.

(٢) اسد الغابة: ٣/٩٦.

(٣) الأغاني: ١٣/١٧١.

[٣٨٣٩]
عائذ الأحمسي

قال: وقع في فرض صلاة الفقيه[1] والمفهوم من المشيخة أنّه عائذبن حبيب، حيث قال: «وما كان فيه عن عائذ الأحمسي فقد رويته ـ إلى أن قال ـ عن جميل، عن عائذبن حبيب الأحمسي»[2]. وكذا النجاشي حيث عنون ابنه «أحمدبن عائذبن حبيب الأحمسي» ولكنّ المفهوم من رجال الشيخ كونه «عائذبن نباتة» حيث قال في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ: «عائذ بن نباتة الأحمسي الكوفي، بيّاع الهروي» وقال أيضاً: «عائذ بن حبيب العبدي» وفي نسخة «العبسي» فانّ المفهوم من كلاميه أنّ عائذ الأحمسي عائذ بن نباتة؛ ويحتمل الاتّحاد بكون «نباتة» امّه و«حبيب» أباه، وكون «العبدي» أو «العبسي» تصحيف الأحمسي.

أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ «عائذبن حبيب البجلي الأحمسي كوفي، كان يبيع الهروي» وفي رجال الشيخ «العبسي» نسخة واحدة، وليس قوله منحصراً بما قال حتّى يحتمل التصحيف بل وصف ابنه وأباه وأخاه أيضاً بالعبسي، فقال: «أحمدبن عائذبن حبيب العبسي» وقال: «حبيب العبسي والد عائذبن حبيب» وقال: «ربيع العبسي وأخوه عائذ عربيان» وورد «عائذ الأحمسي» أيضاً في نوادر آخر صلاة الكافي[3] ونوادر آخر الفقيه[4]؛ وورد «عائذ بن حبيب بيّاع الهروي» في نشوء عقيقة الكافي[5]

(١) الفقيه: ١/٢٠٥.

(٢) الفقيه: ٤/٤٤٠.

(٣) الكافي: ٣/٤٨٧.

(٤) الفقيه: ٤/٤٠٨.

(٥) الكافي: ٦/٤٦.

وحكم أولاد مطلّقات التهذيب[١] ووصيّة صبيّه[٢].

وقد عرفت من رجال الشيخ والبرقي اتّحاد «عائذ بيّاع الهروي» مع «عائذ الأحمسي» وقد جعل الخبر بيّاع الهروي «ابن حبيب» فيكون جعل الشيخ له «ابن نباتة» وهماً، والجمع الّذي ذكره المصنّف محلّ منع لأنّه بلاشاهد.

قال المصنّف: يمكن الاستدلال لحسنه بذكر المشيخة له ورواية جميل عنه[٣] ورواية البصائر عن الحسين بن موسى الحنّاط، قال: خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حاجّين، وكان عائذ يقول لنا: إنّ لي حاجةً إلى أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ أريد أن أسأله عنها؛ فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدءاً: «من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عن سوى ذلك» فغمزنا عائذ؛ فلمّا قمنا قلنا له: ماحاجتك؟ قال: الّذي سمعنا، إنّي رجل لااطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأخوذاً به فاهلك[٤].

قلت: ورواه فرض صلاة الفقيه مختصراً[٥]، ودلالة الخبر لابأس بها، وأمّا الأوّلان فأعمّ.

[٣٨٤٠]

عائذ بن حبيب

أبو أحمد، العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وقد عرفت في سابقه: أنّ النجاشي والمشيخة والبرقي ذكروا بدله «عائذ بن حبيب الأحمسي».

---

(١) التهذيب: ١١٠/٨.

(٢) التهذيب: ١٨٣/٩.

(٣) الفقيه: ٤٤٠/٤.

(٤) بصائرالدرجات: ٢٣٩.

(٥) الفقيه: ٢٠٥/١.

[٣٨٤١]

عائذ بن حبيب الأحمسي

قال: روى المشيخة، عن جميل،عنه[1]. وفي نوادر آخر الفقيه، عن مالك بن عطيّة، عنه[2]. وفي تلقّي التهذيب: عن جميل،عنه،عن الصادق ـعليه السّلام-[3].

أقول: إنّما في الفقيه «عن عائذ الأحمسي» لا «عائذبن حبيب الأحمسي» كما أنّ في تلقّي التهذيب «النضربن إسحاق الكوفي، عن عائذ بن حبيب، عنه عليه السلام» لا كما قال.

[٣٨٤٢]

عائذ بن حبيب

بيّاع الهروي

قال: لم أقف فيه إلّا على وقوعه في نشو عقيقة الكافي وحكم أولاد المطلّقات ووصيّة التهذيب.

أقول: قد عرفت في عائذ الأحمسي اتّحادهما بشهادة رجال الشيخ والبرقي وإن كان الشيخ قال: «عائذبن نباتة الأحمسي، بيّاع الهروي» وفي ميزان الذهبي: عائذبن حبيب أبوأحمد، بيّاع الهروي، شيعي جلد؛ قال ابن عدي: روى أحاديث انكرت عليه، وسائر أحاديثه مستقيمة.

وفي تقريب ابن حجر: عائذبن حبيب بن الملاّح أبو أحمد الكوفي ـويقال: أبوهشام- بيّاع الهروي، صدوق رمي بالتشيّع، من التاسعة.

***

---

(١) الفقيه: ٤/٤٤٠.

(٢) الفقيه: ٤/٤٠٨.

(٣) التهذيب: ٧/١٦٢، وفيه: عن عائذ بن جندب.

[٣٨٤٣]

عائذ بن حملة التميمي

أحد أصحاب حجر، ولمّا أمر زياد بأخذهم كسر نابه وعظم ساعده، ومع ذلك انتزع عموداً من بعض شرط زياد، فحمىٰ حجراً.

[٣٨٤٤]

عائذ بن رفاعة

قال: عدّة العلاّمة في الخلاصة في آخر قسمه الأوّل في أصحاب عليّ ـعليه السّلامـ من اليمن، واعترضه ابن داود بأنّه «عباية» لا «عائذ».

أقول: العلاّمة في الخلاصة نقل عبارة البرقي وابن داود استند إلى ما في رجال الشيخ؛ فالاختلاف بين رجال الشيخ والبرقي؛ وحيث إنّ نسخة كتاب البرقي لم تصل صحيحةً ونسخة ابن داود من رجال الشيخ بخطّ مصنّفه، فالمتبع مافيه؛ وسيأتي زيادة كلام في عباية.

[٣٨٤٥]

عائذ بن سعيد الجسري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وقالوا: قتل مع عليّ ـعليه السّلامـ بصفّين.

أقول: وروى الجزري عنه، قال: وفدنا على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ فقلت بأبي أنت! امسح على وجهي وادع لي بالبركة ففعل؛ قالت: امّ البنين امرأته: مارأيته قام من نوم قطّ إلّا وكأنّ وجهه مدهن، وإنّه كان ليتجزء بالتمرات.

قال الجزري: بدّل ابن مندة «الجسري» بالحميري وبدّل «امّ البنين» بامّ اليسر وهماً، وقال أبونعيم: «هو عائذ بن سعد الجسري، حيّ من عنزة بن ربيعة» وليس كذلك، وإنّما هو من جسر بن محارب بن خصفة، فهو محاربي

جسري [لاعنزي جسري][1].

قلت: والأصل في كلامه السمعاني، فقال في عنوان الجسري: إنّ عائذ الله بن سعد الجسري الصحابي، منسوب إلى جسر بن محارب.

[٣٨٤٦]

عائذ بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعدّه الثلاثة ولقّبوه بالمزني نسبة إلى امّه، وكنوه بأبي هبيرة؛ وقالوا: بايع بيعة الرضوان، كان من صالحي الصحابة، توفّي بالبصرة وأوصى أن يصلّي عليه أبوبرزة الأسلمي لئلاّ يصلّي عليه ابن زياد[2].

أقول: وروى اسدالغابة عنه: أنّ رجلاً سأل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فأعطاه، فلمّا وضع رجله خارجاً من اسكفة الباب قال: «لو يعلم ما في المسألة ما سأل رجل يجد شيئاً» رواه عن خليفة بن عبدالله، ورواه في عنوان عامر بن عمرو المزني ـ المتقدم ـ عن عبدالله بن خليفة العبري، عن عامر بن عمرو: أنّ رجلاً أتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الخبر. بلفظ «لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً» ومرّ عدم تحقّق ذاك.

والصواب كون هذا الخبر في هذا؛ كما أنّ خبراً آخر رواه في ذاك في رؤيته النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يخطب بمنى، الصواب كونه لأخي هذا: رافع بن عمرو المزني.

[٣٨٤٧]

عائذ بن نباتة الأحمسي

قال: مرّ ما فيه في عائذ الأحمسي.

---

(١) زيادة من المؤلّف ـ دام ظلّه ـ.

(٢) اسدالغابة: ٣/٩٨.

أقول: يعني كونه «عائذ بن حبيب الأحمسي» بكون «حبيب» أباه و«نباتة» لكن عرفت عدم شاهد له.

[٣٨٤٨]

عباد

نقل عنوان الفهرست له، قائلاً: العصفري يكنّى أباسعيد (إلى أن قال) عن محمّدبن عليّ أبي سمينة عن أبي سعيد العصفري واسمه عباد.

والنجاشي، قائلاً: أبو سعيد العصفري، كوفي، كان أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله ـ رحمه الله ـ يقول: سمعت أصحابنا يقولون: إنّ عباداً هذا هوعبادبن يعقوب وإنّما دلّسه أبو سمينة.

أقول: كأنّ النجاشي عرّض الفهرست حيث عنون هذا وعنون عباد بن يعقوب الرواجني ـ الآتي ـ إلّا أنّ اتّحادهما غير معلوم، كما يأتي إن شاءالله.

قال المصنّف قال السيّد الصدر: نظرت في كتاب عباد ـ هذا ـ وهو تسعة عشر حديثاً كلّها نقيّة وأكثرها يدلّ على تشيّعه.

قلت: ولقد وقفت عليه في ماوقفت عليه من الاصول الأربعمائة، والأمر كما ذكر.

وقد روى الكافي ـ في بابه النصّ على الاثنى عشر ـ خبره الرابع وخبره السادس بلفظ عن أبي سعيد العصفري هذا، وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٣٨٤٩]

عباد البصري

يأتي بعنوان عبادبن بكير البصري، وعبادبن صهيب البصري، وفي عبادبن كثير الكاهلي.

***

[٣٨٥٠]

عباد بن بكير البصري

قال: روى الكشّي، عن العيّاشي عن الحسين بن أشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وعليه ثياب شهرة غلاظ. فقال: ياعباد ماهذه الثياب؟ فقال: ياأباعبدالله تعيب هذا عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة». قال عباد: من حدّثك بهذا؟ قال: ياعباد تتّهمني؟ حدّثني آبائي عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[1].

وسهى الكشّي، حيث عنون «عبادبن صهيب» ثمّ روى أوّلاً، عن العيّاشي، عن عبدالله بن محمد، عن الوشا، عن ابن سنان عن الصادق ـ عليه السّلام ـ بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عباد البصري! قال: ياجعفربن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الّذي أنت فيه من عليّ ـ عليه السّلام ـ! قال: قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان عليّ ـ عليه السّلام ـ في زمان يستقيم له كلّ مالبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مراء مثل عباد.

ثمّ قال الكشّي: «قال نصر: عباد بتري» ثمّ روى ثانياً ذاك الخبر[2].

وروى الكافي الخبرين في كتاب الزيّ والتجمّل بلفظ: عباد بن كثير[3].

أقول: قد عرفت أنّ نسخة الكشّي مشحونة التصحيف عنواناً وترجمةً سنداً ومتناً؛ ونسبة السهو في ماقال إلى الكشّي غلط، فكيف يمكن أن يعنون رجل

---

(١) الكشّي: ٣٩٢.

(٢) الكشّي: ٣٩١.

(٣) الكافي: ٦/٤٤٣.

عاقل «عباد بن صهيب» ويروى خبراً عن «عبادبن بكير»؟ فمثله من تصحيف النسخة؛ مع أن ماقاله: من «عبادبن بكير» في نسخة، وفي أُخرى: عباد بن كثير.

كما أنّ الكافي لم يرو الخبر الأوّل، بل خبراً آخر سنداً ومتناً، فخبر الكشّي «عن الحسين بن المختار» وخبر الكافي «عن ابن القدّاح» ومضمون خبر الكشّي إنكار الصادق -عليه السّلام- على عباد في لبسه ثياب الشهرة، ومضمون خبر الكافي اعتراض عباد على الصادق في لبسه الثياب الفاخرة.

ويمكن أن يكون «بن بكير» في الكشّي و«بن كثير» في الكافي محرّف «أبوبكر» ويكون المراد بعباد فيهما «عباد بن صهيب» الآتي، فيأتي فيه أنّه بصري مكنّى بأبي بكر.

هذا، وروى باب جهاد واجب الكافي عن الصادق -عليه السّلام- قال: لقي عباد البصري عليّ بن الحسين -عليه السّلام- فقال له: تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحجّ ولينته، إنّه عزّوجلّ يقول: «إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله -إلى قوله- الفوز العظيم» فقال -عليه السّلام- له: أتمّ الآية، فقال تعالى: «التائبون العابدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشّر المؤمنين» فقال -عليه السّلام- له: إذا رأينا هؤلاء الّذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحجّ[1].

وهو مثل خبر الكشّي الثاني في كونه بلفظ «عباد البصري» والظاهر إرادة عباد بن صهيب البصري -الآتي- به؛ وقد عرفت أنّ الكشّي نقل خبره في ذاك العنوان.

(١) الكافي: ٥/٢٢.

وكيف كان: فالعنوان لاوجود له.

[٣٨٥١]

عباد بن جريح

قال: عنونه ابن داود قائلاً: «بجيمين، قر، جخ،عامّي» ولكن في رجال الشيخ ثمّة: عبدالله بن جريح عامّي.

أقول: وعنونه في فصل العامّة أيضاً، ولكن رمز «جش» وحيث لم يصدّقه العلاّمة فالظاهر كونه من خلطه.

[٣٨٥٢]

عباد بن حبيب

قال: لم أقف فيه إلاّ على رواية نصر بن إسحاق الكوفي عنه عن الصادق ـعليه السّلام ـ في شراء حنطة الكافي.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه، وهو في فصل شراء حنطة الكافي[1].

[٣٨٥٣]

عباد الرواجني

قال النجاشي في الحسن بن محمّدبن أحمد البصري: «يروي الحسن بن عباد الرواجني» وهو عبادبن يعقوب ـالآتي ـ.

[٣٨٥٤]

عباد بن زياد

روى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أميرالمؤمنين ـعليه السّلام ـ في خبره ٦٧٩ عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ «من أطاع عليّاً فقد أطاعني»[2] وهو في

---

(١) الكافي: ١٦٦/٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ١٨٨/٢.

طريقه، وقال: قال ابن عديّ: عبادبن زياد كوفي، من الغالين في الشيعة.

قلت: ومرادهم من الشيعة الغالي الإماميّة.

[٣٨٥٥]

عباد بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السلام ـ قائلاً: روى عن محمدبن سليمان الديلمي، روى عنه الصفّار وعنونه النجاشي ـ إلى أن قال ـ: عن محمدبن خالد البرقي، عن عباد بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

ثمّ الظاهر أنّ طريق النجاشي وهم، لأنّ محمّداً البرقي أعلى طبقة من رواته ـ الصفّار وغيره ـ وقد روى النجاشي (في سعدبن سعد) عن ابن الوليد، عن ابن متيل، عن هذا. وروى الفهرست (في سليمان الديلمي) عن الصفّار، عنه. وروى المشيخة (في سليمان أيضاً) عن سعدبن عبدالله، عنه[1]. وإنّما جعل النجاشي نفسه محمداً البرقيّ (في سعدبن سعد) عديل عباد هذا؛ فهذا روى كتاب سعد المبوّب ومحمد البرقي كتابه غير المبوّب؛ فكيف جعله هنا راويه؟

قال المصنّف: قال الجامع: روى سعد عن أحمدبن محمد عنه، وعن أبي جعفر عنه.

قلت: أحمد بن محمد وأبو جعفر واحد، وهو أحمدبن محمدبن عيسى الأشعري. ومورد الأوّل: من أسلم في رمضان التهذيب[2] والثاني شمّ رياحينه[3].

قال: قال الوحيد: روى عنه محمدبن أحمدبن يحيى ولم يستثن روايته.

قلت: ومورده تيمّم التهذيب[4] وميراث مفقوده[5].

---

(١) الفقيه: ٤/٤٧٤.

(٢) التهذيب: ٤/٢٥٢.

(٣) التهذيب: ٤/٢٦٦.

(٤) التهذيب: ١/٢٠٥.

(٥) التهذيب: ٩/٣٩٠.

[٣٨٥٦]

عباد بن سليمان

في النجاشي في عبدالرحمن بن أحمدبن جبرويه «وقد كلّم عباد بن سليمان ومن كان في طبقته» والمفهوم من كلامه أنّه من متكلّمي العامّة.

والظاهر أنّه عبادبن سليمان الصيمري المعتزلي، الّذي قال المفيد في جمله: إنّ عباداً ذاك وهشام الفوطي قالا: إنّ عليّاً وطلحة والزبير وعائشة وجماعة من أتباع الفريقين كانوا على حقّ، والباقون من أصحابهم على ضلال؛ وذلك أنّ عائشة وطلحة والزبير إنّما خرجوا إلى البصرة لينظروا في دم عثمان ويأخذوا بثاره من ظالميه، وأرادوا بذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.وخرج عليّ معهم ليتفق معهم على الرأي والتدبير في مصالح الإسلام؛ فلمّا ترائى الجمعان تسرّع غوغائهم إلى القتال، فكان من الأتباع من الفتنة وسفك الدماء ما لم يؤثره عليّ وطلحة والزبيروعائشة ووجوه أصحابهم؛ فهلك بذلك الأتباع ونجى الرؤساء[١].

والأصل في قوله وقول صاحبه روايات موضوعة من سيف أو أحد رجاله، وهو خلاف المتواتر من السير ودفع للضرورة من المحسوس والمشهود، وضعوا ذلك إصلاحاً لمذهبهم المتناقض، وهل يصلح العطّار ماأفسد الدهر؟!.

[٣٨٥٧]

عباد بن سهل

الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: قتل يوم احد شهيداً.

---

(١) مصنّفات المفيد: ١، الجمل: ٦٤.

أقول: وذكره البلاذري أيضاً في مقتوليه[١].

[٣٨٥٨]

عبّاد بن صهيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «بصري عامي» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «المازني الكلبي بصري» وعنونه في الفهرست -إلى أن قال-: عن الحسن بن محبوب، عن عبّاد.

والنجاشي، قائلاً: أبوبكر التميمي الكلبي اليربوعي بصري، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- كتاباً (إلى أن قال) هارون بن مسلم عن عباد بالكتاب.

وروى الكافي عن سهل، عن الصادق -عليه السّلام- قال لعبّادبن صهيب البصري في المسجد ويلك ياعبّاد إيّاك والرياء! فانّه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له[٢].

أقول: وقال الكشّي -في عنوان محمّدبن إسحاق وجمع آخر-: وعبّاد بن صهيب عامّي[٣].

وعنونه مستقلاً، وروى عن العيّاشي، عن عبدالله بن محمد، عن الوشّاء، عن ابن سنان، عن الصادق -عليه السّلام- قال بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عبّاد البصري! قال ياجعفربن محمد! تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الّذي أنت فيه من عليّ -عليه السّلام-؟ قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان عليّ -عليه السّلام- في زمان

---

(١) أنساب الأشراف: ٣٢٩/١.

(٢) الكافي: ٢٩٣/٢ وفيه: عباد بن كثير البصري.

(٣) الكشّي: ٣٩٠.

يستقيم له كلّ مالبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقالوا: هذا مراء مثل عباد. قال نصر: عباد بتري.

وعن العيّاشي، عن الحسين بن اشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس، عن الحسين بن المختار، قال: دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبدالله -عليه السّلام- وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: ياعبّاد ماهذه الثياب؟ فقال: ياأباعبدالله تعيب هذا عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة» قال عبّاد: من حدّثك بهذا؟ قال ياعبّاد تتّهمني؟ حدّثني آبائي عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[1].

وقلنا في عنوان «عبّادبن بكير»: إنّ الكافي روى الأوّل عن عبّاد بن كثير، ولم يعلم الأصحّ، ولعلّه كان بلفظ «عبّاد البصري» كما رواه الكشّي، وكلّ من عبّاد بن صهيب وعبّاد بن كثير بصري -كما مرّ ويأتي- فالكشّي فهم الأوّل والكافي الثاني.

وأمّا الخبر الثاني: فإمّا «بن بكير» فيه محرّف «أبوبكر» حتّى ينطبق على عنوانه، وإمّا تكون ترجمة «عباد بن صهيب» ختمت عند قول الكشّي: «قال نصر: عبّاد بتري» فيكون عنون بعده «عبّاد بن كثير» ثمّ روى الخبر وسقط العنوان من نسخته، لأنّ مثله فيها كثير.

ثمّ ماقاله المصنّف: من «أنّ الكافي روى عن سهل عنه -عليه السّلام- حديث رياء هذا» غلط فرواه عن سهل، عن جعفربن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عنه -عليه السّلام- فقوله بارساله وقصوره ساقط.

ثمّ بعد شهادة الأخبار بعاميّته وبتريّته يكون قول النجاشي فيه: «ثقة»

---

(١) الكشّي: ٣٩١.

الظاهر في إماميّته ساقطاً.

وأمّا رواية الكشّي في حمّاد بن عيسى «عن حمّاد، قال: سمعت أنا وعبّاد بن صهيب البصري من أبي عبدالله -عليه السّلام- فحفظ عبّاد مائتي حديث، وكان يحدّث عبّاد بها عنه»[1] فلا تدلّ على إماميّته؛ فقد قال شيخنا المفيد: إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عن الصادق -عليه السّلام- من الثقات -على اختلافهم في الآراء والمقالات- فكانوا أربعة آلاف[2].

هذا، والظاهر كون قول الشيخ في الرجال: «المازني الكليبي» وهماً، فمازن من ولد عمرو بن تميم، وكليب ابن يربوع، وهو رهط جرير من ولد زيد مناة بن تميم، فلا يجتمع «المازني» مع «الكليبي» والصواب مافي النجاشي: التميمي الكليبي اليربوعي.

هذا، وعنونه الذهبي بلفظ «عبّاد بن صهيب البصري» قال ابن حبّان: كان قدريّاً داعية، وقال أبو إسحاق السعدي: غال في بدعته مخاصم بأباطيله؛ ونقل عن عليّ -أي ابن المديني- قال: تركت من حديثي مائة ألف نصفها عن عبّاد، وعن البخاري: تركوه، كثير الحديث، مات بعد المائتين.

هذا، وقال القهبائي «تقدّم هذا في سفيان الثوري» وأشار إلى رواية الكشّي ثمّة: إنّ الصادق -عليه السّلام- قال لرجل من أهل حديث العامّة من حشويتهم اروِ لي ماسمعت، فقال: حدّثنا عباد عن جعفر بن محمد أنّه قال: لمّا رأى عليّ يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن: يابنيّ أهلكت! الخبر.

إلّا أنّ إرادة هذا به غير معلومة، ولعلّ المراد به عباد بن كثير.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أحمد بن محمد بن عيسى العلوي عنه.

---

(١) الكشّي: ٣١٦.

(٢) ارشاد المفيد: ٢٧١.

قلت: بل أحمد بن عيسى العلوي. ومورده نوادر علم الكافي[1].

[٣٨٥٩]

عباد الضبّي

قال: روى أبان، عنه، عن الصادق في الرجل يدلّس نفسه من نكاح الكافي[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

لكن تحقّقه غير معلوم، فرواه التهذيبان عن غياث الضبّي عنه ـ عليه السّلام ـ[3] ورواه الفقيه عن غياث عنه ـ عليه السّلام ـ ومضمون الخبر في العنّين اذا وقع على المرأة مرّة لاخيار لها[4].

[٣٨٦٠]

عباد بن عبدالصمد

في لئالي السيوطي: كان من غلاة الشيعة[5].

[٣٨٦١]

عباد بن عبدالله الأسدي

ضعّفه ابن الجوزي الناصبي، لكونه روى عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ حديث «أنا أخو رسوله» ونقل السيوطي عن ابن حبّان ذكره في الثقات، وعن الحاكم استدراك حديثه على مسلم والبخاري[6].

---

(١) الكافي: ٤٩/١.

(٢) الكافي: ٤١٠/٥.

(٣) التهذيب: ٤٣٠/٧ الاستبصار: ٢٥٠/٣.

(٤) الفقيه: ٥٥٠/٣.

(٥) اللئالي المصنوعة: ٣٢٠/١ ـ ٣٢١، مناقب الخلفاء الأربعة (ط دار المعرفة).

(٦) مستدرك الحاكم: ١١١/٣.

[٣٨٦٢]

عباد العصفري

عنونه الفهرست، ومرّ في أوّل الباب.

[٣٨٦٣]

عباد بن عمروبن ثابت

بن أبي المقدام

قال: يظهر ممّا نقله السيّد الصدر من أوّل كتاب عباد أبي سعيد العصفري اتّحاده مع هذا، ففيه: حدّثني محمد بن عليّ بن إبراهيم الصيرفي أبوسمينة قال: حدّثني أبو سعيد العصفري ـ وهوعباد بن عمروبن ثابت، وهو أبوالمقدام ـ عن أبيه، قال: سمعت أباجعفر ـ عليه السّلام ـ .

أقول ماذكره خبط فاحش! فليس في كتاب أبي سعيد «وهوعباد بن عمرو، الخ» بل فيه «وهوعباد عن عمروبن ثابت» وجلّ أخباره بالسند «عبّاد، عن عمرو» والمراد أنّ عباداً أبا سعيد ـ المتقدم ـ روى عن عمروبن ثابت، عن أبيه أبي المقدام، عنه ـ عليه السّلام ـ وبعد قوله: «عن عمروبن ثابت» قوله: «وهو ابن أبي المقدام» لا كما نقل، ولم أدر التحريف منه أو من الصدر؟

[٣٨٦٤]

عباد بن العوّام

أبوسهل الواسطي

روى الخطيب عن محمدبن سعد، قال: كان عباد يتشيّع، فأخذه هارون فحبسه زماناً، ثمّ خلّى عنه[1]. وروى عن ابن خراش أنّه صدوق، وعن يحيى بن

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٠٦.

معين وأحمد العجلي وأبي داود توثيقه.

لكنّ الظاهر زيديّته؛ فذكره أبوالفرج في عنوان من خرج مع إبراهيم بن عبدالله الحسني، وقال: وهدم الرشيد دارعباد بن العوّام في خلافته ومنعه الحديث، ثمّ أذن فيه بعد[1].

[٣٨٦٥]

عباد بن قيس الخزرجي

في الاستيعاب شهد بدراً وقتل يوم مؤتة شهيداً.

[٣٨٦٦]

عباد بن قيس

صاحب الترّهات

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي لقبه صاحب الترّهات -أي الأباطيل- إزراء به.

أقول: اللقب مدحاً كان أم ذمّاً لايدلّ على حال الملقّب به، إلّا أنّه من أين قال: إنّه لقب؟ ولعلّه إخبار بمعنى أنّ الرجل صاحب الترّهات؛ وفهم ابن داود منه ذلك، فعنونه في الثاني؛ مع أنّه يعنون المهمل في الأوّل. وأمّا العلاّمة فلم يعنونه في الخلاصة لاشتباه الأمر عنده هل هو إخبار أو لقب؟

[٣٨٦٧]

عباد بن كثير

الكاهلي، الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعن مختصر الذهبي: عباد بن كثير الثقفي البصري العابد بمكّة، وهو شيخ قديم، كان سفيان

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٢٤٤.

الثوري يكذّبه.

وفي بعض نسخ الكشّي في خبر الحسين بن المختار ـ المتقدّم في عباد بن بكير ـ بدله: عباد بن كثير.

وروى الكافي عن يونس، قال: قال أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ لعباد بن كثير البصري الصوفي: ويحك ياعباد! غرّك أن عفّ بطنك وفرجك؟ إنّ الله عزّوجلّ يقول: «ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم»[1] إنّه لايتقبّل الله عزّوجلّ منك شيئاً حتّى تقول قولاً عدلاً[2].

وعن سلام بن سعيد المخزومي، قال بينا أنا جالس عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكّة، وعند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ ميمون القدّاح مولى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فسأله عباد بن كثير، فقال ياأباعبدالله في كم ثوب كُفّن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ؟ فقال في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريّين وثوب حبرة وكان في البرد قلّة، فكأنّما ازورّ عباد من ذلك؛ فقال ـ عليه السّلام ـ: إنّ نخلة مريم إنّما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهو لون. فلمّا خرجوا من عنده قال عباد لابن شريح: والله ماأدري ماهذا المثل الّذي ضربه أبوعبدالله؟ فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فانّه منهم ـ يعني ميمون القدّاح ـ فسأله، فقال ميمون: أما تعلم ماقال لك؟ قال: لا والله! قال: إنّه ضرب لك مثل نفسه، فأخبرك أنّه ولد من وُلد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعلم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عندهم، فما جاء من عندهم فهوصواب وما جاء من عندغيرهم فهولقاط[3]

---

(١) الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١.

(٢) روضة الكافي: ١٠٧.

(٣) الكافي: ١/ ٤٠٠.

وروى البحار عن اختصاص المفيد، عن الحسن بن عطيّة، كان أبوعبدالله -عليه السّلام- واقفاً على الصفا، فقال له عباد البصري: حديث يروى عنك ؟ قال: ماهو؟ قال: قلت حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البُنْيه! قال: قد قلت ذلك، إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلي، أقبلت؛ قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت! فقال لها: على رسلك إنّي لم اردك[1].

أقول: وروى لباس الكافي عن ابن القدّاح، قال: كان أبوعبدالله -عليه السّلام- متّكئاً عليّ -أو على أبي- فلقيه عباد بن كثير البصري وعليه ثياب مرويّة حسان؛ فقال: ياأباعبدالله إنّك من أهل بيت النبوّة وكان أبوك، فما لهذه الثياب المرويّة عليك؟ فلو لبست دون هذه الثياب! فقال له أبوعبدالله -عليه السّلام-: ويلك ياعباد! «من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق»؟ إنّ الله عزّوجلّ إذا أنعم على عبده نعمة أحبّ أن يراها عليه، ليس بها بأس؛ ويلك ياعباد! إنّما أنا بضعة من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فلا تؤذني. وكان عباد يلبس ثوبين قطريّين[2].

وروى الكافي أيضاً خبر ابن سنان المتقدّم من الكشّي في عباد بن صهيب بلفظ «فاذا عباد البصري، الخ» بلفظ «فاذا عباد بن كثير البصري، الخ» ومرّ في عباد بن بكير خبره في باب الجهاد الواجب؛ قال: «لقي عباد البصري عليّ بن الحسين -عليه السّلام- فقال له: تركت الجهاد وصعوبته» الخبر. ولايبعد إرادة هذا به حيث قيل فيه: «شيخ قديم كان سفيان الثوري يكذّبه» كما عن الذهبي، ونقله ابن داود عن رجال الشيخ أيضاً.

ثمّ الظاهر زيادة قول الشيخ في الرجال: «الكاهلي» فلم يذكر أحد

---

(١) الاختصاص: ٣٢٥.

(٢) الكافي: ٦/٤٤٣.

كاهلاً في ثقيف، ولم يذكره الذهبي في ماحكي عن مختصره ولم يذكره في ميزانه ولاذكره ابن حجر في تقريبه، فاقتصرا فيه على الثقفي البصري.

عنونه الأوّل، قائلاً: قال أحمد: روى أحاديث كذب من السابعة.

والثاني، قائلاً: كان شعبة لايستغفر له، وروى عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه: برّوا أباءكم تبرّكم أبناؤكم وعفّوا تعفّ نساؤكم.

ثمّ إنّ الأوّل قال: «مات بعد الأربعين» وقال الثاني: «مات بمكّة سنة بضع وخمسين ومائة» وظاهر الأوّل بعد ١٤٠ بفصل قليل.

قال المصنّف: قال الوحيد: عباد بن كثير متعدّد، أحدهما البصري العامي المرائي، والثاني إمامي، كما يدلّ عليه مارواه كشف الغمّة عنه، قال: قلت للباقر ـعليه السّلامـ: ماحقّ المؤمن على الله؟ قال: أن لوقال لتلك النخلة: أقبلي لأقبلت؛ فنظرت والله إلى النخلة الّتي كانت هناك قد تحرّكت مقبلة! فأشار إليها: قرّي فلم أعنك[1].

ويردّه أنّ الخبر لادلالة له، فانّ الخرائج رواه عنه، قال: قلت للباقر ـعليه السّلامـ ماحقّ المؤمن؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثاً، فقال من حقّ المؤمن أن لوقال لتلك النخلة: أقبلي؛ الخبر[2].

قلت: الأظهر ممّا استند إليه الوحيد مارواه تذاكر إخوان الكافي عن عباد بن كثير، قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلامـ: إنّي مررت بقاصّ يقصّ وهو يقول: هذا المجلس الّذي لايشقى به جليس؛ فقال ـعليه السّلامـ هيهات! أخطأت أستاههم الحفرة، إنّ لله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين، فاذا مرّوا لقوم يذكرون محمّداً وآل محمّد قالوا: قفوا فقد أصبتم حاجتكم[3].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/١٤١.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٢٧٢.

(٣) الكافي: ٢/١٨٦.

ولكن كلّ ذلك أعمّ وورد في ميراث غلام الكافي أيضاً[1].

[٣٨٦٨]

عباد بن كليب الكوفي

عنونه الميزان وقال: «متروك» ثمّ عنون عباد الكلبي، قائلاً: «عن جعفر بن محمد عن آبائه بخبر في فضائل عليّ عليه السلام» ووصفه بكونه خبراً موضوعاً. ولم ينقل خبره حتّى نرى مضمونه ولاعبرة بتحكّمه، فانّه لنصبه يرى أكثر أخبار فضائله الحقّة وضعاً.

[٣٨٦٩]

عباد المكّي

قال: في مايجب تعزير الفقيه: حنان بن سدير عنه، قال: قال لي سفيان الثوري: أرى لك من أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ منزلة، فأسأله عن الرجل زنى وهو مريض؛ الخبر[2].

أقول: ورواه حدود زنا التهذيب أيضاً[3]، إلّا أنّ الكافي رواه في حدّ مريضه عن «يحيى بن عباد المكّي»[4] وحكم الجامع بكونه صواباً، لأنّه روى في جريدته عن حنان، عن يحيى بن عباد المكّي، قال: سمعت سفيان الثوري يسأله عن التحضير؛ الخبر[5] فالعنوان ساقط.

[٣٨٧٠]

عباد بن مهاجر بن أبي مهاجر

الجهني

قال: ذكر أهل السير: أنّه كان في من تبع الحسين ـ عليه السّلام ـ من أهل

(١) الكافي: ١٣٢/٧.

(٢) الفقيه: ٢٨/٤.

(٣) التهذيب: ٣٢/١٠.

(٤) الكافي: ٢٤٣/٧.

(٥) الكافي: ١٥٢/٣.

مياه جهينة حول المدينة حتّى استشهد معه ـ عليه السّلام ـ.

أقول: لم يعيّن مستنده فليس كلّ كتاب بمعتبر.

[٣٨٧١]

عباد بن نسيب

أبوالوضيء القيسي

في تاريخ بغداد: حضر عباد مع عليّ ـ عليه السّلام ـ وقعة النهروان وروى عنه قصّة المخدج[١]. وعنونه التقريب وضبط «نسيب» بالتصغير، وقال: مشهور بكنيته ثقة من الثالثة

[٣٨٧٢]

عباد بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: روى عنه الحسن والحسين ابنا سعيد.

أقول: لم نقف على روايتها.

[٣٨٧٣]

عباد بن يعقوب

الأسدي

يأتي في عباد بن يعقوب الرواجني.

[٣٨٧٤]

عباد بن يعقوب

الرواجني

قال: عنونه الشيخ في الفهرست قائلاً: عامّي المذهب، له كتاب أخبار

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٠١.

المهديّ ـعليه السّلامـ وكتاب في معرفة الصحابه، أخبرنا (إلى أن قال) عليّ بن العبّاس المقانعي، قال: حدّثناعباد بن يعقوب عن مشيخته.

والمفهوم من كتب العامّة كونه إماميّاً؛ فعن تقريب ابن حجر: عباد بن يعقوب الرواجني أبوسعيد الكوفي، صدوق رافضيّ، حديثه في البخاري مقرون؛ بالغ ابن حبان، فقال: يستحقّ الترك، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين.

وعن مختصر الذهبي: عباد بن يعقوب الرواجني، شيعيّ، وثّقة أبوحاتم، توفّي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وعن جامع الاصول: كان أبوبكر محمدبن إسحاق بن خزيمة يقول: حدّثني الصدوق في روايته المتّهم في دينه عباد بن يعقوب[1].

وعن أنساب السمعاني: كان رافضيّاً داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير، فاستحقّ الترك؛ وهو الّذي روى عن شريك بن عبدالله قال: قال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» ويروي حديث أبي بكر أنّه «لايفعل خالد ماأمرته».

وقال ابن أبي الحديد: روى المسيّب: بينا عليّ ـعليه السّلامـ يخطب إذ قام أعرابيّ، فصاح وامظلمتاه! فاستدناه عليّ ـعليه السّلامـ وقال له: إنّما لك مظلمة واحدة، وأنا قد ظلمت عدد المدر والوبر.

وفي رواية عباد بن يعقوب: أنّه دعاه، فقال له: ويحك! أنا والله مظلوم أيضاً، فلندع على من ظلمنا[2].

وقال النوري في مستدركاته: في كتابه تسعة عشر حديثاً كلّها نقيّة دالّة على تشيّعه بل تعصّبه فيه، كالنصّ على الأئمّة الإثنى عشر، وأنّ الله خلقهم من نور

---

(١) جامع الاصول: ٩٩/١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠٦/٤.

عظمته وأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، وأنّهم أوتاد الأرض فاذا ذهبوا ساخت الأرض بأهلها. ومفاخرة أرض الكعبة كربلا ووحي الله إليها أن كفّي وقرّي، فوعزّتي مافضل مافضّلت به في ماأعطيت أرض كربلا إلّا بمنزلة إبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر، ولو لا تربة كربلا مافضّلت، ولولاماتضمّنت أرض كربلا ماخلقتك ولاخلقت البيت الّذي به افتخرت. وحديث نهي خالد عمّا اُمر به من قتل عليّ -عليه السّلام- قبل السلام. وبعْث عمر إلى قدامة عامله بمقدار لايحوزها أحد من الموالي إلّا قتل. وعزل أبي بكر في قصّة براءة. وتفسير قول عليّ -عليه السّلام- لمّا سجّي أبوبكر: «ماأحداحبّ أن ألق الله بمثل صحيفته من مثل هذا المسجّى» وقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «إذا رأيتم معاوية على المنبر فاضربوه» وقصّة طرد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الحكم وأمره بقتله وأنّ عثمان آواه وأجازه بمائة ألف درهم من بيت المال[1]. فما عن مقاتل أبي الفرج: من عدّه من وجوه الزيديّة وأنّه خرج مع محمدبن القاسم العمريّ العلويّ بمرو أيّام المعتصم، لايعتنى به[2].

أقول: مانقله عن النوري في مستدركاته هنا في غير محلّه، لأنّ من ذكره فهرست الشيخ وابن حجر والذهبي «عباد بن يعقوب الرواجني» ومن نقل النوري عن كتابه مضامين أخباره هو «عباد أبوسعيد العصفري» ولم يصف أحد هذا ممّن عنونه بالعصفري، كما لم يصف ذاك مَن عنونه -وهوفهرست الشيخ والنجاشي- بالرواجني. وإن قلنا: إنّ ذاك اسم أبيه «يعقوب» مثل هذا (كما نقله النجاشي عن الحسين بن عبيدالله) وقلنا: إنّ كنية هذا

---

(١) مستدرك الوسائل: ٢٩٩/٣.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٣٨٥.

«أبوسعيد» مثل ذاك(كما في اللباب وعن التقريب) فانّ ذلك أعمّ.

كما أنّ مامرّ عن السمعاني «وهو الّذي روى عن شريك -إلى قوله- لايفعل خالد ماأمرته» مع وجود الخبرين (أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بقتل معاوية، ونهي أبي بكر خالداً عمّا أمره) في أصل أبي سعيد العصفري أيضاً أعمّ! مع أنّ إسناد الأنساب في الأوّل «شريك، عن عاصم، عن عبدالله، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم) وإسنادالأصل «حمّادبن عيسى، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم» وبعد تغاير «الرواجني» مع «الصعفري» يكون إماميّة الثاني قطعيّة لما عرفت من مضامين أخباره.

وأمّا الأوّل: فهل كان عاميّاً كما قال في الفهرست؟ أو إماميّاً كما هو المفهوم من العامّة؟ أو زيديّاً كما هو المفهوم من مقاتل أبي الفرج؟ فقال: خرج مع محمّدبن القاسم جماعة من وجوه الزيديّة، منهم يحيى بن الحسن بن الفرات الفزار[1] وعباد بن يعقوب الرواجني الخ[2].

ويمكن أن يكون أوّلاً منهم ثمّ رجع وصار إماميّاً؛ فروى أبوالفرج في آخر ترجمة محمّدبن القاسم عن عباد بن يعقوب الرواجني قال: كنت أنا ويحيى بن الحسن بن الفرات مع محمدبن القاسم في زورق يريد الرقّة ومعنا جماعة من أهل هذه الطبقة، وظهرنا في مذهبه على أنّه يقول بالاعتزال، فخرجنا وتركناه[3].

ولعلّ رجوعه أظهر، فروى عليّ بن طاوس في يقينه (في الأبواب ٩٥ و٩٦

---

(١) في المصدر: الفراز.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٣٨٤.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٣٩٢، فيه: فظهرنا من مذهبه إلى أنّه الخ.

و٩٧) عن كتابه المعرفة في التسليم على عليّ -عليه السّلام- بإمرة المؤمنين[١].

وعنونه الذهبي في ميزانه، وقال: من غلاة الشيعة ورؤس البدع لكنّه صادق في الحديث. روى عبدان الأهوازي عن الثقة: أنّ عباد بن يعقوب كان يشتم السلف. وقال ابن عدي: روى أحاديث في الفضائل انكرت عليه. وقال صالح جزره كان يشتم عثمان، وكان يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنّة، قاتلا عليّاً بعد أن بايعاه؛ وقال عباد: من لم يتبرّأ في صلاته كلّ يوم من أعداء آل محمّد حشر معهم؛ ونقل روايته عن ابن مسعود كان يقرء «وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ» وقال: قال ابن حبّان: مات سنة خمسين ومائتين، وكان داعية إلى الرفض.

وحينئذٍ فالصواب أن يقال: إنّه كان مخلطاً بالعامّة وراوياً عنهم، لاأنّه منهم.

هذا، والعامّة أرادوا هتكه لتشيّعه فافتروا عليه؛ ففي الميزان: قال القاسم بن زكريّا المطرز: دخلت على عبادبن يعقوب وكان يمتحن من سمع منه؛ فقال: من حفر البحر؟ قلت:الله،قال: هو كذلك ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ، فقال: حفره عليّ. قال: فمن أجراه؟ قلت: الله، قال: هو كذلك ولكن من أجراه؟ قلت: يفيدني الشيخ، قال: أجراه الحسين. وكان مكفوفاً، فرأيت سيفاً، فقلت: لمن هذا؟ قال: أعددته لاقاتل به مع المهدي. فلمّا فرغت من سماع ماأردت منه دخلت، فقال: من حفر البحر؟ قلت: معاوية وأجراه عمروبن العاص،ثمّ وثبت وعدوت؛ فجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدوّالله فاقتلوه!

فانّ مانسبوا إليه كلام مخبّط مجنون ولايتفوّه إماميّ بمثل ذاك الكلام.

(١) اليقين: ص٧٤ و٧٦ و٧٨.

هذا، وفي الفهرست في عبدالله بن محمدبن قيس: له كتاب رواه عباد بن يعقوب الرواجني عنه.

وفي النجاشي في الحسن بن محمدبن أحمد الصفّار روى عن الحسن بن سماعة ومحمدبن تسنيم وعباد الرواجني.

هذا، وفي قراءة قرآن صلاة الكافي: محمدبن يحيى، عن عليّ بن الحسن بن عليّ، بن الحسن بن عليّ، عن عبادبن يعقوب، عن عمروبن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: أوّل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم[1].

وفي كمّيّة فطرة الاستبصار: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عبادبن يعقوب، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- أنّ أوّل من جعل مُدّين من البرّ عدل صاع من تمر عثمان[2].

وحيث إنّ عبادبن يعقوب فيها مطلق يحتمل الرواجني هذا والعصفري الماضي؛ والأظهر الأوّل، حيث إنّ الثاني مشتهر بالكنية.

هذا، وفي النجاشي في سليمان مولى طربال: روى عنه عبادبن يعقوب الأسدي: وفي عبدالله بن الزبير الأسدي: عليّ بن العبّاس ومحمدبن الحسين ومحمدبن القاسم قالوا: حدّثنا عبادبن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير.

والظاهر إرادة هذا بها؛ فعن أمالي الشيخ في أسانيد: عبادبن يعقوب الأسدي الرواجني[3].

---

(١) الكافي:٣/٣١٣.

(٢) الاستبصار٢/٤٨.

(٣) أمالي الطوسي: ٢/١٦٦.

وقال الذهبي في عنوانه: عبادبن يعقوب الأسدي الرواجني.

وحينئذٍ فلايبعد أن يكون الرواجن بطناً من أسد، وإن لم أقف على من ذكر ذلك.

[٣٨٧٥]

عبادة بن الخشخاش

العنبري، أو البلوي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: شهد بدراً وقتل يوم احد.

أقول قال الجزري: لم يختلفوا أنّه من «بلى» إلّا ابن مندة فجعله عنبريّاً، وهو وهم منه؛ وأظنّه رأى أنّ «الخشخاش العنبري» له صحبة، فظنّ أنّ هذا ابن ذاك، ثمّ هو نقضه على نفسه حيث جعله من بني سالم من الخزرج.

وفي الجزري أيضاً: «الخشخاش» بالخائين والشينين المعجمات، وقال الواقدي: هو «عبدة بن الحسحاس» بالحائين والسينين المهملات. وقيل فيه: عباد.

[٣٨٧٦]

عبادة بن زياد

الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، زيدي (إلى أن قال) إبراهيم بن سليمان النهمي عنه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

قال: نقل الجامع رواية جعفربن عنبسة عنه.

قلت: وكذا ذريح المحاربي؛ والأوّل في مايستحبّ من تزويج الكافي[1]

(١) الكافي: ٣٣٧/٥.

والثاني في أرواح مؤمنيه[1].

وعنونه الذهبي، وقال: مات بالكوفة سنة ٢٣١ قال محمدبن محمدبن عمرو النيسابوري: مجمع على كذبه؛ وهو قول مردود، فلابأس به غير التشيّع.

قلت: «ومانقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»[2].

إلى هنا تمّ الجزء الخامس ـ حسب تجزئتنا ـ ويليه
الجزء السادس إن شاء الله تعالى
وأوّله: عبادة بن الصامت

* * *



(١) الكافي: ٢٤٣/٣.

(٢) البروج: ٧.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس قاموس الرجال
الجزء الخامس

«حرف الشين»

«حرف الصاد»

«حرف الضاد»

«حرف الطاء»

«حرف الظاء»

«حرف العين»